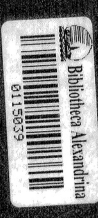
المياه في المنطقة العربية

[illegible]

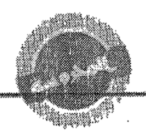



بسم الله الرحمن الرحيم

المياه

(٩٦-٩٧-٩٨)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ١ المياه (٩٦-٩٧-٩٨) المجلد الاول

مجلد رقم ١ المياه (٩٦-٩٧-٩٨) المجلد الاول

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لجنة من خبراء الرى تدرس مشروع الترعة الجديدة			
سعيد توفيق	المصور	٣٤	٩٦-٠٩-١٣
لسنا بحاجة لمفيض توشكا هذا العام ولا خطر من الفيضان			
نجوان عبد اللطيف	المصور	٣٥	٩٦-١٠-١٣
السد العالى .. ومفيض توشكى			
وليم كامل شنودة	الاهرام	٣٩	٩٦-٠٩-١٦
كيف ننتفع بمفيض توشكى بصفة دائمة ؟			
ابراهيم شكرى	الشعب	٤٠	٩٦-٠٩-١٧
من قريب : حكايات عن السد ..			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٤٢	٩٦-٠٩-١٧
الفيضان القادم يغير مياه النيل ولا يكتفى بغسلها			
سلوى رفعت	وطنى	٤٣	٩٦-٠٩-٢٢
مبارك يشهد تحويل مياه الفيضان الزائدة لزراعة الوادى الجديد			
عصام الشيخ	الجمهورية	٤٥	٩٦-٠٩-٢٤
كان حلما فخاطرا فاحتمالا .. ثم اضحى حقيقة لا خيالا			
خالد صلاح	العربى	٤٨	٩٦-٠٩-٣٠
ضغط عبد الناصر على "زر" فانشق الجبل			
عادل السنهورى	العربى	٥٤	٩٦-٠٩-٣٠
حلمى السعيد : وفرنا تمويل السد بصفقات البصل والثوم			
فتحى عامر	العربى	٥٧	٩٦-٠٩-٣٠
هذا هو معنى "رد اعتبار" السد العالى			
عبد الله السناوى	العربى	٥٩	٩٦-٠٩-٣٠
سد الكرامة			
محمود الزلاقى	العربى	٦١	٩٦-٠٩-٣٠
بوابات توشكا			
احمد بهجت	الاهرام	٦٢	٩٦-٠٩-٠١
الماء المطلوب !! والاحتفال المرغوب !!			
مصطفى كامل مراد	الاحرار	٦٣	٩٦-١٠-٠٣
مياه الفيضان تدخل مفيض توشكا !!			
عيسى عبد الباقى	الاحرار	٦٤	٩٦-١٠-٠٧
حوارات نجيب محفوظ : السد لم يكتمل !			
محمد سلماوى	الاهرام	٦٥	٩٦-١٠-١٠

مجلد رقم ١ المياه (٩٦-٩٧-٩٨) المجلد الاول

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خلاف بين وزارة الاشغال وبناة السد العالى			
كفاح احمد	العالم اليوم	٦٨	٩٦-١٠-١٢
حكاية توشكا			
احمد نصر الدين	الاهرام	٧٠	٩٦-١٠-١٣
مياه الفيضان تدخل توشكى لأول مرة منذ بناء السد العالى			
-----	الاهرام	٧٢	٩٦-١٠-١٣
مياه النيل - اعز مانملك			
البهى عيسوى	الاهرام	٧٣	٩٦-١٠-١٥
اعتراضات كبار المسئولين وخبراء الرى على مشروع الدلتا			
-----	الشعب	٧٥	٩٧-٠١-٠٧
بوار ٢١ الف فدان بمحافظة البحيرة قطعوا عنها المياه			
محمد السعدنى	الشعب	٧٧	٩٧-٠١-٠٧
هل نحن بصدد شق مجرى للنيل .. أم تخليق لدلتا مصطنع واقامة لحضارة غير مصرية ؟			
محمد حلمى مراد	الشعب	٧٩	٩٧-٠١-٠٧
شريان الصحراء الغربية			
ميخائيل شاكر حنا	الاهرام	٨٢	٩٧-٠١-٠٩
النيل فى عيون المصريين وعقولهم			
احمد يوسف القرعى	الاهرام	٨٤	٩٧-٠١-٠٩
مبارك : انشاء الدلتا الجديدة جاء بعد دراسات وابحاث دقيقة			
-----	الاخبار	٨٦	٩٧-٠١-١٠
توشكى .. وعواجيز الفرح !			
عبد القادر شهيب	المصور	٨٨	٩٧-٠١-١٠
١٧٨.٥٠ متر ارتفاع المياه فى بحيرة ناصر			
-----	الاهرام	٨٩	٩٧-٠١-١٣
انخفاض منسوب المياه فى بحيرة ناصر			
-----	الاهرام	٩٠	٩٧-٠١-٢٠
مرة أخرى : العلماء يحذرون عطاء النيل توشكى غير مضمون .. وبيانات وخريطة المياه الجوفية مجهول			
على القماش	الشعب	٩١	٩٧-٠١-٢١
١٧٨.٤ متر منسوب المياه أمام السد العالى			
-----	الاحرار	٩٤	٩٧-٠١-٢١
١٧٨.٣٥ متر منسوب المياه فى بحيرة ناصر أمام السد العالى			
-----	الاهرام	٩٥	٩٧-٠١-٢٩

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٣ مليارات متر مكعب سنويا تكفى لقرن قادم	رشدى سعيد	المصور	٩٦	٩٧-٠١-٣١
١٧٨.٣٠ متر منسوب المساه فى بحيرة ناصر أمام السد	------	الاهرام	١٠١	٩٧-٠٢-٠٩
قناة لجنوب الوادى .. أم قناى لاسرائيل	------	الشعب	١٠٣	٩٧-٠٢-٠٧
أراضى سيناء المستزرعة على ترعة السلام ٣٤ الف فدان فقط والباقى يتكلف المليارات	على القماش	الشعب	١٠٤	٩٧-٠٢-١٤
الخبراء يوكدون : مصر فقيرة مائيا وليس لدينا ما نهدره خرج زمام النيل	جمال امبابى	الشعب	١٠٧	٩٧-٠٣-٠٧
توشكى حائرة	طه خليفه	الاحرار	١١١	٩٧-٠٣-٠٨
تصدعات تهدد امدادات المياه للوادى الجديد	يوسف سعد	العالم اليوم	١١٥	٩٧-٠٣-١٣
التنسيق والتكامل مع السودان حتمى للخروج من أزمة المياه .. ومياه الصرف ستدمر التربة	جمال امبابى	الشعب	١١٦	٩٧-٠٤-٠١
مشروع عملاق .. ولكن من أين نأتى بالمياه لجنوب الوادى ؟!	سعيد ابو الحمد موسى	الاهالى	١١٩	٩٧-٠٤-٠٩
قناة توشكى تهدر ٥ ملايين متر مكعب من المياه فى العام الواحد	سمير بحيرى	الاحرار	١٢٣	٩٧-٠٤-١٢
قصة خور وقناة ومفيض ومنخفض مشروع توشكى	------	الاهرام	١٢٥	٩٧-٠٤-١٣
المياه المهدرة لرى أراضى توشكى !	وجيه الصقار	الاهرام	١٢٧	٩٧-٠٤-٣١
التعامل مع قضية المياه	------	الاهرام	١٢٩	٩٧-٠٥-٠١
كلنا شركاء .. فى الحفاظ على الماء	عزت العفيفى	الاهرام المسائى	١٣٠	٩٧-٠٥-٠٨
مياه الشرب .. الانقاذ أو الموت عطشا	------	الاهرام المسائى	١٣١	٩٧-٠٥-٠٩
توقع ارتفاع منسوب المياه خلف السد إلى ١٨٢ مترا	ناصر فياض	الوفد	١٣٢	٩٧-٠٥-١١

مجلد رقم ١ المياه (٩٦-٩٧-٩٨) المجلد الاول

المؤلف / العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حديث المدينة .. ترشيد استهلاك المياه			
عبد المجيد فراج	الاهرام	١٣٣	٩٧-٠٥-١٨
إدارة المياه هى الحل !			
احمد عبد الفتاح	الاهرام	١٣٤	٩٧-٠٥-١٨
بعثة مصرية - سودانية لرصد الطمى ببحيرة ناصر			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٣٥	٩٧-٠٥-٢٤
نقطة المياه مسئولية صناع القرار .. والوزراء أيضا			
مارى يعقوب	الاهرام	١٣٦	٩٧-٠٥-٢٥
نقطة مياه واحدة تساوى حياة			
سميحة كريم	السياسى المصرى	١٣٧	٩٧-٠٥-٢٥
نهر النيل يبحث عن الاحترام !			
كريمة كمال	صباح الخير	١٣٨	٩٧-٠٥-٢٩
مشروع دلتا الوادى الجديد وتدبير موارد إضافية من توفير فواقد خزان السد العالى			
وليم كامل شنودة	الاهرام الاقتصادى	١٤٠	٩٧-٠٦-٠٣
التنمية فى جنوب الوادى .. لماذا ؟			
ضياء الدين القوصى	الاهرام	١٤٥	٩٧-٠٧-٠٨
محمود أبو زيد : سياسة مائية جديدة تستمر حتى عام ٢٠١٧			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٤٦	٩٧-٠٧-٠٩
وزارة الأشغال !! وما يجب أن يقال !!			
مصطفى كامل مراد	الاحرار	١٤٧	٩٧-٠٧-٠٩
التنسيق مع دول الحوض وتعظيم الاستفادة من الموارد المائية			
عصام الشيخ	الجمهورية	١٤٨	٩٧-٠٧-٠٩
بدء تنفيذ خطة شاملة لتحديث السياسة المائية بما يتواكب مع خطط التنمية			
اشرف بدر	الاهرام	١٤٩	٩٧-٠٧-٠٩
تنفيذ مشروع توشكى .. الخطوة الأولى فى منظومة التحرك نحو حضارة جديدة			
-----	الاهرام	١٥٣	٩٧-٠٧-١٣
تصريف ٧٠٠ مليون متر مياه يتوقع زيادتها ببحيرة ناصر أول أغسطس			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٥٥	٩٧-٠٧-١٣
رؤية جديدة لقضية المياه فى مصر			
رياض سيف النصر	الجمهورية	١٥٦	٩٧-٠٧-١٧
ورقة عمل مصرية لمواجهة مشكلات المياه بالأردن			
-----	الاهرام	١٦٣	٩٧-٠٧-٢٠

مجلد رقم ١ المياه (٩٦-٩٧-٩٨) المجلد الاول

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سياسة مائية طموحة حتى عام ٢٠١٧			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٦٤	٩٧-٠٧-٢٠
غسيل النيل			
منير عامر	العالم اليوم	١٦٦	٩٧-٠٧-٢٠
أسئلة مثيرة حول توشكى والمياه والدور الإسرائيلى			
عبده فضل	الاهالى	١٦٧	٩٧-٠٧-٢٣
إعلان حالة الطوارئ في اسوان لمواجهة فيضان النيل وارتفاع منسوب المياه ببحيرة ناصر			
مصطفى وحيش	الاحرار	١٦٩	٩٧-٠٧-٢٥
طوارئ فى أسوان .. والمؤشرات تؤكد وقوع فيضان مرتفع لثانى مرة منذ إنشاء السد العالى ؟			
-----	الاحرار	١٧١	٩٧-٠٧-٢٧
وزير الرى الجديد لـ "الاحرار" : نسعى من أجل الحصول على حصة إضافية من مياه نهر النيل			
عيسى عبد الباقى	الاحرار	١٧٥	٩٧-٠٧-٢٧
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	١٧٩	٩٧-٠٨-٠٨
النيل فى حبات العيون			
فؤاد بدوى	الاهرام	١٨٠	٩٧-٠٨-١٢
هموم مصرية			
عباس الطرابيلى	الوفد	١٨١	٩٧-٠٨-١٣
زيادة منسوب المياه سنتيمترين ببحيرة ناصر			
-----	الاهرام	١٨٢	٩٧-٠٨-١٣
وامتلأت بحيرة ناصر عن آخرها !			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٨٣	٩٧-٠٨-١٥
سرعة العمل فى توشكى متقدمة ٢٠% عن المعدلات المطلوبة			
سعيد توفيق	المصور	١٨٥	٩٧-٠٨-٢٢
التعديات على النيل تحجب ٩٠ فى المئة من مجراه فى القاهرة			
عماد الغزالى	الحياة	١٩٧	٩٧-٠٨-٢٣
النيل يشكو .. من الإهانات			
محيى السمرى	المساء	١٩٩	٩٧-٠٨-٢٣
نحو تصحيح اخطاء السد العالى			
ابراهيم السيد سالم	الوفد	٢٠٤	٩٧-٠٨-٢٩
سيناريوهات لمواجهة فيضان نهر النيل !			
احمد نصر الدين	الاهرام	٢٠٥	٩٧-٠٨-٢٩

مجلد رقم ١ المياه (٩٦-٩٧-٩٨) المجلد الاول

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
١٣٢,١٨٠ مليار متر مكعب محتويات بحيرة ناصر من المياه			
-----	الاهرام	٢٠٧	٩٧-٠٨-٣١
هل صحيح أن النيل لا يفيض إلا إذا ألقيت فيه جارية بكامل زينتها ؟!			
مختار السويفى	نصف الدنيا	٢٠٨	٩٧-٠٨-٣١
مفيض توشكى وإهدار المياه			
مجدى قرقر	الشعب	٢١٢	٩٧-٠٩-٠٥
٤ سنتيمترات زيادة فى منسوب المياه فى بحيرة ناصر			
-----	الاهرام	٢١٣	٩٧-٠٩-٠٨
توقعات بصرف مياه بحيرة ناصر فى اتجاه الشمال			
احمد الزيات	الوفد	٢١٤	٩٧-٠٩-١٠
قرارات حاسمة لمواجهة مشكلات الصرف الناجمة عن سوء استخدام مياهالرى من بعض المستثمرين			
-----	الاهرام	٢١٥	٩٧-٠٩-٢٠
ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة ناصر أمس			
-----	الاهرام	٢١٧	٩٧-٠٩-٢١
فيضان العام الثانى يهدد			
عيسى عبد الباقى	الاحرار	٢١٨	٩٧-٠٩-٢٢
ضوابط خاصة لاستخدام المياه من جانب المستثمرين			
احمد نصر الدين	الاهرام	٢٢١	٩٧-٠٩-٢٤
حديث النيل			
حمدى ابو كيلة	الاهرام الاقتصادى	٢٢٢	٩٧-٠٩-٢٩
الثروة الضائعة .. فاقد المياه بالقاهرة الكبرى ٢ مليون متر مكعب يوميا			
-----	الاهرام المسائى	٢٢٣	٩٧-٠٩-٣٠
إعادة اكتشاف النيل			
عمر الفاروق	الاهرام	٢٢٤	٩٧-١٠-٠٣
حظر نقل المواد الخطرة والخامات الطبيعية عبر مياه النيل			
-----	الاحرار	٢٢٥	٩٧-١٠-٠٥
وزير النقل والبحث العلمى يفتتحان الاثنين القادم المؤتمر الدولى الأول لاقتصاديات مصادر المياه			
خليفة ادهم	الاهرام	٢٢٦	٩٧-١٠-٠٨
كوب ماء قطاع خاص			
اسامة عبد اللطيف	الاهرام الاقتصادى	٢٢٧	٩٧-١٠-١٣
خصخصة المياه !			
-----	العالم اليوم	٢٤٥	٩٧-١٠-٢٠

مجلد رقم ١ المياه (٩٦-٩٧-٩٨) المجلد الاول

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مؤتمر كاتمندو عن المياه ينهى اعماله اليوم	-----	الحياة	٢٤٧	٩٧-١٠-٢٣
حدث تاريخى : مياه النيل تدخل سيناء	-----	المصور	٢٤٨	٩٧-١٠-٣١
تساؤلات ... استراتيجية !	حسن علام	العربى	٢٥٤	٩٧-١١-٠٣
عدم فتح مفيض توشكى يوفر ٢,٥ مليار متر فى المياه لمصر والسودان	احمد نصر الدين	الاهرام	٢٥٥	٩٧-١١-٠٤
بالأقمار الصناعية تم تجديد طول قناة زايد بـ ٧٠ كيلو مترا و٤ فروع طولها ١٦٧ كيلو مترا لرى نصف ملي	-----	الاهرام	٢٥٦	٩٧-١٢-٣٠
٣ تحديات تواجه السياسة المائية فى مصر	اشرف حامد	الوفد	٢٦١	٩٧-١٢-٣١
دراسة بطلب من السفارة الأمريكية وتمويل من هيئة المعونة تتوقع انهيار السد العالى	محفوظ الانصارى	الجمهورية	٢٦٣	٩٨-٠١-٠١
تنمية توشكى وسيناء على مائدة اجتماعات وزراء حوض النيل	-----	العالم اليوم	٢٦٩	٩٨-٠٢-٢٨
مشروع "توشكى" يحتاج ٥ مليارات متر مكعب من المياه سنويا	عزة فهمى	الوفد	٢٧٠	٩٨-٠٣-٠٤
وزير الاشغال : لا اعتراض من دول حوض النيل على مشروعى توشكى وترعة السلام	-----	الاخبار	٢٧١	٩٨-٠٣-٠٨
البعد الاجتماعى يحكم سياسات تطوير المرافق	عبد الحكيم الشامى	الاهرام المسائى	٢٧٢	٩٨-٠٣-٢١
فى احتفالها بيوم المياه وزارة الاشغال تبحث كيفية استخدام المياه الجوفية كمورد رئيسى	-----	العالم اليوم	٢٧٣	٩٨-٠٣-٢٢
خطوات فنية لترشيد الفاقد والتوسع فى البدائل	احمد حسين	الجمهورية	٢٧٤	٩٨-٠٣-٢٢
توشكى .. أمل المستقبل المشرق !	-----	الاهرام الاقتصادى	٢٧٥	٩٨-٠٣-٢٣
الخبراء يحذرون من إهدار ٣٠ مليار جنيه بسبب سوء تشغيل وصيانة مشروعات المياه	اسامة عبد اللطيف	العالم اليوم	٢٧٩	٩٨-٠٣-٢٤
والى : الاعتماد على تحلية مياه البحر القرن القادم	عصام الشيخ	الجمهورية	٢٨٠	٩٨-٠٣-٢٤

مجلد رقم ١ المياه (٩٦-٩٧-٩٨) المجلد الاول

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
إشراك القطاع الخاص فى تشغيل مرفق المياه	عفاف الدهشان	اخر ساعة	٢٨١	٩٨-٠٣-٢٥
ابو زيد : مشروع "توشكى" ينفذ فى إطار التزام مصر بحصتها من مياه النيل	-----	الاهرام	٢٨٢	٩٨-٠٥-٠٧
نقطة المياه .. تسرق الضوء من البترول !	ابراهيم راشد	اخبار اليوم	٢٨٣	٩٨-٠٦-١٣
بدء إنشاء محطة للأبحاث المائية "بتوشكى" على مساحة ١٠٠ فدان	اشرف بدر	الاهرام المسائى	٢٨٤	٩٨-٠٦-٢٤
مساعدة مصر لدعم المشروعات القومية بتوشكى	احمد نصر الدين	الاهرام	٢٨٥	٩٨-٠٦-٣٦
عمران : لن نفرط بأى نقطة من الفرات	حسنى محلى	القبس	٢٨٦	٩٨-٠٧-٠٣
هموم مصرية	عباس الطرابيلى	الوفد	٢٨٧	٩٨-٠٧-١٤
شمال سيناء .. يحتضن مياه النيل !	اشرف بدر	الاهرام المسائى	٢٨٨	٩٨-٠٧-١٥
١٠ مليارات متر مكعب من المياه .. تشربها "الشمس" كل سنة .. من بحيرة ناصر	احمد عوض	المساء	٢٨٩	٩٨-٠٧-٢٧
عيد ميلاد السد العالى	-----	العالم اليوم	٢٩٣	٩٨-٠١-١٤
حتى نحترم استخدام المياه .. هل نعود "للست سنية" ؟!	فهيم احمد	الاذاعة والتليفزيون	٢٩٤	٩٨-٠٨-١٥
نصيف الفرد من المياه فى مصر .. إلى أين ؟	ضياء الدين القوصى	الاهرام	٢٩٦	٩٨-٠٨-١٦
حالة الطوارئ مستمرة لمواجهة ارتفاع الفيضان	عصام الشيخ	الجمهورية	٢٩٨	٩٨-٠٩-٠١
مياه الفيضان ..وصلت المناطق المنخفضة لمفيض توشكى	عصام الشيخ	الجمهورية	٢٩٩	٩٨-٠٩-٠٣
ندرة المياه مشكلة القرن المقبل	-----	الاهرام	٣٠٠	٩٨-٠٩-٠٥
مراكز التنبؤ تحذر من سيول الخريف بعد امتلاء بحيرة ناصر واستحالة خفض مناسيب المياه خلف السد	جمال امبابى	الشعب	٣٠١	٩٨-٠٩-٢٥

مجلد رقم ١ المياه (٩٦-٩٧-٩٨) المجلد الاول

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الطوفان .. قادم لأول مرة .. ارتفاع مخزون المياه فى بحيرة السد العالى إلى ١٥١ مليار متر مكعب			
ناصر فياض	الوفد	٣٠٣	٩٨-٠٩-٢٥
أمن مصر هو الذى يحركنا			
عباس الطرابيلى	الوفد	٣٠٦	٩٨-٠٩-٢٧
الاستفادة من "خير" السيول			
أمنية عادل	الاهرام المسائى	٣٠٨	٩٨-٠٩-٢٧
الفيضان تحت السيطرة !			
احمد نصر الدين	الاهرام	٣١١	٩٨-٠٩-٢٧
منسوب المياه ١٨١ مترا خلال ايام .. وتهاجم بوابات الطوارئ بالسد			
ناصر فياض	الوفد	٣١٤	٩٨-٠٩-٢٩
الزيادة فى مياه الفيضان مستمرة حتى نهاية أكتوبر ومفيض توشكى جاهز لاستقبالها			
سعيد توفيق	المصور	٣١٥	٩٨-١٠-٠٢
الفرات سلاح تركى للمناورة داخليا واقليميا			
-----	القبس	٣١٧	٩٨-١٠-٠٧
اغسلوا بها أراضى سيناء بدلا من إلقائها فى الصحراء !			
عباس الطرابيلى	الوفد	٣١٨	٩٨-١٠-٠٨
تركيا تسرع باتمال البناء فى أضخم سد على نهر الفرات			
-----	الاهرام المسائى	٣٢٠	٩٨-١٠-٠٩
استقرار الوضع فى أعالى النيل والزيادة القادمة محدودة			
كريمة السروجى	الاخبار	٣٢١	٩٨-١٠-١١
حصة الفرد من المياه تجاوزت حد الفقر المائى !			
احمد مهدى	الاهرام	٣٢٢	٩٨-١٠-١٩
المياه الجوفية كنز مطلوب استغلاله !			
احمد عبد الخالق	الاهرام المسائى	٣٢٤	٩٨-١١-١٤
مصر واجهت أعلى فيضان بنجاح			
احمد نصر الدين	الاهرام	٣٢٦	٩٨-١١-٢٤
"مارس" .. اجتماع وزراء الموارد المائية بأديس أبابا لزيادة الاستفادة من مياه النيل			
-----	الوفد	٣٣٠	٩٨-١٢-١٢
حتى لا نعانى من أزمة مياه !			
رشا حسنى	الاهرام المسائى	٣٣١	٩٨-١٢-١٤
قضية المياه فى مصر			
محمد نصر الدين علام	الاخبار	٣٣٣	٩٨-١٢-١٨

مجلد رقم ١	**المياه (٩٦-٩٧-٩٨) المجلد الاول**		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سياسة مائية جديدة لترشيد استخدام المياه			
احمد نصر الدين	الاهرام	٣٣٥	٢١-١٢-٩٨



النيــل خلــف السـد يعــربد خطــرا

المنسوب وصل إلى ١٨٤ مترا والخطر يبدأ عند ١٧٨ مترا

كيف يواجه المســئولون كـل الاحتمالات؟

أثارت الأنباء التى تنقلها وكالات الأنباء والصحف العالمية من السودان بشأن أخطار محتملة من فيضانات مدمرة سوف تحدث هذا الصيف. الذعر داخل الجمهورية وخارجها.. جاء ذلك وسط تحفظات مصرية على هذه الأنباء، حيث لم يستطع أى مسئول عن مياه النيل والموارد المائية فى مصر أن يؤكد هذه الأخطار أو ينفيها، مؤكدا فى سياق متصل أن درجة الفيضان الحقيقية لا يمكن تحديدها قبل نهاية شهر أغسطس الحالى وحتى نهاية سبتمبر القادم، الموعد الرسمى لإعلان البيان الرسمى للفيضان مع بدايات سنة مائية جديدة. ومع ذلك فإن أكثر من تساؤل مطروحا الآن على الساحة المصرية عن حقيقة هذه الأخطار، إن كانت حقيقية أم كانت على الورق فقط. ومتى يصل الفيضان إلى وجه الخطر. وكيف يمكن مواجهة أى أخطار يزيد فيها منسوب المياه عن حدود احتمال السد العالى.



أسوان من:
أحمد نصر الدين

فى البداية يؤكد الدكتور محمد عبدالهادى راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية، أنه لا تعليق على هذه الأنباء السودانية التى هى فى رأيه تخص السودان. ويضيف أن درجة الفيضان هذا العام لا يمكن أن تتضح فى هذه الفترة الحالية، خاصة أن ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة ناصر وأمام السد العالى وصل حتى اليوم إلى ١٧٤ مترا وعدة سنتيمترات. ويضيف المهندس شكرى الجمل مدير عام توزيع المياه بالوزارة، أن الخطر الحقيقى لا يبدأ إلا بعد أن يتعدى ارتفاع المنسوب ١٧٨ مترا وحتى فى هذه الحالة يمكن مواجهة هذا الخطر بتشغيل مفيض «توشكا» لاستيعاب التصرفات الزائدة من المياه الواردة مع الفيضان إذا وصل المنسوب إلى ١٧٨ مترا، والمعروف أن مفيض «توشكا» عبارة عن منخفض فى غرب خزان أسوان يتم توجيه المياه إليه عبر أبواب متحركة تسمح بخفض منسوب النيل فى حالة الضرورة. وعند الضرورة والارتفاعات المفاجئة للمياه فإن سرعة تصريف المياه من خلف السد تلعب دورا مهما فى إنقاذ الموقف..

ويؤكد مدير عام توزيع المياه بالوزارة أن أقصى سرعة لتصريف المياه من خلف السد تصل إلى ١٣٥٠٠م٣/ ثانية، وأقل تصرف عند أسوان هو ٢٧٥م٣/ ثانية، ومتوسط التصرف السنوى للنيل عند أسوان هو ٨٤ مليار م٣/ سنويا.

■ **ولكن إلى أى حد يمكن تخزين المياه خلف السد العالى؟**

□ يضيف المهندس شكرى الجمل: أن أعلى منسوب لمياه التخزين هو ١٨٢ مترا، تبلغ سعة التخزين ١٦٢ مليار م٣، وسعة التخزين إلى ٩٠ مليار م٣، كما أن هناك سعة للتخزين مخصصة للوقاية من الفيضانات تصل إلى ٤١ مليار م٣ ويبلغ طول بحيرة التخزين ٥٠٠ كيلومتر، ومتوسط عرض البحيرة ١٢ كيلومترا. والمعروف أن مساحة سطح البحيرة (٦٥٠٠ كيلومتر)، وتقع مسافة ٣٥٠ كيلومترا منها داخل الأراضى المصرية، و١٥٠ كيلومترا داخل حدود السودان، وتبلغ مساحة السطح المائى للبحيرة بكاملها حوالى مليون وربع المليون فدان.

■ **ولكن ماذا تقول حركة ارتفاع وانخفاض منسوب المياه خلف السد العالى منذ إنشائه؟**

□ تقارير وزارة الرى تؤكد أن أعلى منسوب فى السنوات الأخيرة كان فى عام ١٩٧٨ ووصل إلى ١٧٧.٤٧ متر، وكان أعلى الإيرادات للفيضانات الحديثة هو فى أعوام ١٩٦٨ و١٩٧٦ و١٩٨٩ حيث وصل الإيراد فيها إلى ١١٦.٨ مليار متر مكعب، غير أن أخطر فيضان حتى الآن فى التاريخ الحديث كان هو فيضان عام ١٨٨٧ الشهير ووصل الإيراد فيه إلى ١٥٠.٣٠ مليار م٣، فى مقابل أقل إيراد عام ١٩١٣ وبلغ نحو ٣٥ مليار م٣. (وهناك رقم آخر إحصائى يؤكد أنه ٤٢ مليارا).

وحديثا سجل إيراد عام ١٩٨٤ لنهر النيل تحول ٣٥ مليار م٣ وتم سحب ٢٠.٥ مليار م٣ لمواجهة النقص فى الحصة التى تبلغ نحو ٥٥.٥ مليار م٣. وهذا يحدث لأول مرة منذ عام ١٩١٣.

مواجهة الخطر

وإذا كانت أخطار الفيضانات العالية يمكن تداركها بفضل السد العالى، فإن السنوات الشحيحة الإيراد يمكن تداركها أيضا بفضل السد العالى، وفى إحصائية شهيرة للمهندس عصام راضى وزير الأشغال العامة والموارد السابق فى عام ١٩٨٦، فقد أكد من خلالها إننا سحبنا خلال هذا العام قدرا كبيرا من المياه من مخزون بحيرة ناصر ويلغ نحو ٢٥.٥ مليار متر مكعب، وفى عام ١٩٧٩ تم سحب ٧.٢ مليار م٣.

وكان الفيضان يعتبر خطرا عندما يصل منسوب المياه عند أسوان إلى درجة ١٩٣.٢٠ متر، إلا أن أعمال المراقبة والحماية من الفيضان كانت تبدأ قبل الوصول إلى هذا المنسوب، وكان مفيض النيل عند الروضة يستعمل بصفة خاصة فى تسجيل الارتفاع المعين الذى تبلغه المياه حتى يصبح فى الإمكان رى الأراضى بالراحة، وكان فى بلوغ هذا الارتفاع ضمان لرى الأراضى بعد المنع التام له بفرض عقوبات شديدة جدا على مخالفته بإحداث أى ثغرة فى النهر سواء بقطع الجسور أو بفتح الترع، وذلك حتى يسجل المقياس هذا الارتفاع المقرر، وعندئذ تفتح الترعة الرئيسية وهى الترعة التى تخترق مدينة القاهرة والمعروفة باسم «الخليج المصرى» وكان يحتفل بفتحها قبل غيرها من الترع بمهرجان كبير، وظل هذا الاحتفال مرعيا حتى بناء السد العالى.

وقد حدثت خلال هذه الحقبة من التاريخ فيضانات عالية، أولها فيضان عام ١٨٤٨ الذى بلغ فيه منسوب

الروضة (٦ قراريط ـ ٢٤ ذراعا) مما أدى إلى قطع بعض الجسور في مناح متعددة وغرقت بعض الأراضي الزراعية. أما أعلى الفيضانات فقد كانت عامي ١٨٧٤ و١٨٧٨، إلا أن الأخير كان أخطرها على الإطلاق قديما وحديثا، حيث سجل أرقاما لم يبلغها فيضان آخر بالنسبة للتصرفات أو المناسيب عند أسوان. ويعدد المهندس أحمد ماهر مستشار وزير الأشغال العامة والموارد المائية درجات الفيضان ويصنفها إلى تسع درجات: فيضان خطير أعلى من ١١٢ مليار م٣، وفيضان عال جدا يزيد على ٩٨ مليار م٣، وفيضان أعلى يزيد على ٩٣ مليار م٣، وفيضان فوق المتوسط يزيد على ٨٨ مليار م٣، وفيضان حول المتوسط حتى ٨٤ مليار م٣، وفيضان متوسط لا يزيد على ٨٠ مليار م٣، وفيضان ضعيف لأقل من ٧٥ مليار م٣ حتى ٧٠ مليار م٣، وفيضان خفيف جدا أو منخفض جدا ويبدأ من ٥٦ مليار م٣ ولأقل من ٧٠ مليار م٣، وفيضان شحيح أقل من ٥٦ مليار م٣.

ويضيف أن الإيراد الطبيعي للنهر إذا كان متوسطا وهو غالبا يدور حول ٨٤ مليار م٣، يقسم بين مصر والسودان بحصة مصر البالغة ٥٥.٥ مليار م٣، وحصة السودان تبلغ ١٨.٥ مليار م٣، ومجموعهما ٧٤ مليار م٣، وتترك ١٠ مليارات م٣ لحساب التبخر من البحيرة.

ويؤكد أنه في سبتمبر ١٩٧٣ تم السحب من بحيرة ناصر لمواجهة الانخفاض الشديد للفيضان لأول مرة منذ ٥٠ سنة قبل الموعد المحدد للسحب بشهرين كاملين.

وفي سبتمبر ١٩٩٤ أعلن الدكتور محمد عبدالهادي راضي أن هذا العام شهد أعلى فيضان منذ إنشاء السد العالي، وزاد المنسوب مترين في نهاية ستمبر بارتفاعه إلى ١٧٦.٢ متر، بمحتويات في البحيرة بلغت ١٢٧ مليار متر مكعب و٥٨٠ مليون متر مكعب، وذلك مقابل أعلى منسوب وصلت إليه البحيرة في عام ١٩٩٣ وكان ١٧٤ مترا و٥٧ سنتيمترا، وتوقع في هذا الشهر أن يصل المنسوب إلى ١٧٦.٥٥ متر.

ماحدث في فيضانات قريبة

في عام ١٩٦١ وقبل الانتهاء من بناء السد العالي، حيث لم تمر سوى سنة واحدة على وضع حجر أساسه في أسوان في ٩ يناير ١٩٦٠، وبالتحديد في ٢٦ أكتوبر ١٩٦١ أخلت أجهزة مرافق وخدمات وإدارات محافظة القاهرة سكان ٢٠٠٠ مسكن من بيوتهم في أحياء القاهرة المختلفة القريبة من النيل لخطورة ارتفاع مياه النيل وحدوث الفيضان ووصوله إلى ذروته في هذا الوقت، وقامت أيضا بمعاينة ٩٥ الف منزل من بين ١٢٠ الف مبنى من المباني القديمة، خاصة التي تأثرت بالفيضان في أحياء روض الفرج والساحل وماسبيرو وبولاق أبو العلا ومصر القديمة والروضة والسيدة زينب وحلوان.

ويرجع آخر فيضان غزير للنيل إلى عام ١٩٨٨ عندما بلغ حجم المياه ١١٤ مليار متر مكعب.



أخطـــر فيضـــان

وهو فيضان عام ١٨٧٨ ويعتبر الأعلى حتى الآن قديما وحديثا، فقد بلغ ايراده السنوى فى السنة المائية ١٨٧٨ - ١٨٧٩ أعلى الايرادات على وجه الاطلاق وهو ١٥٠,٣٠٠ مليار متر مكعب، كما شهد أعلى ذروة للتصرف عند اسوان واطول فترة سادت فيها مناسيب الذروة، كما سجل أعلى ايراد صيفى «فبراير يوليو» ٣٦,٦ مليار م٣ وكذا او فر ايراد فى شهرى يونيو ويوليو ١٥,٨ مليار م ٣٣ (اى حوالى ٩ مليار م ٣ فوق المتوسط) وفى هذا الفيضان قطعت جسور النيل شمال القاهرة،وقد كان فى الامكان الابحار فوق مياه الفيضان خارج المجرى من المنيا إلى القاهرة، إلا ان هذه المياه عادت إلى فرع رشيد شمال القناطر الخيرية، وقد حدثت اثناء هذه الفيضانات خسائر جسيمة فى الأرواح والمحاصيل نتيجة قطع جسور فرع دمياط بين زفتى وسمنود، واكتسحت مياه الفيضان القرى والمحاصيل إلى البحر المتوسط. ومن الارقام القياسية لهذا الفيضان انه سجل عند اسوان اعلى منسوب ٩٤.١٥ فى اول اكتوبر ١٨٧٨ وكانت فترة ارتفاع المنسوب عند درجة ٩٣ (٤٤ يوما) وكان اعلى تصرف متوسط (١٠ أيام) ١١٤٠ م . م ٣ / يوم، ومتوسط ٥ ايام ١١٥٨ م. م ٣ / يوم.



المصدر: الاهرام

التاريخ: ٢٨ / ٨ / ١٩٩٦م

للبحوث و التدريب و المعلومات

لأول مرة سيتم تشغيل مفيض «توشكا» هذا العام بعد أن ارتفع منسوب المياه امام السد العالى لأعلى منسوب له فى بحيرة ناصر، والذى سيصل مع أوائل نوفمبر القادم الى ١٧٩ مترا و٢٠ سنتيمترا بارتفاع متر و٢٠ سنتيمترا عن المنسوب الذى يسمح بتشغيل مفيض «توشكا».

وذلك فى الوقت الذى سوف تصل فيه كمية المياه المتوقع دخولها لبحيرة ناصر مع نهاية ٣١ يوليو من العام القادم ـ مع نهاية السنة المائية، إلى ١٤٤ مليار متر مكعب لأول مرة منذ انشاء السد العالى.

ماسبب ارتفاع منسوب المياه هذا العام؟ وكيف حمى السد العالى مصر من اخطار الفيضان؟ وكيف ستستغل مياه مفيض «توشكا» فى زراعة ١٨٠٠ فدان.



خبراء الري يستعرضون اجراءات الطوارئ عند الهدار الذى ينظم حركة المياه فى توشكا

طوارىء فى أسوان

أعلى منسوب للمياه فى بحيرة ناصر تسجله هذا العام

تحقيق:
أحمد نصر الدين

المؤشرات تؤكد حدوث فيضان مرتفع لأول مرة منذ انشاء السد العالى

تشغيل «مفيض توشكا» بعد أن تجاوز منسوب ارتفاع المياه كل القياسات المتوقعة

٣٦٦٦٦٥



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريـــخ: ٢٨ اغسطس ١٩٩٦

السد العالي يحمي مصر من اخطار الفيضان المدمرة

«تحقيقات الاهرام» تنقل صورة من قريب لما يجرى امام السد العالى والبحيرة.. وماذا عن مفيض الطوارئ» الذى يستخدم لاول مرة هذا العام؟!

منذ بداية ارتفاع منسوب المياه امام السد العالى ووزير الاشغال العامة والموارد المائية الدكتور محمد عبد الهادى راضى يتابع يوميا تقديرات الموقف مع المهندس مينا اسكندر رئيس هيئة السد العالى الذى راجع «مفيضات» الطوارئ» وتاكد من سلامة جميع المنشآت المقامة على نهر النيل استعدادا لاية طوارئ» تترتب على زيادة المناسيب بدرجات كبيرة تهدد المنشآت المقامة على جانبى السد تلافيا لما حدث فى مصر أيام فيضان ١٩٦٤م المدمر.

وفى البداية يقول الدكتور محمد عبد الهادى راضى وزير الاشغال العامة والموارد دالمائية: ان سرعة ارتفاع وانخفاض الامطار على هضبة الحبشة أدت الى ارتفاع المنسوب ارتفاعات سريعة مما يبشر بفيضان عال يأتى بايراد هذا الموسم يزيد على ١٠٠ مليار متر مكعب:

وسيزيد بالتاكيد مما يؤدى الى امتلاء بحيرة ناصر عن اخرها.

ولكن لمزيد من احتياطات الامن والامان لمنشآت مصر المائية كلها سيتم تشغيل مفيض الطوارئ» ومفيض توشكا وعندما يقترب هذا المنسوب الى ١٧٨ مترا، مشيرا الى انه تم اتخاذ الاجراءات اللازمة حتى لاتكون هناك اى فرصة لحدوث أى اخطاء او اخطار لاننا يقول الوزير لانترك شيئا للصدفة فتمت معاينة وصيانة وعلاج كل يحتاج فى منشآت واجزاء السد العالى والبحيرة ومفيض توشكا من خلال هيئة السد العالى وخبراء الوزارة.

ويضيف الوزير أن مفيض «توشكا» وضع حجر اساسه فى فبراير عام ١٩٧٨ وتم افتتاحه عام ١٩٨١ فى عهد وزارة د. فؤاد محيى الدين ولم يتم تشغيله منذ هذا التاريخ لعدم امتلاء البحيرة حتى الآن والتى يتوقع أن يتم استغلاله لاول مرة هذا العام.

الفيضان.. لماذا؟

ويقول المهندس طلعت الرقباوى مستشار الوزير لشئون توزيع المياه انه قبل ان نعرف كلمة فيضان فلابد من تعريف نهر النيل الذى هو المجرى الطبيعى الذى يتعرض لفيضان او اكثر خلال السنة - المائية التى تبدأ فى ١ أغسطس من كل عام وتنتهى فى ٣١ يوليو من كل عام.

ويضيف وإذا نظرنا الى نهر النيل الذى ينبع من أحد روافد نهر «كاجيرا» الذى يصب فى بحيرة فيكتوريا بأوغندا تعتبر نهايته عند أسوان.

أما النيل الذى يبدأ من أسوان وينتهى عند البحر الأبيض المتوسط فهو ليس نهر النيل ولكن يطلق عليه باللغة الانجليزية «Canalired Rivera» بمعنى انه نهرا أصبح قناة:

لماذا؟

يتساءل ويجيب المهندس الرقباوى قائلا: لان النهر فى تلك المسافة يخضع للتصرفات التى تطلق به والتى تعنى بالاحتياجات المائية اللازمة لمصر من زراعة وصناعة ومياه شرب وملاحة وتوليد طاقة وسياحة فى الوقت الذى لايتعرض فيه لأى فيضانات.

وتعنى كلمة فيضان بالنسبة لمصر ان السد العالى قد حمى مصر من اخطار الفيضانات العالية والخطرة وفى نفس الوقت قد ضمن، مخزونا استراتيجيا يتم استخدامه وفق قواعد تم الاتفاق عليها بين مصر والسودان.

كما ان السد العالى نفسه يخضع لمعايير وقواعد تم الاتفاق عليها ايضا بين الطرفين الشقيقين.

اما ان اهتمام مصر بالدرجة الأولى هو ذلك المخزون الاستراتيجى الذى يضمن لمصر ان تقوم بسحب حصتها من مياه نهر النيل والبالغ قدرها ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنويا فى الاحوال العادية.

اما فى الاحوال غير العادية - وكما يقول المهندس الرقباوى مستشار الوزير - فإنه قد تم الاتفاق بين مصر والسودان على ان تقوم كل دولة بتخفيض حصتها بنسب تتراوح بين ٥٪ و٢٠٪ وحتى اذا ماكانت درجة الفيضان ضعيفة والتى ترتبط فى نفس الوقت بالمخزون الاستراتيجى فى بحيرة ناصر.

اما إذا كان الفيضان عال أو خطر فإنه يوجد حلول مختلفة، لدرء الخطر عن مصر.

● أولها هو زيادة التصرفات عن الاحتياجات المائية بما يضمن تجديد مياه النهر وتلك الزيادة تلقى فى البحر بعد استخدامها فى عملية تجديد مياه النهر.

والحل الثانى يتلخص فى أنه نظرا لان تصرفات خزان اسوان العالية يكون لها تأثير ضار على القناطر الكبرى المقامة على النيل من جراء النحر الذى يحدث خلف القناطر الكبرى. ويكون تأثيرها اكثر ضررا إذا استمرت هذه التصرفات العالية لمدد طويلة، لذلك فقد قامت مصر بإنشاء مفيض «توشكا» وهو عبارة عن «هدار» تم انشاؤه بالجسر الايسر لنهر النيل على بعد ٢٥٠ كيلو مترا جنوب السد العالى على منسوب ١٧٨ مترا:

بمعنى انه إذا ارتفعت مناسيب المياه عن ذلك المنسوب فإنها تعبر هذا الهدار وتأخذ طريقها الى منخفض «توشكا» الذى يبعد بمسافة ٥٦ كيلو مترا غرب بحيرة ناصر.

وبذلك تكون مصر قد اطاحت بالخطر بعيدا عن القناطر الكبرى المقامة على النيل.

ويضيف المهندس الرقباوى ان مفهوم الفيضان حاليا قد تغير كلية عما كان عليه قبل انشاء السد العالى.

نزوات نهرية!

● ويعرف المهندس عبد الوهاب غازى رئيس مصلحة الرى بالوزارة الفيضان بأنه تلك المياه التى ترد الينا فى موسم الصيف فى شهور الزيادة المائية من اثيوبيا والتى نعرف درجته من خلال متابعة منسوب «الديم والخرطوم»

فإذا ارتفعت المناسيب فيها عرفنا ان الخير قادم والخير هو الفيضان، بعد ترويضه وايقاف نزاوته وبناء السد العالى غير ان فيضان العام الحالى ووفقا للتوقعات حتى الان يعنى اننا يمكن ان نغسل مياه نهر النيل من التلوث خاصة ان بعض البرك امام القناطر فى الوجه البحرى قد تلوثت وزادت نسبة الاملاح فى مياهها.

زيارة «لتوشكا»

وداخل مفيض «توشكا» فجرا تجولت تحقيقات الأهرام اسوان متخذة طريقها من اسوان إلى ابى سمبل وهو طريق شبه مهجور ورحلنا إلى كوبرى !!المفيض عند الكيلو ٢٤٠ على طريق اسوان ابو سمبل.

وهناك قال المهندس مينا اسكندرية يشرح أول جزء من المفيض بانه بناء خرسانى كتراك اللاعب الرياضية لكنه بنى من الخرسانة المسلحة وطلب استعراض علامات المناسيب الخاصة بالمفيض والتى تقع فى بيارة المناسيب تحت الأرض.

كما تم استعراض جميع منشآت ومرافق المفيض فى مناطقه المنخفضة قائلا:

تم انشاء هذا المفيض الذى وضع حجره اساسه فى فبراير عام ١٩٧٨ وانتهى افتتاح هداره الرئيسى فى عام ١٩٨٢.

وهذا العام هناك احتمال للاضطرار إلى اطلاق تصرفات تزيد عن الاحتياجات على ضوء ما تجمع لدينا من ارصاد عن فيضانات سابقة منذ عام ١٨٦٩ حتى الآن.

ومع وجود هذا الاحتمال وما يترتب على حدوثه من نحر زائد يتوقف مقداره على مانضطر لصرفه من السد العالى بالزيادة عن الاحتياجات الفعلية.

العالى حتى لاتشكل هذه المياه الزائدة أى خطورة على مجرى النهر خلف السد العالى والمنشآت المقامة عليه.

ويضيف المهندس اسكندر ان منخفض توشكى يقع على مساحة ٢٤٥ كيلومتر جنوب السد العالى و٥٦ كيلو مترا غرب بحيرة ناصر.

ويشرح قائلا ان المنخفض عبارة عن حوض كبير تتراوح مناسيبه بين ١٢١، ١٨٠ مترا فوق سطح البحر وتقدر مساحته بنحو ٦٠٠٠ كيلو متر مربع منسوب ١٨٠ مترا كما تبلغ سعته على نفس المنسوب حوالى ١٢٠ مليارا من الامتار المكعبة ويضيف قائلا: المنخفض تحده حدران جبلية وأنه يشتمل على عدة منخفضات متقاربة المناسيب ويتصل المنخفض عند مدخله جنوبا نحو توشكى وشمالا يتصل بالوادى الجديد حيث يوجد بالمنخفض عدة فتحات تتراوح مناسيبها بين ١٥٠ و١٧٥ مترا وينقسم المنخفض إلى قسمين احدهما سعته ٨٣ مليارا من الامتار المكعبة ويتصل بالقسم الثانى من المنخفض الذى تبلغ سعته نحو ٢٧ مليارم٣ بعد فتحات تتراوح مناسيبها بين ١٥٥ و١٧٨ مترا.

وعن امكانية استغلال هذا المنخفض بكامل سعته يقول المهندس مينا إن الأمر يستلزم قفل الفتحات السابق الأشارة إليها بسدود ترابية وذلك حتى لاتتسرب المياه إلى أراضى الوادى الجديد نظرا للانحدار الطبيعى للارض خلف منطقة السدود حتى واحة باريس والتى تقدر بنحو ١٠٠سم /كيلو متر.

ويعرف الدكتور احمد دهب. الخبير الجيولوجى المعروف خور توشكى بانه عبارة عن مجرى مائى قديم يصب فى النيل، ويبلغ طوله من مدخله على النيل حتى مدخل المنخفض حوالى ٧٢ كيلو مترا وتقسمه السنمة الموجودة عند الكيلو ٤٢ ـ ٤٣ من مدخل الخور على النيل إلى قسمين الأول يمتد من مجرى النيل حتى أعلى جزء من الخور من جهة الغرب ويبلغ طوله ٤٢ كيلو مترا وتتراوح مناسيبه بين ١٥٠ ـ ١٨٤ مترا ويأخذ انحدارا من الغرب إلى الشرق.

والقسم الثانى يمتد من أعلى جزء من الخور عند كيلو ٤٢ حتى مدخل المنخفض ويأخذ انحدارا من الشرق للغرب حتي يصب فى المنخفض فى منسوب ١٧٤ مترا.

يوم فيضان اكثر من حصة دولة

اكد الدكتور محمد عبد الهادى راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان ايراد يوم واحد فقط من ايرادات مياه النيل الواردة للبحيرة وهذا يحدث غالبا قد يزيد على ميزانية دولة مثل الاردن فى عام كامل حيث يحقق كمية من المياه قد تزيد على المليار متر مكعب.

وذلك فى اشارة واضحة إلى مدى خطورة وقوة الفيضان هذا العام والذى قام السد العالى بالتصدى له على خروجه.

والذى يؤدى فى السودان إلى انسداد سد الروصيروص ومعه يتوقف توليد الكهرباء وانعدام مياه الشرب.

وزير الأشغال في مؤتمر صحفي عالمي :

فيضان النيل جاء مبكراً .. بمعدلات مرتفعة ولكنه غير خطر

١٠٠ مليار متر مكعب حجم الفيضان .. وزراعة ١٨٠٠ فدان إضافية حول السد

وصف الدكتور عبدالهادى راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية فيضان النيل هذا العام بأنه مرتفع .. لن يقل ايراده عن ١٠٠ مليار متر مكعب، توقع أن يصل اعلى منسوب في بحيرة ناصر الى ١٧٩,٢٠ متر في النصف الثاني من اكتوبر بارتفاع ١,٢٠ متر عن منسوب مفيض توشكا مما يؤكد دخول المياه إلى المفيض لأول مرة منذ بناء السد اعتبارا من منتصف سبتمبر القادم ..

السد العالى ومفيض توشكا يستعد لاستقبال فيضان النيل الذى من المتوقع ان يصل الى ١٠٠ مليار متر مكعب منتصف سبتمبر القادم .

تصوير . محمود عبدالفتاح

مفيض توشكا يمتلىء لأول مرة .. منذ إنشاء السد العالى

حصتنا من المياه ثابتة .. وبحيرة ناصر تمتلىء بالمياه فى يوليو القادم

وقال فى مؤتمر صحفى عالمى .. لقد جاء موسم الفيضان هذا العام مبكرا وبمعدلات مرتفعة .. تصل محتويات بحيرة ناصر فى يوليو القادم الى ١٤٤ مليار متر مكعب لأول مرة منذ انشاء السد العالى وهو مايعطى مؤشرا جيدا لضمان حصة مصر من مياه النيل والبالغة ٥٥,٥ مليار متر مكعب لمدة ٧ سنوات قادمة حتى إذا جاء الايراد منخفضا ولايزيد على ٤٣ مليار متر

حكاية مفيض توشكا

وأوضح وزير الاشغال انـه تم المرور على مفيض توشكـ بالكامل وقناته وهدار النهاية والمقياس الموجود اكد فريق العمل المتابع ان المفيض على استعداد لاستيعاب أى كميات من المياه تدخل القناة ويستوعب ٧,٥ مليار متر مكعب شهريا .

٤ مليارات متر مكعب

واشار الى انـه من المتوقع ان يستوعب مفيض توشكا ٤ مليارات متر مكعب حتى نهاية موسم الفيضان فى منتصف نوفمبر .. يستوعب المفيض ٢٥ مليون متر مكعب يوميا وهو يساعد فى تغذية الخزان الجوفى بنسبة ١٠٪ من الـ ٤ مليارات .

١٨٠٠ فدان جديدة

واضاف ان هناك فريق عمل يقوم حاليا بدراسة كيفية الاستفادة الكاملة من هذه المياه حيث من المتوقع زراعة ١٨ فدان جديدة بحى صيل شتوية .

اعلان حالة الطوارىء

وعن استعدادات الوزارة لمواجهة الفيضان اوضح وزير الاشغال انه تم علان حالة الطوارىء بهيئة السد العالى وخزان اسوان حيث تم اختبار البوابات الموجودة على مفيض السد العالى على منسوب ١٧٨ مترا وتركيب موتورات جديدة لهذه البوابات وازالة اية عوائق فى القناة الخلفية للسد حتى تنطلق مياه النيل دون عوائق بالاضافة الى تجهيز معدات الطوارىء بالهيئة والتى تتضمن معدات ميكانيكية بالاضافة للاتصالات المستمرة والمتابعة اليومية لاخبار الفيضان .

تحذير

واشار الى انه تم ارسال خطابات لجميع الجهات العاملة داخل البحيرة ومحافظة اسوان بالاستعداد وتوخى الحذر خاصة وان هناك بعض المنشات البسيطة التى اقيمت على منسوب اقل من المنسوب الذى تم الاتفاق عليه وهو ١٨٢ مترا للمنشآت الثابتة و١٧٨ مترا للمنشآت المؤقتة لتأخذ حذرها وتعدل من موقفها حتى لا تحدث مشاكل وهو اجراء وقائى لانه لا خوف على الاطلاق من الفيضان حتى اذا وصل الى ١٢٠ مليارا

غسيل النيل من التلوث

واوضح وزير الاشغال انه من الممكن استغلال الفيضان فى غسيل النيل لتخفيف حجم التلوث ولكن لابد من اتفاق مسبق اولا مشيرا الى ان اعمال هيئة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان متوقفة ولكن ذلك لا يتعارض مع التعاون مع السودان فى مجال رصد المناسيب وحل المشاكل التى تواجه البلدين

الفيضان على السودان

واشار الى انه من المتوقع ان تكون هناك خطورة على السودان من

مخرات السيول والطوارىء

● اصدر وزير الاشغال تعليماته إلى الاجهزة المختلفة بالمرور على مخرات السيول وتطهير واستكمال الناقص منها وذلك فى اطار التوقعات لمواجهة موسم الخريف .

السودان والفيضان

● تمنى وزير الاشغال لشعب السودان التوفيق لمواجهة خطر الفيضان موضحا انه لا توجد اية مخاطر أو اية اعمال لدول اخرى على حوض النيل .

بحيرة ناصر والكثبان

اشار وزير الاشغال انه لا توجد خطورة على بعض مناطق بحيرة ناصر خلال العشر سنوات المقبلة من زحف الكثبان الرملية وذلك فى اطار ضوابط التنمية التى وضعتها الوزارة ضمن تصورها داخل لجنة تنمية البحيرة التى يرأسها د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وتشمل ايضا تحديد حرم للبحيرة وانشاء مصدات للرياح وان تكون الزراعة حول البحيرة حوضية تعتمد على الرطوبة الارضية



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٨ اغسطس ١٩٩٦

تغطية: عصام الشيخ

الفيضان هذا العام وسوف تزداد حدتها مع بداية سبتمبر القادم خاصة وان الامطار تزداد بغزارة . وصل منسوب الخرطوم امس الى ١٦,٦٠ متر والذى يؤدى الى زيادة الوارد إلى السد العالى وارتفاع مستمر للمناسيب فى بحيرة ناصر كما وصل منسوب الريم الى ١٣ مترا

١٢٠ مليارا مخزون البحيرة

واوضح ان مخزون بحيرة ناصر وصل حتى امس الى ١٢٠ مليارا و ٦٧٦ مليون متر مكعب وهى مصممة على أساس تستوعب ٣٠ مليارا عند منسوب ١٤٧ مترا وهى ما يطلق عليها السعة الميتة و ١١٤ مليارا متر مكعب عند منسوب ١٨٢ مترا ومنسوب التخزين الحى يتراوح ما بين ١٤٧ ـ ١٧٥ مترا ونبدأ مقاومة الفيضان عند منسوب يتراوح ما بين ١٧٥ مترا الى ١٨٢ مترا بحيث يمكن الصرف لداخل النيل

أرقام

واشار وزير الاشغال الى ان اعلى فيضان تعرضت له مصر كان عام ١٨٧٨ حيث وصل الى ١٥٠ مليارا وعام ١٩٥٤ وصل الى ١٠٧ مليارات اما فى عام ٦٤ فقد وصل الفيضان الى ١١٦ مليارا وقف التحويل الاول للسد العالى والذى انقذ البلاد من غرق مدمر امام عام ١٩٨٨ حيث وصل حجم الفيضان ١١٢ مليار متر مكعب

تقدير حجم الفيضان

وعن كيفية تقدير حجم الفيضان " اوضح وزير الاشغال ان التقدير الحالى يعتبر تقديرا أوليا ويأتى التقرير النهائى نهاية سبتمبر القادم ويتم عوما على أساس خرائط الصور الجوية وبيانات المحطات الارضية داخل اثيوبيا والسودان ثم استخدام المعادلات الرياضية من خلال قطاعات التخطيط ومركز التنبؤ وادارة توزيع المياه وقطاع النيل والرى وهيئة السد العالى بالاضافة الى حسابات الهيئة المشتركة لمياه النيل بين مصر والسودان حيث يجتمع الخبراء لدراسة التقديرات المختلفة وتحديد حجم الفيضان المتوقع

نظام تشغيل السد

واضاف الوزير ان الهيئة المشتركة لمياه النيل وضعت نظاما لتشغيل السد العالى وهو المقياس المتدرج فعندما ينخفض منسوب البحيرة عن ١٥٥ مترا تخفض كل دولة حصتها بمقدار ٥٪ وعند منسوب ١٥٠ مترا تخفض بنسبة ١٠٪ وعند منسوب ١٤٧ تخفض بنسبة ١٥٪ من سعة البحيرة البالغة ٨٤ مليار متر مكعب

حيث يؤكد الوزير ان ارتفاع الفيضان لا علاقة له بكميات المياه التى تسحب من البحيرة لان حصة مصر ثابتة ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنويا والسودان بمقدار ١٨,٥ مليار متر مكعب سنويا

زيادة حصة مصر

واضاف وزير الاشغال ان مصر تستهلك حصتها بالكامل واية رغبة فى زيادة حصة مصر يكون بالاتفاق مع دول حوض النيل من خلال اقامة مشروعات جديدة فقط تعود بالنفع على دول الحوض موضحا ان مصر تراقب الموقف فى حوض النيل على مدار ٢٤ ساعة وعندما يحدث شىء فيكون لكل حادث حديث

مساعدة أثيوبيا والسودان

واشار الى ان مصر على استعداد لمساعدة اثيوبيا فى اقامة مشروعات مشتركة تنموية اذا طلب منها ذلك كذلك فى اطار توجيهات الرئيس مبارك الخاصة برعاية الشعب السودانى فنحن على استعداد للمعاونة بكل الصور لمساعدته فى مواجهة موسم الفيضان !

وكان وزير الاشغال فى بداية المؤتمر الصحفى قد أوضح ان هناك اختلافا بين مواجهة موسم الفيضان بين مصر والسودان التى تقع قريبة من الحدود الأثيوبية والقريبة من أماكن سقوط الأمطار ولا توجد لديها خزانات لاستيعاب التصرفات التى قد تصل الى مليار متر مكعب يوميا الأمر الذى يسبب غرق المناطق الشرقية والخرطوم والجنوبية الشرقية وعلى طول النيل الأزرق من حدود أثيوبيا حتى النيل الأبيض حيث ان قوة اندفاع الفيضان تغلق سد الروصيرص وبالتالى يتوقف توليد الكهرباء وتصاب الانشطة القائمة على الكهرباء سواء مياه شرب أو غيرها بالشلل نتيجة انقطاع الكهرباء

● وتوقع وزير الاشغال ان تحتفل مصر فى يوليو القادم بالفيضان وقد امتلأت البحيرة خلف السد العالى وذلك حسب تصميمه وتنظيم تشغيله مع السودان بألا يزيد على منسوب ١٧٥ مترا . فإذا وصل الى هذا المنسوب يكون السد قد تم ملؤه تماما وهى المرة الأولى فى تاريخ انشاء السد العالى

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المصور

التاريخ: ٣٠ أغسطس ١٩٩٦

طوارىء لمواجهة أعلى فيضان ولا خطر على السد العالى

مخزون المياه في بحيرة ناصر يكفى ٧ سنوات قادمة

كتب : سعيد توفيق □ أكد الدكتور عبدالهادى راضى وزير الأشغال والموارد المائية، على أن فيضان هذا العام سوف يكون مرتفعا، ولن يقل ايراده عن ١٠٠ مليار متر مكعب، ومن المتوقع أن يؤدى هذا إلى ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة ناصر فى النصف الثانى من أكتوبر القادم إلى حوالى ٢ر١٧٩ متر ، بزيادة ١,٢ متر عن مفيض توشكا ، مما يعنى دخول هذه الزيادة إلى المفيض بدون حدوث أية مخاطر على السد العالى.

وقال الوزير فى مؤتمره الصحفى أمس - الثلاثاء - انه سيتم الاحتفال لأول مرة بدخول المياه لمفيض توشكا، إذ ان كمية المياه المتوقعة فى نهاية يوليو عام ٩٧ ستصل إلى ١٤٤ مليار متر مكعب، وهذا يحدث لأول مرة أيضا منذ انشاء السد العالى وكما قال الوزير فإن هذا سيعطى لمصر فترة أمان مائى لمدة ٧ سنوات قادمة حتى لو جاءت الفيضانات خلال هذه الفترة بإيراد منخفض لا يزيد على ٤٢ مليار متر مكعب. وأضاف الدكتور عبد الهادى راضى بأن هذا أكبر فيضان منذ انشاء السد العالى، ولذا سيتم الاحتفال فى نهاية يوليو القادم بتمام ملء بحيرة السد العالى بالمياه لأول مرة. فالسد حسب تصميمه وتشغيله لا يزيد فيه ارتفاع منسوب المياه على ١٧٥ مترا، ولا خوف من أى ارتفاع فى المياه عن هذا الارتفاع، لأنه سيتم تصريفه أما فى مفيض توشكا أو عن طريق فتحات السد العالى للصرف فى النيل، أو من خلال مفيض السد نفسه الذى يعمل عندما تصل المياه إلى منسوب ١٧٨ مترا .

ومن المتوقع كما قال الوزير أن يتم صرف ٤ مليارات متر مكعب إلى مفيض توشكا، وقد تم ارسال فريق عمل لأسوان لكى يدرس مع المحافظة أسلوب الاستعدادات اللازمة لمواجهة كافة


د. عبد الهادى راضى

الاحتمالات. وكما قال الوزير سوف يتم استخدام المياه المنصرفة فى توشكا فى زراعة محاصيل شتوية على مساحة حوالى ١٨٠٠ فدان.

وقال الوزير ان جميع الأجهزة فى السد العالى ومحافظة أسوان أعلنت حالة الطوارئ، كما تم الاتصال بالوزارات المعنية لتأخذ حذرها وكافة الاحتياطات اللازمة ، كما ان اللجنة الخاصة ببحيرة ناصر برئاسة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة سوف تعقد أول اجتماع لها مساء أمس الثلاثاء لبحث التعامل مع الموقف الحالى.

وأضاف الدكتور عبدالهادى انه بالرغم من أن أعمال الهيئة المشتركة لمياه النيل مع السودان متوقفة حاليا، إلا أن هناك اتصالا يومياً بين طرفى الهيئة فى مصر والسودان بسبب طبيعة الفيضان، مشيراً إلى استعداد مصر لتلبية أية متطلبات لحماية الشعب السودانى من أخطار الفيضان إذا طلب ذلك ، لأن كل التوقعات تشير إلى زيادة خطورة الفيضان من أول سبتمبر القادم على السودان خاصة ان الأمطار على الهضبة الأثيوبية فى تزايد مستمر، وان إيراد النيل يصل عند حدود السودان إلى مليار متر مكعب يوميا وهذا يسبب أضراراً كثيرة عليها. الجدير بالذكر أن أعلى فيضان شهدته مصر كان عام ١٨٧٨ حيث بلغ إيراده حوالى ١٥٠ مليار متر مكعب.

انتبهوا أيها السادة.. فالنيل قادم

بقلم: د. الشافعى بشير

الله سبحانه وتعالى يسقط المطر على الحبشة مدرارا.. فترتفع المياه فى بحيرة السد كل يوم عشرة سنتيمترات حتى وصلت إلى ١٧٥ مترا، ويعلن المختصون أن هذا أعلى منسوب للنيل فى مثل هذا الوقت منذ إنشاء السد العالى.. فإذا ما تابع الفيضان علوه ووصل إلى ١٧٨ مترا، فإن ذلك يمثل تهديدا خطيرا على السد العالى نفسه... وربما تحدث زلازل مثلما حدثت قبل ذلك وأزعجت الحكومة بشدة وذهب الجميع إلى السد العالى للاطمئنان عليه وعلى محطة الكهرباء بصفة خاصة.

ولابد أن إثيوبيا تعانى كثرة المياه وتدفقها وفيضانها.. ولابد أن السودان يعانى أيضاً ارتفاع المياه فى النيل الأزرق وفيضه على الجانبين وإغراق القرى والمدن... أى أن حال إثيوبيا والسودان ومصر واحد ومتداخل ومتشابك ومتحد فى المنافع والأضرار.

وصحيح أن مصر حمت نفسها بقدر الإمكان ببناء السد العالى.. ولكنها فوجئت بالزلازل التى تسببت فيها بحيرة السد عند امتلائها، واتضح وجود فالق فى القشرة الأرضية تحت مياه البحيرة يتحرك مع زيادة المياه وثقلها.. فتحدث الزلازل، وهو ما نخشاه هذا العام مع الزيادة المستمرة لارتفاع منسوب بحيرة السد وقرب وصولها لنقطة الخطر على جسم السد.. ونقطة خطر أخرى يجب ألا تغيب لحظة واحدة عن صناع القرار فى مصر، وهو خطر تعرض السد العالى للضرب بالصواريخ من جانب إسرائيل فى مثل هذا الوقت لإغراق البلاد من أسوان إلى الإسكندرية.. ولاتكتموا أفواهنا فى هذه النقطة بالذات.. فمنذ أيام قليلة أطلق الوزير الصهيونى إيتان تهديدا لسوريا قال فيه إن إسرائيل يمكن أن تمحو سوريا من على وجه الأرض.. والسلاح الذى يعنيه سفاح صابرا وشاتيلا معروف ومتوافر لدى إسرائيل... ونحن لانريد أن نخيف الناس ونثير الذعر فى البلاد.. ولكننا نريد الصحوة من ناحية ونريد الانتباه للثوابت والمتغيرات فى شأن حوض النيل، وما تفرضه من علاقات بين مصر والسودان وإثيوبيا بالذات. من ناحية أخرى.. فالبعض ينسى أن السياسية النهرية للنيل هى التى يجب أن تعلو فوق كل الاعتبارات وتخلق الأجواء السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتوافقة بين حكومات مصر والسودان وإثيوبيا.. وقد نسى السادات ذلك أو تناساه فى عام ١٩٧٩ عندما أعلن عن تحويل نهر النيل إلى إسرائيل.. ولما ثارت إثيوبيا على ذلك المشروع هددها السادات بشن الحرب عليها.. وقتها قلنا للسادات وغيره: عندما يصل الأمر إلى ضرب إثيوبيا، فذلك هو الجنون بعينه.. جنون لايعرف قدر نهر النيل وأهميته وحيويته للبلاد... قدراً أعظم وأهمية أعظم وحيوية أعظم من أشخاص الحكام على مدى الأعمار كلها منذ ما قبل الميلاد وحتى فناء العالم...

وعندما ساءت العلاقات بين حكومة مصر والسودان.. قلنا ومازلنا نقول إن الثوابت والمقدسات بين البلدين أعظم وأخطر من كل الأحداث.. وكان النيل دائما فى قلب تلك الثوابت والمقدسات..

ويتصل بها مشروعات ضبط النهر والسيطرة على فيضانه بالتعاون الوثيق والصدوق بين حكومات إثيوبيا والسودان ومصر.. لايفرقها فارق، ولايمزقها ممزق، ولايبدد جهودها المتوافقة مبدد.. أيا كان.. ومن هنا كان حزننا الشديد لتوقف مشروع قناة جونجلى فى جنوب السودان الذى كان يوفر للبلدين تسعة مليارات من الأمتار المكعبة من المياه.. وكان ومازال قلقنا من مشروعات إثيوبيا على فروع النهر بالمخالفة للاتفاقيات الدولية.. وكان قلقنا ومازال من سوء العلاقات مع حكومة السودان.. ولا أبرىء هذه الحكومة من خطاياها إذا ما ثبت تورطها فى جريمة الاعتداء على الرئيس مبارك فى أديس أبابا... ولكن الخطيئة الكبرى هى ألا نجد طريقا لمواجهة تلك المشكلة غير مستنقع العقوبات الدولية التى تحركها الولايات المتحدة والصهيونية العالمية على هواها داخل مجلس الأمن.. ومثلما أطلقوا فى بعض الأفلام عبارة: انتبهوا أيها السادة.. فإن فيضان النيل هذا العام يعلن بكل قوته وجبروته وخطورته الجسيمة... انتبهوا أيها السادة.. فليس الوقت وقت عبث... ولتتفتح العيون على خطر النهر فى غيبة التفاهم والتنسيق والتصادق والتعاون بين حكومات مصر والسودان وإثيوبيا لضبط النهر والسيطرة عليه وتوجيهه لخير شعوب حوض النهر... وبمعنى آخر.. فليسقط من حساب صانع القرار فى مصر تصعيد الموقف مع السودان.. ولترتفع الإستراتيجية النيلية على كل ما عداها... وادعوا الله معى ألا يحدث بنا النهر زلزالا أو زلازل كما أحدثها من قبل. وادعوا أكثر ألا يحيل الله خير النيل إلى شر مستطير بما كسبت أيدينا، عقابا كالذى أوقعه على القرية التى كفرت بأنعم الله فألبسها الله لباس الجوع والخوف بما صنعت أيدى أهلها..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٦

السد العالى.. والفيضان وتجسيد العلاقة التاريخية بين مصر والسودان

بقلم: إبراهيم شكرى

لا يوجد مشروع كبير يمكن ان يخلو من آثار جانبية.. ولكن المشروعات العظيمة هي التى تثبت أن نفعها كان اكثر بكثير من سلبياتها.. والسد العالى هو من صنوف هذه المشروعات كلما يمضى عليه الزمن يتفوق على نفسه.

بحكم طبيعة عملى كمهندس زراعى فقد كان ارتباطي بنهرنا العظيم وثيقا.. أراقب تصرفه، وأتابع أخبار فيضانه كل عام، وكان ارتفاع مقاييس المناسيب فى السودان امرا نحسب له كل حساب ونرتب امورنا فى طفى شراقى الدلتا استعدادا لزراعة الأذرة.... لقد كانت مشروعات تخزين المياه بإقامة خزان أسوان وبالتعليتين الأولى والثانية وكذا مشروعات تخزين أخرى فى السودان.. كانت تضمن احتياجات مصر من المياه إلى حد كبير.. وانحصرت الأراضى التي كانت تعتمد على رى الحياض فى الصعيد.. ولكن ضعف الفيضان فى سنة من السنوات كان ينذر بمتاعب كثيرة للزراع.

وفى نفس الوقت كانت هناك مياه كثيرة تذهب إلى البحر دون أن ينتفع بها.. وكنت انظر إلى هذه المياه الثمينة المحملة بالطمى بحسرة شديدة وأنا أرقبها فى رأس البر وكان هذا فى أواسط الثلاثينيات..

وعندما قامت الثورة وبدأ الحديث عن إقامة سد عال يمكن أن نمنع به هذه المياه الثمينة التى تهدر إلى البحر وحفر بحيرة كبيرة أمام السد تضمن تخزين المياه لسنوات كان هذا بالنسبة إلى حلما طالما حلمت به ودعوت الله أن يتحقق، وكنت ككل محب وعاشق.. غيورا على الفكرة متحمسا لكل الترتيبات التى تمت لإتمام المشروع.. وتمضى الأيام واحضر حفل تحويل مجرى النهر فى أوائل الستينيات.. وبدء التخزين الجزئى ويشاء الله أن تتكرر قصة سيدنا يوسف بتكون عدة فيضانات عالية نسبيا متتالية.. ثم أصبحت مسئولا عن وزارة الزراعة فى أواخر السبعينيات وعرفت أنه إذا استمرت هذه الفيضانات العالية تتوالى فسيكون من الضرورى البدء فورا فيما عرف بمفيض توشكا وهى قناة تشق فى الهضبة التى تحد بحيرة ناصر من الناحية الغربية والتى تفصلها عن منخفضات جنوب الوادى الجديد ليمكن تصريف كميات من المياه فى المنخفض لكى نحافظ على المستوى الذى يجعل التخزين آمنا، حفاظا على جسم السد، وقامت الشركات الزراعية لاستصلاح الأراضى بالعمل بهمة كبيرة لإتمام المشروع.

البقية ص٨



المصدر : الشعب

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٦

وتشاء إرادة الله أن يتم العمل في حفر المفيض.. وتبدأ سنوات الفيضانات المنخفضة لسنوات.. حتى كدنا نستنزف كل المخزون، ومن هنا لم يستعمل المفيض ولم تدخله المياه..

وتأتى سنوات فيها الفيضان متوسط وبعضها مرتفع.. ولكن الذى يجب أن نسجله أن احتياجات مصر من المياه طوال هذه الفترة الطويلة كانت متوافرة..

ونسى المزارع المصرى حدوده بشأن مناسيب النيل فى أعالى السودان، وحتى السدود والخزانات التى أقيمت لصالح مصر فى السودان تنازلت عنها مصر للسودان لكى يستثمرها فى تنظيم رى الأراضى السودانية..

وكانت أعين المصريين تتابع فقط ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة ناصر.. وقد لا تحس بما يحدث فى السودان من جفاف فى السنوات التى يقل فيها هطول الأمطار.. أو حتى بغرق المدن وفى مقدمتها الخرطوم إذا كانت الأمطار غزيرة أكثر من المعتاد..

لقد ذكر مجدى حسين فى حديثه عن العلاقة الأزلية بين مصر والسودان أن منطقة الجنادل والعوائق الصخرية التى تعترض مجرى النهر فى المنطقة بين مدينة حلفا القديمة وأسوان كانت معوقة للملاحة فى النهر وهذا صحيح ولكن كان الاتصال البرى على شواطىء النهر وامتداد العمران والاتصال والتواصل بين قبائل النوبة فى هذا الجزء من النهر يجعل التواصل السكانى ممتدا بين جنوب وادى النيل وشماله.

وفى نظرى أن تكون هذه البحيرة الصناعية الكبيرة أمام السد العالى وطولها خمسمائة كيلو متر منها ثلثمائة وخمسون فى الأراضى المصرية ومائة وخمسون كيلو مترا فى الأراضى السودانية.. وعرضها فى المتوسط خمسة عشر كيلو مترا أقام عائقا فى الاتصال، ورحلت بسببها كل القبائل إلى أماكن جديدة سواء فى مصر أو فى السودان لكن الأهم من ذلك فى نظرى هو عدم تجسيد الارتباط الوجدانى الذى يجعل مشاعر سكان شمال الوادى تدرك أهمية العلاقة التى تربطهم بسكان جنوب الوادى..

ولكن الله رحيم بعباده وقد خلقنا لكى نعيش على ضفاف نهر واحد وتتوقف حياتنا على الحفاظ على نهرنا العظيم وأن نستثمر خيره لمزيد من النماء..

فيكون هذا العام فيضانا وأمطارا لم تعرفها السودان منذ سنوات طويلة وتكون أخطار حقيقية تعرض الخرطوم للغرق وكثيرا من التجمعات السكانية الأخرى، ونسمع هذا التحذير من الدكتور عبد الهادى راضى –وزير الأشغال والموارد المائية– ويدلى بتصريح بأن الرئيس مبارك اهتم بالأمر وأعطى توجيهه بتقديم كل المساعدات الممكنة لتقليل الأخطار والأضرار عن شعب السودان الشقيق.

وكان الله يريد أن يذكرنا بالحقيقة الأزلية: أننا والسودان شعب واحد.

وأرى أنه من المطلوب أن تقوم الهيئات الشعبية والنقابات المهنية وفى مقدمتها نقابتا الأطباء والمهندسين بمد يد المساعدة لدفع الأخطار عن إخواننا فى جنوب الوادى.

وفى المقال القادم سيكون حديث الأرقام وحديث المختصين بأن السد العالى هو أعظم مشروع قامت به مصر فى عصرها الحديث.. وسيذكر دائما للسودان أنه لم يضع أية عقبة أمام إقامته بل قدم الكثير من التضحيات لإتمام المشروع.

تحية للرجال الذين قاموا بتشييد هذا الصرح العظيم والذين قادهم المهندس محمد صدقى سليمان الذى رحل عنا هذا العام.. وتحية لشعب مصر الذى التف حول الإرادة الصلبة التى بلورها وأصر عليها ونفذها الرئيس جمال عبد الناصر.

إبراهيم شكرى



المصدر: العالم اليوم

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٤ - سبتمبر ١٩٩٦

فيضان النيل مستمر.. وبحيرة ناصر تتضخم

لا خطر على السد.. ولا خوف من الزلازل

منخفض توشكا يشرب المياه خلال شهر

☐ القاهرة: كفاح أحمد

الفيضان العالى لنهر النيل هذا العام، خير. لكنه بالنسبة لنصيب الفرد فى مصر من المياه المتجه للتناقص، قضية مؤقتة. ولا أحد يؤكد أن فيضان العام القادم سيكون مماثلا.. مصر هبة النيل، والنيل هبة الله. ففى عام 79 كان الفيضان دون المتوسط وأخذ فى التناقص حتى بلغ ايراد النهر عند اسوان 70 مليار متر مكعب عام 85، ثم ارتفع فى العام التالى. وفى يوليو عام 87 كان الايراد عند حد هدد توربينات السد العالى بالتوقف.

ويجرى بحث إمكان الاستفادة من مياه منخفض توشكا بشق ترعة منه، حيث إنه يتسع لنحو 120 مليار م3 بعد امتلاء بحيرة ناصر عن اخرها، لكنها لن تستقر فيه طويلا بل ستضيع بالتبخر والتسرب، والاراضى التى يمكن أن تستفيد من مياهه لن تتجاوز فيها الزراعة محصولا واحدا كما يقول د. نور أحمد الخبير الاستراتيجى فى شئون حوض نهر النيل. وهو يؤكد أن نصيب مصر من مياه النيل عند اسوان 55,5 مليار متر مكعب سنويا لاتستطيع تجاوزه إلا بالاتفاق مع السودان.

وإذا زاد فيضان النيل عن متوسط 84 مليار متر مكعب فإن الزيادة يتم اقتسامها بين البلدين. وسوف يحقق فيضان هذا العام زيادة لمصر لا تقل عن 20 مليار متر مكعب الافضل ان تختزنها مصر عند السد العالى

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٤ - سبتمبر ١٩٩٦

للسنوات التى يقل فيها الفيضان.

ويقول د. نور أحمد أن زيادة معدل تصريف المياه من السد إلى مجرى النيل سوف يؤدى نحر جوانب المجرى والتأثير على القناطر المقامة فيه. وفى هذا الاطار يؤكد انه لا ينبغى أن ننسى أن الهدف الاستراتيجى من السد العالى هو حماية مصر من الفيضانات الخطرة وتخزين الزيادة عن الايراد المتوسط لاستخدامها فى سنوات الجفاف.

ويقول حسن شومان مستشار وزارة الاشغال، إنه طوال السنوات الماضية كانت التصرفات من السد العالى محدودة باحتياجات الاستهلاك الزراعى والآدمى وغيرها. الامر الذى أدى إلى زيادة الترسبات فى مجرى النيل وتلوثه. وسوف يحقق فيضان هذا العام امكانية تصريف الزائد من المياه بمعدل 300 ــ 350 مترا معكبا لخمسة أيام لغسيل المجرى وتجديد حيويته.

ويضيف، أن منخفض توشكا سيساعد على تغذية الخزان الجوفى بالصحراء الغربية، لكن هذا المفيض ليس كبحيرة ناصر، ولا يمكن زراعته بالاسماك، فالمياه التى ستتجمع فيه عقب امتلاء البحيرة لن تستقر فيه مدة تزيد عن شهر، حيث إنه يقع على أرض رملية.

وبالنسبة لتاثير الفيضان العالى على توليد الطاقة الكهربائية، أكد مصدر مسئول بهيئة كهرباء مصر، أن توليد الكهرباء من السد لا يرتبط مباشرة، بحجم الفيضان ومن الناحية العملية لا يمكن تشغيل كل توربينات السد فى ذات الوقت، ويبلغ عددها 12، وكل توربينة تولد 175 ميجاوات، وانما توليد الطاقة الكهربائية يتوقف حجمه على المستهلكين.

ومن ناحيته، يؤكد د. محمد الابيارى خبير الزلازل المصرى، وجود تأثير للبحيرات الصناعية على القشرة الارضية وحدوث زلازل، لكن ذلك يكون فى بدايات تكون البحيرة، وفى حالة بحيرة ناصر فإن القشرة الارضية أسفلها قد استقرت ولن تسبب البحيرة زلازل فى المنطقة المعروف أنها تقع فوق فالق كلابشة، وأشار إلى أن السد العالى مصمم لاحتمال زلزال قوته 7 درجات على مقياس ريختر.

المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الدستور
التاريخ: ٤ - سبتمبر ١٩٩٦

عبد الناصر أنقذ ملايين المصريين من الموت هذا الأسبوع

كان هذا الأسبوع هو أسبوع السد العالى فى مصر بكل تأكيد.. فقد رد هذا الصرح العظيم الذى أنشأه الزعيم جمال عبد الناصر الاعتبار لنفسه بنفسه.. وأكد دوره فى حماية مصر من مخاطر عديدة ليس أكبرها المجاعة والقحط أو الغرق وتلف المحاصيل والممتلكات وأنقذ الملايين من المصريين من الغرق. فالفيضان الجديد لنهر النيل الذى تواترت أنباؤه هذه الأيام يعد الأعلى منذ بناء السد العالى.. حيث يتوقع أن يصل منسوب المياه إلى ١٧٨ مترا ليصل المخزون الاستراتيجى من المياه فى بحيرة ناصر إلى ١٣٥ مليار متر مكعب ويتوقع الخبراء أن يسهم مفيض توشكا - إلى جانب السد العالى - الذى أنشئ عام ١٩٨١ ويستخدم لأول مرة هذا العام فى استيعاب الزيادة الهائلة فى منسوب المياه وتوجيهها لزيادة مساحة الاراضى الزراعية بمقدار ١٨٠٠ فدان ينتظر أن تنتج بشكل وفير محصول القمح وعددا من المحاصيل الشتوية الأخرى. وبعد أن اجتاز السد العالى اختبار الزلازل والهزات الأرضية بنجاح يستطيع السد مواجهة الزلازل بقوة ودرجة ٨ ريختر استطاع هذا الصرح المصرى الكبير أن يثبت قدرته على مواجهة الفيضان وحماية مصر من أى زيادة فى منسوب المياه حتى ١٨٣ مترا والتصدى لتراكم الطمى لمدة ٥٠٠ عام متتالية.

السد العالى أدخل أخطار الفيضان على شعب مصر وأرضها فى ذاكرة التاريخ.. ومثلما أنقذ مصر طوال ٩ سنوات عجاف عانت خلالها القارة الأفريقية الجفاف.. سيبدأ السد العالى صباح يوم ١٥ نوفمبر المقبل مهمة جديدة لمدة سبع سنوات مقبلة لإنقاذ مصر من خطر الفيضان الجديد.. وإذا كانت حوادث التاريخ تسجل لنا ما لا يقل عن ٥٠ كارثة أو مجاعة نتيجة ارتفاع أو انخفاض منسوب مياه النيل.. فدعونا نتذكر أن فيضان النيل الجديد لن يشعر به أحد سوى مهندسى وزارة الرى الذين سيتابعون هذا الفيضان عبر كاميرا تليفزيونية فى غرف مكيفة.. بعد أن كانوا قبل بناء السد يراقبون الموقف لمدة شهرين كاملين عبر خيامهم المنصوبة على الجسور لمراقبة تطورات منسوب المياه لحظة بلحظة.

٤ مفيضات مع «توشكا» لاستيعاب مياه الفيضان

كتب جمال إمبابى وحمدى طه:

سجل أمس -الخميس- منسوب بحيرة السد ١٧٥ مترا و٨٠ سنتيمترا بزيادة قدرها ١٣ سنتيمترا على منسوب اليوم السابق، هذا وتقوم هيئة تنمية بحيرة السد ومحافظة أسوان وهيئة السد العالى وخزان أسوان حاليا بالتجهيز لزراعة ١٨٠٠ فدان بالمياه الزائدة على منسوب ١٧٨ مترا والتى ستمر بقناة توشكا. صرح بذلك م. حمدى طلبه -رئيس مجلس إدارة هيئة تنمية بحيرة السد. من ناحية أخرى انتهت وزارة الأشغال ولجنة الطوارىء المعدة لمواجهة فيضان هذا الموسم من إعداد مفيض توشكا لاستقبال ٢٥٠ مليون متر مكعب يوميا من بحيرة السد عند وصول المياه إلى ٢٠,١٨١متر.

أعلن المهندس حسين علوان -وكيل أول وزارة الأشغال والموارد المائية- أن منسوب المياه بلغ ١٢٤ مليارا حتى الآن وأن خزانات بحيرة السد تصل إلى نهايتها القصوى بسعة ١٥٠ مليارا بنهاية السنة المائية المقبلة.

وقد انتهت وزارة الرى من عدة حلول عملية فى حالة استمرار معدل الفيضان الحالى، واستيعاب مفيض توشكا للكمية المقررة له وقيمتها ٥ مليارات متر مكعب.

أعدت الوزارة المفيض الغربى بالسد العالى والذى تم تاسيسه مع إنشاء السد العالى وتزويده ببوابات طوارىء وهو جاهز لاستقبال أية كميات من المياه وتصريفها مرة أخرى خلف خزان أسوان، كما تم تجهيز مفيض ثان وهو عبارة عن البوابات العليا، وتم تجهيزها للعمل عند وصول منسوب المياه إلى ١٨٢ مترا، هذا بالإضافة إلى توربينات السد العالى والمفيضات أسفل أنفاق السد والجاهزة للعمل فى أى وقت -حسب تصريحات المسئولين. وتشير التقارير إلى أن الطاقة القصوى لتصريف المياه من جميع مفيضات السد مليار متر مكعب يوميا إذا تم عملها مع التوربينات الموجودة بالسد.

عبد الهادى راضى

وفى هذا الإطار أكد محمد الأمير عثمان -نائب رئيس هيئة السد- أن عمليات الصيانة الخاصة ببوابات الطوارىء بالسد والبالغ عددها ٣١ بوابة تتم بشكل دورى. وفى تصريحاته أعلن م. مينا إسكندر -رئيس هيئة السد العالى أنه لا توجد علاقة مباشرة بين ارتفاع منسوب المياه بالبحيرة والزلازل، وحول ما يثار عن فالق كلابشة ودوره فى إحداث زلزال ١٩٨١ بأسوان أشار رئيس الهيئة إلى أنه تم حقن فالق كلابشة قبل بناء السد العالى وأصبح لا يشكل أية مخاطر، كما أكد الخبراء أن جسم السد مصمم لتحمل زلزال قوته ٨ درجات بمقياس ريختر، ولنفس السبب عقد المركز الإقليمى للزلازل اجتماعا طارئا لمتابعة الموقف فى حضور خبراء الزلازل والجيولوجيا وأثبتوا من خلال الدراسات الموثقة عدم وجود علاقة بين النهاية القصوى لسعة البحيرة والزلازل.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ - سبتمبر ١٩٩٦

أعلى فيضانات القرن ..

ولولا السد العالى لكان خطراً



بقلم : د. رشدي سعيد



المصدر : المصور

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ارتفع منسوب مياه بحيرة ناصر ارتفاعا كبيرا خلال شهر أغسطس الجارى مما ينبىء بأن فيضان نهر النيل لعام ١٩٩٦ سيكون عاليا وأن تصرف النهر سيفوق المائة بليون متر مكعب مما سيجعل هذا الفيضان واحدا من أعلى فيضانات القرن العشرين الذى لم يشهد مثيلا لها إلا فى سبع سنوات فقط كان آخرها فى سنة ١٩٨٨، عندما جاء مصر فيضان عال بعد سنوات طويلة من الفيضانات الشحيحة التى أفرغت خزان المياه فى بحيرة ناصر فملأ الخزان.. أما فيضان هذا العام فيجيء فى أعقاب سنوات من الفيضانات العالية نسبيا التى رفعت من منسوب مياه الخزان وجعلت من امكان ملئه حتى منتهاه بل وأن يفيض الماء منه واردا .

فيضان نهر النيل ظاهرة موسمية تأتى مع موسم الأمطار الصيفية التى تتساقط على المرتفعات الأثيوبية التى تمثل الأنهار التابعة منها (السوباط والنيل الأزرق والعطبرة) أحد المنابع الأساسية لنهر النيل والتى تحمل لمصر أكثر من ٨٠٪ من المياه التى تصلها. وتختلف كمية الأمطار التى تتساقط على هذه المرتفعات من سنة إلى أخرى مما يجعل التنبؤ بما سيحمله النهر من مياه إلى مصر صعبا - فعلى مدى القرن العشرين تأرجحت كمية المياه التى حملها النهر إلى مصر من حوالى ٤٠ بليون متر مكعب فى سنة ١٩١٣ إلى حوالى ١١٧ بليون متر مكعب فى سنة ١٩١٧ وبلغ متوسطها فى النصف الأول من القرن ٨٤ بليون متر مكعب وعلى مدى القرن كله ٧٨ بليون متر مكعب.

وأمطار المرتفعات الأثيوبية هى جزء من منظومة الأمطار الموسمية التى تطول منطقة الساحل الأفريقى والتى تشكل حزاما يمتد بعرض القارة الأفريقية من اريتريا وأثيوبيا فى الشرق إلى السنغال فى الغرب. ولأمطار هذه المنطقة أثر كبير على كمية المياه التى يحملها نهر النيل وقت الفيضان .. فكلما اشتدت هذه الأمطار واتسع نطاقها وامتدت إلى أجزاء كبيرة من الصحراء ازداد فيضان النيل.. ويعود ذلك فى الأساس إلى أن هذه الأمطار تنشط عددا كبيرا من الأودية الجافة التى تحمل إلى نهر النيل كميات اضافية من المياه، ولو اقتصر ايراد النيل على روافده النابعة من المرتفعات الأثيوبية فقط لما طال مصر تلك الفيضانات الزائدة ولما ارتفع تصرف النهر إلى المائة بليون متر مكعب، ذلك لأن كمية المياه التى تستطيع هذه الروافد أن تحملها إلى مصر محدودة بشكل مجاريها، تفيض بعد حد معين على جوانبها فتغرق الحرث والنسل ولا يطول مصر منها شيء، وقد حملت لنا الأخبار الكوارث الهائلة التى وقعت على طول هذه الروافد عندما فاض النهر عليها وأغرقها فى هذا العام، وفى عام ١٩٨٨ تسبب الفيضان العالى فى كارثة مروعة بمدينة الخرطوم عندما فاض النيل الأزرق على جنباته وأغرق جزءا كبيراً من المدينة والتى كانت أصلا ... لفيضان النهر، وجاء فيضان سنة ١٩٨٨ ...

أعوام طويلة من الفيضانات الواطئة التى لم تكن تطول سهل الفيضان حول النهر، مما أعطى انطباعا لأهل الخرطوم وخاصة المهاجرين منهم الذين توافدوا على المدينة وكثر عددهم بسبب الحرب الأهلية وانتشار الجفاف إلى السكنى فى هذا السهل فلما جاء الفيضان العالى كانت الكارثة مروعة حقا. وسيحيق بالخرطوم فى هذا العام وفى أغلب الظن كارثة أخرى من النوع نفسه .

أثر الأمطار

وقد هطلت الأمطار فى هذا العام على منطقة الساحل الأفريقى بغزارة لم تشهد المنطقة لها مثيلا لسنوات طويلة، كما امتد تساقطها إلى مساحات كبيرة من قفار الصحارى حولها، ويعتبر سقوط هذه الأمطار نذيرا حسنا لدول وسكان هذه المنطقة الذين عانوا من الجفاف الذى حاق بهم لسنوات طويلة مما تسبب فى الاجهاز على اقتصاد هذه الدول الهش والتى يعيش معظم سكانها على الرعى والزراعة المطرية ، وستتنفس حكومات هذه الدول الصعداء بسقوط هذه الأمطار كحكومات اريتريا وأثيوبيا وتشاد والنيجر ونيجيريا ومالى، فقد جاء فى الأخبار ارتفاع أنهارها كالجاش والبركة بأريتريا والاحراش بأثيوبيا والشارى بتشاد والسنغال وامتلاء خزاناتها الجوفية بالمياه.

كما سيستفيد من هذه الأمطار جزء كبير من سكان السودان الذين يسكنون سهوله الفسيحة فى كردفان ودارفور وجبال النوبة وصحارى شرق النيل وسينعمون بسنة طيبة من الرزق .

أما سكان وادى النيل فى السودان فسيعيشون فترة صعبة وهم يعدون أنفسهم لتقوية جسور النهر على قدر ما يستطيعون، أعان الله السودان وأهله ، وقد أحسنت الحكومة المصرية صنعا بغرضها المعونة للمساهمة فى التخفيف عن هذه الأضرار وحبذا لو فتحت باب الاكتتاب الشعبى فللسودان مكانة خاصة عند شعب مصر .

أثر الفيضان

ومثل هذا الأمر وأكثر منه هولا كان من الممكن أن يحدث لمصر لولا السد العالى الذى سيصد عنها هذه الأخطار كما صد عنها من قبل مصائب الفيضانات الواطئة وقت فترة الجفاف التى حاقت بوادى النيل ومنطقة الساحل فى معظم سنوات عقدى السبعينات والثمانينات، وسيحجز السد العالى مياه فيضان النيل لهذا العام ويخزنه لكى تستخدمه مصر فى السنوات الشحيحة الفيضان، وإذا لم يكن للسد من فائدة غير حماية مصر من غوائل الفيضان العالى، لكان ذلك مبررا كافيا لبنائه، وإنه لمن الصعب أن يتصور الإنسان حال مصر وهى تعيش مهددة بالغرق كل بضع سنوات.

كانت الفيضانات العالية فى ماضى الزمان مؤرقة لمصر ولسكانها، وأصبح الأمر خطيرا بعد ادخال نظام الرى المستديم الذى جعل من سهل فيضان النهر أرضا للزراعة ومكانا للسكنى والاستقرار وكان قبل ادخال هذا النظام سهلا يفيض عليه النهر ويغرقه ولا يزرع إلا بعد انحسار الماء عنه ولمرة واحدة فى العام، وقد أصبح السهل بعد إدخال الرى المستديم مكانا استقر فيه الناس وزرعوه على مدار العام وعمروه وحصروا النهر فى مجرى حدوده بجسرين كانا يقويان كل عام ، على أن هذه التقوية لم تكن لتقف أمام الفيضانات العالية والكاسحة والتى كانت تأتى لمصر بين الحين والآخر فتكسر الجسور وتغرق الحرث والنسل، ولذا فقد كان الناس قبل بناء السد



المصدر : المصور

التاريخ : ٦ - سبتمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالى يعيشون فى رعب وهم يرقبون النهر ويرصدونه .

ولا يحتاج المرء إلى خيال كبير لكى يتصور المصائب التى كان من الممكن أن تحل بمصر فى الأرواح والأموال وهى على هذه الدرجة العالية من الكثافة السكانية .

الجزء الوحيد من أرض مصر الذى سيتأثر بارتفاع النيل هو منطقة بحيرة ناصر حيث سترتفع المياه فيها فتكتسح أمامها كل المنشآت العبثية التى بنيت خلسة على جانبيها تحت منسوب ١٧٨ مترا فوق سطح البحر (وهو أعلى ما يمكن أن تصل إليه البحيرة) وتغمر الأخوار الجانبية التى داعبت زراعتها خيال البعض، كما سيتسع حجم البحيرة للدرجة التى نرجو أن توضح «لخبراء» التعمير مدى تذبذب منسوب البحيرة وصعوبة زراعة المناطق حولها أو تعميرها وأن تقنعهم بندائنا بالحفاظ على المناطق حول البحيرة كحرم حاجز بين مصر وأفريقيا الاستوائية وكمنطقة خالية من المنشآت التى يمكن أن تلوث مياه البحيرة التى هى فى الواقع خزان يزود مصر بالمياه ينبغى الحفاظ على نظافته.

ويمثل فيضان هذا العام واحدا من أعلى فيضانات القرن العشرين، وأغلب الظن أنه لن يصل إلى حجم فيضان سنة ١٩٨٨ الذى جاء بعد سنوات طويلة من الجفاف وسلسلة من الفيضانات الواطئة التى حملت لمصر من المياه أقل من حاجتها مما اضطرها إلى سحب المخزون فى البحيرة سنة وراء أخرى حتى وصل منسوبها إلى ١٥٢ مترا فوق سطح البحر فى سنة ١٩٨٧ وهو أقل منسوب وصلته منذ انشاء السد العالى وكاد يصل بكل من مصر والسودان إلى البدء فى تقليل حصة كل منهما من المياه طبقا لما اتفقا عليه من قواعد لتشغيل خزان بحيرة ناصر، ولذا فقد جاء فيضان سنة ١٩٨٨ فى ميعاده لكى تتفادى البلدان تطبيق قاعدة الاقلال من حصتهما فى [illegible] عشر مترا دفعة واحدة، أما فيضان هذا العام فيجىء وخزان السد العالى ملىء إلى قرابة ما ينبغى أن يكون فى سنواته العادية التى صمم السد على أساسها، ولذا فمن المتوقع أن يملأ الفيضان الخزان حتى تمامه عند منسوب ١٧٨ مترا فوق سطح البحر بل وربما فاض عن ذلك المنسوب، وسيتيح ذلك كميات اضافية من الماء لكل من مصر والسودان، وستستطيع مصر الاستفادة من هذه المياه فى زيادة مساحة الأرض المزروعة أرزا وغير ذلك من المحاصيل التى تحتاج إلى كميات أكبر من المياه .

وإذا استمر الفيضان بعد أن يمتلىء الخزان إلى تمامه فإن مياهه الزائدة لن توجه إلى مصر بل ستوجه إلى الصحراء الغربية فى منخفض توشكا عبر مفيض انشىء فى سنة ١٩٧٨ ، وكان السد العالى قد صمم أصلا لكى يستوعب الماء حتى منسوب ١٨١ مترا فوق سطح البحر يوجه بعدها الماء الزائد إلى نيل مصر عبر مفيض أنشىء إلى الغرب من أسوان ، وقد صرف النظر عن الاستفادة بهذه المياه الزائدة فى مصر شمال أسوان لخشية المسئولين من أن إطلاق كميات كبيرة من المياه فى نيل مصر سيزيد من سرعتها ويتسبب فى زيادة معدلات نحر المجرى وتآكل جوانبه والتأثير على القناطر والكبارى بأرض مصر، ولا شك أن الحد من كمية المياه التى يمكن أن تدخل أرض مصر العطشى هو من المتناقضات التى أفرزها بناء السد العالى والتى ستجد لها حلا فى مستقبل الأيام.

أما سبب انقاص منسوب البحيرة من ١٨١ - مترا كما كان مقدرا فى التصميم الأصلى - إلى ١٧٨ مترا فيعود إلى اكتشاف فجوة فى خزان البحيرة عند مصب وادى توشكا تصل فى ارتفاعها إلى هذا المنسوب فقط، وقد تم اكتشاف الفجوة بعد اتمام تصميمات السد وقبل رفع الخرائط المساحية التفصيلية لكامل منطقة بحيرة ناصر، وكان مصب وادى توشكا إحدى المناطق التى شاركت فى مسحها فى أوائل الستينات والتى أبلغت المسئولين وفى مقدمتهم رئيس الوزراء السيد زكريا محيى الدين عن انخفاض ارتفاعها عن المنسوب المقدر لبحيرة السد، مما دفع بالمسئولين فى عملية رفع الخرائط المساحية التفصيلية للمنطقة .



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقع مفيض توشكا عند بلدة توشكا بالنوبة إلى الشمال من أبو سمبل وهى بلدة ذات تاريخ، وعندما بدأت العمل بالمنطقة فى الستينات كانت بقايا هذه المعركة وحتى ملابس الجند متناثرة فى كل مكان، وقد اتخذ قرار توجيه فائض المياه عن منسوب ١٧٨ مترا إلى منخفض توشكا المرحوم عبدالعظيم أبو العطا المهندس النابه ووزير الأشغال الأسبق الذى خشى أن تعقب فيضانات السنوات ١٩٧٥ إلى ١٩٧٧ العالية والتى أوصلت منسوب الخزان إلى قرابة منتهاه فيضان الخطير الذى جاء مصر فى سنة ١٨٧٨ وبلغ تصرفه ١٥٠ بليون متر مكعب فتحدث الكارثة إن وجهت هذه الكميات الاضافية الهائلة إلى مصر، ولم يقدر لمفيض توشكا أن يستخدم منذ بنائه فى سنة ١٩٧٨، فقد أعقب بناءه مباشرة سلسلة من الفيضانات الواطئة التى أوصلت منسوب الخزان إلى أدناه فى سنة ١٩٨٧ والذى جاء بعده فيضان سنة ١٩٨٨ العالى فامتلأ الخزان مرة أخرى وتذبذب منسوبه منذ ذلك التاريخ حول منسوب ١٧٠ مترا فوق سطح البحر، وفى سنة ١٩٩٤ كان الفيضان عاليا نسبيا مما رفع من منسوب الخزان للدرجة التى ستجعل من فيضان سنة ١٩٩٦ أول فيضان قد يفيض عن تمام منسوب ملء الخزان.

ولا يسمح مثل هذا النظام المائى الذى شرحناه بإمكان غسل نهر النيل بدفع جرعة من الماء الزائد فيه لإزالة أدرانه وأوساخه كما تردد فى الكثير من الجرائد والمجلات فإدخال الجرعة الكافية لمثل هذا الغسل سيعرض مجرى النهر للنحر وجسور النهر للانكسار والقناطر والسدود للخلل والسقوط. إن الشىء الوحيد الذى يمكن أن يغسل النهر هو أن نطبق قانون البيئة وألا ندخل فيه عوادم المصانع إلا بعد تنظيفها وألا نلوثه بفضلاتنا وبقايانا.

غاية ما ستستفيده مصر من ميـــاه الفيضان الزائدة هذا العام هو فى الكميات الاضافية التى ستحصل عليها لتعظيم دورتها الزراعية والتركيز على المحاصيل ذات العائد الأعلى والتى تحتاج إلى ماء زائد، وكذلك فى زراعة الشعير أو القمح فى منخفض توشكا بالصحراء الغربية إن حدث وأن فاض الماء إليه، وهو أمر لن يتكرر حدوثه إلا مرة أو اثنتين فى القرن حسب قانون الاحتمالات ودراسة تقلبات النهر عبر عشرات المئات من السنين، ولذا فإن الكلام عن زراعة الصحراء أو من القنوات من خزان السد إلى الواحات أو غير ذلك من الأماكن هو ضرب من العبث لا يروجه إلا العوام، فالمياه التى يحملها النيل كافية بالكاد لاحتياجات مصر الآنية.

وينبغى أن أنبه فى نهاية هذا المقال إلى أن ارتفاع الماء فى بحيرة ناصر لن يكون له أى أثر على آثار منطقة النوبة التى تم رفعها إلى فوق منسوب ١٨١ مترا فوق سطح البحر أى أكثر من ثلاثة أمتار عن أعلى منسوب بحيرة، وكانت هذه الآثار قد رفعت نتيجة حملة عالمية شاركت فيها الكثير من الدول فى الستينات، كما أنه ينبغى التنبيه إلى أنه لا يوجد سبب مقبول يمكن أن يقلق المصريين بشأن استقرار قشرة الأرض تحت خزان بحيرة ناصر، فجميع الدلائل تشير إلى أنه لا توجد علاقة مؤكدة بين ارتفاع عمود الماء فوق البحيرة وتزايد الزلازل فيها أو فى المنطقة حولها، وكان هذا الموضوع شاغلا لعدد كبير من المشتغلين بالعلم فى مختلف البلاد التى قامت ببناء خزانات كبيرة للمياه فى أرضها اجتمعوا بشأنه فى مؤتمرات سنوية لمقارنة نتائج ملاحظاتهم عن الموضوع. وقد خرجوا من هذه الاجتماعات بنتيجة أنهم لم يروا علاقة بين ما



سجلوه من زلازل وكمية المياه التى تجمعت فوقها ، وفى مصر أعيد فتح الموضوع مرة أخرى فى أعقاب الهزة الأرضية الكبيرة «بقوة ٥ر٣ على مقياس ريختر» فى كلابشة إلى الجنوب من أسوان والتى حدثت فى سنة ١٩٨١، وقد وجد من دراسة جيولوجية هذه المنطقة وتاريخها الزلزالى أنه قد يكون من الأنسب ربط هذه الهزة بالفالق أو الكسر النشيط الذى تقع عليه مدينة كلابشة والذى عرف بتكرار هزاته عبر التاريخ بدلا من ارتفاع منسوب الماء فى البحيرة .

« المصور » فى السد العالى :

مصر والنيل : أخطر فيضان فى القرن العشرين

● الصيادون : بدأ الموسم مبكرا والمزارعون يستعدون للرحيل ..

●● لا خوف من الفيضان مهما بلغ ارتفاع مياهه .. هكذا بشرنا المهندس عبد الهادي راضي وزير الأشغال والموارد المائية ، التوقعات كلها تشير الى أن فيضان هذا العام لا مثيل له وسيزيد على ١٧٨ مترا وهو أعلى معدل له منذ ربع قرن وحتى الآن ، كل الناس على جانبى السد العالى يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا من المياه التى تأتى متدفقة من أعلى الهضبة نحو المصب ، بشرى راضى لها مبرر وفى جولته التى قام بها الوزير صباح السبت الماضى : أطمأن على كل الترتيبات لكبح جماح الفيضان الهادر .. الصورة حول السد وتصريحات الوزير والتقرير المرفوع للرئيس مبارك .. كلها فى تقرير من أسوان حيث الاستعدادات على قدم وساق لاستقبال الفيضان ●●



البداية مع جولة الوزير والذى أكد أن فترة الخطورة أو شدة الفيضان لن تكون قبل ١٤ سبتمبر القادم وأن جميع المنشآت والطرق المهمة فى المنسوب الآمن أى أعلى من منسوب ١٨٢م فوق سطح البحر .

وقال الدكتور راضى أيضا : ان قناة توشكا والهدار الخاص بها وكذلك القناة المتصلة بها على أتم الاستعداد لاستقبال أى مياه تزيد على ارتفاع منسوب ١٧٨ مترا أمام السد العالى .

فى الجولة نفسها تم اتخاذ أربعة قرارات خاصة بالتعامل مع مضيق توشكا ، منها رصف مداخل الطرق المؤدية للهدار وأيضا عمل تصوير جوى سريع على مضيق توشكا وعلى مسافة ٢٠ كيلو مترا بطول المفيض وبعمق ٣ كيلو مترات على جانبى المفيض للتعرف على امكان التنمية وكيفية استغلال المساحات حول المفيض ، فضلا عن اجراء الدراسات الفورية لانشاء قناة من المآخذ حتى المصب لمفيض توشكا ، وإقامة بعض المنشآت الخاصة لإقامة المهندسين والفنيين والعاملين بالمضيق وتركيب تليفون لاسلكى للمتابعة المستمرة للقناة والهدار والمفيض وكذلك لمتابعة كل الأمور الفنية . من جانبه قال الدكتور راضى « للمصور » : انتى أطمئن كل شعب مصر بأن السد العالى بتصميمه وتنفيذه سليم ومصمم على استيعاب فيضان حتى ١٧٨ مترا واحتواء مياه حتى ١٥٠ مليار متر مكعب وهو قادر على حماية مصر من أخطار أى فيضان ، ولا توجد أى مشاكل على الإطلاق ، وأضاف الوزير ، ان توربينات الكهرباء بالسد تعمل بكفاءة عالية تصل الى ٩٨٪ حيث تم تجديدها منذ فترة قريبة ، وأوضح الوزير أن هناك اعتقادا خاطئا لدى البعض بأنه عند امتلاء البحيرة تحدث زلازل ، وهذا ليس ضروريا ولا توجد علاقة سببية بين امتلاء البحيرة بالمياه وحدوث زلازل، وأما بالنسبة لفالق كلابشة فهذا الفالق تم علاجه عن طريق الحقن وتم ذلك فى الخمسينات وقبل إنشاء السد العالى وقد تم ذلك بالتعاون مع الخبراء اليوغسلاف وبذلك فلا خوف من حدوث زلازل بسبب فالق كلابشة، وكذلك تم اجراء تجارب على جسم السد العالى وأثبتت أنه يتحمل حتى ٨ درجات بمقياس ريختر ويرصد الزلازل بالمنطقة وجدنا أنه لم يحدث بالمنطقة أى زلزال أكثر من ٦ ريختر . ونحن نتوقع أن يرتفع المنسوب خلال سبتمبر القادم وأن تدخل المياه إلى مفيض توشكا ، ومن هنا يبدأ التقييم الحقيقى للفيضان حيث يكون قد دخل مرحلة جديدة .

عن تصريف المياه فى النيل قال الوزير : هناك اتفاقية مع السودان تحدد حصة مصر من المياه بمقدار ٥٥,٥ مليار متر مكعب واذا حدثت زيادة تضر بالسد العالى يتم تصريفها فى مفيض توشكا أما عن تصريفها فى النيل فلابد لإجراء هذا أن يتم الاتفاق بشأنه مع السودان .

على جانبى السد

ومن ناحية أخرى قال فؤاد أنور عطوة نائب رئيس هيئة تنمية بحيرة ناصر عن مصير الأراضى الزراعية على شاطىء البحيرة : انه عند زيادة منسوب المياه يكون مسطح خزان البحيرة أكبر وبالتالى فإن طول الشاطىء يزيد وينتج عنه زيادة المساحات التى يمكن زراعتها

يرتفع يوميا ١٠ سم القياس اليوم ١٧٥,٨ يسجله احد الموظفين يوميا فى السادسة صباحا ... وارى جميع السفن والبواخر المعطلة والتى كانت على البر منذ عشر سنوات على ارتفاع ١٤ مترا من سطح البحيرة تغوص الآن فى مياهها ...

فى خور كلابشة وفى خور حسن ومنطقة توماس وعافية وكلها مناطق شاطئية يسكنها المنتفعون بالزراعة الشاطئية أو الصيد ... بيوت المنتفعين بالطوب اللبن بنوها بالجهود الذاتية ... كان النوبى فى بيته غادر موطنه قتا إلى هنا واستقر منذ خمس سنوات أغرى اشقاءه الثلاثة تركوا السعودية واستقروا معه زرعوا وحصدوا الخير وربوا البهائم والدواجن والأغنام .. قال لنا أنا عندى أرض ثابتة مزروعة على العالى غير أرض الشاطىء بعد مسافة عدة كيلو مترات توقفنا فلم نر أمامنا سوى مياه أطلت من فوق صفحتها هامات أشجار العبل .... ساحة المياه الفائضة عن

البحيرة على مدى البصر لقد زحفت وزحفت وأغرقت الأراضي الزراعية ولكن النوبي يقول هذه الأراضي زرعتها بطيخا في شهر فبراير وجمعته في شهر مايو ولم أزرع فيها شيئا بعد ذلك لاننا متعودون بطبيعة الحال على وضع المياه «رايحة جاية» لكني اعتمد على أرضي الثابتة في العالي .

ويقول وحيد محمد جمعة البيت غرق تحت الميه ... نحن في موقعنا من عشر سنين وكل سنة نبعد ونبعد الزرع «يحب نكون قريبين منه» كان معنا امرأة «نقلناها في البيت اللي فوق»

ويقول عبد الحميد حمدان ... كلنا نعمل حساب الميه ونبني بيتا كبيرا في العالي وبيتا صغيرا «قريبا» من الزرع .

المهندس ناجي خليل حذرنا وقال ما تزرعوش قبل شهر ١٢ .

وكما زحفت المياه وغطت الأراضي الزراعية الشاطئية أيضا غطت الخيران وارتفعت .. ناديت على أحد الصيادين كان قابعا في قاربه سألته ماذا تفعل الآن ؟، قال أحمد محمد أحمد بقى لي عشر سنين أعمل مع والدي.. ليس لي بيت على «الكوله» أي الهضبة - زيادة الماء ليس لها أي تأثير بالعكس الخيران توسع والسمك يكبر ... أما حماد الملكي فيقول لا مشكلة الماء الزيادة أفضل من «الناقص» لأننا كنا بعيدين عن الماء ونأخذ مشوارا طويلا وكنا وقتها نترك بيوتنا ونعيش في القوارب ، و« برضك مافيش مشكلة البيوت عندنا نفكها ونركبها حال اتعودنا عليه » .

ومع ذلك داخلني شعور بالاطمئنان واذا سألت كيف ولماذا فإن كل الإجابات جاءت على لسان رئيس هيئة السد العالي م. مينا اسكندر، الرجل متفائل ، مبتسم ، ويشعر أن الخير قد حل .

● سألته : يدخل بحيرة ناصر نصف مليار متر مكعب من المياه ، هل ما لدينا من مفيضات يكفي لاستيعاب ما بعد منسوب ١٨٣م وهو أقصى منسوب ، والذي نكاد نحصل عليه بعد ساعات ؟ أجاب : لدينا أربع مفيضات ومفيض توشكا الذي يؤدي الى منخفضات طبيعية تتحول الى بحيرات مليئة بالأسماك ويفيض منها إلى الصحراء الغربية والوادي الجديد ، بخلاف أنفاق توربينات السد العالي الستة وكي ندرك مدى ضخامة استيعابها للمياه يكفي أن نعلم أن كل نفق قطره ١٥ مترا أي بارتفاع عمارة خمسة طوابق وطوله ٢٨٢ مترا وهناك ١٢ فرعا لهذه الأنفاق وفتحتان علويتان لكل نفق عرض كل منها خمسة أمتار وارتفاعها ٢٠ مترا ووزن البوابة الواحدة ٢٣٠ طنا ومجموع وزن البوابات والأوناش ١٠٥٠٠ «عشرة آلاف وخمسمائة طن» وكل تربينة يدخلها يوميا ٣٠ مليون متر مكعب حيث انها مصممة على استيعاب أقصى ارتفاعات المياه أمام السد ١٨٣ م وبالتالي لو استمر هذا التدفق سوف يعني إنخفاض أسعار الكهرباء.

وتجرى الآن دراسات للاستفادة القصوى لكل قطرة مياه واردة فوق منسوب ١٧٨ وهو المنسوب الذي يؤدي إلى وصول المياه قناة توشكا وفتح بوابات مفيض السد الغربي بفتح ٣١ بوابة وزن كل منها ٤٠ طنا وطولها ١٢ مترا وعرضها ٨ أمتار أو صرف المياه عن طريق توشكا وقفل هذه البوابات جميعا لتوجيه المياه للصحراء الغربية والذي يحدد ذلك معاهد البحوث التابعة لوزارة الري ولجنة الحكماء التي شكلها د. راضي وتتكون من وزراء الري السابقين ومستشاري السيد الوزير من المتخصصين .

وأسأله : ولو لم يكن هناك توشكا ؟ قال : ستضطر الوزارة إلى صرف المياه بالكامل في مجرى النيل مما يؤدي إلى ازدحام المجرى بالماء مما يؤثر على كل القناطر الكبرى ، وقد لا يستوعب النهر هذه المياه فتغرق القرى الجديدة التي نشأت على ضفاف النيل بعد بناء السد .

ورغم أننا في آخر الخط فان المياه تزيد ١٠ سم يوميا وهو ما يعادل نصف مليار من المياه وقد يصل إلى مليار يوميا .

● وماهو استيعاب توشكا من المياه الزائدة ؟

●● توشكا تستوعب ٢٧٥ مليون متر يوميا ويمكن الصرف في المفيضات الأخرى أكثر من ٢٥٠ مليون م٣ في اليوم أي في إمكاننا تصريف أكثر من نصف مليار متر في اليوم علما بأن سعة التخزين ١٩٢ مليار متر



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - سبتمبر ١٩٩٦

مكعب وان أعلى كمية للتخزين المحددة للوقاية من الفيضان تصل إلى ٤١ مليار متر.

● هل زيادة المنسوب إلى هذا الحد سابقة في تاريخ السد ؟

●● كان أعلى منسوب وصلته البحيرة في عام ١٩٧٨ ، ١٧٧٫٤٨م٣ لمدة أسبوع واحد .

ولكن إذا نظرنا الى السنوات الثلاث الأخيرة في اليوم نفسه ٢٩ أغسطس من كل عام نجد منسوب عام ٩٤ كان ١٧٢٫٦٤ وعام ٩٥ كان ١٧٤٫١٤ م٣ وفي عام ٩٦ كان ١٧٥٫٨م٣ ، أي أن هناك فارقا ٢٫٤٤م عن عام ١٩٩٤ في التاريخ نفسه ، وهناك توقعات أيضا أن يزيد على هذا الرقم ليصل إلى ١٧٨٫٢٠ في نهاية شهر سبتمبر الحالي .

● نتوقع أن تمتلىء قناة توشكا لكن اذا افترضنا أن السنوات القادمة ستكون أقل من منسوب ١٧٨م الذي معه تدفق المياه إلى توشكا وعاما بعد عام ولم تكن قد استغلت في زراعات هل تجف ؟

●● حتى لو جفت فإن هناك كميات مهولة من المياه تتسرب إلى جوف الأرض وبالتالي تشحن الخزان الجوفي بالمياه لتغذية الآبار .

وأخيرا ...

تقول كشهود عيان إنه ليس هناك أي احتمالات للخطر حتى على جسم السد من ضغط المياه حيث انّ في بنائه عمل حساب ١٨٢م٣ كأقصى منسوب تصميمي لتخزين المياه والمفروض أنه عند منسوب ١٧٥ يكون إشارة الحذر تماما كما في حالة انخفاض المنسوب إلى حدود ١٥٢م٣ نبدأ عمليات التحذير في استخدامات المياه لأن الحد الأدنى التصميمي هو ١٧٤ والتي معناها أن نقطة مياه لن تخرج من أسوان ، إذن الحالتان متساويتان في أخذ الاحتياطات ولدينا كل الاحتياطات ولندرك أن هذا الفيضان بالذات خير لمصر .

بثينة البيلي . سعيد توفيق

٣٦٠٠٢٩



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٦

مفيض توشكا يستقبل الفيضان !

حسنين محمد

المهندس أحمد فهمي رئيس الإدارة المركزية لمكتب وزير الأشغال يقول : إن مصر اهتمت منذ القدم بمواجهة خطر الفيضانات ببناء الجسور والسدود .. وكان خزان أسوان يستوعب ٥ مليارات متر مكعب والباقي يذهب إلى البحر .. ولذلك يسمى بالخزان السنوي .. أما السد العالي فهو يسمى بالخزان القرني لأنه يقوم بحجز الفيضان بالكامل .. وهو ينقسم إلى ثلاث مراحل في التخزين .. الأولى السعة الميتة وتقدر بحوالي ٣٠ مليار متر مكعب وتستقبل الطمي .. والثانية هي السعة الحية وتقدر بحوالي ٩٠ مليار متر مكعب .. والثالثة تسمى البحة وتقدر بحوالي ٤٢ مليار متر مكعب وذلك لاستيعاب الفيضانات العالية مثل الفيضان الحالي .

وفي الفترة من عام ٧٩ إلى عام ١٩٨٨ قام السد العالي بتغطية احتياجات مصر بالكامل والتي تبلغ حصة مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب حسب اتفاقية مياه النيل المبرمة عام ١٩٥٩ بين مصر والسودان والتي كانت الفيضانات فيها أقل من المتوسط حيث بلغ المسحوب من السد العالي عام ٨٤ بالتحديد حوالي ٢٢ مليارا أي بنقص يبلغ ٤٠٪ عن الكمية المخصصة لمصر .

ويقول أحمد فهمي : إن المياه تدخل مفيض توشكا بدون تحكم من الإنسان .. فالمياه تدخله تلقائيا إذا زاد ارتفاعها على ١٧٨ مترا عن مستوى سطح البحر .. وتقدر كمية المياه القصوى التي تمر إليه ٢٥٠ مليون متر مكعب يوميًا .. على منسوب ١٨٢ مترا أمام السد العالي .

أما الدكتور بيومي عطية رئيس الإدارة المركزية للموارد والاستخدامات المائية بوزارة الأشغال العامة فيقول : نحن نراقب باستمرار الظواهر الهيدرومترولوجية ساعة بساعة ، ويومًا بيوم عن طريق الأقمار الصناعية والأنظمة وبمراكز المعلومات في العالم .. ونجمع بيانات ومعلومات بأساليب علمية متطورة وبأجهزة حاسبات آلية لحساب تقديرات بكميات المياه الواردة لمصر وكل ذلك لكي يمكن التنبؤ مسبقا .. وقد تنبأنا منذ فترة لا تقل عن شهر ونصف قبل حدوث الفيضان .. وهذا التنبؤ المسبق يعطي الفرصة لمتخذي القرار وراسمي السياسات المائية للاستفادة من هذه البيانات ويضمن النجاح لخطط التنمية .. وذلك بسبب وجود مخزون مائي يغطي احتياجات مصر لفترة قادمة تتراوح بين ٧ إلى ١٠ سنوات .

والفيضان في مصر نستقبله اعتبارًا من أول أغسطس حتى نهاية أكتوبر أي على مدى ٣ شهور في السنة .. وهذا لا يعني أنها مواعيد ثابتة ولكن في هذه الفترة نتوقع ورود فيضانات وهذا مرتبط بمواسم سقوط الأمطار على هضبة الحبشة والهضبة الاستوائية .

وفيضان هذا العام مبكر بسبب سقوط الأمطار مبكرًا على هضاب أثيوبيا .. وحسب التقديرات التي توصلنا إليها يعتبر من الفيضانات العالية .. وهناك رقم متوسط مشاع نقيس عليه تقديراتنا وهو ٨٤ مليار متر مكعب .. ونظرًا لارتفاع الفيضان الحالي عن هذا الرقم حيث من المتوقع أن يصل إلى ١٠٠ مليار متر مكعب لذلك فهو فيضان مرتفع .. ونتوقع أن يزيد ارتفاع منسوب المياه على ١٧٨ مترًا فوق سطح البحر في شهر أكتوبر القادم ووقتها تدخل المياه الزائدة إلى مفيض توشكا لأول مرة منذ إنشائها عام ٨١ - ٨٢ .

ويقول الدكتور بيومي : عندما يزيد ارتفاع المياه أمام السد العالي .. يزيد ضاغط المياه عند تخزين الزيادة وبذلك تزيد كمية الطاقة المولدة .. والتي تعتمد على منسوب وكمية المياه التي تمر خلال التوربينات .. فعند زيادة منسوب المياه وهو ما حدث حاليا تزيد كمية الطاقة المولدة على نفس كمية المياه المنصرفة .

ومن المتوقع زيادة الطاقة المولدة في مصر كلها بنسبة ٣٪ .. والمعروف أن حصيلة الطاقة المولدة في مصر من خزان أسوان والسد العالي تتراوح بين ٢١ و ٢٢٪ من بين كمية الطاقة المولدة وميزتها أنها طاقة نظيفة ورخيصة وهذا مكسب كبير لمصر .. ■



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٦

لأول مرة فى تاريخ السد العالى :

الفيضان يتجاوز الحد المسموح !

مصطفى على محمود
صالح الفتيانى

لأول مرة فى تاريخها .. تعيش منطقة السد العالى مثل هذه الحالة من الترقب المشوب بالحذر .. ليس فقط لأن منسوب مياه النيل فى بحيرة السد وصل إلى الحد المسموح به وهو ١٧٨ مترا .. وإنما أيضا لأنه من المنتظر أن يتجاوز هذا المنسوب ذلك الحد بأكثر من متر كامل خلال الأيام القليلة القادمة !

وعلى الرغم من أن هذا الفيضان يحمل لنا فى جعبته الكثير من الخير .. فإنه يحمل لنا كذلك الكثير من القلق .. القلق على بنية السد العالى .. القلق على آثارنا العريقة القابعة خلفه .. القلق من احتمالات وقوع زلازل مدمرة لم تكن فى الانتظار !

وإذا كان الفيضان يعتبر الأول من نوعه فى حياة السد العالى .. فإن الفيضان الذى شهدته بلادنا فى عام ١٨٧٨ يعد الأخطر على الإطلاق فى حياة مصرنا العظيمة .. حيث بلغ إيراده السنوى أكثر من ١٥٠ مليار متر مكعب من المياه .. تسببت فى تحطيم جسور النيل المنتشرة فى جميع أنحاء الجمهورية ..

وأدت إلى إغراق قرى بأكملها .. ووقوع خسائر جسيمة فى الأرواح والمحاصيل الزراعية !

ظروف طارئة !

ولأن نهر النيل تقع مسئوليته الأولى والأخيرة على عاتق وزارة الأشغال والموارد المائية .. فقد أعلنت الوزارة عن رفع درجة الاستعداد القصوى لمواجهة هذه الظروف الطارئة عليها وعلينا أيضا ! ..

ومن ثم فقد قام الوزير الدكتور عبد الهادى راضى بأكثر من زيارة تفقدية لموقع السد العالى يرافقه عدد كبير من مهندسى الرى وخبراء المياه .. ومن خلال المتابعة اليومية المستمرة لتطورات الموقف .. وبناء على التقارير العلمية المدروسة على أرض الواقع .. تأكد بما لا يدع مجالا للشك انه لا خوف إطلاقا على بنية السد العالى .. لا من جراء حدوث الفيضان .. ولا من احتمال وقوع زلازل بسبب تراكم المياه فى بحيرة السد .

وبناء على تعليمات وزير الرى .. تجرى حاليا على قدم وساق الاستعدادات الكاملة لافتتاح « مفيض توشكا » لأول مرة منذ إنشائه فى عام ١٩٨١ .. وذلك لاستقبال كميات المياه الزائدة على الحد المسموح به .

ويعتبر « مفيض توشكا » - كما يقول مصدر مسئول بوزارة الرى - من أهم المشروعات التى أقيمت بعد إنشاء السد العالى من أجل مواجهة أخطار الفيضانات المحتملة .. وترجع فكرة إنشائه إلى خبير الرى الدكتور عبد العظيم عطا .

ويقع « مفيض توشكا » على بعد ٢٥٠ كيلومترا من جنوب غرب السد .. و ٤٠ كيلومترا من مدينة أبو سمبل .. وتوجه إليه المياه عبر بوابات متحركة تسمح بخفض منسوب مياه النيل فى البحيرة إلى الحد المسموح به .. ويستوعب « مفيض توشكا »



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٦

□□ لواء صلاح مصباح: استغلال المياه الزائدة في زراعة ٨٠٠,٠٠٠ فدان ..
□□ د. حنفي دعبس: لا علاقة بين زيادة المياه والاحتمالات وقوع الزلازل !
□□ د. ميلاد حنا: ارتفاع منسوب المياه يمثل ضغوطا على التربة !
□□ د. عبد العظيم نور الدين: الآثار بعيدة تماما عن مخاطر الفيضان !

اضف إلى ذلك أن السد العالى مصمم إنشائيا بحيث يستطيع أن يقاوم أى زلازل تتعرض لها المنطقة دون أن تترك عليه أى آثار جانبية !

احمال خرافية !

وجدير بالذكر أن بحيرة السد العالى مصممة بحيث تتحمل أحمالا خرافية .. لأن ارتفاع المياه بها بمسافة متر واحد فقط - على حد قول الدكتور ميلاد حنا الخبير الهندسى - يوازى مقدار طن على المتر المربع .. ومن ثم فإن ارتفاع هذا الحمل الجديد عندما يمتلئ السد يؤثر على الطبقات السفلية .. وهذا الأمر حساس ومهم وله خبرؤه .. وعندما ضرب مصر زلزال ١٩٩٢ الشهير جاء إلى مصر خبراء متخصصون فى هذا الأمر .. فى اعتقادى انهم كانوا من اليابان .. وقد كتبوا تقريرا مهما كان يجب أن ينشر .. وكان يجب أيضا أن يعرض على لجنة الرى والزراعة بمجلس الشعب .. لأننا لابد أن نعيش عصر الديمقراطية التكنولوجية .. أى يجب نشر كل البيانات العلمية التى تؤثر على مستقبل الشعب بأى طريقة من الطرق .. وهذا أمر حساس تخاف منه معظم الحكومات .. ولعل ابرز مثال يجسد هذا الأمر هو ما حدث فى بريطانيا عندما حجبت الحكومة نشر التقرير العلمى المهم المتعلق بمرض جنون البقر .. الذى لو كان نشر فور معرفتهم به .. لكان حجم الكارثة أقل .

أيا ما يكن من أمر .. فإنه من حسن الحظ أن السد العالى لم يمتلئ حتى الآن حتى ذروته .. ولكن كان الامتلاء التدريجى له يمثل ضغوطا على التربة والطبقات السفلية التى ولدت ظاهرة الزلازل .

وعلى الرغم من ذلك فإن الارتفاع الحالى لهذا الفيضان لن يصل إلى توليد زلازل جديدة .. ولكن الأمر فى حاجة إلى فحص فنى من خبراء محليين وعالميين لإعطاء ضمان أكبر فى قضية قومية حتى تعطى الطمأنينة العامة لجميع أفراد الشعب .

وضع آمن !

ونظرا لأن منطقة ما وراء السد العالى تضم مجموعة كبيرة من الآثار الفرعونية المنتشرة على ضفتى نيل مصر العظيم .. والتى تمثل ثروة قومية عظيمة بكل المقاييس .. فقد حرصت هيئة الآثار المصرية على متابعة تطورات الموقف أولا بأول ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٦

وقد أكدت كافة التقارير الأثرية أن جميع المعابد فى وضع آمن ومستقر - كما يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين رئيس المجلس الأعلى للآثار - وأن المياه لن تصل إلى أى موقع أثرى مهما بلغ منسوب المياه فى بحيرة السد العالى .. لأن أقرب موقع أثرى فى « كلابشة » لن تصل إليه المياه إلا عند منسوب ١٨٥ مترا .. ومعروف أن منسوب المياه فى البحيرة لن يزيد هذا العام طبقا للمعلومات الواردة من وزارة الأشغال والموارد المائية على ١٧٩ مترا فقط .

كما أن مجموعة معابد النوبة وجزيرة سهيل ومجموعة بيت الوالى وقرطاس وعمدا والسبوع ومنطقة قصر ابريم وتجمع أبى سمبل .. فهى الأخرى آمنة تماما من مخاطر الفيضان لأن المياه لن تصل إليها إلا إذا زاد المنسوب فى البحيرة عن ١٩٠ مترا . □



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٦

لجنة من خبراء الرى تدرس مشروع الترعة الجديدة

كتب سعيد توفيق

● علمت «المصور» ان لجنة من خبراء وزارة الرى ستقوم بزيارة ميدانية خلال الايام القليلة المقبلة لمنطقة مفيض توشكا وتفقد خط سير الترعة الجديدة المزمع شقها لتربط بين المفيض ومنطقة الوادى الجديد مرورا بواحة باريس. تضم اللجنة رؤساء مصلحة الميكانيكا وقطاع التوسع الافقى وهيئة المساحة وخبراء من معهد توزيع المياه لوضع الدراسات المطلوبة قبل تنفيذ المشروع الذى يتكلف ٩ مليارات جنيه. وافادت دراسة متخصصة لمصلحة الرى ان الحصول على المياه من بحيرة السد للترعة الجديدة يتطلب تركيب طلمبات خاصة تختلف عن طلمبات الرفع العادية حيث ان منسوب (المص) - اى منسوب المياه فى البحيرة يتراوح ما بين ١٥٠ مترا حتى ١٧٨ مترا فوق سطح البحر وهذا المنسوب غير ثابت ويتذبذب حسب مستوى المياه فى البحيرة اخذا وعطاء وبذلك يصبح الفارق بين اقل واعلى منسوب حوالى ٢٨ مترا يختلف «المص» فيه من يوم لاخر الامر الذى يحتاج طلمبات خاصة وهذا يجعل وضع المحطة متعثرا فهل تكون ثابتة او متحركة او عائمة ايضا تشير الدراسة إلى أن الترعة تحتاج محطات ذات قدرات رفع هائلة حيث انه فى بعض المناطق قد تحتاج لرفع المياه حتى منسوب ٢٥٠ مترا فوق سطح البحر وبذلك يكون مطلوب قوة رفع قد تصل احيانا الى ٩٠ مترا وهذا يدل على مدى قوة المحطات المطلوبة كما ان هذه المحطات تحتاج الى طاقة كهربائية كبيرة مطلوب ان تمتد اليها من محطة بالسد العالى اى تمتد بمسافة اكثر من مائتى كيلو متر وهذا يحتاج لانشاء ابراج ومحولات كهرباء الأمر الذى يزيد من تكلفة المشروع .

على جانب أخر اثارت دراسة لوزارة الرى مشكلة تدبير موارد الترعة المائية وهل من حصة مصر ام لا .. وفى هذا الصدد قال المهندس عبدالوهاب غازى وكيل وزارة الرى ان المشروع الذى تتم دراسته سيأخذ المياه مباشرة من بحيرة ناصر مخصوماً من حصة مصر إما إذا كان حالة الكمية فى مستوى مياه البحيرة اعلى من منسوب ١٧٨ مترا عندها تدخل المياه مفيض توشكا . والمياه الزائدة هنا لا تحتسب من حصة مصر ذلك لانها زائدة على قدرة السد العالى فى التخزين ولابد من التخلص منها لأن وجودها يمثل خطرا على السد العالى ولذلك فدخولها لمفيض توشكا او الترعة لايحسب من حصة مصر .

كما اكدت دراسات اخرى ان الارتفاعات العالية على خط الترعة الجديدة يمكن الاستفادة منها بانشاء محطات توليد كهرباء باعتبارها مساقط مائية صناعية. اما اسلوب مرور المياه فى الهضاب او الصحراء فهو سيكون اما فى مسارات مغطاة او مكشوفة او مواسير والذى سيحدد هذا طبيعة الارض وتضاريسها وطبيعة التربة والدراسة تشير إلى أن المواسير اكثرها تكلفة والذى سيحدد هذا الدراسات التفصيلية للمشروع.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٦

إبراهيم زكى قناوى :

لسنا بحاجة لفيضان توشكا هذا العام ولا خطر من الفيضان

● أحذر من الزراعة حول بحيرة ناصر .

● النهر فى أنقى حالاته قبل السد وبعده ، ولكن التلوث من صنع أيدينا

●● ربما يظل الانسان متذكرا لحبه الاول. ولعشقه الذى لم يتحقق ولكنى اعيش حالة من العشق الدائم القديم الجديد الباقى إلى الأبد وكلما خفقت حرارة هذا الحب، على رأى الست أم كلثوم فى رائعتها «جددت حبك» يأتى الزمن بكوارثه الطبيعية مرة جفافا وقحطا وأخرى فيضانا وهديرا ليقف السد العالى أمام تلك الصعاب يواجهها ويقاومها ، كما قاومنا كل القوى الكبرى كى تنشىء الصرح العظيم، بكل الحيوية تحدث ابراهيم زكى قناوى احد بناة السد العالى قفز من سنوات عمره التى تجاوزت التسعين ، ليتحدث عن فيضان هذا العام ويقول نعم هو فيضان عال يأتى بعد سنوات كان فيضانها ايضا عاليا. ولكن فى اعتقادى أن فيضان هذا العام لن يتجاوز ١٧٨ مترا (إعلى منسوب للبحيرة)



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٦

وربما لا نكون فى حاجة حقيقية لاستخدام مفيض توشكا . ولكننا بحاجة لأن نبدأ تجريبه وحذر ابراهيم زكى قناوى من الأفكار التى تدعو لزراعة شواطىء بحيرة ناصر وفى بلاد النوبة وقال إن ذلك يمثل خطرا يهدد البحيرة بالتلوث وانتشار الامراض.

هاجم كل من يقول ان مصر تعيش فوق بحيرة من المياه الجوفية واعتبره كلاما غير علمى ويضر بمصالح مصر.

وقال ان الحديث عن ترعة جديدة تصل الى الوادى الجديد امر يحتاج الى دراسات اكثر عمقا وتخصصا ●●

● هل سنواجه خطرا حقيقيا هذا العام بسبب الفيضان؟

●● فيضان هذا العام عال بكل تاكيد ولكن لاخطورة على السد العالى او على مصر. تصميم السد العالى يتحمل فيضانا اعلى من ٥٥ مليار متر مكعب وهذا ما حدث فى اعلى فيضان جاء الى مصر عام ١٨٧٨ ، حيث كان ايراد النهر يزداد يوميا بمقدار مليار او مليار وربع المليار .. متر مكعب، وغرقت الدلتا وأراض شاسعة فى مصر ، والخسائر كانت بالمليارات ولكن الفارق بين هذا الفيضان القديم والفيضان الجديد .. اولا ان الفيضان الاخير ليس بالقوة والحجم نفسيهما، ثانيا وهذا الاهم انه جاء بعد بناء السد العالى، فهذا الفيضان المرعب لم يعد يخيفنا لان السد العالى صمم بدقة بالغة، ليواجه مثل هذه الفيضانات، ويتحمل منسوب ١٨٢ مترا، وحتى إذا وصل المنسوب الى ١٨٧ مترا وانا لا اتوقع ان يحدث ذلك هذا العام ـ فامامنا مسافة ٤ أمتار.. وكل متر من المنسوب يعنى ١٠ مليارات متر مكعب من المياه، اى أن السد يستطيع ان يستوعب فيضانا بزيادة ٤٠ مليار متر مكعب.

● ومتى نحتاج لإستخدام مفيض توشكا؟

●● هذا العام لسنا بحاجة لاستخدامه المفيض . لأن هذا المفيض يبدأ استخدام عندما تصل المياه الى منسوب ١٧٨ مترا، وذلك تحسبا لان تأتى فيضانات متتالية عالية، وان كنت أرى انه من الضرورى ان يتم هذا العام تجريب المفيض . حتى يتم التأكد من سلامة البوابات (٣١ بوابة) وسلامة حركتها وقدرتها ولنزيل الردم الذى يتراكم على جنباتها. حتى لا نفاجأ اننا لا نستطيع ان نفتح هذه البوابات فى الوقت المناسب.

● هل تم تجريب مفيض توشكا من قبل؟

●● فى حدود معلوماتى لا أعتقد ان هذا قد تم.. وهذا خطأ كبير لأن المفيض انشىء عام ١٩٧٩، والفيضانات العالية الخطيرة لا تأتى الا على فترات متباعدة ربما تصل الى المائة عام، فإذا ترك المفيض طوال هذه السنوات دون تجريب ربما يصاب بعطل كبير.

● وإذا لم نرد او عجزنا عن استخدام مفيض توشكا ماذا نفعل ؟

●● لم اقصد اننا لن نستطيع استخدام المفيض، فى أسوأ الحالات يمكن ان نكسر البوابات . كى تمر المياه منها، ولكن هناك أيضا وسائل اخرى منها مفيض غرب بحيرة ناصر الذى يستطيع تصريف مليار متر مكعب فى اليوم، وأيضا هناك خزان اسوان ومن بين ١٨٠ عينا فى الخزان هناك ٤٠ عينا يمكن ان تمر منها ٦٠٠ مليون متر مكعب فى اليوم، وهذه العيون تفتح فى زمن لا يتجاوز ١٧ ثانية، وكان دائما يتم تجريبها، حيث يتم فتح بعض العيون وغلق الاخرى على التوالى مثلا الآن لا يعمل سوى ٦٠ عينا فقط، والباقى مغلق، وجزء يستخدم من اجل انتاج الكهرباء . وعلى كل فيضان هذا العام فرصة لتجريب كل القنوات الخاصة بتمرير المياه.

نموذج فريد

● هل يتأثر السد بمجئ فيضانات عالية



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٦

حديث أجرته :

نجوان عبد اللطيف

متتالية؟

●● السد العالى نموذج هندسى فريد فى البناء، توجد به بوابات مقطعية لتصريف ٣ آلاف متر فى الثانية من المياه، وستارة السد هى أكبر ستارة فى العالم والمياه تطولها حتى عمق ٦٠ متراً، واذا تفحصتم هذه الستارة لما وجدتم نقطة مياه واحدة عالقة عليها، ولدقة التصميم والتنفيذ ، وأضرب مثالا بنفق الشهيد أحمد حمدى الذى شاخ فى صباه بسبب تسرب المياه إلى جوانبه.

وعلى كل فان مسئولية العاملين فى السد العالى الان مراعاة هذه المسألة وإذا اكتشفوا أى تسرب ولو طفيفا لابد من اجراء عمليات حقن للستارة لتدافع المياه، وأعتقد أن ستارة السد سليمة تماما .

● وهل ستتحقق لنا فوائد من هذا الفيضان العالى؟

●● اولها أن تعمل توربينات السد العالى بكامل طاقتها وعلى فكرة التوربينات سليمة جدا وعمرها الافتراضى كان ٢٥ عاما، وعمر المبانى حوالى ٤٠ عاما، ومع هذا تجاوزت عمرها الافتراضى . اما المبانى فيمكن ان تستمر لمائة عام .

● وماذا عن امكان الزراعة حول بحيرة ناصر؟

●● هذا الكلام خطير ومرفوض جملة وتفصيلا ابتعدوا عن بحيرة ناصر ،. لا تعكروا صفو المياه ، واقل الاخطار تلوث المياه بالملاريا والبلهارسيا، وورد النيل.

● البعض يقول ان من حق بلاد النوبة ان تجنى بعض الثمار من السد العالى وهى التى دفعت الثمن بالانتقال من ارضها؟

●● اولا اهل بلاد النوبة اول المستفيدين من السد العالى، من مصانع السكر والسماد والالومنيوم التى انشئت بكهرباء السد، ولم تكن بلادا زراعية بالمعنى الواسع.

حكاية الترعة

● وماذا عن انشاء ترعة من اسنا الى الواحات الخارجة؟

●● لا اعرف من اين يأتى هذا الكلام، ، يقولون ان هذه الترعة ستروى اراضى من ٣٠٠ الى ٥٠٠ الف فدان، اولا لايمكن أن نتحدث عن مشروع علمى بطريقة علمية مدروسة ، ونقول من ٣٠٠ الى ٥٠٠ الف اى حوالى الضعف !! ثانيا هل هناك دراسة حقيقية للتربة مجسات وقياسات وتحليلات؟ هل هى صالحة للزراعة بالفعل، ولأى نوع من الزراعة؟

● وماذا حول وجود المياه الجوفية تحت الاراضى المصرية واننا نعوم على بحر من المياه؟

●● البعض يؤكد ذلك بناء على خرائط التقطها جهاز الاستشعار عن بعد، وانا فى الحقيقة اعجب لهذا الكلام ، ومن يقول ذلك يريد حرماننا من نصيبنا من المياه الجارية وللذين يقولون إن لدينا مياها جوفية تعادل تخزين السد مائة الف مرة أقول إن نصيبنا من مياه النهر يتم تحديده عالميا.

وفق عدة اسس : نصيب كل دولة من الامطار ومن المياه الجوفية وعلى مدى اعتمادها على الزراعة، وعلى وجود أراض بها قابلة للاستصلاح ، وعلى عدد سكانها . والاستخدام التاريخى للنهر فلمصلحة من هذا الكلام.

عندما نقول ان مصر لديها مياه جوفية ألا يصبح السؤال اى نوع من المياه ، وهل مصادرها متجددة ام فى كميات محددة اذا



المصدر : المصور

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٦

استخدمناها نضبت مثلما حدث فى منطقة ما فى مصر فى الستينات، واكتشفوا تلك المياه، وبدأوا يستصلحون حولها، وفجأة نضبت الآبار وبارت الاراضى لايجوز الحديث بهذه الطريقة المبالغة التى تضر ولا تنفع.

● هناك حديث ايضا عن زراعة أراض بجوار قناة توشكا ؟

●● يزرعون ما يشاءون، ولكن من يضمن استمرار تدفق مياه النهر لمنسوب اعلى من ١٧٨ حتى يفيض فى قناة توشكا لسنوات متتالية. هذه امور تحتاج الى دراسات دقيقة تعتمد على تنبؤ علمى دقيق بفيضانات الاعوام القادمة . وتحديد الزراعة التى تستمر لهذه السنوات فقط، وحساب تكلفتها الاقتصادية . حتى لا نضيع المال والجهد فى الهواء.

● ربما يحاول البعض استزراع اراض جديدة اعتمادا على السد ليقلل من الانتقادات التى وجهت اليه بسبب حجزه لطمى النيل.

●● انا لا انكر ان طمى النيل مفيد للتربة، ولكن طبقا للدراسات التى اجرتها معاهد بحوث مصرية وعالمية، الفدان فى وجه قبلى يحصل على اقل من المليليمتر من الطمى، وفى وجه بحرى كان نصيبه اقل من نصف المليليمتر. اى جفاف طمى. ماذا يصنع هذا الجفاف؟ هل يقلب النتائج رأسا على عقب وهل نحن عاجزون عن تصنيع المواد التى يتكون منها الطمى؟

ولنتساءل لماذا تعد بلغاريا صومعة اوروبا الزراعية. وليس لديها طمى، ولماذا كل الدول التى يتميز انتاجها الزراعى ليس لديها طمى.

لقد انشأنا مصنع كيما كى نستخدم الطمى الذى يتم حجزه خلف السد، وزرعنا ملايين الأفدنة بمياه السد.

وحمانا السد من الجفاف عام ١٩٨٤ . والذى وصل فيه ايراد النهر الى ٤٣ مليار متر مكعب، وعندما اصيبت مصر بجفاف عام ١٩١٤ ، واضطروا اهل مصر الى ذبح القطط والكلاب واكلها من شدة الجوع كان ايراد النهر ٤٥ مليار متر مكعب، وعدد السكان اقل من نصف عدد السكان الحالى.

غسيل النهر

●التهمة الاخيرة للسد العالى انه تسبب فى تلوث النيل . لان الفيضان عندما كان يجرى كان يكسح امامه القاذورات . لتتجدد مياه النهر ويعود نظيفا؟

●● نعم كان يكسح القاذورات والبيوت والمبانى والانسان والحيوان ليقضى على الجميع، ثم ان اى شخص يريد ان يقيس نقاء السد يذهب هناك عند السد ليجد انه فى انقى حالاته وبعد السد ايضا ويبدأ التلوث عندما تمتد اليه أيادى البشر اننا نفعل فعلتنا فى تلويث النهر ثم نتهم السد، كفوا ايديكم عن النهر ولا تلقوا فيه بالمخلفات وبقايا المصانع ومجارى المدن. وسيبقى النهر نظيفا لا يحتاج لفيضان كاسح ماسح.

وقبل ان يختتم ابراهيم قناوى عاشق السد كلامه يقول : فى مؤتمر علمى عالمى عقد بالقاهرة منذ عامين حضره ٤٠٠ خبير دولى من ٦٥ دولة، قالوا عن السد العالى انه اعظم سد فى العالم من حيث العائد الاقتصادى له بعد ان جلسوا اياما يدرسون اثاره الجانبية وقلت لهم .. المصريون القدماء بنوا الاهرام لحماية مومياء انسان واحد، والمصريون فى العصر الحديث بنوا السد لحماية حياة ٦٠ مليون انسان.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريـــخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٦

السد العالى.. ومفيض توشكى

منذ أيام اتصل بى استاذنا الجليل وشيخ المهندسين والوزير السابق ابراهيم زكى قناوى واقترح ان اكتب تعقيبا على حديث أحد قدامى مهندسي الرى فى برنامج على الناصية، للسيدة الاذاعية اللامعة امال فهمى التى طالما اجرت معنا الحوارات أثناء بناء السد العالى.. وعدد فيه سيادته بعض الآثار الجانبية مثل غياب الطمى وهروب السردين.. وقد ترددت كثيرا فى الكتابة.. من كثرة ما كتبوا يهاجمون السد العالى بعد رحيل القائد والزعيم جمال عبد الناصر.. ومن كثرة ما كتب ردا على هذه المزاعم.. ويشاء الله.. الا تنقضى بضعة أيام على هذا الحديث حتى يعلن وزير الأشغال.. الأخ المهندس محمد عبد الهادى راضى ـ أن فيضان هذا العام فيضان عارم .. وذلك على خلاف التنبؤات والحسابات.. ولولا السد العالى لكان هذا الفيضان خطرا ومدمرا.. ورأينا سيادته يؤكد فى الاجتماع برئاسة السيد رئيس الجمهورية.. انه لا خطر على مصر ولا إجراءات استثنائية.. لأن السد العالى وبحيرة ناصر تستوعبان اى فيضان.. على اى درجة من الارتفاع.. دون أن تقطع جسور النيل او يحدث غرق.. او رشح زائد.. أو تقليع زراعات قبل نضجها.. ولن ينام المهندسون والعمال والفلاحون وأولادهم على الجسور ومعهم معدات ترميم الجسور.. ولعل زميلنا العزيز..الذى هاجم السد.. يذكر تلك الأيام التى كانت تقام فيها الخيام على جسور النيل.. ليقيم فيها المهندسون.. فى نوباتجيات تستمر اكثر من شهر.

المهندس :

وليم كامل شنودة

وكيل اول وزارة الرى سابقا

وإذا كانت الآثار الجانبية التى يقولون عنها.. معروفة قبل الانشاء فقد حالت الظروف الاقتصادية والامكانيات وقتها دون تنفيذ مشروعات مواجهتها.. ولكن وحمدا لله فقد بدأنا بمشروعات الصرف المغطى ـ والمشروعات المكملة، ومنها إنشاء مفيض توشكى، وهو عبارة عن استخدام احد الوديان القديمة التى كانت تصب فى النيل.. فى العصور القديمة المطيرة.. ويقع بالضفة الغربية للنيل ـ على بعد ٢٥٠ كيلو مترا جنوبى السد.. وعند التخزين فى البحيرة ومع ارتفاع سطح المياه بها فإن المياه تتوغل داخل الخور، واثبتت الدراسات والابحاث والاستكشافات التى قام بها مهندسو إدارة البحوث بهيئة السد العالى ـ داخل الصحراء الغربية. انه يمكن شق قناة تربط بين نهاية الخور ومنخفض توشكى العظيم بسعة «نحو ١٢٠ مليار متر مكعب.. وقد يمكن مستقبلا استخدام نفس القناة ـ مع رفع المياه لتوصيل المياه الى المنخفض بالطلمبات لاستخدام بعض الارضى بالمنخفض للزراعة المستديمة، وحددت الدراسات والحسابات انسب مسار وقطاع للقناة التى زودت بمفيض فى نقطة اتصالها بالخور، وبهدار عند اتصالها بالمنخفض للتحكم فى كميات المياه التى تمر منها بحيث يمر جزءا آخر من تربينات ومفيضات السد، بقدر لا ينتج عنه نحر جديد، بعد ان استقر النحر مع استقرار تصرفات السد، فلم يتجاوز عشرات السنتيمترات.. وبمعدل لا يزيد على بضعة ملليمترات سنويا بدلا من عشرات الامتار التى افترضها بعض الباحثين.. ولم يعد الآن يشكل اى خطر على النهر او القناطر او المنشآت المائية الأخرى المقامة عليه، او الكبارى او المراسي..

وان كان السد العالى ثمرة فكر مشترك بين الخبراء والمهندسين المصريين والخبراء الاجانب من الغرب والشرق.. فان مشروع توشكى، وبحق، ثمرة من ثمار الفكر الهندسى المصرى بالكامل.. فكرة ودراسة ـ وبحوثا ـ وتصميما وتنفيذا، واننى أذكر.. عن ممارسة فعلية انه رغم المعارضة الزاعقة والمضادة التى لقيها المشروع من دراسات مضادة بانه لا لزوم له.. وأن المياه لن تدخل مفيض توشكى ابدا.. فإن بعد نظر وتصميم وزراء الرى السابقين ـ واذكر منهم المهندس ابراهيم زكى قناوى والمرحوم المهندس عزيز يوسف سعد ـ لذين رعوا الدراسات، وتابعوا البحوث التى كانت تقوم بها ادارة البحوث بهيئة السد العالى مع خبراء ومستشارى وزارة الرى واذكر منهم المرحوم المهندس يوسف سميكة ولابد هنا الإشادة بالإصرار والحماس الذى تولى به الأمر المرحوم المهندس عبد العظيم ابو العطا ـ وزير الرى والزراعة السابق. فقد اصر على الاسراع بتنفيذ المشروع ـ رغم حملات التشكيك الذى اخذت صورة علمية بالارقام والحسابات.. واضطرت الوزارة لحماية نهر النيل من صرف احد عشر مليارا من الأمتار المكعبة عندما وصل منسوب البحيرة فى اكتوبر ١٩٧٥ الى منسوب ١٧٥ وتجاوزه بعد ذلك.ووضع بهذه المناسبة حجرا تذكاريا على جسم السد..

إن مشروع توشكى مشروع وقائى: يحمى النهر من النحر المدمر.. ومحيط بالمياه. دون اهدارها بالبحر.. وله آثار جانبية مفيدة.. فاذا وصلت المياه الى المنخفض، فانه يمكن زراعة بعض الأراضى حول البحيرة الجديدة بالمنخفض.. وذلك لفترة زمنية محددة.. ويجب الحذر التام عند الحديث عن استخدامات هذه المياه لان مدة بقائها محدودة بكميات الفائض الذى يمر الى المفيض ـ والتى لا يمكن التنبؤ بها.. إلا قبل وصولها بايام معدودات.. كما أن تكرار هذا الدخول.. فى علم علام الغيوب.. ومن المعروف ان جانبا كبيرا سيتسرب منها لملء فراغات التربة الجافة التى لم تصلها المياه لملايين السنين، وقد سبق لإدارة بحوث هيئة السد العالى أن قامت بعمل دراسة لانشاء آبار عميقة لتخزين المياه الفائضة بالخزان الجوفى.. ولكن لم تأخذ طريقها الى التنفيذ حتى الآن..

إن مهاجمة السد العالى ـ تصفية لحسابات سياسة قديمة.. أو لاستعراض العضلات العلمية او الهندسية.. لم يعد له معنى.. بعد ان انقذ السد مصر من كوارث الفيضانات حتى قبل أن يتم عام ١٩٦٤ ثم فى اعوام ١٩٧٥ و١٩٨٩ ومن الجوع والجفاف وهلاك الزرع والضرع عام ١٩٧٢، وتسعة اعوام متتالية فى الثمانينات.. وانقذ مصر بإمدادها بالطاقة الكهربائية فى اكتوبر ١٩٦٧ عندما اعتدى العدو الغاشم على منشآت السويس البترولية.. وأمد مصر بطاقة كهربائية وقت أزمة البترول العالمية وبلغ انتاجه وقتها نحو ٨٠٪ من جملة الطاقة المولدة والمستخدمة ، ووفر للبلاد مليارات الجنيهات ثمنا للوقود على مدى سنوات التشغيل ومازال.. واعطى الفرصة للتوسع الزراعى الراسى والأفقى بأن دبر المياه الكافية والتى امكن بحسن ادارتها زيادة انتاجية المحاصيل الهامة.. كالارز.. والقمح ـ والذرة ومازال يعطى وسيظل يعطى توسعا زراعيا بالصحارى المصرية شرقا وغربا شمالا وجنوبا.. فستصل مياهه أو وصلت فعلا الى سيناء الجنوبية..

أما البكاء على الطمى فهو مثل دموع التماسيح ـ امتنع الطمى.. ولا ننكر فائدته ولكن ما فائدة الطمى بدون ماء.. وما حكم بلاد العالم كلها التى تزرع وتحصد بمياه الأمطار مباشرة..

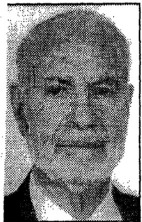
وعن السردين.. وانا من محبيه.. فإنى الآن اكله على مدار العالم وليس فى سبتمبر واكتوبر فقط. ومحال الأسماك وحلقاتها تعج به.. ولا يمكننى ان اجزم إذا كانت كمياته السنوية اكثر او اقل عن ذى قبل.. وان كان الطعم مختلفا.. وقد اختلف طعم كل شئ.. حتى الحياة نفسها بعد الزيادة السكانية الرهيبة.. التى تاثرت بها الاخلاق.. ومحصول بحيرة ناصر السمكى يبلغ اربعة او خمسة أضعاف محصول السردين.. قبل السد العالى.. اربعون الف طن أو يزيد مقابل ثمانية الاف طن سردين..

والآن أطرح السؤال الذى سبق أن اثاره الصحفى المرحوم الاستاذ فيليب جلاب كعنوان لكتابه «هل نهدم السد العالى؟!!»

السد العالى والفيضان:

كيف ننتفع بمفيض توشكى بصفة دائمة؟

استكمالاً لما كتبته فى الأسبوع الأول من هذا الشهر عن الظروف التى سببها فيضان النيل العالى جداً هذا العام، وقدرة السد العالى على مجابهة هذا الوضع واستعمال مفيض توشكى لأول مرة منذ إنشائه، وما تواكب معه من حديث عن مساحات جديدة من الأرض تفاوتت التقديرات حول مساحتها، حتى قيل إنها ستبلغ نصف مليون فدان جديداً بالوادى الجديد تعتمد فى ريها على مياه النيل والمياه الجوفية معاً.. كل هذه الأمور كانت مشجعة للكثيرين من المتخصصين فى نشر معلومات عن كل ما يتصل بها، وإذا كنت ساتعرض لبعض ما كتب فإنى اشكر كل من أسهم فى تبيان وجهة نظره وشرحها على صفحات الجرائد، فجماهير الشعب من حقها ان تعرف كل شىء عما يتصل بكل السياسات.



بقلم:
إبراهيم شكرى

وأبدأ بما نشره شيخ مهندسى الرى المهندس إبراهيم زكى قناوى على صفحات الأهرام فى نهاية شهر اغسطس، واقتطف بعض الفقرات التى اوردها للتدليل على عدم الدقة فيما ينشر عن الموارد المائية وتقييم المشروعات.. «هناك من قال: إن السد العالى غير ذى منفعة، لأن مياه البحر فى رأس البر طفت على الشاليه الخاص به، ومنهم من يقول: إن السد العالى سبب البلاء.. وآخرون يقولون: إننا مقبلون على شح من المياه شديد، بينما تجرى تحت أقدامنا المياه كأنهار كبرى، وبعضهم يبنى على هذا القول طرق استعمالات هذه المياه الجوفية والتى تعادل تخزين السد العالى مائة مرة، أى حوالى عشرة آلاف مليار متر مكعب تكفى لرى جمهورية مصر العربية وليبيا والجزائر».

وفى فقرة أخرى يقول «كيف يمكن أن نقول إننا سنعمل ترعاً تاخذ من امام إسنا حتى الواحات الخارجة بحيث تروى من ٣٠٠ الف الى ٥٠٠ الف فدان، فهل عملت الفحوص الكاملة؟». والحقيقة والتاريخ أقول إن هذه الأفكار كان لها اصل سابق عاصرته وانا مسئول عن الوادى الجديد محافظا، ثم وزيراً للزراعة واستصلاح الأراضى بعد ذلك، فهناك مساحات تبلغ قرابة النصف مليون من الافدنة جنوب واحة باريس فى الوادى الجديد، تميزت هذه الأراضى بظاهرة ملفتة للوهلة الاولى وهى انها ارض سوداء خصبة، مما آثار حتى انتباه الملك فاروق عند زيارته هذه الأماكن فى رحلات صيد، وكان يرافقه ياوره اللواء النجومى، وقد أمر فى ذلك الوقت أن تبدأ الخاصة الملكية بإقامة مشروعات زراعية فى هذه الأماكن واقام استراحة ملكية فى الخارجة وأخرى فى الداخلة (مازالت تستعمل للضيافة)، وعندما كانت هذه المناطق فى الماضى من اختصاص تعمير الصحارى، فقد اعطيت اهمية لبحث إمكانية

٠٠٤٠٠٣٠



توصيل مياه النيل إلى هذه المنخفضات، والتى كانت ممتدة جنوب واحة باريس، ولكن نشأ خلاف مع وزارة الرى بالنسبة لهذه الفكرة، حيث إن الأمر استقر على حساب كميات المياه التى تخص مصر، مما يصرف من بحيرة ناصر من خلال بوابات السد العالى فقط وأصروا على وجهة النظر هذه، وأذكر أن هذا الخلاف عرض على الرئيس السادات عند زيارته للوادى الجديد. وفى الأبحاث التى نشرت مؤخراً فى الجرائد ذكر أن ثمة خمسة اختيارات لتوصيل مياه النيل إلى سهول جنوب الوادى والواحات، ولكنها تتكلف مبالغ كبيرة تخص كل فدان منها بين ٣٠ ألفا و١٥٠ ألف جنيه، إضافة إلى أن اختبارات الانتفاع بمفيض توشكى لتوصيل المياه تقتضى إدخال تعديلات ليست كبيرة بالنسبة للمنشآت عليه وعلى جوانبه.

أما الدراسة الخاصة بهذه المساحات (جنوب واحة باريس) والتى قام بها أحد بيوت الخبرة بتكليف من وزارة التعمير فى عام ١٩٧٧، فهى تثبت أن هذه المساحات بها مائة وخمسون ألف فدان صلاحيتها من الدرجة الأولى، علماً بأنه لا توجد. هذه الصلاحية فى كل أنحاء الجمهورية وبقية المساحات درجة ثانية وثالثة وعلىّ أن أذكر أن هذه الدراسة ضحى فى سبيل إنجازها نخبة ممتازة قدموا حياتهم فى سبيل أداء واجبهم، وكان على رأسهم المهندس طلعت ضرغام -سكرتير عام محافظة الوادى- فى ذلك الوقت. وهم الذين سقطت بهم الطائرة، التى خصصت للاستكشاف الجوى لهذه المساحات. إن بداية استعمال مفيض توشكى ونزول المياه فيه لأول مرة فى منتصف شهر نوفمبر القادم يضعنا أمام مسئولية الانتفاع بأية كميات تحول إلى مجرى توشكى مع الوضع فى الاعتبار ضمان مورد ثابت من المياه الجوفية المساعدة على إقامة بنية أساسية لإدارة زراعية لعمل كل التجارب الزراعية فى هذا الوادى مع دراسة استقبال المياه الزائدة فى أحواض، كما كنا نستعمل هذه الطريقة فى كل صعيد مصر، لنتوسع فى زيادة مساحاتها على ضوء كميات المياه الزائدة عن المتوسط العام للفيضان وزراعتها بزرعة شتوية (قمح -فول- شعير)، وعمل نظام صرف مبسط تستعمل مياهه فى رى بعض الأشجار المستديمة والنخيل.

وعلى ضوء التجربة واستقرارها وترشيد استعمالات المياه يمكن زيادة المساحات المستديمة.

واستكمالاً لما نشر حول السد وكفاءته، فقد نشرت معلومات فى أول يوم فى الشهر الحالى فى الأهرام تحت عنوان: مفاجأة علمية «السد لم يؤثر فى تدفق الطمى إلا بنصف مليمتر» ويقول الخبر (تؤكد الدراسات والإحصائيات التى أجريت حول الآثار الجانبية للسد العالى أن تركيز الطمى انخفض فقط فى أشهر الفيضان الأربعة -يوليو وأغسطس وسبتمبر وأكتوبر- بينما استمرت نفس نسب الطمى السابقة فى التدفق باقى أشهر السنة دون أى تغيير يذكر بالمقارنة بما كانت عليه قبل بناء السد العالى).

ثم فقرة أخرى نوردها (وتؤكد الدراسات أن السد العالى لم يمنع سوى ٤ ملايين طن من الطمى سنوياً وهذه الكمية لو تم توزيعها على مساحة الأرض الزراعية لما تجاوزت نصف ملليمتر ارتفاعاً).

ولكنى لا أقلل من أهمية هذه الملايين من أطنان الطمى، بل أقول إن مع مرور آلاف السنوات، فإن هذه الملايين من أطنان الطمى هى التى كونت وادى النيل فى كل صعيد مصر! -حيث كان الغمر فى الحياض هو وسيلة الرى فى الزراعة- وهى أيضاً التى كونت لنا وادى النيل -وفى العصور الحديثة هى التى اعتمدنا عليها فى تغيير طبيعة الأراضى الرملية إلى أرض خصبة بمجرد غمرها بضع سنوات فى موسم الفيضان- أذكر هذه الحقيقة بالرغم من صحة الإحصائيات وذلك لأنبه وأشدد وأوافق على كل السياسات الرامية لحفظ كل شبر من الأرض القديمة فهى ثروة لا يمكن تعويضها.

علماً بأن هذه الملايين من أطنان الطمى ترسب حالياً بقرب مداخل بحيرة ناصر فى السودان.

* ولا يمكن أن أختم حديثى والذى تناول بعض ما أثير بالنسبة لفيضان هذا العام إلا بدعاء الله سبحانه وتعالى أن يتم شفاء الدكتور عبد الهادى راضى وزير الأشغال ليواصل جهده فى تدبير كل نقطة مياه، وصدق المهندس إبراهيم زكى قناوى فى مقاله عندما قال: «إن وزير الأشغال -كما أرى الآن- يحصى موارد مياهه بالنقطة حتى يكاد يحصى دموع الباكين ليكمل موارده».

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٧ سبتمبر ١٩٩٦

من قريب

حكايات عن السد..

يظل الحديث عن السد العالى قصة فريدة من قصص الكفاح والانجاز التى عرفها تاريخ مصر الحديث.. بكل ما اتصل به من معارك سياسية، جعلت منه فصلا حافلا من فصول الصراع الدولى الذى عرفته الحرب الباردة، وكان سببا من أهم الأسباب التى عجلت بتاميم قناة السويس، ثم نشوب حرب السويس عام ٥٦.. التى كانت بداية المعارك التى خاضتها مصر بزعامة جمال عبدالناصر فى مواجهة قوى التآمر الدولى.

ولكن السد العالى، كان قبل ذلك وبعد ذلك ملحمة من ملاحم التحدى، التى تجلت فيه قدرة الانسان المصرى على الانتصار على نفسه وعلى اعدائه.. وقدرته على تحقيق طموحاته..

نتذكر عظمة هذا الانجاز الضخم فى تاريخ الشعب المصرى، كما نتذكر حرب أكتوبر، كلما احاطت بنا الأخطار.. وبدت فى الافق نذر محاولات التهميش والاقصاء والاكراه.. التى تتعرض لها مصر!!

وفى هذه الأيام التى تندفع فيها مياه النيل فى فيضان كثيف لم يعرفه النهر منذ اقيم السد، وسجلت فيها مناسيب النهر أرقاما قياسية، يتكرر الحديث عن السد العالى الذى حمى مصر من غوائل الفيضان، كما حماها من سنوات العجف والمجاعة.. وتتجه أنظار الملايين من المقيمين على ضفاف الوادى فى شماله وجنوبه، بكل الترقب والأمل إلى أعالى النهر وما تحمله الانباء كل يوم عن زيادة مناسيبه خلف السد.. يفرض السؤال نفسه:- ماذا كنا سنفعل لو لم يتحقق بناء السد؟

وكان الزميل رجب محمود كان على موعد مع النيل ونزواته الفيضانية التى يصعب التنبؤ بها، حين روى تجربته الصحفية مع قصة بناء السد، فى كتابه الذى أصدره مركز الأهرام للترجمة والنشر أخيرا بعنوان: «ملحمة السد العالى.. قصة رجال قهروا الجبل والنهر». وقد عاصر فصولها منذ عام ٤٩، شاهدا ومصحفيا ومندوبا للأهرام على أرض الواقع أو الموقع فى أسوان، تابعها بفكره وقلمه منذ كانت فكرة السد مجرد حلم يراود بعض كبار الخبراء والفنيين من مهندسى الرى المصريين العظام.. حتى لحظة اكتمال بناء جسم السد وحفر أنفاقه، وأقامة محطات توليد الكهرباء منه فى مراحل متتالية من العمل الشاق المثمر.. التى جعلت منه مشروعا قوميا لكل مصرى.

ويسجل رجب محمود فى كتابه قصصا وحكايات عديدة عن أبطال حقيقيين من مسئولين ووزراء وخبراء وعمال ومواطنين عاديين لمعت اسماؤهم، وأبطال مجهولين وراء هذا العمل العظيم.. ولاينسى دور الخبراء الروس واشتباكات خروشوف مع عبدالسلام عارف، والمخاوف التى صاحبت تنحية خروشوف على مصير السد.

انها صورة لأجمل سنوات العمر لصحفى عايش السد وعشق كل صخرة فيه.. تعكس للأجيال الجديدة كيف كان العمل الصحفى عشقا قبل أن يكون مجرد وظيفة بغير رسالة!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : وطنى

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

الفيضان القادم يغير مياه النيل ولايكتفى بغسلها

المؤشرات تؤكد : خفض تكاليف الكهرباء ـ زيادة الثروة السمكية ـ طرد السموم من مجرى النهر

الفيضان القادم يحمل الخير والنماء سوف يتمكن النيل الخالد بفضل هذا الفيضان من تجديد دمائه وليس مجرد غسل مجراه كما يتصور البعض

فعملية تغير المياه يطلق عليها خطا (غسيل النهر) ولايطلق تعبير غسيل إلا على تغيير مياه النهر مرتين او ثلاثة علي الأقل وتغيير نوعية المياه التي تزداد فيها نسبة الأملاح والملوثات لمرة واحدة تسمى عملية تغيير المياه لاغسلها . ويجب أن تتم عملية تغير المياه وفقا لضوابط ومعايير وحسابات معقدة ودراسة واتفاقات مع الدول المشاركة معنا فى حوض النيل وعلى رأسها السودان ، وبناء على موازنات لها معايير خاصة

وهذا ماأكده المهندس مينا اسكندر رئيس مجلس إدارة هيئة السد العالى وخزان اسوان بقوله :

تحقيق

سلوى رفعت

○مفيض توشكا يسمح بزراعة ١٨٠٠ فدان على الشاطئين

، واستقبال كامل الضغوط التى تنتج عن زيادة التصريف من امام السد العالى . ومحطات التوليد المائية تساهم حاليا فى توليد حوالى ٢٢٪ من إنتاج الطاقة المولدة بالشبكة القومية الموحدة ، كما سيساهم ارتفاع مستوى منسوب المياه فى بحيرة السد وامام محطات اسوان وإسنا ونجع حمادى فى خفض تكاليف إنتاج الطاقة خلال العام الحالى لتوفير المازوت المستخدم فى المحطات المائية خاصة وقت الذروة المائية .

الارصاد . والآثار

واكد فاروق حسنى وزير الثقافة سلامة معابد القرنة الصخرية المنتشرة حول ضفاف بحيرة ناصر ، كما اكد على سلامة معبدى أبو سمبل وعدم تأثرهما بارتفاع منسوب المياه فى بحيرة ناصر . الوجه المشرق الآخر جاء السنة خبراء هيئة الارصاد الجوية الذين اعلنوا انه خلال صور الاقمار الصناعية وتحليل بيانات فيضان النيل خلال المائة وعشرين عاما الماضية ، ان ارتفاع فيضان النيل الذى بدا هذا العام سوف يستمر فى التزايد خلال الاعوام العشرة القادمة ، وان هذا الفيضان يمر بثلاث دورات مختلفة وهذه الدورة الكبيرة تتكرر كل ٦٠ عاما ويستمر الفيضان فيها عاما بعد عام لمدة عشرة سنوات ، ودورة ثانية متوسطة

تتكرر كل ١١ عاما ويستمر فيها الفيضان لاكثر من ثلاث سنوات ، وهذه الدورة تتوافق مع حركة الشمس حول نفسها حيث تتكرر البقع الشمسية امام كوكب الأرض مرة كل ١١ عاما . . اما الدورة الثالثة والاخيرة فتتكرر كل ٧ سنوات ويكون الفيضان فيها متوسطا

وبسؤال وزارة الأشغال العامة والموارد المائية اكد المسئولون فيها انه لايوجد مشكلة بالنسبة للطمى لأن يترسب على بعد ٣٠٠ كيلو متر من السد نتيجة لحجز الطمى خلفه . . وتصميم بحيرة ناصر يعطى مهلة ٥٠٠ سنة من تاريخ إنشائها لحدوث إطماء بجزء معين منها حيث تسمى السعة الميتة ، إلا ان الشواهد والابحاث على الطبيعة تؤكد ان هذه السعة يمكن أن تبقى الف عام

حتي تملا بالطمى ، وبحيرة ناصر مساحتها ٥٠٠ كيلو متر مربع منها ٣٥٠ كيلو مترا داخل مصر والباقى داخل الحدود السودانية

ويتم عمل الابحاث والدراسات على الطمي مرتين كل عام وذلك من خلال الاستعانة بـاحدث اجهـزة الجس الصوتي وقياس الاعماق للتعرف على عمق طبقة الطمي المترسبة . . وتسعى وزارة الاشغال دائما إلى تحديد هذه الطبقات والاكيد ان عملية الاستفادة بالطمي غير اقتصادية لانه على اعماق بعيدة واستخراجه مكلف جدا .

إن رحلة نقطة المياه التي تنطلق من اسوان حتى القاهرة تستغرق من ٦ إلى ١١ يوما ، وذلك حسب كمية المياه او التصرفات المائية المنطلقة من امام السد العالى لخلفه وعملية التحكم في تاريخ وموعد وصول هذه النقطة من المياه في عدد معين من الايام وبكميات محددة عند كل منطقة من مناطق نهر النيل تسمى التوازنات او الموازنات المائية . وتعنى ان نتحكم تحكما تاما في المناسيب المائية سواء امام القناطر او خلفها حتى تضمن وصول كميات معينة من المياه عند مناطق معينة ومحددة بدقة

تغير ثوب النهر

وعملية تغير مياه النهر لن تتم قبل وصول منسوب المياه إلى ١٧٨ مترا عندئذ تصرف الزيـادة إلى مفيض توشكا . وفي هذه الحالة يمكن ان نقول اننا غيرنا مياه النهر (لاغسلناها) وهنا يبدا استخدام مفيض توشكا عندما تصل المياه إلى هذا المنسوب (١٧٨ مترا)

وقال المهندس مينا اسكندر :

لقد إنتهينا من عمليات إعداد مفيض توشكا لتكون جاهزة لاستقبال مياه الفيضان ، واجريت الترتيبات اللازمة لاستقبال المياه الراكدة في بحيرة ناصر ، وتم تجربة احدث محطة قياس في المفيض تم استيرادها من فرنسا بعد تركيبها عام ١٩٨١ وسيجرى تشغيلها لاول مرة هذا العام ، كما تم تركيب ٤ مقاييس اوتوماتيكية تعمل باللاسلكى عن طريق الشهب المحترمة لمسافة تصل إلى الفي كيلو متر ، منها اثنان في توشكا ، وإثنان امام وخلف السد العالى ، ويتم إرسـال هذه المقاييس إلى اجهزة كل ربع ساعة .

ولوشكنا على الانتهاء من رصف ٣ وصلات لمدخل ومنتصف ونهاية مفيض توشكا ، لتسهيل الوصول إلى هذه المناطق لتسجيل القياسات عند وصول المياه للمفيض . ومن المتوقع ان يبدا دخول المياه إلى المفيض قبل نهاية سبتمبر عندما يصل المنسوب إلى ارتفاع (١٧٨ مترا) خلف السد عندما تكون البحيرة قد امتلات تماما .

وقد انشىء المفيض عام ١٩٧٩ ، وهذه الفيضانات العالية الخطيرة لاتاتي إلا على فترات متباعدة ربما تصل إلى المائة عام . لذلك لابد من تجريب المفيض حتى لايصاب بعطل . وهناك مفيض غرب بحيرة ناصر يستطيع تصريف مليار متر مكعب في اليوم هذا بالاضافة إلى خزان اسوان . ولاشك ان السد العالى توجد به بوابات مقطعية لتصريف ٣ آلاف متر في الثانية من المياه ولايتاثر السد بمجيء فيضانات عالية متتالية . كذلك ستارة السد العالى لاخوف عليها فهي اكبر ستارة في العالم والمياه تطولها حتى عمق ٦٠ مترا .

فوائد الفيضان

واكد الدكتور عبد الهادى راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية على ضرورة الاستفادة من فوائد الفيضان العديدة حيث قال :

سوف نستفيد من كل قطرة مياه بالمفيض ، وتجرى الآن دراسات دقيقة لامكانية زراعة ١٨٠٠ فدان على شاطىء المفيض واشارت الدراسات الاولية إلى امكانية إقامة زراعة مستقرة بالمنطقة لمدة عامين متتاليين . ويبدا موسم الزراعة في فصل الشتاء القادم ، والمقرر زراعة قمح وفول حسب طبيعة التربة والمناخ هذا فضلا عن الدراسة التى بدات فيها الوزارة لعملية تغيير مياه النهر وفروعه داخل مصر لطرد السموم المتراكمة إلى البحر المتوسط وتحلية مياه الشرب وتخليصها من الشوائب والمخلفات الادمية والصناعية التي تصل إلى جوفه وتهدد نوعية مياهه ونحن نفعل ذلك بالاتفاق مع السودان بالاضافة إلى تنمية الثروة السمكية في مجرى النيل وفروعه والبحيرات الشمالية ومريوط وإدكو والبرلس والمنزلة ، بعد أن هددت السموم المتراكمة الثروة السمكية بها وهناك فائدة من الفيضان مرتبطة بوزارة الكهرباء حيث اكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة قدرة المحطات المائية على العمل بكامل طاقتها لتوليد حوالى ٣ مليارات وات في الساعة .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩٦

وزير الأشغال والموارد المائية في مؤتمر صحفي

مبارك يشهد تحويل مياه الفيضان الزائدة لزراعة الوادي الجديد

إنشاء ترعة جديدة فورا تستقبل المياه لري نصف مليون فدان

مجمعات صناعية وعمرانية بطول ٤٠٠ كيلو متر بالمناطق الجديدة

لجنة من وزارتي الدفاع والأشغال لمواجهة أخطار السيول



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٤ سبتمبر ١٩٩٦

الفيضان يرفع مخزون البحيرة إلى ١٤٤ مليار متر مكعب من المياه

لا علاقة للفيضان بالسيول التى نستغل مياهها فى غسيل النهر

مجلس المحافظين يبحث غدا حماية النيل والاستثمارات بالمحافظات

كتب ـ عصام الشيخ :

يشهد الرئيس حسنى مبارك فى منتصف أكتوبر القادم احتفالات مصر بدخول مياه الفيضان الى مفيض توشكا فى اطار الاستعداد لتحويلها الى ترعة الوادى الجديد .. التى تقرر البدء فى تنفيذها فورا .. بتكلفة اجمالية ٧ مليارات جنيه .

ومن المقرر أن يتم استخدام مياه هذه الترعة فى رى نصف مليون فدان بالوادى الجديد .

وأعلن د. عبدالهادى راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان حضور الرئيس لهذه الاحتفالات يعطى بعدا جديدا للسد العالى وأهميته بالنسبة لمصر لمواجهة احتياجاتها من المياه فى مواسم الجفاف .. وتوفير الأمن لها ضد الفيضانات العالية .

وذكر أن منسوب المياه فى النيل ارتفع الى ١٧٨ مترا .. لأول مرة منذ انشاء السد العالى .. مما يوفر الفرصة لتحويل ٢,٥ مليار متر مكعب من المياه الى مفيض توشكا .

وقال ان الايراد المتوقع للفيضان هذا العام يبلغ ١٠٠ مليار متر مكعب من المياه .. تحصل منها مصر على ٥٥,٥ مليار.. وتسحب السودان ١٥ مليار متر مكعب .

ويتبقى لمصر ١٣,٥ مليار متر مكعب تضاف الى المخزون الاستراتيجى ببحيرة ناصر .. ليرتفع حجم ما فيها من مخزون المياه الى ١٤٤ مليار متر مكعب أول أغسطس القادم عند منسوب ١٧٥ مترا .. وهو ما يعتبر احتفالا كبيرا بالنسبة لمصر ..

وأوضح د. عبدالهادى راضى انه لا توجد علاقة بين الفيضان والسيول التى تأتى نتيجة للأمطار المحلية .. وأشار الى انه تقرر تشكيل لجنة مشتركة من وزارة



المصدر: الجمهورية

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩٦

الاشغال والمياه ووزارة الدفاع لمتابعة اية ازمات يمكن أن تنجم عن السيول .

وأكد الوزير انه أصدر تعليماته باعلان حالة الطوارىء فى أجهزة وزارة الاشغال والموارد المائية من الآن وحتى نهاية ديسمبر .. وأمر بالغاء أجازات المهندسين .. كما أعطى تفويضا بسلطاته لرؤساء ادارات الرى بالمحافظات لحل جميع المشكلات الفنية والادارية والمالية .

وأشار الى انه تقرر البدء فى تفريغ الترع ومجارى النيل بالوجهين البحرى والقبلى لاستيعاب اية كميات من مياه السيول ترد إلينا بفعل الامطار المحلية .. وأوضح أن هذه المياه تعتبر رصيدا اضافيا يمكن استغلاله فى غسيل نهر النيل .

والمتوقع تفريغ ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه لن تؤثر على الزراعات الشتوية .

وتقرر كذلك تشغيل مراكز الطوارىء بوزارة الاشغال بكل مالديها من أجهزة حديثة ومتطورة لازاحة المياه .. وتتميز هذه الاجهزة بسرعة انتقالها الى موقع السيول وسرعة تشغيلها خلال خمس دقائق .

وأعلن د . عبد الهادى راضى انه اصدر قرارا بالاستيلاء على الاراضى المقرر انشاء مخرات للسيول بها .. لحين صدور قرارات نزع الملكية .. وذلك لاستكمال مخرات السيول .

وأكد أنه تقرر البدء فورا فى تنفيذ بعض مراحل ترعة الوادى الجديد مع استمرار الدراسات فى الوقت نفسه لبعض المناطق بمنحة مالية من الكويت .. وتحصل الترعة على ٢ مليار متر مكعب من المياه من حصة مصر فى مياه النيل .

جاء ذلك فى مؤتمر صحفى عقده د . عبد الهادى راضى بمستشفى الطيران .

ويعقد مجلس المحافظين اجتماعا غد برئاسة د . كمال الجنزورى رئيس الوزراء يبحث فيه حماية النيل من التلوث .. والاجراءات التى اتخذتها المحافظات لمواجهة السيول .

وأكد اللواء محمد عزت السيد محافظ الوادى الجديد أن الترعة الجديدة سوف تغير وجه الحياة فى ٤٦ فى المائة من مساحة مصر.. وسوف تضيف مليونا ونصف مليون فرصة عمل جديدة وتستوعب مايصل الى ٥ ملايين مواطن فى دلتا جديدة تضاف لمصر فى تجمعات صناعية زراعية بطول ٣٠٠ كيلو متر من خلف السد العالى .. وحتى باريس فى المرحلة الاولى .

وصرح المهندس أحمد اسماعيل رئيس قطاع الزراعة بالوادى الجديد انه سيتم انشاء مجمعات صناعية زراعية بطول ٤٠٠ كيلو متر فى المرحلة الاولى من مفيض توشكا وحتى الخارجة وواحة باريس بالوادى الجديد وأكد أن الارض الجديدة صالحة لكل أنواع الزراعات والمحاصيل الحقلية والبستانية .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ٣ سبتمبر ١٩٩٦

كان حلما فخاطرا فاحتمـــالا.. ثم أضحى حقيقة لا خيالا

خبيـــر الســـدود العالمـــى

إبراهيم زكى قناوى:

أنفقنا على السد ٤٩٠ مليـون جنيه وعوائده حتى الآن مئـات المليارات

المصريون - لا الروس - وضعوا التصميم الهندسى للسد العالى

قال الروس: لايمكن تحويل النيل قبل مارس ١٩٦٥.. وصممنا على إتمام المعجزة أول مايو ١٩٦٤

سيرته الذاتية تشبه سيرة الوطن، حالة خاصة جداً غير قابلة للتكرار.. منذ ارتباطه بملحمة بناء السد العالى فى عام ١٩٦٠ عندما استدعاه عبد الناصر ليشرف على بنائه، واسمه وحياته وتاريخه مرتبط بالسد الذى اصبح ابنه ووريثه وحلمه الذى تجسد أمامه فى صحراء اسوان.. تجاعيد الزمن التى رسمتها سنوات



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ٣ سبتمبر ١٩٩٦

عمره الذى اقترب من التسعين تتهلل بابتسامة طفولية وهو يستدعى معى ذكرياته عن السد.

● اسأله عن كيفية اختياره للعمل فى السد؟

□ فى أواخر عام ١٩٦٠ بعث لى جمال عبد الناصر خطابا يستدعينى على وجه السرعة حيث كنت فى هذه الفترة فى سوريا منذ عام ١٩٥٨ بعد اعلان الوحدة للاشراف على تنفيذ بناء «سد الفرات» وهو قريب الشبه بالسد العالى ولكنه كان على أصغر، كانت عمليات تنفيذ بناء السد قد بدأت، ولما وجد عبد الناصر ان تقارير المتابعة التى كانت ترسل له يومياً متعثرة، عاد لقراءة أوراق وتقارير وتصميمات المشروع بأكمله وقرر استدعائى للاشراف على بناء السد.

التصميم مصرى

● وهل المصريون هم الذين قاموا بتصميم السد أم الخبراء السوفييت؟

□ توجد مغالطة تاريخية تقول إن المهندسين الروس هم الذين صمموا السد، وهذه فرصة لتصحيح هذه المغالطة فلقد قام خبراء وزارة الاشغال والموارد المائية المصريون بتصميم السد وإجراء الاختبارات على النيل واختيار مكان بناء السد قبل حضور الخبراء السوفييت للعمل به ولذلك قصة طويلة بدأت تاريخياً منذ عهد محمد على عندما قام ببناء القناطر الخيرية ليحجز جزءا من مياه النيل وراءها، وفى عام ١٨٩٨ كانت القناطر تحجز ٢ مليون متر مكعب مياها فقط ولما كنا بحاجة لأكبر من هذا الرقم بكثير تم بناء خزان اسوان على الشلال الخامس بطول ٣ كيلو مترات واستطاع الخزان أن يحجز مليار متر مكعب من المياه، وفى عام ١٩٠٢ عند انتهاء العمل من الخزان اكتشفوا أن الخزان يحتاج لتعلية ليحجز كمية أكبر من المياه، وفى عام ١٩٠٨ حتى ١٩١٢ تمت تعلية الخزان ليحجز ٢,٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا، وفى عام ١٩٢٨ بدأ العمل فى المرحلة الثانية من التعلية التى انتهت عام ١٩٣٢ واصبح الخزان يحجز ٥,٥ مليار متر مكعب من المياه.. ولكن بمرور الزمن وزيادة عدد السكان ونتيجة لمرور مصر ببعض سنوات الجفاف وأحيانا سنوات الفيضان كان لابد من وجود خزان يحجز كمية كبيرة من المياه أكبر من التى يحجزها خزان اسوان، ولما كانت هناك استحالة فى تعلية الخزان، بدأنا نفكر فى عمل «تخزين قرنى للمياه» أى تخزين مياه تكفى لمئة عام، وقمنا بفحص مجرى النيل كله ثم قمنا بدراسة تصرفات النيل على مدار عشرات السنين السابقة ووصلنا لتحديد هدفنا وهو عمل تخزين «فوق سنوى» بمعنى ان نأخذ المياه الزائدة فى السنوات ذات الموارد المرتفعة ونخزنها للاستخدام فى السنوات العجاف، وخرجت مجموعة كبيرة من العاملين بالهيئات الهندسية بوزارة الاشغال وطافت على كل بلاد حوض النيل، وتوصلنا الى ضرورة بناء سد على حوض النيل بشرط أن يكون داخل حدود الدولة المصرية، وهذه كانت مهمة صعبة جداً لأننا فى هذه الحالة سنبنى سداً كبيراً فى بحيرة سد آخر وهو خزان اسوان، ففكرنا فى بناء السد عند منطقة «الكلابشة» وهى منطقة تقع فى وسط المسافة بين اسوان والسودان، ولكننا وجدناها ذات قاع حجرى ضيق بهذا يعنى اننا سنفقد ٢٠ مليار متر مكعب عند التخزين، وبدأنا نفكر فى بناء السد بالقرب من خزان اسوان وكان ذلك يعنى بالنسبة لنا وللمصممين كثيراً من الإزعاج، لأن طبيعة التربة فى هذه المنطقة أرض ردم على عمق ٢٠٠ متر من سطح المياه، ولكننا تغلبنا على هذه العقبات بالعديد من الطرق الفنية المعقدة، وبعد أن انتهينا من وضع تصور كامل للمشروع بتصميماته ودراسة جدواه الاقتصادية وتكلفته ومدة تنفيذه قمنا برفعه إلى عبد الناصر، الذى وافق على تنفيذه فور قراءته له وبدأ فى البحث عن مصادر لتمويله، وبقية الحكاية معروفة وهى أن أمريكا عرضت تمويل بناء السد ثم تراجعت لاسباب سياسية، فأمم عبد الناصر قناة السويس وجاء بعدها السوفييت وعرضوا على عبد الناصر تمويل السد والمساهمة فى البناء، فأخذوا التصميمات المصرية وأجروا عليها بعض التعديلات وأثناء هذه الفترة كنا قد انتهينا من جميع الحسابات الهيدرولوكية لمجرى النيل وكيفية بناء السد.

● ولماذا قدمت الشركات الامريكية تصميماً للسد إذا كنتم قد وضعتم تصميماً له؟

□ كانت خبرتنا فى بناء السدود فى ذلك الوقت لا تتناسب مع ضخامة المشروع وكنا نريد الاستفادة من جميع الخبرات العالمية فى هذا المجال، وقدمت لنا احدى الشركات تصميماً اكتشفنا أن به اخطاء هندسية كان سيجعل وجود السد مستحيلا، لأن التصميم افترض أن منسوب مجرى النيل على عمق ٨٥ متراً كله صخور وهذا غير حقيقى، بعدها جاءتنا تصميمات أخرى من شركات سويدية وأمريكية ودرسناها للاستفادة منها إن أمكن وكان السد فى التصميم الامريكى عبارة عن سد عال ويجواره مجموعة أنفاق فى البر الأيمن والأيسر بطول ٥ كيلو مترات، وكان التصميم صعبا جداً من ناحية التنفيذ فضلا أنه لايعطى النتائج المطلوبة لأنه يخل حركة المياه وطبيعة التربة بالاضافة إلى أن تكاليفه كانت باهظة جداً، بعد ذلك قمنا بتشكيل لجنة تضمنى مع د. حسن زكى والمهندس سمير حلمى، ود. مهندس سليم وآخرين لاتسعفنى الذاكرة باسمائهم الآن ووضعنا مع الخبراء السوفييت برئاسة «ماليشيف» رئيس هيئة التصميمات المائية بالاتحاد السوفييتى التصميم النهائى للمشروع، وكان عبقرياً من الناحية الفنية والهندسية لأننا وضعنا المحطة والانفاق فى قلب السد نفسه، وبذلك رفعنا حجم المياه المفترض تخزينها الى ١٢٠ مليار متر مكعب سنوياً وخفضنا التكاليف الكلية الى ٤٩٠ مليون جنيه.

تعديلات عبقرية

● وهل تم التنفيذ طبقاً للتصميمات النهائية؟

□ تمت معظمها كما وضعت أثناء وضع التصميم ولكننا أدخلنا بعض التعديلات الجوهرية أثناء العمل طبقاً للظروف الناشئة التى تكشف لنا أثناء العمل، فمثلاً قمت بعمل تعديل جوهرى على التصميم الروسى الذى كان



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦

سينفذ «النواه الصماء» وهي من أهم الأجزاء في السد بطمي النيل، وقمت باستبدال طمي النيل بالطفلة لأن الطمي لايصلح واستخدمت طريقة جديدة في عمل النواه كانت تبدأ بغربلة الصخر حتى يتم تنقيته من التراب ثم نقوم بحقن الحجر بالرمال الناعمة لمنع تسرب المياه، بعدها نقوم بعمل النواه من الطفلة وذلك حتى نضمن عدم شرخها وهي تسير في المياه، وبالفعل كانت تقديراتنا على الورق تقول إن النواه الصماء ستمنع ٦٠٪ من خرير المياه. ولما استبدلت الطمي بالطفلة منعت ٩٨٪ من خرير المياه.. التعديل الآخر الهام ادخلناه على درجة حرارة الخرسانات المستخدمة إذ لجأنا الى طريقة بسيطة لتخفيض درجة حرارة الزلط من ٥٠ درجة مئوية الى ٨ درجات عند تقليبه مع الاسمنت والرمل تصبح درجة حرارة الخرسانة ١٧ درجة مئوية، وهي الدرجة المناسبة لخرسانات المياه لترتفع درجة تحملها وبالتالي تعيش عمرا أطول.

● **وكيف بدأتم العمل؟**

□ لجأنا الى طريقة مختلفة تماماً عما كان يتبع عند تنفيذ المشروعات الكبرى، حيث قمنا بانشاء هيئة مستقلة خاصة بتنفيذ السد كان رئيسها على درجة وزير وهو المرحوم صدقي سليمان وعُينت أنا على درجة نائب رئيس هيئة والمسئول على الاشراف الفني الكامل على السد، وقمنا بتقسيم العمل الى جزءين الأول تقوم به الهيئة ويشمل اعمال بناء المساكن للعمال والمهندسين وتم تجهيز مساحة ١٠ كيلو مترات لهذا الغرض تم امدادها بجميع المرافق من مياه وكهرباء وصرف صحي وطرق وغيرها، كما قمنا ببناء ورش للكراكات والجرارات والسيارات والموتورات وغيرها من الآلات الفنية، بعدها قمنا بعمل الانفاق ثم اعمال الحقن وهي عملية هندسية معقدة إذ قمنا بعمل ستارة كبيرة تحت جسم السد عمقها ٢٠٠ متر وكنا نقوم بحقنها تحت ضغط جوي ٦٠ او ٨٠ واحياناً ١٠٠ متر ضغط جوي، ثم قمنا بنقل الرمال بواسطة القوى المائية الميكانيكية، والجزء الثاني من العمل تولته شركة مصر للاسمنت المسلح وشركة عثمان احمد عثمان وبعد التأميمات في ١٩٦١ تم ادماج الشركتين في شركة واحدة أصبح اسمها «المقاولون العرب» وهذا الجزء من العمل كان يشمل اعمال الحفر الذي بلغ ٢٠ مليون متر مربع ونقل الصخور والقائها في مكان اقامة السد ثم القيام ببناء الخرسانات.

● **ما هي عدد ساعات العمل التي كان يتطلبها كل هذا الجهد؟**

□ كنت أستيقظ في الخامسة صباحاً واستمر في العمل لمدة لاتقل عن ١٨ ساعة يومياً وفي بعض الأحيان أكثر من ذلك، أتناول طعام الغذاء في مطعم صغير بالموقع في الثانية ظهراً ثم أكمل العمل حتى منتصف الليل.

● **وكم كان مرتبك؟**

□ كنت أتقاضى مرتب وكيل أول وزارة مضافاً اليه نسبة ٦٠٪ من الراتب وهي النسبة التي قررها عبد الناصر للعاملين بالمحافظات النائية، وكان مرتبي كله لايتجاوز ١٥٠ جنيها في الشهر، ولم يرتفع هذا المرتب إلا ٥٠ جنيهاً عام ١٩٦٨ عندما اختارني عبد الناصر كوزير للري وكان هو رئيسا للوزراء، وكانت أولى قراراتنا هي أن نتبرع بنصف المكافآت وبدل التمثيل للمجهود الحربي، وكان راتبي من الوزارة ٣٠٠ جنيه أقبض منها ٢٠٠ جنيه فقط.

● **يقال إن العمالة المصرية واجهت ظروفاً معيشية صعبة أدت الى وفاة المئات منهم؟**

□ هذا غير صحيح، والتصنيفات السابقة للعمالة كانت تصنيفات فنية فقط لم ترتب أي تصنيفات معيشية أخرى، فكما قلت تم تجهيز مساحة ١٠ كيلو مترات للاقامة كانت تضمنا جميعاً من أول الوزير صدقي سليمان حتى اصغر عامل، الطعام وأحد والرعاية الصحية واحدة فكلنا مثل الجنود على الجبهة نؤدي مهمة وطنية ولا يعقل أن نفرق بين عامل وآخر، حتى الفنيين السوفييت بمرور الوقت اختفت طلباتهم الخاصة بالطعام وبدأوا يأكلون من طعامنا.. أما حكاية مئات الأموات فهي أيضا غير حقيقية فعدد العاملين ٣٤ ألف عامل على مدار ٨ سنوات توفي منهم ٧٢ عاملاً ٦٠ منهم نتيجة اصابتهم بضربة الشمس حيث كنا نعمل في درجة حرارة لاتقل عن ٥٠ درجة مئوية ولم يكن عندنا خبرة كافية للتكيف معها في البداية، و١٢ عاملاً ماتوا في حوادث متفرقة، وهي نسبة وفاة ضئيلة جداً إذا ما قورنت بحجم مشروع ضخم مثل السد العالي، وكنا نتولى رعاية العمال المصابين صحياً ونصرف لهم رواتبهم كاملة بالاضافة الى حوالي ألف جنيه مكافأة، في حين كنا نصرف لاسرة المتوفي ألفين جنيه ومعاشا كاملا.

● **ولماذا فكرتم في تأجيل تحويل مجرى النيل؟**

□ حسب الجداول الزمنية التي وضعت للتنفيذ كان من المفترض أن يبدأ العمل في أوائل عام ١٩٦٠ ويتم تحويل مجرى النيل في منتصف عام ١٩٦٤ ونتيجة لظروف ما تأخر بدء تنفيذ المشروع حتى أواخر عام ١٩٦٠ عندما استدعاني عبد الناصر من سوريا، وكنت مطالباً بتنفيذ عمل أربع سنوات في ثلاث فقط، وفي مارس ١٩٦٤ طلبني صدقي سليمان وقال لي إن حجم العمل كبير جداً والخبراء السوفييت يقترحون تأجيل تحويل مجرى النيل لمدة عام، فقلت له أن تحويل المجرى في شهر يوليو مستحيل من الناحية العلمية والفنية بسبب تداخل مياه بحيرة الخزان مع المياه المستخدمة في زراعة الأرز، أما تأجيله لمدة عام فهذا يعني أننا سنكون أضحوكة العالم كله الذي ينتظر لنا خطأ، وطلبت منه أن يمهلني يوماً لاعادة دراسة الموقف كله، وفي اليوم التالي قلت له لن نحول مجرى النيل في ١٤ مايو كما هو متفق عليه.. فقال لي بأسى: ألم اقل لك ذلك أمس.. فقلت له: يمكننا تحويله في أول مايو ونحن مستعدون بدءاً من هذا التاريخ، وبالفعل جاء أول مايو ونحن جاهزون تماماً لتحويل مجرى النيل.

● **هل يمكن تقييم جدوى السد الإقتصادية؟**

□ بالارقام لا استطيع أن أحدد رقما نهائيا، بفضل السد زراعة مليون فدان ثلاث مرات في العام بعد أن كانت تزرع مرة واحدة فقط، واضفنا مليوني فدان جديدة للزراعة، وضمنا زراعة مليون فدان أرز سنوياً، وولد السد ١٤ مليار كيلو وات من الكهرباء سنوياً وهذا الرقم كان ثلاثة اضعاف ما نحتاجه من الطاقة الكهربائية في ذلك الوقت، واحسب كم يساوي حماية مصر من خطر الفيضانات والجفاف لنعرف أن عوائد السد لا تقدّر بمئات المليارات.

حوار: الحسيني البجلاتي



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ٥ ٢ سبتمبر ١٩٩٦

عصام راضى: السد حمانا من المجاعة في سنوات الثمانينيات العجاف

فى العام نفسه الذى قامت فيه ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كان المهندس الشاب عصام راضى يأخذ موقعه كأحد جنود وزارة الأشغال، ومع بداية العمل فى مشروع السد العالى كانت مهمته على جبهة التنمية هى الاشتراك فى جهود تحويل أرض الحياض فى محافظة قنا حتى تتهيا منشات الرى وتستعد الأرض لترتوى كل عام بلا انقطاع حين يمسك السد بلجام النهر فيروضه ويوجهه. كان النهر عملاقاً فى أشهر الفيضان يجرى بما يزيد عن حاجتنا، ثم يكون شحيحاً قزماً فى أشهر الصيف لا يروى ظما الناس والأرض، ولهذا كان السد ليحفظ لنا ما تفيض به السنوات «السمان» ننعم بها فى أعوامه العجاف، تلك كانت فلسفة أسطورة السد العالى كما يقول عصام راضى الذى عاش عمره خادماً فى بلاط النهر العظيم ووزيراً للأشغال العامة والموارد المائية ثم هو الآن رئيس لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب.

كانت قضايا الحوار معه متعددة.. فهى ذكرى رحيل الزعيم جمال عبد الناصر صانع أسطورة السد العالى والتى حلت فى وقت تستقبل فيه مصر أحد فيضانات النيل الكبرى، وارتفع منسوب المياه فى بحيرة ناصر - فى ذكراه - بصورة غير مسبوقة، وحمى السد مصر من ثورة المارد وحفظ لنا ماء الحياة.

الحديث عن ذكرى ناصر كان حديثا عن السد والكلام عن السد كلام عن الفيضان والجفاف يقول عصام راضى.. فيضان هذا العام ليس أكبر الفيضانات التى شهدتها مصر فى تاريخها، وليس أكبر ماء استقبله السد العالى، لكن أهميته نبعت من حلوله فى وقت كان فيه منسوب بحيرة ناصر مرتفعا مما جعلنا ندخل مرحلة التخزين فى غرفة الفيضان.

والسد مصمم بحيث يكون أعلى منسوب لحجز المياه أمامه هو ١٨٣ متراً، وقد تم تصميم المفيض الموجود على الجانب الأيسر من النهر بحيث يسمح بصرف ما يزيد عن هذا المنسوب بتصرف حده الأقصى ٢٤٠٠ متر مكعب فى الثانية، وتبلغ سعة حوض التخزين ١٦٢ مليار متر مكعب موزعة على ثلاثة أقسام هى.. سعة التخزين الحى بين منسوب ١٤٧ الى ١٧٥ مترا وتستوعب ٦٠ مليار متر مكعب الى جانب القسم الذى يضم ٣١ مليار متر مكعب، والقسم الأخير ويمثل احتياطى للوقاية من الفيضانات العالية من منسوب ١٧٥ الى منسوب ١٨٢ متراً وسعته تقترب من ٤١ مليار متر مكعب.

مياه زائدة

ولكن احتمالات الاضطرار الى إطلاق تصرفات تزيد عن الحاجة لاتزال قائمة، فإذا تكرر فيضان عال وارتفعت مناسيب المياه فى البحيرة فسوف نضطر لإطلاق مياه زائدة، ففى فيضان عام ١٨٧٨/ ١٨٧٩ تم تسجيل أقصى إيراد للنهر عند أسوان فبلغ ١٥٠,٣ مليار من الأمتار المكعبة، وللمحافظة على منسوب الأمام فى أول اغسطس على درجة ١٧٥ متراً فإن المنصرف من السد العالى سوف يبلغ ٣٥٠ مليون متر مكعب يومياً لمدة ثمانية شهور متوالية، و٢٢٠ مليون متر مكعب فى اليوم لمدة الشهور الأربعة المتبقية من السنة، وتلك التصرفات تزيد بمقدار ٢٥٠ مليون متر مكعب يومياً فى فترة أدنى الاحتياجات وبمقدار ١٢٠ مليون متر مكعب فى فترة أقصى الاحتياجات وهى مقادير كبيرة لو اطلقت فى مجرى النهر لترتب عليها زيادة ملموسة فى معدلات النحر تقتضى الحكمة تلا فيها وصرفها من أمام السد العالى ولهذا كان التفكير فى «مفيض توشكى».

«مفيض توشكى» يتسع لحجز فوائض إيراد النيل لمدة ٢٥ سنة

وقد أجريت دراسة لحساب الفائض المنصرف الى مفيض توشكى اذا توالت سلسلة من الفيضانات العالية تماثل فى ترتيب حدوثها ومقادير إيرادها لسنوات الفترة بين ١٨٧٠ - ١٩٠٢، فوجد أن الفائض المتراكم سوف يملأ المنخفض بكامل سعته على مدى خمسة وعشرين عاماً إذا أخذنا فى الاعتبار فواقد التبخر والتسريب فى المنخفض.

ومن جهة اخرى أجريت دراسة مماثلة لحساب المنصرف الى المفيض إذا توالت سلسلة من السنوات العادية الايراد مماثلة للفترة من ١٩٤٠ الى ١٩٧٠ فوجد انه لا حاجة لاستخدام المفيض فترات طويلة متتالية قد تصل الى عشرين عاماً.

ضد الغرق والجوع

● **كان الفيضان قبل بناء السد العالى يعنى الغرق وكان الجفاف يعنى العطش، وكان الايراد العادى للنهر يعنى أن نزرع فى الوقت الذى يختاره النيل لا ما نحدده نحن.. لكن ماذا فعل السد؟**

☐ إيراد النيل يختلف اختلافاً كبيراً من عام الى آخر، قد يصل فى وقت الفيضان الى نحو ١٥١ مليار متر مكعب كما حدث فى فيضان ١٨٧٨ أو يهبط الى ٤٢ ملياراً كما حدث فى أعوام ١٩١٤ - ١٩١٦، وكانت البلاد تعيش بين الغرق والجفاف والزراعة



الموسمية، فقد تناقص إيراد النهر في صيف ١٩١٤ الى ٧ مليارات متر مكعب، ومثل هذا التباين يجعل ملء الخزانات السنوية تحت رحمة الظروف مما يعرض زراعتنا الصيفية لبوار وتلف إذا أتانا صيف شحيح الايراد.

كان السد قد بدأ في القيام بمهمته فور الانتهاء من المرحلة الأولى لبنائه ولعب دوراً هاماً تجاه الفيضانات التي أعقبت تاريخ قفل المجرى في مايو ١٩٦٤، ففي هذا العام جاء فيضان خارق الارتفاع فساعدت إمكانيات الحجز على استقطاب ذروات التصرفات التي فاقت اقصى حد تستطيع البلاد مقاومته وحجزها امام السد.

وإذا كان فيضان عام ١٩٤٦ وهو الأقل في مناسيبه وتصرفاته من فيضان عام ١٩٦٤ قد تسببت في إغراق ٧٠ ألف فدان من أراضي الجزر والسواحل وتطلبت مقاومته خروج مهندسي الري وعشرات الألوف من الفلاحين في طول البلاد وعرضها للإقامة على جسور النيل في خيامهم مواصلين الليل بالنهار لمراقبة مناسيب النهر ووقاية جسوره بإمكانيات وأموال طائلة وخسائر بالملايين.

ولولا دور السد العالي في مرحلته الأولى لمواجهة فيضان عام ١٩٦٤ لخسرت مصر أضعاف أضعاف الأموال والأراضي.

● والجفاف أيضاً؟!

□ بعد عام ١٩٦٤ جاءت سلسلة من الفيضانات المنخفضة حتى عام ١٩٦٨ والذي بلغت تصرفاته في شهر سبتمبر أقل منها عام ١٩١٣ وهو أشد الفيضانات انخفاضاً منذ بدء أرصاد النيل العليا، ولولا مخزون المياه ببحيرة السد العالي في هذه السنوات لبارت الأرض وتلف الزرع، ثم جاء فيضان عام ١٩٧٢/ ١٩٧٣ وكان قزماً في انخفاضه لم تعهد مثله البلاد ولولا السد لهلك الزرع وعم الفقر والقحط وقد حمانا السد ذلك العام من خسارة محققة لا تقل عن ٢٥٠ مليون جنيه وتكررت القصة نفسها في سنوات الثمانينات العجاف.

هو أسطورة كبرى - هكذا - تلتهب ذكريات عصام راضي مبحراً في تاريخ انجازات هذا الصرح العظيم يقول: لقد الهم الله رجال مصر وأبناءها بهذا العمل، ولا غرابة في أن تكون فلسفة بنائه مؤسسة على نص قرآني في «سورة يوسف» يحكي عن السنوات السمان والعجاف في بلادنا، وهكذا تتحقق نبوءة يوسف النبي عن الفيضان والجفاف.

الطمي الضائع

● لكن بعض الذين حاربوا السد في موجة الحرب على صانعه اتهموه بحرمان مصر من الطمي الذي يخصب الاراضي الزراعية؟

□ هذه النقطة في الحقيقة تدفع للسؤال هل دول العالم التي تتمتع بإنتاج زراعي متميز لديها هذا «الطمي»؟!!.. والاجابة بالنفي فالبديل لهذا الطمي هو المخصبات، الأمر الآخر أن هناك دراسات عديدة أجريت في هذا المجال واثبتت أن كميات الطمي التي يحملها النهر كل عام قبل إنشاء السد العالي هي ١٣٤ مليون طن، منها حوالي ١٢٥ مليونا ترد في أشهر الفيضان وينساب معظمها مع مياه الفيضان الى البحر وما يبقى ليرسب على الارض المصرية لا يتجاوز نسبته ١٢٪ أي ما يعادل ١٦ مليون طن فقط.

وبعد بناء السد أصبحت المياه المنصرفة من اسوان رائقة نسبيا ولا تحمل سوى ٣٪ فقط، وقدرت الابحاث أن ما خسرته الارض المنزرعة في مصر من الآزوت القادم مع الطمي لايزيد على ١٨٠٠ طن وبالتأكيد لا توجد مقارنة بين قيمة هذا القدر الضئيل وبين العائد الضخم من مشروع السد العالي، والواقع أن الطمي كان مشكلة قبل السد العالي لا من ناحية رسوبه في الترع فحسب ولكن أكثر من ذلك فقد كان قيداً على مشروعات التوسع في التخزين السنوي ذي السعة المحدودة، وقد ازاح السد العالي تلك المشكلة بتضحية طفيفة مقدور عليها.

حوار: خالد صلاح

٥٣٦٦٥٢



كتاب نقرؤه لك قبل أن ينزل الأسواق

ضغط عبد الناصر على «زرّ» فانشق الجبل

عبد الناصر يهاجم خروشوف والخبراء الروس يصلون أسوان

أيزنهاور عرض التعاون في السد بعد تقرير للمخابرات الأمريكية

١٢ عاما قضاها هناك، يتابع ملحمة بناء السد يوما بيوم، وينقل للدنيا وقائع أروع حوار للإنسان مع الصخر والنيل: كان مندوبا لجريدة الأهرام، اعتبره «البناءون العظام» أعز صديق يختزنون عنده أدق الأسرار.

إنه الكاتب الصحفي رجب محمود الذي صدر له قبل أيام كتاب تحت عنوان «ملحمة السد العالي.. قصة رجال قهروا الجبل والنهر». ويسجل فيه تفاصيل المعركة في إطار إنساني من الحكايات والوقائع والتفاصيل غير المعروفة عن جيل البنائين العظام في السد الذي أتاحه له عمله الصحفي على امتداد ٤٧ عاما وتخصصه في شئون النيل واطلاعه على كافة التقارير والدراسات الخاصة بالمشروع منذ البداية.

يرصد رجب محمود في بداية الكتاب سيناريو المعركة حول تمويل السد بين مصر وأمريكا حتى قرار التأميم وبعيدا عن القضية المعروفة يسجل الكاتب رد فعل الشارع في بعض الدول الأوروبية حيث لم تكن هبة الغضب خاصة فقط بالشعب العربي في مصر أو البلدان العربية ولكنها انتقلت إلى داخل انجلترا وفرنسا ومن بين مئات القصص في هذا الإطار يروي الكاتب قصة البرقية التي أرسلها أحد المواطنين الانجليز في إحدى القرى في مدينة يوركشاير بانجلترا ويدعى «ألفريد هالجروفر» إلى السفارة المصرية في لندن عبارة عن رجاء للمسئولين فيها قبول تبرع منه للمعاونة في بناء السد العالي وقال إنه أراد التعبير عن تعاطفه مع ملايين العرب الذين يتطلعون إلى مستوى معيشة أفضل بعد إنشاء السد الذي تعرقله المناورات السياسية والمطامع الاستعمارية وترك عامل جزائري مصنعه في باريس وتوجه إلى السفارة المصرية وقدم إلى رجالها كل ما ادخره من ماله وهو ٣٠٠ ألف فرنك فرنسي (٣٠٠ جنيه) مصري للمساهمة في إنشاء السد العالي وفي باكستان تظاهر أكثر من ١٠٠ طالب أمام مبنى السفارة الأمريكية محتجين على موقفها من مصر ثم توجهوا إلى السفارة المصرية وقيدوا أسماءهم وأبدوا استعدادهم الكامل للاشتراك الفعلي في بناء السد وقالوا إنه سيصبح مفخرة للعالم الإسلامي كله.

وفي نفس الوقت الذي كان العالم كله يموج بالغليان استمرت مصر في الإعداد للمشروع ففي كل المواقع التي تضمها منطقة العمل كانت الأبحاث والدراسات



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦

تجري على قدم وساق وتشمل كل النواحي التي أشار الخبراء العالميون بها وفى ذات الوقت تم إعداد برامج للأعمال التحضيرية اللازمة للمشروع قدرت تكاليفها بـ ٥ ملايين جنيه واعتمد مجلس الوزراء هذه البرامج وحدد لتنفيذ اعمالها ٣ سنوات وخصص ٢ مليون جنيه كدفعة أولى للتنفيذ.

عبد الناصر والسوفييت

ولم يعن اعلان السوفييت الموافقة على المساهمة فى بناء السد العالى أن تصمت مصر وعبد الناصر عن مهاجمة السوفييت للأوضاع الداخلية فى مصر بل شهدت الفترة التى اعقبت توقيع الاتفاقية توترا

بالغا بين الجانبين بسبب اعتقال الشيوعيين فى مصر عام ١٩٥٩ وبدأت حملة الهجوم السوفيتى على مصر عندما نشرت صحيفتى «البرافدا» والأزفستيا» السوفيتيتين تساءلتا عن «سبب مساعدة الاتحاد السوفيتى لأولئك الذين يعتقلون الشيوعيين» وبعدها وقف خروشوف نفسه أمام المؤتمر ٢١ للحزب الشيوعى فى ١٧ فبراير ١٩٥٩ وهاجم عبد الناصر شخصيا وقال: إن أولئك الذين يهاجمون الشيوعيين لايمكن أن يكونوا قوميين حقيقيين وأضاف «أن المصريين يتحدثون عن الاشتراكية التى هى الخطوة الأولى نحو الشيوعية» ووقتها كان عبد الناصر فى دمشق أيام الوحدة مع سوريا فخرج فى اليوم التالى إلى شرفة قصر الرئاسة ورد على خرشوف بخطاب لاذع العبارات وسط تهليل الآلاف الذين تجمهروا فى ساحة القصر واستمرت الحرب الكلامية بين الرجلين نحو أسبوعين تبادلا بعدهما رسالتين خاصتين لتصفية الموقف ومع ذلك تمسك ناصر بموقفه من عبد الكريم قاسم. الرئيس العراقى فى ذلك الوقت الذى كان يدعمه السوفييت ويستند عليهم فى حكمه، وأكد عبد الناصر هذا الموقف فى لقاء مع

السفير السوفيتى فى القاهرة «كيسيليف» قال له «إننا نعتبر أن مصير العراق يمسنا جميعا ولن ندعه تحت سيطرة الشيوعيين مهما يكن الثمن ولا نريد أن يكون سببا فى خصام مع الاتحاد السوفيتى ويجب أن تقرروا إذا كنتم راغبين فى التعامل مع الشعب العربى أم مع قلة من الأحزاب الشيوعية المعزولة».

وفى مارس ١٩٥٩ رغم اشتعال التوتر وصلت المجموعة الأولى من الخبراء السوفييت إلى القاهرة برئاسة «إيفان كوفرين» سافرت إلى أسوان وتوجهت إلى موقع المشروع الذى حرصت على زيارته وبعد أن تعرفوا على المنطقة واطلعوا على التصميمات التى سبق أن أعدها الخبراء الألمان وحسب كلام كبير الخبراء كومزين قال اقتنعنا بكل وضوح بأن مشروع شركات أوروبا الغربية به سلسلة من

التفاصيل غير اللازمة لتنفيذه والتى تحتاج إلى جهد كبير لاداعى له مثل الأنفاق عالية التكاليف اللازمة لتصريف المياه من أمام السد إلى خلفه كما اقتنعنا أيضا بوجود الرمال الكثبانية بكميات وافية قرب موقع السد مما يسهل بناءه.

يقول المؤلف «أنه فى مايو ١٩٥٩ قمت

بأول زيارة للاتحاد السوفيتى وكنت مع مجموعة من المهندسين والخبراء المصريين الذين تمت دعوتهم برئاسة وزير الاشغال المرحوم موسى عرفة للتعرف على المشروعات المائية الكبرى هناك وكانت المجموعة تضم الدكتور حسن زكى وإسماعيل صبرى وسمير حلمى وعبد العظيم اسماعيل وعدد آخر من المهندسين الذين يعملون فى المشروع وزرنا موقع بناء محطة «كريمنتشوج» الكهربائية على نهر «الدنييز» وتعرفنا على ما يجرى فيه من أعمال ودعانا رئيس المشروع «جريجورى ستروكين» لنشهد حجز المياه على النهر فى اكتوبر وتأثرت المجموعة تأثرا خاصا ببناء المشروع المائى قرب مدينة «فولجراد» وشاهدنا محطة لينين الكهربائية على نهر الفولجا قرب مدينة «كويبيشيف» التى كان «كومزين» رئيسا للهيئة التى تولت بناءها وأهم ما لفت نظرى فى هذه الزيارة بالإضافة إلى المسائل الإنشائية والهندسية الضيافة الروسية والحرص الشديد على اطلاعنا على كل شئ وتقديم المشورة الفنية فى كل النواحى وأهم شئ أيضا فى الزيارة التى قمنا بها لمعهد «هيدربروجكت» فى منطقة «توشينو» بضواحى موسكو

مشاهدة نماذج مصغرة مجسمة ومتحركة لبعض منشآت قناة التحويل المكشوفة للسد العالى ونماذج آخرى متحركة للحاجز الصخرى تحت الماء.

كانت أهم التعديلات التى أدخلها السوفيت على المشروع إن يكون مجرى التحويل قناة مكشوفة تمر من تحت السد العالى فى ستة أنفاق قصيرة ولايزيد طولها عن كيلو مترين بدلا من الانفاق السبعة التى تحفر فى الجبل بطول يبلغ حوالى ١٥ كيلو مترا فى المشروع الذى قدمته مجموعة شركات ألمانية، وتعديل

مقاسات السدين الأمامى والخلفى ووضع حصيرة من الصخور الجرانيتية الصغيرة على قاع النيل لتوضع فوقها الصخور الكبيرة الحجم على أن تملأ خلايا هذه الأحجار أو فجواتها بالرمال الكثبانية الناعمة وهى الطريقة التى عرفت بتلبيس «الصخور بالرمل» وكانت محل اعتراض الخبراء العالميين وغير ذلك من التعديلات التى تتيح انتاج قدر أكبر من الطاقة الكهربائية.

وحققت التعديلات وفرا فى التكاليف الكلية للمشروع لايقل عن ٢٠٪ قدره الخبراء بحوالى ١٣ مليون جنيه كما

قصرت مدة تنفيذ أعمال المرحلة الأولى إلى ٤ سنوات وتحقق أيضا كميات من المياه أمام السد بعد اتمام المرحلة الأولى عام ١٩٦٤ تصل إلى اكثر من ٤ مليارات من الأمتار المكعبة.

أطنان الديناميت

كان يوم السبت ٩ يناير ١٩٦٠ هو اليوم الموعود والمنتظر الذى لاينساه احد من أبناء مصر كلها.. آلاف من البشر لم تنم ليلة هذا اليوم.. مئات المهندسين والعمال باتوا يحفرون ٦ فتحات عميقة تشبه الانفاق فى الجبل القريب من منطقة «خور كوندى» ويملأونها بـ ٩ أطنان ديناميت عند الظهر ضغط الرئيس عبد الناصر على زر أحمر فتحول الجبل فى الحال إلى كميات من الصخور المتطايرة الصلبة قدرت بأكثر من ٢٠ الف طن اهتزت لها جبال النوبة باكملها. بالقرب من موقع الاحتفال وفى خيمة كبيرة كان الرئيس عبد الناصر يعرض النموذج المجسم للسد ثم التقى بمن يعملون فى المشروع وسألهم عن موعد انتهاء المرحلة الأولى فأجابوا بأنه سيكون فى ١٥ مايو عام ١٩٦٤ فطلب منهم أن يحترموا هذا الموعد لأنه سوف يعلنه على العالم وفى الشرح الذى قام به الدكتور حسن زكى رئيس لجنة بناء السد قال: «إن محطة كهرباء السد هى اكبر محطة فى العالم فسأله الرئيس «هل هى أكبر محطة على الإطلاق؟» فرد الدكتور حسن زكى «هى اكبر محطة تحت الأرض».

وفى ١٤ يناير ١٩٦٠ عقد الرئيس الامريكى إيزنهاور مؤتمرا صحفيا أعلن فيه أن الولايات المتحدة تبحث مسألة تقديم العون للجمهورية العربية المتحدة لتنفيذ المراحل التالية من مشروع السد عن طريق البنك الدولى ولم يستبعد إيزنهاور أن تقدم أمريكا قرضا إضافيا لهذا المشروع.. بعد تقرير للمخابرات الأمريكية حذر من تغلغل السوفييت فى إفرقيا عبر مشروع السد العالى، ومع بدء المرحلة الثانية للسد سارعت ألمانيا الغربية -أيضا- بتقديم قروض لمصر بلغت قيمتها ٣٠٠ مليون مارك.

عرض: عادل السنهورى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦

المرأة الوحيدة

كوثر السبكي.. هي اسم المرأة الوحيدة التي عملت كمهندسة كيماوية بين حوالي ٣٥ الف عامل ومهندس وخبير في السد العالي كانت تعمل في تحليل التربة أمام فرن كهربائي لمدة ٨ ساعات يوميا.

حاصلة على بكالوريوس العلوم بدرجة جيد جدا عام ١٩٦٠، وأمضت ٣ سنوات في المركز القومي الدقي وتزوجت من الشاب الذي كان يجلس إلى جوارها في مدرجات الكلية.. وتخرج معها وهو المهندس الجيولوجي محمد رؤوف الذي يعمل باحثا بالسد العالي وقضت معه شهر العسل في المنشأة السكنية الخاصة بالعاملين في المشروع.



المصدر: العربي

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦

قصة السد العالى على لسان ثلاثة من الرعاة العظام فى بلاط خدمة النيل.

حلمى السعيد عضو أول لجنة للسد العالى تراسها المشير عبد الحكيم عامر بعد شهور من ثورة ١٩٥٢، وكان مسئولا عن إعداد الطاقات والموارد اللازمة لتنفيذ خطة بناء السد الحارس.

إبراهيم زكى قناوى الذى استدعاه الرئيس عبد الناصر ليقود - مع الراحل صدقى سليمان - ملحمة البناء العظيم، قناوى ألمع خبراء الرى والسدود فى مصر، ويعرف كل شبر من شواطئ النيل وكل قطرة ماء فى مجرى الحياة.

عصام راضى وزير الرى السابق، صاحب الخبرة المعروفة فى تحويل «رى الحياض» إلى «رى دائم» كأول «دلائل خيرات» السد الذى فتح للمصريين أبواب رزق ظلت مغلقة عشرات القرون.

حلمى السعيد: وفّرنا تمويل السد بصفقات البصل والثوم

لاخطر من تراكم الطمى خلف السد لمدة ٧٥٠ سنة قادمة

المهندس حلمى السعيد من الضباط الأحرار شغل موقع مدير مكتب الرئيس عبد الناصر لشئون التخطيط والاقتصاد عام ١٩٥٨ ثم سكرتير اللجنة العليا للسد العالى عام ١٩٥٩ ثم وزيراً للكهرباء والسد العالى اول عام ١٩٧١ إلى أن أدخله السادات السجن فى انقلاب مايو.

وباشر مرحلة الإعداد للمشروع منذ كان فكرة عام ١٩٥٣ ويقول:

«بعد قيام الثورة كان هناك مكتب فنى يتبع مجلس قيادة الثورة، وكانت مهمة هذا المكتب اقتراح ودراسة المشروعات الكبرى التى يمكن أن تلعب دوراً ذا شأن فى عملية التنمية والتغيير التى استهدفتها الثورة. وكان فى هذا المكتب محمود يونس وسمير حلمى وأنا. وكان جيلنا يراوده حلم مشروع كهرباء خزان أسوان، وهو مشروع طالما طالبت به الحركة الوطنية المصرية، وكانت كل حكومة من الحكومات السابقة على الثورة تعد الشعب به لكنها لا تنفذه، وكان يرد فى خطاب العرش على سبيل الوعود حتى أصبح حلما شعبيا لم يجد من يحققه. لهذا بعد قيام الثورة قمنا بتنفيذ هذا المشروع مباشرة. المشروع الأعظم وهو مشروع السد العالى، تقدم بفكرته للمكتب الفنى المهندس اليونانى المتمصر ادريان دانينوس الذى ولد فى مصر وكان أبوه مفتشا زراعيا فى الخاصة الملكية وكان مع دانينوس مهندس إيطالى اسمه جاليليو. وكان الاثنان يبحثان فى الموضوع منذ فترة طويلة، وتقدم دانينوس بفكرته إلى الحكومات التى كانت قبل الثورة لكنها رفضت فكرته. إلا أن الثورة احتضنت الفكرة لأنها ضرورية للتنمية.. لذلك كرم الرئيس عبد الناصر دانينوس وأعطاه معاش وزير.

لجنة المشير

وبدأت بعد ذلك مرحلة التجهيز بدأ الموضوع يكبر، وكانت هناك ابحاث فى وزارة الأشغال منذ الأربعينيات وبدأ عدد كبير من المهندسين يتحمسون ويتبنون هذا الموضوع وتكونت لجنة للمشروع برئاسة المشير عبد الحكيم عامر هى اللجنة العليا للسد العالى ووضعت الحكومة مصروفات للتجهيز، وبدأت الأبحاث عن تحديد المكان المضبوط للسد بدقة. ورأت اللجنة ضرورة الاستعانة بالخبراء العالميين فى السدود إلى جوار الخبراء المصريين وتم التعاقد عام ١٩٥٥ مع ثلاث خبراء أمريكيين هم: البروفيسير كارل ترزاكى والمستر أ.س. ستيل ود.لورنزج ستراوب. وخبيران أحدهما فرنسى هو اندرياكوين والآخر ألمانى هو ماكس بروس. أما الخبراء المصريون فكان يرأسهم د. حسن زكى. وقام الخبراء بالدراسات والأبحاث الأولية لضمان تنفيذه، وكنا قد تلقينا وعوداً من انجلترا وأمريكا والبنك الدولى بتمويل المشروع بعد قيامنا بعمل الدراسات الأولية ودراسات الجدوى، وفعلا تقدمنا بالدراسات لكن الصدمة كانت كبيرة عندما رفضت هذه الجهات تمويلنا تماما.

● **ألم تتوقعوا رفض التمويل خاصة وأنكم تريدون إنشاء مشروع تنموى سيكون له أثر سلبى على مصالح هذه الدول التى تعتبر مصر سوقا لتصريف منتجاتها؟**

□ قرار منع التمويل لم يكن متوقعاً، لأن العلاقات مع الغرب وأمريكا فى تلك المرحلة لم تكن سيئة ولم تكن لنا علاقات وطيدة بالاتحاد السوفيتى، من ناحية ثانية كنا قد أخذنا وعوداً فعلية بالتمويل من هذه الدول، أكثر من ذلك فالذين قاموا بدراسة المشروع كانوا غربيين، وتم عمل ماكيت للسد فى مركز أبحاث فرنسى اسمه «الجريتول» كل هذا لاثبات جديتنا.



● هل أصابكم قرار منع التمويل بالاحباط؟

□ نعم أصيب كل المتحمسين للمشروع بالاحباط وبدأنا نفكر كيف نتصرف.

● ما هو السبب الذى برر به الغرب قرار منع التمويل؟

□ وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية قال: إن الاقتصاد المصرى غير كفء لتسديد اقساط القروض أو فوائدها مع أنه يعلم أن هذا الكلام غير صحيح.

● إذن ما هو السبب الحقيقى؟

□ السبب الحقيقى يتعلق بصفقة الأسلحة التشيكية فالغرب رأى أن مصر خرجت من الطوق الغربى عندما أقدمت على شراء صفقة أسلحة من تشيكوسلوفاكيا.. فى هذه المرحلة أنا كنت عضواً فى الوفد الذى ذهب إلى انجلترا لشراء أسلحة. وكان المرحوم على صبرى عضواً فى الوفد الذى ذهب إلى أمريكا لنفس الغرض. كان لدينا ٣٠٠ مليون جنيه استرلينى كنا سنشترى بهم أسلحة من انجلترا. إلا أن انجلترا وأمريكا رفضتا تماما بيعنا السلاح وظلت المفاوضات ثلاثة شهور دون جدوى وعادت الوفود إلى مصر دون سلاح. وكان السبب وراء ذلك أن الغرب وأمريكا يرفضان تماما أن يكون لدى مصر والعرب سلاح أكثر من اليهود لهذا لجأنا إلى التشيك ونفذنا الصفقة التشيكية بسهولة وبطريقة سرية فجن جنون الغرب وأمريكا وارادوا الانتقام من مصر بتعطيل مشروع السد العالى وقاموا بالغاء التمويل فرد الزعيم عبد الناصر بتأميم قناة السويس وما نتج عنه من العدوان الثلاثى وبداية توجهنا إلى الاتحاد السوفيتى للمساهمة فى تمويل المشروع.

قروض الروس

● كيف بدأ التعاون مع الاتحاد السوفيتى لتمويل السد العالى بعد أن رفض الغرب تمويل المشروع؟

□ عقدنا اتفاقية مع الاتحاد السوفيتى فى ٢٧ ديسمبر ١٩٥٨ لتقديم المعونة الاقتصادية لبناء المرحلة الأولى للسد العالى.

ثم أعطانى الوزير الأسبق حلمى السعيد صورة الاتفاقية التى تقول فى مادتها الأولى «تلبية لرغبة حكومة الجمهورية العربية المتحدة فى تنمية اقتصادها القومى فإن حكومة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية تبدى موافقتها على التعاون مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة فى إنشاء المرحلة الأولى من السد العالى بأسوان. وتتضمن هذه المرحلة إنشاء الجزء الأمامى من قطع السد الرئيسى نفسه وانشاء أعمال تحويل المياه والبوابات والمعدات والآلات اللازمة لهذه الأعمال. وتتضمن أيضاً مشروعات الحياض ومشروعات الرى وإصلاح الأراضى.

ومن المفهوم بين الطرفين أن جميع المصروفات التى يتحملها الجانب السوفيتى، سواء كانت لبناء السد نفسه أو لتنفيذ أعمال الرى وتحويل الحياض والتى تتم على حساب القرض ستغطى فى حدود مبلغ القرض، أما مبلغ القرض فمقداره ٤٠٠ مليون روبل يسدد على ١٢ قسطا سنويا تبدأ بعد عام من إتمام أعمال المرحلة الأولى بسعر فائدة سنوى ٢,٥٪ أما الدفع فيتم طبقا لاتفاق التجارة والدفع المعمول به بين مصر والاتحاد السوفيتى وبمقتضاه تقوم مصر بتصدير بضائع مصرية إلى الاتحاد السوفيتى بمقدار الثمن.

وكانت التسهيلات فى قروض الاتحاد السوفيتى كبيرة. كان الاتحاد السوفيتى يستبدل الاقساط ببضائع مصرية منها البصل والثوم والسكر وغيرها.

● مازال هناك من يرددون أن السد العالى دمر الزراعة المصرية، وان الطمى سوف يتراكم امام السد حتى يغلق الانفاق، وانه بسبب السد زادت نسبة النحر فى النيل، وبسبب السد خسرنا السردين، وبسبب السد اضير ابناء النوبة.. ما هو ردك على هذه الاتهامات؟

□ منذ البداية كنا نعلم أن نسبة ضئيلة من الطمى سيتم احتجازها فأنشأنا مشروع مصنع السماد فى السويس وكانت تكلفته داخلة فى تكاليف السد. وكان ضمن تكاليف السد انشاء مبان جديدة لقرى أهالى النوبة وشراء أسطول صيد للصيد فى أعالى البحار تعويضا للسردين. أما عن احتجاز السد للطمى فقد حسبنا معدل الطمى وتركنا ٣٠ مترا ضمن العمق للطمى والدراسات تقول أن السد يطمى بعد ٥٠٠ ـ ٧٥٠ سنة ونحن الآن بعد ٢٦ سنة من بناء السد والطمى الموجود أمامه كمية لا تذكر ولا قيمة لها إذن لا خوف من الطمى أمام السد، أما عن النحر فى النيل ومعناه أن سرعة تدفق المياه تحدث فى القاع حفراً ومطبات وعندما تحدث هذه الحفر تحت الفرشات الخرسانية للقناطر فإنها تحدث بها شروخا إلا أن ذلك لم يحدث وعلى مدار ٢٦ سنة، فإن كمية النحر لا تذكر.

حوار: فتحى عامر



المصدر: العربي

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦

هذا هو معنى «رد اعتبار» السد العالى

بقلم: عبد الله السناوى

كأن «الطبيعة» أرادت أن تدخل طرفا فى الجدل الساخن الآن فى مصر حول جمال عبد الناصر.. وقراره «التاريخى» بتأميم قناة السويس قبل أربعين عاما بالضبط عام ١٩٥٦.. تدفقت المياه بصورة غير طبيعية من منابع النيل.. وكان يمكن أن تتحول مصر هذا العام.. لولا السد العالى.. إلى أرض خراب تعصف بها الفيضانات. التصريح لكبار مهندسى الرى فى مصر.

السد العالى كان هو السبب المباشر لتأميم القناة عندما سحبت المؤسسات المالية الدولية تمويلها لمشروع بناء السد.. وكان هو ذاته الثمرة الرمز لأخطر قرار سياسى فى التاريخ المصرى الحديث كله.

«السد العالى» قال كلمته: لاخطر على مصر من الفيضان..

وفى الثمانينيات كان قد قال كلمة أخرى: لا خطر على مصر من المجاعة.

السد العالى رد اعتباره بنفسه مرتين. هذا هو السد العالى الذى هاجموه بعنف.. بل دعا بعضهم إلى هدمه... واعتباره كارثة طبيعية على مصر يتعين التخلص منها.. ولعن صاحب المشروع. و.. لكن الحقائق تظل هى ذاتها.. مهما بلغت عمليات الخداع والتزوير والنصب السياسى. الآن لايملك منصف فى مصر غير أن يقول: شكراً.. جمال عبد الناصر.. أو أن يعترف بصواب وعمق رؤيته التاريخية.. الأهم من ذلك كله أن نتذكر.. وربما نتدبر مغزى قصة «السد» الذى تحول، إلى رمز للمشروع القومى فى صياغته الناصرية.. إذ أن السؤال الذى يطرح نفسه بإلحاح الآن.. بل، ومنذ عقد السبعينيات:

هل نحن فى حاجة حقيقية لـ «مشروع قومى» يعيد صياغة الحياة العربية من جديد...؟ السؤال بهذه الصيغة يوحى بالإجابة. بل إن اسم «المشروع القومى» فى حد ذاته يوحى بـ «الاجماع» أو «الاتفاق العام». غير أن قراءة بعض المفاهيم والتصورات عن «المشروع القومى» تحيل الأمر كله إلى معضلة، وربما مأساة!

هناك - مثلا - من يتصور «المشروع القومى» مجرد مشروع اقتصادى أو زراعى أو صناعى كبير تحشد من حوله الطاقات والقوى الجماهيرية، وتصنع من أجله الملاحم الفنية!

هذا المفهوم «الضيق» و«المحدود» والخاطئ أيضا، لأبعاد فكرة المشروع القومى تستبد به فى حقيقة الأمر ما يمكن أن نسميه «عقدة السد العالى». أو.. كيف نبنى مشروعا مماثلا، ونجعله يستقطب أوسع الاهتمامات؟

المطلوب - باختصار - الأثر الجماهيرى التعبوى لمشروع «السد العالى» دون الخوض فى معارك سياسية أو عسكرية، كالتي جرت بسببه ومن حوله!

جماهير دون «قضية».. أحلام بلا «مقاومة»!. هذا هو المستحيل بعينه. فالسد العالى لم يكن سوى معركة فى حرب حقيقية حول مصر. قلب المنطقة ونقطة الحسم فيها. بند فى مشروع قومى حقيقى، وليس كل المشروع!

الأحلام التى ارتبطت به كانت أحلام جيل.. ولم تكن مجرد كلمات جميلة أو مؤثرة صاغها الموهوب الكبير صلاح جاهين وغناها عبد الحليم حافظ. الأغانى نفسها كانت تتحدث عن «التصنيع الثقيل»، «بستان الاشتراكية»، «يا استعمار بنيناه بأيدينا السد العالى». معركة شاملة دخل الفن طرفا فيها. معركة لم تصنعها «الاغانى» بل هى التى صنعت هذه الأغانى. القيمة التعبوية الجماهيرية للسد العالى أنه كان تجسيدا رمزيا لإرادة المقاومة الوطنية. رمز عملاق فى معركة الاستقلال الاقتصادى ورفض هيمنة المؤسسات الاقتصادية الدولية. ارتبط هذا الرمز - المشروع بمعركة تأميم قناة السويس ومبادئ باندونج، وكذلك رفض سياسات الاحلاف فى المنطقة وملء الفراغ، ومعركة كسر احتكار السلاح، ثم بحرب السويس التى كانت نهوضا حقيقيا للقومية العربية الحديثة وتغييرا شاملا فى خريطة المنطقة، بل وفى حقائق القوة فى العالم حيث برزت بقوة على المسرح الدولى حركة عدم الإنحياز، وانتهت إلى الأبد الامبراطورية البريطانية التى لم تكن تغرب عنها الشمس، ويصحبتها الأمبراطورية الفرنسية!

هذا هو «معنى» و«مغزى» مشروع السد العالى.

و.. لذا فان محاولة تصويره مجرد مشروع كبير تحتشد من حوله الطاقات والقوى، هو نوع من التجريد السياسى المقصود بهدف الإيحاء بوجود مشروعات كبيرة مماثلة، ولكنها لاتحظى لنقص فى الإعلام بمثل هذا الحشد من الطاقات!



وبهذا النوع من التجريد السياسي يمكن القول أيضا إن بعض مشروعات البنية الأساسية، التي انشئت في مصر خلال عقد الثمانينيات، تمثل بحكم تكلفتها الاقتصادية المرتفعة التي ربما تفوق السد العالي نفسه، «مشروعات قومية»!

هكذا.. وببساطة متناهية استبعدت قيم ومفاهيم «المشروع القومي» التحررية والوحدوية، وقيمه ومفاهيمه في التنمية المستقلة والعدل الاجتماعي والديمقراطية، وبخاصة قيم المقاومة والرفض لكافة أشكال التدخل الاستعماري في مقدرات المنطقة.

وبالبساطة نفسها تم الادعاء بوجود «مشروعات قومية» متعددة.. لا «مشروع قومي» واحد، كما كان الحال أيام عبد الناصر! هكذا قيل بالنص!!.. مغالطة حقيقية في مفهوم «المشروع القومي» احال الأمر في النهاية إلى نوع من «الكوميديا الهابطة» كالتي تسود خشبات المسرح التجاري - السياحي في شهور الصيف.

ولا أعرف هل هو أمر يدعو للضحك أو الرثاء أن يقول البعض إن «تعدد» المشروعات القومية حال دون أن تلاحظ الجماهير أهميتها الكبيرة، أو أن تتابع وسائل الإعلام نتائجها الباهرة!

قصور شديد في الرؤية. ولا أريد أن أسرد قائمة المشروعات الصناعية العملاقة، مثل مجمع الحديد والصلب ومجمع الألمنيوم، التي بناها جمال عبد الناصر لأثبت أن السد العالي لم يكن «المشروع» الوحيد.. ولكنه كان المشروع - الرمز. هذه ليست هي القضية. القضية، التي تحولت إلى مأساة أو ملهاة!، هي مفهوم «المشروع القومي» نفسه!

عبد الناصر لم يخترع هذا «المشروع القومي» بل أن القيمة الحقيقية لجمال عبد الناصر أنه تعرف بوضوح على حقائق الجغرافيا والتاريخ في المنطقة، والتي تمثل الارضية الحقيقية والصلبة للمشروع الحضاري والقومي.، عندما نتحدث عن «المشروع القومي» لانقصد بعض المشروعات الهامة التي قد تستحق أن توصف بالقومية، وإنما نقصد صياغة الحياة نفسها سياسيا واجتماعيا وثقافيا.. رؤية شاملة للمكان والزمان والإنسان. الأهداف العليا والقيم الأساسية. المشروعات القومية لاتخترع. إنما تكتشف وتجدد وتنضج في معارك التغيير والبناء والمواجهة. وبهذا المعنى فان «المشروع القومي» يصعب، أن لم يكن يستحيل ذلك تماما، أن يخرج من قاعات البحث. بل هو يدخل إلى هذه القاعات مشبعا برائحة التجربة لتنضجه الدراسة المعمقة وتعيد به إلى الواقع أكثر اكتمالا وتطورا وقدرة على تلبية الاحتياجات الجديدة.

جدلية حقيقية بين النظر والعمل. هكذا كان شأن تجربة جمال عبد الناصر.. وشأن تجارب المشروعات القومية في حياة الشعوب والأمم.

و.. بالنسبة للمشروع القومي كما أنضجته وصاغته تجربة عبد الناصر فان جوهره هو فكرة أو قيمة «المقاومة».. ويستحيل موضوعيا تصور وجود «مشروع قومي» عربي دون أن تدخل هذه القيمة في صلب نسيج مفاهيمه الأساسية. وذلك لأنه حتى يكون مشروعا قوميا حقيقيا لابد أن يمثل النقيض الكامل والمواجه للمشروع الامبريالي التقليدي في المنطقة وكلمة «امبريالي» تعبير حقيقي عن الاستراتيجية الغربية في المنطقة التي تهدف الى دمجها بالكامل داخل ما يسمى بالنظام الرأسمالي العالمي بحقائقه ومؤسساته وأساليب النهب فيه. هذا «مشروع» قائم بالفعل وتتجدد مفاهيمه وأساليبه ورؤاه وتحالفاته من مرحلة لأخرى. و.. لكن جوهره «ثابت» هو قمع المنطقة. وفي واقع الأمر فان قصة الصراع على المنطقة في العصر الحديث هي قصة الصراع بين هذا المشروع الامبريالي والمشروع القومي.

ولايعني «المشروع القومي» أو الدعوة إليه بأي حال نوع من «التوحيد» الاجباري وراء فكر واحد.. وزعيم واحد بل هو «القيم الأساسية» و«التوجهات الكبرى» و«المعارك الحاسمة» التي تمثل المشترك الأعظم بين كافة القوى والاتجاهات السياسية العربية.

التعددية والديمقراطية لابد أن تدخل في صلب مشروعنا القومي ونحن نجتاز السنوات الأخيرة من القرن العشرين. نتفق ونختلف داخل مشروع قومي ملهم. نتصارع بالوسائل الديمقراطية.. لكن دون أن نفرط في حقائق أو ثوابت التاريخ والجغرافيا في منطقتنا العربية المشحونة بالتحديات والأخطار.

الأمر بعد ذلك يحتاج إلى ما أسماه زعيم ثورة ١٩١٩ في مصر سعد زغلول «لابد من قارعة». نعم.. لابد من قارعة تدفع بدماء التاريخ داخل هذا المشروع القومي. لابد من مواجهة.

ساعتها يكون قد رد اعتبار «السد العالي» معني ورمزا.. بأيدينا.. وبكلمة من «التاريخ» لا كما حدث هذه المرة بكلمة من «الطبيعة»!

٣٠٠٠٦٤

سد الكرامة



بقلم :

محمود الزلاقى

شاءت إرادة الله أن تظهر الحقيقة فى أجلى معانيها، أمام الجميع فى حدثين فى وقت واحد، كلاهما مرتبط بالآخر بشكل أو بآخر، أولهما ما حدث فى ذلك الاندفاع الجماهير نحو دور العرض المهجورة لكى تعمرها الجماهيرى وتشاهد فيلما «أبيض وأسود» يعبر عن فترة من أعظم أيام شعبنا.. فترة الشموخ والكبرياء حيث أعاد فيلم ناصر ٥٦ إلى الأذهان وإلى العيون ذكريات تلك الأيام المجيدة التى حصل فيها الشعب على حقوقه كاملة رغم أنف القوى المسعورة المهيمنة التى تريد أن تمتص دماء الشعوب ومازالت على عهدها لاتتغير!

والحدث المرتبط بصاحب ناصر ٥٦ هو ذلك الفيض الغامر القادم من جبال أثيوبيا إلينا غزيرا وافرا هادرا صادقا فى وعده.. وعلى عهده.. فيضان النيل. فى الحدث الأول أهانت أمريكا مصر بأنها دولة مفلسة وأعلنت عليها حرب التعالى والتمكن والغطرسة، وسحبت عرضها بتمويل السد العالى.. فما الذى يضير أمريكا من بناء دولة نامية لسد يحمى مياهها بدلا من أن تذهب هباء إلى جوف البحر؟ وإذا كانت تريد إصلاح اقتصادنا فعلا وتصلح من أحوالنا فماذا يضيرها لو تم بناء السد ليساعد على مزيد من الأرض.. ومن الكهرباء.. والخير.. أما أن الخير لابد أن يأتى عبر طريقه إن شاءت قدمته وإن أرادت منعته وحجبته؟

والحق أن قصة بناء السد العالى يجب أن تروى فى كل حين لكل الدول الراغبة للحرية.. فالمياه التى ترد اليوم وتكاد تملأ بحيرة ناصر عن آخرها إلى ارتفاع ١٧٨ مترا سوف نحول جزءا منها إلى مفيض توشكا الجديد لكى نقيم خلف السد بحيرة جديدة تمتلئ بالمياه وتعطينا الفرصة لزراعة نصف مليون فدان إضافى وهذا شئ جميل..

كنت أقيم عام ١٩٨٨ فى الخرطوم وبعد سنوات عجاف من قلة الأمطار على هضبة الحبشة وندرة المياه ونفوق ملايين الماشية فى أفريقيا بسبب العطش... وكانت مصر رغم كل هذه السنين لاتحس شحا فى المياه ولا عطشا وكانت حياتها الزراعية والكهربائية مستقرة بسبب السد العالى.. وفى هذا العام جاءت الأمطار غزيرة وافرة وشاهدت الخرطوم وهى تغرق والمياه تخرج عن طريقها حتى دخلت فندق هيلتون الخرطوم، وهى مع ما تحمله من بقايا أشجار وغيرها فى طريقها الهادر أغلقت سد الروصيرص وتوقفت توربينات الكهرباء وغرقت الخرطوم فى الظلام بينما هى تمضى بعد ذلك آمنة سالمة إلى مرفئها حيث السد العالى أعظم السدود الهندسية فى العالم يقف شامخا وينظم ويحتوى ويدخر إلى الغد.. يحمى مصر من غائلة الفيضان وتوحش المياه!

والغريب فى الأمر أن السد فى أوقات الشح فهو خير، فى أوقات الوفرة فهو خير. ومع ذلك فسوف تجد من فى قلوبهم مرض الذين فقدوا الاحساس بالوطنية، لايتحسسون الوطن فى قلوبهم ولكنهم يتحسسونه فى جيوبهم وكروشهم مازالوا يتقولون - وبئس ما يقولون -!.. رغم أن القرن القادم هو قرن المياه... وحروب المياه.. ومع ذلك فهم لايخجلون ولايستحون! ولو أن هؤلاء كان لديهم ذرة من حياء لاعترفوا بأنهم على خطأ ومع ذلك فهذا المشروع العظيم ليس فى حاجة إلى شهادتهم حتى ولو كانت حقا!

ومياه النيل تنظمها اتفاقات كان أحسن ما عمله محمد محمود باشا رئيس وزراء مصر فى ذلك الحين حينما عقد اتفاقا مع السلطة البريطانية بتخصيص حصة مصر من المياه سنويا بـ ٤٨.٥ مليار متر مكعب وللسودان أربعة مليارات وعندما عقد جمال عبد الناصر - رحمة الله عليه - اتفاقا مع الفريق عبود - رحمة الله عليه - من أجل بناء السد العالى قسمت المياه التى سيوفرها السد وقدرت بمائتين وثلاثين مليار متر مكعب تضيع منها سبعة مليارات بسبب النحر وتحصل مصر على سبعة مليارات والسودان على أربعة عشر مليارا فتصبح حصة مصر ٥٥.٥ مليار متر مكعب والسودان ١٨ مليار متر مكعب بالإضافة إلى ما تنعم به الطبيعة على السودان من أمطار غزيرة تقوم عليها زراعة ما يقرب من ١٨ مليون فدان..

وهكذا حل جمال عبد الناصر مشكلة شعور السودان بالغبن من قسمة المياه السابقة وحل مشكلة الفيضان وما كان يسببه لمصر من كوارث إما بالزيادة وإما بالنقصان..

والآن واضح لكل ذى عين أن السد كان عملا استراتيجيا واعيا وأنه يستحق أن تبذل فى سبيل اقامته الدماء.. وأنه يستحق أن يشار إليه بأنه سد العزة والكرامة.. وأنه يستحق أن تشن الحرب علينا لتثنينا عن بنائه.. ولكنه بنى..

ولعلنا فى غمرة هذا الفيض الالهى من المياه.. نتساءل ما الذى يفعله الاسرائيليون عند منابع النيل؟ ماذا يفعلون فى أثيوبيا واريتريا وبوروندى وغيرها؟ ما مصلحة هؤلاء - أصدقاء السلام!! - فى مياه النيل!.. ما الذى يخططون له؟ ما الذى يدور فى عقل أمريكا تجاه نهر النيل.. ما الذى تدبره.. !.. ياحفيظ يارب.



بوابات توشكا

بعث إلى الأستاذ الدكتور على صبرى عضو مجلس ادارة هيئة بناء السد العالى (٥٨ - ٧٢) والاستاذ المتفرغ بكلية الهندسة بجامعة القاهرة بالرسالة التالية:

تقرر فتح بوابات مفيض توشكا عند وصول منسوب المياه فى بحيرة ناصر الى ١٧٨ مترا ، وهذا يعنى أن يتم إهدار مليارات الامتار المكعبة من مياه النيل فى الصحراء، ولو أخذنا فى اعتبارنا أن السد العالى تم تصميمه لحجز المياه فى بحيرة ناصر حتى منسوب ١٨٢مترا ، إلا أن مخاوف وزارة الرى من استمرار الفيضان دعت لهذا التصرف، وهو تصرف لا نتفق معه اطلاقا، حيث يتم فتح بوابات مفيض توشكا فى حالات طوارئ محددة ليس منها هذه الحالة، ونحن نرجو أن يستمر حجز مياه الفيضان حتى تصل الى منسوب ١٨٢ مترا، وحينئذ يمكن عمل الاحتفال المطلوب.

كيف تنظر الينا الدول التى تبحث عن نقطة مياه، ونحن نهدر مليارات الامتار المكعبة من المياه.. هل هذا معقول ؟

نحن فى اشد الحاجة لكل قطرة مياه.. وفى حديثى مع عالم السدود وشيخ مهندسى الرى المصرى المهندس ابراهيم زكى قناوى قال: «نرجو الا ياتى على مصر يوم تفتقد فيه نقطة المياه ،ولا تجدها إلا فى دموع ابنائها » ونحن مازلنا نتذكر حكاية الست سنية ونقطة الحنفية، والهلع الذى اصاب مصر عند وصول منسوب المياه فى بحيرة ناصر إلى ١٥٠ مترا.

لماذا لا يؤخذ راى علمائنا واساتذتنا والمسئولين عن بناء السد العالى؟ لماذا لا نسال السيد المهندس أحمد على كمال عضو مجلس ادارة هيئة بناء السد العالى ووزير الرى الأسبق؟ لماذا لا نسال السيد ابراهيم زكى قناوى رئيس الجهاز التنفيذى لبناء السد العالى ووزير الرى الأسبق؟ وإذا كانت هناك مخاوف من استمرار الفيضان فإننى اعتقد انه يمكن إزالة المخاوف ووضع خطة أمنة تماما لحجز المياه بالبحيرة حتى منسوب ١٨٢ مترا، وقد أكرمنا الله بها الفيضان، فلماذا نهدر هذه النعمة ؟ ، ولماذا لم نحجز المياه فى هذه الظروف المواتية حتى منسوب ١٨٢ مترا، فمتى نحجزها ؟ وما فائدة تصميم السد العالى لحجز المياه حتى هذا المنسوب؟ .. إن وزير الرى رجل مخلص وفاضل ومتفان فى عمله ، وعنده من الشجاعة والحكمة ما يجعله يعدل عن قراره، ونحن نطالب بعدم فتح بوابات مفيض توشكا حتى مناقشة الموضوع مع المسئولين عن بناء السد، وان يستمر حجز المياه بالبحيرة حتى اذا تعدت منسوب ١٨٠ مترا .. هذا اهم ما جاء فى رسالة د. على صبرى.

أحمد بهجت



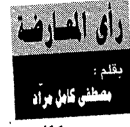
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٦

رأى المعارضة

بقلم :
مصطفى كامل مراد



الماء المطلوب !!
والاحتفال المرغوب !!

اذاعت وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ان منسوب المياه في بحيرة ناصر سيصل إلى ١٧٨ مترا خلال الايام القليلة القادمة وانها ستحتفل بفتح بوابات مفيض توشكا لأول مرة في تاريخ السد العالي لتتدفق المياه الزائدة إلى هذا المفيض او المنخفض ولكن بعض خبراء الرى ومنهم د. على صبرى عضو مجلس ادارة هيئة بناء السد العالى الاسبق «٥٨-١٩٧٢» الاستاذ بهندسة القاهرة افاد بان السد قد صمم لحجز مياه الفيضان حتى تصل إلى ١٨٢ متراً وحينئذ يمكن فتح البوابات واقامة الاحتفال المطلوب !!

ولا شك ان وزارة الاشغال تعلم اننا في أشد الحاجة لكل قطرة مياه وقد نبهت إلى ذلك في بيانات عديدة وان اهدار ٤ مليارات متر مكعب في مفيض توشكا يعتبر اضاعة للماء بغير سبب وهي كمية تكفى لزراعة نصف مليون فدان ومع استخدام وسائل الرى الحديثة سواء بالتنقيط او بالرش فان المساحة يمكن ان تزيد إلى مليون فدان وهذا يعني بطبيعة الامر تشغيل مابين مائة الف إلى مائتى الف من الايدى العاملة بالاضافة إلى انتاج زراعى يتجاوز المليار جنيه وما قد يتم عليه من تربية الثروة الحيوانية والداجنة بالاضافة إلى التصنيع الزراعى.

لذا فإن الامر يحتاج إلى حوار مع علماء واساتذة الرى والمسئولين عن بناء السد العالى كالمهندس احمد على كمال -وزير الرى الاسبق وعضو مجلس ادارة هيئة بناء السد العالى- وكذلك المهندس إبراهيم زكى قناوى - وزير الرى الاسبق ورئيس الجهاز التنفيذى لبناء السد العالى- وذلك للاستماع إلى وجهات نظرهم اذا كانت هناك مخاوف من استمرار الفيضان ليرتفع المنسوب إلى ١٨٢ متراً !!

إننا نثق في كفاءة ومقدرة الدكتور عبد الهادى راضى وزير الاشغال والموارد المائية ومساعديه الاكفاء ولكننا نرى ان حوارا يدور حول هذه النقطة قد يقنعه بعدم فتح بوابات مفيض توشكا حتى يصل المنسوب إلى ١٨٢ متراً ولعلنا نتذكر الخوف الذى اصاب البلاد عندما لم يتجاوز منسوب المياه في بحيرة ناصر ١٥٠ متراً ولعله لايغيب عنا ان مترا واحدا في ارتفاع منسوب المياه في البحيرة يعنى ٥ مليارات متر مكعب من المياه اى ان الفرق بين منسوب ١٧٨ و ١٨٢ مترا اذا وصلت المياه إلى هذا المستوى يعنى ٢٠ مليار متر مكعب من المياه اى مايكفى احتياجات دولة كاسرائيل لمدة عشر سنوات !!

هل نرى الحوار بين اساطين السد العالى ووزير الاشغال وخبرائه على شاشة التليفزيون حتى تتضح الامور ويزداد السرور ويعم الحبور وتفتح البوابات ويعيش شعب مصر في التبات والنبات ويخلف صبيان وبنات .

يارب ياهادى !!! .. ياراضى يابن عبد الهادى !!



المصدر: الأخبار
للبحوث و التدريب و المعلومات
التاريخ: ٧ اكتوبر ١٩٩٦

بعد وصول المنسوب إلى رقم قياسى
.. امس

مياه الفيضان تدخل مفيض توشكا !!

العلماء مختلفون حول علاقة الزلازل بارتفاع منسوب المياه فى البحيرة



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأحرار

التاريخ: ٧ اكتوبر ١٩٩٦

تقرير:

عيسى عبد الباقى

دخلت مياة الفيضان الى مفيض توشكا امس لاول مرة منذ انشائه عام ١٩٧٨ بعد وصول منسوب المياة فى بحيرة ناصر خلف السد العالى الى رقم قياسي بلغ ١٧٨,١ متر فوق مستوى سطح البحر. وهذا الرقم له دلالاته الواضحة - التى ينتظرها الجميع فى مصر وبعض الدول الافريقية المطلة على حوض نهر النيل .. واولى هذه الدلالات هى امتلاء بحيرة ناصر بالمياه ومن ثم دخولها الى مفيض توشكا لأول مرة منذ انشائه ..

وثانيا .. مايردده البعض حول احتمال حدوث نشاط زلزالى فى المنطقة نتيجة لارتفاع منسوب المياه .. ونحن فى هذا التقرير نعرض مجموعة من الحقائق الجديدة والمثيرة فى هذا الموضوع

■■ واولى هذه الحقائق ان المياه لن تتدفق بغزارة الى مفيض توشكا قبل لسبوع بسبب العلاقة النسبية بين ضاغط المياه وقوة التدفق كما يقول المختصون ..فضاغط المياه عند منسوب ١٧٨ مترا قد يمثل صفرا بالنسبة لقوة تدفق المياه لجوف المفيض ومن هذا المنطلق فإن التدفق الطبيعى للمياه لن يحدث قبل اسبوع من الآن .. ولذلك تم تاجيل الاحتفال بدخول المياه الى الاسبوع القادم وبحضور الرئيس مبارك

■■ والحقيقة الثانية.. هى ان وادى توشكا الذى يوجد فيه المفيض كان سببا رئيسيا فى تعديل التصميم الاصلى لبحيرة ناصر وتخفيض منسوبها الى ١٧٨ مترا .. وقد تم وضع التصميم الاساسى بحيث تستوعب البحيرة كميات من المياه تصل الى منسوب ١٨٢ مترا يتم بعدها تصريف الكميات الزائدة فى نهر النيل من خلال المفيض القديم الذى أنشئ خصيصا لهذا الغرض .. لكن هذا المشروع اثار المخاوف من ان يؤدى إطلاق المياه الزائدة فى النيل الى زيادة سرعتها وبالتالى زيادة معدلات النحر فى مجرى نهر النيل وتاكل جوانبه الامر الذى يؤثر على القناطر والكبارى المقامة على طول المجرى وعلى الترع الرئيسية وظلت هذه المشكلة بلا حل حتى تم اكتشاف فجوة فى خزان البحيرة عند مصب وادى توشكا يصل ارتفاع منسوبها الى ١٧٨ مترا مما ادى الى تعديل التصميم الاصلى كما سبق

الحقيقة الثالثة هى ان مفيض توشكا رغم كل التصريحات التى اكدت ان كمية المياه التى سوف تدخله تزيد على ٤ مليارات متر مكعب إلا ان الواقع يؤكد ان هذه الكمية لن تزيد باى حال من الاحوال على ٥ر١ مليار متر مكعب فقط سوف يتم استغلالها فى الزراعة الموسمية وتنمية الثروة السمكية

■■ الحقيقة الرابعة وهى الاهم .. لانها تتعلق بالنشاط الزلزالى فى المنطقة الذى قد يترتب على ارتفاع منسوب المياه فى البحيرة ودخولها الى مفيض توشكا كما ردد البعض .. لكن احصائيات المركز القومى للعلوم الفلكية والجيوفيزيقية تفند ذلك .. وتنفى وجود اى علاقة بين النشاط الزلزالى وارتفاع منسوب المياه فى البحيرة .. وتقول احصائيات المركز ان بحيرة ناصر شهدت ١١٦ زلزالا وهى فى حالة انخفاض المنسوب مقابل زلزال واحد فقط وقع عند زيادته..الامر الذى يؤكد انه لا مبرر للقلق الذى يسيطر على سكان محافظات الوجه القبلى الآن خوفا من تكرار الزلزال العنيف الذى وقع فى اسوان عام ١٩٨١ بقوة ٥ر٦ درجة بمقياس ريختر ويومها أعلن بعض علماء الجيولوجيا ان سبب الزلزال هو امتلاء بحيرة ناصر بالمياه مما ادى الى حدوث ضغط من عمود المياه فى البحيرة على صخور القاعدة ترتب عليه حدوث الزلزال

■■ لكن خبراء المركز القومى للعلوم الفلكية والجيوفزيقية يؤكدون ان النشاط الزلزالى الذى قد تسببه البحيرات الصناعية يبدا عادة بعد تكوينها مباشرة او خلال الاعوام الخمسة الاولى التالية للتكوين ويقولون انه نادرا ما يحدث نشاط زلزالى بعد ذلك .. ويبدأ هذا النشاط غالبا بمجموعة من الزلازل الصغيرة وينتهى بزلزال كبير .. وفى احيان كثيرة يحدث العكس ويحدث زلزال كبير تعقبه مجموعة من الهزات

الصغيرة

وبالنسبة لبحيرة ناصر .. التى بدأ تخزين المياه فيها عام ١٩٦٤ فقد حدث اول زلزال بعد تكوينها بحوالى ١٧ عاما وبالتحديد فى عام ١٩٨١ بقوة ٥ر٦ درجة

■■ غير ان بعض العلماء يناقضون الكلام السابق ويربطون النشاط الزلزالى فى المنطقة بانخفاض منسوب المياه فى البحيرة وليس العكس ويدللون على ذلك بان البحيرة لم تشهد اى نشاط زلزالى غير عادى من عام ١٩٨٨ وحتى اليوم رغم الزيادة السريعة فى منسوب المياه .. فى حين انها شهدت عاصفة زلزالية عام ١٩٨٢ وبالتحديد يوم ١٩ اغسطس عندما انخفض منسوب المياه فيها الى ادنى معدل له .. وتعرضت لمجموعة من الزلازل وصلت الى ١٦ هزة خلال ٢٤ ساعة فقط كان اشدها بقوة ٤ر٦ بمقياس ريختر وهذا يؤكد - على حد قولهم - ان النشاط الزلزالى مرتبط بانخفاض منسوب المياه داخل البحيرة وليس العكس

■■ الدكتور ماهر عزمى رئيس قسم الجيولوجيا بعلوم القاهرة يقول ان النشاط الزلزالى حول البحيرات الصناعية يعتبر ظاهرة حديثة لم يزد عمرها على ٥٠ عاما وبالتالى البيانات التى تم التوصل اليها حتى اليوم قليلة ونادرة بحيث يصعب معها حاليا التوصل الى نتيجة دقيقة عن اسباب النشاط الزلزالى وعلاقته بمنسوب المياه فى البحيرات الصناعية اوحتى نشاط تلك المياه فى الصخور والطبقات التى اقيمت عليها .. ثم يعود الدكتور عزمى ليؤكد ان البحيرات الصناعية التى تنشا وتتكون بواسطة السدود والخزانات قد تتسبب بطريقة غير مباشرة فى حدوث الزلازل وهذه البحيرات التى تتكون فى مناطق ثابتة ومستقرة جيولوجيا تحدث نوعا من عدم الاستقرار عند ما يرتفع منسوب المياه فيها حيث يؤدى الى دخول المياه فى الوديان الصغيرة على جوانب البحيرة وهذه الوديان تتخلل سلاسل جبلية تعرضت فى الازمنة القديمة لحركات ارضية ادت الى تصدع بعض صخورها وحدوث فوالق فيما بينها مما يؤدى الى حدوث تحركات فى القشرة الارضية افقية او راسية تصاحبها مجموعات من الفواصل تسمح بدخول المياه الزائدة مما يؤدى الى تشبع الصخور بالمياه وزيادة حجمها

■■ وفى النهاية يتفق الجميع على عدم وجود سبب مقبول يمكن أن يقلق المواطنين بشأن استقرار قشرة الارض تحت خزان البحيرة حيث تؤكد جميع الدلائل عدم وجود علاقة بين ارتفاع عمود الماء فوق البحيرة وتزايد الزلازل فيها او فى المنطقة المحيطة بها وقد نوقش ذلك فى مؤتمرات عديدة نظمتها بعض الدول التى قامت بانشاء خزانات كبيرة للمياه فى اراضيها كما اعيدت مناقشته فى مصر عقب الهزة الارضية الكبيرة التى وصلت الى ٥ر٦ درجة فى كلابشة جنوب اسوان سنة ١٩٨١ وتبين بعد دراسة جيولوجية لهذه المنطقة وتاريخها الزلزالى أن السبب يرجع بطريقة مباشرة الى ربط هذه الهزة بالفالق او الكسر النشيط الذى تقع عليه مدينة كلابشة والذى اشتهر بتكرار هزاته عبر التاريخ وليس ارتفاع منسوب المياه فى البحيرة .



وجهة نظر

حوارات نجيب محفوظ

السد لم يكتمل!

قلت للأستاذ لقد وصل فيضان النيل خلف السد العالى إلى أعلى معدلاته منذ بناء السد، فماهو تقييمك الشخصى للسد العالى؟

قال: السد العالى بلا شك هو من أعظم المشاريع الهندسية فى القرن العشرين، وهو اعظم مشروع هندسى أقيم فى التاريخ المصرى كله ولقد اعطى فوائده أكثر من مرة حين حمى مصر من الجفاف الذى عم دولا أخرى فى إفريقيا كما حماها أيضا من السيول التى جرفت مدنا بأكملها، لكنى أريد أن انتهز هذه الفرصة لكى أذكر بأن السد العالى مازال مشروعا غير مكتمل، لقد توقفنا عند حد معين يسمح لنا بجنى ثمار المشروع من تخزين للمياه واستفادة من الطاقة الكهربائية وخلافه بمجرد أن أتممنا بناء جسم السد عام ١٩٧١ لكن المشاريع المكملة لم يتم انجازها، وهى فى رأيى غاية فى الأهمية.

لقد استحوذ السد العالى على اهتمامى حين ثار حوله هجوم فى السبعينيات، فأرسلت إلى المجالس القومية المتخصصة أطلب بعض الدراسات فتفضل الدكتور عبد القادر حاتم رئيس المجالس فى ذلك الوقت فأرسل لى الملف الكامل للسد، ولقد وجدت من خلال قراءتى للملف ان جميع أسباب الهجوم على السد وبصرف النظر عن دوافعها السياسية كان معمولا حسابها بمشاريع أخرى مكملة، لكننا لم ننفذها، ومن ذلك نقصان درجة خصوبة اراضى الدلتا وزيادة النحر وتآكل الساحل البحرى، فلماذا لانتمم هذه المشاريع فنتفادى هذه المخاطر قبل أن تتفاقم، ولا يجدى معها الحل؟ بذلك يكون السد كله فوائد ولا تكون له اثار جانبية.

محمد سلماوى



المصدر: العالم اليوم
للبحوث و التدريب و المعلومات
التاريخ: ١٢ / ١ أكتوبر ١٩٩٦

احتمال ضياع 3.2 مليار متر مكعب من المياه

خلاف بين وزارة الأشغال وبناة السد العالى

نصرف المياه فى «تـوشكـا» أم نتركها فى بحيرة نـاصر؟!

□ القاهرة ـ كفاح أحمد:

وصل منسوب المياه فى بحيرة ناصر الى 178 مترا وتنفس المسئولون بوزارة الاشغال المصرية الصعداء لأنهم قرروا من البداية صرف المياه الزائدة عن هذا المنسوب فى مفيض «توشكا» لأول مرة.لكن المشكلة ظلت قائمة بسبب الخلاف الحاد بين الوزارة وخبراء الرى من بناة السد العالى الذين يؤكدون أن تصريف المياه الزائدة فى «توشكا» سيؤدى الى إهدار مليارات مكعبة من المياه كان الاجدى الاحتفاظ بها فى بحيرة ناصر لزيادة مخزونها الاستراتيجى والاستفادة منه فى سنوات الفيضان الشحيحة.. فالسد العالى مصمم لحجز المياه حتى منسوب 182 مترا.

وفى وزارة الأشغال تجرى اعادة النظر فى الاسس التى قامت عليها تصريحات تدفقت الشهر الماضى وبلا حساب حول منافع «توشكا» ومشروع ترعة الوادى الجديد، والبعض اكد انها «بروباجندا» لم تكن قائمة على حقائق.

وقال د. على صبرى وأحمد كمال عضوا مجلس ادارة هيئة بناء السد العالى سابقا لـ«العالم اليوم» ان صرف مياه بحيرة السد فى مفيض «توشكا» عند منسوب 178 مترا اجراء متعجل، وسيؤدى إلى ضياع المياه للتسرب والتبخر بدلا من تخزينها فى بحيرة السد، وطالبا بعدم استخدام «توشكا» إلا عند زيادة المنسوب على 182 مترا.

والمعروف ان السنتيمتر الواحد فى منسوب البحيرة يعنى ورود كمية مياه إلى البحيرة فى المتوسط 80 مليون متر مكعب، والفارق بين 178 و182 مترا يمثل 3,2 مليار متر مكعب مياها هى الكمية التى ستضيع فى الصحراء فى حالة استمرار صعود الفيضان.

ويوضح د. على صبرى ان مفيض «توشكا» ليس خزانا وانما هو منخفض طبيعى تلقى فيه المياه الزائدة عن طاقة بحيرة ناصر وسوف تتسرب المياه المنصرفة إليه فى الاراضى الرملية ولن يجدى معها مشروعات زراعية بالمنطقة، فضلاً عن ان بلوغ منسوب بحيرة ناصر إلى 182 مترا هو محل شك.

ويقول أحمد كمال ان المياه التى ستتسرب فى المنخفض سوف تستغرق نحو 1500 عام عبر الخزان الجوفى لتصل إلى المياه الجوفية فى الصحراء الغربية وإذا كان الاتجاه إلى رفع المياه من هذا المنخفض بواسطة الطلمبات فذلك بالغ التكلفة، خاصة ان المياه إذا فاضت فى «توشكا» هذا العام فإنه لاضمان أن يتكرر ذلك فى العام القادم أو بعده.

ويؤكد إبراهيم زكى قناوى وزير الرى الاسبق وشيخ مهندسى الرى فى مصر ان منسوب بحيرة ناصر لن يصل أبدا إلى 182 مترا، وبالكاد سيبلغ 178 حيث ان مدة فيضان النيل هى أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر وما يحدث الآن من زيادات متناقصة فى المنسوب يمثل «تصاقى» الفيضان.

وما يقال عن التكلفة غير الاقتصادية لرفع المياه من منخفض «توشكا» لاستخدامها فى الزراعة يقال عن ترعة الوادى الجديد التى يقول مشروعها ان مصدر مياهها من بحيرة ناصر، ويقول أحمد كمال ان مسار الترعة سيتم شقه فى أراض عالية مما يرفع تكاليف الحفر لبلوغ مستويات منخفضة، ورفع المياه من هذه المستويات غير اقتصادى. وكشف مصدر مسئول بوزارة الاشغال من أعضاء اللجنة التى شكلت مؤخرا لدراسة الجدوى الاقتصادية لترعة الوادى الجديد لـ«العالم اليوم» عن ان التصريحات الرسمية التى تناولت «توشكا» والترعة لم تلتزم الدقة وان

٣٦٠٠٦٨



الدراسات التى بدأت هذا الاسبوع سوف تستغرق نحو عام.

واضاف المصدر ان المياه المقدر صرفها فى «توشكا» ستكون بكمية لاتذكر، والارجح انها سوف تترك لتغذية خزان المياه الجوفى الوادى الجديد، وقال ان الوزارة لاتسعى إلى استخدام بحيرة ناصر ملء طاقتها وهى تعتبر منسوب 178 معامل امان خاصة ان التوقعات تشير إلى ان فيضان العام القادم سيكون أيضا عاليا.

وحول ترعة الوادى الجديد أكد المصدر ان الدراسة التى أعلنت بعض تفاصيلها هى فى الواقع دراسة غير مستوفاة. وهذا المشروع سوف يتكلف مليارات الجنيهات.. وقد بدأت الدراسات اللازمة.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٣ أكتوبر ١٩٩٦

حكاية توشكا

كل نقطة في «توشكا» = ٥٩ مليون متر مكعب ماء

المياه الزائدة تستصلح ١٨٠٠ فدان يستفيد منها ٣٦٠ شابا

تحقيق:
أحمد نصر الدين

بعد أن ظل مجهولا ومنسيا ١٥ عاما، قفز مفيض «توشكا» إلى دائرة الضوء، وتجسدت أهميته ونحن نحتفل بأعياد ٦ أكتوبر يوم الأحد الماضي عندما استقبل أول قطرة مياه فائضة من بحيرة ناصر. وقطرة المياه في «توشكا» ليست كأية نقطة مياه أخرى، لأنها تعني وفرة ٥٩ مليون متر مكعب من الماء.

ماهي حكاية مفيض «توشكا»؟ ولماذا ظهرت أهميته الآن؟ وماذا سنفعل بهذه المياه؟

أولا «توشكا» هي إحدى مدن النوبة القديمة التي اغرقتها بحيرة ناصر وماحولها بعد إنشاء السد العالي. وترجع فكرة إنشاء مفيض ومنخفض «توشكا» إلى المهندسين المصريين الذين شاركوا في بناء السد العالي، عندما فكروا في استغلال المناطق المحيطة ببحيرة ناصر من ناحية الغرب لاستيعاب التصرفات الزائدة من البحيرة عند حدوث فيضان، لحماية جسم السد وكل الإعمال والمنشآت القائمة حوله.

وتم التنفيذ الفعلي للفكرة في عهد وزير الري الأسبق المهندس عبد العظيم أبو العطا والذي افتتح هذا المشروع الكبير في مارس ١٩٨٢.

ويعرف المهندس بهاء الدين محمد توفيق مدير عام تنفيذ قناة «توشكا» المشروع، بانه عبارة عن مفيض وقناة وخور ومنخفض وأن مدخل الخور يقع على بعد ٢٥٠ كيلو مترا غرب جنوب السد العالي، على بعد ٤٠ كيلو مترا شمال أبو سمبل. ويحد مدخل الخور من الناحية الشمالية جبل السد الذي يرتفع لمنسوب ٣٠٠ متر.

ويبلغ طول هذا الخور ٧٢ كيلو مترا من محور نهر النيل ويتباين عرضه من كيلو متر الى عشرة كيلو مترات، وهو عبارة عن واد منحوت من جانبيه بسلسلة من الجبال والمرتفعات والتلال ذات تكوينات من أحجار رملية.

أما قناة مفيض «توشكا» فهي جزء من هذا الخور ويبلغ طولها ٢٢ كيلو مترا. أما منخفض «توشكا» فهو واد كبير جدا موجود بالضفة الغربية للنيل، مدخله عند نهاية الخور، على بعد ٧٢ كيلو مترامن محور نهر النيل ويغطي مساحة تقدر بآلاف الكيلو مترات المربعة عند منسوب ١٨٠ مترا وحجمه أسفل هذا المنسوب هو ١٢٠ مليار متر مربع . أما المفيض فقد صمم لصرف المياه الزائدة في البحيرة عند منسوب ١٨٧ مترا الى الخور. وتبلغ السعة الاجمالية لمنخفض «توشكا» نحو ١٢٠ مليار متر مكعب وتتراوح مناسيبه بين ١٢١ مترا و١٨٠ مترا فوق سطح البحر. ويبلغ طول القناة الموصلة الى المفيض ٢٢ كيلو مترا، وقد صممت على أساس إنسياب المياه اليها انسيابا حرا عندما يرتفع منسوب التخزين الى ١٨٧ مترا. وأقصى تصرف للقناة يوميا يبلغ ٢٥٠ مليون متر مكعب.

استصلاح الأراضي

ومنذ إنشاء هذا المشروع الضخم لم يستقبل أى مياه سوى مياه المرشح والمياه الأرضية، حتى عم الخير يوم ٦ أكتوبر الماضي وزاد منسوب المياه بمقدار ٦ سنتيمترات في حدث قد لايتكرر مرتين في قرن واحد.

ولأن الفرحة كبيرة، قرر الدكتور محمد عبد الهادي راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية اقامة احتفال كبير بهذه المناسبة، كما قرر مع اللواء صلاح مصطفى محافظ أسوان والجهات التنفيذية الاخرى الاستفادة هذا العام من المياه التي تصب في مفيض «توشكا» في زراعة مساحات محدودة تصل إلى ١٨٠٠ فدان توزع على ٣٦٠ شابا من شباب الخريجين المستفيدين من مشروعات استصلاح الاراضي في أسوان بواقع ٥ أفدنة لكل شاب تزرع زرعة شتوية واحدة من هذه المياه التي تقدر بنحو ٢,٥ مليار متر مكعب.

ولن تضيع أى نقطة مياه هدرا من هذا المفيض، لأنه بعد استغلال المياه اللازمة للزراعة، سوف تذهب باقي الكمية الى الخزان الجوفي في الصحراء الغربية والواحات الخارجة لتظل رصيدا مخزونا في خزان مصر لحين الحاجة اليها.

المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٣ أكتوبر ١٩٩٦



أبو سمبل.. مدينة على موعد مع التاريخ

مياه الفيضان تدخل مفيض توشكى لأول مرة منذ بناء السد العالى

تشهد مدينة أبوسمبل خلال الأيام القادمة أحداثا متميزة لا تتكرر كثيرا ففى منتصف هذا الشهر سيقام احتفال عالمى بمناسبة دخول مياه النيل مفيض توشكى واسهامها فى حماية مصر من خطر الفيضان العالى الذى قد لا يتكرر ولا بعد مائة عام، ويشهد هذا الإحتفال الرئيس حسنى مبارك كما دعى إليه كبار الشخصيات العالمية وتستعد المدينة الصغيرة لهذا الحدث التاريخى وتتزين لاستقبال ضيوفها. ومفيض توشكى يستعد الآن لاستقبال ١٢٠٠ مليار متر مكعب من المياه.

و يقول المهندس مينا اسكند رئيس مجلس إدارة هيئة السد العالى وخزان أسوان إن إمتلاء قناة توشكى يعمل على إضافة للرقعة الزراعية وقد تم تصوير منطقة توشكى جنوبيا للتعرف على المواقع التى يمكن أن تنفذ بها مشروعات للتنمية وتم تركيب ٣ محطات لرصد الهزات الأرضية حول الفيض للتعرف على تأثير المنطقة جيولوجيا بتراكم المياه بهذا الحجم الهائل داخل المفيض ويجرى الآن ربط منطقة توشكى بابو سمبل السياحية عن طريق عدة طرق محورية كما ستتم إقامة مستعمرة سكنية صغيرة لاقامة المهندسين والعاملين المسئولين عن هدار توشكى.

يقول صلاح مصباح محافظ أسوان ان مدينة ابو سمبل المدينة الواعدة سوف تشهد خطوات واسعة فى جميع مجالات التنمية خاصة التنمية السياحية كما سوف ينجم عن دخول المياه مفيض توشكى إقامة مجتمع زراعى حيث وافق د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة على توزيع الأراضى المحيطة بتوشكى على شباب الخريجين بمحافظة أسوان بواقع ٥ أفدنة لكل شاب.

ثم يضيف المهندس حمدى طلبة رئيس هيئة تنمية بحيرة ناصر انه سوف يتم توزيع وتمليك ٢٣٠٠ فدان بقرية السلام بمدينة أبو سمبل السياحية من الأراضى التى تم استصلاحها فوق منسوب ١٧٨ مترا من شواطئ بحيرة ناصر ستوزع على شباب الخريجين وصغار المزارعين من ابناء النوبة بشروط ميسرة وبأسعار مخفضة وذلك بعد أن وافق وزير الأشغال على تشغيل محطة الرى العائمة الجديدة والتى سوف تستغل فى رى هذه المساحة.

● المحاسب زكى بغدادى رئيس مدينة أبو سمبل السياحية يقول تشهد المدينة حاليا رعاية من المحافظ صلاح مصباح الذى اعتمد خطة لتنمية وتطوير المدينة حتى عام ٢٠٠٦ ومنذ أيام زارنا الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة ووافق على اعتماد مبلغ ٩ ملايين جنيه لانشاء أول مستشفى تخصصى بالمدينة على مساحة ٦ آلاف متر مربع بالإضافة إلى تزويد المستشفى الحالى بغرفة عمليات حديثة وإنشاء مركز للاسعاف لخدمة الطريق السياحى أسوان - أبو سمبل.

وقال رئيس المدينة انه يعد حاليا لإقامة الاحتفال بدخول أشعة الشمس داخل قدس الأقداس بمعبد الملك رمسيس الثانى كظاهرة فلكية نادرة لا تتكرر فى أى مكان آخر من العالم وسيقام عرض للفنون الشعبية بهذه المناسبة مساء ٢٠ اكتوبر وفجر يوم ٢١ اكتوبر يشهد آلاف من السياح هذه الظاهرة ونأمل أن تهتم وزارة السياحة بهذا الحدث الذى يتكرر مرتين فى كل عام يوم ٢١ فبراير و٢٢ اكتوبر حيث تقوم وزارة السياحة بوضع هذا الحدث فى أجندة الاحتفالات والمهرجانات الدولية وتطوير الاحتفال به ودعوة كبار الشخصيات العالمية كنوع من الدعاية السياحية لمصر.

وزير الإشغال ومحافظ اسوان فى معاينة على الطبيعة لمفيض توشكى

موفق أبو النيل

مياه النيل - أعز ما نملك

د. البهى عيسوى

خبير جيولوجى

ينظر كثير من المصريين الى نهر النيل على انه وعاء لاتنفد منه المياه - ابداً. فمياه النيل تغذى سواحل البحر الاحمر - تذهب الى سيناء وكذلك الى الساحل الشمالى غرب الاسكندرية. وتعتمد عليها التوسعات الزراعية غرب الدلتا وفى مناطق كثيرة حول الوادى بصعيد مصر. حتى الآن يبدو الامر مسيطر عليه من مهندسى الرى المخلصين - رغم ان المياه تشح فى بعض المناطق المستصلحة حديثا بشمال مصر الا ان النظرة العامة مشجعة وتدعو للطمانينة. لكن لكل شىء حد معقولا اذا عبرنا الخط الحرج الذى يفصل بين الشح والغنى مع زيادة عدد السكان، فان مياه النيل لن تكفى حاجة كل المصريين فى السنوات القليلة القادمة. واذا كان نصيب الفرد من مياه النهر حالياً فوق الالف متر مكعب سنوياً وهو فوق خط الفقر من المياه فان المنتظر ان ينخفض هذا المقنن المائى لاقل من ذلك وتصل الى ما تحت خط الفقر بحلول سنة ٢٠٢٥ .وهذه ليست بعيدة كما يتخيل البعض. واذا كانت مياه النهر التى تحمل النماء والخير لمصر هى اهم ما تملكه مصر من ثروة قومية، فان الحرص على عدم اهدارها يصبح مسالة قومية لها اولوية فى ترتيب وتصنيف ما نملكه عن ايه مقدرات اخرى. والحديث عن اهدار هذه المياه بتوصيلها الى مناطق بعيدة عن الوادى القديم - هو حدث يهم كل المصريين بجميع طوائفهم سواء عاشوا فى الوادى او فى الصحراء والغريب ان نفاجا بان مياه النهر تعبر قناة السويس الى سيناء - ثم تمتد الى شواطىء المتعة فى الغردقة وسفاجا - وشواطىء القلة القادرة بالساحل الشمالى دون حسابات دقيقة ومتانية لمعرفة ما نملك ،وهل حقيقة نستطيع ان يستمر عطاء النهر لهذه المناطق السياحية لسنوات مقبلة - لا نعلم عددها - قبل ان يصبح الامر خطيراً على المقننات الزراعية والصناعية والحياتية لسكان الوادى القديم.لم يسال احد - كم من السنوات سيستمر عطاء النهر للغردقة والساحل الشمالى قبل ان نفاجا بعد صرف الاستثمارات الضخمة بهذه المناطق ثم لا نجد ما يكفيها من مياه النهر! وسياتى يوم - وهو ليس بالبعيد - سنفاضل فيه بين اعطاء مياه لمناطق المنتجعات الترفيهية وبين ان يسقى الناس ودوابهم ونلبى طلباتهم الحياتية - ولن يكون الخيار صعبا.

الأمر الثانى فى اهدار مياه النهر هو ما نقرا عنه احيانا فى الصحف من محاولة شق قناة من خلف قناطر اسنا الجديدة الى الوادى الجديد. وتظهر الصورة امام من لا يعلم شيئا عن جغرافية وجيولوجية المكان - وهو الغالبية العظمى من الشعب على انها فكرة طيبة ومشروع عظيم. ويحار من يعلم حقيقة الامر هل حقيقة تعنى الحكومة شق ترعة بين النيل عند اسنا والوادى الجديد؟ لان ذلك بالقطع شبه مستحيل اذ يجب رفع المياه فوق هضبة الحمرة الشامخة والتى ترتفع فوق اسنا بما يتراوح بين ٣٠٠، ٤٠٠ متر - ثم شق قناة وسط الحجر الجيرى الصلب الذى يشكل الطبقات بالهضبة وتستمر القناة لحوالى ٢٠٠ (مائتين) كم غربا قبل ان تنزل المياه ٢٠٠(مائتين) من الامتار من الهضبة الى منخفض الواحات الخارجة. هل هذا معقول لكل من يدرك حقيقة الوضع الجغرافى - واذا كانت الحكومة لاتعلم، فتلك مصيبة، وإذا كانت تعلم فالمصيبة اكبر لا شئ مستحيل - قطعا - اذا كانت الدولة غنية ماديا ومائياً - وممكن شق هذه الترعة او عمل انفاق بطول ٢٠٠ (مائتين) كم لنقل المياه داخل الهضبة . وحولنا اقطار غنية نقلت مياها مئات الكيلو مترات واخرى تحاول سحب جبال الثلج من القطب الجنوبى..:.. ولكن لماذا فى مصر؟ هل تنقصنا ارض حول النيل بحيث نبحث عن أرض داخل الصحراء. ام ان التعمير لا يكون الا بالتعذيب والمشقة. وكتبت وكتب غيرى كثيراً فى ان التعمير يجب أن يبدأ من المعلوم الى المجهول وليس العكس. بمعنى ان تزاد الرقعة الزراعية بمصر تدريجيا حول الوادى القديم والدلتا ولا يبدأ التعمير من داخل الصحراء الى خارجها وذلك لاسباب كثيرة منها سهولة مد البنية الاساسية تدريجيا من البنية الموجودة حالياً. ثم سهولة ربط الترع والمصارف بما هو موجود حالياً وخاصة وان مشاكل الصرف بمنخفضات الواحات كثيرة وصعبة، وهى عائق كبير فى امكانية زيادة الرقعة الزراعية بالواحات. ربما تشكل عقبة كبيرة اهم من عقبة توفير المياه. فاركيولوجيا نستطيع ان نحدد وجود المجتمعات القديمة بما تركوه من أرض مالحة داخل المنخفض. فكلما زادت ملوحة منطقة هجرت الى منطقة اخرى حتى تزداد ملوحتها فينتقل الناس الى منطقة اخرى وهكذا.

وخبر آخر على هذا النهج هو عن مد ترعة مفيض توشكا الى درب الاربعين

٣٦٠٠٧٣



المصدر : الأهـــــرام

التاريـــخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٦

ثم الى الخارجة شمالاً. واتفق مع الدكتور على صبرى فى وجوب الوصول بمستوى مياه البحيرة الى ١٨٢ مترا وهو الحد الاقصى لما يستطيع السد العالى أن يحجز مياهاً امامه. انما ان نخسر ٤ امتار من مسطح البحيرة كاملا نضيعها هدراً بالقائها فى الصحراء دون ما فائدة. الحجة التى تقال انه ستتم زراعة حول المفيض. طيب. وماذا نفعل فى رى هذه الاراضى فى السنوات المقبلة. من يضمن ان يظل النهر على عطائه بنفس المستوى. أم أن الارض ستزرع هذا العام ثم تهجر العام القادم. ثم أليس من الخطورة أن تتسرب مياه النهر الى منخفض غرب توشكا والذى يحده شمالا جبل أم شاغر وجبل العصر ويستمر جنوباً عند محاجر خفرع وغربا عند آبار نخلاى وتخليس والشب وكسيبه وعايد... الخ، والذى تبلغ مساحته اكثر من ١٢ (اثنى عشر) الف كيلومتر مربع دون حساب الجزء الشمالى منه.. هذا المنخفض العظيم يستطيع ان يبتلع عدة بحيرات مثل بحيرة ناصر وخاصة ان خطوط الكنتور او خطوط الارتفاعات حول المنخفض ليست واضحة تماما لاتساع الصحراء بالمنطقة ولاستوائها التام الذى قد يفقد معه المرء عدة امتار هنا وهناك فى حسابات ارتفاع الاراضى. ومرة اخرى لماذا هذا الجهد الخارق الذى نبذله فى تعمير المناطق البعيدة وهل شحت الاراضى. حولنا حتى نطلب ارضا على هذا البعد.وكيف ينتقل الناس الى العيش بهذه المناطق البعيدة. وهناك ارض على بعد امتار قليلة ممكن استصلاحها. وحدث بالفعل ان استصلحت اراض كثيرة حول الوادى القديم فى الوديان الصحراوية وفاضت بالخير والنماء على ساكنى الوادى القديم. ونظرة على سهل كوم امبو ووادى عباد وغرب اسنا ووادى الاسيوطى... الخ تقنعنا بانه من الممكن إضافة مساحات كبيرة حول الوادى القديم. ونظرة اخرى على طريق القاهرة. الاسكندرية الذى كان صحراويا فاصبح الآن زراعيا والتعمير والاستصلاح يسيران فيه بخطى عاجلة.

فى تصورى يجب أن يكون هناك ميثاق نلتزم به فى عدم اهدار مياه النيل بعيداً عن الوادى الام وان نستبعد تماما من خيالاتنا واحلامنا إمكانية زراعة الصحراء بمياه النيل. قد نمد بعض الا نابيب هنا وهناك للشرب ولكن ليس لكى تمتلىء حمامات السباحة وتزرع الارض بمياه غالية لتجميلها. اذكر فى اواخر السبعينات ان انجلترا تعرضت لموجة شديدة الجفاف خلال اشهر الصيف واصفرت الحشائش والحدائق لقلة الامطار وعانى الانجليز كثيرا من قلة المياه فى هذه السنة وامتنع الناس عن غسيل سياراتهم واغلقت الفنادق صنابير المياه فى الحمامات، ولم يسمح باستعمال المياه الا فى أوقات معينة ولفترات قصيرة. لكننا فى مصر لا نتخيل ابدا ان مياه النيل ممكن ان تنضب. والمياه تتساقط باستمرار طوال الليل والنهار فى الاماكن العامة والحكومية حتى فى دور العبادة.... ماساة حقيقية سنعانى منها جميعا عاجلا او اجلاً.

ومن الممكن توفير مياه الساحل الشمالى. ومد انبوب من المياه الجوفية بسيوه الى مناطق السهل الساحلى. ان مشكلة سيوة الاساسية تكمن فى ارتفاع مستويات المياه الجوفية ليصل الى ماتحت تربة واحات سيوة بعدة سنتيمترات قليلة. أدى ذلك الى موت النخيل واقفا. ملوحة الارض. انهيار المبانى والاثار. العلاج لذلك هو سحب المياه من الواحة بانبوب يمتد الى مطروح والتى تبعد ٣٠٠ كم فقط الى الشمال. واذا كان الليبيون قد استطاعوا مد انابيب المياه بين الكفرة والساحل الليبى على ساحل البحر الابيض وهى مسافة تصل لحوالى ١٥٠٠ كم، فان فى استطاعتنا غمر الساحل الشمالى المصرى كله من مياه سيوة ومياه عيون القفار بشرق منخفض القطارة والتى لا تبعد باكثر من ١٠٠ (مائة) كيلومتر عن الساحل الشمالى عند منطقة العلمين. بهذه الطريقة سنصيب هدفين بطلقة واحدة. تحسين تربة سيوه وزراعتها ومد الساحل الشمالى بالمياه، ومن ثم توفير جزء من مياه النهر الغالية.

وفى سيناء تمكنت اجهزة وزارة الرى ومعاهد بحوث المياه من حفر آبار عميقة وضحلة تفجرت منها مياه عظيمة فيمناطق كانت لا يحلم احد بوجود قطرة مياه فيها فظهرت المياه فى عريف الناقة. القسيمة. الكونتلا. التمد. نخل. على امتداد وادى وتير بين راس النقب ونويبع. فى وادى غرندل وفى وادى فيران.. الخ وفى السنوات من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٤ قمت ومجموعة من اخلص مهندسى الرى وجيولوجييها بحساب كمية المياه الموجودة تحت هضبة الحزيم وفى الاجزاء الشرقية من هضبة العجمه، وقدرت الكمية الموجودة بحوالى ٣٦ تريليون متر مكعب هذا فى جزء من سيناء الذى تبلغ مساحته ٦١ الف كيلومتر مربع. ولعل الفارق الكبير بين سيناء والصحراء الغربية ان مياه الاولى متجددة بحكم سقوط الامطار سنويا على سيناء. بينما هى معدومة فوق الصحراء الغربية الجنوبية. هل تحتاج سيناء بعد ذلك الى مياه من النيل ؟..

لعلنا نفكر فى الغد كثيرا حتى لا نفاجا بما نكره. وان كانت مصر تفيض دائما برجال فى الرى يصنعون المستحيل فلنساعدهم فى اداء واجبهم.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٧

■ في الوقت الذى تتصدر فيه قضية ندرة المياه أولى المشاكل التى تواجه صانعى القرار فى مصر وفى العالم كله يأتى قرار الحكومة بالعمل على إنشاء ترعة الوادى الجديد وترعة السلام، وهو ما أثار اعتراض المتخصصين فى هذا المجال، حيث كشفت تصريحاتهم عن ندرة مائية، بل أزمة حادة وطالبوا بعدم الإقدام على مثل هذه الخطوة قبل توفير الموارد المائية أولا وكشفوا فى أحاديثهم أن الحل الوحيد هو فى الانتهاء من قناة جونجلى التى توفر لمصر بما يساوى ملياري متر مكعب كمرحلة أولى. ■

اعتراضات كبار المسئولين وخبراء الرى على مشروع الدلتا

، ويشدد المتخصصون -ومعظمهم من المسئولين فى مجال الرى بل وزراء سابقين- على ضرورة الانتظار وعدم التسرع فى الشروع. وقراءة سريعة فى الأرقام والإحصاءات الرسمية تؤكد آراء وتحذيرات المتخصصين، وتكشف إلى أى مدى تكذب الحكومة على نفسها.. تقول الأرقام المتاحة عن الموارد المائية لدى مصر: إن الدولة تعانى أزمة مائية منذ فترة، ففى عام ١٩٣٧ حيث كان عدد سكان مصر ١٤ مليونا كان نصيب الفرد٩,٣ متر مكعب فى يوم وكان إيراد مصر من مياه النيل ٤٨ مليار متر مكعب.. وتقول الإحصائيات: إن نصيب الفرد ظل يتناقص حتى بلغ ٢ متر مكعب فى يوم فى عام ١٩٨٥.. وتضيف التقارير والتصريحات الرسمية لوزارة الاشغال أن الطلب على المياه سوف يرتفع عام ٢٠٠٠ إلى ٧٢,٧ مليار متر مكعب أى بزيارة تقدر بنحو ١٢,٧ مليار متر مكعب عما هو حادث فى ١٩٩٠.

يجب علينا الانتظار

المهندس عصام راضى -وزير الرى الأسبق، رئيس لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب- يؤكد فى تصريحات للمجلة الزراعية أنه قبل المضى فى تنفيذ ترعة الشيخ زايد يجب أن نتساءل أولا هل هناك فائض من المياه فى حصة مصر من مياه النيل أو الموارد الجارى تدبيرها؟ ويقول: إن هذا عنصر مهم يجب التاكد منه أولا.. ويضيف وزير الرى الأسبق أنه إذا لم يكن هناك ما يكفى من الماء وجب علينا الانتظار لحين الانتهاء من الموارد المائية التى يجب توجيهها للمنطقة ويقترح الانتظار لحين الانتهاء من تنفيذ مشروعات أعالى النيل بعد الاتفاق مع حكومة السودان.

ويستطرد رئيس لجنة الرى والزراعة بمجلس الشعب فى طرح البدائل الأضمن من مشروع ترعة الشيخ زايد، حيث يقترح إنشاء ترعة تنفذ بالمواسير ويشترط الا تكون مكشوفة بالإضافة إلى الاستفادة من المياه الجوفية فى الصحراء الغربية والوادى الجديد.

توفير المياه أولا

المطالبة بتدبير المياه اللازمة اولا قبل التفكير فى إنشاء الترعة هو نفس رأى المهندس مصطفى القاضى -وكيل أول وزارة الأشغال والموارد المائية الأسبق عضو المجالس القومية المتخصصة والذى يكشف أن مشروعات التوفير فى مياه الرى التى تقوم بها وزارة الأشغال حاليا سوف يترتب عليها إنقاص ما تستهلكه الأراضى القديمة من مياه الرى بنسبة تقدر بحوالى ١٠-١٥٪ ولذا يرى وكيل وزارة الرى الأسبق ضرورة الانتظار حتى تحقق المساعى الجارية فى الاتفاق مع حكومة السودان نجاحا فى إتمام المرحلة الأولى من قناة جونجلى ويضيف أنه فى حين إتمام هذه القناة فإنه يترتب عليها زيارة نصيب مصر من مياه النيل نحو مليارى متر من إجمالى ٤ مليارات توفرها القناة وهى كمية تكفى لرى نصف زمام ترعة الشيخ زايد.

تهديد كهرباء السد

اما مهندس أحمد على كمال -وزير الأشغال الأسبق عضو المجالس القومية الحالى- فيرى أن شق ترعة الشيخ زايد من بحيرة ناصر سيؤدى إلى تقليل كمية المياه التى تمر بمحطة توليد الكهرباء وهو ما يؤدى إلى تقليل الكمية المولدة، ويؤكد أن مجرد التفكير



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - يناير ١٩٩٧

فى إنشاء الترعة بالتصور المقترح يصعب تحقيقه على المستوى العلمى لانه -كما يرى- سيخترق الصحراء الغربية فى مناطق مرتفعة صخرية فى جزء كبير منها يتكون من الحجر الرملى النوفى

مياه الفيضان لا تكفى

فى حين يرى د. السيد السيد الحسينى أستاذ الجغرافيا الطبيعية، وكيل آداب القاهرة -أنه لا يمكن بأى حال من الأحوال الاعتماد على مياه فيضان هذا العام أو حتى الاعوام المقبلة فى تشغيل ترعة الشيخ زايد بالمياه بشكل دائم بل إن د. الحسينى يحذر من أن المياه الجوفية هى الأخرى لاتسد تكفى ولا حاجتنا وطموحاتنا فى توسيع الرقعة الزراعية بالشكل المقترح.

توقف خطط التنمية

د. إسماعيل سراج -نائب رئيس البنك الدولى- جاء تعليقه عاما على ازمة مياه معنا أن قضية المياه أصبحت ازمة عالمية مشيرا إلى أنه أصبح خطرا يهدد بفناء الحياه بل إنه عرج على ما هو ابعد من ذلك موضحا أن العالم اليوم يعيش أزمة مياه.. تلك المياه التى اصبحت أغلى من نقطة الدم..

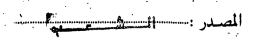
أما د. محمود أبو زيد -رئيس مجلس إدارة المركز القومى لبحوث المياه، ورئيس المجلس العالمى للمياه- فيكشف بعدا آخر يوكد فيه مانقوله- حيث يرى أن الموارد المائية توزع بشكل غير متكافىء مضيفا أن الندرة المائية تلوح بخطرها فى العالم كله وتهدد خطط التنمية والرخاء الاجتماعى والسلم والامان بل إنه يتوقع إحداث فوضى فى النظام البيئى نفسه.

ويوضح د. شهرزالية -رئيس الهيئة الدولية للرى والصرف- أن مشكلة ازمة المياه هى قضية شائكة وتتطلب تكاتف جميع الجهات والدول للخروج منها..

وفى النهاية يبقى تساؤل عما إذا كانت هذه الصورة كما يطرحها كبار المتخصصين ومعظمهم مسئولون سابقون فى مجال الرى فماذا يبقى إذن كى تقرر الحكومة وقف الاستمرار فى مشروع وهمى !!



المصـدر : الشعب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - يناير ١٩٩٢

بوار

٢١ ألف فدان بمحافظة البحيرة قطعوا عنها المياه!

.. كانت الزيادة التى حدثت فى منسوب المياه أمام بحيرة ناصر لأول مرة منذ عشرات السنين هى الدافع الأول للحكومة نحو تنفيذ قناة الشيخ زايد لنقل المياه إلى أراضى الوادى والمنطقة الجنوبية والمتوقع زيادة تكلفتها إلى حوالى ٣٠ مليار جنيه.. وإضافة أى رقعة خضراء إلى الأراضى الحالية وما يصاحبها من مدن جديدة ومناطق صناعية هو مطلب مهم لكل المصريين ولكن آراء بعض العلماء والمتخصصين فى شئون المياه تحفظت على تنفيذ المشروع الضخم مستخدمين خلاصة دراساتهم وأبحاثهم فى هذا المجال والتى امتدت لسنوات طويلة مؤكدين احتمال عدم استمرار تدفق المياه إلى بحيرة ناصر فى السنوات المقبلة بنفس المعدل الحالى ومبررات أخرى موضوعية.. وهذا كله سيلحق أضراراً جسيمة بأراضى وادى النيل وروافده التى عاش عليها المصريون منذ آلاف السنين..

و«الشعب» بهذه المناسبة تدق ناقوس الخطر بسبب نقص المياه فى شمال محافظة البحيرة حيث يتعرض ٢١ ألف فدان بمنطقة علم المرقب للبوار ولخطورة تلك القضية على الاقتصاد القومى ومستقبل سكان المنطقة، قمنا بجولة داخل زمام المساحة المتضررة استمرت ساعات وهى عبارة عن تربة صفراء جيدة تنتشر بها المساكن منفردة ومجمعة وما يلزم الزراعة وتخترقها من كل الجهات قنوات المياه المبنية من الأسمنت والطوب الأبيض ولكنها جافة من المياه ومقسمة وموزعة إلى اتجاهات متعددة عن طريق فتحات حديدية على عمق خمسة أمتار تقريبا عن سطح الأرض حتى تتمكن من سحب المياه من مصادرها الطبيعية ثم يقوم الأهالى بسحب المياه من تلك القنوات بواسطة ماكينات الرفع، كل هذا وغيره تعرض للخراب والدمار لعدم توصيل المياه إلى المنطقة وغطت الأتربة جزءا كبيرا منها..!!

ويقول مطرى صابر من سكان المرقب الشرقى وصاحب كافيتريا على الطريق: أرض علم المرقب تقع غرب وشرق الطريق الصحراوى الإسكندرية القاهرة بالكيلو ٥٤ منه وتمتد عرضيا بطول ٨ كيلو مترات ومساحتها ٢١ ألف فدان ويزيد عدد سكانها على ٢٥ ألف نسمة ويتوزع نشاطهم بين الزراعة ورعى الأغنام ومشروعات القطاع الخاص ومنها ثلاجات التبريد ومصانع لحليج الأقطان والطوب..!!

ويضيف مطرى صابر قائلا: مساحة المرقب الشرقى فقط تقترب من ١٠ آلاف فدان كانت تزرع منذ سنوات طويلة وتعطى معدل الانتاج الطبيعى للفدان فى باقى أراضى الجمهورية ومتوسط الملكيات من ٣:٤ أفدنه بوضع اليد وأصحابها يعولون أسرا كثيفة العدد وتجود بها كل المحاصيل ومنها القمح والبطاطس والفول البلدى والفواكة ومحصولها تستقبله أسواق الإسكندرية والعامرية وأبوالمطامير وتعتمد فى الرى على مياه ترعة الثورة المارة بجوارها والتى تسحب المياه بدورها من ترعة النوبارية الممتدة حتى الطريق الصحراوى داخل زمام البحيرة. وكان المزارعون يستخدمون ماكينات الرفع فى سحب المياه منها إلى أراضيهم ويصل ثمن الماكينة الواحدة إلى خمسة آلاف جنيه اشتراها معظم الأهالى من شركات القطاع العام والخاص بالتقسيط ووقعوا شيكات مفتوحة فى مقابلها.

فى سنة ١٩٨٨ بدأت الكوارث فى المنطقة بالقرار الذى أصدرته شركة شمال التحرير الزراعية بمنع رى أراضى المرقب الشرقى بحجة نقص كمية المياه بترعة الثورة وعدم كفايتها لرى أراضيها التى كانت تبلغ فى هذا الوقت حوالى ٢٠ ألف فدان..!!

** ويستطرد مطرى صابر قائلا: الأهالى رفضوا ما سبق وتقدموا بالشكاوى إلى المسئولين لأن قطع المياه معناه وفاة المنطقة بمن عليها حتى قامت الشركة المعتدية برفع دعوى قضائية ضد المتضررين استندت فيها إلى عدم دخول أراضى علم المرقب الشرقى ضمن خطة الدولة الزراعية وحصلت على حكم قضائى مؤخرا بقطع المياه ثم قامت ببيع معظم أراضيها للمستثمرين وسلمت جزءا منها لموظفيها الذين قبلوا ترك عملهم بها، وفى نفس التوقيت تلقينا إنذارات من الشركة القابضة الزراعية ومقرها المركز الدولى بالعامرية تطالبنا بشراء الأرض -وضع أيدينا- من عشرات السنين ووقعت معنا عقود البيع الموثقة وتضمن بند منها التزام



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٧ - يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجهة البائعة بتوفير المياه للأرض بالإضافة لمقابل مادى ضخم دفعناه عن مدة انتفاعنا بها فى المرحلة السابقة وقبلنا مضطرين حتى لا نتعرض للطرد إلى عرض الطريق وبعد حصولنا على العقود أغلق المسئولون بالشركة القابضة

مكاتبهم فى وجوهنا فاعتمدنا فى الرى على مياه الأمطار غير المنتظمة وحاولنا دق ماكينات ارتوازية للحصول على المياه من باطن الأرض ولكنها أخرجت لنا الأملاح بدلا منها..!!

الحاج عوض نصيب- صاحب أرض- يقول: أراضى المرقب بشقيها تعانى نقص الخدمات مثل الجمعيات الزراعية التى توفر لنا مستلزمات الإنتاج والأسمدة وغيرها والتى نضطر للسفر ٤٠كم للحصول عليها من المركز الدولى بالعامرية بموجب ما نحمله من بطاقات زراعية ولا توجد طرق مرصوفة ونستخدم مسالك صنعناها بأنفسنا ترشدنا إلى المساكن والمزارع ونفس الوضع بالنسبة للمستشفيات والمخابز والتليفونات والأسواق والمدارس ويتعرض التلاميذ البالغ عددهم ٣ آلاف فرد لخطر الموت يوميا بسبب عبورهم الطريق الصحراوى السريع تحت عجلات السيارات أثناء ذهابهم إلى مدارسهم التى تبعد عنهم مسافة ٨ كيلو مترات وهى ابتدائى وإعدادى فقط أما الثانوى فتزيد على السابقتين ٩ كيلو مترات أخرى وهذا يكلف أولياء الأمور من محدودى الدخل ٣٠ جنيها فى الشهر للتلميذ الواحد ورفضت محافظة البحيرة مطلبنا ببناء المدارس قبل باقى مراكز الإقليم بحجة رفض الشركة العامة للدواجن تخصيص

تحقيق:

محمد السعدنى

الأراضى المطلوبة لهذا الغرض وطلبت بيعها لمن يريد بسعر ٨ آلاف جنيه للفدان..!!

ويضيف عوض نصيب قائلا: إن حال أرض علم المرقب الغربى أكثر سوءا لقيام شركة مريوط الزراعية التابعة لمحافظة الإسكندرية بمد فرع لسحب المياه من ترعة الناصر لرى أراضيها ورغم أن هذا الفرع يمتد فى نفس الوقت بطول وعرض أرض المرقب الواقعة بزمام محافظة البحيرة، فإن شركة مريوط تحدت المزارعين وأغلقت فرع المياه الوحيد فى آخر زمام أراضيها ولحقت تلك الأراضى بما عليها من مساكن ومعدات زراعية ثمنها ملايين الجنيهات بالمرقب الشرقى وتحولت إلى خرابة كبيرة وأغلق مدير جمعية المهدية مقرها وترك المنطقة بعد فشل جهوده مع المسئولين فى حل المشكلة وجزء قليل منها فقد استطاع سحب المياه لرى أراضيه من مصرف منطقة بنجر السكر وتسببت مياه الصرف فى رفع نسبة الملوحة بالأرض وأتلفت ما بها من زراعات وتركها أصحابها ولحقوا بزملائهم السابقين فى انتظار الحل..!!

وفى وزارة الرى كشف مسئول كبير بها عن حقائق مهمة بقوله: بدأنا بالفعل التقشف من توزيع المياه بعد العمل فى قناة توشكى لأن حصتنا محدودة بـ٥٥ ونصف مليار متر مكعب من المياه، ودول النيل لم توافق على إعطائنا زيادة وهذا الوضع مع التوسعات الجديدة سيؤدى إلى أزمة مائية خطيرة فى المستقبل تنعكس بالضرر على الأراضى الزراعية وباقى الأنشطة بروافد النيل..!!

** وأضاف المسئول الذى نحتفظ باسمه قائلا: مصر محتاجة إلى ١٧ مليار متر مكعب جديدة من المياه سنويا حتى سنة ٢٠١٠ حتى يستمر رى الأرض الحالية مع التوسعات الجديدة ونجرى حاليا دراسات لتحويل مياه الصرف الزراعى والصحى إلى رى الأراضى الجديدة بعد تنقيتها..!!

** وعن قضية أرض علم المرقب قال مسئول وزارة الرى بأنهم غير مسئولين عما حدث ويحدث بالمنطقة المتضررة ومساحتها طبقا لما عنده من مستندات ٢٠ ألف فدان لأنها لم تدخل فى خطط التعمير والزراعة حتى اليوم والتى تختص بها هيئة التعمير والتنمية الزراعية.

وأضاف: وعلم المرقب الغربى يدخل جزء منه فقط ضمن خطة الجهة المعنية ويتم حاليا مد القنوات المائية بها لإطلاق المياه إليها فى القريب العاجل.

وأشار إلى أنه جرت محاولات قبل ذلك مع الجهة المختصة للحصول على حصة أراض مساحتها ٥ آلاف فدان من المياه فى منطقة البنجر وتحويلها إلى أراضى علم المرقب بجزئية ولكن الجهات المسئولة رفضت الاقتراح مؤكدة أن أراضى بنجر السكر يدخل معظمها ضمن مشروع مبارك للخريجين..!!

وأوضح أن مشكلة المرقب ظهرت بعد بيع الشركة القابضة الزراعية الأراضى لواضعى اليد وغيرهم دون تدبير مصادر ريها تخلصا منها وتمشيا مع الطريق الذى سارت فيه وحدات القطاع العام.. ووزارة الرى لا تستطيع مد مياه إلى أى جهة تعمير جديدة بدون خطة تدخل فيها جهات أخرى مثل الزراعة وإدارة التوسع الأفقى للأراضى بغرب البحيرة وليست مسئولة عن المنطقة المعنية وزمام عملها من شمال الجيزة حتى الساحل الشمالى والحدود الليبية غربا ومنها ٣٨٤ ألف فدان بالمنطقة الغربية وتقع داخلها أراضى شركة مريوط الزراعية..!!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - يناير ١٩٩٧

هل نحن بصدد شق "مجرى إضافي للنيل".. أم "تخليق" لدلتا مصطنع وإقامة "لحضارة غير مصرية"؟

بدانا في مقالنا الماضي توجيه بعض الخواطر والانتقادات الشعبية إلى حكومة الدكتور الجنزوري تلبية لطلبه في البيان الذي القاه أمام مجلس الشعب بمناسبة بدء العام الثاني لتقلد وزارته مسئوليات الحكم.

و.. اليوم نواصل هذه الخواطر والانتقادات الشعبية.. راجين أن نستكملها بموجز لما ورد لنا من رسائل القراء في هذا الشأن في عدد قادم إن شاء الله.

×××

الحاجة إلى معاملة موحدة للمساحات الخضراء بالمدن:

كان حسي صادقا عندما ضمنت رسائلي إلى رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري -ردا على رسائله إلينا نحن الشعب رغبة منه في تبادل الرأي قبل التنفيذ- رسالة بانتقادي للسرعة في الهدم والإزالة للمبنى الصغير المملوك لشركة «المقاولون العرب»- وهي إحدى شركات قطاع الاعمال العام التي لم تلحقها الخصخصة بعد -عقب صدور قرار الإزالة بحجة الحفاظ على الأرض الخضراء التي يحتلها بارض الحديقة المقابلة لنادي الجزيرة بالزمالك، وقبل مرور أربع وعشرين ساعة، في حين أنه مضي على إقامة هذا المبنى الصغير أكثر من عشرين عاما بحيث لم يعد مقبولا القول بان الضرر الناجم عن استمراره لايحتمل الانتظار بضعة أيام للتروي في الأمر، حيث كان يمكن الإبقاء عليه لخدمة أفراد الشعب الذين يرتادون الحديقة الخضراء كاستراحة صغيرة لتناول الأغذية الخفيفة والمرطبات، ونقطة للإسعاف عند اللزوم خاصة أن هذا المبنى مملوك لشركة من شركات القطاع العام التي لم تخصص بعد!!

وخيل إلىّ أن هذا التصرف المثير للدهشة بالاستعجال في تنفيذه يعتبر من قبيل ما يذكر في الأمثال من أنه أشبه بالقاضي الذي يحكم بالظلم حتى يشتهر بالعدل!! أو أنه ينطوي على عقوبة «تاديبية» توقع على الشركة المستخدمة للمبنى لتصرف غير مُرض صدر عن أحد العاملين فيها.. نظرا إلى ما صاحب هذا الإجراء العاصف الثوري من اعتذار نُشر بالصحف باسم رئيس الشركة في صورة إعلان مدفوع الأجر ينطوي على الموافقة على مبدأ الإزالة والاستعداد للقيام به على حساب الشركة التي لاتزال من القطاع العام!!

وقد فوجئت -بعد ما كتبت- بجريدة «الجمهورية» الموالية للحكومة تنشر أن المساحة الخضراء القائمة بارض الجزيرة بين فرعي النيل في وسط القاهرة مازالت تحتلها أبنية أخرى دون أن يصدر في شانها قرار ثوري مماثل بالإزالة.. وذكرت في هذا الصدد: استوديو «إلجيب» للتصوير وطبع الأفلام، وفندقا للشباب الرياضي ملحقا به نادي صحي مؤجرا لمدير جمعية رياضية بعشرة جنيهات شهريا وهو مبلغ «لايساوي قيمة إيجار كرسي في قهوة ساعتين»، كما جاء في «الريبورتاج» الذي نشره الكاتب الرياضي إبراهيم حجازي بجريدة «الأهرام» يوم الجمعة الماضي الموافق ٣ من يناير ١٩٩٧ تحت عنوان: «متى يغلق بلدوزر الحكومة ملف ٩٦؟»!!

هذا بالإضافة إلى وجود مقر لمكاتب أحد أجهزة الشرطة -وفقا لما قررته جريدة «الجمهورية»- يباشر منه رجال الشرطة أعمالهم في وسط الخضرة دون أن يعترضهم أحد!!

يضاف إلى ما تقدم وجود استراحة تابعة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة في هذه الرقعة الخضراء يقال: إن الدكتور عبد المنعم عمارة -الأمين العام لهذا المجلس- يستخدمها سكنا له بالرغم من وجود محل إقامة خاص له بمدينة نصر!!

اليس الأمر في حاجة إلى تنظيم قانوني لاستخدام الأراضي الخضراء داخل المدن حتى لاتتعامل الحكومة مع الحائزين على مبان قائمة عليها بمعيارين أو أكثر وفق ما يتراءى لها؟!



المصدر : المشعر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ - يناير ١٩٩٧

هل أجرى تحقيق حول بيع فندق المريديان وبناء الأبراج المخالفة على أرضه وأمامه؟



بقلم: الدكتور
محمد حلمى مراد

أثار الأستاذ فاروق جويدة الكاتب الصحفى من خلال عدة مقالات نشرها بجريدة «الأهرام» فى العام المنصرم العلاقة التى تربط بين هدم القصور ذات القيمة التاريخية خلافا للقواعد المقررة، وصفقة بيع فندق مريديان-القاهرة، وإنشاء برج رهيب فى أحد أفنيته يتكون من ٤٥ طابقا لم يلبث أن أقيم فى مقابله على الأرض المتخلفة عن هدم أحد القصور المجاورة، برج آخر ارتفاعه ٢٧ طابقا فى حين أن ترخيصه الأصلى عشرة طوابق فقط!!.. وقد حصل فيه عدد من كبار المسئولين على مجموعة كبيرة من الشقق مقابل التغاضى عن التجاوز فى ارتفاع البرج من ١٠ طوابق إلى ٢٧ طابقا -وفق ما جاء بمقاله المنشور فى جريدة الأهرام بعددها الصادر يوم ٢٧ من يوليو ١٩٩٦- وذكر فى تعليقه على ذلك: «وما بين هذا وذلك اتضح لنا ذلك الخيط الرفيع الذى يربط بين كل هذه الدوائر».. وأضاف إلى ذلك ما يلى:

- أن صفقة بيع المريديان كانت مقابل ٧٥ مليار دولار ومرفق بعقد البيع رخصة بإنشاء برج ارتفاعه ٤٥ طابقًا، ولم يدفع المشترى حتى تاريخ النشر سوى ١٥ مليون دولار من ثمن الفندق، ومع ذلك تم تسليم الفندق وتصريح إنشاء البرج.

- تم السماح للمشترى باقتطاع مترين من مجرى النيل تضاف إلى المساحة الأصلية لعقد البيع.

- والأغرب من ذلك أن تسمح هيئة الطيران المدنى لأول مرة بإنشاء هذا البرج بارتفاع ١٤٢ مترا فى قلب العاصمة، وهذه السابقة هى الأولى من نوعها.

وبعد مرور نحو أربعة أشهر وبالتحديد يوم ٢٨ من يوليو ١٩٩٦ نشرت جريدة «الأهرام» مقالا معقبا على ما سبق نشره لارتباطه بأحداث سقوط العمارات على ساكنيها جاء فيه: تعليقا على ما سبق أن كتبه أن أمام مريديان القاهرة برجا مخالفا فى ارتفاعه، حصلت محافظة القاهرة على مليونى جنيه غرامة عنه بينما أخذ عدد من المسئولين الكبار شققا فيه!!

فهل يعتبر الدكتور الجنزورى دفع هذه الغرامة علاجا لكل ما أثاره الصحفى فاروق جويدة فى مقاله الأول، وتجاوزا عما اقترفه كبار المسئولين من بيع ضمائرهم وأمانة مناصبهم مقابل شقة فى بناء مخالف، وكيف يؤتمن مثل هؤلاء على حياة شعب ومستقبل أمة؟!.. نريد إجابة من السيد رئيس الحكومة عن رسالة الكاتب الصحفى فاروق جويدة.

xxx

نريد تدقيقا فيما تطلقه الحكومة من مسميات على مؤسساتها ومشروعاتها:

تناولت أجهزة الإعلام وتصريحات القيادات الرسمية مشروع الوادى الجديد لنهر النيل بالأوصاف الضخمة والنتائج المبهرة المنتظر جنيها من ورائه دون أن تتيح الفرصة لنشر ما انتهت إليه الدراسات العلمية التى قيل أخيرا إنها بدأت منذ عشرات السنين، وما يثور حوله من استفسارات وانتقادات ووجهة نظر الفنيين الحكوميين فى الرد عليها حتى يطمئن الجميع إلى سلامة هذا المشروع الضخم المكلف للمليارات من الدولارات كل عام لعدة أعوام قادمة، وتأثيره على ما يلزم من مياه لرى زراعات الوادى القديم وأراضى سيناء التى ستروى من ترعة السلام التى تستمد مياهها من مجرى النيل بدلا من الاعتماد على مياه سيناء الجوفية وسيولها الموسمية التى كان يمكن إقامة



السدود لتخزينها واستخدامها فى رى أراضيها.

بل وصل الأمر بالتغطية والتعمية إلى حد أن العديد من المثقفين -وليس فقط عامة الناس- لايعرفون ما مفيض توشكى؟ ومن أين يستمد مياهه؟ ومن أين تبدأ ترعة الشيخ زايد وأين تنتهى؟

كما تطلق الجهات الرسمية نفسها تعبيرات غير علمية على مكونات المشروع وآثاره مما يثير التخوف لدى العارفين بالحقائق العلمية نتيجة هذه الأخطاء.. فمن المعروف أن «دلتا» النهر تتكون تلقائيا نتيجة تراكم الطمى الذى يجرفه النهر عندما ينحدر إلى مصبه بحيث يتكون من تراكمه على مر الزمن ما يسمى بدلتا النهر المتسعة الواقعة على جانبى مصبه.. ومن هنا فإن إطلاق تسمية «الدلتا الجديدة» على ما يحققه المشروع لايتفق مع التسميات العلمية وكأن هذه الدلتا تتقرر بقرار أو مرسوم يصدر عن جهة رسمية!!

وبالمثل فإن «الحضارات» لاتولد بأداة تشريعية أو قرار حكومى وإنما تتولد وتستنبط نتيجة القيم والتقاليد المتوارثة، وتعاليم الأديان التى يعتنقها المواطنون المقيمون فى المجتمعات القائمة، والظروف الجغرافية والمناخية التى يعيش الناس فى ظلها، والتأثيرات المتبادلة نتيجة التعامل والترابط بالمناطق والمجتمعات المجاورة.. ومن هنا فلا يجوز أن يقال من الناحية العلمية السليمة: إن مثل مشروع الوادى الجديد للنيل سوف يخلق حضارة جديدة نقيمها نتيجة إضافة جديدة إلى الرقعة المسكونة والمزروعة بمعرفة نفس المواطنين ونقلا لهم من المناطق القديمة.. وإلا تشكك الناس فى كل ما يقال حول هذا المشروع وصلاحيته فى تحقيق الممكن من ورائه.

بل إنه بهذه المناسبة أود أن أقرر أن الوزارة المختصة بموضوع استخدام المياه فى رى الأراضى وإقامة العمران لايصح أن تسمى باسم يخرجها عن نطاق اختصاصها ألا وهو «وزارة الأشغال العامة والموارد المائية».. ذلك أن كلمة «الأشغال» أوسع بكثير من مجرد مشروعات الرى والصرف واستخدام المياه فى الزراعة وغيرها.. فمد الطرق العامة وإقامة المساكن وإنشاء المدن وما ماثلها -كلها- تعتبر من الأشغال العامة التى تتولاها الحكومة، وهى خارجة بلا خلاف من نطاق اختصاص الوزارة المعنية بشئون الرى.. ومن هنا فإننا نقترح بمناسبة تعيين وزير للرى يخلف المغفور له المهندس الوطنى عبد الهادى راضى أن يتم تغيير اسم الوزارة التى يتولاها ليصبح: «وزارة المشروعات والموارد المائية» تصحيحا للمسميات.

وإلى اللقاء فى رسائل شعبية أخرى لحكومة د. الجنزورى بإذن الله.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ - يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شريان الصحراء الغربية

فى زحمة الانباء عن إيراد مياه الفيضان لنهر النيل من هضبة الحبشة وامتلاء بحيرة السد العالى الى منسوب ١٧٨.٥ - فوق سطح البحر - وهو أعلى منسوب وصلت إليه المياه منذ تكوين البحيرة طغى حب الاستطلاع إلى الرغبة فى معاينة انسياب فائض المياه - لأول مرة - الى قناة توشكا لتعبر هدار المفيض ولتنحر مسارا لها فى انحدارات منخفض توشكا الطبيعى والذى يشبه الى حد ما منخفض الفيوم.

تم حفر قناة توشكا من نهاية خور توشكا بعرض قاع ٣٥٠ مترا وبمنسوب قاع ١٧٨ عند بدايته لينتهى بهدار خرسانى بعد حوالى ٢٢ كيلو مترا بمنسوب قمة ١٧٦ وبانحدار قاع ١٥ سم لكل كيلومتر ليعمل تلقائيا لتصريف أى زيادات فوق منسوب ١٧٨ وبتصريف يصل الى ٢٥٠ مليون متر مكعب يوميا اذا ما وصل منسوب البحيرة الى ١٨٢.

د. ميخائيل شاكر حنا

هندسة اسكندرية - رئيس الجمعية العلمية لهندسة ومصادر المياه

وفى اطار حصة مصر وقدرها ٥٥.٥ مليار م٣ ومانسعى اليه لتدبير المياه اللازمة للتوسيع الزراعى عامة داخل اطار تنمية الموارد وترشيد الاستهلاك وبعد ان باراك الرئيس حسنى مبارك مشروع الوادى الجديد وافنى حياته فيه المرحوم الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال والموارد المائية الراحل بعد ان وعد ببدء تنفيذه نجد ان عناوين الاعلام عن هذا المشروع العملاق توحى للمتخصصين خارج الهيئات المسئولة عن تصميم المشروع توحى بالتنحى عن الاجتهاد او حتى ابداء الرأى ولو من ناحية لكى يطمئن قلبى.

بدعوة من السيد المهندس رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للسد العالى وخزان اسوان قمت مع بعض اعضاء الجمعية العلمية المصرية لهندسة ومصادر المياه من هيئة التدريس بالقسم بزيارة مبدانية لموقع المشروع من خور وقناة ومفيض توشكا حتى حافة المنخفض وذلك من ١٩ الى ٢١ نوفمبر ١٩٩٦ بهدف التعرف على المنطقة واستيفاء المعلومات والبيانات لمشروع طلبة البكالوريوس وحتى تكون الدراسة فى اطار الواقع. وتنحصر النظرة العلمية لمثل هذا المشروع العملاق فى الفكر الاستراتيجى لعناصر المشروع وأهمها:

١- مصدر المياه ٢- مقننات الرى المثلى ٣- قناة التوصيل

٤- محطات الرفع ٥- مناطق الاستزراع ٦- الصرف

١- مصدر المياه: مصدر المياه هى بحيرة السد العالى عند خور توشكا وهذا المصدر تذبذب منسوبه خلال الثلاثين سنة الماضية بين ١٥٠، ١٧٨.٥ - فوق سطح البحر - وبدراسة مدة دوام هذه المناسيب نجد ان ٧٠٪ منها كانت اعلى من منسوب ١٦٥ وحوالى ٣٠٪ فيها بين ١٥٠، ١٦٥ والاخيرة معظمها فى دورة العجز لمجموعة السنوات المتتالية من سنة ١٩٨٤ حتى سنة ١٩٨٨ بما فيها سنة القحط ١٩٨٤.

٢- مقنن الرى والتصرفات المطلوبة: يقدر مقنن الرى للزراعات الشتوية بـ٣٠ مترا مكعبا لكل فدان فى اليوم وللزراعات الصيفية بـ٥٠ مترا مكعبا للفدان فى اليوم ولاستزراع مساحة ٥٠٠ الف فدان سوف تحتاج الى أكثر من ٦ مليارات متر مكعب فى السنة من حصة مصر إلا أنه يمكن ضغط هذه الكمية اذا حصرنا التركيب المحصولى فى زراعات القمح لكامل المساحة. لانتاج ٦ ملايين اردب وحتى يمكن تأمين المورد الغذائى وتوفير الدعم المالى للخبز. كما يمكن زراعة ٥٠٪ من كامل المساحة زراعات صيفية تنحصر فى زراعات مثل البن والشاى والدخان... وأى زراعات تصديرية اخرى.



وبذلك يمكن خفض الاستهلاك المائى السنوى الى حوالى ٤ مليارات متر مكعب. هذا ويمكن التوسع فى الزراعات الصيفية مستقبلا عند تنمية نصيب مصر من مشاريع اعالى النيل.

٢ـ قناة التوصيل «بحر الشيخ زايد» من المأخذ حتى حافة منخفض توشكا:
تصل الاحتياجات المائية اليومية للزراعات الشتوية الى ١٥ مليون متر مكعب وللزراعات الصيفية حوالى ١٢.٥ مليون متر مكعب فى اليوم كما اننا لن نحتاج لاقصى تصرف الا بعد استزراع المساحة الكلية المستهدفة وخلال مدة لن تقل عن عشر سنوات وفى جميع الحالات يمكن استيعاب هذه التصرفات فى قناة عرض قاعها ٥٠ ـ ٦٠ مترا وعمقها يتراوح بين ٣.٥ متر حسب التصرفات المارة بها.

يستحسن ان يكون قاع قناة التوصيل مع منسوب قناة المفيض الحالى ١٧٨ واقصى منسوب للمياه فى القناة ١٨٣ وهى مناسيب متوافرة فى قناة المفيض او فى مجرى مجاور لها وتمتد بانحدار ١٠ سم فى الكيلومتر حتى حافة المنخفض عند كنتور ١٨٠ ثم تتجه فى اتجاه الشمال الغربى حتى درب الاربعين وقناة التوصيل تشبه ـ الى حد ما ـ بحر «يوسف» ومنخفض الفيوم بمديرية الفيوم ويمكن استزراع المناطق الصالحة للزراعة فى المنخفض على نمط نظام الرى المتبع فى مديرية الفيوم مع تكوين بحيرة عند قاع المنخفض مرادفة لبحيرة قارون لتستقبل مياه الصرف والتخلص منها بالبخر وتكون قناة التوصيل هى «بحر الشيخ زايد» اسوة ببحر «يوسف».

هذا ويمكن استغلال قناة توشكا كقناة توصيل حتى قبل هدار توشكا وذلك بعد سد المجرى قبل الهدار بجسر ترابى.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ - يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النيل فى عيون المصريين وعقولهم

أحمد يوسف القرعى

مع اطلاق الرئيس مبارك إشارة البدء لمشروع دلتا الوادى الجديد فى توشكى يسجل التاريخ لهذا الجيل امانة المسئولية القومية تجاه أعز مانملك: شريان حياتنا ونبض حضارتنا وعماد ثروتنا.

وإشارة البدء التى يطلقها الرئيس مبارك لاتعنى فحسب بدء العمل التنفيذى لهذا المشروع العملاق لانشاء دلتا جديدة فى الصحراء الغربية وانما تعنى ايضا وفى الأساس شحذ الفكر السياسى المصرى لمزيد من الاهتمام بالنيل.. بحثا ودراسة.. إعلاما وتعليما.. ثقافة وتثقيفا فإن قطرة الماء (على حد قول عالم الرى الراحل د. محمد عبد الهادى راضى) هى بسمة طفل وحياة امة وسنبلة خضراء وذهب ينساب فى ترعنا وحقولنا ليحيى به الأرض بعد موتها.

وفى هذا السياق من الأهمية أن نعيد تاكيد عدد من الأفكار التى حظيت باهتمامات دراسية ونقاشية فى ندوات ومنتديات عديدة:

أولا: لايدرى المرء سببا واحدا عن تقليص منهج نهر النيل الى مجرد فصل من فصول كتاب الجغرافيا سواء باقسام الجغرافيا بالجامعات أو بمنهج الثانوية العامة دون التقليل من الأهمية العلمية لماورد فى هذه الفصول. لقد كان كتاب جغرافية النيل للعالم المصرى د. محمد عوض محمد منذ ان كتبه عام ١٩٣٤ هو المنهج المقرر حتى نهاية الأربعينيات بمعنى أن طالب الجغرافيا كان يدرس كتابا كاملا عن نهر النيل وتقلص المنهج بعد ذلك رغم أن الكتاب لايزال حتى الآن هو المرجع الأم لكل البحوث والدراسات التى أسهم بها الجغرافيون والعلماء المصريون فى التعريف بالنهر. لقد وضع د. محمد عوض محمد كتابه بعد أن جاب النيل من منابعه إلى مصبه وقرأ أمهات كتب المستكشفين وعلماء الجغرافيا واسهامات على مبارك وعمر طوسون وامين سامى. وخط المؤلف كتابه بمنهج علمى وبلاغة ادبية قلما يجمع بينهما شخص واحد. ومن هنا احتفظ الكتاب بجوهره وبمكانته. (راجع مقالنا بالاهرام بتاريخ ٦ أغسطس ١٩٩٤).

والتساؤل المطروح لماذا لانعيد طبع هذا الكتاب الذى اختفى من المكتبات ولايكاد الجيل الجديد يسمع عنه ونعيده منهجا دراسيا كاملا فى وقت نتأكد فيه (مع مشروع توشكى) أن النيل هو «حبلنا السرى» للحياة على أرضنا.

ثانيا: فى حوض النيل حيث التوجه الأصيل التاريخى والمستقبلى لمصر من الاهمية أن نولى أنظارنا بصورة مكثفة ودائمة شطر الجنوب باعتبارنا دولة المصب لهذا النيل الخالد ومن الأهمية أن لانفقد وسيلة من الوسائل لتحقيق المبادرة المصرية بشأن إنشاء تجمع دول حوض النيل. أن مثل هذه الدعوة لابد وان تظل ماثلة امام صانع القرار المائى فى مصر (وزارة الرى) وأمام صانع القرار الدبلوماسى (وزارة الخارجية) ولابد وأن تظل ماثلة أمامنا دون يأس قد يصيبنا ازاء تدهور الأوضاع فى المنطقة أو ملل يعترينا نتيجة المواقف السلبية لعدد من دول حوض النيل.

ان المبادرة المصرية لانشاء منظمة اقليمية لدول حوض النيل لابد أن ترتقى باهداف ووسائل وامكانات مجموعة «اندوجو» المتواضعة وتتجاوز المهمة المحدودة لمشروع «تكونيل» حاليا والتى يلتقى فى اطاره حاليا وزراء وخبراء المياه فى الدول العشر.

ولاعجب ان تكون هناك اجتهادات فكرية مصرية من قبل المعنيين بالشئون الافريقية لانشاء منظمة اقليمية لدول حوض النيل من ابرزها مشروع للدكتور عبد الملك عودة (عدد اول أبريل ١٩٩١ من السياسة الدولية) ومشروع للدبلوماسى المصرى الراحل أنس مصطفى كامل (عدد أول يوليو ١٩٩١) هذا فضلا عن مشروع ثالث اقترحته أجهزة التكامل المصرى السودانى فى بداية الثمانينيات ومشروع رابع ناقشته المجالس القومية المتخصصة (مقالنا بالأهرام بتاريخ ٢٩ فبراير ١٩٩٦)

ثالثا: لايمكن الاهتمام بنهر النيل دون الاهتمام بالعامل المشترك الأعظم الذى يجمع أنهار أفريقيا ككل وبما يحقق المصلحة الأفريقية العليا لكل شعوب أفريقيا. ان افريقيا تستحوذ على مجموعات نهرية كبرى نحو (٥٦ نهرا) فى مقدمتها نهر النيل العظيم وأنهار زائير، النيجر، السنغال، الزمبيزى.. الخ ومن ثم يجب ألا تقتصر اهتماماتنا بالنيل فقط نظرا لدور مصر الريادى على المستوى الافريقى من ناحية وتحقيقا لمصالح حيوية تربطنا بانهار أخرى منها نهر زائير سادس أطول أنهار العالم (٤٣٧٠كم)واكبرها فى امكانات الطاقة الكهرومائية التى يجرى الحصول عليها عند نهر إنجا ،ومصر هى همزة الوصل فى هذه الشبكة الكهربائية التى تربط أفريقيا بكل من الشرق العربى والمغرب العربى وأوروبا.

وأكثر من هذا فإن مسالة المياه الأفريقية كلها قد ارتبطت بما يعرف بـ «اعلان القاهرة للمياه الأفريقية» الصادر عن الندوة الدولية لسياسات تكنولوجيا المياه فى القارة (٢٧ يونيو ١٩٩٠) ويعتبر هذا الاعلان أهم وسيلة إضافية لتنمية التعاون بين الدول الأفريقية بروح الاعتماد الجابى على الذات.

هكذا نجد انفسنا كدولة مصب للنيل أكبر أنهار افريقيا معنيين بمياه النيل ومياه أنهار افريقيا ككل. ومدرسة الرى المصرية مدرسة عريقة لاتتوانى عن التفكير المستمر لتدبير المزيد من مياه النيل او انهار افريقيا الأخرى بما يحقق مصالح الجميع وثمة مشروع طموح - على سبيل المثال - لتنمية موارد نهر زائير ليغذى مجرى نهر النيل طرحه وزير رى مصرى أسبق ليؤكد وهو متقاعد على المعاش أن نقطة المياه هى محور فكره وهمومه اليومية ،وتقوم فكرة المشروع على الاستفادة من مليارات الأمتار المكعبة التى يصبها نهر زائير دون حدود فى المحيط الاطلنطى ونهر زائير هو أغنى نهر بمياهه فى أفريقيا واقربها الى نهر النيل على أن يتم نقل المياه الزائدة من نهر زائير عن طريق



قناة تحويل الى مجرى نهر النيل بالاشتراك بين مصرو السودان حسبما ينص عليه اتفاق مياه النيل بين البلدين.

وهكذا من مصر تخرج مثل هذه الأفكار والمشروعات الطموحة لدراسة جدواها وبهدف إرساء أسس التنمية المتواصلة على ضفاف النيل وأنهار أفريقيا (مقالنا بالأهرام بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤).

خامسا: ما أحوجنا إلى تنمية الوعي المصرى بقطرة الماء باعتبارنا أكثر شعوب حوض النيل استخداما لمياه النهر وبالتالى أكثرهم تقديرا لكل قطرة ماء جديدة. ومن ثم يجب أن يكتسب الاحتفال بيوم وفاء النيل معانى وأفكارا وسلوكيات أخرى للمحافظة على نقطة المياه المهدرة وكيفية ترشيد استخدامها فى مختلف الاستخدامات الشخصية والمنزلية وأيضا كيفية المحافظة على مجرى النيل نظيفا.

ومع الحدث التاريخى الذى يجرى على أرض توشكى اليوم فإن شعب مصر لاتكفيه الاحتفال بيوم واحد لوفاء النيل فإن ٩ يناير ١٩٩٧ هو يوم وفاء الانسان المصرى لنهر النيل ولأرضه ولأمته لاسيما وأنه يوم له تاريخ فى حياتنا المعاصرة (٩ يناير ١٩٦١) يوم بدء العمل فى بناء السد العالى.. والذى يعتبر من أبرز المشاريع التى أقامها المصريون من أجل التحكم فى مياه النيل وجعل ادارة مياهه أمرا يسيرا مما أدى الى التوسع فى مشاريع استصلاح الأراضى والتنمية الزراعية الشاملة بجانب الاستخدامات الأخرى مثل توليد الكهرباء والملاحة والصناعة ومما أدى أيضا الى حفر مفيض توشكى فى الثمانينات انتظارا لفيض الماء الذى تحقق هذا الموسم ومعه بدأ التفكير فى المشروع العملاق.. دلتا الوادى الجديد. وهكذا تتكامل حلقات التاريخ على أرض المحروسة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

مبارك : إنشاء الدلتا الجديدة جاء بعد دراسات وابحاث دقيقة

الحصه السنويه لترعه الشيخ زايد فى إطار اتفاقيات دول حوض النيل

اكد الرئيس حسنى مبارك أن انشاء الدلتا الجديدة لم يكن وليد اليوم بل ياتى استكمالا لدراسات وابحاث دقيقة بدأت مع مطلع الستينيات وتهيات الظروف اليوم لتنفيذها حيث اعدها خبراء مشهود لهم بالكفاءة العالية مشيرا الى ان عصر الرأى الواحد دون النظر للآراء العلمية قد مضى . وقال مبارك خلال اعطائه اشارة البدء لمشروع الدلتا الجديدة امس: إن هذا المشروع يضيف ٢١٪ لرقعة مصر العمرانية التى تصل حاليا الى ٥,٤٪ كما تساعد على خلق مجتمعات عمرانية جديدة وزراعة ٢ مليون فدان. .واوضح الرئيس ان مشروع الدلتا الجديدة يحتاج منا جميعا الاهتمام بحيث نسخر له كل الطاقات الممكنة ليدخل بمصر عصر المتغيرات العالمية ويراعى المتطلبات المستقبلية للتكدس السكانى والعمرانى الذى اكل اجود الاراضى الزراعية كما يهدف المشروع لخلق فرص عمل جديدة واقامة منطقة صناعية متكاملة لابناء الجيل الحالى والقادم مشيرا الى ان تعداد مصر مع بداية القرن لـ ١٩ وصل الى ٣ ملايين نسمة مقابل ٣ ملايين فدان اراض زراعية واليوم بلغ التعداد السكانى اكثر من ٦٠ مليون نسمة والمساحة المنزرعة حوالى ٨ ملايين



فدان مما يعني اننا سنواجه خطراً لا محالة يتسبب في اكل اجود الاراضي الزراعية .

وقال الرئيس مبارك : إن المشروع لقي ارتياحا من كافة الاراء العلمية من خبراء ومهندسين ذوى كفاءة عالية للمؤيدين والمعارضين على السواء مشيرا الى ان الترعة الجديدة سوف تاخذ مياهها من النيل بمقدار ٥,٥ مليار متر مكعب سنويا في اطار الاتفاقيات المبرمة مع دول حوض النيل مؤكدا اننا نملك القدرة لمواجهة التحديات مهما بلغت ضخامتها لتحويل الحلم الى حقيقة واقعة يشيد بها الجميع.

ودعا الرئيس مبارك خلال استعراضه خطوات التنفيذ ومواقع المشروع وازاحة الستار عن الوثيقة التاريخية للمشروع علماء وخبراء ومهندسي المشروع بالتكاتف جميعا لتحقيق هذه الحلم واستغلال الاخطاء الماضية في انجاز مشروع عملاق يعطى دفعة قوية للاجيال القادمة .

واكد مبارك ان مصر تحافظ على كل نقطة من مياه النيل بطرق الترشيد المختلفة لاستغلالها في مشروعات التنمية بالوادي القديم والدلتا الجديدة وقد استمع الرئيس مبارك لشرح من المهندسين المقيمين بالموقع وخبراء البحوث المائية بوزارة الاشغال حيث قدم المهندس فائق عبد الحميد المشرف على المشروع خريطة تفصيلية لمسار الترعة وخطوات تنفيذها كما استمع الى شرح من المهندس عبد اللطيف عسكر رئيس مصلحة الميكانيكا والكهرباء لمحطة الرفع العملاقة التي تنقل مياه النيل للترعة الجديدة كما استمع الى الدكتور بيومي عطية مدير مركز التنبؤ بوزارة الاشغال الذي قدم اهم الصور التي تم التقاطها بالاقمار الصناعية للمشروع وتم تحليلها بواسطة المركز باحدث التكنولوجيا الحديثة للتعرف على طبيعة التربة والمسار النهائي للمشروع واختيار موقع المحطة المناسب .

ومن جانبه قدم الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء شرحا عاما لمراحل المشروع بالكامل مستعينا بالدراسات التي تمت منذ مطلع الستينيات والتي اكدتها احدث الدراسات التي قام بها مركز البحوث المائية نهاية العام الماضي ، وقال رئيس الوزراء: إن دراسات الدلتا الجديدة بدأت مع نهاية عام ٦٣ بدراسة هيئة تعمير الصحاري التي اكدت ان هناك ٣,٤ مليون فدان صالحة للزراعة اعقبها دراستان تم اجراؤهما عامي ٧١،٦٩ كما تأكدت نفس نتائج الدراستين من خلال دراسة اخرى في الفترة من عام ٨٠ الى ٨٦ قامت بها هيئة هولندية اكدت خصوبة التربة في هذه المنطقة بعد عمل مسح ارض وصور بالاقمار الصناعية حتى انتهينا الى نتائج الدراسة الحديثة لمركز البحوث المائية ووزارة الزراعة التي اكدت وجود ٣,٤ مليون فدان تصلح للزراعة .

واوضح الجنزوري ان ترعة الشيخ زايد ستضيف اكثر من ٢٠٪ من الرقعة العمرانية لمصر كما تهدف إقامة حضارة مصر المعاصرة مؤكدا ان هذا المشروع يحتاج الى استثمارات مالية تزيد على ١٠٠ مليار جنيه تستطيع الحكومة ان تساهم في ٢٠٪ منها وتنتظر الاستثمارات العربية والاجنبية . كما استعرض رئيس الوزراء اهم الملامح الرئيسية للمرحلة المقبلة والتي تساهم فيها كافة الوزارات خاصة الخدمية منها مركزا على قطاعات الكهرباء والبترول والسياحة والثقافة والزراعة وكذلك الانجازات التي تحققت خلال هذه المرحلة والتخطيط للفترة القادمة .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٧

توشكي .. وعواجيز الفرح !

● زمان قامت الدنيا .. والسبب هو بدء نشاط (كوبانية المياه) التى وصلت المياه النقية الى البيوت فى مواسير ..

والشئ نفسه تكرر مع أصحاب المناظير حينما اقتحم أتوبيس أبو رجيله شوارع القاهرة لتتولى عنهم نقل الناس بين أرجائها !

وفى كل مرة اقتحم فيها حياتنا جديدا أو سعينا لتنفيذ مشروع ضخم ، كان هذا الجديد يتعرض للانتقاد ، بل والهجوم الشرس أحياناً.

البعض كان ينتقد لأنه ألف القديم ويخشى الجديد ، أى جديد .. والبعض الآخر كان ينتقد بدون علم وعلى سبيل الهواية ، أو طمعا فى الشهرة تطبيقا لقانون «خالف تعرف» !

وهناك من ردد - بحكم العادة أو لفقدان الثقة - ما يقوله المنتقدون .. وهناك أيضا من هاجم لأنه يرفض أى تقدم يأتى بواسطة من يعارضهم ! .

وهناك كذلك من انتقد بحسن نية طمعا فى مزيد من الدراسة ، وخوفا من ارتجال، لاتبرأ منه حياتنا أو خشية ضياع أموال ، وهى شحيحة لدينا ! .

وكل ذلك حدث كلما أقدمنا على تنفيذ مشروع ضخم وكبير .. حتى السد العالى المشروع الذى التفت حوله القلوب وتجمعت الأفئدة، لم يسلم قبل الإقدام على تنفيذه من النقد ، والنقد المر ، ولم يمنع التأييد الوطنى الجارف له وقتها ، بعد أن ارتبط بمعركة تأميم قناة السويس ، من ارتفاع بعض الأصوات التى تؤكد خطأ هذا المشروع ، واعتبرت بعض هذه الأصوات أن تنفيذه جريمة فى حق مصر ، لأنه سيخرب التربة الخصبة ويقضى على الثروة السمكية، ويعرضنا للزلازل ، ويكلفنا من الأموال ما لا طاقة لنا به ، يجلب لنا عداء الغرب ، ويحرجنا مع شركائنا فى حوض النيل !

وقبل السد حدث ذلك مع خزان أسوان ، ومن قبل الترع والمصارف التى شقها محمد على !

وهذا هو ما يحدث الآن تقريبا مع المشروع الضخم الذى بدأنا تنفيذه لشق قناة توشكى وبناء دلتا جديدة فى الجنوب .

البعض يصور ما يحدث على أنه مشروع مستحيل ، أو أنه اهدار للوقت وللأموال أو أنه غير مدروس ، ومثل الحرث فى البحر سيبدد كل طاقة السد العالى من الكهرباء على محطة رفع المياه ، لن تجد ما ترفعه من مياه فى ظل أزمة مياه تعانى منها .

وهؤلاء يطالبوننا بسحب المعدات والشبان من توشكى فورا ، ومنهم من يطالبوننا بمزيد من الدراسات ويعرضون أنفسهم بالذات للقيام بهذه الدراسات !

ومستقبلا سوف ترى وتسمع وتشاهد أكثر من كل ذلك .. حتى بعد انتهاء المشروع لن يتوقف النقد والهجوم على هذا المشروع .. وربما طالبنا هؤلاء وقتها بتبوير الأرض الجديدة التى استصلحناها وتحويلها لاراضى بناء وإقامة عمارات عليها وردم الترعة .. ألم يسبق أن طالبوننا بهدم السد العالى ! ..إنهم مثل عواجيز الفرح الذين لايعجبهم شيئا

عبد القادر شهيب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٧

١٧٨٫٥٠ متر ارتفاع المياه في بحيرة ناصر

بلغ منسوب المياه فى بحيرة ناصر أمام السد العالى أمس ١٧٨٫٥٠ متر وبلغ مخزون المياه في البحيرة ١٤٠ مليارا و ٤٥٠ مليون متر مكعب.

صرح بذلك المهندس مينا اسكندر رئيس مجلس ادارة هيئة السد العالى وخزان أسوان، وقال ان المنصرف من البحيرة أمس شمال السد العالى ٨٥ مليون متر مكعب للوفاء باحتياجات الزراعة ، الصناعة والكهرباء ومياه الشرب والملاحة وغيرها وقال بأن المنسوب بالبحيرة ثابت منذ ٨ يناير الحالى.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٠ م يناير ١٩٩٧

انخفاض منسوب المياه في بحيرة ناصر

بلغ منسوب المياه فى بحيرة ناصر امس ١٧٨.٤٥ متر بانخفاض ٢ سنتيمتر عن منسوب المياه فى البحيرة امس الاول.

كما بلغ مخزون المياه فى بحيرة ناصر امس ١٤٠ مليارا و١٥٥ مليون متر مكعب وبلغ النقص فى المخزون عن امس الاول ١١٨ مليون متر مكعب. وصرح المهندس مينا اسكندر رئيس هيئة السد العالى وخزان اسوان بأن كميات المياه المنصرفه من بحيره ناصر الى شمال السد العالى بلغت امس ٩٠ مليون متر مكعب، وذلك للوفاء باحتياجات الزراعات الشتوية والكهرباء والصناعة ومياه الشرب والملاحة والاغراض الاخرى، وقال ان كميات المياه المنصرفة شمال السد العالى ثابتة منذ يوم ١٢ يناير حتى امس.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: الشعب
التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٧

مرة أخرى العلماء يحذرون

عطاء النيل لزراعة توشكى غير مضمون .. وبيانات وخريطة المياه الجوفية مجهولة!!

الأفضل الزراعة بالقرب من النيل.. وليس التوغل فى الصحراء

تحقيق: على القماش

يبدو أن الحكومة تصر على استخدام أسلوب حوار «الصم» فى رفضها للاستماع إلى آراء كبار العلماء والمتخصصين فى موضوع توشكي مادام هؤلاء العلماء لا يؤيدون آراءها!

ومرة أخرى يؤكد العلماء أنه لا خلاف على الخروج من الوادى إلى الصحراء وهو أمل كل مصرى فى حل مشكلة الغذاء والتنمية.. ولكن بعيدا عن الشعارات وسياسة «الصوت العالى» فإن آراء كبار العلماء مازالت تحذر من شطط التسرع إذ إن المشكلة ليست كما يتخيل البعض فى وجود أراض منبسطة يسهل استصلاحها للزراعة بقدر ما هى مشكلة توفير المياه لزراعة تلك الأراضى.. وبمعنى أكثر وضوحا هل الأرض التى سيتم استصلاحها هناك سوف تتم زراعتها هذا العام فقط لوجود مياه متوافرة إثر فيضان كبير وبعدها يعود المزارعون إلى قراهم ليحكوا عن رحلتهم وذكرياتهم المجيدة.. أم أن الأراضى التى ستنفق عليها الملايين والمليارات تحتاج إلى زراعة بصفة مستمرة ودائمة؟! وما الحل إذا ما انخفض منسوب مياه النيل وهو السمة الغالبة؟

وحتى الاحتياطات البديلة فى المياه الجوفية لا يوجد بشأنها دراسات وأرقام وبيانات مؤكدة يمكن استخدامها فى إنقاذ ما يمكن إنقاذه..

ومن هنا جاء تساؤل العلماء.. هل الأجدى أن نبدأ بالزراعة من وسط وقلب الصحراء وأطرافها حتى نصل إلى النيل أم أن نبدأ بزراعة الصحراء المترامية بالقرب من النيل وتمتد رويدا رويدا عبر الصحراء فنوفر فى قيمة البنية الأساسية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٧

والانتقالات وإنشاء المصارف وغيرها.

عشرات الأسئلة طرحناها فى هذا التحقيق لعل الحكومة تفيق وتتناقش مع كبار العلماء والمتخصصين ولاسيما إذا كانوا فى حجم د. على صبرى ود. أحمد على كمال ود. إبراهيم زكى قناوى ود. رشدى سعيد ود. البهى عيسوى ود. خالد رشوان وعشرات العلماء.. وتلك خلاصة آرائهم..

بداية نشير إلى ما أعلنه د. على صبرى بوضوح فى ضرورة إغلاق مفيض توشكى نهائيا للاستفادة من كميات

المياه بصورة أكبر مؤكدا أن الحديث عن زراعة مئات الآلاف من الأفدنة هناك هو كلام نظرى لم يأخذ بعد حقه من الدراسات المستفيضة التى تجعلنا نقدم على هذه الخطوة فى الوقت الذى نحن فيه فى أمس الحاجة إلى كل قطرة من مياه النيل وقد أيد آراء د. على صبرى عدد كبير من كبار العلماء والمتخصصين.

يقول الخبير الجيولوجى المعروف د. البهى عيسوى: إننى أتفق تماما مع ما ذكره د. على صبرى فى وجوب الوصول بمستوى مياه البحيرة إلى ١٨٢ مترا وهو الحد الأقصى لما يستطيع السد العالى أن يحجزه من مياه أمامه بدلا من أن نخسر ٤ أمتار من مسطح البحيرة كاملا -قدرها د. على صبرى بـ٢٤ مليار متر مكعب من المياه وهو ما يقرب من نصف حصة مصر من مياه النيل- نضيعها هدرا بإلقائها فى الصحراء دون فائدة.

أما عن مد ترعة مفيض توشكى إلى درب الأربعين ثم الخارجة شمالا.. وما يقال إنه ستتم زراعة ما حول المفيض والسؤال.. وماذا نفعل فى رى هذه الأراضى فى السنوات المقبلة؟ ومن يضمن أن يظل النهر على عطائه بنفس المستوى؟ أم أن الأرض ستزرع هذا العام ثم تهجر العام القادم؟ ثم أليس من الخطورة أن تتسرب مياه النهر إلى منخفض غرب توشكى والذى يحده شمالا جبل أم شاغر وجبل العصر ويستمر جنوبا عند مهاجر خفرع وغربا عند آبار نخلاى ونخليس والشب وكسيبه وعايد والذى تبلغ مساحته أكثر من ١٢ ألف كيلو متر مربع دون حساب الجزء الشمالى منه.. هذا المنخفض العظيم يستطيع أن يبتلع عدة بحيرات مثل بحيرة ناصر وبخاصة أن خطوط الكنتور أو خطوط الارتفاعات حول المنخفض ليست واضحة تماما لاتساع الصحراء بالمنطقة ولاستوائها التام الذى قد يفقد معه المرء عدة أمتار هنا وهناك فى حسابات ارتفاع الأراضى.

ويتساءل د. البهى عيسوى لماذا ننقل مياها لمئات الكيلو مترات إلى داخل الصحراء؟ هل تنقصنا أرض حول النيل بحيث نبحث عن أرض داخل الصحراء؟ أم أن التعمير لا يكون إلا بالتعذيب والمشقة رغم أن المنطق القويم يؤيد أن يبدأ التعمير من المعلوم إلى المجهول وليس العكس؟ بمعنى أن تزداد الرقعة الزراعية بمصر تدريجيا من البنية الموجودة حاليا ثم ربط الترع والمصارف بما هو موجود حاليا وبخاصة أن مشاكل الصرف قد تكون كثيرة وصعبة.. فلماذا هذا الجهد الخارق الذى نبذله فى تعمير المناطق البعيدة؟ وهل شحت الأراضى حولنا حتى نطلب أرضا على هذا البعد؟ وكيف ينتقل الناس إلى العيش بهذه المناطق البعيدة وهناك أراض على بعد أمتار قليلة ممكن استصلاحها؟! بل وقد حدث بالفعل أن استصلحت أراضى كثيرة حول الوادى القديم فى الوديان الصحراوية وفاضت بالخير على ساكنى الوادى القديم ونظرة على سهل كوم أمبو ووادى عباد وغرب إسنا أو حتى طريق القاهرة-الإسكندرية الذى كان صحراويا تقنعنا بأنه من الممكن إضافة مساحات كبيرة حول الوادى القديم!

ويختتم د. البهى عيسوى -الخبير الجيولوجى المعروف- قائلا: إنه يجب أن يكون هناك ميثاق نلتزم به فى عدم إهدار مياه النيل بعيدا عن الوادى الأم وأن نستبعد تماما من خيالاتنا وأحلامنا إمكانية زراعة الصحراء بمياه النيل..

الاتجاه إلى زراعة الصحراء الغربية ليس بجديد.. وقد سبق أن أوضح د. على صبرى عند إعداد دراسات وأبحاث فى يناير عام ١٩٧٦ حول مشروع مفيض توشكى أن احتياجاتنا المائية متوافرة تماما وعلى ذلك رؤى عدم الاحتياج للمياه الزائدة فى حالة حدوث فيضان مرتفع والذى قد يحدث كل ٢٠ عاما أو أكثر وتم الاتفاق على أن يكون الحل هو قناة حرة مع وجود عيوب لها فى عدم التحكم فى المياه التى تزيد على المنسوب فى السنوات متوسطة الفيضان وزيادة السعة الحية أقل فى السنوات المنخفضة الفيضان.

على جانب آخر سبق أن ناقش مؤتمر نادى هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية استصلاح أراضى الصحراء الغربية وبخاصة منطقة العوينات وذكر المؤتمر أن هذه المنطقة تعد أجف نقطة فى العالم حيث يبلغ متوسط سقوط الأمطار سنويا -بمراجعة الـ٤٤ عاما الماضية- من ٠,٥ مليمتر إلى ٠,٨ مليمتر أى أقل من قطرة العين وأن نسبة الرطوبة أقل من ٧٪ ودرجة الحرارة تصل إلى ٥٠ درجة مئوية إضافة إلى مشاكل التربة والتى تستوجب تعويضها باستخدام الأسمدة الكيماوية والمعدنية.. وانتهى المؤتمر باقتراحات عديدة منها أن تكون الزراعة فى الفترة من أكتوبر حتى مايو فقط من كل



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عام لتجنب الاستهلاك العالى من الماء الناتج عن عملتى البخر والنتح وارتفاع درجة الحرارة الكبير.

وحتى فى بديل مياه النيل وهــو الاعتماد على الخزان الجوفى فقد اختلفت الآراء حول كمية المياه فى الخزان الجوفى بالصحراء الغربية وهل هو مرتبط بخزانات أخرى مجاورة أم أنه منفصل عنها؟ وهل مخزون المياه متجدد أم هو مخزون من المياه القديمة من أيام «العصر المطير» الذى انتهى قبل أكثر من عشرة آلاف سنة؟!

فهناك رأى جيولوجى يرى أن هذه المياه غير متجددة وأنها مياه مخزونة فى الخزان الجوفى الذى ينتهى عمره إلى العصر فى «الكريتاسى والجوراسى والكربونى والتريادى العلوى» أى منذ ٣٢ مليونا إلى ٧٠ مليون سنة وتبنى هذه النظرية على عدم وجود اتصال بين المياه الجوفية ومياه النيل لوجود سدود جرانيتية غرب النيل تمنع تسرب المياه.. كما أنه يوجد هناك سدود مع الحدود السودانية والليبية مما يمنع اتصالات هذه الخزانات الملية بالمياه الجوفية.

أما الرأى الآخر فيؤكد وجود المياه الجوفية على أعماق قريبة -٢٧ إلى ٥٠ مترا تحت سطح الأرض- ويبنى أصحاب هذا الرأى نظريتهم على أساس تسرب مياه النيل التى تسقط على هضبة الحبشة وتشاد وبحساب الفارق بين مياه النهر مع البخر والنتح وحساب كميات الأمطار الكبيرة فإن هذا يدل على تسرب مياه الأمطار الزائدة داخل التربة حتى تصل إلى الصحراء الغربية مما يعنى أن المياه متجددة.

وتمضى الآراء فى اختلافها حيث هناك من يؤكد ارتباط واتصال بين خزان الصحراء الغربية فى مصر وخزان «الكفرة» فى ليبيا ووجود نفاذية فى هذه المنطقة..

ولا يتوقف الاختلاف عند هذا الحد فهناك اختلافات حول كميات المياه حيث ترى بعض الدراسات الهيدرولوجية أن هذا الخزان والذى يطلق عليه الخزان النوبى المرحلى يشمل مليونى كيلو متر مربع بشرق الصحراء الأفريقية ويشمل هذا الخزان الجزء الموجود فى مصر وأن العمق فى بعض الأماكن وصل إلى ٣٥٠٠ متر وقدرت المياه الموجودة بالخزان بنحو ٥٠ ألف كيلو متر مكعب!!

بينما يحذر فريق آخر من علماء الجيولوجيا -وعلى رأسهم د. البهى عيسوى- من الإفراط فى التفاؤل ويضرب د. البهى أمثلة عديدة لقرى بالواحات تعرضت مياهها الجوفية للنضب وشبه الجفاف وهو ما حدث ببلدتى العجوز والحيز بالواحات البحرية وبولاق فى الواحات الخارجة.

ويرى د. البهى عيسوى الحرص الشديد فى التوسعات وعدم زيادة عدد الموظفين فى الواحات وتلك المناطق.. كما سبق أن طالب د. إبراهيم حميده خبير المياه المعروف بوجود دراسات حول المخزون من المياه الجوفية مؤكدا أننا نستطيع أن نحدد كمية المياه الجوفية التى يمكن أن نستخدمها بأمان فى خلال فترة زمنية معينة وبناء على هذا التقدير يتم استصلاح الأراضى التى يمكن أن تستغل بها هذه الكمية من المياه الجوفية ولكن أن ندعى استصلاح مليونى فدان لأن هناك مياها جوفية تكفى فهذا كلام خطير وقد نبهنا له منذ عام ١٩٦٢ ولكن لازال يتردد للأسف.. ولازال يتردد عن شرق العوينات.. فالمشروع الزراعى يستمر مئات السنين إذن يجب حساب كمية المياه المستغلة على مدار المشروع حتى أعرف من الآن عمق المياه بعد ٢٠٠ سنة حتى لا تحدث مفاجآت.

وفى خزان الصحراء الغربية يجب أن ندرس ما يسمى بالمخزون الاستهلاكى وهو كمية المياه التى يمكن استغلالها فنيا واقتصاديا على مدار زمن المشروع.. فإذا كان هناك ستة آلاف مليار متر مكعب ولكن ما الزمن الذى نخرجها فيه.. هذه هى المشكلة.

على جانب آخر أكد عدد من الدارسين ضرورة التنبه إلى معامل الأمان فى خزان الصحراء الغربية والتى تحددها العوامل الاقتصادية فتكلفة الضخ تزيد كلما ازداد منسوب المياه فى البئر عمقا، وكلما زادت كميات المياه المسحوبة من الخزان، وبالتالى يزداد مقدار رفع المياه مما يزيد تكلفة تشغيل الضخ.

وقد سبق أن تناقشت مع اللواء محمد عزت السيد محافظ الوادى الجديد حول إمكانية زراعة الصحراء المترامية هناك ورغم تأكيده أن الوادى الجديد هو العمق الإستراتيجى لمصر ويمكن أن يحل مشاكل وادى النيل ومطالبته بتوعية الشباب حتى لا يحجموا عن العمل فى المناطق النائية ودعوته المستثمرين فقد أكد ضرورة تحديث الدراسات نظرا إلى تقدم التكنولوجيا.. فهناك نحو ٤٠٠ ألف فدان شرق العوينات وجنوب باريس و٥٠٠ ألف فدان بالفرافرة إلا أن هناك ضرورة الالتزام بحسابات المياه علما بأن عملية حفر الآبار عملية مكلفة.. ورغم وجود كميات كبيرة من المياه الجوفية ولكن لا توجد وسائل تجزم بأن المياه متجددة من عدمها!

ترى هل تفيق الحكومة وتناقش العلماء قبل إهدار المليارات؟ إننا سنواصل دق ناقوس الخطر لعل الحكومة تصحو من أحلامها وغفوتها..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٧

١٧٨.٤ متر منسوب المياه أمام السد العالى

بلغ منسوب المياه فى بحيرة ناصر امس ١٧٨.٤٣ متر بانخفاض سنتيمترين عن منسوب المياه فى البحيرة أول أمس.

وبلغ مخزون المياه فى بحيرة ناصر ١٤٠ مليارا و٢٧ مليون متر مكعب كما بلغ النقص فى المخزون عن أول أمس ١١٨ مليون متر مكعب.

وصرح المهندس مينا اسكندر رئيس هيئة السد العالى وخزان أسوان بأن كميات المياه المنصرفة من بحيرة ناصر شمال السد العالى بلغت أمس ٩٠ مليون متر مكعب للوفاء باحتياجات الاقتصاد القومى.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٧

١٧٨,٣٥ متر منسوب المياه في بحيرة ناصر امام السد

بلغ منسوب المياه فى بحيرة ناصر امس ١٧٨,٣٥ متر وبلغ مخزون المياه فى بحيرة ناصر ١٣٩ مليارا و٥٦٥ مليون متر مكعب وصرح المهندس مسينا اسكندر رئيس الهيئة العامة للسد العالى وخزان اسوان بأن كميات المياه المنصرفة من البحيرة شمال السد العالى بلغت امس ٩٥ مليون متر مكعب بزيادة خمسة ملايين متر عن الفترة من يناير حتى امس الأول .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩٧

مخزون المياه الجوفية تحت صحارى مصر :

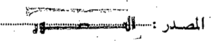
٣ مليارات متر مكعب سنويا تكفى لقرن قادم

هل نعرف صحارينا حقا ؟

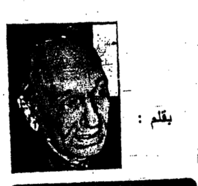
●● فى المقال الأول للدكتور رشدى سعيد عن تاريخ البحث العلمى عن صحارى مصر والمنشور فى العدد الماضى من المصور تأكيد على أن البحث عن الثروة المعدنية كان من الأعمال الجادة التى شغلت مصر فى فترتين متباعدتين خلال القرن العشرين دامت كل منهما حوالى العشرين عاما وامتدت الأولى منهما من آخر سنوات القرن التاسع عشر وحتى مطلع الحرب العالمية الأولى فى سنة ١٩١٤ والثانية بين سنة ١٩٥٦ وحتى سنة ١٩٧٦ .. وعلى الرغم من اختلاف الدافع وراء تكثيف عمليات البحث العلمى المنظم عن المعادن فى صحارى مصر فى كلتا الفترتين إلا أن المحصلة النهائية لنتائج هذه العمليات أننا أصبحنا اليوم مالكين لقاعدة متينة من المعلومات الأساسية عن امكانات مصر التعدينية .
هذا الاسبوع يكتب الدكتور رشدى سعيد عن المياه الجوفية فى صحارينا. ●●

●● لقد قام بالبحث عن الثروة المعدنية فى الفترة الأولى البريطانيون الذين كانوا قد دخلوا مصر واستعمروها منذ سنوات قليلة قبل مبدأ الفترة .. وكان الدافع لقيامهم بأبحاثهم هو الكشف عن تلك الثروة التى ظنوا أنها لابد وأن تكون دفينة فى صحارى مصر مما هيأ لحضارتها القديمة هذا الثراء الظاهر والمبهر للأنظار .. كان كل شيء فى حضارة مصر القديمة من المبانى والمعابد الشاهقة والمشغولات الثمينة تشير إلى أن هذه البلاد كانت ذات مصادر ضخمة من الثروة التى أراد حكام مصر الجدد أن ينجثوا عنها وأن يشاركوا فى استغلالها .. وقد أرسل البريطانيون لذلك بعضا من خيرة من لديهم من العلماء للقيام بهذا العمل وقد قام هؤلاء العلماء بدراسة مناجم مصر القديمة من الذهب والنحاس وطرق التعدين فيها وفحصوا ما وجدوه حولها من نفايات أو خبث تخلف عن صهرها . كما قاموا باستكشاف الصحارى للبحث عن رواسب معدنية قابلة للاستخراج الاقتصادى بغرض تصديرها إلى خارج البلاد فلما لم يجدوا الكثير منها توقفوا عن العمل مع حلول الحرب العالمية الأولى . ●●



المصدر :  المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩٧



بقلم :

د. رشدي سعيد

وكانت حصيلة أعمال هذه الفترة هو اكتشاف خامي المنجنيز بسيناء والفوسفات بساحل البحر الأحمر اللذين وجدا بكميات ونوعية تسمح باستخراجهما استخراجا اقتصاديا وكذلك عدد كبير من التواجدات المعدنية التي لم تكن كميتها أو نوعيتها تسمح باستخراجها استخراجا تجاريا كالنحاس في منطقتي أم سميوكي وأبو سيويل بجنوب الصحراء الشرقية والزنك والرصاص في أم غيغ على ساحل البحر الأحمر إلى الجنوب من القصير وعدد غير قليل من التواجدات المعدنية الأخرى كالطلق والكروم والقصدير والتنجستن وغيرها .. وفي هذه الفترة اكتشف واستغل على نطاق واسع أنواعاً مختلفة من الطفلات والكثير من الأحجار كالبازلت والجرانيت وغير ذلك.

وفي الفترة الثانية التي امتدت من سنة ١٩٥٦ وحتى سنة ١٩٧٦ عاد النشاط إلى صحاري مصر وزادت فيها عمليات البحث عن المعادن التي قام بها المصريون الذين جاءوا هذه المرة بعد أن نجحوا في تأميم قناة السويس وتحرروا من ربقة الاستعمار للكشف عن ثروة بلادهم المعدنية لاستخدامها في بناء الصناعة في بلادهم والتي كانت خططها قد بدأت في التشكيل .. ومرت عمليات البحث في هذه الفترة على مرحلتين : الأولى كانت فترة مراجعة الرواسب المعدنية التي كان قد كشف عنها في أول القرن وتركت دون استخراج، فقد خشي المصريون أن يكون وراء عدم تشغيلها مؤامرة لإبعاد مصر عن عالم الصناعة وبالفعل منذ أعيدت دراسة رواسب النحاس والزنك والرصاص بالصحراء الشرقية كما تم تقييم خام الحديد بالواحات البحرية، الذي كان قد جاء ذكره في أعمال رواد المساحة الجيولوجية في أول القرن - وقد وجد هذا الخام صالحا للاستخراج الاقتصادي وقد تمت بالفعل دراسته وتنميته ليزود مصانع الحديد والصلب التي انشئت في فترة الستينات بخامته الأولية - وفي هذه الفترة تم تكثيف عمليات البحث عن الفحم الحجري لما كان له من أهمية كبرى في عمليات التصنيع في ذلك الوقت . وقد أفلحت عمليات البحث في الكشف عن راسب له في جبل المغارة بشمال سيناء وبدىء بالفعل في اعداد مناجمه في منتصف الستينات وهي التي فكك عددها الاسرائيليون عند استيلائهم على سيناء في حرب سنة ١٩٦٧ وباعدها إلى حكومة سايجون بجنوب فيتنام .

وفي هذه الفترة بدىء في تقييم الخامات اللازمة للصناعات التي كان يخطط لبنائها باستخدام كهرباء السد العالي ، الذي كان يجري بناؤه وقتها .. وقد تم بالفعل تقييم خامات الفوسفات بوادي النيل (كخامة لصناعة الفوسفور) وصخور السيانيت بالصحراء الشرقية (كخام بديل للبوكسيت خامة صناعة الألومنيوم والتي لم تكن معروفة في مصر) والكوارتز (خامة صناعة الفرو سيليكون التي أقيمت بعد ذلك في إدفو) .

أما المرحلة الثانية من هذه الفترة فقد كانت فترة دراسة علمية منظمة لبعض المناطق المأمولة في مصر من أجل تقييم امكانات مصر التعدينية وقد استخدمت في هذه الدراسة أحدث طرق البحث واستعين فيها بخبراء اختيروا من بين من زودهم البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ومعظمهم كان من المدارس الغربية ومن بين الخبراء الذين أوفدهم الإتحاد السوفيتي السابق . وفي خلال هذه الدراسة تم رفع الخرائط المفصلة لأكثر من خمسين ألف كيلو متر مربع من صخور القاعدة القديمة كما تم تحليل ما لايقل عن نصف مليون عينة من صخورها .. على أن الدراسة لم تعط نتائج ايجابية كبيرة فباستثناء اكتشاف خامي النيوبيوم والتانتالوم فقد اثبتت أن صخور القاعدة القديمة والتي تشكل



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٧

● المياه تكفى لزراعة ٤٠٠ ألف فدان فقط بعد تحسين نظم الرى
● بسبب عدم كفاءة نظام الرى فقدنا الكثير من مخزون المياه الجوفية
● قرار تحجيم أعمال المساحة الجيولوجية لم يجذب الشركات الأجنبية

سلسلة جبال البحر الأحمر فقيرة فى رواسب الخامات الفلزية وإن كانت بها جيوب منها موزعة فى أماكن متفرقة .. وكان هذا واحدا من الدروس المستفادة من هذه البحوث المكثفة التى تمت فى آخر عقدى الستينات وأوائل السبعينات.

على أن هذا الدرس لايقلل من أهمية الثروات المعدنية الأخرى التى توجد بمصر بوفرة كبيرة من الأحجار والطفلات والأملاح والمواد الترابية الكثيرة كالفوسفات .. وهذه الخامات وإن لم تكن قابلة للتصدير إلا أنها تشكل الخامات الأساسية لعشرات الصناعات التى يمكن أن تقام فى مصر مثل صناعات الاسمنت والسيراميك والخزف والزجاج والطوب الحرارى والسبائك والكيماويات.. وقد تم بالفعل تقييم الكثير من هذه الخامات التى دخلت فى الصناعات التى بنيت فى تلك الفترة..

ليس فى مصر خامات معدنية إلا ما يمكن أن يستغل فى صناعاتها الوطنية وليس فيها بالقطع خامات التصدير الجاذبة لرؤوس الأموال الأجنبية .

المياه الأرضية والوادي الجديد

لم تلعب المياه الأرضية دورا مهماً فى حياة مصر إلا فى العقود الأخيرة عندما بدىء التفكير فى تعمير الصحراء .. وحتى ستينات القرن العشرين لم تستخدم المياه الأرضية إلا فى زراعة عدد محدود من القدادين فى واحات مصر الغربية حول عدد من الآبار الارتوازية التى كانت تتدفق المياه منها .. وفى الستينات قررت الحكومة أن تنظر فى توسيع رقعة الزراعة فى مصر باستغلال مخزون المياه الأرضية تحت سطح الصحراء لزراعة أراض جديدة بواحات مصر الغربية (الخارجة والداخلة والفرافرة والبحرية وسيوة) والتى سميت اختصارا بالوادى الجديد .

وانشئت من أجل تنفيذ هذا الهدف هيئة تعمير الصحارى والتى بدأت عملها بربط هذه الواحات بوادى النيل فرصفت الطريق من أسيوط إلى الخارجة ومنها إلى الداخلة وانشأت مطارا بالواحة الخارجة وفندقا وبعض المساكن لموظفيها فى هذه الواحة.. ووضعت خطة لدراسة خزان المياه الأرضية وأنسب النباتات لهذه البيئة الصحراوية الفريدة والمختلفة عن البيئة التى عهدناها فى وادى النيل.

وقامت الهيئة برفع الخرائط بأنواعها ودق الآبار الاختبارية لرصد تحت المياه فيها ودراسة خزان المياه الأرضية تحت الواحات دراسة مستفيضة لعلها من أكمل الدراسات التى تمت على أى خزان للمياه الأرضية فى مصر .

وعندما جاءت هيئة تعمير الصحارى إلى واحات الوادى الجديد كان هناك حوالى ١٥٠٠ بئر سطحى تتدفق منها المياه وتنتج ٤٥٠ ألف متر مكعب يوميا (أى حوالى ١٦٠ مليون متر مكعب فى السنة) كما كان هناك ٢٧ بئرا عميقا دقتها الحكومة المصرية منذ الأربعينات



كانت تنتج حوالى ٥٠ مليون متر مكعب فى السنة وكانت هذه المياه تستخدم فى رى زراعات النخيل وبعض من المحاصيل كالقمح والشعير والفول فى أرض محدودة لم تزد على الاثنى عشر ألف فدان .

وأدت دراسة الخزان الجوفى إلى نتائج مهمة لعل أبعدها أثرا هو اكتشاف أن المياه الأرضية تحت الصحراء غير متجددة تجمعت فى أزمان غابرة عندما كانت الصحراء ممطرة وأن ما يسحب منها لايحل محله ما يعوضه .. وهذه النتيجة المهمة هى التى حددت مقدار ما يمكن سحبه من خزان المياه الأرضية تحت الواحات إن أريد له أن يبقى لمدة مائة سنة وينتظر أن يهبط منسوب المياة الأرضية خلالها إلى عمق ١٥٠ مترا وهو العمق الذى أخذ حداً للاستخراج الاقتصادى للماء . وفى ضوء هذه النتيجة بدأت هيئة تعمير الصحارى

فى دق آبار عميقة جديدة لزيادة كمية المياه المستخرجة من باطن الأرض حتى وصل فى سنة ١٩٧٥ إلى ٤٢٠ مليون متر مكعب فى السنة (منها ٣٦٠ مليون متر مكعب من الآبار العميقة) استخدمت فى زراعة ثلاثين ألف فدان جديدة .. وهكذا أصبح بالواحات فى منتصف السبعينات حوالى ٤٢ ألف فدان كانت تستهلك أكثر قليلا من ٤٢٠ مليون متر مكعب من المياه فى السنة .. ومثلت كمية المياه المستخرجة فى ذلك الوقت حوالى ٤٠٪ من أقصى ما يمكن استخراجه من خزان المياه تحت الواحات للمائة عام القادمة..

وبعد أن حلت هيئة تعمير الصحارى فى منتصف السبعينات استمر دق الآبار العميقة وإن لم يعد نتيجة سياسة طويلة المدى وانما حسب قدرة عمد البلاد وأعضاء مجلس الشعب على رفع الصوت والضغط على صانع القرار

كلما جف بئر أو تعرضت زراعة لنقص فى المياه أو طمع مسئول فى زيادة رقعة زراعته.. وهكذا زادت كمية المياه المسحوبة من الخزان إلى قرابة أقصى ما يسمح به الخزان وقارب البليون متر مكعب فى سنة ١٩٩٥ وجاءت هذه الكمية من ٥٥٠ بئرا عميقا تنتج ٢,٤ مليون متر مكعب يوميا (أى ٨٧٥ مليون متر مكعب سنويا) وعدد من الآبار السطحية التى تقلص عددها بعد أن جف الكثير منها إلى ٩٨٠ بئرا وقل تصرفها فلم تنتج إلا ٢٥٠ ألف متر مكعب يوميا (أى حوالى ٩٠ مليون متر مكعب سنويا) .. واستخدمت المياه المضافة التى رفعت من الأعماق منذ حل هيئة تعمير الصحارى البالغة ٥٤٥ مليون متر مكعب سنويا فى زراعة مالايزيد على ٢٠ ألف فدان جديدة مما ينبىء بأن فاقدا ضخما من المياه قد حدث فى هذه الفترة وأن نظام الرى على درجة كبيرة من غير الكفاءة.. والمتتبع لحركة المياه الأرضية فى الوادى الجديد عبر الثلاثين سنة الماضية يجد أن تصرف الآبار يتناقص بسرعة كبيرة وأن الكثير من الآبار السطحية قد جف تماما وهجر - وقد تناقص تصرف الآبار العميقة التى دقت فى الستينات من متوسط ٢٦٠ متراً مكعباً فى الساعة إلى ٧٢ متراً مكعباً فى الساعة فى غضون الثلاثين سنة الماضية .. وفى سنة ١٩٦١ كانت ٢٤٪ من المياه المستخدمة فى الوادى الجديد تأتى من آبار سطحية متدفقة وقد أصبحت هذه النسبة أقل من ١٠٪ فى سنة ١٩٩٥ .

تم فى السبعينات تقييم مخزون المياه الأرضية فى منطقة شرق العوينات التى تقع فى جنوب غرب الصحراء الغربية ونشر تقرير عن نتائج الابحاث المستفيضة التى أجريت فيها فى سنة ١٩٨٤ .. وقد أجرى للخزان دراسة عن أنسب الطرق لاستغلال مياهه وجاءت أفضل النماذج الرياضية تلك التى اقترحت استخراج حوالى ٤,٧ مليون متر مكعب يوميا (أى ١,٥ مليار متر مكعب سنويا) تصلح لزراعة حوالى ١٨٠ ألف فدان (على فرض أن الفدان يستخدم حوالى ٧٥٠٠ متر مكعب سنويا وهو إفتراض يعتمد على



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩٧

استخدام الطرق الحديثة فى الرى) لمدة مائة سنة ينخفض خلالها منسوب الماء الأرضى بين ٦٠ ، ٨٠ مترا حتى يصل الفخ إلى عمق ١٤٤ مترا.

جملة المياه بالصحراء

تبلغ اذن جملة المياه التى يمكن استخراجها من تحت أرض صحارى مصر مجتمعة حوالى ٣ مليارات متر مكعب سنويا ولمدة مائة عام قادمة فقط يهبط بعدها منسوب سطح الماء إلى أعماق كبيرة يصعب رفع الماء منها .. ومن هذه ١,٥ مليار متر مكعب من منطقة شرق العوينات ومليار واحد من الوادى الجديد ونصف مليار من شمال سيناء ومختلف المناطق الأخرى .. بالإضافة إلى حوالى مليار متر مكعب من المياه المتجددة التى تسقط فى صورة أمطار فى الحزام الشمالى من مصر .. وهذه الكميات هى من واقع الدراسات المكثفة التى أجريت على المياه الأرضية فى مصر والتى تمثلت فى دق مئات الآبار فى كل موقع فى مصر ومن مسح الأراضى واجراء النماذج الرياضية على خزانات المياه .

وإذا أردنا أن نضع هذه الكمية فى إطار المتاح لمصر من المياه لوجدنا أنها لاتشكل اكثر من ٧٪ فقط من ماء النيل الذى تبلغ حصة مصر منه ٥٥,٥ بليون متر مكعب فى السنة .. وإذا أردنا أن ننظر إلى هذه الكمية من المياه حسب إمكان استخدامها فى الزراعة فسنجد أنها كافية لرى حوالى ٣٠٠ ألف فدان طبقا للمعدلات السائدة اليوم يمكن تصور زيادتها إلى ٤٠٠ ألف فدان إذا أخذنا بالمعدل النموذجى الذى يسعى إليه المشتغلون بزراعة الصحراء وهو فى حدود ٧٥٠٠ متر مكعب فى السنة للفدان الواحد .. ولاتمثل هذه الكمية من الأراضى الزراعية إلا ٥٪ من جملة المساحة المحصولية الحالية لأرض وادى النيل .

وقد حاولت هنا أن أبين الكلفة الكبيرة التى تحتاجها زراعة العدد القليل من الفدادين التى يمكن زراعتها بالصحراء لامدادها بالمياه وذلك بدق الآبار ورفع المياه إلى السطح مما يشير بعدم جدوى زراعة الصحراء وسأتناول هذه النقطة بتفصيل أكبر فى المقال الثالث فى هذه السلسلة من المقالات كما سأتناول أفضل وأمثل الاستخدام لهذه المياه الأرضية المحدودة تحت الصحراء .



المصدر : ....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٧ • فبراير ١٩٩٧

قناة لجنوب الوادى .. أم قناة لإسرائيل؟

قال الإمام على كرم الله وجهه «ما أحسن حسن الظن إلا أن فيه العجز، وما أسوأ سوء الظن إلا أن فيه الحزم». وفى غياب الحقائق يصبح الأخذ بـ«الحزم» واجباً، وقليل من «سوء الظن» يعفينا من كثير من النتائج السيئة.

أقول هذا بمناسبة الإلحاح الهستيرى الذى يحيطنا ويحاصرنا فى هذه الأيام عازفاً على نغمة «الدلتا الجديدة» التى يزعمون إمكانية زراعتها فى جنوب مصر.. ونأخذ بـ«الحزم» داعين الله أن تكون شكوكنا فى غير محلها، على الرغم من أن تقديرنا لما سنطرح من تساؤلات وأفكار أنها أكثر من مجرد شكوك وهواجس. ونطرح أسئلتنا:

***

لماذا يطرح مشروع ترعة الوادى الجديد الآن ومعه مشروع الدلتا الجديدة؟ هل اكتشف المسئولون وجود هذه الدلتا «فجأة»؟ أم أن هذا الخبر كان معروفاً من قبل وتراخى المسئولون عن تنفيذ المشروع؟ وألا تجب محاكمة هؤلاء المسئولين فى هذه الحالة؟

وللإجابة عن هذا السؤال نذكر أن مشروعاً مماثلاً طرح فى عهد السادات لزراعة الأرض المحيطة ببحيرة السد العالى، وبالفعل بنى السادات «قصراً» على شاطىء البحيرة من طابقين.. وزيادة فى الترف تم تشغيل «مصاعد» داخل القصر! وعلى الرغم من كل الاهتمام الذى أبداه السادات ذهبت السكرة وجاءت الفكرة، وتأكد للجميع أن المشكلة هى مشكلة مياه لا مشكلة أرض قابلة للزراعة، وتبخرت الأحلام.

وعندما عادت النغمة للتردد مرة أخرى منذ ثلاث سنوات، وظهر المشروع مرة أخرى قال الوزير الصادق «م. عبد الهادى راضى» رحمة الله عليه إنه ضد زراعة أى فدان على بحيرة السد، لأن ذلك سيكون على حساب زراعة فدان فى الدلتا، وإنه غير مستعد للتضحية بأى فدان فى الدلتا.

هذه هى الحقيقة التى لا نصدقها تغيرت فجأة، لمجرد أن فيضان النيل جاء هذا العام بمعدل عال ليس متوقعاً أن يتكرر إلا بعد زمن طويل، بل المتوقع هو أن يقل معدل الفيضان فى الأعوام المقبلة.

***

لماذا يكثر الحديث عن مشروع شق طريق دولى تتولاه شركات أجنبية يمتد من مطروح إلى الدلتا الجديدة، تمهيداً لمده بعد ذلك إلى السودان ووسط أفريقيا؟

ومرة أخرى نؤكد أن هذا المشروع سبق أن طرح فى عهد السادات، حيث كان الاقتراح هو شق طريق من الإسكندرية إلى أسوان ثم السودان ووسط أفريقيا، ورفض المشروع لتعارضه مع سيادة كل دولة على أراضيها.. فما الذى تغير اليوم ليعاد طرح المشروع مرة أخرى؟

***

هل هناك علاقة بين هذه المشروعات و ما حدث وكتب فى جريدة الأهرام فى ذلك الوقت أثناء مفاوضات السلام، وكان الحديث الذى دار بين السادات وصديقه العزيز بيجين كما كان يسميه، وما تحدث به السادات من نيته فى توصيل مياه النيل إلى القدس ليشرب منه جميع الناس من كل الأديان كما قال- زمزم الجديدة، وبالمناسبة فقد قامت مظاهرات ضخمة فى الخرطوم فى ذلك الحين، بسبب أن مصر ليس لها حق التشششة بمياه النيل لأى دولة خارج حدود حوض النيل.

وقد كان للأستاذ إبراهيم شكرى موقف فى هذا الوقت فى مجلس الشعب عندما أكد هذا المعنى الخاص بعدم أحقية أى شخص كائنا من كان بالتصرف فى مياه النيل خارج حدود مصر. ثم ما قاله بيجين لصديقه السادات وتم نشره فى جريدة الأهرام «إننى لم أتحدث معك على مياه للقدس ولكنى تحدثت معك على توصيل المياه للنقب، أما القدس فأنا لست مستعد أن أبادلها بمياه النيل كله، ولذلك نشا تساؤل هل فعلا لا يوجد أى بند من بنود اتفاقية كامب ديفيد سواء المعلن منها والغير معلن أو فى المذكرات الملحقة المعلنة منها وغير المعلنة أى شيء عن توصيل مياه النيل إلى إسرائيل؟ طبعا لا أستطيع أن أؤكد هذا وأظن أن الكثيرين أيضاً لأن هذه الاتفاقية لم يتم إعلانها كاملة أومناقشتها بصفة مكثفة بحيث يتضح هذا التساؤل، وتمشياً مع (أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى)، فقد نكتفى فى هذا الوضع وفى هذه الأيام الحرجة ولكى يتم قطع الشك باليقين أن يقوم رئيس الجمهورية بإلقاء خطاب فى اجتماع مشترك بين مجلسى الشعب والشورى وكذلك ممثلين



المصدر : الشعب

التاريخ : ٠٧ مايو ١٩٩٧

أحمد شكرى

لجميع قوى الشعب من الأحزاب والنقابات ليعلن أمامهم بشكل واضح وقاطع انه لا يوجد أى التزام فى « اتفاقية كامب ديفيد تنص على توصيل مياه النيل إلى إسرائيل ويكون إلقاء هذا الخطاب بمثابة شهادة منه فى الالتزام بعدم توصيل هذه المياه إلى إسرائيل تحت أى مسمى، فحينئذ فقط سنطمئن بصورة كبيرة وسوف نصدقه وأظن أن هذه هى أسرع طريقة فى الوقت الحالى لوضع كثير من الأمور والتساؤلات فى موضعها الصحيح.

* * *

هل هناك علاقة بين هذه الدلتا الجديدة فى هذا الوقت وما يدور حول قيام إسرائيل بمساعدة إثيوبيا لعمل السدود على النيل الأزرق بحيث يكون هذا مواكبا كذلك مع قرب الانتهاء من حفر ترعة السلام التى ستكون نهايتها على بعد ٨٠ كيلو متر فقط من حدود مصر- إسرائيل، ثم ما يستتبع ذلك من تهديد إثيوبيا لمصر بحجز كميات من حصتها المائية فى هذه السدود أو العمل على طريقة «سيب وأنا سيب» وفى هذه الحالة الثانية أن تغرى إثيوبيا مصر بإعطائها كمية من الماء حوالى ٣ مليارات متر مكعب من الحصة التى تسعى الآن لحجزها لنفسها، حيث لم يكن لها فى السابق هذه الحصة ولكنها تسعى الآن تحت عذر أنها أيضاً لديها أراضى ومشروعات زراعية تحتاج كمية من المياه لها كل ذلك بمساعدة إسرائيل ، ونقول: إن تغرى إثيوبيا مصر بهذه الكمية على أساس أن يستفاد بها لمشروع ترعة جنوب الوادى وذلك فى مقابل توصيل جزء آخر عبر ترعة السلام إلى إسرائيل وبذلك يكون المخطط قد اكتمل ودخلت إسرائيل ضمن دول حوض النيل والباقى معروف، وبالمناسبة هل كل هذه الترتيبات مرتبطة أيضاً بما يحدث فى الترتيبات التى تم الاتفاق عليها فى موضوع الخليل والذى استقر عليه الرأى أخيراً بأن الاعتبار الأخير إعادة الانتشار فى الخليل قد تم الاتفاق عليه أن يكون عام ١٩٩٨ بعد أن كان مقدراً له ١٩٩٧ حوالى عشرين شهراً على أساس أن الخطوة التالية مباشرة ستكون موضوع القدس، ومن الآن يتم ترتيب عوامل الضغط «رجاء تذكر الحديث السابق سرده بين السادت وصديقه العزيز بيجين» حول الربط بين موضوع القدس وتوصيل المياه إلى النقب فى إسرائيل.

* * *

هل هناك علاقة بين هذه التصورات والموقف الذى تم اتخاذه فجاة وبقوة بين إثيوبيا وإريتريا للاعتداء على شرق السودان؟

هل هناك علاقة بين هذه التصورات وماحدث أيضا فجاة من احتلال إريتريا لجزر حنيش فى البحر الأحمر، وبالتاكيد بمساعدة إسرائيل وذلك لسحب الصبغة العربية من البحر الأحمر على أساس أنه كان يعتبر بحيرة عربية، وذلك أيضاً تحسباً للموقف فى حالة امتناع مصر عن عدم توصيل المياه إلى إسرائيل عن طريق ترعة السلام أن يتم توصيلها عبر أنابيب فى البحر الأحمر من إثيوبيا عبر إريتريا وهذا مشروع مدروس ومخطط له وتم عمل الدراسة الاقتصادية له وتوفير التمويل. ولايمكن تنفيذه مالم يكن لإسرائيل وجود وسيطرة فى البحر الأحمر عن طريق ماتم فى موضوع جزر حنيش.

* * *

والآن نلخص السيناريو الذى بنى على سوء الظن وحتى يكون الرأى النهائى فيه كالتالى:

١- يتم الانتهاء من حفر ترعة السلام حتى نهايتها «٨٠ كيلو متر من حدود إسرائيل-مصر».

٢- يتم حفر ترعة جنوب الوادى فى خلال عشرين شهراً كما أذيع.

٣- يتم تاجيل موضوع الخليل من عام ١٩٩٧ إلى عام ١٩٩٨ (عشرون شهراً).

٤- الخطوة التالية وهى مفاوضات الجولان والقدس بعد ذلك.

٥- إحكام السيطرة الإسرائيلية للوجود فى البحر الأحمر.

٦- العمل على قدم وساق الانتهاء من أعمال السدود التى تقوم بها إثيوبيا بمساعدة إسرائيل التى يمكنها من السيطرة على مصدر المياه الأساسية لمصر.

٧- إثارة الإضطرابات الحادثة الآن بين إثيوبيا وإريتريا من جهة والسودان من جهة أخرى.

٨- تبدأ مفاوضات القدس بين العرب وإسرائيل تحت عوامل الترهيب والترغيبى سيناريو مفاده الآتى:

التهديد بين حجز المياه من مصادرها الأساسية أو عدم التعرض لهذا مع زيادة فى الحصة قدرها ٣ مليارات متر مكعب شريطة توصيل مليار متر مكعب إلى إسرائيل عبر ترعة السلام وما يستتبع ذلك من تداعيات وترتيبات جديدة للمنطقة وتقسيم المياه وأخذ ٢ مليار للاستعانة بها فى ترعة الوادى.

وصدق من قال فى كتابه العزيز:

بسم الله الرحمن الرحيم «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا»..

صدق الله العظيم

إهدار المياه فى توشكى
وأيضا فى ترعة السلام:

أراضى سيناء المستزرعة على ترعة السلام ٣٤ ألف فدان فقط والباقى يتكلف المليارات

العلماء يطلبون زراعة أراضى سيناء بالمياه الجوفية والسيول بدلا من مياه النيل

إهدار زراعة ٥٠ ألف فدان فى سهل القاع بسبب توزيع الأراضى بالمجاملات..

تحقيق:
على القماش



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

تحذيرات العلماء من إهدار مياه النيل لم تتوقف عند أراضى توشكى فحسب.. بل أشار العلماء إلى خطورة مايجرى فى ترعة السلام من نواح متعددة، إبتداء بعدم الاستفادة المثلى بمياه النيل ومرورا بمخاطر خلط مياه الصرف ثم النواحى الأمنية والأثرية، وانتهاء بالمفاجأة التى فجرها وزير الرى الأسبق م. أحمد على كمال، بأن حقيقة الأراضى التى يمكن زراعتها فى سيناء على ترعة السلام هى ٣٤ فدانا فقط أما بقية الـ(٤٠٠) ألف فدان فهى مناطق مرتفعة وبتكلفة اقتصادية عالية.

فماذا عن تحذيرات العلماء والمتخصصين من إهدار مياه النيل فى ترعة السلام فى الوقت الذى يتم فيه إهدار مياه السيول لتصب فى الخليج؟!

يستهدف مشروع ترعة السلام نقل ٢,٨ مليار متر مكعب من المياه سنويا لزراعة ٤٠٠ ألف فدان فى سيناء بخلاف الأراضى المارة عليها الترعة غرب القناة، ومن المتوقع أن يتم إنشاء النفق الرابع (السحارة) لنقل المياه بالترعة إلى سيناء فى أكتوبر من هذا العام.

ويرى د.على صبرى -الخبير الاستشارى المعروف- أن المياه المستخدمة فى الترعة سوف تأتى بنسبة ١ : ١,١ من مياه النيل ومياه المصارف الزراعية لزراعة أراضى سيناء، إضافة إلى أراضى غرب قناة السويس، وهو مايستلزم نحو ٤,٥ مليار متر مكعب يمكن توفير ٢,١٢ مليار متر مكعب من مياه النيل، إضافة إلى ٢,٣٨ مليار متر مكعب من مياه مصرف بحرحادوس ومصرف السرو الأسفل، ومن هذه المياه حوالى ١٠٪ تستعمل كمياه للشرب والصناعة.. وبعيدا عن الأرقام الطموحة أو العبارات الإنشائية أو التهليل للمشروع فقد أورد العلماء العديد من المحاذير يجب تأكيدها، ولاسيما أن معظم هؤلاء العلماء والمتخصصين يرون أن مشروع استصلاح مناطق توشكى يواكبه إهدار لكميات كبيرة من المياه.

يقول الخبير الجيولوجى د.البهى عيسوى: إن كثيرا من المصريين ينظرون إلى نهر النيل على أنه وعاء لاتنفد منه المياه أبدا، فتغذى مياه سواحل البحر الاحمر وتذهب إلى سيناء وكذلك الساحل الشمالى وتعتمد عليه التوسعات حول الوادى بصعيد مصر، ورغم جهد مهندسى الرى المخلصين إلا أن لكل شىء حدا معقولا.. وإذا عبرنا الخط الحرج الذى يفصل بين الشح والغنى مع زيادة عدد السكان فإن مياه النيل لن تكفى حاجة كل المصريين فى السنوات القليلة القادمة، وهى ليست ببعيدة كما يتخيل البعض، وإذا كانت مياه النيل التى تحمل النماء لمصر هى أهم ماتملكه مصر من ثروة قومية فإن الحرص على عدم إهدارها يصبح مسألة قومية لها أولوية فى ترتيب وتصنيف ما تملكه عن أية مقدرات اخرى، والحديث عن إهدار هذه المياه بتوصيلها إلى مناطق بعيدة عن الوادى القديم هو حدث يهم كل المصريين، والغريب أن نفاجأ بأن مياه النهر تعبر قناة السويس إلى سيناء أو تمتد إلى شواطىء المتعة فى الغردقة وسفاجا وإلى شواطىء القلة القادرة بالساحل الشمالى دون حسابات دقيقة لمعرفة مانملك قبل أن يصبح الأمر خطيرا على المقننات الزراعية والصناعية والحياتية لسكان الوادى القديم!!

أوبئة فى الطريق!

جانب أخر من التحذيرات يعرضه د.على صبرى -أستاذ ميكانيكا التربة- الذى سبق أن أوضح رأيه وطلب التروى قبل البدء فى المشروع، وطلب من وزير الأشغال المائية وقتذاك م.عصام راضى عدم الإسراف فى العبارات الإنشائية المتفائلة عن كميات المياه، حيث صرح بأن كمياتها تصل إلى ٧٢,٥ مليار متر مكعب!! وإن كانت الحكومة قد تجاهلت رأى العلماء رغم تحذيرهم مبكرا، فإن د.على صبرى ينتقل بتحذيراته إلى زوايا أخرى أهمها الاعتماد فى جزء كبير من الرى على مياه الصرف فى أراضى ترعة السلام.

يقول د. على صبرى: إننا نعلم جميعا مكونات مياه المصارف وهى من صرف الأراضى الزراعية بالإضافة إلى الواقع المؤلم من صرف المجارى ومخلفات المصانع، وعلى ذلك يجب تأكيد أن تكون المياه مصدرها صرف الأراضى الزراعية فقط، وكفانا ماحدث لسكان القاهرة والوادى من الامراض الفتاكة نتيجة خلط مياه المجارى وصب مخلفات المصانع الخطرة فى النيل بصورة وبائية تصعب محاصرتها، وهو ما أدى إلى انتشار أخطر الامراض بصورة وبائية خاصة الفشل الكلوى والكبد الوبائى والامراض السرطانية.. ومن هنا يرى د. على صبرى ضرورة تحليل المياه الناتجة من خلط مياه النيل ومياه المصارف الواردة لأراضى ترعة السلام وذلك بصفة دورية للتأكد من الآتى:

- مقدار الأملاح الذائبة فى الماء.
- الرقم الأيدروجينى للماء (p.H)، وهذا مهم جدا لتحديد حموضة المياه أو قلويتها.
- كمية الأملاح غير الذائبة، بما فى ذلك الرواسب المعدنية وغيرها، هذا مع ضرورة استخدام مياه النيل فقط فى السنوات الأولى لعملية غسيل الأراضى لاستصلاحها زراعيا.

كما يجب التوسع فى عمل سدود على الوديان ومخرات السيول حيثما وجدت فى سيناء للاستفادة بمياه الامطار والسيول فى استصلاح الأراضى وزراعتها فى باقى مناطق سيناء القابلة لاستصلاح أراضيها وزراعتها، وتحديد أماكن وسعة خزانات المياه الجوفية بسيناء، وتحديد مواقع ومسطحات الأراضى القابلة للزراعة بها، والاستعانة بالخبراء الجيولوجيين المصريين وهيئة الاستشعار عن بعد لهذا الغرض.. وبذلك يمكن انتشار الزراعة فى جميع أنحاء سيناء.

كارثة السيول

وتنقلنا ملحوظات د.على صبرى حول ضرورة الاستفادة من مياه السيول والمياه الجوفية بسيناء إلى مايجمع عليه العلماء والوطنيون من ضرورة التصدى لإهدار مياه السيول خاصة مع ماتدمره من طرق، وقد سبق أن أشار اللواء ممدوح الزهيرى -محافظ جنوب سيناء- إلى محاولات عمل أنفاق وتجميعات لمياه السيول، وأن الدراسات الفنية الخاصة بها تم إعدادها منذ سنوات ولكن التنفيذ يحتاج إلى نحو ٨٤ مليون جنيه من ميزانية الدولة.. ومن جانبنا نرى أن هذا المبلغ بسيط بالنسبة إلى كميات المياه المهدرة ويكفى أن نشير إلى أن ترعة الشيخ زايد تتكلف مايقرب من



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

مليارى جنيه ضمن تكلفة المشروع والتى تصل إلى ١١ مليار جنيه. كما يمكن أن تساهم القرى السياحية فى سيناء فى جزء من هذا المبلغ خاصة انه يمكن أن يعود عليهم بصورة أو باخرى من الحفاظ على الطرق أو توفير المياه العذبة أو انتشار المساحات الخضراء.

سيناء لا تحتاج إلى مياه النيل

أما عن عدم الاستغلال الأمثل للمياه الجوفية فى سيناء فيقول د.البهى عيسوى: إن أجهزة وزارة الرى ومعاهد بحوث المياه تمكنت من حفر آبار عميقة وضحلة تفجرت منها مياه عظيمة فى مناطق لم يكن يحلم أحد بوجود قطرة مياه فيها.. فظهرت المياه فى عريف الناقة والقسيمة والكونتيلا والتمد ونخل على امتداد وادى وتير بين رأس النقب ونويبع، وفى وادى غرندل وفى وادى فيران وغيرها من المناطق والوديان.. وقد قمت فى السنوات مابين ١٩٩٠ حتى ١٩٩٤ ومجموعة من أخلص مهندسى الرى والجيولوجيين بحساب كميات المياه الموجودة تحت هضبة الحزيم وفى الأجزاء الشرقية من هضبة العجمة وقدرت الكمية الموجودة بحوالى ٣٦ ترايليون متر مكعب، وهذا فى جزء من سيناء والذى تبلغ مساحته ٦١ الف كيلو متر مربع، ولعل الفارق بين سيناء والصحراء الغربية أن مياه الأولى متجددة بحكم سقوط الامطار سنويا على سيناء بينما هى معدومة فوق الصحراء الغربية الجنوبية، فهل تحتاج سيناء بعد ذلك إلى مياه النيل؟!.

على جانب آخر فقد أشارت المصادر فى سيناء إلى مفاجاة تبوير ٥٠ الف فدان كانت مخصصة للزراعة وهى منطقة سهل القاع الواقعة بين سانت كاترين والطور بجنوب سيناء، فقد تم عمل دراسات وبحوث عملية فى عهد المحافظ اللواء مجدى سليمان وكشفت البحوث عن وجود آبار تحمل مياهها نسبة ملوحة معقولة (حوالى ٤٠٠ جزء فى المليون) علما بأن ملوحة مياه النيل تتراوح ما بين ٢٥٠ و٣٢٥ جزءا فى المليون، وأكدت الدراسات توافر المياه وجودة التربة، وإن كان تغير الجو مابين الليل والنهار يحتاج إلي محاصيل تتحمل هذا التغير، ويبدو أن عمليات توزيع وتدليكها الأراضى شابها الكثير من المجاملات وامتلاك غير المؤهلين لها، وهو مايعنى عدم زراعتها والقيام ببيعها، الأمر الذى ينتهى عادة بزيادة السعر عن اقتصادية إنتاجية الفدان، ومطلوب إيضاح من جهاز تعمير سيناء بالإسماعيلية. (انتهى كلامه)..

وينقلنا ذلك إلى ضرورة استمرار اتخاذ جميع الاحتياطات لعدم سرقة إسرائيل للمياه خاصة مع احتمال ميل اتجاه المياه الجوفية إلى الجهة الأخرى، ومع التطور التكنولوجى وإمكانية استخدام أحدث الوسائل لسحب المياه، وهنا نود أن نشير إلى مساعى إسرائيل فى أعالى النيل فى محاولة للتحكم فى مياهه لتكون وسيلة ضغط لوصول المياه إليها!!

نقطة أخرى سبق أن حذر منها العلماء وهى انه مع التسليم بأن الحل الأمثل لمواجهة العدو هو تعمير سيناء وزراعتها وجلب المستثمرين، إلا أن التركيز على شمال سيناء (مواقع مرور ترعة السلام) يمكن أن يؤدى إلى تفريغ مناطق وسط سيناء تماما بهجرة سكانها المعدودين إلى الشمال للاستفادة من ترعة السلام وهو مايؤدى إلى خطر الفراغ السكانى فى كل هذه المناطق الشاسعة.

حروب الآثار!

جانب آخر فى ترعة السلام وهو المتعلق بالآثار، فرغم الاستجابة للنداءات بإنقاذ الآثار الواقعة فى مواقع ترعة السلام والحصول على دعم من الجهات المانحة خارج مجلس الآثار إلا ان أمين مجلس الآثار الحالى يبدو أنه عز عليه هذا الإنجاز فاخذ فى محاربة القائمين عليه فما كان منه إلا أن قام بإبعاد د.فايزة هيكل دون أى سبب مقنع.

نعود إلى موضوعنا الأساسى وهو المحاذير التى أوردها العلماء فى مشروع ترعة السلام حيث فجر م.أحمد على كمال -وزير الرى والأشغال المائية الأسبق- مفاجأة عن حقيقة حجم الأراضى التى يمكن الاستفادة منها فى سيناء بقوله: الغرض من إنشاء ترعة السلام هو تعمير سيناء وهو هدف عظيم، ولكن ماحدث شىء آخر فإخواننا فى وزارة التعمير أحضروا شركة أمريكية لتصنيف التربة، رأت أن الأراضى الصالحة للاستزراع حوالى ٢٤ الف فدان، وهو مابدأنا نزرعه والأجزاء الباقية أراض صخرية أو رملية مرتفعة ويصل ارتفاع بعضها إلى ٧٠ مترا عن الأراضى المنخفضة، وأصبحت المشكلة ليست فى زراعتها بل فى كيفية تصريف المياه من الأراضى المرتفعه وهم يقولون إن لدينا ٤٠٠ الف فدان صالحة للزراعة!! من أين؟! وكيف ذلك؟! وماذا سيفعلون فى تصريف المياه والتى سوف تضر بالأراضى المنخفضة وستقضى على الجزء السليم؟!

ويضرب م.أحمد على كمال -وزير الرى الأسبق- مثالا بوادى الطلمبات حيث إن أراضيه ملحية وتحت مياه البحر وهو مايحتاج إلى كميات كبيرة من المياه، فعملية غسيل الأرض مكلفة للغاية وإذا كان يمكن زراعة ٤٠٠ الف فدان فاعتقد أن التكلفة ستكون غير اقتصادية. ترى مارأى أصحاب القرار؟!

في ندوة جمعية الاقتصاد والتشريع حول الوادي الجديد والتنمية الشاملة:

الخبراء يؤكدون: مصر فقيرة مائيا وليس لدينا ما نهدره خارج زمام النيل

د. عبدالعزيز حجازي: الأولوية للأراضي القديمة.. واعتراض خبراء الري لابد أن يؤخذ في الاعتبار

د. رشدي سعيد:

الوادي الجديد لن يكون منطقة جذب سكاني أو صناعي



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٧

أوضح خبراء المياه والهيدروليكا والمساحة الجيولوجية والاقتصاد أن مصر فقيرة مائيا وليس لديها ماء تهدره خارج زمام النيل، وأبدوا تخوفهم من إنشاء مشروع الدلتا الجديدة مطالبين بتوفير المياه أولا ثم يكون التفكير في بدء المشروع. وانتقد الخبراء في ندوة جمعية الاقتصاد والتشريع التي عقدت مساء الإثنين الماضي تحت عنوان «مشروع الدلتا والتنمية الشاملة» بشدة الاعتماد على مياه البحيرة، مؤكدين أن ذلك يؤثر في الأراضي القديمة ويساعد على تبويرها، كما أشاروا إلى خطورة الاعتماد على المياه الجوفية وحدها قائلين بنضوبها.

وصف د. رشدي سعيد -رئيس هيئة المساحة الجيولوجية الأسبق- حديث الحكومة حول توفير ٦ مليارات متر مكعب من المياه للمشروع بالمفاجيء مدللا على كلامه بمصادر وزارة الري وأبحاثها ومنها بحوث للدكتور المرحوم عبدالهادي راضي -وزير الأشغال السابق- مشيرا إلى أنه كان يتطلب توفير المياه أولا ثم البدء في المشروع.. وكشف د. رشدي التكلفة العالية للمياه في المنطقة، مؤكدا أن العملية ليست مجرد تركيبات وإنفاق رأسمالي ضخم وشق ترع بل إن تشغيل هذه المضخات يتكلف أكثر من مليار جنيه بخلاف إهلاك المعدات.

ويرى د. رشدي أن المنطقة لن تكون منطقة جذب سكاني، حيث إن تكلفتها لا يقدر عليها سوى المستثمرين وليس صغار المزارعين. وأشار إلى ضعف مصادر الطاقة بالمنطقة وهو عبء إضافي ويصعب إقامة صناعة مكثفة وهو عامل آخر يدل على أنها ليست منطقة جذب سكاني.

فيما تساءل د. عبدالعزيز حجازي عن سر البداية المتسرعة لهذا المشروع، مشيرا إلى رفض دراسات عديدة سابقة لمثل هذا المشروع وكذلك اعتراض عدد كبير من خبراء الري. وطالب د. حجازي بدراسة مقارنة بين الوادي الجديد وتكلفة دعم الوادي القديم قبل البدء في المشروع، وعرض للأراضي العديدة بالوادي القديم والمستصلحة وجاهزة للزراعة دون أن يصلها ماء قائلا: لماذا لا يتم دفع هذه الأموال للوادي القديم؟!.

متابعة: جمال إمبابي

من ناحيته يتفق د. بهاء بكري -أستاذ التخطيط البيئي بكلية الهندسة- على أن المشروع ولد سريعا وانتقل للتنفيذ دون أن يستفتي فيه الشعب أو المختصون. وحذر د. بهاء من خطورة اتفاقية الجات على المشروع مؤكدا أن سعر المتر سيصل عام ٢٠٠٢ إلى ٤٠ سنتا.

ويطرح د. إبراهيم سعد الدين خطورة التكلفة بالأرقام ويشير إلى أن تقدير تكلفة الاستثمارات ٢٠٠ مليار جنيه في خلال ٢٠ سنة، متسائلا عن التقدير الموجود لمعدل الادخار وحجم التدفقات الخارجية المنتظرة خلال تلك الفترة. وأوضح د. سعد الدين أن كثيرا من التقديرات في البداية تقل كثيرا عن التكلفة الفعلية مشيرا إلى عدد من المشروعات في الخطة الخمسية

الأولى وصلت تكلفتها الفعلية إلى ٥٠ مليون جنيه رغم أن التقدير المبدئي لها كان ٥ ملايين جنيه، ومشروعات للطرق قدرت بسعر ٢٠٠٠ جنيه للكيلو بلغت عشرة آلاف في التكلفة الفعلية مطالبا بالتأني وبدراسة علمية للمشروع من جميع جوانبه.

ويحذر د. محمد المرغني -بحقوق عين شمس- من خطورة تبديد المياه في وقت تكون فيه الحرب القادمة هي حرب مياه مشيرا إلى أن المياه الجوفية غير متجددة.

ويؤكد د. محمود منصور عبدالفتاح -أستاذ الاقتصاد بزراعة الأزهر- أن المشروع ولد فجأة ثم أثيرت ضده ضجة، يرى أن القضية الأساسية هي المياه والأرض مشيرا إلى أن الاعتماد على مياه البحيرة وتعويض هذه الكمية من مياه الصرف سيؤثر في المساحات التي تروى بهذه المياه وسيؤثر في المساحات التي كانت تستفيد من هذه الكمية، مطالبا بدعم المساحات الشاسعة من الأراضي الجاهزة بالنوبارية والصالحية والبستان وغيرها.. ويكشف أستاذ الاقتصاد أن أية أنواع من الزراعة لن تجرى في هذه المنطقة ولن يفيد سوى مركز بحوث ومتخصصين فقط..

ويتساءل: لماذا لا تستغل منطقة الساحل الشمالي الممتد من الإسكندرية حتى السلوم بطول ٥٠٠كم وعرض ٨كم المستصلحة والجاهزة مشيرا إلى وجود ترعة ضعيفة بها، تتشقق وتتسرب منها المياه مطالبا بمعالجة ما هو قائم ودعمه ومشيرا إلى درجة الحرارة بالوادي الجديد والتي لا يجدي معها سوى زراعة البلح، مقارنا بين تكلفة الفدان بالوادي الجديد والتي تصل إلى ٥٠ ألفا وتكلفة الفدان التي لا تتجاوز ٨ آلاف جنيه بالساحل الشمالي.

ويكشف د. عبدالفتاح القصاص -الخبير الدولي- أن جملة المياه التي حصلنا عليها نتيجة بناء السد العالي هي ٨ مليارات متر والتي تمت عن طريقها زراعة مليون فدان وتحويل ٧٥٠ ألف فدانا إلى ري دائم مشيرا إلى تجربة الرياح الناصري، والدراسة المتميزة التي تمت لزراعة



٥٠ الف فدان وإنشاء صناعة متكاملة من سكر وعلف وإنتاج حيوانى لإدارتها كمزرعة متكاملة ثم فوجىء بتقسيمها وتوزيعها على الخريجين لزراعة لب وطماطم وخلافه.. وطالب د. القصاص بوضع خطة والالتزام بها.

فيما يحذر د. إبراهيم على حسن -نائب رئيس مجلس الدولة- من خطورة الاعتماد على المياه الجوفية ويحذر ايضا من المحاولات الدولية للإضرار بحصة مصر عن طريق التلاعب فى اتفاقيات الأنهار الدولية من خلال الأمم المتحدة ومحذرا من تحويل مياه الدلتا إلى الوادى وتبوير أراضى الدلتا التى لا تعوض..

يؤكد فوزى المحلاوى -بهندسة القاهرة- خطورة فقد الطاقة المائية مؤكدا أن المشروع سيفقدنا عشر الطاقة المائية وهو ما يوازى ١,٢ مليار تقدر بـ ٢١٠ ملايين جنيه وذلك على طول الترعة.

كما أكد د. سامى منخائيل -خبير الهيدروليكا- أن احتياجات مصر من الموارد المائية عام ٢٠٠٠ تصل إلى ٧٧ مليار متر مكعب وإذا أضافت قناة جونجلى ٧ مليارات فسيكون هناك عجز مائى قدره ١١ مليار متر مكعب عام ٢٠٠٠، ويتساءل: كيف إذن نوفر ٥ مليارات متر مكعب لهذا المشروع ؟!.

أما د. هانى الزينى فيطالب بالتركيز على وقف تآكل الأرض الزراعية مشيرا إلى أن ذلك أولى من أية أموال قد تهدر دون طائل.



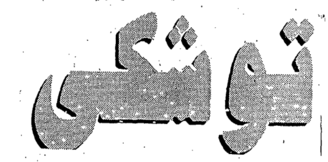
المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٧

اقامت جمعية الاقتصاد السياسى ندوة مهمة حول مشروع «توشكى» ماله وماعليه على مدى ٤ ساعات من النقاش والحوار وتبادل الآراء المؤيدة والمعارضة بين رؤساء وزراء سابقين وخبراء تخطيط كانت المناقشات ساخنة بين المحاورين خاصة الذين ابدوا إنتقادات حادة للمشروع ومعارضة شديدة لخطواته التى اعتبروها غير مدروسة بدقة تزعم الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الأسبق حملة الانتقادات والتعليقات الساخنة حول المشروع مما اشعل سخونة الحوار.

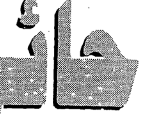
وعلى الجانب الآخر كانت الأرقام والخرائط الدقيقة التى عرضها الدكتور ابراهيم حمودة والدكتور محمود أبو زيد وأيضاً الآراء الجادة للدكتور عزيز صدقى رئيس الوزراء الاسبق والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق بمثابة رسالة اطمئنان لجمهور الندوة حول جدية خطوات المشروع.

«الأحرار» تواجدت داخل الندوة وسجلت المحاورات والمناقشات مابين مؤيد ومعارض ونعرضها على الصفحات دون تدخل او مزايدة.



توشكى حائرة

المعارضون



دراسات المشروع رفضت أكثر من مرة وخبراء الرى يؤكدون : المياه لاتكفى!!



مشروع الرياح الناصرى أفضل من توشكى



المصدر : الأحرار

٨ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

المؤيدون:



توشكى مثل السد العالى تواجه انتقادات

٨ مليارات متر مكعب لترعة الوادى ليست مشكلة

يقول د. رشدى سعيد رئيس هيئة المساحة الجيولوجية السابق عندما علمت بالمشروع طلبت من د. كمال الجنزورى رئيس الوزراء أن يعيد النظر ويحيله إلى لجنة متخصصة حيث أن أول ما أثارنى هو مفاجئتنا باننا نستطيع ان نوفر ٦ مليارات م٣ مياه للمشروع رغم ان مصادر وأبحاث وزارة الرى تؤكد أن مصر فقيرة فى المياه وليس لديها ماتهدره خارج وادى النيل ولذلك اخذت وزارة الرى فى وضع الخطة القومية للمياه عام ١٩٧٥ . ولكن لو استطعنا توفير مياه إضافية من خلال بناء خزانات او قنوات فى أعالى النيل فيمكن هنا الإستفادة بالمياه الزائدة.

يؤكد الدكتور رشدى سعيد: ان مصر كانت تدبر المياة للمشروع اولاً ولكن حدث العكس فى هذا المشروع لذلك انا متخوف حيث أن الحكومة اعلنت ان جزءا من تدبير المياه سيكون من خلال تقليل مساحات الارز المنزرعة ثم تراجعت الحكومة عن اعلانها بعد اعتراضات اعضاء مجلس الشعب وقالت «سندبر المياه»

وفى اشارة اخرى قال إن تكلفة المياه فى الوادى الجديد ستكون عالية جداً حيث سنحتاج ليس فقط لإنفاق رأسمال ضخم فى شق الترعة ووضع المضخات وانما فى تشغيلها ايضاً كما أن تكلفة رى الفدان ستصل إلى ٢٥٠٠ جنيه وهذا ربما يجعله مشروعاً غير إقتصادى واذا كانت الحكومة ستعطى المياه مجاناً للمستثمرين فإن دافع الضرائب المصرى سيتحمل هذه التكلفة ويحذر قائلاً اذا كان هدف المشروع هو تخفيض التكدس السكانى عن الوادى القديم لكن أرض المشروع ستعطى بمساحات كبيرة للمستثمرين حيث ان استصلاح الاراضى بالميكنة الكاملة ليس فى طاقة الفرد العادى، مما يعنى أن عددا قليلا جداً من الناس سيذهبون الى هناك وبالتالى لن تكون جاذبة للسكان.

ويتناول ايضاً قضية الطاقة التى تساهم فى التعمير لذا فإن جنوب مصر ليس به طاقة الآن، اى لن يذهب المستثمر لإقامة صناعة فيه.. وحتى الطاقة الشمسية تكلفتها عالية جداً كما أن المستثمر ياتى لنا اذا كلفناه بالإنفاق فى المراحل الأولى للمشروع لذا يجب الا نعتمد فقط على الدعاية والإعلام للمشروع إنما بالنهج العلمى وطرح الامور على الشعب لانه مشروع قومى وخطير.

تساؤلات محيرة!!

يطرح د. عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق عدداً من الاسئلة اهمها كيف بدا هذا المشروع خاصة وان هناك دراسات سابقة تم رفضها؟ ويقال أن كثيرا من خبراء وزارة الرى يعارضون بشدة

وهناك اراض يتم استصلاحها وتحتاج للمياه فايهما اجدى إقتصادياً، هل اوفر المياه للوادى الجديد ام الارض التى يجرى استصلاحها وزراعتها وهل اخصص جزءا من المليارات المخصصة للوادى الجديد لتنمية الوادى القديم ام تذهب كلها الى المشروع الجديد ، وهل هناك دراسة إقتصادية توضح مصادر التمويل حيث انه مشروع عملاق مثل مشروع تنمية سيناء وماهى تكلفة المشروع وتكلفة التشغيل؟



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تابع الندوة:

طه خليفة

ويؤكد د. حجازى ان احداً لايختلف على ضرورة الخروج من الوادى القديم لكن لابد من ادراك ان المدن الجديدة هرب منها العمال والسكان :. وحالياً نجد صعوبة فى ذهاب العمال واستقرارهم بالعاشر من رمضان فهل سيذهب احد لهذه المنطقة البعيدة جداً؟

الرياح الناصرى

يتساءل د. عبد الفتاح القصاص خبير البيئة الدولى قائلاً ان إنشاء السد العالى وفر لنا نحو ٨ مليارات م٣ استخدمناها فى زراعة مليون فدان وحولنا ثلاثة ارباع مليون اخرى من رى الحياض الى الرى الدائم فعندما ياخذ المشروع هذه الكمية ماذا سيكون الحال عندئذ؟

يقول ايضاً: حتى نقبل هذا المشروع لابد ان تتحمل الحكومة نفقات حفر الترعة وإقامة محطة الرفع وتوفير المياه والا يتحمل الشعب نفقات البنية الاساسية وان تبدا تكاليفه الحقيقية منذ وصول المياه وبدء عملية الاستصلاح والزراعة.

وان تتم فيه الزراعة الكبيرة اى زراعة محاصيل تدخل فى العمليات الصناعية ووضع خطة زراعية صناعية للمشروع والالتزام بها.

ويشير د. القصاص الى واحد من المشاريع الضخمة والمهمة التى لم تستثمرها الدولة وكانت تغنينا عن مشاريع اخرى كثيرة وهو مشروع «الرياح الناصرى» وكان مدروساً بشكل متميز وبه (٥) محطات رفع جدواه الاقتصادية كانت جيدة وكان سيتم زراعة (٥٠) الف فدان بنجر سكر و(٢٠) الفا اخرى مزارع علف لتشكل هذه المساحة منطقة زراعية صناعية رائعة ولكن للاسف تم توزيع الارض على الخريجين وطرات لهم مشاكل عديدة وبعضهم هرب منها واهدر هذا المشروع

هباء البدائل

يقول د. جودة عبد الخالق استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة ان المشروع لم تتحدد معالمه بشكل كامل وقد انعكس ذلك فى تقدير التكاليف .. حتى التكلفة النهائية لطلمبات الرفع غير محددة، وحتى لو لم يكن التمويل مشكلة فيبقى السؤال عن البدائل التى كان يمكن تنفيذها بهذه المبانى ويدخل فى ذلك ايضاً الحساب الاستراتيجى كقضية امن قومى وان كنا نفضل تنمية اقليم سيناء باعتبارها بوابة الخطر الدائم والسؤال ايضاً هل هناك مجال لدعم المشروع من خزانة الدولة ومن هى الفئات المستفيدة والاخرى التى تضحى؟

من ناحية اخرى يطرح د. محمود منصور استاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة الازهر بديلاً عن المشروع وهو تنمية الساحل الشمالى الغربى من الاسكندرية وحتى السلوم بطول (٥٠٠) كليو متر وعمق ٨ كيلو مترات وهذه المساحة تعطى ربع مليون فدان مستصلحة ينقصها فقط الماء... ويمكن معالجة هذا المشروع بربع التكلفة فى الوادى الجديد واستصلاح ارض النوبارية بجزء اخر.

ويشير إلى انه سيتم تحويل(٥) مليارات م٣ من مياه البحيرة لترعة الوادى ويتم تعويض هذه الكمية للارض الزراعية بمياه صرف مما سيسبب مشاكل للارض التى ستروى بها .. ولابد من إقامة وحدة للبحوث الزراعية بالمنطقة حيث نحتاج لزراعة اصناف جديدة بها تناسب طبيعة ارضها ولاتوجد مشكلة فى زراعة اى نوع من الارض طالما توافرت المياه.

يحذر د. ابراهيم سعد الدين استاذ التخطيط ان التقديرات المبدئية للمشروع تعطينا صورة وردية له لكن عند التنفيذ ستختلف حيث تقل تماماً فى حساب التكلفة الحقيقية عند نهاية المشروع .. فهناك مشروعات فى الخطة الخمسية الاولى قيل انها ستتكلف (٥) ملايين جنيه ولكنها تكلفت (٥٠) مليونا .. لذلك يجب ان ناخذ فى الإعتبار ان التقديرات المبدئية يجب ان تخضع للمزيد من الدراسة.

واستمرارا للتساؤلات فان د. فوزى المحلاوى الاستاذ بهندسة القاهرة يتساءل هل تم الاخذ فى الإعتبار عند إختيار الموقع وسحب المياه اليه اننا سنفقد عشر الطاقة الكهربائية المولدة من محطات الطاقة الكهربائية بالسد العالى وهذا الفاقد يبلغ «٢١٠ ملايين جنيه»

وهل نقوم بمد خطوط لنقل الكهرباء من الشبكة للموقع بطول ٢٥٠ كيلو متراً فى منطقة ليس فيها استغلال للكهرباء؟

واذا إعتمدنا هناك على الطاقة الشمسية او طاقة الرياح فإنها ستكون غالية جداً حيث سيتكلف الكيلو وات من طاقة الشمس ١٥ سنتا وفى طاقة الرياح ٨ سنتات.

المؤيدون يتحدثون

على الجانب الاخر ماذا يقول المسئولون عن التخطيط الاقليمى وخبراء الرى والمياه ورؤساء الوزراء السابقون عن المشروع واهميته وجدواه وردودهم على ماأثاره المنتقدون والذين طرحوا اسئلة واستفسارات:

يشرح د. ابراهيم حمودة مدير مشروع التخطيط الاقليمى والبنية الاساسية خطة الدولة فى التنمية القومية حتى عام ٢٠١٧ اى لمدة (٢٠) عاماً قادمة فيقول إننا نعيش على ٤٪ فقط من مساحة مصر والتصوير الجيولوجى يبين لنا فداحة الموقف ومانحن فيه .. لذلك كان لابد من الخروج من هذا الوادى الضيق جداً.

ولكن كيف يتم ذلك؟ يتم ليس بمجرد إقامة مدن متناثرة وإنما بالتخطيط الاستراتيجى الشامل لمصر كلها وليس لإقليم معين ولم يكن تخطيطنا ان ننشىء تجمعات سكانية فقط. إنما استراتيجية عمرانية تشمل الى جانب السكان وجود نشاط بشرى ايضاً.

وهذه الاستراتيجية موزعة على اقليم مصر وفقاً لمعدلات فنية وحصر دقيق للموارد والامكانيات المالية المتاحة وتشمل المشروع القومى لتنمية سيناء ومشروع تنمية جنوب الوادى ومشروع غرب وشرق الدلتا ومشاريع اخرى.

والدولة تضع فى حسبانها ان تحقق معدل نمو يصل الى ٨٪ خلال الـ ٢٠ عاما القادمة .. ولتحقيق هذا الهدف فإن تلك المشاريع ستتكلف حوالى ١٤٥٠ مليار جنيه وبعد دراسة الإمكانيات المتاحة وجدنا انه يمكن توفير ٢٠٠٠ مليار جنيه.

إذن لاخوف من عدم توافر الإمكانيات المالية لهذه المشروعات القومية المهمة وقد وجدنا ان المشروع القومى لتنمية سيناء يتكلف (٧٥) مليار جنيه وقد ارتفع المبلغ الى مائة مليار وفقاً للدراسات الجديدة.

ويوضح د. حمودة ان المشروع القومى لتنمية جنوب مصر يشمل (٦) محافظات إضافة الى مدينة الاقصر .. ومشروع تنمية الوادى الجديد هو جزء من هذا المشروع الكبير المشروع القومى لتنمية جنوب الوادى سيتكلف (٣٠٠) مليار جنيه، اما مشروع الوادى الجديد «توشكى» فإنه سيتكلف ٢٠ ملياراً فقط وترعة الوادى التى يجرى شقها ستتكلف (٥) مليارا ومحطة الرفع تتكلف مابين (٢) و (٣) مليارات والمبلغ المتبقى لإحداث التنمية العمرانية من مد شبكات للطرق وإقامة مستوطنات حضارية وريفية.

مدخرات المصريين فى الخارج

يؤكد د. ابراهيم حمودة ان مصادر تمويل مشروع الوادى الجديد والمشاريع القومية الاخرى سيكون من مدخرات المصريين فى الخارج والداخل وقد وضعنا فى الحسبان ان جزءاً كبيراً من التمويل الخارجي سياتى عليه وقت وينسحب كما لااستطيع القول ان المعونات الامريكية ستستمر.

وإن القول باهمال تنمية الوادى القديم والتركيز على الوادى الجديد غير دقيق فالإثنان لهما نفس الجدوى والاهمية فى الاستثمار، وفى الخطة خصصنا للاراضى القديمة استثمارات تتراوح بين ١٥٪ و ٢٠٪ فى بعض المحافظات ، ومابين ٣٠٪ و٤٠٪ فى محافظات اخرى.

وفى مثل هذه المشاريع العملاقة لاننظر الى التكلفة او العائد فقط إنما الى العائد الشامل والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية التى ستحدث ولانخشى مخاطر نضوب المياه الجوفية بعد مائة



عام حيث نكون قد أنشانا مجتمعات حياة ويسهل بعد ذلك تواجد الموارد.

يشير د. حموده الى ان القضية ليست فى البديل.. انما هذه المشاريع كلها منظومة واحدة متجانسة تغطى جميع اجزاء القطر المصرى حتى نخرج من «الورطة» التى نعيش فيها وهذا المشروع ومشروعات التنمية القومية الاخرى نجرى لها الدراسات الحديثة منذ اربع سنوات .. وعدم المعرفة بها هو تقصير من غير المهتمين لكن من يريد معلومات او دراسات فهى موجودة ونمده بها خاصة الجمعيات والنقابات والاحزاب المهتمة والتى تريد أن تعرف تفاصيل المشروع عليها ان تطلبه او تدعونا للحديث عنه.

هل - حقاً - هناك مشكلة فى تدبير المياه للمشروع ؟ وكيف سيتم تدبير المياه له دون ان يؤثر ذلك على متطلبات الاراضى والمشاريع الاخرى؟

يجيب د. محمود أبو زيد مدير مركز البحوث المائية فيقول : توفير (٧) او (٨) مليارات م٣ لترعة الوادى الجديد لايمثل مشكلة فحصة مصر تبلغ ٥٥,٥ مليار م٣ حسب إتفاقية عام ١٩٥٩ مع السودان ونحن لانريد زيادة على حصتنا فقط نستخدمهم بكفاءة أعلى وهناك رأى يرى ان حصة مصر ستظل ثابتة ورأى آخر يقول ان مصر ستحصل على حصة من المرحلة الاولى من قناة «جونجلى» السودانية وقدرها ٢ مليارم٣

وهناك عدة طرق ومجالات لحسن وترشيد استخدامات المياه وهى :

المياه الجوفية فى وادى النيل والدلتا ، وجزء منها يعاد ضخه والجزء الآخر يبقى فى التربه ليساهم فى إرتفاع منسوب المياه الجوفية.

مياه الصرف الزراعى حجمها - الآن - ١٢ مليار م٣ وتسرب إما الى البحيرات او البحر المتوسط ونحن نستفيد بـ ٤ مليارات م٣ ولكن من خارج الـ ١٢ مليارا

التركيب المحصولى سيوفر نسبة مهمة .. مثلاً مساحات الأرز وقصب السكر تستهلك ٢٥٪ من المياه.

مياه الصرف الصحى رغم كبر كميتها إلا ان نسبة قليلة جداً منها هى التى يعاد إستخدامها حيث أن عمليات المعالجة لم تتم بعد .

ويذكر د. محمود ابو زيد ان المياه المتاحة حتى عام ٢٠١٧ سيتم تدبيرها من خلال المصادر الآتية :

الخزان الجوفى فى وادى النيل والدلتا ويوفر ٢,٧ مليار م٣

مياه الصرف الزراعى ونحتاج منها ٤,٥ مليار م٣

المشروع القومى لتطوير كفاءة الرى ويمكن توفير ٤ مليارات م٣ من المياه المستخدمة.

تطوير التركيب المحصولى ومن خلال تطويره وإستخدام سلالات عالية الإنتاج قليلة إستخدام المياه يمكن توفير ٣ مليارات م٣

مياه الصرف الزراعى يمكن توفير ٢ مليارات م٣

المياه الجوفية فى الوادى الجديد توفر ٣ مليارات م٣

الصحراء الشرقية توفر ايضاً ٢,١م٣

ويؤكد د. ابو زيد انه لامخاوف من عدم توافر المياه اللازمة للمشروع وكذلك لن تتأثر المشاريع الاخرى او الزراعات القائمة

المياه الجوفية

والسؤال الاخر المهم الذى يطرح نفسه ماهو رصيد مصر من المياه الجوفية ؟ واهميتها بالنسبة للمشروعات القومية ؟

يقول د. عبده شطا خبير المياه الجوفية: فى مصر مجموعة من خزانات المياه الجوفية منها خزانا رئيسيا لهما علاقة بمشروع تنمية جنوب الوادى.

الأول : خزان الحجر الرملى النوبى ويشكل اكثر من ٩٠٪ من مساحة ارض مصر وهو منجم مياه واسع وعميق يشمل مساحات كبيرة من مصر ويمتد إتساعه فى الصحراء الكبرى وتحت سطح الارض لأكثر من الف متر.

والثانى: الخزان النيلى وهو موجود على حوض نهر النيل من اسوان وحتى مشارف البحر المتوسط.

والخزان الاول يتراوح الماء الموجود به مابين ٥٠,٠٠٠ و ٢٠٠,٠٠٠ مليار م٣ مياه ومانستطيع ان ناخذه منه حوالى مائة مليارم ٣ واذا كان الإتجاه الان هو نقل المياه السطحية الى منطقة جنوب مصر لدعم امكانات المياه الجوفية فى عمليات التنمية .. وهذا ينقلنا للخزان النيلى الذى تصل قدرته التخزينية الى حوالى ٥٠٠ مليار م٣ وهو على اتصال بالموارد المائية من خارجه ومن الامطار ونحصل منه حاليا مايتراوح بين ٢ و ٤ مليارات م٣ وفى إطار تجدده واتصاله بالموارد المائية السطحية يمكن ان يسهم فى إمدادات الماء للمشروع بدون الاستهلاك الكثير للمياه السطحية ببحيرة السد.

ويؤكد د. عبده شطا ان لدينا مياه جوفية بكميات ليست قليلة يمكن ان تسهم فى تنمية جنوب مصر مباشرة من خلال الخزان النوبى وبطريق غير مباشر من الخزان النيلى وذلك وإذا اعيد النظر فى سياسة استخدام المياه الجوفية فى هذا الخزان.

وإذا كانت المياه الجوفية فى حوض النهر تسهم فى حدود ٤ مليارات م٣ فمن الممكن ان تزداد الى ٧ مليارات م٣ ونشير هنا الى ان الافضل استخدام المياه الجوفية فى جنوب الوادى فى الصناعة والتعدين والسياحة ومايتبقى فى الزراعة غير التقليدية .

البنجر بدلاً من القصب

ويطرح د هانى الزينى الرئيس السابق لشركة السكر والصناعات التكاملية رؤيته من خلال ٣٥ عاماً فى وجوده بجنوب مصر بحكم عمله فيطالب بضرورة استبدال زراعة البنجر للحصول على السكر بدلاً من القصب الذى يستهلك كميات مياه كبيرة والبنجر يحتاج لدورة ثلاثية بعكس القصب الذى يظل فى الارض لمدة ٤ سنوات متتالية واستبدال البنجر بالقصب لم يعد يمثل مشكلة لمصانع السكر القائمة حيث يمكن تعديل الماكينات وبخبرة مصرية .. وهناك اتجاه لزراعته الآن فى النوبارية وبلقاس والفيوم والمنيا واذا سرنا على هذا المعدل فيمكن فى عام ٢٠٠٥ ان نصل للكفاية فى استهلاكنا المحلى

ويقدم احصائية للناتج المادى الذى يحققه الطن من المحصول لكل استهلاك قدرة ١٠٠٠م٣ مياه وذلك لمقارنتها بعائد المحاصيل التى ستتم زراعتها فى جنوب الوادى حتى نسعى لتحقيق أعلى عائد مادى ممكن لها.

فيقول .. بالنسبة للسكر فإن استهلاك ١٠٠٠ م٣ يعطى ١٤٠٠ جنيه والكتان ٨٦٥ والقمح ٥٣٨ والبرسيم ٤٦٨ والفول ٣٩٨ جنيها.

مشروع قومى

ويعلق د. عزيز صدقى رئيس الوزراء الاسبق فيقول : المشروعات القومية الكبرى التى تهدف للمستقبل لاتقاس بأن التكلفة ستكون كبيرة وفى بداية الثورة عندما درسنا مشروع مديرية التحرير كان النقاش يدور حول إرتفاع تكلفة الفدان .. لكن لم ينظر احد الى أن هذا الفدان سيضاف وينتج لمئات السنين.

والمقياس الحقيقى هو : هل نحن فى حاجة الى هذا المشروع ام لا ؟

ونحن لابد ان نشجع ونتبنى جميع المشروعات التى تيسر لنا الحياة مستقبلاً ولابد أن يكون لدينا مشروع قومى مثل السد العالى نعبىء الشعب كله وراءه ونتذكر الآن الانتقادات الكثيرة التى وجهت للسد العالى عند إنشائه .. لكن الآن ماذا حدث؟ . لقد حمانا من الجفاف الذى عانت منه افريقيا سنوات كما انه يوفر لمصر ثلثى الطاقة الكهربائية التى تحتاجها. ويؤكد د. عزيز انه يجب ان نتبنى المشروع وأن نحترم الذين يسيرون فيه من المسئولين فى الدولة حيث لايمكن ان يقوموا بتنفيذه بدون دراسة .

لاتعارض مع البدائل

ويقول د. عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق : نحن بصدد مشروع استراتيجى قومى له أهداف بعيدة جداً ويخدم مصر كلها..والمشروع ليس قصير الاجل بل سياخذ وقتا كبيرا فإذا كان مقدراً له (٢٠) عاماً فاعتقد انها ستطول سنوات اخرى كما سيعاد النظر فى تخطيطه مرات عديدة اثناء التنفيذ.

وأنا لااحب الحديث عن وجود بدائل للمشروع .. انما هناك تكامل بين مشروعات مختلفة وهذا المشروع لايتعارض مع المشاريع الاخرى في مصر .

والمشروع بهذا الشكل لابد ان يكون مقبولاً للرأى العام لكن لابد من توفير المعلومات الموثقة والدراسات التحليلية السليمة عن كل الاستفسارات المثارة .

ويضيف :

أن عقبات التحويل ليست سهلة وسنواجه الكثير لكن العبء يقع على المواطنين والحكومة وقدرتها وتوفير التمويل المحلى واجتذاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية فى الاجزاء الكبرى من المشروع .

المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٣ / ١ مارس ١٩٩٧

الحكومة تقلل من تأثيرها

تصدعات تهدد امدادات المياه للوادي الجديد

□ كتب - يوسف سعد:

ثارت خلافات جديدة ومناقشات ساخنة حول مشروع الوادى الجديد خلال الندوة التى عقدت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أمس الأول ونظمها مركز بحوث ودراسات الدول النامية.

وأكد الدكتور مجدى قرقر استاذ التخطيط الاقليمى والعمرانى وجود تصدعات اثبتتها الدراسات الجيولوجية بما يهدد امدادات المياه لمشروع الوادى الجديد بالاضافة إلى وجود تحرك للكثبان الرملية.

وتساءل الدكتور عبد الهادى حمزة الاستاذ بكلية الزراعة عن امكانية تقليل الفاقد من المياه العذبة بدلا من خطة الدولة لاعادة استخدام مياه الصرف الزراعى والصناعى والصحى مشيرا إلى خطورة الاخيرة على التنمية الزراعية وما يمكن أن تحمله إلى الأراضى الجديدة من معادن ثقيلة واملاح.

كما تساءل الدكتور أحمد أبو طالب الاستاذ بكلية الهندسة عن قيمة العائد الاقتصادى لمشروع الوادى الجديد وطالب بالاتجاه إلى المشروعات الصناعية التى أكدت الدراسات أنها تحقق أكبر عائد استثمارى عن باقى المشروعات.

وأثار الدكتور على الدين هلال عميد الكلية نقطة تتعلق بالاطار الزمنى ومدى امكانية تحقيق عوائد المشروع فى أقرب وقت حيث كثرت الأزمنة المحددة التى أعلنت حول بدء جنى ثمار المشروع الجديد.

ومن جانبه دافع الدكتور محمود أبو زيد مدير مركز البحوث المائية مؤكدا أن طبيعة وجيولوجية الأرض فى الوادى الجديد قد أجريت عليها دراسات موسعة وأن موضوع التصدعات الموجودة أخذ فى الحسبان ولا يشكل خطورة على امدادات المياه.

وأشار إلى خطة الدولة فى تقليل الفاقد من المياه العذبة فى اطار عدم اعتمادها الكلى على اعادة استخدام المياه وقال إن مشروع الوادى الجديد يفهم خطأ حيث يتصور البعض أنه مشروع زراعى بحت رغم أنه وحسب خطة الدولة مشروع تنموى شامل يضم كل القطاعات ويمثل قطاع الزراعة فيه النواة لباقى المشروعات الأخرى.

كما أكد الدكتور محمود أبو زيد أن عائد أول فدان زراعى بالوادى الجديد لن يأتى قبل ست أو ثمانى سنوات من بدء الاستصلاح.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٧

الخبراء في ندوة الاقتصاد عن الوادي الجديد:

التنسيق والتكامل مع السودان حتمي للخروج من أزمة المياه.

ومياه الصرف ستدمر التربة

بيانات مشروع توشكى متضاربة وغير متكاملة.. ومشروعات إثيوبيا تهدد المنطقة بحرب وشيكة

د. مجدى قرقر: اسم المشروع لم يتم الاتفاق عليه حتى الآن.. وتجاهل البعد الاقتصادى لأول مرة

مازالت تخوفات وتحذيرات الخبراء والمتخصصين من مشروع الدلتا الجديدة تتواصل وتتزايد مع اقتراب تنفيذ المشروع.. فقد تساءل الخبراء مجددا عن كيفية توفير كمية المياه المقررة في وقت تعتبر فيه نقطة المياه أغلى من البترول، وأوضح الخبراء أن السودان به أقل معامل تنافس على المياه، حيث يتنافس ٢٥٠ فردا على مليون متر مكعب في حين يصل المعامل التنافسي في مصر إلى ٩٢٠ فردا/ مليون متر مكعب، أما في إثيوبيا، وتنزانيا، وأوغندا فتصل النسبة إلى ٢٣٠ فردا، وطالبوا بحتمية التعاون والتنسيق مع السودان. وأشار الخبراء إلى أن الأرض والمناخ في الوادي الجديد لا يصلحان إلا للمحاصيل الشتوية فقط، وأوضحوا أن الـ٦ مليارات متر مكعب من مياه الصرف ستغير التربة هناك تماما، ونددوا بالتكلفة العالية التي وصلت حسب تقديرات بعضهم إلى ٢٠٠٠ مليار جنيه.. جاء ذلك على مدى يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين في اللقاءات التي نظمها مركز دراسات وبحوث الدول النامية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية تحت عنوان «التنمية بالمشاركة.. نموذج المشروع القومي لتنمية جنوب الوادي»، وحضر الجلسة الافتتاحية فيها الأستاذ عادل حسين -الأمين العام لحزب العمل- وشارك في مداخلاتها الأستاذ مجدي أحمد حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب»، ود.مجدي قرقر -الأمين العام المساعد للحرب- كما شارك فيها د.محمود الشريف -وزير الإدارة المحلية- ود.علي الدين هلال عميد الكلية، ود.مصطفى كامل السيد مدير المركز.

في البداية تساءل عبد المجيد فراج -أستاذ الاقتصاد بالكلية- عن كيفية الخروج من اشكالية التوفيق بين مشروع ضخم لا يمكن إلا أن تقوم به الدولة في ظل عصر الخصخصة، وقال: هل يمكن أن نستنزف ٣٠٠ مليار على أرض تعطى دون مقابل، ودون ضرائب مشيرا إلى أن من يأتي عليه أن ينتج ويعول وإلا فلا فائدة من المشروع، وأضاف: إن المصنع يأتي ومعه مدرسته ومستشفى، وكل ما يتطلب رعاية الشعب الغلبان. أما أن ننشئه لنتصدق به على القادرين «يبقى يفتح الله».. وتساءل د. فراج قائلا: أين مكاننا كمواطنين مصريين في مثل هذا المشروع؟ مؤكدا أن الحديث عن تنمية مصر يحتاج إلى مراجعة شديدة مشيرا إلى أن مصر دون مؤسسات ومطالبا بتقوية مؤسسات الدولة.

مشكلة بيانات

د.محمود منصور بزارعة الأزهر أشار إلى مشكلة البيانات الخاصة بالمشروع، مشيرا إلى التناقض بين ما يعلن وبيانات الحكومة بالخطة الخمسية الثالثة مؤكدا أن أية بيانات أعيد إنتاجها بعد صدور القرار السياسي قابلة للتشكيك، وتناول قضية الصرف مشيرا إلى أن ٦ مليارات متر مكعب من مياه الصرف ستغير التربة، ومؤكدا أن تصنيف التربة إلى أراض مناسبة وغير مناسبة هو تصنيف سياسي، وكشف عن معدل البخر العالي مدللا على ذلك بكمية الـ١٠٠ مليون متر مكعب مياها التي دخلت توشكى ثم اختفت بعد أيام.

د.جمال صيام -مدير مركز بحوث الاقتصاد الزراعي- أشار إلى أن الحديث عن أكثر من نصف مليون فدان تحميل للموضوع بأكثر مما يحتمل، وأن ٥ مليارات متر مكعب تكفي لمساحة نصف مليون فقط.. وليس أكثر كما يقال، وتناول د.صيام تكلفة المشروع مؤكدا أنها ٢٠٠ مليار جنيه، منها ٢١ مليارا للزراعة، ٩٠ مليارا للتنمية العمرانية، ٨٠ مليارا للصناعة والباقي للسياحة.

أما د.مصطفى راجح فقد كشف عن التعتيم المتعمد على نقص المياه حين قال: إن شكاوى الفلاحين عن قلة المياه، وتعرض زراعاتهم للبوار يتم منع نشرها في جريدة الأهرام.

أما د.إبراهيم حبيب: -الأستاذ بزراعة القاهرة- فقد أكد في كلمته أن أرض الوادي الجديد لن يصلح معها، ومع والمناخ أيضا، سوى المحاصيل الشتوية.

كما عرض د.عبد الرحمن الشرنوبي للتأثيرات الضارة والكثيرة للكثبان الرملية في الوادي الجديد، ووادي النطرون.

أما د.سيد عليوه -أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان- فقد تساءل قائلا: هل من المتوقع أن يقبل القطاع الخاص سواء المحلي أم الأجنبي وهو لم يأخذ رأيه في جدوى المشروع، وقال: إن الدولة ستقوم بدور اللاعب والحكم متسائلا: هل يمكن التوفيق بين هذين الموقفين؟!

وكان م.عصام راضي -وزير الري الأسبق- قد أكد في كلمته أنه لا يجب البناء على شيء محتمل مثل قناة جونجلي.. مشيرا إلى أن هناك ٣٣ مشروعا بإثيوبيا قامت بها دولة أخرى غير إسرائيل قائلا: لن أخبرك بها وسأتركك تستنتجها.. وذلك في رده على د.مجدي قرقر الأستاذ بالتخطيط العمراني، أمين مساعد حزب العمل «معروف أن الدولة التي يقصدها الوزير السابق هي أمريكا بالتأكيد إلا أن إعلانها على ما يبدو فيه معاداة للسامية الأمريكية».. كما أكد أن زيادة سعة البحيرة ممكن دراسته، وهو تأكيد للملحوظة التي أثارها د.مجدي أيضا في معرض كلمته عن تحويل مياه الفيضان لمفيض توشكى رغم تحمل جسم السد لمنسوب ١٨٢ مترا.

دعم السودان أولى

وفي بداية كلمته اتفق د.مجدي قرقر مع ما أثاره د.القوصي من أن الحكومة دائما تعلي الجانب الاقتصادي على حساب الجوانب الأخرى، ولكن في هذا المشروع فإنها تغض الطرف عن هذا الجانب بحجة أن المشروع استراتيجي وله فلسفة قومية، وقال: ولكن أن تصل تكلفة الفدان إلى ٤٠ ألف جنيه، فهذا مالا يمكن تغافله.. وأكد د.قرقر أن القضية هي قضية مياه، وقال: هل يمكن توفير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١ - ابريل ١٩٩٧

الـ٥ مليارات متر مكعب، وكيف؟ وأضاف أن المشروع إذا كانت تكلفته ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ الف مليار فهل أقل من أن نـدعم السـودان ماديا وسياسيا لحل مشكلة الجنوب والحفاظ على وحدة السودان لاستكمال مشروع قناة جونجلى التى فجرها المتمرد قرنق، والتي توفر -كما يقول د. مجدى قرقر،ما يزيد على- خمسة مليارات متر فى مرحلتيها سنويا.

وذكر د.مجدى قرقر بما قاله المرحوم د.م.عبد العظيم أبو العطا -وزيـر الـرى الأسبق- من أن نقطة المياه فى القرن القادم أغلى من البترول مؤكدا ان الحروب القادمة هـى حروب مياه، ومشيرا إلى بـوادر الاستفـزازات التي تقـوم بها إثيـوبيـا فى السدود المقامة على منابع النيل، ودون الرجوع إلى دول حوض النيل ومطالبتها باعادة توزيع حصة مياه النيـل التى تحكمها اتفاقيـات ١٩٥٩، والتى تصـدت لها مصر والسـودان.. وأشـار د.مجدى قرقر إلى المعامل التنـافسى للمياه فى المنطقة حيث يتنافس ٩٢٠ فـردا فى مصر على مليون متر مكعب فى حين أن المعامل التنافسى على المياه فى السودان ٢٥٠ فـردا/ مليـون متر مكعب.. أمـا فى إثيـوبيـا وتنزانيا.. وأوغندا فيصل معـدل التنـافس إلى ٣٣٠ فردا/ مليـون متر مكعب، مـؤكـدا حتمية التعـاون والتنسيق مع السـودان ومتسائلا مرة أخرى: لماذا بددنـا ما يزيد على ٥٠ مليون متر مكعب هذا العام فى مفيض توشكى رغم أن جسم السـد يحتمل التخـزين حتى منسـوب ١٨٢ مترا.

جمال إمبابى

حتى الاسم!!

وكشف د.مجدى قرقر عن عدم جدية المشروع مـؤكـدا أنـه ليست الـدراسـات فقط هى التى لم تستكمل بل إن الاسم ذاتـه لم يتفق عليـه حتى الآن، فبعـد أن كانت تسميتـه تـرعة الشيخ زايد أصبحت دلتا جنوب الوادى ثم تغير الاسم إلى قناة جنوب الوادى ومشروع تـوشكى ثم أخيرا تنمية جنـوب مصر «الصعيـد»، وتعـرض لتـوزيع الاستثمارات بين محاور التنميـة، التى عرضها د.على خليفة قائلا: إن الـزراعة ليست هى العنصر الغالب مع أن أغلب المنـاقشات عن الأراض والمياه والزراعة، وتساءل: على أى أساس تم توزيع هذه الاستثمارات؟ واين هى دراســة الجدوى، ومن المسئول عنهـا؟ وتساءل عن حصيلة بيع القطاع العام، وإذا كـانت ستـوجه مبـالغها لهذا المشروع فيجب أخـذ مـوافقة الشعب عليها لانها أمـوالـه وأموال الأجيال القادمة.

د.ماهـر عسل -أستاذ التعديـن بهندسة القـاهرة- أوضح ان الـراسمالى ليس لـه دين ولا وطـن، قـائلا: الخطورة من يحكم البلد، وأضاف انه من يملك يحكم.

أما د.إبراهيم كامل فقـد تمنى أن تتاح الفرصة للشعب فى المشاركة، وتسـاءل: هل يتحمل الناس على المستوى الشخصى أن ينتظر العائد بعد أربع سنوات، وقـال علينا أن نحـرص على ألا تتعرض هذه الأموال لمخاطر عالية قبل ضمان العائد.

ويشير محمـود عبـد العـزيـز -رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى- إلى أن الأجنبـى ينظـــر إلى الخروج قبل الـدخـول، ولـديـه دائما تحفظـات وحسابـات، ومن حقه أن يتدخل فى تحديـد سعر بيع السلعـة، وكشف عن أن المدخرات المحليـة لن تزيـد النمو بأكثـر من ٦ إلى ٨٪ واقترح أن تكون البنوك المصرية هى الرائدة فى المشاريع الوطنية.

كما أثارت د.عالية المهـدى عددا من التحفظات وعلامـات الاستفهام حـول كيفية انفـاق التكلفة العـاليـة، وكيفيـة تقسيم الاستثمار بين القطـاع الخاص الـوطنى والمستثمـر الأجنبى، ومـادور الحكومة، وهل ستملى على المستثمر استخدام عدد محدد من العمالـــة أم أنها ستترك المستثمـــر يستخدم التكنـولوجيـا، وما تأثير ذلـك فى هدف تخفيف كثافة الدلتا القديمة؟

أما د.مغـاورى شحاته -أستـاذ المياه بجـامعة المنوفية- فقد أثار عددا من النقاط المهمة مشيرا إلى أن مستـودع الحجـر الـرملى النـوبى تتـابع من الرمـال والطين بمتـوسط ٥٠٪ لكل منهـا، وأن الصخـور النـاريـة تظهـر فى أجـزاء كبيرة بهذه المنطقة، كما أن السمك الذى يحتوى مياها يتراوح مـا بين ١٥٠ إلي ٤٠٠ متر، وهـو سمك الـرمل فى مستودع الحجر الرملى النـوبى، كما تناول حركة الرسوبيات وتأثيرها فى المشروع.

١٠٠ مليار سنويا

وكان م.فؤاد أبو زغلة قد أكد أن مشروع تنمية الصعيـد ستتحمل الـدولـة منـه ٢٠٪ فى البنيـة الأسـاسيـة فى حين تبلغ الاستثمارات الأجنبيـة ٨٠٪، وأشار إلى أن تكلفـة المشروع سنويـا ١٠٠ مليـار منهـا ٢٠ مليـارا للـدولـة، و٨٠ مليـارا للمستثمرين.. وهذا يؤكـد أيضا تضارب الأرقام وغموض المشروع، وهو تحفظ إنساق ومهم.

وكان د.مصطفى كامل السيـد -مدير المركز- قد طرح فى دراسة تقـدم بها للندوة أربعة شروط يلزم تـوافرها حتى يمكن أن تكون هنـاك جدوى للمشاركة مؤكـدا أن المشاركة لا تقتصر فقط على إلقاء الخطابات الحماسية من جانب ممثلى القوى الاجتماعية والسياسية، وطـالب بتحديد المطلوب من جميع القوى، ومراحل مشاركتها.

أما الشرط الثانى الذى طالبـت به الدراسة فهو توافـر المعلومـات الكافيـة عن المشروع من حيث وجود كميـات المياه، وإمكانيـة تدبيرهـا، وطبيعة التربة فى الأراضـى الجديدة، ومصادر الطاقة.

أما الشرط الثالث فهو أن تكـون هناك استجابة لما يبديه ممثلو كل القوى وخصوصا رجال العلم والتخصص، وأن تؤخذ مشـورتهم مأخذ الجد. أما آخر الشروط التى حددتها الدراسة فهو إيجاد أطر لهذه المشاركـة إلى جانب الأجهـزة التى ستتحمل مسئولية التنفيـذ، وطالب بعقد مـؤتمرات سنوية أوسع لممثلى جميع القـوى المهتمـة بهذا المشروع لتبادل الرأى حولـه، وإثارة الوعى بين المواطنين، ويرى أن هذا المشروع يمكن أن يمثل فرصة هائلة للالتقاء بين الأحزاب والقـوى السياسية، ويمكن أن يتيح إمكـانية بلـورة وفـاق وطنى على أسس مقبولة للجميع.



المصدر : الأهـــالـــي

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(مصر هبة النيل) من قالها له الحق كل الحق فيها، ولا خلاف على ذلك وكل حلم بالخروج من زحمة وتكدس الوادى والدلتا بالبشر يستحق كل التقدير وأنا مع من ينادون بضرورة خلق مجتمعات عمرانية جديدة وإعادة التوزيع الجغرافى للسكان على أرض مصر بعد أن اختنق شريط الوادى الضيق بما فوقه من بشر.

وإن المشروع العملاق بجنوب مصر ليس مشروعا وليد الساعة أو مشروعا انفعاليا وارتجاليا وإنما هو مشروع قديم تمت دراسته فى هيئة السد العالى وخزان أسوان وكنت أشغل رئيس قسم التصميمات المدنية بالهيئة حينذاك وكان المشروع الذى تم اعتماده هو عبارة عن

١) شق ترعة بطول ٢١كم تصل ما بين خورتوشكى ومنخفض توشكى.

٢) إنشاء هدار من طراز أوجى (OGY TYOE) فى نهاية هذه الترعة لتهدير المياه إلى المنخفض.

٢

مشـــــروع عمـــــلاق.. ولكـــن من أين نأتى بالمياه لجنوب الوادى؟!

مهندس / سعيد أبو العهد موسى

رئيس قسم التنبؤات المائية للنيل (سابقا) بهيئة السد العالى وخزان أسوان

منخفض توشكى هو منخفض طبيعى يبدأ من منسوب (١٤٨) حتى منسوب (١٨٦) وبقطر يتراوح ما بين ١٢٠٠ متر إلى ٢٦٠٠ متر محاط بسلسلة من الصخور النارية والبازلتية يصل بعضها إلى ارتفاع أكثر من ٧٨٠ متراً من أوطى كنتور فى المنخفض وسيعتبر هذا المنخفض خزانا بعيد المدى.



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٧

ثم الانتهاء من شق هذه الترعة وكذلك إنشاء الهدار فى عام ١٩٨١ وافتتحه السيد الدكتور/ فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء المصرى الاسبق نيابة عن السيد الرئيس حسنى مبارك فى ٨ مارس سنة ١٩٨١، وكانت هذه هى المرحلة الاولى من المشروع اما المرحلة الثانية فكانت تتلخص فى بناء عدد ٧ سدود رخامية لقفل كنتور ١٨٥ حول المنخفض من بينها سد ذو فتحات رى مقابل للوادى الجديد.

اما المرحلة الثالثة فهى مد مواسير ضخمة تشكل اربعة انفاق من هذا السد إلى واحة باريس وسوف تقفل المياه خلال هذه المواسير تحت تاثير فرق المنسوب فقط.

ولكن ما اعلن عنه اليوم شىء غير الشىء، انه مشروع جديد يسحب المياه من الخزان بعيد المدى (بحيرة ناصر) عن طريق محطة رفع عملاقة ليضمن مصدرا دائما للمياه لتلك القناة الناقلة للمياه إلى الوادى الجديد، وانا مع الحكومة مؤيد لها ومبارك خطاها وهذا المشروع العملاق يستحق منا كل التقدير ولكن مازلنا نرى فى الأفق بعض علامات الاستفهام، يراها كل من له اهتمام بالرى وشئون المياه، هل قمنا بدراسة هذا المشروع الدراسة الكافية من حيث الآثار الجانبية المترتبة عليه؟ فالمشروع قومى ويجب ان يقتل بحثا ودراسة، والمشروع أكبر من ان تنفرد به جهة بحثية واحدة والدراسة المتخصصة لنتائج البحوث ستقودنا حتما إلى افضل الحلول والبدائل لكى نصل إلى اعلى عائد مع انحصار الآثار الجانبية فى اضيق الحدود، فكل مشروع لابد وان تكون له آثاره الجانبية.

١٦ مليار متر مكعب!

المشروع قومى وكل مشروع يحمل هذه الصفة ينبغى ان يطرح للمناقشة البناءة والحوار الموضوعى الذى يشارك فيه العلماء واهل العلم والاختصاص من ابناء مصر وما اكثرهم فليس بالقرارات وحدها تنجح المشروعات العملاقة وكل كلام يقال عن المزايا الاقتصادية والعوائد التى تعود علينا بعد تنفيذ هذا المشروع هو كلام تنقصه الدقة وإنما يدل فقط عن النوايا الحسنة والتفانى فى سبيل المصلحة العامة.

وإذا كان الامر ينحصر فى إمداد الوادى الجديد باثنى عشر مليار متر مكعب مياه فإنه يمكننا توفير هذه الكمية بالطرق الآتية.

١) اتباع الإجراءات الترشيدية ومقننات الرى

٢) تعديل التركيب المحصولى واتباع أساليب الرى المتطورة.

٣) التنسيق بين استغلال المياه السطحية والجوفية

٤) تنقية مياه الصرف الزراعى والصحى.

وهذه الكمية من المياه تكفى لزراعة حوالى ١,٥٠ مليون فدان والآن دعنا نتحدث عن بحيرة ناصر وما تحمله لنا من مخزون مياه ونتكلم عن الآثار السلبية للسحب الجائر منها ونلخص الحديث فى بعض نقاط توضيحية.

اولاً: لو اردنا نقل (٢٠ مليون مواطن) إلى الوادى الجديد مثلا فإننا نحتاج إلى كميات المياه الآتية:

١,٥٠ مليار متر مكعب سنويا (للاستخدام الآدمى) (حيث يستهلك الفرد ١٢ مليار متر مكعب سنوياً)

١٢,٠٠ مليار متر مكعب سنويا (لزراعة حوالى ١,٧٥ مليون فدان).(حيث يحتاج الفدان ١٨٠٠ متر مكعب فى السنة).

١,٢٠ مليار متر مكعب (لإقامة صناعات غذائية وصناعات تحويلية تقوم على الزراعة)

١٤,٧٠ مليار متر مكعب

ويضاف إليه ١,٢٠ مليار متر مكعب (فاقد رفع المياه ومرورها فى الأنابيب وكذلك بخر المجارى المفتوحة والترع).

الإجمالى ١٥,٩٠ مليار متر مكعب سنويا

اى اننا نحتاج إلى حوالى ١٦ مليار متر مكعب سنوياً ننقلها إلى الوادى الجديد من الرصيد المائى ببحيرة ناصر الذى لا يزيد على ٨٥ مليار متر مكعب.

ولحساب السعة التخزينية فى بحيرة ناصر نقول إن السعة الإجمالية للبحيرة عند منسوب (١٨٢) حوالى ١٥٩ مليار متر مكعب موزعة على النحو التالى.

١) يترسب الطمى فى القاع وجوانب البحيرة بمعدل سنوى قدره (٠,٠٨٦ مليار متر مكعب) اى بعد ٥٠٠ عام من إنشاء البحيرة يكون حجم الطمى المترسب فى القاع والجوانب حوالى ٤٣ مليار متر مكعب.

٢) يترك جزء فارغ من سعة البحيرة للوقاية من اخطار الفيضانات العالية وهذا الجزء من منسوب (١٧٥,٠) حتى منسوب (١٨٢,٠) وهذا يعتبر احتياطيا دائما وخط دفاع اول لاستيعاب الفيضانات العالية غير المتوقعة وهذا الجزء يمثل ٣١,٠ مليار متر مكعب.

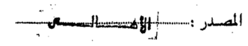
وعليه ستكون السعة الحية للتخزين كما يلى ١٥٩,٠٠ - (٤٣,٠ + ٣١,٠) = ٨٥ مليار متر مكعب.

وهذه الكمية تضمن تصرفاً سنوياً ثابتاً مساويا لمتوسط ايراد نهر النيل وهو ٨٣,٠ مليار متر مكعب.

١٢ ملياراً فاقد البخر

ثانياً: البحيرة تعتبر خزانا بعيد المدى يعمل على ضغط ايراد النهر الا انه يزيد من سطح المياه المعرضة للبخر، وقد وصل البخر إلى أكثر من ١٢,٧٥ مليار متر مكعب عند



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٢

منسوب (١٨٢,٠) وهذه الكمية محسوبة من معادلة البخر على أساس ان معدل البخر فى اسوان (٣٠٠٠ مم/ سنة) وان سطح المياه عند هذا المنسوب ٤٢٥٠ كيلو متر مربع . فيكون الفاقد بالبخر مساويا ٣٠٠٠/١٠٠٠ × ٤٢٥٠ × ٦١٠ = ١٢,٧٥ مليار متر مكعب.

وكلما قل منسوب المياه فى البحيرة زادت كمية التبخر ولهذا فإن التخزين فى خزان واحد كبير افضل بكثير من التخزين فى خزانات صغيرة فكلما زاد عمق المياه بالقياس إلى سطحها كلما قلت فرصة التبخر، وهذه حقيقة علمية وهذا ما يحدث عند السحب الجائر لمياه البحيرة بعد إقامة محطة الرفع العملاقة فى خور توشكى لتغذية الانابيب الناقلة للمياه.

تحذير من الخطر

ثالثا: إن جملة المخزون عند المنسوب الحالى للبحيرة وهو (١٧٦,٨٠) حوالى (١٣٠,٨٢ مليار م٣) فكيف نسحب منها سنويا احتياجاتنا المائية التى قدرت بـ ١٠٢,٠ مليار م٣ فإذا سحب هذا الكم الهائل من البحيرة هذا العام فكيف يكون الباقى من المخزون والذى يقدر بـ (٢٨,٨٢ مليار م٣) أى حوالى ربع متوسط الإيراد السنوى للنهر، وماذا نفعل بتلك الكمية الباقية فى العام الذى يلى عام السحت ومن التوقعات المائية ان فيضان الخمس سنوات القادمة فيضانات شحيحة اى اقل من ٥٠,٠ مليار م٣، فكيف يكون الحال إذن سؤال اطرحه لكل المهتمين بشئون الزراعة والمياه بمصر لعله يجد الإجابة الشافيه فمن الخطورة (وانا احذر) الاعتماد على إيراد النهر فى زراعة اكثر من ٩,٠ ملايين فدان فى مصر واكثر من ٢,٠٠ مليون فدان فى السودان وان اى توسع فى المساحات المزروعة يجب ان تقابلها زيادة فى الإيراد المائى، حيث أن الفائض فى إيرادات النهر يغطى دائما فترة الاحتياجات وهذا حال النهر منذ اكثر فى مائة عام يكاد يكون ثابتا فى كل دورة مدتها عشرة سنوات.

وعلى فرض ان إيراد النهر خلال السنوات العشر القادمة ثابت وسساو للخرج انسنوى وان منسوب المياه الحالى فى البحيرة (١٧٦,٠) ولكى نسحب (١٦,٠ مليار متر مكعب سنويا) فإنه ينخفض منسوب البحيرة بمقدار (١٦×٢=٣٢سم) وبعد عشر سنوات سيكون الانخفاض فى المنسوب حوالى (٣,٢٠ متر) اى يصبح المنسوب (١٧٦,٠-٣,٢٠ = ١٧٢,٨) وهكذا مما يكون من شانه ان يقل عمق التخزين الحى ويزداد معدل البخر وحيث ان المشروع دائم وليس لعشر سنوات فقط فينتظر ان ينخفض منسوب الماء بالبحيرة إلى الحد الذين يؤدى إلى:

١ - ازدياد معدل البخر زيادة كبيرة تفوق ١٢,٧٥ مليار م٣

٢- اختلال موازنات السد العالى وكذلك اختلال العمل بمحطة كهرباء السد العالى.

٣- انحصار ماء البحيرة إلى الحد الذى تتراكم فيه كميات هائلة من الطمى على ضفاف البحيرة فتعوق أعمال الصيد.

٤- عند هبوط منسوب المياه بالبحيرة إلى (١٦٠) ستتكون مساحات ضخمة من الطمى على جوانب البحيرة والاخوار تقدّر باكثر من (٢٨٥ ألف فدان) نحتاج إلى زراعتها حوالى ١,٧٠ مليار م٣

الإيراد والاحتياجات

نجد ان المتوسط الحسابى في الفترة من ٦١الي ١٩٩٦ للإيراد السنوى يقدر ٨٣,٠٠ مليار م٣ وان اقصى سعة تخزينية فى البحيرة حوالى ٨٥,٠٠ مليار م٣ بفارق قدره ٢,٠٠ مليار م٣ من السعة التخزينية وهذه كمية التخزين التراكمية فمن اين ناتى بالكمية المطلوبة لزراعة ٢,٠ مليون فدان والتى تزيد عن ١٦,٠٠ مليار م٣ سنويا تنقلها محطة الرفع العملاقة خلال الترعة الناقلة.

خامسا: فى عام ١٩٥٩ تم الاتفاق بين مصر والسودان على الآتى (يكون صافى المخزون فى بحيرة ناصر وعلى اساس التوسع السنوى لإيراد النهر عند أسوان وقد قسم الإيراد البالغ متوسطه ٨٤,٠٠ مليار م٣ على النحو التالى-

٤٨,٠٠ مليار م٣ لمصر - ٤,٠٠ مليار م٣ للسودان

وقسم الباقى وهو ٢٢,٠٠ مليار م٣ بين البلدين بحصة قدرها

٧,٥٠ مليار م٣ لمصر - ١٤,٥٠ مليار م٣ للسودان

فيصبح إجمالى نصيب مصر (٤٨,٠٠ +٧,٥٠ = ٥٥,٥٠ مليارم٣) ويصبح إجمالى نصيب السودان (٤,٠٠ +١٤,٥٠ = ١٨,٥٠ مليار م٣

فيصير إجمالى الإيراد (٥٥,٥٠ +١٨,٥٠ =٧٤,٠٠ مليار م٣)

والباقى وقدره ١٠,٠٠ مليار م٣ نظير البخر والتسرب من قاع وجوانب البحيرة هذا ماتم عليه الاتفاق بين جمهورية مصر وجمهورية السودان.

ولكن بحساب الاحتياجات المائية لزراعة ٧,٦٠ مليون فى مصر منها (٧٠٠ الف فدان ارز) وعلى اعتبار ان المقننات المائية ونظام المناوبات سيبقى كما كان قبل إنشاء السد العالى فإننا نحتاج إلى ٥٨,٠٠ مليار م٣ سنويا.

إما بالنسبة للسودان وعلى أساس التوسع الزراعى سيصل إلى زراعة ٢,٠٠ مليون فدان فهى تحتاج إلى حوالى ٥,٧٠ مليار م٣ سنويا.

فيكون مجموع الاحتياجات السنوية لمصر والسودان حوالى ٥٨+٥,٧٠ = ٦٣,٧ مم٣

منذ عام ١٩٨٠ وحتى الآن وفى خلال عهد مبارك زادت الرقعة الزراعية فى مصر حوالى ١,٨٠ مليون فدان وهذه الزيادة فى الرقعة الزراعية تحتاج إلى مايقرب من ١٢,٢٥ مم٣ (١,٨٠×٦,٨٠ = ١٢,٢٤ مليار م٣) ويصبح إجمالى المساحة المزروعة فى مصر مايقرب من ٧,٦٠ +١,٨٠ =٩,٤٠ مليون فدان

فيكون مجمل الاحتياجات المائية لمصر والسودان ٦٣,٧٠ مليار م٣ لمصر والسودان -١٢,٢٥ مليارم٣ للتوسع الزراعى فى مصر حتى ١٩٩٥ - ١٦,٠٠ مليار م٣ للمشروع الجديد بجنوب مصر - ١٠,٠٠ مليارم٣ فاقد بخر ——— ١٠١,٩٥ مليار م٣ سنويا اى تقريبا ١٠٢,٠٠ مليار م٣.

سادسا : إن سحب المياه من البحيرة سيدفع بالمنطقة إلى الدخول فى حزام الزلازل لأن من المعروف أن الملء أو التفريغ السريع لبحيرة صناعية يسبب قلقلة القشرة الأرضية بما يسببه من ضغوط هائلة، وفى حالة التفريغ تكون هذه الضغوط عكسية وقد جاء تصديقا لهذا المعنى ماذكر فى تقرير لجنة الخدمات فى مجلس الشورى الموقر عند اجتماعه لبحث موضوع الزلزال الذى حدث فى ١٩٩٢/١٠/١٢ وقد جاء فى التقرير (أن النشاط الزلزالى مرتبط ارتباطا وثيقا بمعدل تناقص منسوب المياه بالبحيرة) وانا مع تقرير اللجنة الموقرة حيث انها حقيقة علمية يعرفها كل الباحثين والمهتمين بشئون المياه.

سابعا: ان لمشروع النهر العظيم فى الجماهيرية الليبية الشقيقة آثارا نتيجة للسحب من الخزان الجوفى الأعظم، وكان للسحب أثر بالغ فى حركة الفوالق الراسية فى قشرة الارض مما اسفر عنه زلزال ١٩٩٢/١٠/١٢ بمنطقة وادى الريان وجبل قطرانى ولست أقصد ان اتكلم عن الزلزال وإنما على سبيل حصر الآثار السلبية لهذا السحب من الخزان الجوفى غير المتجدد.

وما يهمنا فى هذا الموضوع ان الهبوط المستمر فى منسوب المياه الجوفية يقابله امتصاص للمياه السطحية المستخدمة فى رى المنطقة، هذا من شانه ان يرفع المقننات المائية للمحاصيل الحقلية بمقدار (١ر٦٠) مرة اى انه إذا احتاج الفدان مثلا إلى ٦٠٠ م٣ سنويا فى الزراعة فإنه يحتاج عمليا إلى كمية من المياه قدرها ٦٠٠×١ر٦٠=٩٦٠ر٠م٣) يحتاج الفدان منها ٦٠٠ م٣ والباقى وقدره ٣٦٠ م٣ تتسرب إلى باطن الأرض لشحن الخزان الجوفى غير المتجدد.

هذه النقاط السبع لا يمكن إغفالها عند دراسة المشروع ومدى جدواه وانا أدعو إلى مناقشة موضوعية على مائدة مستديرة يجلس عليها كل ابن مخلص من أبناء مصر تكون له اهتمامات بالرى وشئون المياه وما اكثرهم.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ٢٠٠٢

فى مناقشات ساخنة بمؤتمر تنمية جنوب الوادى بآداب بنها

قناة توشكى تهدر ٥ ملايين متر مكعب من المياه فى العام الواحد

عدم ثبات حصة المياه .. وطول المسافة بين بحيرة ناصر .. والأراضى .. يهددان بتعثر المشروع

حذر عدد من الخبراء المشاركين فى مؤتمر تنمية جنوب الوادى .. الذى عقد مؤخرا بكلية اداب بنها . من مخاطر عدم التخطيط الجيد واستخدام الاساليب التكنولوجية والعلمية الحديثة فى مشروع قناة توشكى بمختلف ابعاده.

مشيرين الى ان مشروع قناة توشكى بشكله الحالى يهدد باهدار ٥ ملايين متر مكعب من المياه العذبة فى العام الواحد . نظرا لطول المسافة بين بحيرة ناصر والاراضى المستصلحة والتى تصل الى اكثر من ٦٧ كيلو مترا.

كما حذر الخبراء من الاثار السلبية لعدم ثبات حق مصر من المياه على المشروع .. التى قد تصل الى التهديد بتوقفه تماما .. خاصة فى ظل اساليب الاستخدام السيئة للمياه فى الدلتا القديمة والتى تهدر مليارات من المياه العذبة.

فى بداية المؤتمر اكد المستشار عبدالفتاح غلوش ان مشروع قناة توشكى .. سيحقق انطلاقة تنموية كبرى لجنوب الوادى، وان توصيات هذا المؤتمر ستكون محل اهتمام واسع النطاق من جانب المسئولين وستدخل فورا حيز التنفيذ.

خسائر فادحة

ومن جانبه شن الدكتور نبيل السيد امبابى رئيس قسم الجغرافيا باداب عين شمس هجوما .. على تجاهل الدراسات العلمية لمشروعات تعمير الصحارى المصرية السابقة الأمر الذى يهدد بخسائر فادحة ومشكلات كبيرة تعوق المشروع.

وطالب د. امبابى بضرورة ضمان مصدر مائى ثابت لضمان عدم توقف المشروع وهو ما يهدد بخسائر فادحة.

ضوابط

ويضيف الدكتور فتحى ابو عيانه رئيس قسم الجغرافيا باداب الاسكندرية .. ان قناة توشكى يمكن ان توجد اقاليم تنموية جديدة بجنوب مصر بشرط التعمق فى دراسة المشروع باكثر جدية مشيرا الى ان الترعة المكشوفة سوف تتكلف ٤٠ مليون جنيه وتكلفة نقل المياه من خلال الانابيب تصل الى ٢٢٥ مليون جنيه مما يستدعى الاختيار بحذر شديد بين البديلين حتى لا يهدر المال العام بسبب التسرب السنوى الذى يصل الى ٥ ملايين متر مكعب وهذا يعادل عشر حصة مياه مصر السنوية بالاضافة الى ما تفقده فى عملية التبخر.

ويطالب د. فتحى ابو عيانه بسرعة وضع ضوابط على مساحات الارز المزروعة بمصر والتى وصلت الى مليون و٧٠ الف فدان وان تقل الى ٢٧٠ الف فدان فقط.

شبكة مواصلات

ويواصل الدكتور ابو عيانة تحذيراته مؤكدا انه من الصعب اقامة مشروع ضخم يتكلف مليارات الجنيهات فى ظل عدم ثبات حصة المياه لمصر وامتلاء بحيرة ناصر بالرواسب فور انتهاء المعدل الزمنى لذلك .

بالاضافة الى عدم وجود ارض صالحة للزراعة لاكثر من نصف مليون فدان وحتى هذه الاراضى سوف تقطع الترعة حتى الوصول اليها مسافة تمتد الى ٦٧ كيلو مترا قبل بداية الزراعة .. مما يستدعى شبكة مواصلات تربط المناطق الرئيسية والزراعية بالعمران وبوادى النيل وهو ما يتطلب تكاليف ضخمة تصل الى مليارات من الجنيهات.

ويطالب بان تكون النظرة الى المشروع شاملة بعيدا عن الجزئيات حتى تتضح الصورة.

تحذيرات

ويحذر الدكتور ابو عيانه من عدم ضمان استمرار كمية المياه للمشروع وبتاثير الزحف للكثبان الرملية على الاراضى المستصلحة مشيرا الى اهمية دراسة المشروعات القديمة

٣٦٠١٢٣



تابع المؤتمر :
سمير بحيرى

والاستفادة منها مثل الصالحية والنوبارية.

ودراسة كيفية استيعاب سكان جنوب الوادى الذى سيجذبهم المشروع للهجرة اليه من حيث المسكن المناسب وتوفير البنية الاساسية والمرافق المختلفة لهم وتحديد ملكية الاراضى واعطاء سبق الملكية قبل الذهاب الى ارض المشروع.

كذلك اقامة كليات متخصصة فى البحث والزراعة تخدم المنطقة والاستخدام الامثل لاراضى المشروع فهو طويل المدى قد يمتد الى القرن القادم.

ويشير الى التوخى فى اتخاذ القرار فالمشروع مقدر له من ١٠٠ الى ٣٠٠ مليار جنيه سوف تتكلف المحطة مليار جنيه والترعة ٤ الى ٦ مليارات جنيه وباقى المبالغ للبنية الاساسية وسوف تساهم الدولة ب ٨٠٪ من المشروع والباقى من الاستثمار المصرى والعربى والاجنبى .. لذا يجب ان يكون للمشروع تمويل ذاتى محلى او خارجى ولكنه بشكل بسيط حتى لا نتعرض للديون مرة اخرى.

وطالب المسئولون بالانتباه الى هذه المحاذير حتى تتغير الخريطة الجغرافية لجنوب مصر وتتضح الرؤية لهذا المشروع..

اما الدكتور صلاح الشامى عميد كلية الآداب السابق والاستاذ بقسم الجغرافيا فاثار مشكلة اختلاف المنسوب حيث ان المنسوب فى الامام يختلف عن الخلف فهو فى الامام يصل الى حوالى ٩٥ مترا ويصل هذا الارتفاع الى ١٤٧ مترا يعرف بالتخزين الميت نظرا لان هذا العمق يحتوى على الرواسب لمدة ٥٠٠ سنة ومن ارتفاع ١٧٥ الى ١٨٢ مترا يعتبر تخزين لاستيعاب اعلى الفيضانات ولذلك مطلوب فى شهر يونيه من كل عام ان يكون امام السد العالى ارتفاع مياه يصل الى ١٧٥ مترا واذا زاد على ذلك فيجب صرفه.

مشيرا الى خطورة الاستخدام الجائر للماء كما يحدث فى حالة الرى بالغمر الذى يؤدى الى ارتفاع منسوب مياه التربة والى تطبيل الارض.

ويؤكد الدكتور مصطفى السعدنى وكيل كلية الآداب ببنها وامين عام المؤتمر ان ازمة الوادى القديم تفاقمت لان اكثر من ٦٠ مليون مصرى يعيشون على ٧ ملايين فدان فقط والتى تشكل ٣٪ من مساحة مصر و١٣٪ كتلة اسمنتية من المنشات وحوالى ٩٥٪ من مساحة مصر خارج العمران وهو ما يجعل مصر مقبلة على مازق خطير يحتم عليها ان تختار ما بين تبوير الاراضى الزراعية وتحويلها الى وحدات سكنية جديدة او الخروج الى الوادى الجديد حيث إتساع المساحة المزروعة وزيادة الانتاجية.

اضافة الى ان الاتجاه التنموى الى الجنوب يعمل على توفير العمق الاستراتيجى وايجاد درع واق للمنطقة بالاضافة الى تحقيق الربط بين شمال الوادى وجنوبه وتعمير المناطق الصحراوية الجديدة لخفض الكثافة السكانية واضافة ثلاثة ملايين فدان اراضى زراعية جديدة. اما الدكتور السعدنى فاكد ان المشروع سوف يخلق مجتمعا صناعيا جديدا يفتح المجالات امام المستثمرين وكذلك زيادة الثروة الحيوانية عن طريق استزراع مساحات من الاراضى المستصلحة حشائش خضراء للرعى وربط السياحة الطبيعية بالسياحة التاريخية فى الوادى الجديد.

وانه باقامة هيئة كاملة للمجتمعات العمرانية فانه سيتاح استغلال الثروات المعدنية بالمنطقة كالذهب بوادى العلاقى والعوينات وما حولها وكذلك الحديد بالواحات البحرية.

ويمكن عن طريق الهندسة الوراثية انتاج محاصيل عالمية جديدة فضلا عن انتاج البقوليات المختلفة . ويحذر د. السعدنى من فشل المشروع الذى سيحاصر الاقتصاد المصرى بمزيد من الديون .. ويفاقم ازمة التكدس فى الوادى القديم .. وتبوير الاراضى الزراعية وتقلص مساحتها. فيما يطالب صلاح الشامى بتغيير نظم الرى التى تهدر كميات ضخمة من المياه الى نظم الرى بالرش والتنقيط مع تامين حصة مصر من المياه .. واستغلالها الاستغلال الامثل. وفى نهاية المؤتمر طالب الخبراء بعدد من التوصيات فى مقدمتها ضرورة تلافى الجهات المسئولة كل عوامل الفشل التى تسببت فى اخفاق مشروعات مشابهة سابقة مثل مديرية التحرير والصالحية والنوبارية .. مع ضرورة تمليك الاراضى ومصادر المياه للسكان المهجرين للمشروع ومواجهة الرمال المتحركة بانشاء حزام شجرى اخضر كمصدات للرياح والرمال باراضى المشروع .. مع استخدام التقنيات الحديثة فى التخطيط وسير العمل بالمشروع حرصا على عدم اهدار الموارد وانشاء شبكة مياه رى نظيفة .. مع تلافى نقل الامراض المتوطنة للوادى الجديد مثل البلهارسيا والانكلستوما .. وتبطين الترع وفروعها مما يحقق الحد الادنى لتسرب المياه .. اضافة الى انشاء بنية اساسية متكاملة وتوفير كافة المرافق والخدمات للسكان وازالة جميع المعوقات امام الاستثمار باراضى المشروع.



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٤ / ١٩٩٧

حتى لا تختلط الأمور

قصة خور وقناة ومفيض ومنخفض مشروع توشكى

فى عام ١٩٧٠ تم عمل مباحث حقليه وميدانية وتم تصميم مشروع بعمل ترعة تاخذ من خور توشكى وبالمناسبة خور توشكى هو جزء من البحيرة ومناسيب القاع له مشابهه لمناسيب البحيرة وبالتالى فاى ارتفاع فى مناسيب البحيرة ترتفع بالتالى مناسيب الخور واى انخفاض تنخفض معه وتتجه غربا حتى تصب فى المنخفض لزراعة ١/٢ مليون فدان ثم تتجه شمالا لزراعة ١/٢ مليون فدان أخرى فى جنوب الوادى حتى باريس.

وقد صمم المشروع على مرحلتين كما يوضح المهندس فائق عبدالسيد وكيل وزارة الاشغال

الاولى : عمل محطة رفع من نهاية خور توشكى وانشاء قناة تصل بين خور توشكى والمنخفض لرى الزمام الذى يقع بالمنخفض ثم انشاء محطة رفع أخرى ترفع المياه لمنسوب مرتفع وتتجه شمالا الى باريس لرى ١/٢ مليون فدان اخرى إلا أن هذا المشروع توقف فى حقبة السبعينيات نظرا للحروب والقصور فى الموارد المالية وتوجيه الاقتصاد الى الحرب

.. وبعد انشاء السد العالى وبدء التخزين فى بحيرة ناصر كان للصدفة المحضة ورود عدة فيضانات عالية وصلت الى ذروتها عام ١٩٧٧ حيث وصل منسوب البحيرة (١٧٧.٦٠)...

وكان هناك تخوف شديد من حدوث ارتفاع متتالى مما يخشى معه الوصول لمنسوب يتجاوز (١٨٢) وهو اقصى منسوب للسد العالى الذى لم يصل له قبل ذلك وخوفا من اضطرار الوزارة لفتح بوابات مفيض السد العالى لصرف ٦٠٠ مليون م٣ يوميا وما ينتج عن ذلك من نحر بالقناطر المقامة على النيل قبل نقاط اسنا ونجع حمادى واسيوط والقناطر الخيرية مما قد يسبب انهيارات بها وبالتالى كوارث قومية رهيبة تتعرض خلاله مصر للغرق التام والخراب المدمر.

... وبالتالى قامت الوزارة بدراسة درء الخطر قبل وصوله وذلك بتصريف المياه التى تزيد عن منسوب (١٧٨) فى موقع جنوب السد العالى ضمانا لعدم وصول المياه بالمناسيب المرتفعة الى السد العالى.

ومن هنا برز موضوع خور توشكى قناة توشكى ومفيض توشكى ومنخفض توشكى كمشروع وقائى ومشروع رى فقط ولا علاقة له باى استزراع وبالتالى الغيت فكرة زراعة هذا المنخفض نهائيا وتقرر بصفة نهائية تخصيص هذا المنخفض لاستيعاب المياه التى تزيد على (١٧٨) وعدم وصولها للسد العالى وحماية من اى ارتفاع عن هذا المنسوب.

وكان المشروع ببساطة هو شق قناة ترابية من نهاية خور توشكى يكون منسوب القاع لها (١٧٨) بحيث تدخل فيها المياه تلقائيا مجرد ان ترتفع فى البحيرة وتصل الى (١٧٨) وتسير فى القناة لمسافة ٢٢كم حتى بداية منخفض توشكا وسميت قناة توشكى وعند اتصالها بالمنخفض تم انشاء مجموعة من الهدارات الخرسانية لتنظيم عملية نزول المياه من القناة للمنخفض وسمى هذا الهدار بمفيض توشكى.

ومما سبق تتضح العلاقة بين خور توشكى وقناة توشكى ومفيض توشكى ومنخفض توشكا وهو مشروع كما سبق وقائى لدرء الاخطار عن السد العالى فى الفيضان العالية وتم تنفيذ القناة والمفيض من ١٩٧٨ حتى عام ١٩٨٦.

ثم ياتى دور الصدفة المحضة فيما حدث عام ١٩٩٦ بالنسبة لتوشكى فماذا حدث:

اولا: للصدفة المحضة أن قناة ومفيض توشكى الذى تم تنفيذهما عام ١٩٨١ لم يستخدما اطلاقا إلا فى فيضان عام ١٩٩٦ لسبب بسيط هو انه اعتبارا من فيضان عام ١٩٨٢ وردت سلسلة من الفياضانات المنخفضة والتى وصلت اذروتها عام ١٩٨٧ والتى ادت الى تفريغ البحيرة من المخزون ووصول المناسيب الى (١٥٠) اى فوق حد الخطر (١٤٧.٥) بحوالى ٢.٥ متر وبالطبع لم يستخدم القناة ولا المفيض ثم حدثت بعد ذلك - من لطف الله ونعمه - فيضانات مرتفعة ومتوسطة اعوام ٨٨ ،٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦ ادت الى ملء البحيرة تماما مرة ثانية ووصول المناسيب الى اقصى درجة لها وهى (١٧٨).. وهناك اقتضى الامر تشغيل قناة توشكى ومفيض توشكى لصرف المياه الزائدة عن (١٧٨) الى منخفض توشكا وذلك لأول مرة بعد ١٥ سنة من انشائه.

اما الصدفة الثانية: فإنه مع بداية حكومة الدكتور كمال الجنزورى وفى أول اجتماع لها بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٤ صدرت تكليفات لوزارة الاشغال باحياء المشروع القديم وهو زراعة ١/٢ مليون فدان بجنوب الوادى حتى واحة باريس ونظرا لاستبعاد المنخفض اساسا.

من الدراسة حيث تم تخصيصه لدرء خطورة الفيضانات العالية فكان لابد من دراسة مسارات أخرى واراض بديلة للمنخفض وعليه كان هناك اربعة مسارات للوصول بمياه النيل الى منطقة جنوب الوادى عند باريس.

١ - مسار من امام قناطر اسنا ويتجه غربا مباشرة حتى المنطقة المزمع زراعتها.

٢ - مسار من أمام قناطر اسيوط ويتجه غربا مباشرة حتى المنطقة المزمع زراعتها

٣ - مسار من إدفو ويتجه مباشرة الى الارض المذكورة

٤ - مسار من بين خزان اسوان والسد العالى يتجه ايضا مباشرة الى هذه الأراضى

وعند دراسة هذه المسارات بالطبيعة بمعرفة مهندسى المشروعات بالوزارة اتضح ما يلى :

١ - اقصر طريق يبلغ حوالى ٢٨٠ كم وتسير فيه الترعة حاملة للمياه فقط لان الأرض الزراعية فى نهاية الـ ٢٨٠ كم بينما



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/٤/١٩٩٧

يبلغ طول بعض المسارات الأخرى الى ٤٢٠ كم

٢ ـ اتضح وجود هضبة صخرية مرتفعة PLATAU ترتفع عن سطح الأرض بما يتراوح بين ٤٠٠ ، ٦٠٠ متر بينما الاراضى الزراعية عند باريس فى حدود من ٥٠ الى ١٠٠ متر وبالتالى فان الأمر سيقتضى رفع المياه من النيل المسافة من ٣٠٠ اى ٤٠٠ متر ثم تهديرها ثانية هذه المسافة مما يشكل إهدار رهيب للطاقة مهما تم عمل وحدات توليد عند سقوط المياه لان الفواقد نتيجة الرفع ونتيجة الخفض ستكون كبيرة وبالتالى سيكون هناك إهدارا شديدا للطاقة علاوة على عدم الجدوى الاقتصادية بانشاء ترعة يتراوح طولها من ٢٨٠ كيلو متر الى ٤٠٠ كيلو حاملة للمياه فقط ولا تروى إلا فى نهايتها وبالالتفاف حول هذه الهضبة الـ Platau وجد ان نهايتها تقع شمال توشكى بحوالى ٢٠ كم ومن هنا جاءت الصدفة الثالثة وهو ان انسب مسار لابد ان يبدأ شمال توشكى حيث ارتفاع الارض ٢٠٠ متر والرفع يتراوح بين ٥٢ مترا (لو كانت البحيرة منخفضة جدا)، ٢٢ مترا لو كانت البحيرة ممتلئة جدا.

وعليه وبعد دراسات هيدروليكه . وفيزيقية وجيولوجية اشترك فيها قطاع التوسع الأفقى مع جميع المعاهد المتخصصة استقر الرأى على ان يبدأ المشروع من شمال خور توشكى بحوالى ٨ كم ويمتاز بما يلى :

اولا : يبعد عن الاراضى الزراعية المقترحة مسافة لا تزيد على ٦٧ كم وهناك احتماك كبير ان تقل عن ذلك وليس ٢٨٠ كم، ٤٠٠ كم كما فى المسارات السابقة.

ثانيا : اقصى رفع سيكون ٥٢ مترا وقد لا يتكرر الا اياما محدودة كل عدة سنوات عندما تنخفض البحيرة

اما اقل رفع فهو ٢٢ متر عند امتلاء البحيرة، كما هو الحال الآن.

ثالثا : لا يوجد إهدار فى الطاقة او خلافه.

وبالتالى استقر الرأى على تنفيذ محطة وترعة جنوب الوادى شمال خور توشكى بحوالى ٨ كم

ـ بعد الاستقرار على تنفيذ هذا المشروع تصادف كما سبق ان جاء فيضان عام ١٩٩٦ مرتفعا جدا وبالتالى قامت الوزارة باستخدام قناة ومفيض توشكى لصرف المياه الزائدة عن (١٧٨) طبقا لتصميم المشروع الذى انشىء عام ١٩٨١ الى منخفض توشكى فى احتفال قومى حضره السيد رئيس الجمهورية يوم ١٩٩٦/١٠/١٥ ويومها اعطى الرئيس التعليمات بالبدء فورا فى تنفيذ ترعة ومحطة الوادى الجديد.

ومن هنا حدث اللبس بين خور توشكى وقناة توشكى ومفيض توشكا ومنخفض توشكا (وهم جميعا مشروع خصص لدرء اخطار الفيضانات العالية) وبين محطة وترعة الوادى الجديد... الذى شاء قدرها أن الدراسات التفضيلية والتنفيذية اوردت ان تقام شمال خور توشكى بحوالى ٨ كم كما تزامن ذلك مع ورود فيضان عال لدرجة ان بعض الناس ظن أن ترعة الوادى الجديد المقترحة عملت لان الفيضان عال وهو امر لا علاقة له بذلك بالمرة حيث ان الترعة الجديدة مصممة على أن تاخذ مياه من البحيرة دوما ودائما ومهما كانت الظروف وسواء كان الفيضان مرتفعا او منخفضا شانها شان اى ترعة فى الدلتا والوادى ولذا فقد صممت المحطة على ان توضع عند منسوب (١٤٧,٥) وهو أقل منسوب للبحيرة بحيث - لا قدر الله إذا انخفضت البحيرة لحد الخطر فان الترعة ممكن تاخذ مياها وذلك ضمانا للاستمراريه والحياة فى هذا المشروع لانه من غير المعقول ان ننشىء ترعة تعمل فى حالة أن يقوما إنشاء البنية الداخلية وشبكات الري ومساكن وحياة ليأخذ مياها فقط فلا يمكن لمستمر الفيضانات العالية وتبور ارضه وزرعه وضرعه فى الفيضانات المنخفضة وعليها فالترعة لها صفة الاستمرارية مهما كانت درجة الفيضان او مناسيب البحيرة

والآن ماهو مشروع محطة وترعة جنوب الوادى بناء على الدراسات السابقة عام ١٩٦٣ والتى تحدثت عام ١٩٧٠ ومرة أخرى عام ١٩٨٧ وأخيرا عام ١٩٩٦ فقد تم البدء فى المشروع القديم بعد عمل تعديل طفيف وهو:

اولا: بالنسبة للترعة تم تحديدها شمال خور توشكى بحوالى ٨كم لان مسارها الاصلى من خور توشكى اصبحت الآن قناة ومفيض توشكى واستبعد ايضا زمام مفيض توشكى والذى خصص لاستيعاب الفيضانات العالية فقط احتفظ بحوالى ٢٠٠ الف فدان فى المشروع الجديد على اساس ان هناك دراسات هيدرولوجية تجرى حاليا باستخدام الاقمار الصناعية تشير نتائجها الاولية ان المساحة المتبقية من المنخفض وقدرها ١.٢ مليون فدان تكفى للتخزين لو حدثت فيضانات عالية متتالية.

وبالتالى تم تحديد مسار الترعة الجديدة ليسير موازيا للقديمة الى منخفض توشكا ك ٦٧ لرى زمام ٢٠٠ الف فدان ثم تتجه شمالا لرى الزمام القديم حتى واحة باريس

ـ تم تصميم المحطة بحيث توضع على منسوب (١٤٧) وترفع ٥٢ مترا لضمان استمرارية تشغيل المحطة فى جميع الاحوال مع عمل انفاق لها الى البحيرة وتبلغ الطاقة اللازمة للمحطة ٣٧٥ ميجاوات فى حالة اقصى رفع.

وكما سبق لن يتم ذلك إلا فترات مد عند انخفاض البحيرة وقد حدثت لمدة شهور خلال الـ ١٥ عاما الماضية .

اما متوسط المياه على مدار السنين السابقة فهو (١٦٥) أى مقدار الرفع المتوسط ٣٥ مترا.. صممت على اساس تصرف ٢٥ مليون م٣/اليوم فى فترة الصيف تنخفض الى ٨ ملايين م٣/اليوم شتاء حيث تنخفض درجة الحرارة وتقل احتياجات النباتات للمياه.

وصممت الترعة على أساس استيعاب هذا التصرف.. وكما هو متبع فى المشروعات الكبيرة بوزارة الاشغال دائما بوضع احتياطى ٢٠٪ أى أن المحطة مصممة على ان تتحمل ٣٠ مليون م٣/يوميا وكذا الترعة وذلك لعدة اسباب :

١ ـ يمكن مستقبلا زيادة الاراضى المنزرعة لاى سبب من الاسباب

٢ ـ يمكن فى القرن القادم ومع تقدم التكنولوجيا الزراعية يمكن تقليل مقننات الفدان وبالتالى زيادة المساحة المنزرعة وفى هذه الحالة لن تحتاج الاجيال القادمة لانشاء محطة جديدة وترعة جديدة.

القطاع العرضى المائى للترعة: صممت على اساس قطاع مبطن بعرض القاع حتى ٣٠ مترا وارتفاع المياه ، ٦ أمتار مع عمل خلوصى Free Board متر اخر وبالتالى فإن عمق الحفر ٧.٠٠ متر وعرض الترعة من فوق ٥٤ مترا مع عمل مساطيح على الجانبين بعرض ٨.٠٠ امتار فى كل جانب وجسور بعرض ٢٠ مترا مع رصف الجسر الايمن ليكون شريان نقل رئيسيا للمنطقة مع تشجير الجسرين كل منهما لعدد ٤ صفوف من الاشجار لتقليل المسطح المائى المعرض للشمس وبالتالى تقليل البخر بالاضافة الى انها تعمل كمصدات رياح وبالتالى تقليل كميات الرمل الممكن تستقر فى الترعة وايضا مقاومة ظاهرة الفرود الرملية المتحركة وعموما تم حساب البخر من ماء الترعة فاتضح أنه لايزيد عن ٦/١٠٠٠ وهى نسبة تافهة يمكن الغاؤها (النسبة المسموح بها ٥٪) وايضا فان التبطين ووضع طبقة من الالياف الصناعية المانعة القاطعة نهائيا لمرور المياه يمنع تماما اى تسرب من والى الترعة وبالتالى فإن فواقد التسرب والبخر تكاد تكون معدومة (وليست ٤٠٪ كما قال البعض) .

ومادام هذا الحل يلغى تماما اى فواقد فإن القول بعمل أنابيب يكون ضربا من الخيال حيث ان تكلفة الكيلو تساوى ٢٠ مرة التكلفة الحالية بالاضافة لصعوبة الصيانة اذا ماتم انفجار أى ماسورة يقف المشروع نهائيا بينما فى هذه الحالة يمكن عمل تحويله واصلاح الترعة دون إيقاف المشروع هذا بالاضافة ان تكلفة التشغيل للكهرباء يصل حوالى ٨٠٠ مليون جنيه سنويا بينما فى هذه الحالة لن تتجاوز ٢٠٠ مليون جنيه.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٧

المياه المهدرة لرى أراضى توشكى!

مشروع جديد لتوفير ٢٢ مليار متر مكعب من المياه المهدرة لرى أراضى الوادى الجديد

تحقيق :
وجيه الصقار

بعد ان اصبح ترشيد استخدام المياه ضرورة حياة لرى الأراضى الجديدة فى توشكى فقد ظهرت ابحاث ودراسات جديدة تشير الى امكانية توفير ٢٢ مليار متر مكعب من المياه تهدر خلال الاستخدامات اليومية فى الزراعة ومياه الشرب.

ويقول د.ممدوح حمزة بكلية هندسة بورسعيد أن أسلوب الزراعة المستحدث يضع فى اعتباره أن محصولى الأرز وقصب السكر يستهلكان كميات مضاعفة من المياه ويمكن ترشيد هذه الكميات من خلال نظام رى جديد يحقق ترشيدا كاملا فى انفاق المياه بقدر الاحتياجات الزراعية .

ويضيف الدكتور ممدوح حمزة ان أسلوب الرى بالغمر اثبت اهدار المياه بنسبة ٥٠٪ من المستخدم، وهذا يؤكد ضرورة تصنيع أدوات ومعدات للرى الحديث والتى لم تكن متوافرة من قبل مثل الخراطيم «والنقاطات» والرشاشات«والفلاتر» حيث أن استيرادها مكلف للغاية ويحتاج تمويلا ضخما ووجد ان الوسيلة المثلى هى تصنيع تلك الادوات محليا مما يؤدى الى انخفاض سعرها الى ٥٠٪وهذا يسهل على المزارعين التحول تدريجيا الى النطاق الجديد ، وان تصنيع هذه الآلات سيؤدى بالتاكيد الى نهضة صناعية وتكنولوجية فى مصر لانها بسيطة فى تكوينها، ولاتحتاج مساحة كبيرة عند انشاء ورش الانتاج، حيث يمكن اقامتها فى القرى والنجوع وبذلك تكون القرية والريف مصدرا لجذب العمالة وتوطينها. كما أن أعواد الخام المطلوبة لتصنيع هذه الآلات متوافرة محليا، والتى تعتمد على خامات البترول، كما أن الصناعات المغذية لهذه الصناعة مثل«البولى ثرين» و«البولى بروبلين» ،«البى فى سى» نحن بصدد انتاجها بتوسع حاليا.

وهذا المشروع بالتاكيد سيفيد فى توفير الاف فرص العمل للشباب خاصة فى مجالات الزراعة والأعمال الملحقة بها فى التصنيع الزراعى أو خدمات التجمعات، خاصة وأن هذه المعدات لاتحتاج تكنولوجيا عالية أو رأس مال كبيرا أما المحركات والمولدات والمضخات فيمكن تصنيعها فى الهيئات العامة والخاصة والمنتشرة فى مناطق التجمعات العمرانية والصناعية الجديدة خاصة بعد توافر المواد الخام والطاقة المطلوبة، ويرى الخبراء أن ادخال النظام الجديد فى الرى يحتاج تطبيقا تدريجيا حتى يستوعبه المزارعون والفنيون على السواء ليتم التحول من نظام الرى بالغمر الى الرى بالتنقيط او بالرش المحورى، وهذا سيخفض من تكاليف مقاومة الحشائش والآفات بالمبيدات أو بالميكنة لان تكاليف المقاومة تصل الى ٣٥٪ من اجمالى تكاليف انتاج المحصول خاصة الخضر والفاكهة.

وقال إن المشروعات الجديدة فى ترعة الشيخ زايد وتوشكى تحتاج بشدة لهذا المشروع لان النيل مصدرها الرئيسى ولايمكن أن تسحب المخزون الاحتياطى وخفض النيل مما يؤثر على انتاج الكهرباء والزراعة بالوادى القديم والدلتا، كما أن مشروع الرى الجديد من المفترض أن يقفز بالارض الزراعية من ٧ ملايين فدان الى عشرة ملايين خلال فترات وجيزة وحتى توقف نزيف الارض الزراعية بالوادى القديم والذى يصل الى ١٠٠ الف فدان سنويا تضيع بسبب التكدس السكانى والزخف العمرانى.

ويضيف الدكتور امام أحمد الصواف الأستاذ المساعد بقسم هندسة القوى الميكانيكية بهندسة بورسعيد، ان الجانب الآخر لتوفير ٢ مليار متر مكعب من المياه يتمثل فى مقاومة ورد النيل الذى يستنفد هذه الكمية سنويا، وذلك باستخدام مضخة تعمل بالنفث المائى تزيل ورد النيل والطحالب المائية لاول مرة وتتيح سيولة الملاحة خاصة السياحية، ولحماية مياه النيل من التلوث ونقص الاكسجين فى الماء والذى تسببه هذه الاعشاب لما له من مضار على صحة الانسان، والحد من خطورتها لأن ورد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ م ابريل ١٩٩٧

النيل يتكاثر بمعدل ٧٠ الف زهرة وليدة كل عام لكل زهرة أم. كما

يستهلك ٩٠٪ من النتروجين بالمياه والماء يمثل ٩٠٪ من وزنه .

وقال الدكتور امام الصواف: ان الوسائل الكثيرة التى اتبعت من قبل فى محاربة ورد النيل ميكانيكيا أو كيميائيا أثبتت فشلها بل خطورتها على صحة الانسان أيضا، لذلك فان فكرة المضخة الجديدة تلاشت العيوب السابقة فهى تتخلص من الاعشاب والطحالب العائمة بدون اتلافها ومنعا لتكاثرها مرة ثانية ويتم رفعها الى مسافات بعيدة بتكاليف أقل من سابقتها فى التشغيل والصيانة، حيث يتم تركيب المضخة على «عوامة» أو على الشاطىء. كما أن هذه الفكرة سبق تطبيقها فى أعمال مشابهة فى انجلترا، والهند لحماية الشواطىء وفى استراليا وامريكا. وتتكون المضخة من ٣ فتحات احداها للدفع والثانية للسحب، والثالثة للطرد وتصنع من الصلب غير القابل للصدأ ويراعى فى تصنيعها الوزن والتكاليف والمتانة، وأن تكون من النوع الحلقى، وتثبت على قاعدة معدنية، وتدار بواسطة طلمبة مياه يحركها محرك ديزل مثبتان على قاعدة معدنية أخرى حيث يتم التوصيل بين مخرج طلمبة المياه، وفتحة الدفع للمضخة التى تعمل بالنفث بواسطة خرطوم مرن، ويتم الطرد على شبكة لفصل ورد النيل والطحالب عن المياه.

أما الدكتور على المحمدى الكفراوى الأستاذ بجامعة قناة السويس فقد ابتكر «عزاقة» نصف آلية يمكن استخدامها بنجاح فى الأراضى الجديدة ولاتحتاج لأى طاقة لأن مصدر حركتها هو الجرار الزراعى الذى يقودها فى التحرك لتصدر حركتها الدورانية حيث يمكن استخدامها فى تقليب التربة الرملية الناعمة والخشنة والطينية أيضا وذلك بتغيير طاقم أسلحة العزق المستخدمة فى العزاقة. وقال أيضا ان العزاقة الجديدة تمتاز بالرخص وأكثر عملية تتميز بها أيضا سرعة تنفيذ العزق، وانتظامه ودقته، وسهولة الاستخدام عن طريق فرد واحد هو سائق الجرار، كما أنها تحفر على العمق المطلوب لتحقيق خدمة البيئة والتربة معا، وتساهم فى تحقيق الزيادة فى أرباح الزراعة.



التعامل مع قضية المياه

لعدة سنوات ماضية، كان الاطار العام الذى يحكم التعامل مع قضايا المياه فى عدد من اقاليم العالم إطارا صراعيا،إذ ساد اتجاه بان الخلافات حول الموارد المائية يمكن ان تتحول إلى نزاعات، وان تلك النزاعات يمكن أن تتحول إلى صراعات فى حالة إصرار احد الأطراف على التصرف بصورة منفردة فى موارد مشتركة، لذلك سيطر تعبير «حروب المياه» على الأذهان والتحليلات لفترة طويلة. وبالطبع فإن مسالة الموارد المائية تعتبر قضية حيوية عليا بالنسبة للدول، ولا يمكن التهاون او التهادن فيها بالنسبة لاية دولة، فهى تتعلق بحياة الشعوب. لكن الملاحظ فى السنوات الاخيرة أن معظم الدول تريد ان تتعامل معها فى ظل اطر تعاونية. حيث يسود اتجاه لاجراءاتصالات قبل القيام باية مشروعات على الأنهار، يمكن ان تمثل مساسا بحصص الأطراف الاخرى ، كما تتم بعض الاتفاقات الخاصة بالتعاون لتوفير حاجات الأطراف من المياه والطاقة. إلا ان الامور لا تسير بهذه الصورة دائما. فهناك دول تتخذ إجراءات منفردة، وهناك دول لديها اطماع فى مياه الدول الاخرى، وهناك مسئولون رسميون يتسمون بالعصبية فى تناولهم لتلك القضايا فى بعض الاحيان، وفى احيان اخرى يتصور البعض ان مسالة المياه يمكن ان تستخدم كورقة سياسية، لكن عموما يسود اتجاه عام نحو التفاهم. فقضية المياه جادة للغاية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٨ ٥ مايو ١٩٩٧

مؤتمر قومي لحماية مياه الشرب الشهر الحالي:

كلنا شركاء.. في الحفاظ على الماء

يعقد المؤتمر القومي الثاني للحفاظ على مياه الشرب في ١٩ و ٢٠ مايو الجاري، وذلك تحت شعار «كلنا شركاء» تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء وبرئاسة الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام ووزير الدولة للتنمية الإدارية وشئون البيئة يهدف المؤتمر إلى بحث ومناقشة العديد من الأبحاث حول دور الحفاظ على المياه في رسم خريطة تنموية جديدة لمصر وتأصيل وتعميم تجربة الحفاظ على مياه الشرب على المستوى القومي.

وصرحت الدكتورة سارة فهيم لوزا المدير التنفيذي للبرنامج القومي للحفاظ على مياه الشرب بأن المؤتمر يعقد تحت شعار «كلنا شركاء» وهذا ترجمة عملية للأسلوب الجديد الذي يرفعه ويتبناه البرنامج القومي للحفاظ على مياه الشرب بما يتضمنه من حشد لكل الطاقات الحكومية والشعبية لحل المعادلة الصعبة ومواجهة نقص المياه من خلال التصدي لمشكلة الفاقد من مياه الشرب وترشيد استخدامها وإثبات الجدوى الاقتصادية والفنية والاجتماعية للحفاظ عليها.

وأشارت إلى أن كل الحقائق العلمية تؤكد أن العالم مقدم على أزمة طاحنة في الماء وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر من أفقر مناطق العالم في الموارد المائية، كما تشير جميع الدراسات إلى أن نصيب المواطن المصري سنويا من الماء لا يتجاوز ٩٨١ مترا مكعبا وهو أقل من حد الفقر المائي العالمي.. ويتوقع أن ينخفض إلى ٦٣٧ مترا مكعبا بحلول عام ٢٠٢٥.

وتؤكد الدكتورة سارة لوزا مدير البرنامج الأهلي القومي للحفاظ على مياه الشرب أن محاور المؤتمر تركز على ايضاح الجهود والانجازات المصرية في مجال الحفاظ على مياه الشرب، كما أنها فرصة للوقوف على أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في مجالات ترشيد المياه وامكانية توظيف ذلك في رسم خريطة جديدة لمصر والمساهمة البناءة في جهود الدولة للخروج من الوادي الضيق إلى آفاق أوسع استغلالا لمساحات مصر إلى جانب محاولة التوصل لرؤية حديثة في مجالات التقدم التي استحدثت في هذا المجال.. هذا وتشارك في فعاليات المؤتمر العديد من الجهات المعنية بقضية الحفاظ على المياه على رأسها جهاز شئون البيئة ومركز جنوب غرب فلوريدا لإدارة المياه والصندوق الاجتماعي للتنمية ومركز بحوث الإسكان والبناء، وهيئة الأبنية التعليمية واتحاد الصناعات المصرية ونقابة المهندسين وجماعة المهندسين الاستشاريين وأكاديمية البحث العلمي والاتحاد المصري لمقاولي البناء والتشييد وجمعية المهندسين المصرية، حيث يقدم ممثلو هذه المؤسسات برنامجا متكاملا لقضية الحفاظ على المياه خلال جلسات المؤتمر وورش العمل.

ويقام على هامش المؤتمر معرض لمختلف تقنيات الحفاظ على المياه بهدف ايجاد مجال لتعاون بين القطاع التجاري والمجتمع العلمي وبخاصة الجديد في تكنولوجيات الحفاظ على مياه الشرب في جميع مجالات استخدامها داخل وخارج المباني والمنشآت.

عزت العفيفي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: مايو ١٩٩٧

□□ ٥٠٪ حجم الفاقد منها:

مياه الشرب.. الانقاذ أو الموت عطشا

على الرغم من أن حصة مياه الشرب فى مصر لا تتجاوز ٣,٥ مليار متر مكعب سنوي، بما يوازى ٥٪ من إجمالى نصيب مصر من المياه، فإنها تستنفد حوالى ١٠٪ من الاستثمارات الكلية فى قطاع المياه لانتاجها وتوزيعها وتصريفها بشبكات الصرف الصحى.

وقد بلغت جملة الاستثمارات التى انفقت على مياه الشرب وتصرفها فى الخطتين الاولى والثانية (٨٢ إلى ٩٢) حوالى ١٢ مليار جنيه، فى حين خظيت فى الخطة الثالثة ٩٢ - ٩٧ بحوالى ١٠ مليارات منها ٣,٦ مليار لمياه الشرب، والباقى للصرف الصحى.

وبرغم ضخامة هذه الاستثمارات، فإن نسبة تقترب من ٣٠٪ من سكان مصر لا يتمتعون بخدمة مياه الشرب النقية، وحوالى ٧٠٪ لا يعرفون شيئا عن الصرف الصحى.. بل إن ٥٠٪ ممن تصل إليهم شبكات المياه لا يتمتعون حقيقة بالخدمة، لأن نسبة الفاقد من المياه يصل إلى ٥٠٪ عبر الشبكات والاستخدام المنزلى غير السليم.

وقد أصدر البنك الدولى مؤخرا تقريرا حول أوضاع المرافق فى مصر، وأكد فيه أن النسبة الحالية من تغطيه مياه الشرب (٧٥٪ من السكان) بمصر ستزيد بحوالى ٧٪ بحلول سنة ٢٠١٠، الأمر الذى سيؤدى إلى اتساع الفجوة بين الاحتياجات والموارد المتاحة المحدودة.. وتبقى مع ذلك مشكلة ترشيد المستخدم من المياه فعلا لسد هذه الفجوة جزئيا، طالما أن نسبة الزيادة المتوقعة لن تغطى احتياجات كافة السكان.

وقبل أن نتعرض لوسائل الحفاظ على مياه الشرب، فمن المناسب أن نعرض لأسباب استفحال ظاهرة الفقد فيها، والتى لا توجد باى دولة فى العالم سوى مصر .

تقول إحدى الدراسات للبرنامج الأهلى القومي للحفاظ علي مياه الشرب إن السبب الرئيسى لفقد المياه دون استخدامها هو التسربات الناتجة عن سوء الأدوات والمعدات المستخدمة فى الشبكات، والتى تنتج بمواصفات غير سليمة، وتستخدم بطرق غير سليمةأيضا، حتى إن الاهتمام بالصيانة يكاد يكون ضعيفا.. وذلك يرجع إلي أن الاحساس بمياه الشرب ليس احساسا اقتصاديا كإحساسنا بالكهرباء مثلا، فالتعامل في هذا المجال الأخير يتم بطريقة اقتصادية بحتة، أما المياه فيتم دعمها حتى الان، ولنا أن نتخيل حجم المشكلة إذا علمنا أن سعر المتر ١٣ إلى ٢٣ قرشا، بينما تكلفة إنتاجه تصل إلى ٤٣ قرشا.

وبجانب ذلك يأتى الاسراف فى استهلاك المياه وسوء استخدامها كعامل مهم فى زيادة نسبة الفاقد منها، وهناك أيضا الاستخدام السيىء للمياه فى رى الأشجار والحدائق أو رش الشوارع رغم أن الرى يجب أن يتم بمصادر بديلة مثل المياه العكرة، أو السطحية المسحوبة من الترع والأنهار.

وحول الوسائل الممكنة للحد من فاقد المياه أوضحت عن التسريات فى الشبكات، واصلاحها واستبدال التالف منها، وإحلال وتركيب المعدات والتركيبات الصحية العادية بأخرى جديدة حافظة للمياه، وتنفيذ برامج اجتماعية لتوعية المواطنين، وتدريب عدد من العاملين على أعمال الصيانة البسيطة لصيانة التركيبات والأدوات الصحية الحافظة.

وبعد.. هل يمكن بالفعل أن يصل وعى المواطنين بالمياه إلى درجة ترشيد استخدامها مثل الكهرباء.. وهلى يمكن للدولة أن تزيد من استثمارات قطاع مياه الشرب لانقاذ المواطنين من براثن المرض وطول الانتظار؟ إن كلا الأمرين يمكن أن يفيد.. ليشعر المواطن يوما ما بإنسانيته، ولا يمكن ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين أن نتحدث عن مناطق لم تصلها مياه الشرب بعد.

الى متى يستمر اهدار المياه؟

٢٠٠١٣١



توقع ارتفاع منسوب المياه خلف السد إلى ١٨٢ مترا

كتب: ناصر فياض

أعلنت أمس هيئة السد حالة الطوارئ استعدادا لموسم الفيضان القادم. توقعت الهيئة ارتفاع منسوب المياه ببحيرة السد الى ١٨٢ مترا. أكد المهندس مينا اسكندر رئيس الهيئة في تصريحات خاصة للوفد بدء أعمال الصيانة المكثفة فى ٣٠ بوابة مخصصة للطوارئ بالسد وتجهيز آلات الحقن الموجودة بجسم السد لتشغيلها وقت الحاجة. تقرر صيانة خط الأنابيب المرتبط بين مصنع الحقن وجسم السد. أشارت الهيئة الى أن إجراءات الأمان والوقاية تتطلب وقف زيادة المنسوب فى بحيرة السد عند ١٨٠ مترا وتصريف الفائض وتوزيع جزء من المياه الى مفيض توشكى الذى وصلته المياه فى العام الماضى.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٧

حديث المدينة.. ترشيد استهلاك المياه

د. عبدالمجيد فراج
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

الويل والثبور وعظائم الأمور لانهدد بها إلا الاسرة والقطاع المنزلى بمجمل افراده فى أى نقص أو عجز أو عيب نرصده فى المجتمع.. إذ اننا لانجد من نلومه على اى شئ يحدث فى هذا البلد إلا الناس. ونظل نلوم الناس على كل العيوب فى هذا المجتمع ونتمادى فى اللوم. ثم تنتشر الملامة كسرطان الزجاج ويظل الشعب دائما متهما خلف القضبان. ثم تكتب النيابة صحيفة الادعاء وتتلوها على كل من هب ودب فإذا بها جميعا - بجميع بنودها ونصوصها - موجهة ومنصبة على الاهل والاحباب من كل الاعمار داخل المنزل كما لو كان كل شئ خارج المنزل على مايرام.

وموضوع ترشيد استهلاك المياه يدخل ضمن نطاق الاشياء التى تتوجه به الحكومة والكتاب والمفكرون إلى القطاع العائلى راجين ومتوسلين وداعين وناعين ولائمين..بامل ان يتولى القطاع العائلى نيابة عنا جميعا سد الفجوة المائية وذلك بمراعاة الاكتفاء بملء فنجان من الماء للحلاقة وملء كوز من الماء للوضوء وملء جردل من الماء للاستحمام ثم محاولة استخدام سقوط هذا الماء من فوق الذقون والاكواع والأجساد فى مسح البلاط الجميل فى هذا الموضوع أن مثل هذه الإرشادات لايصح رفضها بل يجب الحث عليها ليس بالضرورة بكل هذه الدعوة إلى التقتير والتقشف فى استخدام المياه بل ربما بنصفه. ثم بربعه ثم بهذا التقشف كله ولكن بالتدريج.

إلا ان كل هذا الجهد المبذول فى توجيه القطاع العائلى لن يؤثر إلا فى نسبة ضئيلة من جملة استهلاك المياه فى مصر. فمن الثابت ان نصيب القطاع العائلى برغم الاسراف وقبل أى ترشيد لايتجاوز ٤,٧٪ من جملة استهلاك المياه فى عام ١٩٩٣ ومن المخطط له فى الوثائق الرسمية ان يصل إلى ٦٪ فى عام ٢٠٢٥

أما الحجم المطلق لهذه المئويات فإنها لاتتجاوز بمليارات الامتار المكعبة إلا ٢,٩ فى عام ١٩٩٢ ولن تصل فى عام ٢٠٠٠ إلى أكثر من ٣,١ ثم ٣,٦ فى عام ٢٠١٠ ثم ٥,١ مليار مترمكعب فى عام ٢٠٢٥

هذا هو نصيب القطاع المنزلى من جملة الموارد المائية المصرية وهو نصيب لايمكن ان يكون ذا بال إذا ماوضعناه جنبا إلى جنب مع الاستخدامات المائية فى القطاع الزراعى ثم القطاع الصناعى ثم قطاع الملاحة بهذا الترتيب التنازلى.

فقد كانت الاستخدامات الفعلية للموارد المائية المصرية فى عام ١٩٩٣ والاستخدامات المخططة للقطاعات المختلفة فى المستقبل تؤكد لنا أن ترشيد استهلاك المياه أشد وجوبا عند قطاع الزراعة باعتبار أن هذا القطاع هو المستهلك الاعظم للمياه وليس القطاع المنزلى الذى يأتى فى الترتيب حتى بعد قطاع الصناعة.

إلا أن ترشيد استهلاك الزراعة للمياه ليس أمرا سهلا ولكن الفنيين قد يكون لهم فى ذلك سبيل محمود. فهم مثلا يدعون إلى تعديل التركيب المحصولى بما مؤداه تقليص المساحات المزروعة بالمحاصيل الشرهة للمياه مثل الارز وقصب السكر وانا لاأدرى ماذا قد يكون رد الفعل من جانب الزارعين من الفلاحين والملاك ومع ذلك فقد تكون لوزارة الرى والوزارات الفنية الأخرى تصرفات أخرى وتصورات أخرى تساعد على خفض استهلاك المياه عند هذين القطاعين المهمين.

أما القطاع المنزلى فحسبنا لإنصافه فى هذا الصدد أن نتذكر ونذكر الناس جميعا أنه ليس من السهل على هذا القطاع اصلاح مايفسده المقاولون المسئولون عن السباكة داخل البيوت والدواوين، فمعظم السباكين الذين يستبيحون كرامة المهنة والصنعة فى استهتار خليع بعد أن هاجر إلى الخارج اكثر الفنيين المقتدرين وتركوا وراءهم صنايعية أقل قدرا وقدرة.

ثم ان المتوافر فى السوق من الادوات الصحية ذات الجودة ليست بالاسعار التى تجعلها فى متناول الراغبين الشاكين المتأزمين من سوء مايشترونه من أدوات تتناسب اسعارها مع ميزانياتهم بغض النظر عن جودتها وتظل المياه تتقاطر وتفيض داخل منازل لاتملك إلا ان تتذمر ثم تفيض المياه خارج المنازل بسبب مايصيب المواسير من كسر أو انفجار. فتغلق المياه عن المواطنين ويجأرون بالشكوى من انقطاع المياه ويتملكهم الخوف مما قد ينتشر من أوبئة وامراض وقاذورات إذا استطالت مدد انقطاع المياه التى جعل الله منها كل شئ حى.

ثم لابد ايضا من الاشارة إلى أهمية الالتفات إلى شبكة المياه وما يشكو - أو ماكان يشكو - منه المسئولون عن مرفق المياه من عدم توافر العدادات وعجزهم عن صيانة واصلاح العدادات العاطلة والتجاء حسابات المرفق إلى استخدام متوسطات القراءة بغير قراءة واعتبار انه ليس فى الامكان ابداع مما كان.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٧

إدارة المياه هى الحل!

يدرك المهتمون بالقضايا العامة، حجم المشكلات الحقيقية والمتوقعة فى مصر من حيث ندرة المياه العذبة
وتناقص المتاح منها، مع استمرار وتزايد الطلب عليها سواء للتحسن المستمر الفعلى او المستهدف فى
مستويات المعيشة وما يتبعها من زيادة الاستهلاك للموارد الطبيعية وعلى راسها المياه العذبة أو بسبب الزيادة
المستمرة فى حجم السكان، مهما استطاعت برامج تنظيم الأسرة كبح جماح سرعة نموها. والتنمية الشاملة
المتوازنة المستمرة هى الشغل الشاغل لكل الحكومات الوطنية التى تعاقبت على حكم مصر. والمياه كانت
وستظل من بين اهم مكونات هذه التنمية وقد تمثل حجر الأساس فى المشروعات القومية العملاقة لتنمية
سيناء والوادى الجديد والسياحة والتعمير. وتكمن المشكلة فى أن المصادر المتاحة للمياه العذبة فى مصر
محدودة، بينما الطلب على المياه فى زيادة مستمرة، وأن تنمية هذه المصادر وأهمها نهر النيل تحكمها
اعتبارات عديدة واتفاقيات دولية.
وينبغى أن تتضمن الأهداف بعيدة المدى للحفاظ على المياه العذبة، تقليل متوسط الاستهلاك الفردى فى
شتى مناحى الاستخدامات بتقليل الاستخدام الكلى للمياه العذبة أو الابقاء على المستوى الحالى مع زيادة
السكان فى المستقبل. كما تستهدف تقليل الفاقد غير المحسوب أو ايقاف النزف والضخ الزائد من الموارد
البديلة والاحتياطى الاستراتيجى وتحسين نوعية خدمات المياه وتوسيع طاقاتها وتمديدها للمحرومين منها.
لا يوجد حل مفرد لمشكلات ندرة المياه العذبة ويشترط للسياسة المائية الفعالة، ان تختار بين البدائل
المحتملة بمقارنة فوائد كل منها بتكلفته على المستوى القريب، وعلى المستوى البعيد مع حتمية مشاركة
الجماهير فى كل خطوة من تلك الخطوات. ولعل افضل مؤشرات تقييم البدائل المحتملة للحفاظ على المياه
العذبة، هى حجم ما يوفره من مدخرات مائية وتكلفة برنامج الحفاظ وعائده وتأثيره البيئى، وتأثيره على
المستهلكين للمياه ودرجة القبول الاجتماعى والجدوى الفنية والاعتبارات السياسية.
ومع تقديرنا للمبادرات السابقة للحفاظ على المياه العذبة فى الزراعة او مياه الشرب، فإن طرق الحفاظ على
المياه تتجاوز بكثير ما تضمنته تلك المبادرات الأولية، فالأمر يقتضى قدرا من التنظيم فى القواعد المنظمة لمهنة
السباكة وتصنيع الأدوات الصحية مثل اجهزة التحكم فى التدفق والأدوات منخفضة الاستخدام للمياه
وتركيب المواسير ونظم التبريد والتسخين وكفاءة الطاقة، كذلك ينبغى إعادة النظر فى نظم تقسيم ورى
الاراضى وطرق الرى وتعليمات النظافة وتجميل الحدائق والشوارع، كما يجب أن توضع الخطط البديلة
لمواجهة النقص فى المياه او انقطاعها ووضع القيود على كميات المياه المستخدمة لاغراض الزراعة أو الشرب
وضمان ارتفاع نوعية التركيبات الهندسية وإعادة تشغيل المياه المستخدمة فى العمليات الصناعية والصرف
الصحى.
كذلك يتطلب التفكير فى الحفاظ على المياه، استخدام بعض الطرق الاقتصادية واهمها قياس الاستهلاك
بالعدادات مع استخدام فئات متعددة للمحاسبة على الاستهلاك مثل الشرائح "تصاعدية أو المتزايدة أو
الموسمية او الطبقية، مع جدية التفكير فى الحوافز بديلا عن الرسوم والضرائب.
وللحفاظ على المياه العذبة طرق تشغيلية، يدركها المهنيون الأكفاء العاملون فى مختلف قطاعات ومرافق المياه
مثل التدقيق فى مراجعة الاستهلاك واختبار العدادات واستبدال التالف منها ومعادلة الضغط واعادة
استخدام مياه الصرف الصحى، والكشف عن التسرب داخل البيوت واصلاحه، وتقديم المساعدات لجمهور
المستهلكين لادارة استهلاكهم للمياه، وتنظيف المواسير وتحلية المياه، والمتابعة المستمرة باستخدام الأجهزة
الالكترونية الحديثة، والتنبؤ المستمر بالعرض والطلب فى ظل الموارد المتاحة والكامنة، واتجاهات الزيادة
السكانية.
ومع كل هذه الأساليب التنظيمية والاقتصادية والتشغيلية الضرورية للحفاظ على المياه العذبة ينبغى تكثيف
الاتصال بجمهور المستهلكين شخصيا فرديا وجماعيا وتحفيزهم وخدمتهم وارشادهم وتعليمهم للقيام بدورهم
فى الحفاظ على المياه.
ويبقى السؤال هل تكفى كل هذه الطرق والجهود لحل مشكلة المياه العذبة فى مصر والاجابة المباشرة هى
ان الادارة هى الحل فالتنظيم ضرورى ويجب ان تكون القواعد المنظمة عادلة ويمكن تطبيقها ومعقولة ومنفذة
سواء بالنسبة لتراخيص السباكين أو قوانين المبانى والترتيبات الصحية أو المستويات القياسية للاستهلاك،
وان يبدا تعليم الناس قواعد استخدام المياه بأبسط الامور كمعرفة مصادر المياه التى يستخدمونها ويأول
سنوات التعليم فى المدارس، وفى كل دوائر التأثير فى البيت والنادى والمعهد والمعبد، وأن يستمر معهم
باستخدام كل وسائل الاعلام والتعليم والاتصال المتاحة، وأن تقوم الجهات الحكومية المسئولة عن المياه أو
القطاع الخاص إذا رئى ذلك مستقبلا بخدمة المستهلك خدمة حقيقية ومساعدته على حسن استخدام المياه
ومده بالحقائق الأساسية والخدمات الفنية وتحفيزه بطرق ابتكارية وتشجيعه على المشاركة فى برنامج إدارة
المياه. وبالتالى فإن الجهة الحكومية أو غير الحكومية المسئولة عن إدارة المياه، يجب أن تنفتح على الجمهور
بصفة عامة وتسعى إلى مشاركتهم فى أعمال الادارة على جميع مستوياتها. وأن تتفاعل مع مخاوف
الجماهير واهتماماتهم وتتعامل معها، وأن تتيح الحقائق للجميع بصراحة دون خداع أو تصيد للأخطاء، ولا
يتم ذلك إلا من خلال التفهم والحوار والمشاركة فى التنظيمات الشعبية، وتشجيع الجماهير على احساسها
بملكية المياه، وتمكينهم من سلطتها وقدرتها على الانجاز، والاستماع إلى الناس وتفهم احتياجاتهم،
والحصول على ثقتهم، وعلى كل العاملين فى برنامج
إدارة المياه أن يعرفوا الحقائق ولا يخفوها، وأن
يضعوها امام الناس حيث لا يوجد شىء يهزم
الحقائق، ولا يوجد غير الحقائق ما يحفز الناس على
المشاركة والتغيير.

أحمد عبد الفتاح
خبير استشارى فى الاتصال التنموى
السكانى والبيئى



بعثة مصرية ـ سودانية لرصد الطمى ببحيرة ناصر

كتب ـ أحمد نصر الدين:

تقرر تشكيل بعثة مصرية ـ سودانية مشتركة لرصد حركة الطمى في بحيرة ناصر، ومدى ترسيبه، مع أخذ عينات للمياه من على أعماق مختلفة بالبحيرة للتاكد من صلاحيتها للاستخدام الآدمى، وتحديد درجة نقاوتها.

وصرح المهندس محمد رشاد المدير المسئول بهيئة السد العالى وخزان أسوان بان البعثة سوف تبدأ عملها يوم ٥ يونيو المقبل، على متن سفينة ابحاث، في مواقع مصرية ثم تنقل بعد ذلك لرصد البيانات نفسها من داخل الاراضى السودانية، على ان تستمر اعمالها ٢٨ يوماً واضاف ان منسوب المياه امام السد العالى قد انخفض سنتيمترين فوصل ارتفاع المياه داخل البحيرة إلى ١٧٧.٨٧ متر وكان أول امس ١٧٧.٨٩ متر. وتم صرف ١٩٥ مليون متر من مخزون البحيرة الذى وصل امس إلى نحو ١٣١ مليارا و ١٩٨ مليون متر مكعب.

واوضح انه من الصعب حالياً التنبؤ بالفيضان هذا العام لأن موسم الأمطار على هضبة الحبشة يبدأ فى الأيام الأخيرة من مايو والأوائل من يونيو القادم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ / ٥ / ١٩٩٧

نقطة المياه مسئولية صناع القرار.. والوزراء أيضا

خرجت أعمال المؤتمر القومى الثانى للحفاظ على مياه الشرب عن الاطار التقليدى للمؤتمرات فبعيدا عن كلمات الافتتاح ساد جو التفاعل وتبادل الآراء والخبرات بين الحاضرين وأخذت المناقشات شكلا ايجابيا من أجل الحفاظ على قطرة المياه بتضافر جميع الجهود والجهات سواء جهات التصميم أو التنفيذ أو الصيانة أو الصناعة أو المستهلكين، مع مراجعة وإعادة صياغة السياسات والاستراتيجيات المتعلقة باستخدام المياه وطريقة المحاسبة عليها والاعفاءات منها بالاضافة إلى حملات توعية المواطنين لتحفيزهم على المساهمة النابعة من القناعة الذاتية فى حل المشكلة.. وكان مفهوم الشراكة والمشاركة فى المسئولية هو القضية الرئيسية لاعمال المؤتمر.

وقد ركز د. عاطف عبيد على أهمية المشاركة اثناء افتتاحه أعمال المؤتمر عندما خاطب المشاركين والعارضين وقال ان مصر تعيش ازهى عصور الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والقطاع الأهلى حيث يشارك القطاع الخاص بنسبة ٧٥٪ من إجمالى استثمارات الخطة الخمسية للدولة ١٩٩٧ - ٢٠٠٢، وفى الوقت الذى تدعو فيه لمشروع عملاق هو مشروع تنمية جنوب الوادى والذى يحتاج إلى كل نقطة مياه.. كما أشار د. عبيد إلى ان هذا المشروع يحتاج إلى تضافر الجهود فى إطار الحفاظ على كل نقطة مياه كما أشار صلاح حافظ رئيس جهاز البيئة إلى أن نقطة المياه حاليا تقارن بنقطة البترول كما أن كل اصدارات المراكز الاستراتيجية تشير إلى أن الحروب القادمة ستكون حروب المياه وإن كانت مصر غنية بنيلها فهى محدودة فى موارد هذا النيل التى تصل الينا شحيحة مقارنة باحتياجات التنمية المتزايدة فى مصر وطبقاً لتقديرات وزارة التخطيط أشار د. محمد المفتى إلى إنه من المتوقع أن تبلغ كمية المياه المنتجة للشرب نحو ٤,٨٩ مليار متر مكعب خلال هذا العام أى بنسبة ٧,٧٪ من إجمالى الموارد المتاحة وقدرها ٦٣,٥ مليار م٣، كما إنه من المستهدف أن تصل هذه النسبة إلى ١٠ عام ٢٠٠٢ ثم ١٣٪ عام ٢٠١٧ الأمر الذى يؤكد أهمية ترشيد استخدام مياه الشرب كضرورة اقتصادية واجتماعية وبصفة خاصة وأن مقدار الفاقد الكلى فى هذه المياه قد بلغ نحو ٥٢٪ من كمية المياه المنتجة هذا العام حيث اوضحت الدراسة التى اعدها إنه فى حالة نجاح البرنامج الاهلى القومى للحفاظ على مياه الشرب وتضافر الجهود واتباع حزمة السياسات الاقتصادية والفنية والإعلامية أمكن تخفيض الفاقد الكلى من المياه المنتجة إلى ٢٥٪ بحلول عام ٢٠٠١ بدلا من ٥٢٪ هذا العام.

وقد اختتمت المناقشات بمخاطبة صناع القرار فى مجال (من منطق المشاركة) أيضا بارسال عشر رسائل من البرنامج إلى المسئولين.

الأولى لجهاز شئون البيئة لحثه على اصدار منهاج له يعتبر الحفاظ على الموارد الطبيعية وفى مقدمتها المياه شرط أساسى لقبول أى منتج أو نشاط على أرض مصر.

والرسالة الثانية إلى وزارة الصناعة لتبنى برنامجا لتقديم المشورة الفنية والدعم المادى للمصانع والورش الصغيرة المنتجة للأدوات والتركيبات الصحية.

ورسالة لوزارة التموين والتجارة لكى تتشدد فى عدم استيراد ادوات وتركيبات صحية أو بيعها (المحلية) دون مطابقة للمواصفات.

ورسالة لمعامل البحث والاختبار فى جميع الهيئات.. كى تستكمل امكانيات اختبار الأداء للأدوات والتركيبات والأجهزة الصحية. ولوزارة المالية رسالة تناشدهم بخفض ضرائب المبيعات على الأدوات والتركيبات الحافظة للمياه، وخفض الرسوم والجمارك على مستلزمات انتاجها وتصنيعها؛

ثم حث وزارة الإعلام لخفض الرسوم المطلوبة للدعاية عن منتجات الحفاظ على مياه الشرب.

ولوزارة الاسكان والمرافق أن تتبنى برامج زمنية للاحلال للأدوات الصحية العادية بأخرى حافظة للمياه وأن يكون هذا شرطا لاقامة أى مبنى فى مصر.

ولوزارة القوى العاملة والتدريب أن تصدر فى أقرب وقت ترخيص لمزاولة مهنة السباكة فى مصر وأن يكون شرطا له الخبرة والمهارة فى هذا المجال.

وعلى وزارة الزراعة تبنى مبادئ الحدائق البيئية المرشدة للمياه يكون شعارها خضرة دائمة وماء مرشد.

ثم على وزارة الادارة المحلية تنفيذ الخطط الاستراتيجية للحفاظ على مياه الشرب والتى نفذت فى محافظات القاهرة - الاسماعيلية والسويس لتطبيقها على كل محافظات مصر.

ماري يعقوب

٥٣٠١٣٦



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

نقطة مياه واحدة تساوى حياة

فى الأيام القليلة الماضية عقدت بالقاهرة ندوة الأمن المائى والتى كشفت عن انخفاض نصيب الفرد فى المياه عاما بعد الآخر .. وأكدت على الاهتمام بالموارد المائية للتوسع فى استصلاح الأراضى الجديدة .. وطالبت بعمل استراتيجية جديدة لترشيد استخدام المياه .

وإذا عرفنا أن نقطة مياه واحدة تساوى حياة .. وهذه حقيقة يجهلها البعض منا ممن يظن لاعتقاد سائد ان بلدنا ثرى بموارده المائية .. ، لكن الواقع يقول غير ذلك فمتطلبات التنمية الشاملة تحتاج رصيدا من المياه يفوق كثيرا حصتنا من نهر النيل .. وفى ضوء ذلك يفرض الترشيد نفسه كحل عملى لمواجهة مشكلات المياه فى مجالات الزراعة او للاغراض المنزلية .. لكن فى المقابل تقف السلوكيات اليومية لتؤكد اننا نهدر أكثر مما نستهلك من المياه .

والارقام تشير إلى حقائق مذهلة هى أن ٥٠٪ من اجمالى محطات الشرب تذهب هباء ولا يستفيد منها السكان .. واننا نفقد ما قيمته ٦ مليارات جنيه وهى نصف استثماراتنا فى مجال مياه الشرب والصرف الصحى .. وان هناك ٢٨٪ من اجمالى سكان مصر يعانون من نقص مياه الشرب النقية .. لذلك وضعت الدولة خطة طموحة للقضاء نهائيا على مشكلات مياه الشرب .. ولكن الأهم أن نتعود على سلوكيات جديدة تعاون الدولة على تحقيق هذه الخطة فى مقدمتها تنمية الوعى العام بالحفاظ على مياه الشرب لأن الموقف الآن يجعل الحفاظ على الموارد المائية مهمة قومية .. حيث يؤكد الخبراء أن الماء والطاقة هما عنق الزجاجة بالنسبة لمستقبل التنمية فى مصر .. وتوعية المواطن بتقليل الفاقد فى المياه بسبب السلوكيات الخاطئة فى استهلاك المياه فى المنازل والمصالح الحكومية والمصانع والحقول .. وعدم مراعاة الصيانة لمواسير وصنابير المياه مع العلم أن تسرب نقطة مياه واحدة من صنبور تعادل ٣,٢ متر مكعب من المياه سنويا .

ويبقى ان نقول أن الحفاظ على كل نقطة مياه ضرورة لنجاح الخطط المستقبلية واهمها مشروع الدلتا الجديد كنموذج للمشروعات الزراعية الصناعية العملاقة الذى يتطلب قدرا كبيرا من المياه .

سميحة كريم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٩/٥/١٩٩٧

✓ في مؤتمر الحفاظ على مياه الشرب .. اكدوا :

نهر النيل يبحث عن الاحترام !

كتبت. كريمة كمال :



● د. كمال الجنزورى ● د. عاطف عبيد

إننا نهدر يوميا نصف ما يتم إنتاجه من المياه الصالحة للشرب ، برغم التكلفة الباهظة لهذه المياه ، والتى تصل إلى جنيه للمتر المكعب الواحد من الماء ، بل وتصل فى بعض مناطق الجمهورية المحرومة من مياه النيل إلى حوالى عشرة جنيهات !

من اجل هذا افتتح فى الاسبوع الماضى المؤتمر القومى الثانى للحفاظ على مياه الشرب تحت رعاية الدكتور كمال الجنزورى ، وحضرة اربعة وزراء وستة محافظين .. نظم المؤتمر البرنامج الاهلى القومى للحفاظ على مياه الشرب .

وفى المؤتمر اعلن الدكتور عاطف عبيد ، وزير قطاع الاعمال والدولة للتنمية الإدارية وشئون البيئة أن مصر تحتاج إلى ثلاثة مليارات جنيه سنويا لإضافة محطات جديدة لإنتاج مياه الشرب النقية ، وان الحكومة تدعم مياه الشرب سنويا بمبلغ ١٤٩ مليون جنيه ، حيث إن سعر المياه للمستهلك يصل إلى ٥٠٪ فقط من إجمالى تكلفة إنتاجها !

وعلى الرغم من إن مصر لم تتعرض للكوارث والمجاعات او الجفاف او التصحر إلا انها تواجه مشكلة حقيقية فى مجال المياه العذبة بصفة عامة ومياه الشرب بصفة خاصة .

تفيد الإحصاءات أن الموارد المائية والتى يمثل نهر النيل ٩٧٪ منها ستصل عام ٢٠١٠ إلى حوالى ٦٠ مليار متر مكعب سنويا ، فى حين أن الاحتياطات المتوقعة تقدر بـ٦٨ مليار متر مكعب سنويا ، وتؤكد جميع الدراسات أن نسبة الفاقد فى مياه الشرب تصل إلى اكثر من ٥٠٪ من إجمالى المياه المنتجة .

وفى البحث الذى إجراه البرنامج الاهلى

٣



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٥/١٩٩٧

القومي للحفاظ على مياه الشرب للاتجاهات والسلوكيات الخاصة بالحفاظ على مياه الشرب تبين أن متوسط نصيب المبنى الواحد من استخدامات المياه النقية في غسل السيارات والسلالم وري الحدائق والأشجار ورش الشوارع يصل إلى حوالي ٣ أمتار مكعبة شهريا ، وإلى ٣,٣١,٦٥ سنويا ، أي أنه في حي مثل الزمالك والذي به حوالي ١٦٠٠ مبنى سكني يصل الإهدار سنويا إلى حوالي ٨٣ الف م٣ ، نتيجة استخدام المياه النقية في غير ما خصصت له .لا يوجد في المستقبل القريب ما ينبيء بانه سيكون لمصر دخل مائي آخر غير حصتها من النيل ، وهي ٥٥,٥ مليار متر مكعب في السنة .. لكن الناس تنسى أن مصر هبة النيل .. نحن نشرب ٥٪ من مياهه ، ونستخدم ٨٪ منه في الصناعة ، ونستخدم ٨٤٪ منه للزراعة ، ومع ذلك مازال النيل هو أقل الأنهار حظا في مشروعات ضبط وتصريف المياه ، ومازالت أكثر من ألف منشأة تلقي مخلفاتها الصحية والصناعية على النهر من أسوان حتى رشيد ، ومازال أكثر من ٥٠٠ مركز ومدينة تسرب مخلفاتها الصحية إلى نهر النيل ومازال النيل أقل الأنهار حظا في احترامه رغم كل حديثنا عنه وحبنا له وغنائنا له !



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٦ / ١٩٩٧

تعليق على الحوار حول

مشروع دلتا الوادى الجديد وتدبير موارد إضافية من توفير فواقد خزان السد العالى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٦/١٩٩٧

تناولت الصحف موضوع الحوار الذى دار فى المؤتمر الذى عقد مؤخرا فى مركز دراسات وبحوث الدول النامية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بالاشتراك مع مؤسسة كونراد ادنياور وناقش قضية المياه ونمط الانتاج واهمية مشاركة الخبرات المصرية فى مشروع جنوب الوادى أى مشروع الوادى الجديد ولخصت الصحف فى العرض المنشور اراء بعض السادة العلماء المشاركين فى المؤتمر من حيث وجود امكانيات مائية ضخمة من المخزون الجوفى وما طرحوه من امكانية زيادة الموارد المائية من خلال اتخاذ عدة سياسات لتوفير المياه المتاحة حاليا او اعادة استخدامها وتتلخص السياسات التى اقترحت فى تقليل كمية مياه النيل التى تصرف فى البحر والتى ذكر احد السادة المشاركين انها تتراوح بين ٨٫١ - ٨٫٣ بليون (مليار) مترمكعبا وباعادة استخدام مياه الصرف التى ذكر انها تتراوح بين ١٥ او ٢٠ بليون (مليار) متر مكعب وتخفض نصيب الفدان الواحد من المياه التى ذكر انها تبلغ ٨ الاف متر مكعب فى المتوسط وكاحد المهتمين بشئون المياه فى مصر ارى ان هذه الارقام مبالغ فيها بشكل يسىء الى ادارة استخدام المياه فى مصر ويسبب حرجا شديدا لمصر عند مناقشة احتياجاتنا مع الدول النيلية الاخرى فان المياه التى تطلق الى البحر حاليا لاتزيد عن ٣ [illegible] مليون متر مكعب على مدار العام [illegible]

[illegible]

مهندس وليم كامل شنودة

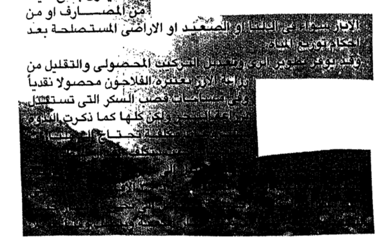
وكيل وزارة الرى ونائب الهيئة الدولية للسدود سابقا



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٦/١٩٩٧

وقد انخفض نصيب الفدان من مياه الرى من ٨ آلاف متر م سنويا إلى ٦ الاف متر مكعب بعد أن اضيف إلى المساحة المنزرعة بعد السد العالى ١,٦ مليون فدان كما ذكر السيد رئيس الجمهورية فى خطابه فى عيد العمال مقاسا عند اسوان شاملا فواقد النقل والتسرب والتبخر فى النيل والترع الرئيسية والفرعية والحقلية ولايصل منه إلى مصارف الوجه البحرى اكثر من ٨ -٩ مليارات من الامتار المكعبة بعد اعادة استخدام كميات كبيرة من مياه الصرف والتى تعود باكملها إلى النيل فى الوجه القبلى ويعاد استخدام قدر كبير منها فى الفيوم والوجه البحرى مما ادى إلى زيادة الملوحة والتلوث فى البحيرات الداخلية مثل بحيرة قارون او فى البحيرات الشمالية رغم تقلص مساحتها بعد اقتطاع اجزاء كبيرة منها للتوسع الزراعى.. وكلنا نعلم ان المزارعين يستعينون بضخ المياه من المصارف او من



الارز سواء فى الدلتا او الصعيد او الاراضى المستصلحة بعد احكام توزيع المياه

وقد يوفر تطوير الرى وتعديل التركيب المحصولى والتقليل من زراعة الارز يعتبره الفلاحون محصولا نقدياً وفى مساحات قصب السكر التى تستغل زراعة [illegible] ولكن كلها كما ذكرت الندوة [illegible] مكلفة تحتاج [illegible]



وتدريبا مكثفا للعاملين والمزارعين.. ويؤدى ذلك الوفر بدورة إلى نقص معادل فى كمية مياه الصرف والمياه الجوفية التى تزداد ملوحاتها وتتدنى نوعيتها بالضرورة مما قد يعوق اعادة استخدامها واذا استعرضنا كمية المياه النيلية التى نستخدمها حاليا - بعد فترة الجفاف التى مرت بنا فى الثمانينات نجد انها تقل عن حصة مصر فى مياه السد العالى (٥٥,٥ مليار) ولا نحصل على اى قدر او سلفة من حصة السودان كما ذكر فى احد ابحاث المؤتمر وتقاس مسحوبات مصر من المياه بدقة باشتراك مراقب سودانى.

ومن هنا.. كان التفكير فى تقليل فواقد التبخر والتسرب من خزان السد العالى (بحيرة ناصر) موازيا للانشاء. وبدأ بالتفكير فى استخدام الطريقة المستخدمة فى تغطية سطح الخزانات الصغيرة بغشاء كيميائى يقلل من التبخر وبعد اجراء العديد من التجارب والتفكير فى تصنيع مادة الغشاء محليا وجد انه غير مناسب لكبر مسطح البحيرة الذى يبلغ نحو ٦ آلاف كيلو متر مربع.. واحتمالات ازاحته بواسطة الرياح إلى الشواطىء..وحجب الاكسجين الجوى عن مياه البحيرة مما يؤثر على الاحياء المائية واحتمال سقوط الغشاء إلى القاع بفعل الرمال التى تحملها الرياح القادمة من الصحراء الغربية ومن ثم استبعدت الفكرة.

وإبان عملى بوزارة الاشغال طرحت فكرة تقليل مسطح البحيرة وذلك بقفل بعض الخيران الكبيرة المساحة من جملة اخوار البحيرة التى يصل عددها إلى نحو مائة خور مثل خور سارة وتوشكى شرق وغرب وكلابشة والعلاقى ودابود بسدود ويبلغ مسطح هذه الخيران نحو ٣/١

مسطح البحيرة ودون الدخول فى تفاصيل عملية الغلق فان هذا الاقتراح يوفر بالتالى ٣/١ فواقد البحيرة التى تصل إلى نحو ١٠ مليارات سنويا وتتراوح بين ٤و١٨ مليارا حسب ارتفاع مناسب المياه فى الخزان

وإننى اذكر للتاريخ اهتمام الوزير الراحل الدكتور عبد الهادى راضى بالاقتراح وإحالته إلى لجنة عملية هندسية لدراسته وقد قدرت اللجنة مساحة خور كلابشه بنحو ٥٠ كيلو متر مربع ويؤدى قفله إلى توفير ما يزيد عن ١,٣٠مليار متر مكعب على منسوب ١٨٠,٠٠ وخور العلاقى يوفر نحو مليار متر مكعب على نفس المنسوب.. وقد قدرت اللجنة وقتها - بصفة تقريبية ان تكاليف السد الذى سيبلغ طوله عدة كيلو مترات وارتفاعه الاقصى نحو ٣٠ مترا بنحو مليار جنيه.. وإننى أعتقد أن تكلفة كلا من هذين السدين ضعف هذا الرقم أى مليارين من الجنيهات ويوفران نحو ١,٥ مليار متر مكعب سنويا فى المتوسط وستكون مع ذلك تكلفتها

نصف التكلفة التى تلزم لتطوير الرى فى المساحة اللازمة لتوفير نفس الكمية من المياه... وليس معنى هذا ان نوقف عملية التطوير ولكن معناها ان نستخدم هذه المياه الموفرة ذاتيا من البحيرة فى تنمية منطقة البحيرة والوادى الجديد والاستفادة من مياه التطوير فى استصلاح الاراضى بسيناء وشرق وغرب الدلتا والساحل الشمالى والاراضى المتاخمة للزراعات الحالية وإمرار كل الكمية التى تمر حاليا من السد العالى وذلك للحفاظ على قدرات وانتاجية محطات توليد الطاقة المائية الناتجة حاليا بالسد العالى ومحطتى خزان اسوان ومحطة اسنا وتلك المزمع انشاؤها على بقية القناطر (نجع حمادى واسيوط والدلتا وزفتى) بالابقاء [illegible] تصرفاتها الحالية.

[illegible] ان تقسيم الزيادة من حصيلة السد العالى بعد تقليل [illegible] السودان الشقيق عند سداده لحصته من تكاليف [illegible] كما يمكن أن تقوم [illegible] بتقليل فواقد [illegible] التى تصل الى نحو [illegible] مليار متر مكعب [illegible] بالعائدة على البلدين الشقيقين ■■



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٧

التنمية فى جنوب الوادى .. لماذا ؟

د . ضياء الدين القوصى

نائب رئيس المركز القومى لبحوث المياه

ظن الكثيرون أن خطط التنمية الشاملة والمتكاملة فى منطقة جنوب الوادى قد وضعت فقط لأن هذا الجزء من البلاد لم يحصل على نصيبه العادل من التنمية أو لأن نسبة المتعطلين من راغبى الالتحاق بسوق العمل فى هذا الجزء اكبر منها فى الأجزاء الأخرى من البلاد أو لأن امكانات التنمية المستدامة فى هذه المنطقة من حيث وجود الخامات والمعادن بأنواعها وجودة ونوعيه الأراضى وصلاحية الظروف المناخية والميزات المتاحة لأنواع السياحة المختلفة هى جميعها امكانات واعدة .. الا ان مايخفى على هؤلاء هو أنه ليس فقط لأسباب اقتصادية أو اجتماعية بعينها كان الاهتمام بتنمية جنوب الوادى وانما كان ذلك ايضا لاسباب فنية يمكن ايجازها فيما يلى:

١ - ان جنوب الوادى اقرب الى مصدر المياه السطحية (بحيرة ناصر) من كل مايقع شماله ومن ثم فان التوفير فى فواقد نقل وتوزيع المياه وأهمها البخر والتسرب وماتستهلكه النباتات المائية يكون كبيرا.

٢ - أن جنوب الوادى به مخزون كبير للماء الجوفى يمكن استخدامه بالمشاركة مع الماء السطحى ويعمل ذلك على زيادة مرونة النظام حيث يمكن الاستفادة بكل من هاتين النوعيتين حسب توافرهما مكانيا وزمانيا وبالتبادل أو بالخلط بينهما حسب الحالة كذلك فان تخزين فائض المياه الجوفية فى الترع يزيد ايضا من هذه المرونة كما ان فائض مياه الرى سيعمل على تغذية الخزانات الجوفية وايضا من الممكن توجيه مياه صرف الأراضى الزراعية الى الآبار خصوصا اذا كانت نوعيتها تسمح بذلك.

٣ - ان الوضع الطبيعى لظروف مصر الطبوغرافية والمناخية والسكانية يملى ان يكون التركيز فى التنمية الزراعية فى جنوب الوادى وجنوب الدلتا بينما يظل شمال الدلتا هو المكان المناسب للتنمية الصناعية حيث توجد موانى التصدير وحقول الغاز وحيث يمكن التخلص من المخلفات الصناعية بأنواعها بعد معالجتها الى البحر الأبيض المتوسط او توجيهها للزراعة اذا أمكن ذلك. كذلك أن اقصى شمال الدلتا هو نهاية شبكة الرى حيث تقل المياه وتتدنى جودتها وهذه عوامل معاكسة للأنشطة الزراعية بينما تحتاج الصناعة الى مياه أقل بكثير من المياه التى تحتاجها إليها الزراعة من حيث الكمية والنوعية فاذا اضيف الى ذلك ما يكثر الحديث عنه هذه الأيام من ان التغيرات المناخية ستؤدى الى اغراق كثير من الاراضى المنخفضة فى العالم نتيجة ارتفاع مناسيب مياه البحر فان ذلك ايضا يدعو الى عدم التركيز على تنمية مثل هذه المناطق زراعيا.

٤ - ان الأنشطة الزراعية فى الشريط الساحلى الشمالى يمكن ان تقوم على تقنيات حصاد مياه الأمطار والاستفادة بالكميات المحدودة من احواض المياه الجوفية العذبة والندى وايضا على تطوير تقنيات اعذاب مياه البحر باستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة (الطاقة الشمسية - طاقة الرياح - طاقة الأمواج..) والرى التكميلى والاستخدام المشترك للنوعيات المختلفة من المياه بما فيها المياه العذبة وتلك المتدنية الجودة (مياه الصرف الزراعى - مياه الصرف الصحى المعالجة) وليس من الضرورى ان تكرس هذه الأنشطة لزراعة المحاصيل الغذائية التقليدية ولكن يمكن ان يكون ذلك أساسا لانتاج الأشجار الخشبية التى تعمل فى نفس الوقت كمصدات للرياح مع استخدام الكميات المتاحة من المياه العذبة فى زراعة أشجار التين والزيتون وبعض الخضراوات اللازمة للقرى السياحية.

٥ - يجب الا يقتصر الأمر على تنمية جنوب غرب البلاد بل يجب ان يمتد ذلك الى تنمية منطقة الجنوب الشرقى التى تشمل مثلث حلايب وشلاتين وأبورماد والتى تقع على سواحل البحر الأحمر ويسقط عليها كميات من الامطار تزيد على تلك التى تسقط على الساحل الشمالى المطل على البحر الأبيض المتوسط.

٦ - يتحقق الحلم القومى عند تنميه الجزء الجنوبى من الصحراء الشرقية والصحراء الغربية وشبه جزيرة سيناء ويمكن ان يصل ذلك بالمساحة التى تشغلها الأنشطة الانتاجية والخدمية والسكانية الى الرقم المطلوب تحقيقه وهو نسبة مئوية من المساحة الكلية للبلاد تصل الى ٢٥٪ أو تزيد عنها ((حوالى ٦٠ مليون فدان).

٧ - ان مصر تتمسك دائما بألا يكون هناك خلط بأ شكل من الأشكال بين مياه النيل ومشاكل المياه فى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ومن ثم فان الابتعاد بهذه المياه عن هذه المناطق ينأى بالبلاد عن سبب من الأسباب الساخنة لحدوث التوترات بينها وبين دول المنطقة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧

محمود أبوزيد: سياسة مائية جديدة تستمر حتى عام ٢٠١٧

كتب . أحمد نصر الدين:

اعلن الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية انه سيقوم مع قيادات وزارته الجديدة بوضع سياسة وأستراتيجية مائية تمتد حتى عام ٢٠١٧، وتتضمن استمرارية توفير الموارد المائية والمياه اللازمة للمشروعات القومية الكبرى ومنها جنوب الوادى وترعة السلام، مشيرا إلى أن ذلك يتطلب التعاون مع أكثر من جهة داخلية فى مصر تتعامل مع المياه من أجل الحفاظ عليها وتحسين نوعيتها وتوفيرها بالقدر اللازم.

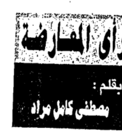
وأكد وزير الأشغال والموارد المائية الجديد أن سياسة الوزارة تعتمد على ركائز أساسية أهمها المحافظة على حقوق مصر التاريخية - والمكتسبة فى مياه نهر النيل، والموارد المائية الأخرى، إلى جانب الالتزام بحسن الاستخدام الأمثل لهذه الموارد المائية والعمل على ترشيدها وتحسين نوعيتها وتوفير المياه بالقدر الكافى وفى الوقت المناسب لجميع استخدامات المياه من زراعة ورى وصناعة وشرب وملاحة نهرية وتوليد طاقة كهربية نظيفة والعمل الجاد لتفادى وجود أى اختناقات أو أزمات مائية فى جميع هذه الاستخدامات.

٥٣٠١٤٦



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/٧/١٩٩٧





وزارة الأشغال!!
وما يجب أن يقال!!



ظلت وزارة الاشغال بضعة اشهر بغير وزير بعد وفاة المرحوم المهندس عبد الهادى راضى -رحمه الله - وهذا يؤكد ضعف الآليات السياسية فى الحكومة اذ لا يعقل ان تبقى وزارة مهمة تتعلق بالموارد المائية والاشغال العامة بغير وزير هذه الفترة الطويلة!

ما علينا... اما وقد عين وزير جديد للاشغال فاننا يجب ان نسترعى نظره الى ما ياتى:

اولا: ان العالم كله يتوقع ان يتعرض لأزمة مائية خلال السنوات القليلة القادمة ولذا فإن ترشيد استخدام المياه يجب ان يحظى بالاهتمام الكبير فى المرحلة القادمة سواء كان ذلك بالنسبة لمياه الرى أو لمياه الشرب او للمياه اللازمة للاستخدام الصناعى..

ثانيا: يجب المحافظة على مياه النيل وحمايتها من التلوث وذلك بوضع خطة محكمة لمنع القاء مخلفات المصانع فى مجرى النيل وكذلك معالجة مياه الصرف الصحى واعادة استخدامها فى اعمال الرى بدلا من القائها فى مياه النيل..

ثالثا: التركيز على استخدام وسائل الرى الحديثة كالرى بالرش وبالتنقيط بدلا من طريقة الغمر المعروفة وملاحظة التركيب المحصولى الذى يقلل من استخدام مياه الرى..

رابعا: تنظيم عمليات استخدام المياه الجوفية فى الرى حتى لا تنضب هذه المياه مما يؤثر على الزراعات التى تعتمد عليها..

وفى ختام المقال فان الله قد جعل من الماء كل شىء حى.. اى ان المياه هى مصدر الحياة فى مصر وغير مصر وترشيد استخدامها وحمايتها من التلوث هو من المبادىء الاساسية «الاستراتيجيات» التى تعتمد عليها خطة الرى والموارد المائية فى الأزمنة الحالية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧

د. محمود أبوزيد وزير الأشغال :

التنسيق مع دول الحوض وتعظيم الاستفادة من الموارد المائية

توفير المياه لترعتى السلام والوادى الجديد

كتب ـ عصام الشيخ :

اكد الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية فى تصريحات عقب حلف اليمين ان الوزارة لديها سياسة مستقرة وثابتة وتعمل من خلال عدة محاور تتمثل فى الحفاظ على حصة مصر من مياه النيل وتحقيق الاستفادة القصوى منها وكذلك رفع كفاءة الاستخدام الحالى مع الاخذ فى الاعتبار تنمية الموارد المائية المتاحة بما يكفل احتياجات المستقبل

واشار الى أن هناك مشروعات قائمة ومقدمة أهمها الحفاظ على شبكتى الرى والصرف وادارتها بالشكل الذى يساهم فى توفير المياه لمختلف القطاعات والاغراض وخاصة القطاع الزراعى من ناحية توفير المياه فى الوقت المناسب وبالقدر المطلوب للمزارع.

واضاف ان الوزارة سوف تسعى خلال المرحلة المقبلة فى تحديث سياسة المياه حتى عام ٢٠١٧ لتتلائم مع المشروعات القومية التى ورد بيانها فى وثيقة مصر القرن الحادى والعشرين وذلك لتوفير المصادر المائية لهذه المشروعات واهمها ترعة السلام ومشروع تنمية الوادى الجديد خاصة اذا علمنا ان توفير المياه يتم من خلال حصة مصر المائية ويعتمد على برامج قوية بذاتها الوزارة اهمها اعادة استخدام مياه الصرف الزراعى والتوسع فى استخدام المياه الجوفية السطحية والعميقة بالاضافة الى البرنامج القومى لتطوير نظم الرى بوادى النيل والدلتا

واوضح ان هناك برامج بحثية وتجريبية لاستكمال مسيرة البرامج القومية مثل الغاء السدة الشتوية والبدء فى الاراضى الجديدة وسوف نبدأ بتجربة الغاء السدة بمحافظة الفيوم كمرحلة اولى حيث هذه أن التجربة تتيح توفير الاحتياجات المائية لبعض الزراعات الحساسه لنقص المياه مثل الخضروات وايضا توفير المياه للمناطق المنفذ فيها طرق الرى الحديثة والتى تحتاج الى مياه بصفة يومية

واشار الى ان هناك حوالى نصف مليون فدان بالوادى والدلتا يمكن تحويل نظام الرى فيها الى الطرق الحديثة واولها مناطق الحدائق المثمرة مما يساهم فى توفير مالايقل عن ٢٠٪ الى ٣٠٪ من المياه المستخدمة فى المرحلة الحالية

واوضح انه سوف يتم التناقش والتباحث مع دول حوض النيل لتقليل حجم الفواقد المائية خلال الفيضان الذى بدأ وذلك بما يحقق المصلحة المشتركة لكافة دول الحوض

٥٣٦١٩٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧

● وزير الأشغال والموارد المائية فى أول تصريحات لـ «الأهرام المسائى»:

بدء تنفيذ خطة شاملة لتحديث السياسة المائية بما يتواكب مع خطط التنمية

إلغاء السدة الشتوية تدريجيا.. ورفع كفاءة الإستخدام.. وتطوير نظم الرى بالمحافظات

فى أول تصريحات له عقب توليه منصب وزير الأشغال العامة والموارد المائية واختص بها «الأهرام المسائى».. أكد الدكتور محمود أبوزيد أنه سيتم تنفيذ خطة شاملة لتحديث السياسة المائية الحالية بما يوفر حاجة المشروعات التنموية الكبرى فى جنوب الوادى وسيناء بالمياه التى تحتاجها.

كما أكد سياسة ترشيد استخدامات مياه الرى، وتطوير نظم وأساليب الرى، ورفع كفاءة وإدارة المياه، وتوفير حاجة القطاع الزراعى الذى يعد دعامة الاقتصاد القومى من المياه.



المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ٩/٧/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأوضح وزير الأشغال الجديد أن المرحلة القادمة ستشهد نموا متزايدا فى علاقات مصر بدول حوض النيل وإقامة المشروعات المشتركة معها، مشيدا بسياسة الرئيس مبارك ودوره تجاه دول القارة الإفريقية ودعمه للسلام والاستقرار والتنمية بها.

وأعلن انه سيتم - خلال أيام - عقد اجتماع مشترك بين مركزى البحوث المائية والزراعية وبحضور الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى لمناقشة كيفية تنمية الدراسات فى مجالى الرى والزراعة، وتنفيذ سياسات التنمية بأشكالها المختلفة.

كما أعلن عن استضافة مصر لمؤتمر عالمى للرى والصرف والموارد المائية خلال العام القادم، ويكون تحت رعاية الرئيس مبارك، ويحضره وزراء المياه فى كل دول العالم لمناقشة كيفية مواجهة الأزمه المائية فى المستقبل.

وقال إنه لابد من التأكيد على أن وزارة الأشغال تعمل فى ظل خطة وسياسة ثابتة أساسها الحفاظ على حصة مصر المائية والمقدرة بنحو ٥٥,٥ مليار متر مكعب من مياه النيل سنويا، ولابد من التأكيد على هذه السياسة.

ثانيا: الاستفادة من كل قطرة مياه موجودة، والاستغلال الأمثل لها، ورفع كفاءة الاستخدام للمياه وحسن إدارتها.

ثالثا: العمل على توفير الاحتياجات المختلفة من المياه وأهمها حاجة القطاع الزراعى الذى يعد دعامة الاقتصاد القومى.

وعلى هذه الأسس سيتم تحديث السياسة المائية بما يتمشى مع الخطط الخمسية التى اقرتها الدولة حتى عام ٢٠١٧، التى تستهدف توفير المياه لنحو ٣,٤ مليون فدان بالأراضى الجديدة، إلى جانب توفير المياه اللازمة لمشروعى تنمية جنوب الوادى «توشكى» وتنمية شمال سيناء عبر ترعة السلام التى ستشهد انطلاق مياه النيل بها عبر السحارة العملاقة «سحارة ترعة السلام» فى أكتوبر القادم.

وأوضح أنه لابد من رفع كفاءة المنشآت المائية الكبرى، وعمل صيانة دورية لها، وإحلال وتجديد القديم منها مثل إحلال وتجديد قناطر نجع حمادى وأسيوط، إلى جانب رفع كفاءة الاستخدام للموارد المائية المتاحة، وتطوير نظم وأساليب الرى خاصة بالأراضى الجديدة. وضمان عدالة توزيع المياه بين المزارعين.

وقال إن وحدة الفكر الاستراتيجى التى انشئت فى عهد الوزير الراحل د. عبدالهادى راضى لها دراساتها واهتماماتها نحو تحديث وتطوير نظم الرى.

كما يتضمن تحديث السياسة المائية رفع العبء عن مهندسى الرى بالمحافظات من خلال إشراك الأجهزة الشعبية فى المحافظات، إلى جانب المزارعين فى إدارة وتشغيل شبكات الرى الحقلية، وقال د. أبوزيد اتصور أن الفترة القادمة ستشهد مشاركة أكبر من جانب الفلاحين فى تطوير المساقى ونظم إدارتها، واهتماما أكثر وأكثر بالمزارع بشأن توليه مسئوليات أكبر تجاه إدارة وتوزيع المياه بالقنوات والترع الكبرى، وعدم اقتصار ذلك على المساقى الصغيرة.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧

الفيضان.. ومشروع توشكى

● ماردك بشأن مايقال عن أن مشروع جنوب الوادى يعتمد على مياه الفيضان المتوافرة فى بحيرة ناصر، وأنه فى حالة انخفاض الفيضان - خلال السنوات القادمة - سيتوقف المشروع ولن يجد المياه الكافية لزراعة اراضيه التى تتعدى المليونى فدان؟

●● أولا: أحب أن أؤكد أن مشروع جنوب الوادى حظى بدراسات عدة فى شتى مجالات التنمية، وإن تلك الدراسات موثوق فى صحتها تماما، وتخضع للعلم والخبرة من جانب، ومن حب العلماء لوطنهم من جانب آخر.. لهذا فكل شىء تم عمل حسابه تماما.

اما بخصوص المياه للمشروع.. فقد تم التركيز على أن يعتمد بدرجة أساسية على مياه النيل ضمن حصة مصر السنوية وليس من خارجها، وذلك عبر المحطة العملاقة التى سترفع المياه من بحيرة ناصر إلى حيث ترعة الشيخ زايد، إلى جانب استغلال المياه الجوفية.

كما أن هذا المشروع يحتاج إلى ٤,٥ مليار متر مكعب سنويا وهى كميات يمكن تدبيرها بسهولة سواء من تطوير نظم الرى بجنوب مصر أو بمعالجة مياه الصرف واستغلال المياه الجوفية، ولاعلاقة إطلاقا بين المشروع ومياه الفيضان، وليس من المعقول أن يعتمد مشروع عملاق مثل هذا المشروع على مياه الفيضان!! وكل مايتردد فى هذا الشأن مجرد شائعات قيلت من قبل عندما تم البدء فى إنشاء السد العالى، الذى يعد أضخم إنجاز لمصر فى القرن العشرين.

مستقبل المياه فى ظل الأزمة المتوقعة

● وماذا عن رؤيتك وأنت من خبراء المياه العالميين لمستقبل مصر «مائيا» فى ظل محدودية الموارد المائية التى نعانى منها الآن؟ وهل مصر مقبلة على أزمة مائية حقا؟ وماهى خططك لمواجهة تلك الأزمة؟

●● وزارة الأشغال تتبنى أفكارا ومشروعات عدة للاستغلال الأمثل للمياه، وتدبير موارد مائية إضافية، وسنركز على تلك الأفكار والمشروعات خلال الفترة القادمة، التى تتمثل فى تطوير نظم وأساليب الرى بالأراضى القديمة والجديدة معا، وإلغاء السدة الشتوية تدريجيا لتوفير كميات المياه التى كانت تلقى فى البحر لرى وزراعة الأراضى الجديدة، ثم تحويل الرى الحقلى فى الحدائق والأراضى الجديدة إلى الرى بالرش والتنقيط، إلى جانب المشروعات التى احتوتها «وثيقة مصر».

كما أن علاقة مصر الجيدة بدول حوض النيل ستتيح فرصة التفاهم والتحاور بشأن استغلال المياه فى أعالى النيل وزيادة حصص الدول الأعضاء - بما فيها مصر - سنويا.

خلافات وزارتى الأشغال والزراعة

● دائما كانت علاقة وزارة الأشغال مع وزارة الزراعة على غير مايرام.. ماذا ترى بشأن هذه العلاقة خلال الفترة القادمة؟

●● قال: مطلقا.. فوزارتا الأشغال والزراعة دائما تربطهما مجالات عمل مشتركة، وهما يكملان عمل بعضهما البعض، وفى ظل سياسة الاقتصاد الحر وحرية التركيب المحصولى ستستمر وزارة الأشغال فى سياسة التعاون مع مسئولى وزارة الزراعة وعلى رأسهم الوزير النشيط الدكتور يوسف والى، وترجمة ذلك التعاون فى زيادة إنتاجية الفدان من خلال توفير المياه اللازمة لجميع المحاصيل الزراعية.

مناصب عديدة

● وماذا بشأن ممارسة وأداء عملك فى المناصب العديدة التى تتقلدها إلى جانب ممارسة عملك كوزير للأشغال؟

●● أرى أنه لافصل على الإطلاق بين عملى كوزير، وعملى بالهيئات الدولية والعالمية للمياه والصرف، فكلاهما يكمل بعضه البعض، وأن هذه المناصب الرفيعة يجب الا تفقدها مصر، وسندفع بخبراء وأساتذة مركز البحوث المائية لتقلد هذه المناصب التى تضع مصر دائما فى مستوى يليق بحضارتها ومكانتها فى المنطقة والعالم.

وقال د. أبوزيد - فى ختام حواره مع «الأهرام المسائى» إن مصر - ومن خلال موقعها - ستستضيف المؤتمر الدولى للموارد المائية العام القادم الذى كان قد أشار الرئيس الفرنسى جاك شيراك الى بعقده فى الكلمة التى القاها الشهر الحالى أمام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وسيقام المؤتمر تحت رعاية الرئيس حسنى مبارك وسيشارك فيه وزراء المياه بالعالم لبحث وتحديد الرؤية المستقبلية للمياه خلال القرن القادم، وذلك بالاشتراك مع المجلس العالمى للمياه.

وأشار وزير الأشغال إلى أن الرئيس مبارك قد وافق على رعاية هذا المؤتمر أثناء انعقاد المؤتمر الأول للمجلس العالمى للمياه فى «مراكش».

أشرف بدر

١٥١٠٠٠



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٧

توشكى بوابة مصر إلى القرن الـ ٢١

وزير الأشغال الجديد

تنفيذ مشروع توشكى .. الخطوة الأولى فى منظومة التحرك نحو حضارة جديدة

١٢ معهدا تابعة للمركز وبعض الجامعات تعد برنامجا شاملا للدراسات المائية المتعلقة بمشروع توشكى

والآن بعد أن تعدى المشروع مرحلة الفكرة واصبح واقعا ملموسا، حيث تجرى الأعمال التنفيذية على قدم وساق وترتيبات خاصة بالاستثمارات التى ستوجه لمشروعات التنمية بشتى صورها وكلها تسير ضمن منظومة المشروع وعلى الرغم من الدراسات الفنية التفصيلية التى سبقت المشروع فمازالت قائمة الدراسات والبحوث المائية على صدر قائمة أولويات الدراسات والبحوث الميدانية، كما أن هناك أيضا العديد من مراكز البحوث العلمية تتناول جوانب المشروع الأخرى من اجتماعية واقتصادية وسياسية، بهذه المقدمة بدأ د. محمود ابو زيد وزير الأشغال والموارد المائية الجديد حديثه عن الدراسات المائية التى تسبق وتواكب العمل بتوشكى ويستطرد فيقول: ولأن المشروع سينفذ على مدار فترة طويلة فمازال باب الاجتهاد مفتوحا لكل المهتمين بالتنمية ليساهموا بأفكارهم ونتائج بحثهم ودراساتهم.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٢

ومن أهم الأدوار التى تقع على كاهل أجهزة البحث ما يلى:

وضع صيغ للتنمية تتناسب والموارد الطبيعية وظروف المنطقة وتعظيم الاستفادة منها.

نقل وتطويع التكنولوجيا المناسبة.

وضع مفاهيم جديدة لإدارة الموارد بالمستقبل.

تبنى النماذج الناجحة والمتطورة لإدارة المشروع.

استمرار الصلة وتقويتها بين أجهزة البحث والجهات التنفيذية.

ولقد أعد المركز القومى للبحوث المائية برنامجا شاملا للدراسات المائية المتعلقة بالمشروع يقوم بتنفيذها معاهد المركز الاثنا عشر بالاشتراك مع بعض الجامعات و أجهزة البحث الأخرى بالدولة.

وبجانب ذلك فقد وقع المركز اتفاقا مع معهد بارى بإيطاليا لدراسات حوض البحر الأبيض المتوسط للاشتراك فى بعض الدراسات المتعلقة باستخدامات المياه وطرق الرى وإعادة الاستخدام وتدريب الكوادر الفنية فى مصر والخارج، كما قام المركز بالحصول على العديد من الدراسات والتقارير التى أعدت عن مشروعات كبرى مشابهة منها مشروع نقل المياه من كلورادوا إلى اريزونا بالولايات المتحدة ومشروع قناة إنديرا غاندى بالهند.

وفيما يلى أهم الدراسات والبحوث التى أقرها المركز ضمن البرنامج المشار إليه:

فى مجال الدراسات الهيدروليكية سبق أن قام المركز بدراسة موقع المأخذ المناسب لمحطة الرفع الرئيسية بما يضمن غطاء مائيا مناسبا تحت ظروف الفيضانات المختلفة مع تقليل طول قناة المأخذ ما أمكن وفرا فى التكاليف، كما تمت أيضا دراسة البدائل المختلفة لتنفيذ الترعة الرئيسية سواء مكشوفة أو داخل مواسير، وأوضحت الدراسة أن أفضل بديل هو القناة المكشوفة.

وقام المركز بعمل دراسة الجدوى الاقتصادية لهذه البدائل شاملة مقدار التبخر من مسطح القناة، وكذلك التسرب فى حالة إنشاء قناة غير مبطنة، كما يقوم المركز حاليا بدراسة اتزان قناة المأخذ وتحديد مسارها، كما تمت أيضا دراسة ظاهرة المطرقة المائية فى الحالات المختلفة (بداية التشغيل - فصل الوحدات - انقطاع التيار.. الخ) وسيعاد إجراء هذه الدراسات بصورة تفصيلية عند اختيار التصميم النهائى للمحطة.


د. محمود أبو زيد

ويعد المركز حاليا لإنشاء نموذج طبيعى لمحطة الرفع يتم من خلاله تحديد فواقد الضغط وشكل التيارات المائية أمام مجرى المص وتحديد أنسب الطرق لتشتيت الطاقة المائية عند طرد المحطة وقبل دخول المياه إلى مجرى الترعة، هذا بجانب دراسة حماية المأخذ من الاطماء.

وبالنسبة لدراسات ميكانيكا التربة والأساسات: فيقوم المركز بعمل جسات على طول مسار الترعة - جسة كل ٢٠٠ متر وكذلك إجراء التحاليل الكيميائية لنوعية التأسيس والتربة المنقولة والموارد المستخدمة فى الإنشاء ومدى ملاءمتها مع بيئة المشروع، وكذلك دراسة المتارب المحلية المناسبة لتوفير الأتربة اللازمة لبناء المنشآت، كما يقوم المركز حاليا بدراسة بدائل مواد التبطين وموقع المتارب المحلية المناسبة لتوفير مواد البناء وتصميم الخلطات الخرسانية وإجراء اختبارات الجودة للمنشآت الخرسانية والحديدية.

وبالنسبة للمياه الجوفية: فيقوم المركز حاليا بالاشتراك مع مركز البحوث الزراعية بتحديث البيانات الخاصة بالخزانات الجوفية بالصحراء الغربية والواحات وخاصة منطقة درب الأربعين وجنوب باريس لتوفير المياه اللازمة لأعمال الحفر والإنشاء بجانب خلق نقط ارتكاز للتنمية على هذه الموارد المتاحة عن طريق إنشاء مجموعات الآبار الجوفية وتسكين فئات مختلفة لتعمير المنطقة وتوفير العمالة المطلوبة طوال فترة تنفيذ المشروع ويتبع تنفيذ هذه الدراسات ويتم جنبا إلى جنب دراسات حصر وتصنيف الأراضى لتحديد المناطق وأولوياتها فى برامج التنمية.

وبالنسبة لمشروعات الصرف الزراعى فقد اكتسبت مصر خبرة دولية فى مجال الصرف الزراعى، حيث يتم تنفيذ أكبر مشروع للصرف فى العالم إلا أن طبيعة المنطقة وعدم وجود مخرج طبيعى تقليدى يمكن صرف المياه الزائدة عن طريقه إلى البحر، فقد أعد المركز برنامجا تفصيليا للاختيار بين أفضل الحلول المناسبة، وذلك بالاستعانة بنموذج رياضى تم استنباطه خلال السنوات الثلاث الماضية بالاشتراك مع خبراء هولندا ويتم من خلاله محاكاة التوازن المائى والملحى بالتربة مع الأخذ فى الاعتبار الظروف الجوية والهيدرولوجية والطبيعية ومن أهم البدائل المقترحة إعادة الاستخدام واستخراج الأملاح من المياه والتبخر وتوليد الطاقة أو الصرف على منخفضات مثل بمنخفض وادى الريان بالفيوم ومن الأسس التى تتبع بالمشروع استخدام وسائل رى حديثة عالية الكفاءة مما يقلل من مياه الصرف بقدر الإمكان هذا وتتم هذه الدراسات مع الأخذ فى الأعتبار المحافظة على البيئة ومنع الاثار البيئية الضارة.

وعلى جانب اخر يتم بالتعاون مع مركز البحوث الزراعية حساب المقننات المائية لمختلف الزراعات المقترحة بالمنطقة حتى تكون تحت تصرف المستثمرين وقد أعد المركز حصرا تضمن جميع الدراسات السابقة فى شتى المجالات المتعلقة بالمنطقة بجانب بنك للمعلومات شامل البيانات المائية السطحية والجوفية



وطبيعة الخزانات الجوفية ومؤشراتها ونتائج الجسات الاختبارية والخرائط المساحية الدقيقة وصور الأقمار الصناعية.

ولم يغفل المركز وضع الخطة البحثية للدراسات الإضافية للأوضاع المائية بالدلتا ووادى النيل، فقد تضمنت الخطة البحثية الخمسية ٢٠٠٢/٩٧ الدراسات الخاصة بالتوازن المائى الملحى أثناء وبعد تنفيذ مشروع تنمية جنوب الوادى والمشروعات اللازمة لتوفير المياه الجوفية وترشيد الرى وتطويره ومشروعات إعادة الاستخدام لمياه الصرف الزراعى والصحى ويختتم د. محمود أبو زيد وزير الاشغال والموارد المائية حديثه بهذا الخبر المهم.

عادت فى الأسبوع الماضى البعثة الاستكشافية السنوية لبحيرة السد العالى وتقضى هذه البعثة المكونة من اكثر من ٧٠ أخصائيا وفنيا نحو شهر بالبحيرة بشقيها المصرى والسودانى ويشارك فيها بعض الزملاء من مهندسى وزارة الرى السودانية وتقوم البعثة بتحديث القطاعات المائية على طول البحيرة وحساب كميات الطمى العالق بالمياه والمترسب ورسم قاع البحيرة وتحليل المياه كيميائيا وبيولوجيا بالمعمل العائم والمرافقة للبعثة النهرية وتوفر هذه البعثة الدائمة البيانات الدورية اللازمة ليضم التقرير مأخذ محطة طلمبات جنوب الوادى والتعرف على تقدم حركة الطمى بالبحيرة وتؤكد النتائج على نوعية مياه النيل العالية وعلى أن حركة الطمى تسير حسب المعدلات والمقدر لها نحو ٥٠٠ عام لتغطى السعة الميتة من البحيرة والمخصصة للطمى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٢

اللجنة العليا للسياسات المائية تبحث غدا:

تصريف ٧٠٠ مليون متر مياه يتوقع زيادتها ببحيرة ناصر أول أغسطس

كتب ـ أحمد نصر الدين:

تعقد اللجنة العليا للسياسات المائية بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية اجتماعها غدا «الاثنين» لبحث كيفية التصرف فى كميات المياه المتوقع زيادتها بعد وصول منسوب بحيرة ناصر أمام السد الحالى إلى ١٧٥ مترا أول أغسطس القادم فى بداية السنة المائية، ويتوقع أن تزيد المياه بما يساوى ٧٠٠ مليون متر مكعب إذا استمر منسوب المياه القادمة من هضبة الحبشة فى البداية المبكرة لفيضان العام الحالى بنفس المعدلات الحالية التى تزيد بمعدل يتراوح بين سنتيمتر و ٣ سنتيمترات وهو مايعنى وصول ٢٥٠ مليون متر مكعب يوميا.

وصرح المهندس سمير حشيش رئيس قطاع الرى بالوزارة بأن اللجنة سوف تعرض تقريرها بالاجراءات التى يجب أن تتخذ على الدكتور محمود ابو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية لاقرار أو تعديل هذه الاجراءات.

وقال أن الوزارة تصرف فى الفترة الحالية ٢٤٠ مليون متر مكعب يوميا لاحتياجات الزراعة والرى والصناعة والتسرب والملاحة وتوليد الطاقة ومن المحتمل زيادة المنصرف اليومى بمقدار ١٠ ملايين متر مكعب أخرى للتخفيف عن السد العالى خاصة مع ثبات المنسوب أمامه منذ ٣ أيام حيث وصل أمس إلى ١٧٥,٥٢ متر بعد زيادة سنتيمترين يوم ٨ يوليو الحالى وارتفع سنتيمترا يوم ٩ ثم استقر على منسوب أمس لمدة ٣ أيام وبالتالى فإن استقرار هذه المعدلات يعنى وجود فائض للزيادة المتوقعة على المنسوب ١٧٥ مترا من حصيلة ١٤ سنتيمترا إلى ٧٠٠ مليون متر مكعب على أقل تقدير.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/٨/١٩٩٧

د. محمود أبو زيد وزير الأشغال والموارد المائية .. في حوار «الجمهورية»

رؤية جديدة للقضية المياه في مصر

٨ مجموعات عمل بدأت وضع استراتيجية للمياه حتى سنة ٢٠١٧



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٧/١٩٩٧

عندما طلبنا من الدكتور محمود أبو زيد وزير الاشغال والموارد المائية الجديد، أن يقدم نفسه إلى قراء «حوار الجمهورية الاسبوعى» ، جاء رده فى كلمات : «تلميذ مجتهد بمدرسة الرى المصرية».

ولم يذكر الوزير انه تولى العديد من المناصب الدولية فى مجال المياه .. وعلى راسها رئاسة المجلس العالمى للمياه ، كما احتل من قبل منصب نائب رئيس المركز الدولى للدراسات المائية لحوض البحر المتوسط .. وكان أول عربى يشارك فى بناء سد الصين الشهير.

وعندما طلبنا من الوزير أن يقدم رؤيته ، حول تطوير الرى فى مصر .. وتوفير كل قطرة مياه تحتاجها الأراضى الجديدة .. والحفاظ على النيل من التلوث .. كانت اجابته .. أنه لن يخترع «العجلة» .. وإنما سيستمر على مواصلة السياسات السابقة لوزراء الاشغال الذين سبقوه فى تحمل المسئولية.

ثم اتضح من الحوار انه صاحب رؤية شاملة لتطوير الرى فى مصر .. تختلف تماما .. عن جميع الوزراء السابقين .. وهذا لا يقلل من قيمة الجهود الضخمة التى بذلوها ، وإنما يؤكد أن مدرسة الرى المصرية العريقة ذاخرة بالكفاءات القادرة على تقديم رؤى متجددة تستجيب لتغير الظروف .. وصعوبة التحديات .. ومدى استيعاب التحولات .

فالرجل يولى اهتماما بالغا بوضع الخطط طويلة الأمد لتوفير المياه ويسعى لوضع سيناريوهات مختلفة للتعامل مع المياه .. من حيث النقص أو الزيادة .. حتى لا تداهمنا المفاجآت..وإذ كان جميع الوزراء السابقين ، قد رفعوا شعار التقليل من زراعة المحاصيل التى تحتاج إلى مياه رى غزيرة ومنها الأرز وقصب السكر.

فإن للوزير الجديد فلسفة مختلفة ، تستند إلى التعامل مع المياه المطلوبة لهذه المحاصيل عالية الاستهلاك على أنها سلعة .. يجب ان نحصل منها على اقصى فائدة اقتصادية.

وفى ظل هذا المفهوم نقرر إذا كنا سنتوسع فى زراعة هذه المحاصيل أم لا.

وفيما يلى نص الحوار :

■ الجمهورية.. من أين يبدأ الوزير الجديد؟

●● الوزير.. فى الواقع هناك استمرارية للعمل فى اجهزة الدولة، وهذا ينطبق على وزارة الأشغال، فهى تتميز باستمرارية العمل.. سواء فى البرامج او الخطط او السياسات.

واذا كان من حقى ان اتكلم عن السياسة التى اسعى لتطبيقها، فهى تتعلق بالتحديث، وتحريك المشروعات القائمة التى تحقق أهداف الدولة، وعلى راسها المشروعات القومية الكبرى، ومنها مشروع تنمية جنوب الوادى.. وسيناء.. ومشروعات توفير وتنمية الموارد المائية الخاصة باقامة هذه المشروعات.

تحديد الأولويات

■ الجمهورية.. نريد ان نتعرف على الاولويات التى تهتم بها فى مشروعات المياه؟

●● الوزير.. المشروعات بصفة عامة تدخل ضمن ما بداته الوزارة بالفعل.. ولكن هناك بعض الرؤى الخاصة.. وتحديد الأولويات.. بما قد يمثل اضافة جديدة.

فهناك رؤية تتعلق باعداد السياسات المائية طويلة المدى.. بعد ان دابنا على اتباع سياسات قصيرة المدى لا تتجاوز خطة خمسية او اكثر، ونحن من واقع عملنا بمركز البحوث المائية.. ووحدة الدراسات الاستراتيجية، اعددنا تصورا بعيد المدى بالنسبة للموارد المائية فى مصر.. وكيفية مواجهة المتطلبات المختلفة.

هذا التصور يتطلب اعداد خطط بعيدة المدى «مستقبلية»، كما يتطلب التعامل مع هذه الخطط فى ضوء التكنولوجيا الحديثة لتخطيط الموارد المائية، وقد اصبحت الوزارة متقدمة بالفعل فى هذا المجال.

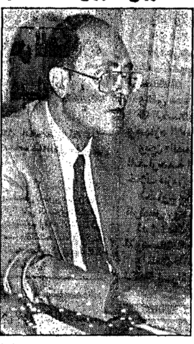
وهناك رؤية تتعلق بفلسفة التعامل مع السياسات المائية، لاختيار سياسات مائية طويلة.. وتحديث خطط خمسية متتالية.. والنظر الى هذه السياسات نظرة ديناميكية والاستفادة من النماذج الرياضية.. وبرامج الكمبيوتر.. للتعامل مع سيناريوهات مختلفة.. على حسب تغير الضوابط والمحددات التى تحكم الموارد المائية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ٧ / ١٩٩٧

لن تكون هناك مشاكل لزراع الأرز والقصب



جونجلى والمياه المالحة

■ **الجمهورية.. هل لديك امثلة تقرب افكارك لنا؟**

●● الوزير.. لو اخذنا قناة «جونجلى» فى جنوب السودان.. بدأت منذ فترة.. وتوقفت بعد استكمال ٧٠٪ من المشروع، بسبب المشاكل الموجودة في جنوب السودان، وهذا المشروع يضيف الى مصر حصة اضافية، قدرها ٢,٣ مليار متر مكعب من المياه سنويا.

وعلينا ان ندرس ماذا لو لم يستكمل هذا المشروع، واذا لم يستكمل علينا ان نتعامل مع الاحتياجات المطلوبة.. ونضع اكثر من سيناريو.

موضوع آخر يدخل فى نطاق السياسات المائية الديناميكية، وهو استخدام المياه المالحة.. سواء عن طريق التحلية او استخدام مياه الصرف.. او مياه البحر بعد تحليتها، وهذا الموضوع يحدث فيه تغيرات سريعة سواء من ناحية التكلفة، والتكنولوجيا المتاحة للاستفادة من هذه الموارد غير التقليدية، وهذا الامر يشير الى ضرورة اعتمادنا لمدد طويلة مستقبلا، على الموارد المائية غير التقليدية.

هذا الامر لابد ان يدخل الى سياساتنا المائية، بصورة تسمح بتعديله باستمرار.

■ **الجمهورية.. ما هو المدى الزمنى الذى توضع على اساسه الخطط الجديدة؟!**

●● الوزير.. مدخلى هو تحديد الأطر الاساسية لتحرك الوزارة حتى عام ٢٠١٧ وفلسفة هذا التحرك، فى ظل وجود سياسات قائمة، وفى ظل برامج وخطط اقرتها وزارات سابقة.

وحتى نكون اكثر تحديدا، الدولة تسعى الآن لتحقيق التنمية على محاور مختلفة.

من بين هذه المحاور التنمية الزراعية كأساس، وهذه التنمية تعتمد على الموارد المائية.

وقد اقرت الدولة الخطة حتى عام ٢٠١٧ للتوسع الزراعى فى ٣,٤ مليون فدان، هذا الهدف اعلنه الرئيس وعلينا كأجهزة تنفيذية، ان نوفر الموارد المائية لهذه المساحة، وهى من التحديات التى تواجه مصر، بجانب توفير الاحتياجات المطلوبة لمياه الشرب والصناعة والبلديات والملاحة والكهرباء والزراعة.

يعتذر صلاح عيسى عن المشاغبة هذا الأسبوع ويستأنفها الخميس القادم

٣٠١٥٨



■ الجمهورية.. هناك قول بان حصة مصر لا تتجاوز ٥٥،٥ مليار متر مكعب، وهذه الحصة تستخدم بالكامل الآن.. فكيف يمكن اتاحة المزيد من المياه.. وهذا السؤال مطروح من خبراء فى المياه لا يمكن ان نتجاهل خبرتهم؟

●● الوزير.. هذا مردود عليه.. بان استخدامات المياه فى مصر.. لا تتم بصورة رشيدة، بحيث نحصل على قدر عال من الكفاءة، ومظاهر هذا الاستخدام غير الرشيد واضحة، منها ارتفاع المياه الجوفية فى الدلتا، اهدار مياه الصرف الزراعى وتبلغ من ١١ الى ١٢ مليار متر مكعب، ولو تم استخدامها استخداما رشيدا. لما القيت فى البحر.. وكذلك تطبيل الاراضى.

ولو اننا وفرنا جزءا من هذه المياه، لاستطعنا الوفاء بالاحتياجات الجديدة.

■ الجمهورية.. وماذا يحول دون الاستخدام الرشيد للمياه.. وتوفير ما تحتاجه الاراضى الجديدة؟

●● الوزير.. الامر يحتاج الى تطوير البرامج القائمة، فنحن نقول ان شبكة الرى فى مصر شبكة قديمة.. وان الرى السطحى هو السائد فى معظم الاراضى فى الدلتا ووادى النيل، وهناك تجارب اوضحت انه من خلال تطوير الرى يمكن توفير من ١٠ الى ١٥٪ من مياه الرى.

وهناك برنامج قومى للتطوير، بدأ بعد دراسات عديدة، وهذا البرنامج يتم بخطوات سريعة، وهناك ٤٠٠ الف فدان يتم تطوير نظام الرى بها حاليا.

ولو اننا تمكنا من الاسراع بالتطوير نستطيع ان نوفر جزءا كبيرا من المياه.. للوفاء باحتياجات الاراضى الجديدة.

٨ مجموعات عمل

■ الجمهورية.. هل ثبت نجاح هذه التجارب بالفعل قبل تطبيقها؟

●● الوزير.. منذ عام ٧٧ ومركز البحوث المائية يقوم بتجارب عديدة فى مناطق متعددة، وفى مساحات ١٢٤ الف فدان، واثبتت التجارب نجاحا، وامكن وضع برنامج لتطوير الرى فى مصر.. وبدات مشروعات التطوير منذ عام ١٩٨٥، بناء على التوصيات الخاصة بهذا المشروع الكبير.

نحن نسعى الآن للحصول على مياه لتطوير الرى تبلغ ٤ مليارات متر مكعب حتى عام ٢٠١٧، وهذه نسبة متوسطة قدرها ما بين ٥٪ و١٠٪ من مياه الرى حاليا.

اما المياه الجوفية.. فهى تنقسم الى قسمين عميق.. وسطحى، فى الدلتا ووادى النيل توجد المياه على اعماق محدودة.. انما فى الصحراء توجد على اعماق اكبر بكثير.

وهناك خطتان للتوسع فى المياه السطحية والعميقة، وهناك ٨ مجموعات عمل بدأت عملها وتقوم بتحديث البرامج وتوضيح الاحتياجات المطلوبة من المياه.. حاليا.. وفى المستقبل، وهذه اهم خطوة اتخذتها منذ توليت الوزارة.

■ الجمهورية.. هل هناك امكانيات كبيرة للتوسع فى الحصول على المياه الجوفية؟

●● الوزير.. نستطيع ان نتوسع بمقدار ٢،٧ مليار متر مكعب اضافية.. غير ما يستخدم حاليا ويبلغ ٤،٧ مليار.

وهذا يحتاج الى «دق» ابار كثيرة فى الدلتا والوادى، والوزارة تسير فى هذا الاتجاه بالفعل، ونامل ان يحدث التوسع المطلوب.

اما فى الصحارى المصرية، فالمياه الجوفية اعمق.. وفى الصحراء الغربية نسمع ان هذه الصحارى تعوم على بحر من المياه الجوفية.. وهذا صحيح الى حد كبير، وان كان هناك فارق بين توفر المياه.. والكمية التى يمكن استخدامها بامان.. واقتصاد.

وفى هذا المجال نسعى الى التوسع فى ٣ مليارات متر مكعب من المياه الجوفية العميقة، بالوادى الجديد وشرق العوينات، حيث يوجد بشرق العوينات مليار ونصف.. والوادى الجديد مليار ونصف، ونسعى لتخفيف ذلك حتى عام ٢٠١٧.

مياه الصرف الزراعى

■ الجمهورية.. طال الحديث حول اعادة استخدام مياه الصرف الزراعى.. فما هى خطتكم فى هذا المجال؟

●● الوزير.. مياه الصرف الزراعى يبلغ حجمها الآن من ١١ الى ١٢ مليار متر مكعب، وهذه المياه تختلف نوعيتها ما بين النوعية الجيدة جدا التى تقرب من مياه الترع الى مياه ردئية النوعية مثل مياه البحر.

والمطلوب التوسع فى هذا المجال للاستفادة من ٤،٥ مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعى، وهذا يمثل جزءا من الـ١١ مليارا.

وقد يتساءل البعض.. لماذا لا نتوسع اكثر فى استخدام هذه المياه.. واقول ان نوعيتها تختلف.. كما انه عند استكمال مشروعات التطوير ستنقص بالضرورة هذه الكمية.

حل مشكلة الأرز والقصب

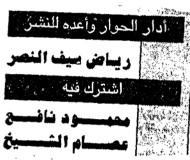
اما المجال الرابع لتوفير المياه، فهو يخص اعادة تطوير التركيب المحصولى.. وانا اتحدث هنا عن فلسفات جديدة فى مجال الرى، لقد كان هذا التطوير يقوم فى الماضى على اساس تقليل المساحات المنزرعة بقصب السكر والارز لان مساحة الارز مليون و١٠٠ الف فدان.. وقد زادت فى العام الماضى الى ١،٦ مليون فدان، ويحصل الارز وقصب السكر على ٢٥٪ من المياه.

وفلسفتنا الجديدة تقوم على التعامل مع المياه المطلوبة لهذه المحاصيل العالية الاستهلاك على



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧/٧/١٩٩٧



أدار الحوار وأعده للنشر

رياض سيف النصر

اشترك فيه

محمود نافع

عصام الشيخ

انها سلعة ويجب ان نحصل على اقصى فائدة اقتصادية منها، بمعنى اذا كان الأرز يؤدى الى انتاجية عالية القيمة.. ننظر الى تعظيم الاستفادة من وحدة المياه.. ولقد نادينا طويلا بتطبيق هذه الفلسفة.. ولكن التطبيق تأخر.

كما انه يمكن من خلال التعاون مع وزارة الزراعة تحسين سلالات الارز واستخدام نوعيات جديدة تحتاج الى مياه اقل.. وتتميز بان فترة نموها اقصر.. ويمكن استخدام مياه فى زراعتها عالية الملوحة.. وعن طريق هذه البرامج يمكن تقليل كميات المياه المستخدمة فى زراعة الارز.

كذاك بالنسبة لقصب السكر.. المساحات المنزرعة منه ٣٠٠ الف فدان، وقد تمت عدة تجارب استعرضناها منذ ايام مع الدكتور يوسف والى، وثبت منها انه يمكن توفير ٣٠٪ من المياه الخاصة بقصب السكر عن طريق تطوير الرى فى هذه المساحات وستزيد الانتاجية بنسب تتراوح بين ٣٠٪ الى ٥٠٪ تقريبا.

والفلسفة القديمة كانت تقوم على تقليل المساحة المنزرعة «قصب سكر» من ٣٠٠ الف الى مائة الف مثلا.

الأن اختلفت الصورة.. علينا ان نبحث عن وسيلة لتحسين الانتاجية.. وكيفية استخدام كميات اقل من المياه والمياه التى تستخدم حاليا لرى الفدان تبلغ ٨٠٠٠ متر مكعب للفدان بعد ان كانت ١١ الف متر مكعب، وهذا يوفر مليار متر مكعب.

هذا عن مجال تطوير التركيب المحصولى ودوره فى توفير المياه.

وهناك مياه جوفية فى الصحراء الشرقية فى حلايب وشلاتين، ومناطق أخرى.. يمكن التوسع فيها ما بين ٢٠٠ مليون متر مكعب الى ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا.

ويبقى مشروع قناة جونلى وهو متوقف.. والمفترض ان يعطينا ٢ مليار متر مكعب، ونحن نتصور ان استكمال هذا المشروع سيتم قبل عام ٢٠١٧.

هذه هى السياسة المائية العامة بالارقام، التى تستهدف توفير احتياجاتنا من المياه حتى عام ٢٠١٧.

■ الجمهورية.. لماذا تتوقف دراساتكم عند عام ٢٠١٧.. وماذا عن احتياجات هذا العام؟

●● الوزير.. الدراسات لا تتوقف عند عام ٢٠١٧، فوحدة الدراسات الاستراتيجية تدرس حاليا، الامكانيات الاضافية.. ومن اهمها الحصول على حصة مائية اضافية من مياه النيل، والتوسع فى استخدام جزء من الخزان الجوفى العميق الاستراتيجى لما يحتويه من مياه كثيرة.

ولا يمكن ان يتم ذلك الا من خلال ادارة شبكة الصرف والرى فى مصر.. بكفاءة عالية.. وهو ما يتطلب رفع مستوى العاملين فى مجال الرى والصرف، والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، ويتطلب ان يكون التعاون تاما بين وزارة الاشغال والجهات المستخدمة للمياه، ومنها الفلاح الذى يجب ان يكون له دور فى اختيار وتنفيذ المشروعات الخاصة باستخدام المياه.. وفى اطار الحفاظ على نوعية المياه من التلوث الناتج من صرف مياه رديئة النوعية.. كمياه الصرف الصحى.. والمياه غير المعالجة فى المصانع.

خاصة ان كل هذه المشروعات يدخل فى تنفيذها اجهزة اخرى مثل وزارات الاسكان.. ووزارة البيئة.. ووزارة الصناعة.

وفى الامور التى لا تقل اهمية الاهتمام بدور الاعلام فى الحفاظ على المياه ولذلك سيكون هناك تركيز على الاعلام فى مجال التوعية، وكذلك الاستفادة بخبرة الجمعيات الاهلية.. والاجهزة الشعبية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/ ٧/ ١٩٩٧



■ **الجمهورية.. ما هو موقف الدول المشاركة فى حوض النيل، وهل هناك خلافات حول حصص المياه؟**

●● الوزير.. منذ اربع سنوات بدأ تجمع يشمل جميع دول حوض النيل، ويتم على مستويين: مستوى الوزراء فى دول حوض النيل العشر ويعقدون اجتماعاتهم سنويا، بجانب الفنيين الذين يجتمعون مرة كل ٦ شهور، كما يتم عقد مؤتمر سنوى فى احدى دول حوض النيل.

وقد وضعت المجموعة الفنية برنامجا لتطوير الموارد المائية فى دول حوض النيل، يتكون من ٢٢ مشروعا لتنمية الموارد المائية من حوض النيل، وهذه المشروعات درست بواسطة الفنيين بالاشتراك مع البنك الدولى والامم المتحدة وهيئة التنمية الكندية.. وتم الاتفاق على اختيار الموضوعين الاولين كأولوية لتنفيذ الخطة، احدهما وضع اسس التعاون وتخصيص الحصص المائية المستقبلية بين الاعضاء.. ويقوم بذلك خبراء القانون المتخصصون.

والثانى، رفع كفاءة العاملين فى مجال المياه وهنا يبرز دور مصر، لما لها من خبرات وما لديها من كوادر متعددة.

وقد وجهنا الدعوة الى الفنيين فى دول حوض النيل للتدريب فى المعاهد المصرية.

واملنا كبير انه فى اطار هذا التجمع، وفى ظل حقيقة واقعية ان نهر النيل به طاقات كثيرة لم تستغل بعد، وهناك تقدير ان ما يستغل حاليا من طاقات حوض النيل لا يتعدى ٨٪ من الطاقات المتوفرة.

حروب المياه

■ **الجمهورية.. هناك تقديرات ان الحروب القادمة لن تدور حول الحدود، انما حول المياه.. ولدينا منغصات الجنوب وتحركها قوى عالمية.. كيف نؤمن الجنوب؟**

●● الوزير.. اذا تكلمنا عن الجنوب فالمقصود حدود مصر حتى نهاية دول الحوض، اقرب دولة لنا هى السودان.. وهناك الهيئة المشتركة لمياه النيل.. وهذه الهيئة شكلت عام ١٩٥٩، وتضم الفنيين من الدولتين، والحمد لله انها بعيدة عن المؤثرات السياسية، ويجتمع الخبراء بصفة دورية.. والتنسيق كامل بين اعضاء هذه الهيئة فى اجتماعات دول حوض النيل وتتقدم الهيئة براى موحد..اما عن حروب المياه فى المستقبل، فانا



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/٧/١٩٩٧

أفضل ان اتكلم عنها بصيغة مختلفة من صفتى كوزير الاشغال المصرى، وانما باعتبارى رئيسا للمجلس العالمى للمياه.. وقد حضرت العديد من المؤتمرات العالمية فى مصر والخارج.

موضوع حروب المياه ينصب على مناطق معينة فى العالم.. وليس على جميع دول العالم.

وهناك مناطق داخل دائرة الشرق الاوسط.. فان موضوع حوض النيل خارج مباحثات السلام فى الشرق الاوسط، وقد حرصت القيادة السياسية على ذلك، ونحن نشترك فى لجنة المياه كمراقبين واذا طلب منا دراسات معينة نقدمها، ولكن لم يطلب شيء خلال هذه المباحثات، وكان لى شرف المشاركة فى هذه المباحثات.. لم يطلب من مصر حصة من اجل دول اخرى فى منطقة الشرق الاوسط.

اما اذا نظرنا الى مشاكل اخرى بين دول المنطقة، فالظروف مختلفة تماما عن مصر.. حيث يوجد تقنين.. باتفاقات محددة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٧/١٩٩٧

ورقة عمل مصرية لمواجهة مشكلات المياه بالأردن

عقد بالأردن المؤتمر الاول للمنظمات غير الحكومية لدول المشرق والمغرب بجامعة الدول العربية حول الماء في التربية البيئية، وقدم د. عبد المسيح سمعان استاذ التربية البيئية المساعد بمعهد الدراسات والبحوث البيئية ورقة عمل عن الاعتبارات اللازمة لاعداد برامج أكساب الافراد السلوك الايجابي نحو المحافظة على الماء، أوضح من خلالها أن استراتيجيات تنوع المياه تكمن في محورين الأول بإقامة مشروعات جديدة لتنمية موارد المياه مثل السدود، وتحلية المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي والزراعي والثاني يركز على ترشيد المياه خاصة وان دراسات التكلفة اثبتت ان تكلفة انشاء مشروعات جديدة لتنمية حجم معين من المياه تفوق بكثير تكلفة تدبير نفس الحجم من المياه من خلال الاقتصاد في الاستخدام والمحافظة عليها كما ونوعا.

عبدالمسيح سمعان



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢/ ٧/ ١٩٩٧

د. محمود أبو زيد
وزير الأشغال

سياسة مائية طموحة حتى عام ٢٠١٧

نسعى إلى توظيف الإمكانات لترشيد استخدام المياه

لا خلافات مع دول حوض النيل وهناك تنسيق كامل معهم

مصر تلعب دورا أساسيا فى مؤتمر المياه الذى اقترحته فرنسا

اجتماع المجلس العالمى للمياه القادم فى القاهرة

السياسة المائية لا تتغير بتغير المنصب الوزارى.. بهذه الجملة بدأ محمود أبو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية الجديد حديثه الى الاهرام، فهناك أولويات واستراتيجيات ثابتة، وهناك سياسات وبرامج وخطط محددة ومدروسة.. هذه البرامج تراجع كل فترة لتطويرها وتحديثها، من خلال الاستفادة بكل التقنيات الحديثة فى هذا المجال، ويشترك فى تطوير وتحديث البرامج قطاع التخطيط ومركز التنبؤ ووحدة الفكر والدراسات الاستراتيجية، وقد انتهت الوزارة مؤخرا من وضع أحدث برامجها، والتى تنتهى عام ٢٠١٧.

حوار:
أحمد نصر الدين

وأضاف: اننى أسعى جاهدا لتوظيف الموارد المائية المحدودة، لتوفير الكميات اللازمة للمشروعات القومية الكبرى للمياه فى مصر وللتوسع الافقى بمساحات أراض زراعية جديدة، وفى مقدمتها توشكى (ترعة جنوب الوادى) وترعة السلام، وبإعداد البنية الأساسية لنحو ٣.٤ مليون فدان جديدة يتم الان انهاء ١.٢ مليون فدان منها، ومن بينها ٦٢٠ الف فدان من اراضى ترعة السلام.

وأضاف: هناك أمال كبيرة لأن البرامج المنفذة لتطوير الرى وطرقه، وتحقيق توفير من الحصص المائية الحالية، نجحت فى اضافة من ٥ الى ١٠٪ من المياه الاساسية، ورفع كفاءة استخدام مياه الصرف الزراعى من ٤.٥ الى ٧ مليارات سنويا.

وأرجو ان يتم توظيف هذه الخطة المحددة مرحليا توظيفا تكامليا بين الاجهزة المختلفة فى الوزارة، وهى نفس الاجهزة التى ستعمل من خلال رصد الابعاد البينية مع بقية الاجهزة الاخرى خارج الوزارة من الوزارات والهيئات الاخرى، بهدف أعظم هو تعظيم الاستفادة من الموارد المائية المحدودة لدينا، وعلى راس هذه الجهات جماعات مستخدمى المياه فى رى الاراضى الزراعية، لان مياه الرى تأخذ نحو ٨٠ ـ ٨٥٪ من حجم حقوقنا المائية، تليها جمعيات الحفاظ على وترشيد المياه فى البلديات والمنازل.

المياه الجوفية

وأضاف : هناك العديد من البدائل لتعظيم الموارد المائية، ونسعى الى الاستفادة من استخدام المياه الجوفية العميقة، وكان مؤجلا فى الفترات الماضية لعامل اقتصادى يتعلق بالتكاليف، لكنه أصبح الان اقتصاديا، فالبديل المؤجل الان ربما يكون هو البديل الحيوى والاساسى فى فترات قادمة، والسيناريوهات المستقبلية التى تضم واحدا من أهم هذه البدائل، هو بديل استخدام وسائل تحلية المياه المالحة، فى توفير المياه العذبة لانه الان مكلف جدا وغدا قد لا يكون كذلك!!

المحافظة على المياه

وإذا كانت المياه عصب الحياة، فإن حمايتها هى عصب عمل الوزارة الأهم الى جانب العمل على المحافظة عليها من الاهدار والتلوث، وتحسين نوعيتها باستمرار سواء بمقاومة التلوث والصرف الميت، أو بتنظيم الحماية من المنبع لهذه المياه . حتى تصل للبحر أو للمنازل أو المصانع والحقول ومولدات



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٧/١٩٩٧

الكهرباء المائية. وهذه الامور لها حسابات خاصة ومحددة فى السياسات القصيرة والطويلة المدى وحتى ما بعد عام ٢٠١٧.

● سألته عن علاقة مصر بدول حوض النيل؟

أجاب: ليست هناك اى خلافات مع دول حوض النيل العشر، وهى

بالمناسبة مصر، والسودان، واثيوبيا، وكينيا، واوغندا، ورواندا، وبوروندى، والكونغو الديمقراطية، واريتريا وزامبيا. لكن الحاصل هو نقاشات حرة تخضع للممارسة الديمقراطية، وحرية طرح وجهات النظر المحلية، فى إطار من الحفاظ على اطر التعاون الفنى الوثيق لجميع دول الحوض، التى تؤمن بدورها بحتمية اهمية الدور المصرى الرائد، فى تسهيل إدارة وتشغيل مرافق وأجهزة حسن استخدام الموارد المائية، التى لا يستخدم منها فى اقصى حالات الاستفادة سوى ١٠٪، فهناك مياه جوفية هائلة اساسها نهر النيل فى جميع دول الحوض بالتقريب، وهناك ١٦٠٠ مليار متر مكعب امطار لايستقطب منها فى الغالب سوى ٨٤ مليار متر مكعب سنويا.

وأؤكد ان مصر الآن تمر بأزهى مراحل التعاون مع دول الحوض.

وأضاف: هناك آمال عريضة فى زيادة جميع الحصص المائية السنوية من نهر النيل لجميع دول الحوض، غير ان هذا التأخير فى الاستفادة من هذه الزيادات لن يؤدى إلى تسعير مياه الرى، علما بأن مياه الشرب، لا تباع لان مايحصل من فواتير المياه هو أقل من تكلفة نقل وتوصيل وتنقية المياه، بل

تتحمل الدولة اكثر من ٥٠٪ من هذه التكلفة للمحافظة على هذه التعريفة لا التسعيرة إذن لا تسعير لمياه الرى أو لغيرها، غير انه فى إطار السياسة العامة للدولة، سوف ننظر فى امكانية تقديم مستخدمى المياه أى مساهمات فى الصيانة والتشغيل، غير أن المساهمة فى تطهير مسقى او مساقى المزارعين تختلف عن مساهمة المصانع الكبرى التى تلقى مخلفاتها فى المجارى المائية.

وليست هناك اى نية لاستخدام المياه فى توفير موارد لميزانية الدولة أو موازناتها!! بل إن الغرض الأساسى هو صيانة هذه الشبكة النادرة للرى والصرف على جميع مستوى القارات الست لتدار بكفاءة واقتدار اقتصاديين!!

وقال: إننا نحاول الاستفادة من كل نتائج وتوصيات المؤتمرات والندوات المحلية والدولية والقومية وحتى لاتشتت الجهود، وللاستفادة الحقيقية منها هناك لجان تتابع وترصد هذه النتائج والتوصيات، ويتم توظيفها بصورة آلية ومنظمة فى جميع خطط وبرامج السياسات والاستراتيجيات المائية الطويلة والقصيرة المدى.

اقتراح فرنسى

وحول الاقتراح الفرنسى الخاص، بالاعداد لمؤتمر وزارى، لمناقشة مشاكل المياه وتوفيرها، قال: الرئيس الفرنسى جاك شيراك، اقترح فى منظمة الأمم المتحدة، أن تتولى فرنسا الاعداد لمؤتمر وزارى للمياه، يكون هدفه فى المقام الاول، توفير الماء النقى لسكان القرى والمدن، ممن يفتقدون هذه الميزة، وكذلك لتوفير المياه لمشروعات الاسكان والبلديات، واقترح أيضا الرئيس شيراك أن يقوم المجلس العالمى للمياه، بوضع رؤية مستقبلية للمياه فى العالم خلال القرن القادم، بمناسبة وجود السكرتارية الدائمة للمجلس العالمى للمياه فى مارسيليا بفرنسا، وفى اجتماع نيويورك، اختيرت مصر عضوا فى اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر، وستتم اجتماعات التحضير خلال اغسطس فى فرنسا، والمعروف ان مصر، قد دعت إلى عقد اجتماع أو مؤتمر عالمى ينظمه المجلس العالمى للمياه فى القاهرة فى بداية العام القادم، وقد تمت الموافقة على هذا الاقتراح، اثناء الاجتماعات الأخيرة للمجلس، ونتمنى أن تدعمه مصر نظرا لاهميته.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ٧ / ١٩٩٧

اقتصاد نفسي!

منير عامر

غسيل النيل

اول الاخبار الصادرة من مكتب وزير الاشغال الجديد، هو خبر زيادة فيضان هذا العام، وان جزءاً من مياه الفيضان سيتم استخدامه فى غسيل هذا النهر المرهق من الركود والعفن والكيماويات التى تصرفها فيه بعض المصانع.

واعتقد ان اهم ما يجب ان يشغل وزارة البيئة ووزارة الاشغال ووزارة التعليم العالى والمجلس الاعلى للشباب هو تكوين جمعية بكل قرية او مدينة تقع على شاطىء النهر، وتسمى جمعية اصدقاء النيل. والهدف الاساسى لهذه الجمعية هو حسن التعامل مع النيل وحسن الاستفادة من مياه النيل. واثق ان هناك عشرات الالوف من الشباب فى المحافظات الواقعة على النيل يمكنهم المشاركة فى هذا العمل.

واعتقد ان مجرد طرح الفكرة على المحافظات بواسطة وزارة البيئة ووزارة الرى، سيوجد اهتماما عند المواطن البسيط لا باهمية الماء لحياته فقط، ولكن بكيفية استثمار المياه بشكل لائق.

واذا كنا نصرخ ليلا ونهارا بضرورة الحفاظ على البيئة، فأول شريان لبيئة المصريين هو نهر النيل.

واعتقد ان غسيل النيل لا يتم بالمياه فقط، ولكن بتنقية النهر من كل ما يعوق الحركة فيه. واثق انه من الممكن جدا اقامة مزارع سمكية صغيرة فى الترع الرئيسية، واثق اننا يمكن ان نزرع ملايين من الزهور وان نقوم بتسويقها فى العالم.

وليكن موسم فيضان النيل هو واحد من اهتماماتنا لاننا نحتاج إلى ان «نصدق» اننا نملك هذا النهر، بدلا من هذا الاحساس العميق بان هذا النهر يخص الحكومة وحدها.

وجمعيات رجال الاعمال يمكنها ان تبدأ رحلة جديدة من رحلات العمل العام، بأن تبدأ حملة لدراسة اقتصاديات النيل، ومحاولة استغلال حوافه، ومحاولة تجميل كل سنتيمتر يقع على شاطىء هذا النهر.

ولتكن البداية من وزارة البيئة ووزارة الرى، وسنجد ان العجلة يمكن ان تدور.

واذكر هنا ان يوسف صبرى ابوطالب ايام ان كان محافظا للقاهرة كان يقيم سنويا احتفالا بوفاء النيل، وتجرى سلسلة من الندوات، ويتم تشغيل الشباب فى تنقية شواطىء النيل بالعاصمة.

مطلوب الآن من وزيرة البيئة نادية مكرم عبيد ان تبدأ مشوارها الوزارى بالتعاون مع وزارة الرى وبقية الهيئات وخصوصا جمعيات رجال الاعمال لدراسة كيفية اصطياد اكثر من عصفور بطلقة واحدة اسمها غسيل نهر النيل، وتكوين جمعيات لاصدقاء هذا النهر الجميل.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/ ٧ /١٩٩٧

يحدث في مصر الآن

أسئلة مثيرة حول توشكى والمياه والدور الإسرائيلى

كتب عبده فضل: هل مشروع توشكى ابن غير شرعى ولد فى أحد ادراج وزارة الأشغال والموارد المائية؟ أم ان له جذوراً تاريخية ؟ وما هو حجم التمويل الحقيقى لهذا المشروع الضخم؟ وهل وجدت حضارات قديمة في جنوب الوادى الجديد؟ وما مدى تاثير مشروع تنمية شمال سيناء بكمية المياه المتجهة جنوباً؟ وهل لإسرائيل مصلحة فى تحويل قبلتنا إلى الجنوب وعدم زيادة تعدادنا البشرى على حدودها؟

كل هذه الأسئلة طرحها الحاضرون فى ندوة عن توشكى فى فندق النيل هيلتون مساء الأحد الماضى ونظمتها جمعية البناء وقد شارك فيها د. عبد الرحمن شلبى وكيل أول وزارة الأشغال والموارد المائية ود. ماهر عسل استاذ الجيولوجيا بكلية الهندسة جامعة القاهرة ، وأدار الندوة د. حسين صبور رئيس الجمعية.

تحدث د. عبد الرحمن شلبى عن حلم مشروع جنوب الوادى فى الوصول بالمساحة المنزرعة إلى ١١ مليون فدان وأن يرتفع نصيب الفرد منها إلى ١٥٪ من الفدان مؤكداً أن المشروع تنموى - وليس زراعى - لإعادة الاستيطان بهذه المنطقة وبعث حضارة كانت موجودة من أيام الرومان والفرس، فهذا الوادى كان أحد روافد نهر النيل الذى يعتبر أحد أسباب وجود الخزانات الجوفية العميقة فى الصحراء الغربية.

وبالنسبة لتوفير المياه سيتم عن طريق مياه الصرف الزراعى والمياه الجوفية وتطوير التركيب المحصولى ومياه الصرف الصحى المعالجة بطريقة جيدة.

وناشد د. ماهر عسل كلاً من الرئيس مبارك ورئيس الوزراء د. كمال الجنزورى بالتنحى عن الإدارة اليومية المباشرة لهذا المشروع وإعطائه هيكلاً رسمياً له بنية وإدارة ومسئولون وميزانية ووضع إطار تنظيمى له، فللرئيس مبارك الفضل في إصدار هذا القرار السياسى الشجاع ولكن لا نريد أن نلوم بعضنا البعض بعد ٣٠ عاماً، ودائماً المؤيدون لأى مشروع هم أول من يواجمونه فيما بعد. وأنا من أشد المعجبين المتحمسين لهذا المشروع العملاق، لأن مصر لن تواصل مشوارها و٧٠٪ من أراضيها جرداء، ولكن الصحراء الغربية لم تكشف عن أسرارها بعد، فالمناطق البيئية الوعرة لا تبوح عن مكنونها دفعة واحدة، ولا يخامرنى الشك أن الصحراء الغربية بها بترول ومعادن ومياه جوفية، ولكن من الصعب إذا عثرنا على ترسيبات محدودة أن نجد المستثمر الذى يتكلف مواصلات وإعاشة خرافية، لذلك يجب الاقتراب من الصحراء بحذر حتى لا نغرق.

وأضاف د. ماهر عسل أن تعديل البناء الاقتصادى وبيع القطاع العام أدى لتراكم مادى يمكن استغلاله فى التعمير قد لا اكون مرحباً بما يجرى اقتصادياً، ولكنى مع تنمية مصر بغض النظر عن أسلوب التنمية الحالي، ولست من المهللين للنمط الحالى لذلك لم أعارض وتصديت لكثير من المعارضين للمشروع وإن كانت لى انتقادات جادة وحادة ومنها أن المشروع ليس له بصمات المحترفين، فالدلتا جنوب الوادى لا تتكون





د. ماهر عسل: الحكومة تتكتم المشروع وتديره بمنهج معيب

من قرار وزارى بل هى تكوين رسوبى طبيعى، هذا مع الخلط فى التسميات التى تبين أن الخبرة العلمية غير متوفرة فى هذا المشروع فجنوب الوادى يوجد فى السودان اما الوادى فهو مصر، واتساءل كيف تعمل

مشروعاً قومياً ولم يتجاوب معه جميع المتخصصين وكافة الطبقات من المليارديرات والفلاحين - الذين سيتم طردهم قريبا من الأراضى - كما أن خريطة د. شلبى التى توضح أن ٤٩٢ الف فدان سيتم زراعتها، اول مرة لم اشاهدها فالخرائط السابقة لم يكن بها هذا الرقم. إن منهج إدارة الحكومة للمشروع منهج معيب ويحوطه تكتم شديد.

وقال د. عسل إن الجمع بين الموارد السطحية والجوفيه للمياه جميل ومطلوب ولكن تبقى المياه الجوفية عملية بالغة الدقة وحساباتها فى غاية الصعوبة، لماذا تتضارب تقديرات خبراء المياه الجوفية؟ أعتقد أن المعلومات الحقلية عن خزانات ومعدلات تصريف المياه مجهولة، إن العنف فى التعامل مع منطقة قاسية خطر كبير وإطلاق تعبيرات مثل غزو الصحراء قد تؤدى إلى لوى رقبتنا، بل يجب إعطاء فروض الولاء لها حتى تبيح عن اسرارها ونعمل على توفير ٢٠٠ مليون جنيه لدراسات جادة للخزانات الجوفية والبعد عن الأبحاث غير الجادة ولها شكل علمى فقط والغريب أن يقف معهد بحوث الصحراء الذى أعددناه فى ٤٠ عاماً متفرجاً على المشروع.

كما تطرق إلى كيفية اختيار النمط التنموى الذى يقود إلى تحديد طبيعة الملكية ومراعاة الموازنة بين الملكيات الكبيرة والصغيرة وإجراء حوار وطنى مسئول وصريح حول نمط الملكية حتى لا نصدم بالوعد الجمهورى بإعطاء أمير عربى ٢٠٠ الف فدان، إن الحكومة تصنع عملاً عظيماً بأساليب مثيرة للاستياء، فزراعة نصف مليون فدان ستبلع ٥ مليارات متر مكعب من أجود المياه فى الوقت الذى لم تخبرنا الإدارة المصرية بكيفية توفير هذه الكمية، والخوف الآن أن يحدث غزو بحرى على المياه الجوفية بعد ١٥ سنة من بدء المشروع، إن الذهاب إلى توشكى يجب أن يكون برفق والكف عن معايرة أنفسنا بالانحباس فى وادى ضيق فلو كانت الموارد متاحة لغزونا الصحراء من زمن.

وما أن انتهى د. عسل من كلمته حتى انفجرت الاسئلة لتحاصر د. عبد الرحمن شلبى الذى قال إن إنشاء الترعة والمحطة والاستزراع سيستغرق أربع سنوات أما خلق بيئة جديدة وحياة متكاملة يحتاج إلى ٢٠ عاماً سيكلف الدولة ٣٠٠ مليار وليس ٥ مليارات دولار.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٩/١٩٩٧

إعلان حالة الطوارئ فى اسوان لمواجهة فيضان النيل وارتفاع منسوب المياه ببحيرة ناصر

إخلاء المساكن المقامة حول شواطئ البحيرة



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٧

اسوان – مصطفى وحيش:

اعلن صلاح مصباح محافظ اسوان حالة الطوارئ في ربوع المحافظة استعداداً لمواجهة اخطار فيضان النيل القادم. وارتفاع منسوب المياه ببحيرة ناصر. وقد عقد المحافظ اجتماعاً موسعاً حضره المهندس مينا اسكندر رئيس هيئة السد العالى وخزان اسوان والمهندس حمدى طلبه رئيس هيئة تنمية بحيرة ناصر والقيادات التنفيذية بالمحافظة لبحث الاستعدادات الخاصة لمواجهة فيضان النيل والمتوقع ان يكون اعلى من فيضان العام الماضي. واكد المحافظ ضرورة متابعة جميع التوصيات السابقة لمواجهة هذا الفيضان ومن أهمها تعلية وتقوية بعض الطرق بالمناطق المحيطة بالبحيرة وخاصة طرق مدينة ابو سمبل السياحية حتى تصل لمنسوب ١٨٣ متراً لحماية المدينة من خطر الفيضان.

كما تقرر تقوية كوبرى تقاطع طريق اسوان – ابو سمبل مع مفيض توشكى. وتعلية الطرق المنخفضة عن منسوب السد العالى.

كما تقرر اخلاء المساكن المقامة على شواطئ البحيرة والتى يسكنها المزارعون لهذه الشواطئ وتعلية الطرق المؤدية الى المفرخات السمكية.

وصرح المهندس مينا اسكندر رئيس هيئة السد العالى بان الهيئة استعدت لمواجهة الفيضان وتقوم حالياً بمراقبة دائمة لاى تحرك او هبوط ترصده الاجهزة الدقيقة بجسم السد. واضاف انه من المقرر ان يتم تحديث وتطوير جميع اجهزة المراقبة لجسم السد وسيتم تنفيذ هذا المشروع بمنحة كندية عن طريق وزارة التعاون الدولى.

من ناحية اخرى قرر المحافظ اعتماد مبلغ عشرة ملايين جنيه من اجل ترميم وصيانة وتحسين شبكة الطرق بالمحافظة وتشمل قرى غرب وشرق النيل بمدن ومراكز كوم امبو والنوبة ودراو وادفو.

ويتضمن المشروع تحسين ورصف حوالى (٥٨) كيلو مترا من هذه الطرق ومن المتوقع ان يوفر هذا المشروع حوالى (٢٥٠) الف فرصة عمل لابناء المحافظة كما سيساهم فى رفع كفاءة الطرق الاقليمية بالمحافظة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٧ يوليو/ ٧/ ١٩٩٧

طوارئ في أسوان.. والمؤشرات تؤكد وقوع فيضان مرتفع لثاني مرة منذ إنشاء السد العالي؟

فتح مفيض توشكى مع بداية أغسطس القادم والخبراء يحذرون من غرق منشآت بحيرة ناصر

أخطر فيضان في القرن العشرين

للمرة الثانية على التوالي سيتم فتح مفيض توشكى منذ إنشائه مع بداية ١٩٧٨م بعد ارتفاع منسوب المياه امام السد العالي إلى اكثر من ١٧٥ مترا حتى امس واحتمال وصول المنسوب إلى ١٨٠ مترا مع بداية اغسطس القادم «بداية السنة المائية الجديدة . ومعه يصل محتوي البحيرة إلى ١٤٤ مليار متر مكعب الطاقة العظمى للتخزين .. هيئة السد العالي ومديرية الري بمحافظة أسوان اعلنت حالة الطوارئ القصوى منذ اسبوعين وشكلت غرف عمليات لمواجهة ارتفاع فيضان هذا العام نتيجة بدء موسم الامطار مبكرا على الهضبة الاثيوبية مما يؤكد ارتفاع فيضان هذا العام عن منسوب ١٧٨,١ متر فوق سطح البحر وهو المنسوب العالي لفيضان العام الماضي والذي دخلت بسببه المياه لتوشكى لاول مرة .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٧/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاحرار » طرحت التساؤلات التي يثيرها ارتفاع فيضان النيل هذا العام للعام الثانى على التوالى ومنها مدى تحمل جسم السد لهذا المنسوب العالى والمتوقع قدومه قريبا ؟ ومصير المنشات المقامة على شاطئ البحيرة ؟ والاحتياطات اللازمة لمواجة اية خسائر ووسائل توظيف مياه الفيضان واستخدامها فى توسيع الرقعة الزراعية وحل مشاكل الرى بالمحافظات .

طوارئ فى اسوان .

فى البداية يؤكد المهندس مينا اسكندر رئيس هيئة السد العالى وخزان اسوان ان تقارير قياسات مناسيب النيل فى الخرطوم والديم ودنقلة على الحدود السودانية المصرية الاثيوبية وصور الاقمار الصناعية الماخوذة عن مراكز التنبوء العالمية تفيد ارتفاع فيضان النيل هذا العام خاصة بعد وصول المنسوب إلى قرابة ١٧٦مترا امام السد العالى وقرب ملء البحيرة سعتها الكاملة والبالغة ١٤٤ مليار متر مكعب مع قدوم الشهر القادم ، كما ان التقارير تؤكد تخطى هذا الفيضان منسوب ١٨٠ مترا مما يعنى ارتفاعه عن العام الماضى ومن هذا المنطلق تم اعلان حالة الطوارئ القصوى وشكلنا غرفة عمليات تعمل على مدار ٢٤ ساعة يوميا لمواجهة الارتفاع المتوقع هذا العام .. وبالفعل قامت الهيئة بارسال عدة خطابات تحذير للجهات التنفيذية بالمحافظة لاتخاذ اللازم قبل الفيضان العالى خاصة المنشات السياحية المقامة على منسوب اقل من ١٧٨ مترا فوق سطح البحر ، وهيئة الطرق والكبارى . وهيئة التعمير لتعديل او ضاعها .

٤ بدائل

ويشير رئيس هيئة السد العالى بانه قدم إلى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ، ورئيس هيئة مياه النيل خلال الاسبوع الماضى مذكرة تتضمن عدة اقتراحات عبارة عن مجموعة من التساؤلات لسرعة اتخاذ قرار نهائى بشأنها قبل بدء موسم الفيضان الفعلى وهذه التساؤلات تدور حول .

البدء فى غسيل النيل قبل موعد موسم الفيضان الفعلى حيث يوجد سد امام مفيض توشكى بارتفاع ٥ر١متر عند منسوب ٢٠ر١٧٩ متر .

هل يتم الصرف لما يزيد عن منسوب ١٧٥ قبل اول اغسطس ثانى يوم الزيادة مباشرة اولا باول علاوة على التصرفات المطلوبة للاحتياجات المائية المختلفة والترتيب مع الجانب السودانى لعدم حساب هذه الزيادة ضمن حصة مصر وفقا للاتفاقيات المبرمة بين البلدين .

●● هل يتم ازالة السد الترابى قبل موسم الفيضان من امام مفيض توشكى ليؤدى الهدف المصمم من اجله وصرف الزيادة للمنخفض .

●● كيف نستفيد من المياه التى قد تصرف من مفيض توشكى الى منخفضات توشكى والتى يحتمل ان تدخل بمنسوب اكثر من ١٨٠ مترا فى القناة وتصل إلي المنخفض حسب طاقة استيعابه.. ويتم بعد ذلك الصرف من مفيض السد العالى عند الزيادة او فتح بوابات الصرف المجاورة للتوربينات وايهما اولا..

ويضيف المهندس مينا اسكندر الى انه قام بارسال هذه التساؤلات الى المسئولين والمراكز البحثية من حوالى اسبوعين وحتى اليوم لم يتم استقرار على راى محدد وقد قام الوزير على اثرها بتشكيل لجنة خاصة بإيراد نهر النيل تجتمع اسبوعيا لمناقشة هذا الموضوع برئاسة الوزير نفسه .

سلامة السد

ويقول رئيس هيئة السد العالى ان الاستقرار الزلزالى فى منطقة السد العالى بدا منذ عام ١٩٩٥ حيث اكدت بيانات مرصد حلوان والدراسات التى قام بها اكثر من ١٠ خبراء من كبار الباحثين عدم وجود اية علاقة بين ثقل عمود المياه عن إمتلاء بحيرة ناصر وحركة الهزات الارضية وتم اجراء الدراسة من عامين تقريبا وتم تسجيل الهزات باقل من ٢ ريختر فثبت عدم خطورتها حيث تصميم السد يتحمل ٨ درجات بمقياس ريختر ..

ويوضح المهندس مينا إلى ان هناك ثلاثة مفيضات للسد العالى يتم استخدامهما عند ارتفاع المنسوب خلاف مفيض توشكى هى ..مفيض السد وبه ١١ بوابة زنة الواحدة ٤٠ طنا يتم رفعها بونش عال ويسمى هذا المفيض بالحنفية الاحتياطية ، والثانى يوجد فوق انفاق كهرباء السد والثالث هو مفيض الطوارئ.

حساب الفيضان

اما الخبراء بمركز التنبؤ التابع لوزارة الاشغال فيؤكدون ان هناك نوعين من المفيضات ..النوع الاول ويطلق عليه المفيض الحر وهو يستخدم تلقائيا عند وصول المياه الى منسوب ١٧٨ مترا حيث تصرف المياه الى مفيض توشكى كما حديث العام الماضى والثانى مفيض الطوارئ الموجود بالسد العالى وهو الذى يتحكم فى كميات المياه التى يتم صرفها خلف السد من خلال بوابات التحكم عند زيادة منسوب البحيرة على ١٧٨ مترا هو لم يحدث حتى اليوم من خلال الفيضان المتوقع والمركز يقوم بالتقاط جميع الصور الجوية عبر الاقمار الصناعية على كل افريقيا بالتعاون مع مختلف مراكز التنبوء العالمية للحصول على البيانات الدقيقة .

ويقول خبراء مركز التنبوء بان هناك عدة طرق لحساب حجم الفيضان ومتابعته خلاف مركز التنبوء منها هيئة السد العالى بأسوان ، وهيئة مياه النيل ، وأدارة توزيع المياه ، ومقياس محطات الديم والخرطوم ودنقلة .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/٧/١٩٩٧

حيث ترصد كل هذه الجهات من بداية هبوط نقطة المياه على أرض المنبع وحتى وصولها الى بحيرة ناصر كما توجد عدة مواقع تتبع الفيضانات .

غرق المنشآت المخالفة

ويقول الدكتور مخلص ابو سعدة استاذ هندسة الرى بجامعة القاهرة : بان الايراد المرتفع للنيل لايمثل خطورة على الاطلاق على جسم السد والمنشآت التابعة له لوجود مفيض الطوارئ الذى يقوم بصرف المياه الزائدة خلف السد العالى .

اما الخطر الكبير الذى حذر منه استاذ هندسة الرى بجامعة القاهرة احتمال شبه مؤكد لغرق جميع المنشآت المقامة داخل البحيرة على منسوب اقل من ١٧٨ مترا فلا وقت لتعديل اوضاعها بل الحل الوحيد هو الاخلاء الفورى قبل مرور الوقت فمنسوب المياه داخل البحيرة وصل إلى اكثر من ١٧٥ مترا ويزيد كل يوم لذا يجب حصر جميع المنشآت التى اقتطعت من حرم البحيرة جزءا فى غفلة من الزمن بجانب اعادة رصف الطرق الداخلية والرئيسية بابو سمبل بعد رفعها فوق منسوب ١٧٨ مترا ،

ويطالب الدكتور مخلص بتشكيل لجنة فورية من خبراء الطرق والنقل بالتعاون مع محافظة اسوان لاعداد تقرير عاجل ومفصل عن حالة الطرق الرئيسية والفرعية بمدينة ابوسمبل .

ويؤكد بان المياه سوف تغمر الاخوار الجانبية التى داعبت زراعتها خيال البعض . كما سيتسع حجم البحيرة للدرجة التى توضح لخبراء التعمير مدى تذبذب منسوبها وصعوبة زراعة المناطق حولها اوتعميرها !!

كما يضيف الدكتور مخلص درجات الفيضان الى تسع درجات فيضان خطر جدا هو اعلى من ١١٢ مليار متر مكعب ، وعالى جدا او يزيد على ٩٨ مليار متر مكعب ، واعلى يزيد على ٩٣ مليار متر مكعب ، وفوق المتوسط يزيد على ٨٨ مليار متر مكعب ، ومتوسط لايزيد على ٨٠ مليار متر مكعب وفيضان خفيف جدا يصل إلى درجة منخفض ويبدأ من ٥٦ مليار متر مكعب ، والتاسع وهو اقل الفيضانات ، ويطلق عليه الفيضان الشحيح وهو اقل من ٢٦ مليار متر مكعب .

جسم السد

ويوضح شيخ خبراء الرى المهندس ابراهيم زكى قناوى وزير الرى الاسبق بان السدالعالى يتحمل الفيضان حتى منسوب ١٨٢ مترا ، وحتى اذا وصل المنسوب إلى ١٨٧ وهو غير متوقع حدوثه خلال هذا العام فسيكون امامنا مسافة ٤ امتار وكل متر من المنسوب يعنى ١٠ مليارات متر مكعب من المياه اى ان السد يستطيع ان يستوعب فيضانا بزيادة ٤٠ مليار متر مكعب وهذا ما اكدته الدراسات الاستشارية الامريكية لبيان كفاءة السد العالى عند ملء الخزان باكمله وافتراض حدوث هزة ارضية فى نفس الوقت حيث اثبتت الدراسة ان السد العالى يتحمل جميع هذه العناصر بأمان دون خوف بما فيها جسم السد ومحطة الكهرباء . ويقول بان قيام بعض المواطنين بالبناء داخل الجسور مستغلين تهاون الحكومة واكتفاءها لتحرير المخالفات فقط . جعل هذه المنشآت ومعها الجسور معرضة للخطر فى اى لحظة عند وجود مياه زائدة لذا يجب حصر كل المخالفات وازالتها من الآن قبل وقوع كارثة .

ويشرح بعض خبراء الرى نقطة هامة حيث يقول ان نهر النيل الذى يتعرض للفيضان خلال السنة المائية التى تبدأ من بداية اغسطس وحتى نهاية يوليو من كل عام هو الذي ينبع من احد روافد نهر «كاجيرا» الذى يصب فى بحيرة فيكتوريا داخل اوغندا وينتهى في رحلته عند اسوان امام السد العالى اما النيل الذى يبدأ من خلف السد وينتهى عند البحر الابيض المتوسط فهو آن صح التعبير مجرد قناة لنهر حيث يخضع النيل فى تلك المسافة للتصرفات التي تطلق به

والتى تعنى بالاحتياجات المائية اللازمة لمصر من زراعة وصناعة ، ومياه شرب ، وملاحة وتوليد كهرباء ، وسياحة ولايتعرض لأية فيضانات ويؤكد بان كلمة فيضان بالنسبة لمصر حاليا تعنى حماية السد العالى لها من خطر مدمر وفى الوقت نفسه ضمن لها مخزونا استراتيجيا يتم استخدامه وفق قواعد تم التباحث بشانها على الجانب السودانى كما ان السد العالى نفسه يخضع فى تشغيله لمعايير وقواعد تم الاتفاق بشانها مع الجانب السودانى حسب نوع الفيضان متوسط ومنخفض وعالى فعند الفيضان المتوسط تضمن مصدر سحب حصتها من مياه نهر النيل والبالغة ٥٥,٥ مليار متر مكعب . سنويا . وعند المنخفض تم الاتفاق بين البلدين على تخضيص حصتهما بنسب مابين ٥ . ٢٠٪ وعند مجئ الفيضان العالى تم وضع ثلاثة حلول هى

١- زيادة التصرفات عند الاحتياجات المائية بهدف تجديد مياه النهر حيث تلقى هذه الزيادة فى البحر ... ستخدامها في عملية الغسيل .

٢- صرف المياه الى منخفض توشكي بعد منسوب ١٧٨مترا حسب تصرفات خزان اسوان العالية بحيث لايكون لها تاثير ضار علي القناطر الكبرى وتزداد اذا استمرت هذه التصريفات العالية لمدة طويلة .

مفيض توشكى

ويعود المهندس مينا اسكندر فيقول بان مفيض توشكى هو عبارة عن منخفض غرب خزان اسوان ويقع على مسافة ٢٥٠ كيلو مترا جنوب السد العالى ، ٥٦ كيلو مترا غرب بحيرة ناصر ويتم توجيه المياه اليه عبر ابواب متحركة ... بخفض منسوب النيل عند الضرورة وتتراوح مناسيبه مابين ١٢١ . ١١٨٠ مترا فوق سطح البحر وتقدر مساحته بحوالى ٦٠٠٠كيلو متر مربع وهذا المنخفض تحده جدران جبلية ويشتمل علي عدة منخفضات متقاربة المناسيب ويوجد به عدة فتحات تتراوح مناسيبها بين ١٥٠ . ١٧٥ مترا موزعة على ٣١ بوابة ، وينقسم الى قسمين الاول سعته ٨٣ مليار متر مكعب والثانى ٣٧ مليار متر مكعب ولضمان استقلالية كامل طاقته تم فصل الفتحات بسدود ترابية حتى لاتتسرب المياه للاراضى بالوادى الجديد نظرا للانحدار الضيق للارض خلف منطقة السدود وحتى واحه باريس ويستوعب المفيض يوميا ٢٥٠ مليون متر مكعب وتبلغ طاقته الكاملة ١٢٠ مليار متر مكعب .وعندما سالت رئيس هيئة السد العالى عما اذا لم يكن هناك مفيض توشكى كيف كان سيتم التحرك .اجاب بأن الوزارة كانت ستضطر الى صرف المياه الزائدة بالكامل عن منسوب ١٧٨ فى مجرى النيل مما يؤدى إلى ازدحام المجرى بالماء الذى يؤثر بطبيعة الحال على كل القناطر الكبرى وقد لايستوعب النهر هذه المياه وبالتالى تكون النتيجة غرق جميع القرى الجديدة التى انشئت على ضفاف النيل بعد بناء السد العالى .

ولكن يوضح المهندس مينا اسكندر بان هناك وسائل اخرى لتصريف المياه الزائدة منها مفيض غرب بحيرة ناصر والذى يستطيع تصريف مليار متر مكعب في اليوم ، وخزان اسوان فمن بين ١٨٠ عينا فيه توجد ٤٠ عينا يمكن ان تمر منها ٩٠٠ مليون متر مكعب يوميا هذه العيون تفتح فى زمن لايتجاوز ١٧ ثانية ويتم تجربتها بشكل مستمر بالاضافة إلى انفاق توربينات السد العالى الـ ٦ فكل نفق منها قطره ١٥ مترا ،



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ٧/ ١٩٩٧

م

بما يعادل ارتفاع عمارة خمسة طوابق وطوله ٢٨٢ مترا ولها ١٢ فرعا وفتحتان علويتان لكل نقطة عرض كل منها خمسة امتار وارتفاع ٢٠٤امتار وكل توربينة يدخلها يوميا ٣٠ مليون متر مكعب حيث مصممة لاستيعاب اقصى ارتفاعات المياه امام ا لسد العالى وبالتالى لوحدث هذا التدفق فسوف تخفض معه اسعار الكهرباء .

ويؤكد بان السد العالى نموذج هندسى فريد فى البناء تزجد به بوابات مقطعية لتصريف ٣ الاف متر فى الثانية من المياه وستارته اكبر ستارة فى العالم كما ان توربينات الكهرباء تعمل بكفاءة عالية تصل إلى ٩٨٪ حيث تم تجديدها منذ زمن قريب .



وزير الري الجديد لـ «للأحرار»:

نسعى من أجل الحصول على حصة إضافية من مياه نهر النيل

نضع مختلف السيناريوهات تحسبا للفيضان

● قلنا له: متى ينتهي الصراع بين وزارتي الزراعة والري

● فقال: في غياب التعاون مع الزراعة سوف يصعب الوصول للأهداف القومية

يجب التعامل مع المياه المطلوبة للمحاصيل عالية الاستهلاك باعتبارها سلعة يجب ان نحصل منها على اقصى فائدة اقتصادية، نتطلع الى الحصول على حصة اضافية من نهر النيل على المدى البعيد.. نتوسع في استخدام المياه الجوفية داخل الصحراء الغربية باعتبارها موردا مائيا اضافيا في حدود السحب الآمن.. نضع السيناريوهات المختلفة للتعامل مع نقطة المياه من حيث تحليتها وتعظيم الاستفادة منها مستقبلاً، قررنا إلغاء السدة الشتوية بالاراضي الجديدة وندرس تعميمها بالأراضي القديمة لعدم جدواها.. إطلاق المياه بترعة السلام سيتم على مراحل بقدر استيعاب مكونات المشروع.. اتفاقاتنا مع السودان اعطتنا الحق في تصريف المياه الزائدة خلف السد العالي عند مجيء الفيضانات العالية.. كانت هذه بعض العبارات الهامة التي تضمنها حوار «الاحرار» مع الدكتور محمود أبوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية.. وفيما يلي نص الحوار:



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٧/١٩٩٧

● سيادة الوزير.. الدولة تقوم حالياً بتنفيذ مشروعات عملاقة بالدلتا الجديدة وسيناء.. وحصتنا من مياه النيل محددة بـ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنوياً.. كيف تحل هذه المعادلة الصعبة؟

في الحقيقة ان الدولة قامت بوضع سياسة عامة لمختلف قطاعاتها حتى سنة ٢٠١٧ وكان من الطبيعي ان يشمل هذا التوجه قطاع الزراعة والرى من خلال زيادة المساحة الزراعية بحوالى ٣,٤ مليون فدان وتوفير مقنن مائى لهما ومن هذا المنطلق وضعت وزارة الاشغال سياستها المائية لتلك المساحة بجانب الاغراض الاخرى من مياه الشرب والبلديات والاسكان والصناعة والكهرباء والسياحة، وتعتمد هذه السياسة على استخدام الموارد المتاحة والمحددة بـ٥٥,٥ مليار متر مكعب ، وهناك مايسمى بإعادة الاستخدام خاصة بوسط الدلتا وشمال الوادى حيث يعاد استخدام المياه حوالى مرتين ونصف المرة فإذا اعتبرنا هذا مورداً اضافيا فمعناه ان حصتنا تزيد على ذلك..

هذا جانب.. بالاضافة الى التوسع فى استخدام المياه الجوفية العميقة بالصحارى بطاقة ٣ مليارات متر مكعب والمياه الجوفية السطحية بالوادى والدلتا بـ٢,٧ مليار م٣ والمياه الجوفية بالصحراء الشرقية بمنطقة حلايب وشلاتين وكذلك سيناء ومشروع تطوير الرى الذى يوفر مايقرب من ١٥٪ من المياه المستخدمة حالياً بجانب حصة مصر الاضافية من قناة جونجلى خلال مرحلتها الاولى والتى تقدر بـ٢ مليار م٣ والتى نامل ان تستكمل قبل حلول عام ٢٠١٧.. فسياسة الوزارة حالياً تدور حول محورين رئيسيين هما:

«١» تعظيم الاستفادة من الموارد المائية السطحية المتاحة «٢» التوسع فى استخدام المياه الجوفية العميقة والتى تعتبر مخزوننا استراتيجى لنا خلال المراحل المقبلة.

«القرن ٢١»

ويضيف الدكتور محمود ابوزيد:ان الوزارة قامت منذ عامين بإنشاء وحدة الفكر الاستراتيجى بمركز البحوث المائية بتمويل خارجى وتم اختيار كوادر فنية على مستوى عال للعمل بها وقد تم تكليف هذه الوحدة بالعمل من خلال محاور ثلاثة رئيسية هى:

١-وضع تصور مستقبلى للموارد المائية فى مصر خلال القرن القادم ومابعدسنة ٢٠١٧.

٢- دراسة موضوع تحلية المياه رديئة النوعية ومياه البحر عالية التكلفة حيث التكنولوجيا المتطورة قد تغير كثيراً من هذه المفاهيم فى المستقبل.

٣- تقييم الوضع بالنسبة لدول حوض النيل ووضع تصور للمشروعات المستقبلية ومدى استفادة مصر منها.

«حوض النيل»

سيادة الوزير.. الملاحظ انه فى الفترة الاخيرة بدأت المباحثات مع دول حوض النيل تاخذ طريقها السليم وقد نتج عن ذلك إنشاء تجمع التيكونيل.. ولكن كافة المشروعات التى احتواها هذا التجمع حتى اليوم هى بيئية فقط. لماذا؟

«التيكونيل» يعتبر البداية الجادة للتعاون الشامل بين مختلف دول حوض النيل فقد سبقته عدة أوجه أو نشاطات للتعاون فشل او توقف معظمها لظروف معينة خاصة بدول اعالى النيل.. اما هذا التجمع فبدأ يعيد روح النشاط والتعاون لدول الحوض وبالتحديد منذ حوالى اربع سنوات سواء كانت هذه الروح تاتى من خلال اجتماع المجلس الوزارى الذى يجتمع سنوياً او عن طريق لجنة الخبراء التى تجتمع كل ٦ اشهر وبالفعل تم وضع خطة وافقت عليها كل دول الحوض وتشمل ٢٢ مشروعاً ايدت بعض المؤسسات الدولية المانحة تمويلها وتم اختيار مشروعين للبدء بهما من خلال تمويل البنك الدولى وهما«١» وضع هيكل و إطار تنظيمى لدول حوض النيل من خلال إعادة النظر فى الاتفاقيات السابقة،وتنظيم هيئة لمياه النيل تغطى جميع دول الحوض وبحث الاحتياجات المائية لدول اعالى النيل حسب التطورات المستقبلية ويقوم بذلك لجنة من الخبراء فى مجال الرى والقانون الدولى تضم ممثلين لمختلف دول النيل.

اما المشروع الثانى فيتعلق برفع كفاءة العاملين والفنيين بدول الحوض فى التعامل مع الموارد المائية وقد ابدت مصر استعدادها لتوفير اية مساعدات تطلبها هذه الدول وفتح مركز البحوث المائية لهم للاطلاع على التكنولوجيا المتطورة فى مجال إدارة نظم المياه ونامل فى ان يحقق التيكونيل توفير حصص إضافية لجميع دوله والحد من الفاقد داخل المستنقعات فلايعقل ان يسقط على اعالى النيل مايقرب من ١٦٠٠ مليار م٣ سنوياً ولايستغل.. فكل مايتم استغلاله حتى اليوم من طاقة النهرلايزيد على ٨٪ فقط.

اجرى الحوار
عيسى عبد الباقى

«حسم الصراع»

● والصراع بين وزارتى الزراعة والرى لاينقطع مهما تم اخفاؤه فالزراعة تقف مع الفلاح رغم مخالفته.. والرى يتمسك بالمقنن المائى والمساحة المحددة.. فهل ستشهد المرحلة المقبلة تطوراً لوقف هذا الصراع..؟

فى الحقيقة اود ان أؤكد نقطة فى غاية الاهمية وهى بدون وجود نوع من التعاون التام بين وزارتى الزراعة والاشغال من خلال عمل مشترك سوف يصعب الوصول للاهداف القومية التى تنشدها الدولة.. لذلك تم الاتفاق مع الدكتور يوسف والى على تطوير التركيب المحصولى وتعظيم الاستفادة من الموارد المائية المتاحة وتم تشكيل مجموعات عمل من وكلاء الوزارتين بمختلف المحافظات تجتمع بشكل مستمر وترفع تقارير اسبوعية للوزيرين حول السياسة الزراعية والمائية داخل هذه المحافظات بمايضمن حل مشاكل الفلاحين داخل هذه المحافظات والقضاء على اختناقات المياه فى بعض المحافظات

«فلسفة جديدة»

ويقول الدكتورابوزيد. اننا نبحث حالياً عن فلسفات جديدة فى مجال تطوير التركيب المحصولى فهذا التطوير كان يقوم فى الماضى على مبدأ تقليل المساحات المزروعة بالمحاصيل المستهلكة للمياه مثل قصب السكر والارز حيث يستهلك المحصولان نسبة ٢٥٪ من مياه مصر المحدودة.. ولكن فلسفتنا الجديدة تقوم على اساس التعامل مع المياه المطلوبة لهذه المحاصيل على انها سلعة ينبغى ان نحصل على اقصى فائدة اقتصادية منها بمعنى اذا كان محصول الارز مثلاً يؤدى الى انتاجية عالية القيمة فإننا ننظر الى تعظيم الاستفادة من وحدة المياه هذا من جانب، والشق الثانى يتم



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ٧/ ١٩٩٧

التباحث مع وزارة الزراعة حالياً على استنباط اصناف جديدة للارز وتحسين السلالات الحالية لتحتاج الى مياه اقل حيث تكون فترة نموها اقل كما يمكن استخدام مياه مالحة فى زراعتها وعن طريق هذه البرامج يمكن تقليل كميات المياه المستخدمة فى زراعة هذا المحصول..

ونفس الوضع بالنسبة لمحصول قصب السكر فالتجارب الحديثة لمركز البحوث المائية بالتعاون مع وزارة الزراعة اثبتت امكانية توفير ٣٠٪ من المياه الخاصة بهذا المحصول عن طريق تطوير نظم الرى فى هذه المساحات البالغة حوالى ٣٠٠ الف فدان سنوياً وسوف تزيد الانتاجية بنسبة ٥٠٪ تقريباً.

ويؤكد وزير الاشغال ان الصورة حالياً اختلفت تماماً فعلينا ان نبحث من الآن عن وسيلة لتحسين الانتاجية واستخدام كميات اقل من المياه.

«وداعاً للسدة الشتوية»

● اعلنتم قبل ذلك بان هناك دراسة تتم حول إمكانية الغاء السدة الشتوية من العام القادم.. ماهى اخر اخبار هذه الدراسة؟

انتهى مركز البحوث المائية من هذه الدراسة بالتعاون مع مركز البحوث الزراعية وعلى ضوء هذه الدراسة وبالاتفاق مع وزير الزراعة قررنا إلغاء السدة الشتوية فى مساحة ١,٥ مليون فدان فى الاراضى الجديدة من العام القادم وقد تم تكليف لجنة مشكلة من الوزارتين لدراسة مدى تعميم هذا القرار داخل الإراضى القديمة والبالغة ٦,١ مليون فدان وبالفعل تم اختيار محافظة الفيوم لتقييم التجربة بها واعتقادنا ستتم بنجاح خلال ديسمبر القادم.

«الفيضان العالى»

●● المؤشرات تؤكد ارتفاع فيضان هذا العام.. الاحتياطات التى اتخذتها الوزارة لمواجهته؟

التنبؤ بالفيضان من الامور الصعبة ويتوقف على دراسات وتقارير تعدها ٤ جهات داخل وزارة الاشغال وان كانت جميعها تؤكد حتى اليوم بانه اعلى من المتوسط ولذلك قمنا برفع درجة الاستعدادات الكاملة وتم تجهيز مفيض توشكى ومفيض السد العالى كما ان اتفاقية ٥٩ مع الجانب السودانى تعطى لمصر الحق فى تصريف المياه الزائدة عن منسوب السد الى مجرى النيل لسلامة جسم ومنشات السد العالى فنحن نضع مختلف السيناريوهات تحسباً للفيضانات العالية وكذلك المنخفضة للترك على ضوئها.

«تنمية سيناء»

● الشهر الماضى تم الانتهاء من النفق الرابع لسحارة ترعة السلام كما تم الانتهاء من تحديد فئات المشترين لاراضى المرحلة الاولى.. متى يتم اطلاق المياه والاعلان عن باقى الاراضى؟

اولاً احب ان اوضح ان إطلاق المياه بسيناء يتوقف فى المقام الاول على مدى استعداد الاراضى هناك لاستقبال المياه والاستفادة منها وهى غالباً ما ستكون على مراحل تقترن بدرجة استيعاب مكونات المشروع المختلفة والاستفادة منها فى غسيل التربة المالحة والتى ربما تاخر عامين حتى تكون جاهزة للزراعة وفور توليتى مهام العمل كوزير للاشغال عقدت اجتماعاً مع المسئولين بجهاز تنمية شمال سيناء للاطلاع على آخر التطورات هناك وطلبت من المشرفين على المشروع اعداد تقرير سريع وعاجل سيتم عرضه خلال هذا الاسبوع ومن خلاله سيتم الاخذ بالتحركات الجديدة للتنمية هناك وتوزيع الاراضى المتبقية.

«جهاز للدلتا الجديدة»

● ولكن بعد إعلان رئيس الوزراء رسميا بتبعية مشروع توشكى لوزارة الاشغال.. هل تفكر فى إنشاء جهاز مستقل له مثل سيناء؟

وزارة الاشغال وفقا لتكليفات

F٣٠١٧٧

مجلس الوزراء موكل لها الاشراف الكامل على الترعة ومحطة الرفع العملاقة أما باقى مكونات المشروع فتشترك فيه الوزارات الاخرى وحسب تكليفات رئيس الوزراء سوف يتحدد عما اذا كان عمل وزارة الاشغال سيحتاج الى انشاء جهاز مستقل هناك او اشراف احد القطاعات للوزارة على الاعمال المكلفة بها الوزارة.

«التمويل الخارجي»

وماذا عن التمويل الخارجى للدلتا الجديدة؟

البنك الدولى ابدى استعداده للمساهمة فى مكونات المشروع وارسل خبراء كما طلب دراسات تفصيلية عن مراحل المشروع المختلفة. وهناك مباحثات تتم مع المسئولين فى البنك من خلال مجلس الوزراء وعلى ضوئها سيتقرر حجم ونوعية مشاركته.. ولكن البنك الدولى هو احد مصادر التمويل وليس مصدر التمويل الوحيد وهذه نقطة هامة يجب ان يعرفها الجميع.. كما أن هناك مباحثات مع الصناديق العربية وقد ابدى البعض منها المشاركة فى تمويل بعض مراحل المشروع ومازالت هذه المباحثات مستمرة.

● اخر الاخبار عن المشروع حالياً؟

اخر الدراسات تسلم وزارة الاشغال للدراسات التفصيلية لعملية تصنيف التربة داخل المشروع والتى قام بها مركز البحوث الزراعية والتى اثبتت أن هناك حوالى ١,٥ مليون فدان صالحة للزراعة وتم تقسيمها الى درجات ثلاث من حيث الجودة.. وعلى ضوء هذه الدراسات يتم اختيار الفروع ومساراتها بما يتماشى مع مواقع الاراضى عالية الجودة خلال المرحلتين الاولى والثانية.

«مسح قاع النيل»

● معهد بحوث النيل قام باعداد دراسة لمسح قاع النيل وتطوير مجراه والقضاء على الجزر الغاطسة المعوقة للسياحة والملاحة النهرية وحتى اليوم لم يجد التمويل اللازم ؟

بالفعل تم اعداد الدراسات اللازمة للمشروع بطول مجرى النهر من اسوان حتى رشيد ولكن وجدنا ان تنفيذه يحتاج الى مبالغ مكلفة غير متوافرة حالياً.. لذا اجتمعت مع مدير المعهد وطلبت منه تحديد الاولويات بالوجهين القبلى والبحرى للبدء بهما حسب التمويل المتوافر لدينا، ويهدف هذا المشروع بالدرجة الاولى الى رفع كفاءة استخدام النيل ملاحياً واضافة مساحة جديدة عن طريق تحديد الجزر النيلية الغاطسة وسيتم البدء بالمنطقة الواقعة فى حدود الاقصر حتى اسوان بالتعاون مع المجلس الاعلى لمدينة الاقصر ووزارة السياحة.

«تنمية البحيرة»

●خلال الايام القليلة القادمة سيتم الاعلان عن المناقصة العالمية لتنمية بحيرة ناصر-هل وضعت الوزارة ضوابط ومعايير لهذه التنمية؟

هذا الموضوع تم بحثه فى اكثر من مؤتمر وندوة نظمتها الوزارة بالقاهرة ومن موقع بحيرة ناصر وقد اكدت الوزارة وايدها فى ذلك مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية على ضرورة المحافظة على البحيرة نظيفة بعيداً عن التلوث حيث أن مياهها لاتعالج عكس مياه النيل وتم وضع شروط ومواصفات محددة للمشروعات الممكن ان تنشأ على ضفافها ومن اهم هذه الضوابط ان تكون هذه المشروعات شاطئية لاتهدف لمجتمع مستقر بالمنطقة او اقامة منشات ثابتة، زراعات شاطئية تبتعد عن حرم البحيرة والمحدد بحوالى ٣ كيلومترات وقد تم تفويض هيئة السد العالى لمراقبة اية مشروعات تقام حالياً هناك واعطاء مهندسيها صفة الضبطية القضائية للمشروعات المخالفة.

«٨ مجموعات عمل»

اهم قرارات الوزير الجديد بعد توليه مهام العمل الجديد؟

تم عقد اجتماع شامل لوكلاء الوزارة ورؤساء الهيئات لمتابعة سير العمل وبرامج تنفيذ المشروعات وقد تم تشكيل ثمانى مجموعات للاشراف على كافة المشروعات التى تقوم بتنفيذها الوزارة اوتدرسها حالياً على أن تقدم هذه اللجان تقاريرها خلال اسبوعين على الاكثر كما سيتم وضع برنامج زمنى لتفقد المشروعات بمختلف المحافظات خاصة الدلتا الجديدة وسيناء والمشروع القومى لتطوير الرى فى مساحة ٤٠٠ الف فدان والذى يتكلف فى مراحله حوالى ٢٦ مليار جنيه تستغرق المرحلة الاولى حوالى ٧ سنوات.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٨

مواقــــف

لايزال السد العالى مشكلة لعدد كبير من علماء الرى والزراعة والاقتصاد وأخيراً لعلماء الفلك. فلولا السد العالى لماتت مصر جوعاً فى سنوات الجفاف التى اهلكت افريقيا. ولولا السد العالى ما ارتفع منسوب المياه الجوفية فى جنوب مصر. ولولا السد العالى ماتعفنت مياه النيل من الجنوب الى الشمال..

ولولا السد العالى ما اضىء كثير من قرى مصر بسبب الطاقة الكهربائية المتولدة منه ولولاه ماكانت حياة ولولاه ماكان موت الانسان ولانفقت الحيوانات ولاطفت الاسماك ميتة فى شمال الدلتا .ويوم زاره الاديب الفرنسى مالرو تساءل ماذا يحدث لمصر لونسفت اسرائيل السد العالى؟ فكرة جهنمية، وبعدها بسنة واحدة اصدر كاتب المانى يهودى رواية عن أن اسرائيل نسفت السد العالى وغرقت مصر.. وبدلا من أن يقوم العرب بالقاء اسرائيل فى البحر، فان اسرائيل قد أتت لهم بالبحر.. وأهم من ذلك أن يظهر نوح جديد من اسرائيل لانقاذ مصر والعرب؟!وقال علماء الفلك إن الزلازل التى تشعر بها اسوان وغيرها من المدن فى الصعيد سببها مياه السد العالى. وهذا طبيعى ولاخطر منه..

وأخيراً ظهرت نظرية للاستاذ بوب جونسون من جامعة منسوتا وهو عالم محترم يقول: إنه ثبت لديه أن العصر الجليدى سببه أن يتكاثر الجليد عرضا وعمقاً فى القطب الشمالى وأن هذا قد حدث من ١٢٠ ألف سنة. هذه حقيقة. فما علاقة السد العالى بذلك؟

الجواب: أن ماء النيل كان يتدفق فى البحر الأبيض. وماء النيل حلو. وماء البحر الأبيض ملح أجاج. اما الان فالبحر الأبيض صار اسود بسبب التلوث. وأنه اقذر بحيرة مغلقة على سطح الارض. وأنه يزداد ملوحة ويزداد ضرراً على أجسام المستحمين وعلى الأسماك، وكان فيضان النيل يخفف من ملوحة البحر الأبيض، ولما زادت ملوحته وكثافته فانه يتدفق عبر مضيق جبل طارق إلى المحيط الاطلسى متجها إلى القطب الشمالى - فاذا ظل النيل هكذا لايصب كثيراً فى البحر الأبيض، فمن المتوقع بعد مائة ألف سنة أو اقل أن يؤدى إلى زيادة الجليد عرضا وعمقاً فى القطب الشمالى فيزحف الجليد على المحيط على الأرض.. وعلى الأرض السلامة - كل الأرض..

فإذا أضفنا إلى ذلك أن الكثير من النيازك والشهب تتساقط بمئات الألوف يومياً على الأرض - وكان أحدها قد سقط من ٣٤ مليون سنة فجفف الماء وقضى على النبات والحيوان.. فليس بعيداً - علمياً وعقلياً - أن يتكرر ذلك -

ولذلك على سبيل الاحتياط - فإن الاستاذ جونسون يطالب بعمل سد عال آخر عند مضيق جبل طارق حتى لايصب البحر الابيض فى المحيط ويعجل بالعصر الجليدى. وكلها حقائق علمية، أما الأكذوبة فهى أن اتمنى لك طول العمر لترى هذا اليوم!

أنيس منصور



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / ٨ / ١٩٩٧

النيل فى حبات العيون

فؤاد بدوى

قال المؤرخ الاغريقي هيرودوت:«مصر هبة النيل».. وقال استاذ التاريخ ديورنت فى كتابه المهم جدا قصة الحضارة:«ان حضارة مصر قامت على أساس نظرية التحدى والاستجابة - التحدى من النهر والاستجابة من المصريين».

والمصرى القديم من قبلهما بالاف السنين عبد امون واتون وعبد النيل واسماه جابى واقام له تمثالا على هيئة رجل كبير الجسم وله اربعة عشر ثديا وكان كل ثدى أم رؤم محبة وهبت الحياة وتغذوها وترويها وتحميها.. وفى يوم الحساب كان المصرى القديم يقسم أمام محكمة العالم الآخر انه لم يلوث ماء النيل.

والنيل هو الذى شرفه الذكر الحكيم واطلق عليه اسم اليم والنيل هو حياتنا - غنى له شوقى بالفصحى وبالعامية الجميلة قال بلسان عربى مبين::

من اى عهد فى القرى تتدفق
باى كف فى المدائن تغدق
ومن السماء نزلت أم فجرت
من عليا الجنان جداول تترقرق

الى آخر قصيدته الشهيرة التى تتغنى بهما بنت النيل - وبنت الشمس وسيدة الغناء العربى ام كلثوم.

كما غنى له عبد الوهاب من كلمات شوقى بالعامية واحدة من أجمل الأغانى المصرية وهى النيل نجاشى حليوة اسمر عجب للونه دهب ومرمر ارغوله فى إيده يسبح لسيده ده روح بلدنا يارب زيده ويخاطبه بيرم متحدثا عن تلوين الشمس فى الأصيل لغوص النخيل فقال: -

شمس الأصيل ذهبت
قومى النخيل يانيل

وغنى له الشاعر العملاق محمود حسن اسماعيل وقال عنه انه مسافر زاده الخيال اى خيال جميل؟

انهار اقل شانا تراعى ويحافظ عليها وتستثمر استثمارا مثاليا - سياحة - وفنا - وثقافة - الدانوب مثلا وهو بالمقارنة بالنيل ليس اكثر من ترعة خلده الموسيقار سشتراوس فكتب له موسيقى الدانوب الازرق وفالسات الدانوب.

النيل هو حياة هذا البلد الطيب فماذا جرى لهذا النهر وماذا جرى لنا؟ - كيف لانحبه فى هذا العصر الحب الذى يستحق؟

النيل يطلب ان نكون جميعا ابناء بررة نحافظ على صحته وحيويته ونظافته وتدفقه وأن لانحيله الى اطول سلة مهملات فى العالم كل مانريد أن نتخلص منه نلقى به فى هذا النهر الصامد الصامت والمتالم والمتعجب من سلوك بعض بنى الانسان الذين يعيشون بمائة يشربون منه ويلقون فيه بسيارة قديمة وجثة حيوان وفضلات السفن ومخلفات المصانع السامة القاتلة ناهيك عن الفضلات الانسانية.. النيل يعانى فى القاهرة وفى الاقصر وفى أسوان وفى شبراخيت وفى دسوق وفى أماكن كثيرة أخرى .

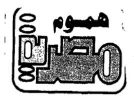
النيل يمكن أن يكون وهو اجمل أنهار العالم من انظف أنهار العالم لو عرفنا له قدره وحافظنا عليه ووضعناه فى حبات العيون.

٠٨١٦٦٣



المصدر : الوفد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/١٢



ورد النيل اسمها وظاهرها جميل.. وباطنها شر وبيل، وغم كبير!!

هى وردة. ولكن الضرر كامن فيها. هى السم فى العسل. وإذا كنا نتكلم عن حماية النهر، وعن حرب المياه. وكيفية التعامل مع النهر وترشيد استهلاكه.. فان الواجب يقتضى منا ان نعرف كيف نتصدى لورد النيل الذى يشاركنا فى مياه هذا النهر. بل ليست هناك حسابات تشرح لنا كم يشرب ورد النيل.. بجانب الذى نشربه وتروى به الارض الزراعية.

●● وورد النيل نجده الآن فوق كل مسطح مائى على طول مجرى النهر نفسه. ثم فى الترع والرياحات والمساقى والمراوى.. بل وصل إلى المصارف!! وإلى البحيرات الشمالية ذاتها الممتدة بين فرعى دمياط ورشيد. وكأنها لا يكفيها ما بها من بوص وحامول وحشائش وأعشاب!!

وورد النيل نبات يملك شراهة بشعة للماء. ويستطيع ان يشرب ٩٥٪ من وزنه وضرره لا يقف عندما يشربه من مياه ولكنه يسبب اضراراً عديدة للمجارى المائية وعلى الثروة السمكية لانه يمنع الضوء والاوكسجين عنها..

●● وعلى وزارة الاشغال مهمة صعبة. وذلك ان نباتات ورد النيل تتجمع امام القناطر والسدود وعند فتح البوابات والاهوسة تندفع نباتات ورد النيل لتخرج من عنق الزجاجة وتنساب مع المياه ليزداد الضرر بزيادة الانتشار.

بينما الواجب يقتضى جمع هذه النباتات من أمام الاهوسة والبوابات حتى لا تتحرك مع المياه. لانها فى هذه المواقع يسهل جمعها. وهنا يجب إحراق هذه النباتات لا أن نتركها تجف على جانبى النهر او الترعة.. لانها بعد أن تجف تتطاير بذورها لتعود الى المياه وبالتالى تكتمل الدورة وتنمو غابات اخرى من ورد النيل.. نقول هذا مادمنا قد عجزنا عن الاستفادة من سيقان ورد النيل وتصنيعها لانها كما أعلم غنية بمواد عديدة اى يمكن الاستفادة من ورد النيل بوسائل علمية عديدة كانت مجال ابحاث مستفيضة قام بها الدكتور عاصم حسين الاستاذ بكلية العلوم جامعة بنها..

●● إننى اقترح على الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال الجديد لأن الماء هو تخصصه ثم اصبح مسئوليته ان يفتح من جديد ملف ورد النيل حتى نوقف المذبحة التى يسببها هذا النبات الشيطانى بما يشربه من مياه. وان يتعامل مع هذا النبات التعامل العلمى الصحيح. ليس فقط بان يوقف مشاركته لنا فى مياه النيل ولكن بمحاولة الاستفادة منه..

وليبدأ الوزير تعامله مع ورد النيل من أمام القناطر والسدود بجمعه.. قبل ان ينطلق مع المياه فيزداد ضرره..

عباس الطرابيلى



المصدر : الأهـــــرام

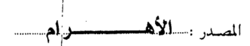
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣/ ٨/ ١٩٩٧

زيادة منسوب المياه سنتيمترين ببحيرة ناصر

واصل منسوب المياه فى بحيرة ناصر أمام السد العالى إرتفاعه امس، اذ بلغ ٨٨. ١٧٥ متر بزيادة قدرها سنتيمتران عن منسوب امس الأول . وبلغت محتويات البحيرة أمس ١٢٥ مليارا و٨٧٦ مليون متر مكعب. ووصل الى البحيرة امس ٣٢٤ مليون متر مكعب، صرف منها ٢٢٠ مليون متر مكعب لكل الأغراض الاقتصادية.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٨/١٩٩٧



لأول مرة فى تاريخ السد العالى: وامتلأت بحيرة ناصر عن آخرها!

أسوان:
أحمد نصر الدين

لأول مرة فى تاريخ السد العالى يصل منسوب المياه المتراكمة فى بحيرة ناصر فى آخر يوم من أيام السنة المائية الماضية التى انتهت يوم ١٩٩٧/٧/٣١ الماضى الى ارتفاع ١٧٥,٤٨ متر أمام جسم السد العالى وهو الأمر الذى أدى الى امتلاء البحيرة عن آخرها فى أول السنة المائية الجديدة التى بدأت يوم ١ أغسطس الحالى ولتزيد كميات المياه فى بحيرة ناصر عن تمام امتلائها ويقول المهندس طلعت الرقباوى مستشار وزارة الأشغال العامة والموارد المائية لتوزيع المياه إن السنة المائية الجديدة ١٩٩٨/٩٧ التى بدأت يوم ١٩٩٧/٨/١ تتم مع بدئها متابعة ايراد النهر حتى أول أكتوبر ١٩٩٧ حيث تتضح ملامح فيضان السنة المائية ويتم تقدير ايراد النهر حينئذ.

ويقول الدكتور بيومى عطية رئيس مركز التنبؤ بالفيضانات بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية إن الوزارة بكل الاهتمام والدقة تتابع التغير فى المناسيب أمام السد العالى فى بحيرة ناصر عن طريق استخدام الطرق التقليدية والتى تستخدم فيها الأعمدة الرخامية ،وكما تبين الصورة الا أنه يتم أيضا متابعة هذه المناسيب عن طريق المواقع الأوتوماتيكية المنتشرة بالبحيرة. والتى تم تنفيذها مع مشروع التليمترى للوزارة ولتقدير كميات المياه الواردة يوميا مع أول بشائر الفيضان من هضبة الحبشة في اثيوبيا والتى يجيء منها أكثر من ٨٦٪ من المياه الواردة لمصر طوال العام .

وتاتى الـ ١٤ ٪ الباقية من المنابع الاستوائية عن طريق اوغندا ثم السودان حتى أسوان.

ويعود المهندس طلعت الرقباوى يشرح معنى كلمة منسوب بأنها تعنى: مقدار ارتفاع المياه عن سطح البحر عند مدينة الاسكندرية مع البحر الأبيض المتوسط والتى تتضح من الصورة المنشورة أن المياه حاليا تحت القائم الرخامى لمنسوب ١٧٦ مترا.

وهو مايؤكد أن البحيرة بها مياه تزيد على مقدار منها يساوى أكثر من ١٤٤ مليار متر مكعب مخزنة كرصيد استراتيجى احتياطى لمصر طوال الأعوام القادمة.

والسؤال الآن ماذا أعدت الجهة المسئولة فى الوزارة عن حماية مصر من أخطار الفيضانات الكبيرة أو الخطيرة رغم وجود السد العالى الذى حمى مصر من الفيضان الغول الذى اتى العام الماضى ١٩٩٦ كأعلى فيضان فى تاريخ مصر الحديثة بعد فيضان ١٨٧٩/٧٨ الذى كانت المراكب تعوم فوقه من الصعيد الى مصر نظرا لارتفاع امواج النهر اثناءه بثلاثة امتار عن سطح النيل وهو نفس الفيضان الذى من نفس درجة فيضان العام الماضى والذى أدخل لمصر فى بحيرتها - ناصر - مايزيد على ١٥٠ مليار متر مكعب بما تم صرفه خلف السد العالى أثناء ثلاثة أشهر من بدء الفيضان؟؟

يقول المهندس مينا اسكندر رئيس مجلس ادارة هيئة السد العالى وخزان أسوان إن اجراءات الحماية والوقاية بدأت بالفعل بالمرحلة الأخيرة التى استمرت لمدة شهر بالتقريب داخل بحيرة ناصر على سفينة الأبحاث السد العالى ٢ والتى أقلت طاقما من البحارة والعلماء والمسئولين يزيد على ٧٢ فردا جابوا البحيرة من جنوب أسوان حتى حدود السودان ويوجد عدد من باحثى ومسئولى البحيرة من الأشقاء السودانيين الذين أبدوا روحا للتعاون سهلت من اتخاذ اى أجراءات مصرية سودانية مشتركة لتوفير الحماية للبحيرة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/٨/١٩٩٧

والنيل في مصر وعندما عادت البعثة الى اسوان يوم ٣ يوليو الماضى.

بدأنا في تجارب تشغيل مفيض الطوارىء للسد

العالى، والذى يجىء تشغيله عقب استخدام مفيض توشكى اذا ماوصل المنسوب لأعلى من ١٧٨.٥ متر وهو الأمر الذى نحتاط له من الآن والكلام على لسان المهندس مينا اسكندر الذى يؤكد انه قام مع بعثة علمية من مسئولى الهيئة الى منطقة مفيض توشكى وتم معاينة مكان السد الرماى الذى شهده الرئيس مبارك فى شهر أكتوبر الماضى وايضا تمت معاينة الهدار الخاص بالمفيض الذى يهدىء من سرعة مرور المياه عند استخدام المفيض الى منخفض توشكى وعن الاحتمالات الخاصة بارتفاع المناسيب لفيضان هذا العام الذى بدأ مبكرا يقول المهندس مينا اسكندر ان التصرفات اليومية للمياه المنصرفة من البحيرة امام السد العالى الواقع خلفه قد تعدت هذا العام ولأول مرة فى تاريخ السد العالى مقدار الـ ٢٧٠ مليون متر مكعب يوميا وهو الأمر الذى أدى الى وقوع بعض الأخطار فى منطقة تقع بين اسنا ونجع حمادى فى الجنوب نظرا لعدم قدرة الجسور فى هذه المنطقة على صرف هذا القدر من المياه وتم بحمد الله -معالجة الأمر خاصة وأنه قد تضطرنا الظروف اذا ماجاء الفيضان هذا العام كفيضان العام الماضى.

الى صرف تصرف يومى من المياه خلف السد العالى قد يصل الى ٣٥٠ مليون متر مكعب وهو أكبر قدر ممكن تصريفه فى الحالات الاعتيادية من بوابات السد العالى ومعه اذا استمرت المياه الواردة لبحيرة ناصر من الهضبة الإثيوبية فى معدلات قدرتها العالية فانه لابد من تشغيل مفيض الطوارىء فى السد العالى والذى تمت التجارب التى قمنا باجرائها لحين الحاجة الى تشغيله، إن الهيئة وجميع أجهزة الوزارة اتخذت من الآن كل الاحتياطات واعدت اكثر من سيناريو حسب المياه الناتجة مع الفيضان وكيفية مواجهة كل منسوب من هذه المناسيب فى وقت معين من أوقات الفيضان المحفوظة لدينا فى سجلات وأجهزة محاكاة تمكننا تماما من مواجهة أى احتمال وكله خير على مصر لأننا فى أشد حالات الخطر سوف نتمكن من تامين منشآتنا المائية والأعمال الصناعية المقامة على النهر بدءا من السد العالى جنوبا وحتى قناطر ادفينا ودمياط فى فارسكور شمالا عند البحر المتوسط إضافة الى أننا سوف نتمكن من غسل نهر النيل وازاحة كميات المياه الراكدة فى احباس النهر خاصة فى الأحباس الشمالية منه بعد قناطر الدلتا

٣٠٠١٨٤

د. محمود أبو زيد وزير الأشغال والموارد المائية فى « حوار الاسبوع »

سرعة العمل فى توشكى متقدمة ٣٠٪ عن المعدلات المطلوبة

د. محمود أبو زيد فى « حوار الأسبوع »

- ١٦٠٠ مليار متر مكعب تسقط على حوض النيل سنويا لا يستغل منها سوى ٨ ٪ فقط لا غير !
- فاقد المياه فى حوض النيل يصل فى بعض المناطق إلى ١٠٠ ٪ !



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

● فيضان هذا العام أعلى من المتوسط

● ٣٥٠ اعتداء على النيل فى القاهرة الكبرى

● افتتاح سحارة ترعة السلام من تحت قناة السويس فى أول أكتوبر القادم

"قدم د.محمود أبو زيد وزير الأشغال والموارد المائية أوراق النيل لنا كاملة وذلك فى حواره معنا الذى دار حول محاور ثلاثة: توشكى والفيضان والتعديات على النهر .

نيلنا العظيم ظل طوال أربع ساعات ممددا أمامنا على الخارطة، نتطلع إلى كل بقعة فيه، وأحيانا نضع أيدينا على قلوبنا، وأحيانا أخرى نزهو من قدرته العجيبة على الحياة برغم كل الظروف.

وزير الرى والمسئول الأول عن شريان الحياة فى مصر قال ان تلوث النهر وصل إلى مرحلة لا ينبغى السكوت عليها، وأن غسيل النيل يحتاج إلى مليارين من الجنيهات وأفاض فى الحديث عن الفاقد من مياه النيل، وأكد الوزير أن القاهرة صاحبة أعلى نسبة من الاعتداءات على النهر، وأنه من المنتظر أن يحدث تحرك جاد ومؤثر فى الأيام القادمة لإزالة التعديات ، قال الوزير أيضا أن العمل فى توشكى تجاوز المعدلات المطلوبة بنسبة ٣٠٪ ، وأن فيضان هذا العام فوق المتوسط، وكشف عن طبيعة المفاوضات الجارية بين دول حوض نهر النيل، والموقف فى أثيوبيا والسودان، وتحدث عن ترعة السلام وأراضى الاستصلاح والمساحات الجديدة من الأراضى الزراعية وكيفية توفير مياه الرى مشيرا إلى أن كل هذه العوامل فرضت نفسها علينا فى قوة ، وأكدت أهمية قطرة المياه ، وضرورة نظافة وترشيد وتنظيم مياه نهر النيل ."



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٧

أعد ورقة الحوار :
سـعـيـد توفـيـق
أعد الحوار للنشر :
صـلاح البيلى
محمـد رمضان
عدسة :
محـمـود عـارف

المصور : ما توقعات فيضان هذا العام وهل سيكون مرتفعا أم متوسطا ؟

●● الوزير : ارتفاع وانخفاض الفيضان لم يعد خطرا بالدرجة نفسها التى كان عليها فى الماضى، وفكرة انشاء السد العالى قائمة على حجز المياه الزائدة فى سنوات الوفرة لاستغلالها فى سنوات الجفاف، وهناك أربع جهات تابعة لوزارة الأشغال تقوم بمراقبة الأمطار الكثيفة على هضبة الحبشة والتى تستمر من ثلاثة إلى أربعة أشهر وتحدد حجم الفيضان ، وبناء على ذلك يتحفظ المسئولون فى مجال الرى عند اعلان التقدير النهائى لمياه الفيضان لأنه يتطور باستمرار .

والمعروف أن مؤشر الفيضان المتوسط والذى بنى على أساسه السد العالى يعادل ٨٤ مليار متر مكعب سنويا إذا زادت المياه عن هذا المعدل كان الفيضان مرتفعا، وإذا انخفضت كان أقل من المتوسط، ومنذ أسبوعين فقط كان هناك تنبؤ بأن الفيضان سيكون أعلى قليلا من المتوسط ، وحاليا التنبؤات تدل على أن الفيضان سوف يتراوح ما بين ٩٠ - ٩٥ مليار متر مكعب، والحقيقة أن الموقف النهائى للفيضان لن يتضح إلا بعد نهاية شهر أغسطس بعد انقضاء موسم سقوط الأمطار .

● **المصور : فى حالة الفيضان المرتفع أو المنخفض ما الاجراءات التى ستتخذونها ؟**

●● الوزير : الفيضان العالى أو الأعلى عن المتوسط يستوجب اتخاذ بعض الاحتياطات والمفترض ألا يزيد منسوب المياه أمام السد العالى عن ١٧٥ مليار متر مكعب وبحيث يسمح باستيعاب فيضان عال جديد، وكل زيادة عن هذا المنسوب لابد من تصريفها ليستوعب السد العالى الفيضان القادم، وهذا ما تم بالفعل هذا العام، وعندما وصل المنسوب إلى ١٧٦ مليار متر مكعب أمام السد اتخذت الاجراءات لخفض منسوب البحيرة إلى ١٧٥ مليار متر مكعب واضطررنا إلى صرف ٢٧٠ مليون متر مكعب يوميا فى حين أن الاحتياجات كانت لاتزيد على ٢٥٠ مليون متر مكعب ، وقمنا باستغلال جزء من هذه المياه فى التوسعات فى مساحات زراعة الأرز وجزء آخر ذهب إلى الأراضى المستصلحة .

● **المصور : بعض المدارس ترى أن نهر النيل يتحرك وفق دورات محددة وثابتة ، دورة سخاء يتبعها دورة جفاف وأن النهر يتحرك وفق أطر قانون محدد هل هذا صحيح ؟**

●● الوزير : لا يوجد تحليل علمى يفسر هذه الظاهرة ، أو نظريات تربط بدقة بين هذه الدورات ، فالدورة تمثل ٧ سنوات ، لكنها فى كثير من الاحيان تطول أو تقصر، ففى عام ١٩٧٩ أستمرت الدورة حتى عام ١٩٨٨ أى



المصدر : المصـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ / ١ / ١٩٩٧

● جسم السد العالى لن يتأثر بترسبات الطمى قبل مرور ٥٠٠ سنة !

● برنامج قومى لتطوير الرى فى ٣ ملايين فدان بالدلتا حتى عام ٢٠١٧

أنها امتدت ٩ سنوات كاملة، في الوقت نفسه كانت هناك دورات أقل من ذلك ، لكن وبصفة عامة فلنهر النيل دورة تدور كل سبع سنوات، تتناقص أحيانا إلى خمس سنوات وتتصاعد أحيانا أخرى لـ ٩ سنوات، لكن كل ذلك مجرد شواهد ليس لها تفسير علمي دقيق ونحن الآن في دورة الفيضان المرتفع .

● المصور : يقال أننا نفرغ البحيرة لكى تستوعب السعة الحية للفيضان الجديد فما معنى هذا الكلام ؟!

●● الوزير : السد العالى ثلاثة أقسام الأول ويطلق عليه السعة الميتة وتستوعب حوالى ٣١ مليار متر مكعب وتتمثل فى الجزء الأسفل من البحيرة وهى مخصصة للطمى وهذه السعة تكفي لمدة ٥٠٠ عام.

● المصور : ما موقف هذه السعة الآن وهل تسير وفق معدلات التنبؤ السابقة ؟

●● الوزير : دراسات عديدة تناولت هذا الموضوع ، وبعضها أشار إلى أن هذه السعة تكفى إلى ما بين ٣٠٠ إلى ٣٥٠ سنة فقط وبناء على ذلك قامت الوزارة بإجراء دراسات دقيقة، وتأكدنا أن هذه السعة تكفى لـ ٥٠٠ سنة قادمة بعد دراسة واقع الترسيب الفعلى للطمى، وكان متوقعاً أن يترسب الطمى بدرجة متساوية فى البحيرة كلها، واتضح أن معظم الطمى يترسب فى جنوب الجزء المصرى من البحيرة عند الكيلو ٥٢ من جنوب السد وأن الترسيب لم يصل حتى الآن إلى منطقة توشكى وهناك بعثة تشكل سنويا من المختصين تجوب البحيرة بالكامل فى الجزءين المصرى أو السودانى لحساب درجة ترسيب الطمى الموجودة والنتائج العملية تؤكد أن الترسيب أمام السد العالى بلغ نحو ٢٥٠ كيلو متراً على الأكثر الأمر الذى يعنى بان الترسيب ليس له أى أثر ضار على جسم السد العالى نفسه وأن النتائج العملية تتوافق مع أرقام التصميم.

أما القسم الثانى من السد العالى فيطلق عليه السعة الحية التى تكون عند منسوب ١٤٧ مترا وتصل إلى ١٨٢ مترا مكعبا وهى ما نسميه بالتخزين القرنى وتستوعب ١٦٤ مليار متر مكعب أى أنها تستوعب حجم فيضانين كاملين، وهناك السعة الثالثة للوقاية من الفيضانات وتصل إلى ١٨٣ متراً مكعباً أو إلى ١٨٤ مترا مكعبا ، والمعروف أن أعلى فيضان حدث لنهر النيل بلغ ١٥٠ مليار متر مكعب وحدث هذا الفيضان مرة واحدة خلال الـ ١٠٠ سنة الماضية .

● المصور : الواضح أن منسوب البحيرة مازال مرتفعا عن المعدلات العادية إلى الآن بما يزيد علب ٢,٣ متر مكعب برغم اجراءات تصريف المياه ؟

●● الوزير : منسوب البحيرة الآن يبلغ ١٧٥ متراً مكعباً وهو أعلى معدل مطلوب ومنذ إنشاء السد العالى لم يحدث أن بدأنا موسم الفيضان والبحيرة تختزن أعلى منسوب كما حدث فى هذا العام .

● المصور : إذا استمرت معدلات سقوط الامطار كما هى عليه فالأمر المؤكد بأننا إزاء فيضان متوسط أو أعلى قليلا عن المتوسط فما الترتيبات لمواجهة ذلك ؟



المصدر : المصــــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٧

●● الوزير : وزارة الأشغال استعدت من خلال مراجعة مفيض السد العالى وتوشكى حتى لا يشكل الفيضان العالى خطرا على جسم السد ، فعلى سبيل المثال، لابد وأن نضع فى اعتبارنا أن لو أتى الفيضان بمعدل ١٠٠ مليار متر مكعب فسوف نأخذ حصتنا التى تبلغ ٥٥.٥ مليار متر مكعب وسوف يبقى ٤٥.٥ مليار متر مكعب فيجب إلا نصرف ٤٥.٥ متر مكعب فى مدة قصيرة ، وفى الواقع إن عملية التنبؤ بالفيضان تعد أمراً مستحيلاً لأنها عملية ديناميكية تحتاج إلى مراقبة مستمرة وإتخاذ القرار المناسب سيكون فى ضوء ما يستجد من آثار .

● **المصور : هل هناك تعاون بين مصر والحبشة لقياس حجم الأمطار؟**

●● الوزير : هناك محطة سودانية على تقاطع النيل الأزرق مع النيل الأبيض على الحدود السودانية الاثيوبية تمدنا بالارصاد ونعتمد أيضا على أرصاد الاقمار الصناعية حيث تصلنا كل نصف ساعة صور بالاقمار الصناعية لحجم السحب الموجودة فوق هضبة الحبشة

الفيضان والزلازل

● **المصور : كيف نستثمر مياه النيل ؟**

●● الوزير : على حوض النيل ١٦٠٠ مليار متر مكعب سنويا من مياه الأمطار، يستثمر منها أقل من ٥٪ ، ويصل الفاقد فى بعض المناطق إلى ١٠٠ ٪ كما هى الحال فى المستنقعات ومنطقة جونجلى.

● **المصور : هل صحيح أن هناك علاقة بين الفيضانات وبين الزلازل والتوابع الأخيرة ؟**

●● الوزير : جميع الدراسات أكدت عدم وجود علاقة بين الفوالق الموجودة فى بحيرة السد العالى والتشاطر الزلزالى الموجود فى منطقة البحر الأحمر وفى أية مناطق أخرى.

● **المصور : ماحجم السعة المائية الموجودة فى بحيرة السد؟**

●● الوزير : حوالى ١٢٦ مليار متر مكعب وهذا يمثل وزنا ثقيلا ، لكن لا توجد علاقة بين كتل المياه وبين الهزات الارضية .

● **المصور : هل من الممكن أن يتأثر السد بالهزات الأرضية خاصة أن بعضها يحدث فى البحر الأحمر قريبا من السد العالى ؟**

●● الوزير : الهزات الأرضية فى السنوات العشر الأخيرة لم يكن مركزها البحر الأحمر، وعلى افتراض أنها بالبحر الأحمر ستضعف قبل أن تصل إلى السد العالى وعلى سبيل المثال لو حدث زلزال فى الفيوم بمقياس ٦ ريختر فإنه لن يصل إلى السد العالى بهذه القوة بل أقل لان هناك دوائر إنتشار للزلزال وكلما تتسع هذه الدوائر قل تأثير الزلزال.

أخبار الأمل

● **المصور : إلى أين وصل العمل فى توشكى ؟**

●● الوزير :منذ ثلاثة أيام ذهبت إلى توشكى، العمل هناك يبدأ منذ الرابعة أو الخامسة صباحاً وينتهى فى تماما الساعة الواحدة ظهرا لتفادى ارتفاع درجة الحرارة ومعدلات العمل فى توشكى تجاوزت المعدلات المطلوبة بنسبة ٣٠٪ يحدث ذلك برغم درجة الحرارة هناك والتى تتعدى ٤٢ درجة مئوية وأغلب المعدات الثقيلة العاملة فى المشروع مكيفة وإن كان هناك بعض العمال يعملون بالطبع خارج هذه الغرف المكيفة وحتى الآن تم حفر ١٧ كيلو متراً من القناة بالاضافة إلى العمليات الأخرى مثل فحص طبقات التربة واجراء أعمال المساحة لتحديد المحور وعمليات تفجير الصخور، ومعدل العمل يتقدم بنسب عالية وهناك دراسات أخرى تسبق عمليات الحفر، ففى المناطق التى يتم فيها الحفر مثلا تكون هناك دراسات خاصة بالتربة وتصنيفها فضلا عن وجود دراسات عن موقع محطة توشكى حيث تم عمل مجسات للتاكد من خلو المنطقة من الفوالق النشطة وهناك جسات عميقة تبدأ بنحو ٣٥ إلى ٣٠٠ متر وتم إعداد تقارير جيولوجية عن المنطقة وتقدمت الشركات المنفذة للمشروع بعطاءاتها وتم عمل جسات



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٧

على طول مسار الترعة قبل الحفر للتعرف على طبيعة التربة، فالعمل فى توشكى يشبه خلية النحل.

● **المصور : ما حجم المساحات الصالحة للزراعة فى منطقة توشكى؟**

●● الوزير : المساحات الصالحة للزراعة تم حصرها فى العديد من الدراسات وهناك دراسة أجريت عام ١٩٦٤ وأخرى فى الثمانينات ، وتم تحديثهما الآن وتبين أن من الممكن الاستفادة من نصف مليون فدان فى مسافات لن تبعد كثيراً عن منخفض توشكى وعن البحيرة، بمعنى أن طول الترعة الرئيسية الحامل للمياه سيكون ٦٧ كيلو متراً، وهناك ٤ تفريعات تحددت مساراتها وقد يصل طول هذه التفريعات إلى ١٠٠ كيلو متر، وتبدأ أول هذه التفريعات من ٤٠ كيلو من الترعة بحيث تتوازى مع طريق أبو سمبل وتفتح على مساحة زراعية تتراوح ما بين ١٨٠ ألفا إلى ٢٠٠ ألف فدان على التفريعة الأولى على أن تبدأ الثلاث تفريعات الأخرى من نهاية ٦٧ كيلو متر من الترعة وتتجه شمالاً وتأخذ جزءاً من منخفض توشكى وحسب ما تشير إليه الدراسات الأخيرة فإنه يمكن الاستفادة من نصف مليون فدان أخرى تعد اضافة جديدة .

● **المصور : هل صحيح أن هذه الأرض اكتشفت بالمصادفة عندما ذهب الخبراء لمعاينة توشكى؟**

●● الوزير : هذا الادعاء غير صحيح لأن الوصول إلى جنوب واحة باريس كان هدفاً أيضا، وبعض الدراسات طلبت الاعتماد على المياه الجوفية لإحياء الزراعة فى منطقة واحة باريس ، وهى تقع على بعد ١١٠ كيلو مترات من الترعة واحد فروع التفريعة سوف يصل قريباً إليها، فالفرع الذى يمتد إلى ١٠٠ كيلو متر سوف يسير بموازاة طريق أبو سمبل وسوف يزرع من ١٨٠ ألفا إلى ١٠٠ ألف فدان وبعد ذلك يكون هناك ثلاث تفريعات أحدها سوف يتجه شمالاً ليصل إلى جنوب باريس.

● **المصور : مشروع توشكى قائم على أساس أن مصر تستثمر كمية أكبر من المياه والاثيوبيون يبدون بعض المخاوف من أن هذه المشروعات الجديدة سوف تضطر مصر إلى استخدام مياه تزيد على حصتها المقررة ، ما خطط توفير المياه لهذا المشروع وكيف سيتم تدبير ٥ مليارات متر مكعب من المياه لهذا المشروع سنويا؟**

●● الوزير : من المستحيل البدء فى مشروع قومى مثل مشروع توشكى بدون التأكد تماماً من توافر الموارد المائية، حصة مصر من مياه النيل تبلغ ٥٥.٥ مليار متر مكعب وتصرف من مخزون السد العالى سنوياً ، لكن ليس معنى ذلك أننا نستخدم كل هذه الكمية بكفاءة عالية وعلى الرغم من مشروعات إعادة استخدام المياه مازال هناك ١٢ مليار متر مكعب سنويا تلقى فى البحر من مياه الصرف الزراعى وهى عبارة عن مياه زائدة سواء كانت نتيجة لاسراف المزارعين أو عدم استخدامها أصلا فتذهب إلى المصارف ومنها إلى البحر .

وحاليا نعمل على إعادة استخدام مياه الصرف لكن هناك جزءاً منها يصعب إعادة استخدامه نظراً لخطورته ، لذلك فهناك رغبة قومية وأكيدة للحد من التلوث حتى يمكن إعادة استخدام المياه مرة أخرى، والمعروف أن التلوث البيولوجى والكيميائى يمكن التغلب عليهما، أما التلوث بالمعادن الثقيلة فيصعب التعامل معه وهذه النوعية من التلوث تنتج عن المصانع ومخلفاتها .

● **المصور : هل الجزء الآخر من هذه المياه يمكن معالجته ؟**

●● الوزير : لدينا ٤,٥ مليار متر مكعب يعاد استخدامها عن طريق خلط مياه المصارف ومياه بعض الترع ومواقع الخلط تحدد بمعرفة الوزارة وكثير من دول العالم سواء كانت دولا نامية أو غير نامية تستخدم

٥٣٠١٩٠



مياه ملوحتها تفوق ملوحة المياه الموجودة بهذه المصارف بعدة مراحل لذلك تقوم وزارة الزراعة باستنباط سلالات جديدة من المحاصيل يمكنها أن تتحمل درجات ملوحة أعلى .

● **المصور : هذه المياه المختلطة بمياه الترع والمصارف هل يترتب عليها مخاطر تؤدى إلى تلوث النبات؟**

●● الوزير : فى بعض المناطق تكون هناك خطورة من تلوث النبات خاصة إذا كان النبات يؤكل مباشرة وبدون طهو، لهذه الأسباب تتخذ الاحتياطات وعندما تخلط المياه نكون حريصين على اختيار نوعية المياه وهذا يعيدنا أيضا إلى نوع التلوث فالخطورة تتضاعف غالبا عند وجود معادن ثقيلة فى المياه أو خلط مياه الصرف الصحى بمياه المصارف والقوانين تنص على ضرورة معالجة مياه الصرف الصحى قبل استخدامها فى الزراعة، وهناك نقط تسمى بالنقط السوداء شديدة التلوث، ويضعها جهاز شئون البيئة ضمن أولويات وزارة الاشغال ويتراوح عدد هذه النقط ما بين ١٠ إلى ١٥ نقطة سوداء تمثل مواقع معينة منها المنطقة الكائنة بجوار مصنع الاسمنت فى طرة والحديد والصلب وغيرها .

● **المصور : كم عدد العاملين فى توشكى الآن؟**

●● الوزير : ١٥٠٠ عامل تقريبا، وحاليا هناك إدارة جديدة للعمل ، مقرها أبو سمبل، ورئيسها بدرجة وكيل وزارة ويعاونه عدد من المساعدين.

● **المصور : وكم تبلغ قوة الالات العاملة فى المشروع؟**

●● الوزير : هناك حوالى ١٥٠ آلة تشارك فى العمل ما بين خفيفة وثقيلة .

● **المصور : هل صحيح أن بعض معدات حفر النهر الصناعى العظيم بليبيا وصلت إلى توشكى للمشاركة فى عمليات الحفر؟**

●● الوزير : حتى الان لم تصل معدات من ليبيا، والمعدات الموجودة كافية، بل أن بعض الحفارات العاملة بالموقع قيمتها مرتفعة جدا، وتصل إلى أربعة ملايين جنيه للحفار الواحد، لأنه يقوم بعدة عمليات مختلفة فى وقت واحد، والمقاولون لم يتأخروا فى عملهم وملتزمون بحفر ٤,٥ مليون متر مكعب يوميا.

● **المصور : هل بدأتم فى ترتيبات إقامة المحطة؟**

●● الوزير : بدأنا بالفعل ، وتم إجراء مناقصة بين الشركات المختلفة، وفى منتصف سبتمبر القادم سنقوم بفض المظاريف، وحتى الآن تقدمت ١٢٠ شركة ما بين مصريين وأجانب ومن المنتظر ألا يقل عدد العروض المقبولة عن ١٥ عرضا.

آلة التبطين

● **المصور : آلة تبطين ترعة توشكى العملاقة متى تصل إلى مصر؟**

●● الوزير : الآلة يتم تصنيعها وتجهيزها الآن، وهى منتجة فى أمريكا بتكلفة ٤ ملايين دولار ، وتزن أقل من ألف طن، بواقع حمولة خمس طائرات نقل عملاقة إذا ما استقدمناها عن طريق الجو.

● **المصور : أيهما أرخص أن نستوردها بالجو أم بالبحر؟**

●● الوزير : بالبحر أرخص بالطبع.

● **المصور : لماذا إذن نتعجل استحضارها؟**

●● الوزير : لأننا نريد الانتهاء من العمل سريعاً ، ثم إن الحكومة تريد أن يستشعر الجميع بجدية العمل فى الحفر والتبطين وهى من أهم عوامل جذب المستثمرين.

● **المصور :عند انشاء السد العالى أجريت دراسات متعددة هل تم اجراء أو عمل دراسات مماثلة فى توشكى ؟**

●● الوزير : هناك دراسة جدوى اقتصادية متكاملة لهذا المشروع موجودة منذ سنة ١٩٦٤ وتجددت سنة ١٩٧٤ وذلك



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٧

● غسيل نهر النيل يتكلف مليارين من الجنيهات

● لاتوجد علاقـة بين حجـم الميـاه فى بحيـرة ناصـر والـزلازل

بالتعاون مع المنح المقدمة من السويد والنرويج . وتم تجديد بيانات هذه الدراسات بعد ذلك.

ترعة السلام

● المصور : إلى أين وصل الموقف النهائى فى مشروع ترعة السلام ؟

●● الوزير : السحارة الأساسية تحت قناة السويس سوف ينتهى العمل فيها ويتم افتتاحها فى منتصف أكتوبر القادم، وأعمال الصرف الرئيسية والرى شرق القناة تسير حسب معدلاتها ، عمليات تجهيز الأرض للإستصلاح والاستزراع تسير حسب الخطة، ونأمل فى نهاية أكتوبر إلى جانب افتتاح السحارة أن نطلق جانباً من المياه فى عمليات استصلاح الأراضى وغسيل التربة فى الجزء الشمالى من سهل الطينة ومساحتها ١٥ ألف فدان وهذه هى أولى مراحل الاستصلاح فى سهل الطينة .

● المصور : ما حجم المشروع بالكامل داخل سيناء ؟

●● الوزير : حوالى ٤٢٠ ألف فدان وفى عام ٩٨ سنقوم بإنشاء شبكة ضخمة من الترع والمصارف كما هو الحال فى الدلتا .

● المصور : هل ستترك هذه المشروعات لكبار المستثمرين ؟

●● الوزير : النظام مختلف تماماً فى ترعة السلام وسيتم الاعتماد على صغار المستثمرين، وفئات من المحافظات المختلفة والخريجين ونسبة كبار المستثمرين ٢٥٪ فقط، على عكس مشروع توشكى حيث يشغل كبار المستثمرين نسبة ٧٥٪ والباقى لصغارهم ، والسبب فى الفارق بين النسبتين أننا نهدف لاستيعاب قوة بشرية ضخمة وعمالة فى سيناء وكذلك فى توشكى .

● المصور : ٤٢٠ ألف فدان كم من القوى البشرية سوف تلتحق للعمل بها فى سيناء ؟

●● الوزير : حوالى مليونى مواطن إلى جانب بعض المشروعات الصناعية المتعلقة بهم

● المصور : متى ننتهى من زراعة نصف مليون فدان فى سيناء ؟

●● الوزير : فى أوائل سنة ٩٩ نكون قد انتشرنا للعمل في كل هذه المساحة.

● المصور : هل توزعت أراضى ترعة السلام بالفعل ؟

●● الوزير : تم توزيع أراضى المنطقة الأولى أو سهل الطينة فقط، وقبل نهاية هذا العام سيتم توزيع جزء آخر .

● المصور : لماذا نشعر بأن توزيع الاراضى يتم سراً وبأن النصيب الأكبر يذهب للأقارب والمحاسيب ؟

●● الوزير : لا أعتقد أن هذا صحيح، لأن الاعلان عن بيع المساحات كان علنيا وتم عرضه لوقت كاف على الفئات المختلفة وبشروطها لدرجة أن مناطق صغار الملاك وهى



المصدر : .... المصـــــور ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٢/٨/١٩٩٧ ....

٥٠ فدانا فأقل تقدم لها ٢٠ ألف راغب فى الشراء وتم الاختيار بينهم حسب القرعة ، أما بالنسبة لكبار المستثمرين وهى مساحات تبدأ من ٥٠٠ فدان فأكثر فقد كان السعر أعلى بكثير ووصل إلى ٢٠ ألف جنيه للفدان الواحد، فى حين أن صغار المستثمرين دفعوا ثلاثة الاف جنيه للفدان .

● **المصور : هل الاستثمار الموجود مصرى فقط ؟**

●● الوزير : مصرى وأحياناً بالمشاركة مع رأس مال أجنبى وهو عربى عادة.

● **المصور : هل تم الانتهاء من جميع المعوقات والتغلب عليها مثل مسار الترعة والمشاكل بين الرى والآثار؟**

●● الوزير : تم تجاوز كل هذا وبقى فقط بعض الأمور الفنية البسيطة .

تعديات النيل

● **المصور : أصبح النهر فى ظل التعديات المستمرة عليه يكاد يكون أسيراً تحت مظلتين تحجبان الرؤية فضلاً عن قضية التلوث التى وصلت إلى حد خطير ، فهل الاهتمام الحكومى الحالى بالتعديات آنى وموقوت أم رؤية وخطة طويلة الأمد ؟**

●● الوزير : يجب أن نكون منصفين ونقر بأن الاعتداءات على النيل فى منطقة القاهرة الكبرى تزيد على معدلاتها فى بقية مناطق النهر الأخرى، وهناك ٢٥٠ اعتداء من كوبرى المرازيق حتى القناطر الخيرية، يدخل ضمنها إنشاء مبانٍ ونوادٍ وعائمات، وأخطر هذه الاعتداءات فى تصورى الانشاءات الخرسانية التى تزيد نسبة التلوث فى النيل، ويصل حجم هذه الانشاءات تقريبا إلى ٤٧ منشأة خرسانية .. وأعتقد أن هناك جدية حقيقية لإيقاف التعديات ومنعها مستقبلاً.

● **المصور : هل يحتاج الأمر لتشريع خاص ؟**

●● الوزير : القوانين موجودة ونعطى لكل جهة جزءا من الاختصاص ، ونحن فى اجتماعات مستمرة، ويوم الأحد الماضى كنت مجتمعاً مع محافظى القاهرة والجيزة ووزيرة شئون البيئة للتباحث والتحرك على أكثر من مستوى للتنسيق بين الأجهزة المختلفة .

● **المصور : هل كل هذه التعديات بدون تراخيص ؟**

●● الوزير : أكثرها بتراخيص ولكنهم لم يحترموها وقد حصرنا كل هذه الاعتداءات المقننة وغير المقننة ثم وضعت خطة لإزالة هذه التعديات ثم يواكب ذلك مراجعة قوانين وجهات منح التراخيص.

● **المصور : كيف يتحقق ذلك اذا كان أصحاب المخالفات يعملون فى أجهزة لها سطوة وتمتلك أنديةعلى النيل مثل الشرطة والقضاء والصحفيين ؟**

●● الوزير : الأولي بهذه الأجهزة أن تكون قدوة بغيرها، وأعتقد أن كل هذه الأجهزة وغيرها تحرص تماما علي أن يظل النيل بحالة جيدة.

● **المصور : من مرورك على النيل ما المخالفات الصارخة التى لفتت انتباهك ؟**

●● الوزير : مخالفات بعض النوادي، ولقد قمنا بحصر شامل لهذه التعديات.

● **المصور : هل صحيح أن مبنى وزارة الاشغال نفسه يشكل تعديا على النيل ؟**

●● الوزير : غير صحيح، ولدينا خرائط تثبت ذلك، المبنى لم يقم علي حافة النيل مباشرة ولدينا مساحة خضراء بين المبني ومجري النهر ولكن من ينظر اليه من بعيد يظن بأنه داخل النيل مباشرة، ومبني الوزارة يبعد عن مجري النهر بما لايقل عن ١٥٠ مترا.

● **المصور : هذه المساحة الخضراء أو الـ ١٥٠ـ مترا هل هى متاحة للمارة على كورنيش النيل ؟**



●● الوزير : لا لأنها مغلقة وخاصة بالوزارة فقط، لكننا على استعداد لفتحها عندما تزال التعديات المحيطة بالمنطقة.

● المصور : نلحظ اهتمام الدولة الآن بموضوع التعديات على النيل فمن المسئول عن منح هذه التراخيص ؟

●● الوزير : بنص القانون فإن وزارة الأشغال وحدها هي المخولة لمنح التراخيص ولكننا نفاجأ بجهات أخري كثيرة تقوم بمنح هذه التراخيص ، وبنص القانون أيضا فإن التصريح بوجود عائمة من اختصاص السياحة ولكن التصريح النهائي يكون من وزارة الأشغال، وذلك بنص القانون ٤٣ وهو قانون الري لكن مع الأسف أغلب الجهات الأخري لاتلتزم بذلك.

● المصور : فما الحل اذن ؟

●● الوزير : أن تكون سلطة اصدار التصريح مركزية ولوزارة الأشغال وحدها. ويمكن أن تراقب المحليات الخطوات التنفيذية على أرض الواقع كل في جهة اختصاصها، والقانون يجعل الازالة من اختصاص شرطة المسطحات التابعة لوزارة الداخلية وادارات النيل التابعة لوزارة الأشغال وتحديد الموعد بالازالة من اختصاص شرطة المسطحات .

تلوث النيل

● المصور : نعود إلى تلوث النيل، هل هناك خطة لوقف هذا التلوث ؟

●● الوزير : التلوث اخطر من التعديات والإشغالات ولدينا حصر كامل للمصانع وغيرها من المنشآت المسئولة عن تلوث النيل من أسوان حتى المصب وفي دمياط ورشيد وهناك أولويات ولكن العقبة الوحيدة الآن أن معظم أصحاب هذه المصانع يجب ان يتحملوا تكاليف معالجة مخلفات المصانع.

● المصور : ما مصادر التلوث ؟

●● الوزير : المصارف والمصانع.

● المصور : وأخطرها ؟

●● الوزير : التلوث الكيماوي الناتج عن المصانع.

● المصور : كم حجم التكلفة المطلوبة للحصول على نهر نظيف ؟

●● الوزير : حوالي مليارى جنيه على مدى ١٠ سنوات والمفروض أن تتحمل المصانع هذه التكلفة لكنها لا تتحرك.

● المصور : فكيف تتحرك ؟

●● الوزير : لابد أن تكون هناك خطة قومية للحد من التلوث ووضعه في دائرة الاهتمام .

● المصور : ألا توجد هذه الخطة القومية ؟

●● الوزير : موجودة بالتعاون مع البنك الدولي، وأوضحنا مصادر التلوث وتكلفة المعالجة ولكن كثيرا من المصانع لم تتخذ خطوات ايجابية للحل.

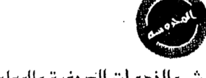
● المصور : ما مدى تلوث مياه النيل حاليا ؟

●● الوزير : لدينا ٦ معاهد تتابع تلوث النيل باستمرار، وحتى الآن وبصفة عامة لا تزال مياه النيل ممتازة واذا ما أخذنا عينات بعيدة عن مصادر التلوث وجدنا المياه عادية وأمنة، والمشكلة تظهر بوضوح اذا أخذنا عينات من جوار مصادر التلوث مثل مصب مصنع أو مصرف فسوف نجد درجة تلوث عالية وبعد ٢٠٠ متر من هذا المصدر نجد المياه طبيعية، وتقل نسبة التلوث بناء على درجة التنقية الذاتية .

●● المصور : هل مآخذ محطات مياه الشرب قريبة من مصادر التلوث ؟



المصدر : المصـــــــور



التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٧



● خمس طائرات عملاقة تنقل ماكينة تبطين ترعة توشكى

●● الوزير : بل بعيدة عن مصادر التلوث، والمشكلة الوحيدة موجودة في نهاية فرع دمياط حيث يوجد سد دمياط ومحطة شرب هناك، وهذه حالة شاذة وفريدة وبالمعالجة السليمة نتجاوز المشكلة. ولحسن الحظ التلوث معظمه بيولوجي وليس كيميانيا، وبصفة عامة مصادر التلوث بعيدة عن ماخذ محطات المياه.

الصراع على ماء النيل

● **المصور : إلى أين وصل الوضع الآن بشأن توزيع حصص ماء النيل بين مصر والسودان وأثيوبيا ؟**

●● الوزير : الحوار يتطور مع دول حوض النيل كلها..

● **المصور : فماذا بشأن السودان التى اعتدت على موظفى الرى المصريين واستراحات الرى ؟**

●● الوزير : يوميا هناك اتصالات في شبكة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان والحوار متواصل، وهناك مهندسون مصريون لمراقبة استخدام مياه النيل بالسودان ولدينا بالمثل مراقبون سودانيون في اسوان لمراقبة استخدامنا وهؤلاء يحضرون معا اجتماعات حوض النيل.

● **المصور : كم عدد مهندسى الرى المصريين بالسودان ؟**

●● الوزير : هناك وكيل وزارة وما يقرب من ١٣ مهندسا.

● **المصور : هل مازالوا يتعرضون للمصاعب التى تعرضوا لها فى السابق ؟**

●● الوزير : مازالوا يتعرضون لبعض المضايقات ولكنها ليست من مسئولي الري بالسودان .

● **المصور : ما نوعها ؟**

●● الوزير : المضايقات ليست من زملائهم الفنيين ولكنها مضايقات سياسية..

● **المصور : هل يوجد حوار جاد مع السودان لاستعادة استراحات الرى المصرية ؟**

●● الوزير : يوجد هذا الحوار

● **المصور : فهل يبشر بالفعل ببادرة انفراج ؟**

●● الوزير : هناك مؤشرات ايجابية وهناك رغبة لديهم في اعادة بعض الاستراحات.

● **المصور : فماذا عن الحوار مع أثيوبيا ؟**

●● الوزير : لا يوجد لدى أثيوبيا نية في بناء سدود على النيل الأزرق ومصر لها موقف ثابت حيال هذا الموضوع لكننا نشجع اثيوبيا على إقامة سدود ومشروعات مائية خارج حوض النيل وعلى روافد أخرى لا دخل لنا بها، وهناك مشروع وحيد على روافد النيل الأزرق وحصل بشأنه حوار مصري ـ أثيوبى وتاكدت مصر أن هذا المشروع لن يؤثر سلبا على ايراد النهر.

● **المصور : كيف تصف العلاقات المصرية ـ الأثيوبية ، هل هى بمستوى العلاقات مع السودان ؟**

●● الوزير : أقل بعض الشيء لأن لمصر اتفاقية مع السودان لا يوجد مثلها مع أثيوبيا.



المصدر : ....المصـــــــــور.......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٢/٨/١٩٩٧........

● **المصور : أليست هناك جهود مصرية لتنسيق صيغة تنظم علاقات دول حوض النيل معا؟**

●● الوزير : هناك اتفاقية الأنهار الدولية تحت اشراف الأمم المتحدة، وهي اتفاقية عامة، ومصر كان لها بعض التحفظات مثل الحقوق التاريخية وحجم الضرر وكيفية معالجته ولكن مجمل الاتفاقية بصفة عامة اصالح مصر، وفي تصورنا - كمصريين - أن ايراد النيل يتيح لدول حوض النيل تغطية جميع استخداماتها من المياه بشرط العقلانية والحد من الفاقد.. حيث ان ايراد النيل بالكامل يبلغ ١٦٠٠ مليار متر مكعب وهذا يكفي جميع استخدامات دول الحوض اذا احسن استخدامها وتقليل الفاقد منها.

● **المصور : بعض دول حوض النيل تردد ان مصر تهدر مياه النيل؟**

●● الوزير : ربما كانت بعض هذه الاتهامات صحيحة قديما، أما الآن فلا يوجد ظل حقيقي لتلك الاتهامات، ونحن نبذل جهودا متواصلة ويومية للحد من هذا الفاقد.

● **المصور : يشكو الفلاحون عند الرى خاصة هؤلاء الواقعة أراضيهم عند نهايات الترع، من نقص المياه .. لماذا؟**

●● الوزير : المشكلة ليست كبيرة ولا تزيد على ١٪ من مساحة من الأرض المنزرعة وتتركز في المناطق الشمالية من الدلتا والحل بسيط ويكمن فى الاهتمام بتنظيف المجاري المائية كي نضمن وصول المياه لبقية الأراضي، ثم التزام جميع المزارعين بالري حسب الدور ووفقا لنظام المناوبات.

● **المصور : فكرة فرض رسوم على مياه الرى هل واردة؟**

●● الوزير : هذا الموضوع غير وارد تماما.

● **المصور : ما الموضوعات ذات الأولوية على مكتبك اليوم؟**

●● الوزير : موضوع إلغاء السدة الشتوية في أول سابقة فى تاريخ الرى بمصر، ثم هناك موضوع اعادة استخدام مياه الصرف للري مرة أخرى، وتصحيح أوضاع الري فى الأراضى الجديدة مثل النوبارية وتشجيع الناس على الرى بالرش والتنقيط بدلا من الغمر مع قيام الوزارة بتحمل نصف تكلفة تحويل الرى بالرش والتنقيط ويتحمل المزارع الباقى فى مساحات الأرض القديمة وكذلك تطوير الصرف المغطى لانقاذ ٣.٥ مليون فدان بالدلتا لزيادة انتاجية الفدان بعد تدهورها الى ٢٠٪ وتوفير المياه بنسبة ١٠٪.

● **المصور : هناك شكوى فى وزارة الرى من أن مهندسات الرى لا يحصلن على استراحات وشقق الرى مثل المهندسين.. فما رأيك؟**

●● الوزير : أبداً، منهن من يحصلن على حقوقهن أكثر من أي مكان أخر بالعالم، ولدينا مهندسة بدرجة وزير و٤ مهندسات بدرجة وكيل أول للوزارة، أما مسألة الشقق والاستراحات فمازالت تقاس على اساس ان الرجل صاحب الشقة أما المرأة فتابعة لزوجها.

● **المصور: هل كلام جون جارانج حول قناة جونجلى وأهميتها فى تحويل أهل جنوب السودان من رعاة الى مزارعين صحيح، وهل حصل حوار معه؟**

●● الوزير : لم يحدث حوار ولكن رسالته للدكتوراه عن قناة جونجلي اثرها على سكان الجنوب.

● **المصور : والدور الاسرائيلى فى أعالى النيل؟**

●● الوزير : مثل أى دور لأناس يريدون الاستثمار والوجود فى منطقة حيوية ونحن ايضا موجودون في المكان نفسه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحيـــاة

التاريخ: ٢٣/ ٨/ ١٩٩٧

القدماء ألهوه والمحدثون لوّثوه

التعديـات على النيل تحجب ٩٠ في المئة من مجراه في القاهرة

□ القاهرة - من عماد الغزالي:

■ قدس المصريون القدماء النيل، واعتبروه حرمة لا يجوز المساس بهاء، ولم يقيموا له معابد اذ اعتبروا ان مجراه هو معبده. ونظموا قصائد زينوا بها جدران معابدهم، جميعها تؤله النيل وتؤكد مكانته في نفوس المصريين وفي نطاق معتقداتهم. ويقول احد حكمائهم في قصيدة غزلية: «لو أن ما تعجنه يداك كان ذهباً او قوالب من الفضة ما أكله الناس لأنهم لا يأكلون الذهب ولا الفضة. وانما يأكلون القمح وهو افضل من الاحجار الكريمة». وكان تلويث النيل والاعتداء عليه من الكبائر التي اعتبرها قدماء المصريين تنقص من ميزان المتوفي يوم حسابه.

وترجم عالم المصريات الفرنسي الشهير ماسبيرو نصاً هو بمثابة اعتراف من المصريين بمكانة النيل في نفوسهم واياديه البيضاء عليهم، جاء فيه: «هو النيل الذي يفيض على الارضين (الوجه البحري والوجه القبلي) فتمتلئ مخازن الحبوب وتزدحم المستودعات وتتوافر حاجات الفقراء، انه يضع نفسه في خدمة كل الاماني. وهو في غنى عن ان تنقش باسمه نصب الحجارة او تنحت له تماثيل عليها التاجات».

تلك كانت نظرة المصريين القدماء للنيل وعطاءاته، التي صاغها هيرودوت في مقولته الشهيرة «مصر هبة النيل». لكن يبدو ان المعاصرين من المصريين لا يرون الأمر كذلك. فالتعديات على النيل لا تتوقف. وهي ليست مقصورة على العامة من الناس، بل ان اكثرها مصدره اصحاب النفوذ وشركات السياحة، وبعض ذوي المكانة الاجتماعية المرموقة (ومن هؤلاء مهندسون وقضاة وصحافيون اقامت نقاباتهم اندية لهم على ضفتي نيل القاهرة). وبحسب تصريحات لوزير الاشغال والموارد المائية المصري الراحل المهندس عبدالهادي راضي، فإن الكازينوات والأندية والمشاتل والابنية تحجب اكثر من ٩٠ في المئة من اجمالي امتداد النيل داخل القاهرة.

وتشير احصائيات من محاضر شرطة المسطحات المائية، الى تسجيل اكثر من مئة الف مخالفة في العشرين سنة الاخيرة وان ثلاث حملات فقط في الاشهر الستة الاخيرة اسفرت عن ضبط أكثر من ٥٠٠ تعد على النيل.

وفي ضوء ذلك تقرر اخيراً تشكيل لجنة تضم وزراء الزراعة والري والسياحة والبيئة ومحافظ القاهرة للاتفاق على الاجراءات الكفيلة لازالة المخالفات والتعديات التي تمتد على مسافة تصل الى اكثر من ٥٨٠ الف متر.

لكن المخالفين من الصغار يشكون من ان حملات ضبط المخالفات والازالة لا تتجه الى الكازينوات والمراسي الضخمة التي



المصدر : الحيـــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٨/١٩٩٧

يقيمها الكبار وانما تتجه الى مساكن الفقراء الذين لا سند لهم.

كما ان وزارة الاشغال والموارد المائية التي يفترض انها المسؤول الاول عن حماية النيل دخلت طرفاً في الاتهامات بالتعدي عليه. وشهدت بدايات العام ١٩٩٥ مساجلات على صفحات الصحف الحكومية والمعارضة سببها عمليات ردم للمنطقة الواقعة بين جسر قصر النيل وجسر ٦ اكتوبر في وسط القاهرة لاقامة منتزة لمحدودي الدخل ملاصق لحديقة الاندلس حسب ما قالت المصادر الحكومية. الا ان الدوائر الرافضة للمشروع وصفته بأنه احتلال للمجرى الملاحي للنيل، وطالبت الكاتبة الدكتورة نعمات احمد فؤاد بوقف اي اعتداء على النيل «حتى لو كان من وزير الاشغال نفسه». ورد وزير الاشغال الراحل عبدالهادي راضي بأن الانشاءات التي تقيمها وزارته، ومنها كورنيش جديد يمتد بين جسر قصر النيل وجسر ١٥ مايو بتكلفة ثلاثة ملايين جنيه، وانتهت مرحلته الاولى، لا تحتوي على انشاءات استثمارية . واوضح ان الغرض من المشروع تجميل وجه النيل نافياً ان يكون لذلك اي تاثير في المجرى المائي، لان لهذا المجرى حسابات علمية لا يمكن الاعتداء عليها. ويشار هنا الى مشاريع تجميل وحماية نفذت اخيرا في صعيد مصر بطول حوالي ١٢٠ كيلو مترا وتكلفت ١١٠٠ مليون جنيه، وساهمت الحكومة الالمانية بمبلغ ٦٠ مليون جنيه لاستكمال مئة كيلو متر اخرى في المنطقة نفسها. ويعد تضارب الاختصاصات بين الاجهزة واحدا من المشاكل التي تواجه فاعلية وقف التعدي على نهر النيل، اذ لا توجد جهة واحدة مسؤولة عن النيل. ومع ان السلطات المختصة تشددت في معاقبة الاعتداء على النيل، حتى بلغت الغرامة عشرين الف جنيه، والسجن ثلاث سنوات اذا تكرر الاعتداء، فإن الاعتداءات لم تتوقف ما دفع البعض الى المطالبة باعلان النيل محمية طبيعية.



المصدر : المســـاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٨/١٩٩٧

النيـــل يشـــكو.. من الإهـــانات

لا حرب من أجل المياه .. ولا خطر على النهر من النحر

الخروج من الوادى الضيق .. أصبح ضرورة يحتمها التكدس السكانى وملوثات البيئة .. والمحافظة على هذا الشريان الضيق الذى يعطى .. ونحن نأخذ منه بغير حساب ، وليت الأمر يتوقف على «نهب» مياه النيل بل انه يتعداه الى تلويثه واهانته .. لدرجة ان البيئة استغاثت مما يجري له !!

وفى الوقت الذى يهدر فيه الناس المياه .. وتصدر الدولة القوانين لاستخدامها بحساب وتقنين .. نجد من يضرب بهذه القوانين عرض الحائط .. وبالتالى تتعرض اراض كثيرة فى مناطق الاستصلاح الى العطش لدرجة الظمأ وموت النبات .. ويصرخ المستصلحون بأن الأرض عطشانة .. والرى يحاربنا .. والمياه منقطعة باستمرار .. ولا حياة لمن تنادى !!

أما وزارة الأشغال فلها رأى آخر .. بأن السبب هم الناس الذين لا يحافظون على المياه .. ويستخدمون الرى السطحى بدلا من الرى المتطور والنتيجة ان الأراضى الزراعية المتطرفة لا تصلها المياه لأنها استهلكت عند بدايات الترع والقنوات .. يعنى «اللى سبق .. أكل النبق» على رأى المثل الشعبى !!

ويبقى موضوع تقتير وزارة الأشغال فى صرف مياه الرى للأراضى العطشانة هى القضية الرئيسية للمزارعين .

فى الوقت نفسه .. أثيرت قضية نحر النيل للجسور والمنشآت ويفرض المشروع القومى لتنمية مصر حتى سنة ٢٠١٧ نفسه على الساحة وهناك العديد من القضايا والمشاكل التى تتعلق بالرى فى مصر .. تناولناها مع وزير الأشغال والموارد المائية ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المســـــاء
التاريخ : ٢٣/٨/١٩٩٧



أراضى الاستصلاح عطشانة.. والمزارعون السبب

الرى السطحى يستهلك الحصة المقررة.. والرش والتنقيط أفضل

منسوب الفيضان.. لن يصل إلى ١٨٣ متراً

أؤكد :

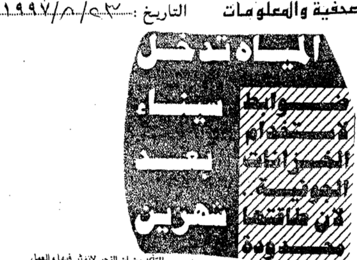
مشروع جنوب الوادى.. سليم ١٠٠٪

كلما تأخر التنفيذ.. ارتفعت التكلفة بمعدل كبير



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/٨/١٩٩٧



● قلت للدكتور مهندس محمود أبوزيد وزير الأشغال والموارد المائية ونحن نجلس في مكتبه المؤقت بالدور الثامن عشر بمبنى الوزارة المطل على النيل .

الأراضي عطشانة

● وفى مناطق الاستصلاح الناس تجأر بالشكوى من عدم وصول مياه الرى إلى زراعتهم ، رغم وفرة المياه فى النيل .. ما رأيكم فى هذا الكلام ..؟

● ● منطقة النوبارية من مناطق الاستصلاح الرائدة وتعد أكثر من نموذج فى الاستصلاح والاستزراع خصوصا المزارع الكبيرة .. أما المساحات الصغيرة واراضى الخريجين فبعضها يوجد به سلبيات والسبب ليس وزارة الأشغال كما يدعون .. ولكن ذلك راجع إلى ان بعض الأفراد اتجهوا لتحويل طرق الرى من رى بالرش والتنقيط الى رى سطحى وعلى هذا فإن حصة المياه المقررة لاتكفى للرى السطحى وبالتالى فإن المياه تستهلك في بداية الزراعات ولاتصل الى باقى الاراضى .. وعلى هذا لابد من حدوث المشكلة والشكوى من نقص المياه . يضاف إلى ذلك قدرة صغار المزارعين على تحمل تكلفة محطات الطلمبات الصغيرة حيث قام البعض بانشاء فتحات رى مباشرة وهذا اثر فى كفاءة هذه المحطات .

وعندما توليت الوزارة وضعت برنامجا للعودة الى الرى الحديث أى بالرش والتنقيط وبرامج أخرى لرفع كفاءة محطات الطلمبات حتى لاتكثر الاعطال .. وهناك برنامج أخر لتحويل محطات الطلمبات الكبيرة إلى محطات صغيرة بمعنى انه إذا كانت المحطة تكفى رى ٥٠٠ فدان فإننا نجعل كفاءة المحطة الواحدة تروى ٢٠ فدانا وذلك حتى يسهل صيانتها وعندما تتعطل المحطة فإن المشكلة تكون سهلة الاصلاح .

كما بدانا برامج أخرى لصيانة الترع وصيانتها من الحشائش ..
بالاضافة الى قرار الغاء السدة الشتوية تم تشكيل لجنة للنوبات بحيث لاتطول فترة البطالة والتى تسميها الجفاف .

نحر النيل

● فى تحقيق لمجلة العلم .. أشارت فيه الى خطورة نحر النيل للجسور والجزر خصوصا فى صعيد مصر .. ما رأيك فى هذا الكلام.. ؟

● ● نحر النيل من الموضوعات الأساسية التى درست بعد السد العالى نظرا لقلة الوارد من الطمى .. وكان متوقعا ان يتعرض مجرى النيل للتاكل ، وقد قامت الوزارة بدراسة النحر المتوقع حدوثه ووجد انه لايتعدى ٦٠سم فى القاع عند إسنا ومثلها عند نجع حمادى فى حين انه كان مقدرا ان يصل النحر الى مترين أوثلاثة وقد أمكن مواجهة هذا النحر عن طريق أكثر من برنامج :
أولا : إعادة مراجعة المنشآت الكبرى على النيل بصفة دورية وشبه دائمة للتأكد من ان النحر لايؤثر فيها والعمل على تقوية اى قناطر اواستبدالها لكى تتحمل أى نحر ، وقد تم بالفعل استبدال قناطر إسنا الجديدة حتى تتحمل اى نحر مقترح وجارى العمل فى استبدال قناطر نجع حمادى وتقوية قناطر الدلتا والنظر فى تقوية قناطر أسيوط .
يؤكد الدكتور أبوزيد أنه لاخوف على القناطر والمنشآت على النيل .

تقوية الجسور

● وبالنسبة للجسور ؟

● ● تم حصرها وبدأت أعمال تقوية هذه الجسور .. حسب الحاجة وإجراء الصيانة والتقوية وأوكد أنه لا توجد خطورة أو تهديدات خطيرة .. بالاضافة الى ذلك فإن تصريفات نهر النيل أصبحت محكومة بالاحتياجات المائية ولاتوجد تصرفات عالية .. وهذا ماتسميه بالمصطلح العلمى «رجيم النهر» وهذا الرجيم تغير بعد انشاء السد العالى .. وشكل هذا الرجيم معروف لدينا . وأى تغير يعتبر لدينا متوقعا .
وهناك حقيقة علمية تؤكد ان معظم نحر النيل المتوقع قد حدث فعلا ولايتوقع أى نحر خطير أو زائد ولكن هذا لايمنع من وجود بعض التاكل فى بعض جزر النيل .

الفيضان

● فيضان النيل هذا العام .. هل يصل منسوبه أمام السد العالى الى ١٨٣ مترا .. أى إلى الحد الأقصى ؟.



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٨/١٩٩٧

حوار : محيى السمرى

تصوير : عادل عبد الرحمن

● يتوقع العالم ان تكون الحرب القادمة من أجل المياه وبصفتك خبيرا دوليا فى المياه .. هل هذا التوقع وارد ؟!

● ● لا .. بإذن الله لن تكون هناك حرب من أجل المياه .. لأن العالم كله أصبح يحافظ على نقطة المياه ، والأبحاث مستمرة لانتاج المياه الحلوة .. كل هذه وسائل ستؤدى الى توفير المياه فى العالم .

البيئة والنيل

● النيل يشكو من الاهانات المستمرة التى تلاحقه بسبب التعديات عليه .. ما رأيك فى هذا لموضوع ..؟

● ● الحقيقة هناك اجتماعات مستمرة مع الاستاذ الدكتور يوسف والي ومع الأستاذة الدكتورة نادية مكرم عبيد ومع المحافظين لمنع التعديات على النيل وتطبيق القانون حرفيا لمنع القاء مياه الصرف الصحى والصناعى وغير ذلك من المخلفات التى تلقى فى نهر النيل وتؤثر على درجة النقاء للمياه .

أما من ناحية التعديات فلابد من تنفيذ القانون الخاص بمواجهة المخالفين والصادر فى مارس ١٩٦٤ ، ولهذا فسنلجأ إلي إنذار كل المخالفين سواء الذين أقاموا منشآت أو نوادى على النيل بدون الحصول على الترخيص .. بضرورة إزالة المخالفات .. وسنمنح مهلة .. وإذا لم تفلح هذه الوسيلة فسنطبق القانون .

التوسع الزراعى

● خلال السنوات الماضية خطت مصر خطوات جبارة نحو استصلاح الأراضى وشق الترع لتوصيل المياه إلى الصحارى .. هادفة بذلك للخروج من الوادى الضيق الى الآفاق الرحبة الواسعة .. ترى ما هى إمكانيات التوسع الحالية فى توصيل المياه الى الأراضى العطشانة ؟

● ● بداية أريد ان أقول ان هناك خطة شاملة بدأت وتستمر حتى عام ٢٠١٧ .. ولكى نتكلم عن إمكانيات التوسع .. أقول انها تتضمن عدة أقسام . القسم الأول والمقصود به الناحية الشرقية فقد بدأ شق ترعة السلام واكتملت بالنسبة للضفة الغربية من القناة ويقوم عليها استصلاح وزراعة ٢٠٠ ألف فدان .. أما شرق القناة فقد تم اعداد ٤٠٠ ألف فدان وتم تخصيص جزء منها والباقى جزء أخر وتروى هذه الأراضى من ترعة السلام أيضا حيث تم الانتهاء من انشاء ثلاثة أرباع مشروع الصحارة الناقلة للمياه أسفل قناة السويس أما الربع الباقى فجارى العمل فيه وسينتهى فى أكتوبر القادم لتصل مياه النيل بذلك الى سيناء ..

التوسع الأخر شمال غرب مصر والمقصود به منطقة عزب النوبارية .. فهناك أراض خصصت بالفعل سواء للمستثمرين أوللخريجين وقد تم تخصيصها واستصلاحها وزراعتها منذ سنوات ولكن الخطة حتى سنة ٢٠١٧ تتضمن استزراع ١٥٠ ألف فدان على امتداد الساحل الشمالى الغربى ويتم الرى فيها بالرى الحديث المسمى بالرى التكميلى .

بالاضافة الى ذلك تتضمن خطة التوسع جانبى النيل من القاهرة حتى الحدود الجنوبية وذلك فى مساحات تصل الى ٣٥٠ ألف فدان كذلك شرق النيل فى مناطق حلايب وشلاتين حيث بها خزانات للمياه الجوفية والامطار والتى تسمى الرى السطحى .

توشكى وشرق العوينات

● وماذا بالنسبة للصحراء الغربية والمناطق الجنوبية .

● ● بالنسبة للصحراء الغربية فهناك الوادى الجديد والواحات وتعتمد الزراعة فى هذه المناطق على المياه

● ● هذا مستحيل .. ولايمكن ان يحدث .. ونحن لدينا توقعات .. وهذه التوقعات محسوبة فمثلا نحن نراقب سقوط الأمطار فى أثيوبيا ونقارن معدلات سقوط الأمطار فى السنوات السابقة .. وتوقعاتنا هذا العام بأن الفيضان سيكون إما متوسطا أو أقل من المتوسط .. أما ان يصل الفيضان هذا العام !! ١٨٣ م فهذا غير متوقع ،

لانه أعلى منسوب تستوعبه بحيرة السد .. وعلى سبيل المثال فان منسوب المياه أمام السد حاليا فى حدود ١٧٦ مترا وبضعة سنتيمترات أى ان البحيرة مازال أمامها فراغ نحو ٧ أمتار ومن غير المعقول ان يزيد الفيضان ٧ امتار .

وحتى فى العام الماضى الذى كان يعتبر أعلى فيضان وصل منذ انشاء السد العالى لم يصل الى ١٨٠ مترا .



المصدر : المســــــــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/٨/١٩٩٧

الجوفية .. وللاسف حتى الان فإن المساحات التى تروى بالمياه الجوفية مساحات محدودة وان كانت مياه الآبار هناك تسمح بزراعة ٣٠٠ ألف فدان .

وبالنسبة لجنوب الوادى .. ففى المنطقة الوسطى يوجد مشروع ترعة الشيخ زايد .. وهذا المشروع هو مشروع قديم وقتل بحثا وتبين ان خطوط سير المشروع الحالية هى أحسن وأضمن وسيلة .

أما الاعتراضات التى وجهت الى المشروع فلم يغفلها المسئولون .. بل بحثوها وانتهوا الى الآتى :

● بالنسبة لموضوع الأولويات .. حيث ثارت فكرة لماذا نبدأ هذا المشروع الآن .. الرد عليه بمنتهى البساطة بان المشروع العملاق الخاص بتوصيل مياه النيل الى شرق قناة السويس قد أوشك على الانتهاء بل نعتبره قد انتهى بالفعل .. ويدخل مشروع ترعة الشيخ زايد ضمن المشروع القومى لتنمية مصر حتى سنة ٢٠١٧ ، ومن حسن الحظ انه مرتبط بطرق ووسائل اتصال منذ سنوات طويلة ووسائل النقل مستقرة بالاضافة الى انشاء المطار شرق العوينات والطريق السريع العريض الذى يربط الساحل الشمالى لمصر بجنوبها .

ويكفى ان نذكر بعض الأرقام ليتبين لماذا بدأنا المشروع الآن : ففى عام ١٩٠٢ عندما أنشأنا خزان أسوان كانت التكلفة نصف مليون جنيه وعند انشاء السد العالى كانت التكلفة ٢٠ مليون جنيه ، أما التكلفة فى قناة جونجلى فى السبعينيات ٣٠٠ مليون جنيه .. وهذه المشروعات إذا تاخر تنفيذها .. ترتفع التكلفة .. فهذه المشروعات القومية الضخمة لايجب تأجيلها بل يجب ان يبدأ العمل فيها بسرعة وفى ضوء ذلك لنا ان نتخيل كم تبلغ التكاليف كلما تأخر التنفيذ ؟!!

الاعتراض الثانى كان متعلقا بالترعة المكشوفة وكمية البخر .. ثبت من الدراسات أنه إذا استبدلت الترعة المكشوفة بالمواسير فإن التكلفة ستكون خمسة أضعاف على الاقل .

أما من ناحية البخر فقد حسم هذا الموضوع تماما حيث ثبت ان مقدار البخر فى السنة لايزيد على ٢٥ مليون متر مكعب من المياه ، وهو يساوى تصرف يوم واحد ، كما ان البخر من بحيرة السد العالى فى السنة يصل الى عشرة مليارات متر مكعب .. وهذه نسب بسيطة جدا فى القنوات والبحيرات المكشوفة والكبيرة .

والخلاصة ان كل الدراسات التى أجريت أثبتت ان كل خطوات المشروع سليمة ١٠٠٪ من حيث المسار والموقع .. وغير ذلك .

● وماذا عن المشروع الثانى شرقى العوينات ؟

● هناك نحو ٢٠٠ ألف فدان تم تخصيصها بالفعل للشركات الاستثمارية .. كل مستثمر حصل على نحو عشرة آلاف فدان .. وهذه الأراضى كلها تروى بالمياه الجوفية حيث يوجد خزان جوفى ممتاز ودسم جدا وجزء منه متجدد والمياه على عمق مابين ٥٠ مترا و ١٥٠ مترا بخلاف الخزانات الاخرى .

خزان المياه الجوفية

● الناس تقول ان مصر تعيش فوق خزان هائل من المياه الجوفية .. لماذا ترفض وزارة الاشغال منح تراخيص بحفر الآبار ؟

● لا طبعا خزانات المياه الجوفية لها طاقات محددة ولايمكن التوسع فى استخدامها دون ضوابط لأن الاستمرار فى استنزافها سيحولها من مياه صالحة للزراعة لمياه مالحة ..

بدون تصريح

● وماهو الموقف بالنسبة للذين حفروا آبارا بدون تصريح ؟

● إذا تبين ان هؤلاء المستثمرين كانوا جادين فى زراعتهم وأنهم حفروا الآبار لغرض الزراعة الفعلية وان الارض اصبحت منتجة بالفعل فإننا سنمنحهم تصريحا بذلك ، وذلك تسهيلا لهم ولعدم اهدار مابذلوه من عمل جاد ، اما إذا تبين غير ذلك فلن نمنح أى ترخيص .

● هل هناك علاقة بين زيادة أو نقص الفيضان بمياه الآبار الجوفية ؟!

● بالنسبة للآبار فى منطقة غرب الدلتا .. فإن مصدرها مياه الرشح والرى الزائد فى الدلتا .. والتسرب من الترع والمجارى المختلفة وبالتالى لاعلاقة لهذه الآبار بالفيضان .

٣٣٦٣٤٣



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

نحو تصحيح اخطاء السد العالى

ان ما اكتبه عن السد العالى، لهو رؤية علمية وطنية مستقلة بعيدة عن الاحزاب والتيارات السياسية المختلفة، وهى فى نفس الوقت ليست مجالا لتعديد سلبيات او ايجابيات السد العالى، بقدر ما هى رؤية للاستفادة من هذا الوضع الراهن وتوظيفه لصالح الوطن. ولان انشاء السد العالى فى موقعه الحالى كان خطا استراتيجيا ترتب عليه مجموعة من الاخطاء الاستراتيجية الاخرى، وان فكرة انشائه وقتها لم تستوعب فى منظورها البعيد حجم هذه الاخطار، ولم تتعد مجرد انشاء سد اكبر من سد خزان اسوان وبالقرب منه وقد نجم عن انشاء السد العالى اخطاء استراتيجية اهمها:(١) اغراق قرى واراضى النوبة والمعابد والاثار الفرعونية وبمرور الوقت امكن تصحيح هذا الخطأ جزئيا بعد ان كلفنا الوقت والجهد والمال. (٢) وقوع جزء من بحيرة ناصر داخل الاراضى السودانية فى حين انه كان من المطلوب ان تقع كل البحيرة داخل اراضينا. (٣) ترسيب طمى النيل فى بحيرة ناصر طوال ما يزيد على ثلث قرن دون الاستفادة الحقيقية منه. (٤) استمرار ضغط المياه الرهيب على جسم السد مما جعله عرضه للانهيار بمرور الوقت مما يعرض البلاد - لاقدر الله - للغرق والمعاناة لسنوات طويلة قادمة.

وعليه ولان الفرصة قد خلقت واصبحت مواتية لتصحيح هذه الاخطاء بالشروع فى تنفيذ مشروع توشكى، فانا اقترح هذه الرؤية: (١) تحويل مجرى نهر النيل بمجرد دخوله الى اراضينا ليصب مباشرة فى منخفض توشكى لتكوين بحيرة صناعية بديلة لبحيرة ناصر، تستوعب كل حصتنا من المياه، وتعمل على رفع مستوى منسوب المياه الارضى فى الوادى الجديد اللازم لتشغيل الابار الجوفية، وتقليل الضغط الشديد المباشر الواقع على جسد السد مما يقلل من مخاطر انهياره. (٢) يخرج من البحيرة قناتان، واحدة من اقصى الشمال لتصب امام السد لتشغيل محطة الكهرباء ونقل المياه الى الوادى القديم ولرى الاراضى المزمع استصلاحها بالقرب من السد، وقناة اخرى لرى الاراضى الجارى استصلاحها فى مشروع توشكى الان وبذلك يمكننا الاستغناء تماما عن انشاء محطة الرفع الضخمة ويكون انسياب المياه الى جميع المناطق طبيعيا ومستقرا ومستمرا وليس مرهونا بسلامة محطة الرفع، فاذا تعطلت او تم تدميرها توقف المشروع تماما، مع توفير الوقت والجهد وتكاليف انشاء وصيانة وتشغيل هذه المحطة. (٣) تجفيف بحيرة ناصر على مراحل والاستفادة من الطمى المترسب فيها بزراعتها وهى دلتا صناعية حقيقية جاهزة للزراعة مع استحداث وسيلة متطورة لرى هذا الوادى وانشاء مجتمعات عمرانية عليه. وبذلك سوف نضيف على الفور مساحة لاتقل عن نصف مليون فدان الى رقعتنا الزراعية.

تكون بذلك قد صححنا كل الاخطاء الاستراتيجية السابقة بوقوع كامل البحيرة داخل اراضينا - رفع مستوى منسوب المياه الارضى فى الوادى الجديد لتشغيل الابار - بعد البحيرة عن جسد السد وخطر انهياره - الاستفادة من طمى النيل المترسب فى بحيرة ناصر بزراعتها - زيادة المساحة المنزرعة فى جنوب الوادى الى مليون فدان فى ضربة واحدة نصفها فى بحيرة ناصر بدون اى عناء او استصلاح - عودة اهالى النوبة الى اراضيهم وقراهم.

د. ابراهيم السيد سالم

استاذ بكلية الزراعة جامعة الزقازيق

٤٣٦٢٣٤



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ / ٨ / ١٩٩٧

سيناريوهات لمواجهة فيضان نهر النيل!

استعدت وزارة الأشغال العامة والموارد المائية من خلال فريق بحث علمي متكامل شكله الدكتور محمود ابوزيد برئاسة الدكتورة منى القاضي رئيسة المركز القومي لبحوث المياه لمواجهة جميع احتمالات درجات الفيضان المتوقعة لهذا العام لتقليل أكبر قدر ممكن من الخسائر يمكن أن تصيب سواء جسم السد العالي وجميع المنشآت المائية المقامة على طول مجرى النهر وفروعه أو الأعمال الصناعية أو الطاقات البشرية والزراعية والاقتصادية التي تعتمد في ادارة جميع انشطتها على التصرفات المختلفة لنهر النيل

وتاتي اهمية هذه الاستعدادات التي تتم باسلوب علمي لأول مرة هذا العام لانها تستخدم احدث نموذج رياضي يستخدم في معايرة هذه التصرفات لنهر دولي كبير وهو النموذج HEC-6 احادي الابعاد ويستخدم لحساب النحر والترسيب ومناسيب المياه على المدى الطويل خاصة وان معرفة السيناريوهات المختلفة للفيضان هذا العام يوفر كثيرا جدا من الوقت والمجهودات المبذولة لمواجهة ايا من هذه الاحتمالات عند حدوثها وتحت اي ظروف خاصة وان نهر النيل منذ انشاء السد العالي لمجرى مائي يتم التحكم في التصرفات المارة به تحكما تماما وذلك بفعل وجود بحيرة التخزين (ناصر) خلف السد وقد تم التحكم في التصرفات المارة به بحيث يصل اقصى تصرف عند اسوان ٢٥٠ مليون متر مكعب في اليوم وتقول الدكتورة منى القاضي لـ «تحقيقات الجمعة» انه نظرا لان بحيرة ناصر تخضع لظروف تشغيل بحيث يجب الا يتعدى المنسوب بها في اول اغسطس عن ١٧٥ مترا والأيزيد المنسوب بها في اي وقت من اوقات السنة على ١٨٢ مترا ونظرا لبدء العام المائي الحالي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ ومنسوب المياه في البحيرة يزيد بحوالي نصف المتر عن منسوب ١٧٥ مترا فانه هناك احتمالات لان يصل منسوب البحيرة إلى ١٨٢ مترا في هذه الحالة قد تزيد التصرفات المنصرفة إلى النهر عن التصرف الاقصى الذي تم

امراره في النهر منذ اكتمال انشاء السد العالي في عام ١٩٦٩ والذي بدا النهر في تعديل مجراه ليلائم هذه التصرفات المنخفضة وذلك باتخاذ مجرى اضيق، كما ان التدخلات الآدمية والتي تمثلت في ردم بعض الجزر واقامة بعض المنشآت داخل حدود النهر قد ساهمت إلى حد كبير في خفض قدرة النهر على استيعاب تصرفات كبيرة، وتؤكد الدكتورة منى القاضي ان هذا البحث العلمي الذي يطبق لأول مرة في نهر كبير دولي تهدف إلى تحديد المناسيب المقابلة لتصرف ٣١٠ - ٣٥٠ مليون متر مكعب يوميا وكذلك كمية النحر في قاع النهر نتيجة امرار مثل هذه التصرفات لمدد معينة واثر ذلك كله على كفاءة عملية تشغيل المواجهة وكيفية الاداء وحتى لانفاجيء اثناء المواجهة باي خلل او قصور ويحسب النموذج المستخدم كل من مناسيب المياه ومناسيب القاع خلال اية فترة من



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

فترات المعايرة والتنبؤ.

وتضيف الدكتورة منى انه تم وضع عدد من الفروض لكى تجىء عملية المحاكاه اقرب إلى الحالة الطبيعية عند حدوث ايا من الاحتمالات والفروض التى وضحتها الدراسة او البحث العلمى ومنها افتراض ان هذا التصرف.. ٣ - ٣٥٠ مليون متر مكعب يوميا يمر فى فترة اقل الاحتياجات لذلك ونظرا لقلة السحب من نهر النيل فيفترض ان هذا التصرف سيكون ثابتا من مصر إلى اسوان وافتراض ان اقصى تصرف لفرع دمياط هو ٦٠ مليون متر مكعب فى اليوم وبذلك يكون فى فرع رشيد يساوى ٢٤٠ مليون متر مكعب يوميا. ولذلك يكون ٢٩٠ مليون متر مكعب يوميا وذلك لتناظر ٣٠٠ - ٣٥٠ مليون متر مكعب فى اليوم عند اسوان.

أحمد نصرالدين



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢١

١٣٢,١٨٠ مليار متر مكعب محتويات بحيرة ناصر من المياه

سجل منسوب المياه أمام السد العالى أمس ١٧٧,٠٥ متر بزيادة ٨ سنتيمترات على منسوب أمس الأول، حيث بلغ الواصل من المياه إلى السد العالى ٦٢٢ مليون متر مكعب، وكان المنصرف خلف السد ١٨٠ مليون متر مكعب لتغطية متطلبات الشرب والصناعة ورى المحاصيل الصيفية. وبذلك بلغت محتويات بحيرة ناصر ١٣٢,١٨٠ مليار متر مكعب من المياه.



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١/٨/١٩٩٧

« وفاء النيل » أقدم عيد شعبى فى العالم :

هل صحيح أن النيل لا يفيض إلا إذا ألقيت فيه جارية بكامل زينتها؟!

ها نحن نحتفل هذه الأيام بعيد « وفاء النيل » الذى يعتبر اقدم عيد شعبى فى العالم ، وهو عيد تتردد فيه دائما أسطورة - أو بالأحرى اكذوبة - تتعلق بحكاية « عروس النيل » ... فهل كان المصريون حقا يلقون بناتهم فى النيل كما ورد فى بعض كتب التاريخ وكما جرت به بعض الحكايات الشعبية ... ؟!

نقول بداءة إنه ما من نهر فى الدنيا قامت بينه وبين الناس الذين يعيشون على ضفافه علاقة حميمة كنهر النيل .. وهذه العلاقة الغريبة بين الناس والنهر ، كانت ذات طابع حضارى رفيع ، هو الوفاء المتبادل ... وفاء من النهر إلى الناس ... ووفاء من الناس إلى النهر .. فمنذ آلاف السنين ، حين سكن المصريون أرض شمال وادى النيل ، وهم يشتركون مع النهر في صنع الحضارة ، وكان النهر هو معلمهم الأول ، وله عليهم كل الأفضال .

يسرد القصة : مختار السويفى



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١/٨/١٩٩٧

النيل هو الذى علّم المصريين معنى الاتحاد لمواجهة الخطر أو لاغتنام الخير .. علمهم معنى « الوحدة » والتماسك والتآزر كشعب متميز من الناحية الحضارية ، كما علمهم الزراعة التى كانت ومازالت أهم اكتشاف فى حياة بنى الإنسان .. ومن أجل الزراعة تعلم المصريون وابتدعوا الكتابة والحساب والهندسة والفلك وعلم قياس الأرض .. وفيضان النيل هو الذى علمهم أن السنة تتكون من ٣٦٥ يوما وربع يوم ، وأنها مقسمة أيضا الى فصول ثابتة تتكرر كل عام .

وفيضان النيل فى كل عام هو المعنى الذى تجلت فيه فكرة « الوفاء » .. وفاء من النهر بوعده السنوى فى نشر الخير العميم فى ربوع الوادى ، وبأنه قادم بالمياه التى تروى ظمأ الأرض وظمأ الناس ، وبالطمى الذى يخصب الارض ويمنحها المزيد من القوة والقدرة على العطاء . وكان على المصريين أن يظهروا بدورهم « وفاءهم » للنهر الذى جاء لهم بكل هذه الخيرات ، فكانوا يقيمون له الاحتفالات مبتهجين ، وينشدون مئات من الاغانى وقصائد الأشعار .

وكانت هذه الاحتفالات من الأهمية والشمول بحيث كان يحضرها الملك بنفسه ، كما تحضرها أيضا الأسر الملكية ورجال الدين ورجال الحكومة والمثقفون والكتبة والعسكريون والفلاحون والصناع وكل طبقات وطوائف الشعب الأخرى طوال التاريخ المصرى الذى استمر آلاف السنين .

ونظرا لضخامة تلك الاحتفالات وتكرارها سنويا عبر آلاف طويلة من السنين ، فقد أصبحت عادة مصرية لم يكن من السهل التخلى عنها فى أى عصر من العصور التى تآلبت وتوالت على تاريخ مصر وشعبها منذ فجر التاريخ وحتى الآن . ومعنى هذا أن الاحتفال بعيد « وفاء النيل » يعتبر من أقدم الأعياد الشعبية التى ظلت قائمة عبر آلاف السنين ، وليس هناك عيد آخر استمر قائما مثل هذه الفترة الزمنية الطويلة فى أى مكان آخر استمر قائما مثل هذه الفترة الزمنية الطويلة فى أى مكان آخر فى العالم وبين أى شعب من شعوب الأرض .

هذا التميز لعيد وفاء النيل جعله مثل الاساطير التى تتوارثها الأجيال المتعاقبة جيلا بعد جيل ، مع كل ماتضمنه الاساطير - فى بعض الاحيان - من خرافات ولامعقول . وأهم الخرافات التى أشيعت عن علاقة المصريين بالنيل ، انهم كانوا يلقون إليه فى كل عام بعروس بكر جميلة ، مزدانة بأفخر الحلى والثياب ، ويزفونها إليه بإلقائها حية فى اليم ، لتبتلعها مياه النهر ، وليأخذها النيل بين أحضان موجاته . وكانت هذه المراسم تتم على دقات الطبول وإنشاد الاغانى وكل مظاهر الابتهاج والفرح . فما هى حقيقة هذه الخرافة ؟.. وكيف ظهرت هذه الأكذوبة لأول مرة ؟!

المسئول عن هذه الخرافة هو « ابوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالحكم » الذى مات سنة ٨٧١ ميلاديه ، أى منذ ١١٢٦ سنة ... وكان فقيها عظيما ومؤرخا عربيا كبيرا ، كتب اقدم مؤلف وصل إلينا عن تاريخ مصر الإسلامية ، وهو كتاب «فتوح مصر والمغرب» .

قال ابن عبدالحكم فى هذا الكتاب : « لما فتح عمرو بن العاص مصر ، اتى إليه اهلها حين دخل شهر بؤنه فقالوا له : أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة لايجرى إلا بها وهى أنه كلما جاءت الليلة الثانية عشرة من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر من ابويها ، فأرضينا ابويها ، وجعلنا عليها من الحلى والثياب افضل مايكون ثم القيناها فى النيل . فقال لهم عمرو : هذا لايكون فى الاسلام ، وإن الإسلام يهدم ماقبله ... فأقاموا شهور بؤونه وأبيب ومسرى والنيل لايجرى قليلا ولاكثيرا حتى هموا بالجلاء عن البلاد ... فلما راى عمرو ذلك ، كتب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك ، فكتب إليه عمر قائلا : لقد أصبت ، فالإسلام يهدم ماكان قبله ، وقد بعثت إليه ببطاقة فالقها فى النيل إذا أتاك كتابى ، فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فإذا فيها : « من عبدالله أمير المؤمنين إلى نيل مصر . اما بعد . فإن كنت تجرى من قبلك فلا تجر ، وإن كان الله الواحد القهار هو الذى يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك » .. فألقى عمرو البطاقة فى النيل ، وكان أهل مصر قد تهيأوا للجلاء والخروج منه ، لأنه لايقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل .. وأصبحوا وقد أجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا فى ليلة واحدة » ..!

وهذه هى الحكاية بالضبط .. وهذا هو اول نص مكتوب يذكر هذه الخرافة .

ونقول إنها خرافة او اكذوبة بالرغم من احترامنا لابن عبدالحكم كمؤرخ للفتوحات الإسلامية ، اما تقديرنا له فيما يتعلق بهذه الخرافة ، فإنه إما أن يكون قد جانبه التوفيق فنقل اكذوبة على انها حقيقة واقعة ، وإما أن يكون له غرض معين بإطلاق هذه الفرية على المصريين .

ومن المؤسف أن جميع المؤرخين الذين جاءوا بعد ابن عبدالحكم ، نقلوا هذه الفرية عنه وكرروها فى مؤلفاتهم على أنها معلومة تاريخية ، سواء بإسنادها إلى ابن عبدالحكم او بذكرها دون إسناد كما لو كانت حقيقة لا مراء فيها . ومن المؤرخين العرب الذين ارخوا لمصر الإسلامية ونقلوا عن ابن عبدالحكم : المقريزى والكندى وابن تغرى بردى



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ٨ / ١٩٩٧

والقضاعى وابن دقماق والسيوطى وياقوت وابن إياس .

وقد ظلت هذه الخرافة تروى على مدى أكثر من ألف سنة منذ أن قيلت وحتى الآن ، لدرجة أن أمير الشعراء أحمد شوقى قد ذكرها فى قصيدته الشهيرة عن « النيل » كما لو كانت شيئا مسلما به كان يحدث عبر آلاف السنين : « فى كل عام درة تهدى إليك وحرة لاتصدق » إلى آخر ماجاء بالقصيدة تكريسا لتلك الخرافة .

وهناك أكثر من دليل قاطع على كذب هذه الخرافة ، وقد تناولها وفندها الكثيرون من المؤرخين المصريين والأجانب الذين أثبتوا ببراهين دامغة أن هذه الحكاية لاتستند إلى أى أساس ، وإنها مجرد أكذوبة أو خرافة من الأكاذيب والخرافات التى أطلقها بعض المؤرخين القدماء عن الحضارة المصرية القديمة . وفيما يلى بعض تلك الأدلة والبراهين :

قبل أن يكتب ابن عبد الحكم هذه الحكاية بنحو ١٣٠٠ سنة ، قام عديد من المؤرخين اليونانيين والرومان بزيارة مصر ، وكتبوا عن كل ماشاهدوه بأنفسهم ، وكل ماحكى لهم عن تاريخ مصر والمصريين . وكان أشهر هؤلاء المؤرخين القدماء : هيكاتى دى ميلى ، وهيرودوت ، وسترابون ، وديودور الصقلى ، وكليمان السكندرى ، وبلوتارك . وقد سجل هؤلاء المؤرخون جميع مراحل التاريخ المصرى القديم ، وذكروا قصصاً كثيرة عن الفراعنة الذين حكموا مصر ، وعن حياة وعادات وتقاليد المصريين التى كانوا يعتبرونها غريبة عن تقاليدهم وما اعتادوه ، كما ذكروا أيضا الكثير من الأكاذيب والخرافات التى لاتصدق عن مصر والمصريين . ومع ذلك لم يذكر أحد من هؤلاء المؤرخين القدامى أن المصريين كانوا يزفون للنيل فى كل عام عروساً حية . ولو أن ذلك قد حدث ولو لمرة واحدة عبر آلاف السنين ، لكانت فرصة أمام هؤلاء المؤرخين ليكتبوا لقرائهم المزيد من عجائب وغرائب المصريين .

كتب ابن عبدالحكم هذه الحكاية بعد فتح مصر على يد عمرو بن العاص بنحو ٢٣٠ سنة ، أى أنه كان غير معاصر للحكاية على فرض حدوثها إن كانت قد حدثت فعلا . وعلى هذا فإما أن تكون هذه الحكاية قد رويت له بمعرفة أحد المخرفين ، وإما أن تكون الحكاية برمتها من تأليفه هو ، بقصد تنفير المصريين من مظاهر حضارتهم وعقائدهم القديمة ، والدعوة إلى الإسلام الذى يهدم ماكان قبله .

والنص يكذب نفسه بنفسه .. فكيف تمر ثلاثة شهور هى بؤنة وأبيب ومسرى « والنيل لايجرى قليلا ولاكثيراً » ؟!.. إن ذلك لو كان قد حدث لكانت هناك كارثة تزول فيها الحياة تماما من على أرض مصر ، ولايبقى بعدها إنسان أو حيوان أو نبات . ولحسن الحظ ، فإن مثل هذه الكوارث لم تحدث إطلاقا فى التاريخ الجيولوجى والهيدرولوجى لمجرى النيل منذ أن وجد وحتى الآن .. وكيف يرتفع النيل فجأة ١٦ ذراعاً فى ليلة واحدة ؟!.. إن هذا الارتفاع يتنافى مع أبسط مبادىء الهيدرولوجى وعلم القوى المائية .

كان فتح مصر سنة ٦٤١ ميلادية ، وكان المصريون آنذاك قد اعتنقوا المسيحية ، وهى دين سماوى لايمكن أن يقبل أو يقر حكاية إلقاء عروس بكر حية لتموت غريقة فى النيل ، فالأديان السماوية لاتقر ولاتعرف تقديم ضحية وبشرية كقربان لله .

لم يعرف عن المصريين القدماء فى تاريخهم المعروف والمدون أنهم كانوا يقدمون ضحية بشرية لأى إله أو معبود مهما علا شأنه ومهما ارتفعت درجة عبادته أو تقديسه . وهناك عشرات اللوحات الجدارية والبرديات التى كانت تصف أحوال النيل ، سواء عند حدوث الفيضان المعتدل الذى يجلب معه الخير ، أو عند حدوث الفيضان العالى الذى كان يغرق الأرض ويبعث الرعب فى النفوس ، أو عند حدوث الفيضان المنخفض الذى كان يؤدى إلى كوارث ومجاعات . وهناك أيضا عشرات من الكتابات والمدونات الأثرية التى تركها قدماء المصريين لتسجيل « القياسات » التى سجلتها « المقاييس النيلية » ارتفاعاً أو انخفاضاً ، سواء أثناء مواسم الفيضان ، أو فى خلال بقية أيام السنة ، بالإضافة إلى كثير من الأوصاف التفصيلية للاحتفالات النيلية التى كان يحضرها الملك ، ولم يرد فى أى من هذه الآثار جميعا أى ذكر

٠١٢٣٦٦



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١/٨/١٩٩٧

لعروس عذراء تقدم لنهر النيل قرباناً .

عثر حتى الآن على ثلاث لوحات أثرية تصف كل منها بالتفصيل جميع المراسم التى كانت تؤدى والأشعار والأغانى التى كانت تلقى فى الاحتفالات النيلية التى كانت تقام لدعوة النهر إلى الفيضان والإتيان بالخير ، وكانت فى الغالب تأخذ طابعا دينيا وشعبيا . وأولى هذه اللوحات كانت لرمسيس الثانى ، وثانيتها كانت لمرنبتاح . والثالثة كانت لرمسيس الثالث . وكل هؤلاء الملوك يعتبرون من الملوك العظام [من الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين] الذين حكموا امبراطورية مصرية قوية تمتد فى آسيا حتى بلاد مابين النهرين وحدود تركيا ، وتمتد جنوبا وغرباً فى اراضى أفريقيا .

ومن هذه اللوحات يتضح لنا أن الملوك كانوا يحضرون بأنفسهم هذا الاحتفال الرئيسى ، وأن من ضمن مراسم الاحتفال إلقاء رسالة أو « حجة » مكتوبة على ورقة من أوراق البردى تتضمن بعض الصلوات والمدائح فى النيل ، اعترافا بفضله وابتهالاً له لمواصلة فيضانه فى كل عام بما فيه خير للبلاد .. فلو كان المصريون القدماء يقدمون للنيل عروساً حية ، فهل كان من الممكن عدم ذكر ذلك وإغفاله فى تلك اللوحات التى تركها هؤلاء الملوك العظام ؟!

عثر على العديد من الابتهالات والدعوات المكتوبة التى كانت ترفع للنيل أو تلقى فيه ، خصوصاً حين يأتى الفيضان منخفضاً ومهدداً بالمجاعة . ولم يذكر فى أى من هذه الابتهالات أو الصلوات أن عروساً حية قد ألقيت فى النيل كسبيل للتوسل إليه .

إن النيل نفسه كان محل تقديس لدى قدماء المصريين ، ومنحوه صفة الألوهيـة واسموه « حابى » . ويتخذ الإله حابى صورة رجل ذى جسم ممتلىء وتظهر فى ملامحه سمات من النبل والغنى . ولكن الغريب أن له بطناً كبيرة كبطون الحبالى ، وثديان كبيران كأنهما ثديا امرأة تنبثق المياه من حلمتيهما مثل اللبن الذى تغذى به الأم أبناءها . ومعنى هذا أن المصريين القدماء قد نزهوا الإله « حابى » الذى يمثل النيل فى عقيدتهم عن أن يكون ذكراً أو يكون أنثى ، وجعلوه يجمع الصفتين باعتباره رمزاً للخصوبة والقوة التى تمنح الحياة وتهب الماء والغذاء كما تفعل الأم نحو أبنائها الصغار .. فلو كان « حابى » بهذا الشكل فكيف يستقيم مجرد التخيل بأن المصريين كانوا يزفون إليه عروساً بكراً ليأخذها فى أحضانه ولو مرة كل عام ؟!

وفى النهاية نقول أن « عروس النيل » هى فى حقيقة الأمر تعبير مجازى يقصد به « مصر » أو « أرض مصر » .. وفى إحدى « الحواديت الشعبية » القديمة تشبيه غريب يصف أرض مصر قبل أن يأتى الفيضان بأنها أرض جافة شققتها حرارة الصيف ولهيب الشمس ، وممتلئة بآلاف وملايين الشقوق التى تبدو كالأرحام ، ثم يأتى النيل بفيضانه ويتخلل تلك الشقوق ويلقح الأرض ويخصبها .. فتصبح الأرض المصرية الطيبة صالحة « للحمل » عند بذر البذور و« للولادة » فى أيام الحصاد .

عروس النيل إذن هى « مصر » أو الأرض المصرية التى يدخل عليها النيل فى موسم الفيضان كما يدخل الرجل على عروسه ليلة الزفاف .

٣٠٢١١



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/٩/١٩٩٧



من الضرورى إعادة النظر فى منسوب صرف المياه الزائدة

«قطرة المياه أغلى من قطرة البترول»

مفيض توشكى وإهدار المياه

بقلم: د. م. مجدى قرقر

ردا على تهنئة الأستاذ مجدى أحمد حسين رئيس تحرير «الشعب» للدكتور محمود أبوزيد بتوليه مسئولية وزارة الأشغال العامة والموارد المائية.. أعرب السيد الوزير عن سعادته وثقته الكبيرة بأن التعاون بين الوزارة وجريدة «الشعب» هو من أجل الحفاظ على مواردنا المائية ونيلنا الخالد وخير مصر والأمة العربية.. ومن هذا المنظور كان هذا المقال.

فى البداية أعود إلى شهر مارس الماضى حيث عقدت ندوة بعنوان «مشروع الوادى الجديد والتنمية الشاملة» نظمها مركز بحوث ودراسات الدول النامية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وتحدث فيها الدكتور محمود أبوزيد رئيس مجلس إدارة مركز البحوث المائية وقتها.. وفى هذه الندوة كانت انتقاداتى لمشروع قناة غرب الوادى (الاسم الأكثر دقة من وجهة نظرى) وكانت ردود الدكتور أبوزيد، والتى نقلتها العديد من الصحف فى حينه..

إلا أننى تطرقت فى هذه الندوة إلى قضية مفيض توشكى وضرورة إعادة النظر فى منسوب صرف المياه الزائدة، ولقد وعد الدكتور ابوزيد يومها بان هذه قضية تستحق الاهتمام ويمكن دراستها.. ونحن اليوم فى انتظار فيضان جديد للنيل نحن فى أمس الحاجة إليه، والدكتور أبوزيد فى قمة المسئولية عن الموارد المائية، ومن هنا تاتى ضرورة أن يدخل وعده مجال التنفيذ.

إن مصر رغم نيلنا العظيم تعانى من ندرة المياه ، حيث يقل نصيب الفرد عن الألف المتر المكعب سنويا، ومن المتوقع أن ينخفض عام ٢٠٢٥ إلى مابين خمسمائة متر مكعب وستمائة متر مكعب سنويا.. أى أن القضية فى مشروع غرب الوادى وفى موضوع التنمية عموما هى قضية مياه، خاصة وأن مصر كثيرا ما تتجاوز حصتها وتستهلك أكثر مما هو محدد لها.. ولقد كان المرحوم عبدالعظيم أبوالعطا وزير الرى الأسبق محقا عندما قال فى نهاية السبعينيات: «إن قطرة المياه فى القرن القادم أغلى من قطرة البترول».. وهذا صحيح ليس فى قيمة المياه المادية، ولكن فى قيمتها الاستراتيجية، فالحروب القادمة هى حروب مياه.. وقضية المياه قضية أمن قومى بالدرجة الأولى.. والأطماع الإسرائيلية فى المنطقة أمر مشتهر ، ولكنها تعطى للأطماع المائية أولوية أولى (الجنوب اللبنانى –مرتفعات الجولان - العلاقات المشبوهة مع إثيوبيا وإريتريا).

لقد كان مشروع السد العالى حلما لمصر، ولقد تحملت مصر الكثير لخروج هذا الحلم إلى أرض الواقع، وخلال ثلث قرن من الزمان حمى السد العالى مصر –بفضل من الله– من مخاطر الفيضان فى العديد من السنوات وحماها من المجاعة أو القحط فى سنوات أخرى !فقد تكونت أمام السد العالى أكبر بحيرة صناعية فى العالم، والتى أغرقت بيوت أهلنا فى النوبة وشمال السودان.. لقد صمم هذا المشروع العملاق ليحجز المياه خلفه ولنتحكم فى كمية المنصرف من المياه خلال أشهر الفيضان وخلال أشهر الجفاف وخلال سنوات الفيضان وسنوات القحط.. إنه سد «قرنى» يدخر المياه من سنوات الفيضان إلى سنوات القحط.. أى نعمة كبيرة أنعم الله بها علينا!!

لقد صمم جسم السد العالى ليحجز المياه حتى منسوب (١٧٨ مترا)، إلا ان المياه إذا ارتفعت إلى منسوب (١٨٧ مترا) فإنها تفيض من خلال خور وقناة ت توشكى إلى المنخفض وتهدر هذه المياه حيث لا يستفاد منها، وإن كان هذا لا يحدث إلا كل عشرين عاما أو أكثر.. إلا أن هذا ممكن أن يتكرر عدة سنوات متتالية إذا وصلنا إلى هذا المنسوب وتعاقبت فيضانات أكبر من احتياجاتنا المائية كما حدث فى العام الماضى وكما هو منتظر هذا العام إن شاء الله.

ونتيجة للفيضان المتوقع هذا العام، فلقد كلف وزير الموارد المائية الأجهزة المعنية فى الوزارة بعمل مراجعة شاملة لجسور نهر النيل والترع والمصارف والمنشآت المائية من أسوان وحتى البحر المتوسط لتتحمل تصرف (٣٥٠ مليون متر مكعب من المياه يوميا)، واتخاذ الاحتياطات اللازمة فى حالة اللجوء إلى هذا التصرف وهو أقصى تصرف يمكن إطلاقه فى المجرى فى حالة مجيء الفيضان عاليا، وقد يهدد الأعمال المائية السابقة بالخطر إذا لم تتخذ الاحتياطات اللازمة ناهينا عن إهدار الكثير من كميات المياه التى تزيد عن حاجات الزراعة والكهرباء والملاحة واستخدامات الصناعة نتيجة لهذا التصرف المرتفع.

ولقد اقترح استاذى الكبير الدكتور على صبرى فى أول أكتوبر ١٩٩٦ قفل مفيض توشكى بسد ركامى رملى أو سد من البلوكات الخرسانية (سد صغير –هدار)، حتى منسوب «١٨٠ مترا» –أقل بمقدار مترين من المنسوب التصميمى للسد– لزيادة السعة الحية للبحيرة بمقدار (١١ مليار متر مكعب من المياه)، ولقد أشار الدكتور صبرى إلى أنه فى حالة الطوارىء فإنه يمكن إزالة هذا السد الصغير (الهدار) فى مدة لا تزيد عن يومين.. ويمكن زيادة سعة البحيرة بمقدار (٢٤ مليار متر مكعب) إذا تم رفع هذا الهدار إلى منسوب (١٨٢مترا).

وبالفعل فلقد قامت وزارة الموارد المائية بقفل مفيض توشكى فى نوفمبر ١٩٩٦ ورفعه بمقدار (٥٥سم) إلى منسوب (١٧٨,٥٥ متر)، وتم بذلك زيادة السعة الحية للبحيرة بحوالى ٢,٢ مليار متر مكعب، ورغم هذا فقد تم إهدار ما يزيد على الخمسين مليون متر مكعب فى منخفض توشكى فى العام الماضى، وهى كمية صغيرة إلا أنها يمكن أن تزيد هذا العام إذا جاء الفيضان مرتفعا مثل العام الماضى. إننا نذكر هنا الدكتور محمود أبوزيد بوعده بدراسة هذا الموضوع لزيادة مخزون مصر من المياه.. وفقنا الله لما فيه خير مصرنا الحبيبة وخير أمتنا العربية والإسلامية.

[illegible]٠٢١٢



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٨

٤ سنتيمترات زيادة في منسوب المياه في بحيرة ناصر

سجل منسوب المياه في بحيرة ناصر أمام السد العالي ارتفاعا جديدا قدره ٤ سنتيمترات أمس عن امس الاول ليصل إلى ارتفاع ١٧٧.٥١ متر وليصل إلى البحيرة ٣٩٩ مليون متر مياه، ويتم صرف ١٧٥ مليون متر لجميع الاحتياجات الاقتصادية. وبذلك بلغت محتويات بحيرة ناصر أمس ١٣٤.٧٦٥ مليار متر مكعب.



استمرار الإجراءات لمواجهة فيضان النيل

توقعات بصرف مياه بحيرة ناصر فى اتجاه الشمال

أسوان - أحمد الزيات:

اكد اللواء صلاح مصباح محافظ اسوان، قيام المحافظة باتخاذ كافة الاجراءات الوقائية والتدابير اللازمة لمواجهة الزيادة المستمرة فى منسوب النيل. جاء ذلك فى اجتماع المجلس التنفيذى لمحافظة «اسوان» اعلن المحافظ انه تلقى خطابا تحذيريا من الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال والموارد المائية لاتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة بسبب الانتهاء من ملء بحيرة ناصر بالكامل بمياه الفيضان، واضاف ان المؤشرات الاولية تشير الى ان فيضان هذا العام سيكون اعلى من المتوسط مما قد يضطر وزارة الاشغال والموارد المائية الى صرف كميا كبيرة من المياه فى بحيرة ناصر الى اتجاه الشمال واوضح ان هذا الاجراء. قد يؤدى الى غمر بعض اراضى طرح النهر وبعض الجزر بمياه الفيضان. واشار المحافظ الى انتهاء المحافظة من اتخاذ كافة الاجراءات الوقائية للمنشآت المقامة على ضفاف النيل وتأمينها التأمين الكامل. واضاف انه فى هذا الاطار تم الانتهاء من رفع بعض الطرق بمدينة ابو سمبل السياحية وتقوية بعض الجسور بها وتخفيف الاحمال من عليها باستبدال ابراج الضغط العالى بكابلات ارضية واستبدال مواسير شبكة المياه فى بعض المناطق التى تغمرها مياه الفيضان بمواسير مجلفنة تتحمل الضغط عليها وغير قابلة للكسر. واضاف المحافظ انه طلب من مستشاريه الزراعيين اعداد دراسة لكيفية الاستفادة من المياه التى ستدخل مفيض توشكى هذا العام. كما اضاف المحافظ بانه يتم اجراء مراجعة مستمرة لمفيض الخزان للتأكد من عدم وجود تعديات.

٢١٤-٠٠٠



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٩/١٩٩٧

د. والى ود. أبو زيد فى زيارة ميدانية لمناطق التوسع الأفقى بمنطقة غرب الدلتا.. النوبارية ومناطق البستان الثلاث

قرارات حاسمة لمواجهة مشكلات الصرف الناجمة عن سوء استخدام مياه الرى من بعض المستثمرين وشباب الخريجين

فى ١٢ سبتمبر الحالى قام الدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى وبصحبته الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية بزيارة ميدانية الى مناطق التوسع الافقى بمنطقة غرب الدلتا، وذلك شملت زمام المناطق الاتية :

- منطقة النوبارية، منطقة البستان الاولى ، منطقة البستان الثانية ، منطقة البستان الثالثة.

- وتم اللقاء مع مجموعة من قيادات العمل التنفيذى بوزارتى الاشغال العامة والموارد المائية والزراعة واستصلاح الاراضى، حيث رافقوهما اثناء الجولة التفقدية على المواقع المختلفة.

وقد كان الغرض من المرور هو الوقوف على مشاكل الصرف الناجمة عن سوء استخدام مياه الرى ببعض حالات المنتفعين والمستثمرين وشباب الخريجين، والذين اتجهوا الى تعديل نظام الرى المتطور والمصمم لاراضيهم واتباع نظام الرى بالغمر، وما يترتب على ذلك من اثار سلبية سواء فى كمية المقننات المائية المستخدمةفى عملية الرى او التسبب فى رفع منسوب الماء الارضى، والتأثير بالضرر المباشر على الاراضى المجاورة لهذه الحالات المخالفة ، وظهور حالات لاراضى كثيرة اصيبت بالضرر نتيجة لارتفاع المياه الجوفية وركودها على سطح التربة وما نجم عن ذلك من نمو الحشائش واصابة الاراضى بظاهرة التمليح، فضلا عن عدم امكانية زراعتها وتعرض حائزيها الى الخسارة المؤكدة.

كما تم فى نفس الوقت زيارة وتفقد بعض مزارع القطاع الخاص التى تتبع اسلوب ونظام الرى المتطور فى زراعة محاصيل الموز والطماطم، وتبين ان حالة المزروعات جيدة للغاية ، وجرى اثناء المرور جمع الطماطم وفرزها وتعبئتها للتصدير الى المملكة العربية السعودية، وقد افاد صاحب المزرعة بان الانتاج المتوقع من هذه المساحات قد يصل ما بين ٣٥ - ٤٠ طن للفدان، ومن المشاهدات الطيبة ان المساحة المنزرعة بمحصول الطماطم والتى يتم ريها وتسميدها بنظام الرى بالتنقيط قد زرعت فى مساحة حوالى ٣٠٠ فدان، وتدرجت المساحات فى اعمار متتالية بحيث يستمر جمع المحصول الناتج الى اطول فترة ممكنة ودون ان يحدث تضخم أو زيادة فى الانتاج فى فترة ما، وعجز فى الانتاج فى فترة اخرى، ووضح أن حالة النباتات سواء فى الطماطم أو فى مساحات الموز تدل على إتباع إسلوب جيد فى عمليات التسميد، وبالمقننات المطلوبة للنباتات للحصول على افضل إنتاج.

كما تم المرور فى نفس الوقت على مساحات ضخمة ومجمعة من محصول الفول السودانى فى اراضى شباب الخريجين او صغار الزارعين والمستثمرين بقرى عباس العقاد وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ومحمد رفعت وعلى ابن أبي طالب كما لوحظ أن عمليات جمع وتربيط محصول السمسم قد انتهت بشكل تام ولم يبق سوى مساحات قليلة متناثرة.

وفى المرور على مناطق النوبارية شوهدت مساحات مجمعة من محصول الذرة الهجين والتى تدل على ارتفاع الوعى لدى الحائزين لهذه الاراضى لاستخدام هذه الاصناف عالية الانتاج.

وفى حوار مفتوح وتبادل صريح للاراء والافكار بين السادة الوزراء والمسئولين عن قطاعات التنفيذ لكلتا الوزارتين حول المقررات المائية المرتبة لاراضى المنطقة والمرتبطة اساسا باتباع اساليب الرى المتطور، والتى تمثل الغالبية العظمى فى اراضى المنطقة، الا ان السبب الرئيسى الذى دفع بعض الحائزين الى اتباع نظم الرى بالغمر يرجع اساسا الى ان معظم هذه الاراضى وقعت ضمن زمام المحطات المجمعة، والتى لم يتيسر ايجاد الوسيلة المناسبة والفعالة لادارتها وتشغيلها وصيانتها وبالتالى ظهور كثير من المشاكل مما ادى الى لجوء البعض للحصول على فتحات رى خاصة بحجة تركيب محطات ضغط خاصة به، ثم اتجه الى استخدام طلمبات نقالى واجراء عمليات تسوية واتباع اساليب الرى السطحى بالغمر.

وحيث ان هذه الظاهرة قد انتشرت وبدرجات متفاوتة فى مساحات تصل فى مجملها الى نحو ٤٠ الف فدان منتشرة فى مناطق شرق وغرب الطريق الصحراوى ويتركز معظمها فى زمام ايسر ترعة النصر، بمنطقة بنجر السكر وغيرها من مناطق النوبارية والبستان الاولى والثانية ، ثم ايمن ترعة النصر فى بنجر السكر وانه من الضرورى الوصول الى الحلول الجذرية لمثل هذه الظاهرة والتصدى بكل حزم وقوة لكل من تسول له نفسه تعديل نظام الرى المتطور الى اتباع الرى بالغمر، حيث تمثل هذه الظاهرة اهدار للثروة القومية الممثلة فى مياه الرى، والتى يتحمل عب، تدبيرها من منابعها حتى تصل الى هذه الاراضى وزارة الاشغال العامة والموارد المائية والتى لا تألو جهدا عن تدبير ما تحتاجه الاراضى الجديدة والمرتبة على نظم الرى المتطور من مياه.

وقد انتهى المرور الميدانى واللقاءات والحوار الذى تم خلاله الى اتخاذ القرارات التالية:

اولا قرارات وزير الاشغال العامة والموارد المائية :

تكليف اجهزة التوسع الافقى والرى بمناطق غرب الدلتا وشرق الدلتا ومصر الوسطى ومصر العليا باعداد حصر تفصيلى حول الاراضى خارج خطة التوسع الافقى والمقنن اوضاعها للرى من مجارى مائية محددة، حتى يمكن احتساب المقررات المائية المستخدمة لهذه الأراضى ودراسة باقى المساحات المرتبة للاستصلاح على نهايات هذه الترع،

٣٠٠٢١٥



ووضع المواءمة. اللازمة من حيث كميات المياه في الترعة والمساحات المستصلحة عليها، كما تتولى هذه اللجان في نفس الوقت حصر وتحديد المساحات المخالفة غير المدرجة بخطة التوسع الأفقي والتي تتعدى على مياه مجارى الرى، إقتراح مايمكن إتخاذه من إجراءات بشأن هذه الأراضي مع الوضع في الاعتبار حجم المقررات المائية في هذه الترعة.

● يتولى قطاع التوسع الأفقي بغرب الدلتا إعداد مقايسة إنشاء جنابية أيسر ترعة البستان الجديدة لرى الأراضي التي تعتمد في الوقت الحالي على الرى من مصرف ٣، وعلى أن تعتبر تكلفة إنشاء هذه الجنابية ضمن مشروع الاستصلاح.

● تكليف قطاع التوسع الأفقي بغرب الدلتا بإعداد مقايسة الجنابية المقترح إنشاؤها على جانبي ترعة البستان في منطقة الكثبان الرملية وتكلفة كل منها، بإخطار وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي لتدبير التمويل والبدء في التنفيذ، وذلك حماية للترعة من أى تعديات على أن يراعى عدم زيادة المساحة المروية من كل جنابية عن ٢٥٠٠ فدان.

● تشكيل لجنة مشتركة من وزارتي الأشغال العامة والموارد المائية ووزارة الزراعة واستصلاح الاراضي بتحديد أولويات المناطق التي يبدأ العمل بها لاعادة تأهيل نظام الرى الى الرى المتطور وتقدير التكلفة المطلوبة لكل منطقة على حدة مع مراعاة البدء في المساحات الاقل تكلفة.

×تكليف أجهزة مصلحة الرى ومركز البحوث المائية بدراسة الحل الامثل لرفع كفاءة ترعة النصر في قطاعها بين محطتي ٢ . ٣

ثانيا قرارات نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وإستصلاح الأراضي:

● يحرر للسيد المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات لحث همة الشركة المسئولة عن إنشاء كوبرى السكة الحديد، على ترعة البستان الجديدة للإسراع في دق الخوازيق والانتهاء من الكوبرى في أقرب وقت ممكن، حتى يتيسر الانتهاء من الأعمال في الترعة واستخدامها.

× تكليف الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية بسرعة تدبير الجابيونات المطلوبة وقدرها ١٠٠ الف متر مربع لاستكمال تبطين ترعة البستان، خاصة وأن الكمية المتبقية لاتكفي سوى شهر على الأكثر، وحتى لا يتوقف العمل.

● تكليف المهندس فاروق الصعيدى المدير التنفيذي لمشروع تطوير الصرف الزراعي بغرب الدلتا لوضع الاولويات العاجلة لتنفيذ مشروعات الصرف في المساحات المضارة خاصة في زمام قرى العدل وأحمد شوقي وأبوبكر الصديق.

● إعداد مذكرة مشتركة مع وزير الاشغال العامة والموارد المائية للعرض على مجلس الوزراء للاجراءات التي يتم الاخذ بها حيال الحائزين الذين يتقاعسون عن تنفيذ خطوات والاجراءات الخاصة بتأهيل نظم الرى وإعادتها الى الرى المتطور.

● تكليف شركة ريجوا بحفر ٣ آبار إختبارية إنتاجية في مناطق مصر الوسطى وأراضي شباب الخريجين المضارين من حالات التعدى على الترع المخصصة لهم حتى يمكن النظر في التوسع في حفر الآبار لتوفير مياه الرى بأراضي شباب الخريجين لزراعتها.

● تكليف المهندس فضل الله إبراهيم مدير الزراعة بالنوبارية باتخاذ الاجراءات القانونية للأراضي التي تم تهويرها بزراعة البطيخ، وإعتبار هذه الأعمال في حكم تجريف الأراضي الزراعية وإحالة الحائزين المخالفين الى النيابة العامة لإتخاذ الاجراءات القضائية، طبقا لنص القانون وخاصة في زمام قرى أحمد شوقي والعقاد ونجيب محفوظ وغيرها.

● تكليف المهندس فضل الله إبراهيم بإتخاذ الاجراءات القضائية لحائز الأرض الواقعة على الطريق الصحراوى في مدخل العدل وتحرير محاضر التبوير لعدم الزراعة، خاصة وأن مصادر الرى متوفرة مع إخطار الشركة البائعة لفسخ عقد البيع طبقا لاحكام القانون.

● تكليف المهندس مصطفى ابو سكين ببحث حالات المساحات التي يجرى تسويتها في زمام توسع قرية حافظ إبراهيم، خاصة وإن هذه الاراضي من أراضي توسع البناء وليست أراضي زراعية، مع إتخاذ إجراءات إيقاف أى تعامل على هذه الأراضي مخالف للغرض الرئيسي لها.

٠٠٠٣١٦



ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة ناصر أمس

بلغ ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة ناصر امام السد العالى امس ١٧٧,٧٨ متر بارتفاع سنتيمتر واحد عن ارتفاع منسوب المياه فى البحيرة اول امس.

وبلغ مخزون المياه فى بحيرة ناصر ١٣٦ مليارا و٢٦٨ مليون متر مكعب وبلغت الكميات المنصرفة امس ١٢٠ مليار متر مكعب بانخفاض ٥ ملايين متر مكعب عن اول امس للوفاء باغراض الرى والزراعة والملاحة وتوليد الطاقة الكهربائية ومياه الشرب والاغراض الاخرى.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٩/١٩٩٧

الأحرار أمام السد العالى

فيضان العام الثانى يهدد

مفيض توشكى مغلق هذا العام رغم اقتراب المنسوب من ١٧٨ مترا

المزارعون يستعدون للرحيل والصيادون بدأوا الموسم مبكراً

وزير الرى:

السد آمن ولاخوف من الفيضان



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٢٢/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بينما يؤكد المسئولون بوزارة الرى ان فيضان هذا العام فوق المتوسط وفتح مفيض توشكى هذا العام احتمال وارد ولكن ضئيل للغاية وان حجم الفيضان النهائى سيكون مع قدوم شهر نوفمبر القادم، وبعيداً عن هذه التوقعات «الاحرار» رافقت جولة وزير الرى داخل منطقة السد وتفقده مفيضات الطوارئ ، وتابعت تقارير اللجنة العليا المكلفة باعداد الرأى النهائى لحجم فيضان هذا العام.فى بداية الجولة ومن منطقة السد العالى اكد الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان مرحلة الخطر لفيضان هذا العام تبدأ مع منتصف الشهر القادم وان جميع المنشآت والطرق المهمة فى المنسوب الامن واعلى من ١٨٢ متراً فوق سطح البحر، وان قناة توشكى والهدار الخاص بها على اتم الاستعداد لاستقبال اية مياه زائدة على ارتفاع ١٧٨ متراً امام السد العالى .

وخلال جولته فى منطقة السد قال الدكتور محمود ابوزيد للاحرار اننى احب ان اطمئن الشعب المصرى بان السد العالى مصمم لاستيعاب فيضان عال حتى منسوب ١٧٩ متراً واحتواء مياه حتى ١٥٠ مليار متر مكعب وهو قادر على حماية مصر من اخطار الفيضانات العالية ، كما ان توربينات الكهرباء به تعمل بكفاءة عالية تصل الى ٩٨٪ بعد تجديدها منذ فترة قريبة.

واوضح الوزير بان هناك إعتقاداً خاطئاً لدى البعض من ان امتلاء البحيرة يعنى حدوث زلازل وقال بانه لاتوجد علاقة سببية بين امتلاء البحيرة بالمياه وحدوث الزلازل فقد تم اجراء تجارب على جسم السد واثبتت انه يتحمل حتى ٨ درجات بمقياس ريختر، وبرصد الزلازل بالمنطقة وجدنا عدم حدوث زلزال أكثر من ٦ ريختر، واشار الوزير بانه يتوقع ان يرتفع المنسوب خلال شهر اكتوبر القادم ومعه يبدأ التقييم الحقيقى للفيضان حيث يكون قد دخل مرحلة جديدة.

رأي السودان

وحول تصريف المياه داخل

أسوان

عيسى عبدالباقى

مجرى النيل اكد الدكتور ابوزيد ان هناك اتفاقية مع السودان تحدد حصة مصر بمقدار ٥٥,٥ مليار متر مكعب فاذا حدثت زيادة من شانها الاضرار بالسد ومنشاته يتم تصريفها على الفور داخل مفيض توشكى كما لنا الحق فى صرف كميات اخرى خلف السد عند حدوث طوارئ تهدد امنه وسلامته.

غلق مفيض توشكى

اما المهندس مينا اسكندر رئيس هيئة السد العالى وخزان اسوان فاوضح بان اللجنة العليا المكلفة بمتابعة ايراد النيل قد توقعت عدم فتح مفيض توشكى هذا العام رغم وصول منسوب المياه امام السد الى اكثر من ١٧٧ متراً وذلك بسبب انحسار موجة الزيادة اليومية فى المنسوب لاقل من ٣ سنتميترات وهى الكميات القادمة من اعالى النيل وفقاً لمقاييسه الرئيسية على الحدود المصرية السودانية .

واشار المهندس مينا اسكندر الى ان حساب ايراد النيل النهائى سيكون مع بداية نوفمبر القادم كما ان حجم الفيضان وكميات الطمى الناتج عنه لن يؤثر على جسم السد نتيجة حركة الاطماء التى تتجه شمالاً لتصل الى درجة الصفر عند موقع محطة الرفع العملاقة بترعة الشيخ زايد على بعد ٢٢٠ كيلو متراً جنوب السد.

وقال انه تم لاول مرة هذا العام ادخال احدث النظم التكنولوجية لرصد مناسيب البحيرة عن طريق شبكة التليمترى والتى تقوم برصد اخر نقطة من مياه البحيرة قبل دخولها لمحطات الكهرباء وترسلها مباشرة عبر اشارات خاصة لمقر الوزارة على بعد ٢٠٠٠ كيلو متر من اسوان للقاهرة.

واكد المهندس مينا اسكندر بانه تم نقل اعمدة الكهرباء داخل مفيض الطوارئ بالسد الى اماكن مرتفعة فوق منسوب ١٨٣ مترا تحسباً لحدوث فيضانات عالية مستقبلاً كما قررت الهيئة ردم الاجزاء المنخفضة بجوار الطرق الرئيسية القريبة من الخزانات لحمايتها من ارتفاع منسوب المياه وتم تشكيل غرفة عمليات تعمل على مدار الـ٢٤ ساعة يومياً لمواجهة اية طوارئ وتم كذلك التشاور مع مختلف الاجهزة التنفيذية وهيئة الطرق باسوان لمواجهة فيضان هذا العام .

سلامة السد

وقال رئيس هيئة السد العالى ان الاستقرار الزلزالى فى منطقة السد بدأ منذ عام ١٩٩٥م حيث اكدت بيانات مرصد حلوان عدم وجود اية علاقة بين نقل المياه عند امتلاء البحيرة وحركة الهزات الارضية منذ عامين تقريباً، كما لاتوجد علاقة بين حركة المياه وارتفاع منسوبها داخل البحيرة، مشيراً الى وجود اربع مفيضات

للسد العالى يمكن استخدامها عند الطوارئ وهي مفيض توشكى بطول ٢٢ كيلو متراً ومفيض السد وبه ١١ بوابة زنة الواحدة ٤٠ طناً يتم رفعها بونش عال ويطلق على هذا المفيض بالحنفية الاحتياطية ، ثم المفيض الثالث فوق انفاق الكهرباء، والرابع ويسمى بمفيض الطوارئ تحت انفاق كهرباء السد .

كلام الوزير

وشرح الدكتور محمود ابوزيد انواع المفيضات فقال ان هناك نوعين من المفيضات الاول ويطلق عليه المفيض الحر وهو يستخدم تلقائياً عند وصول المياه الى منسوب ١٧٨ متراً حيث يتم استخدام منخفض توشكى كما حدث العام الماضى والثانى مفيض الطوارئ الموجود بالسد العالي.

ويتحكم فى كميات المياه التى يتم صرفها خلف السد الى مجرى النيل من خلال بوابات التحكم وهو لم يحدث حتى اليوم، وقال ان مركز التنبؤ بالوزارة يقوم بالتقاط جميع الصور الجوية من خلال الاقمار الصناعية على كل افريقيا بالتعاون مع مختلف مراكز العالم للحصول علي البيانات الدقيقة، وهناك عدة طرق لحساب حجم الفيضان ومتابعته

٣٠٢١٩

بجانب مركز التنبؤ منها هيئة السد العالى، وهيئة مياه النيل، وادارة توزيع الميـــاه بالوزارة .

لسنا بحاجة لمفيض توشكى

ويقول المهندس محمد الامين عثمان نائب رئيس هيئة السد العالى: الفيضان المرعب والمدمر لم يعد يخيفنا بعد بناء السد العالى فهو مصمم بدقة بالغة ليواجه مثل هذه الفيضانات ويتحمل منسوب ١٨٢ متراً وحتى لو افترضنا وصول المنسوب الى ١٨٧ متراً وانا لا اتوقع ان يحدث ذلك هذا العام.. فامامنا مسافة ٤ امتار وكل متـــر من المنســوب يعنى ١٠ مليارات متر مكعب من المياه اى ان السد يستطيع ان يستوعب فيضانا بزيادة ٤٠ مليار متر مكعب.

ويؤكد المهندس الامير عثمان باننا لسنا بحاجة لاستخدام مفيض توشكى هذا العام خاصة بعد التاكد من سلامة البوابات ٣١، بوابة، وحركتها وقدرتها العام الماضى كما ان السد العالى نموذج هندسى فريد فى البناء توجد به بوابات مقطعية لتصريف ٣ الاف متر فى الثانية، كما ان ستارته تعد اكبر ستارة فى العالم والمياه تطولها حتى عمق ٦٠ متراً واذا تم فحصها لما وجدت نقطة مياه واحدة عالقة عليها، واياً كان فيضان هذا العام سيحقق فوائد مهمة منها ان توربينات السد العالى ستعمل بكامل طاقاتها وستعطى فرصة كبيرة لغسل مجراه.

الاستعداد للرحيل

وحو مصير الاراضى الزراعية على شاطئ البحيرة قال المسئولون بهيئة تنمية بحيرة ناصر عند زيادة منسوب المياه يكون سطح خزان البحيرة اكبر وبالتالى فان طول الشاطئ يزيد وينتج عنه زيادة المساحات التى يمكن زراعتها على ضفاف البحيرة وهذا عكس ما يتصوره البعض من ان ارتفاع منسوب المياه من الممكن ان يغرق الارض الزراعية حيث طبيعة الزراعة الشاطئية على ضفاف البحيرة تتغير بالزيادة او النقصان تبعاً لزيادة او انخفاض المنسوب وبالتالى فالاراضى المزروعة متغيرة المساحة والموقع وهو امر مالوف للجميع هنا فلاداعى للخوف مطلقاً فالمساحة قد ترتفع الى اكثر من ٥٠ الف فدان وهى ارض غير ثابتة .

واوضح بان بيوت الصيادين مقامة على منسوب اعلى من منسوب المياه بالاضافة الى قابليتها للفك والتركيب فيمكن الانتقال بها الى مكان آخر عند حدوث فيضان مرتفع وهم معتادون عليها منذ سنوات طويلة.

فى قلب السد

وخلال جولتنا اتجهنا نحو جسم السد العالى الذى تقترب منه مقاييس منسوب المياه بالبحيرة فالمقياس عبارة عن عمود مربع طوله متر وقد توالت المقاييس البالغ عددها ٢٧ بدءاً من ١٥٨ متراً حتى ١٨٥ متراً.. فى الغوص تحت الماء حتى يبقى منها على وجه البحيرة الان اربعة كل منها على ارتفاع اعلى من الاخر ويقوم بتسجيل المنسوب يومياً احد الموظفين فى السادسة صباحاً.

كهرباء السد

وفى قلب السد بادرنى احد المسئولين بوزارة الكهرباء والطاقة قائلاً بانه لاخوف من ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة السد على محطة كهرباء السد العالى فالموقف تحت السيطرة وهناك احتياطات دائمة ليست وليدة اليوم او الطوارئ بل تمتد الى كل شهور السنة وزيادة فى الاحتياط قمنا برفع بعض خطوط الكهرباء ذات الضغط المنخفض من مفيض اسوان والتى تقوم بتغذية مبنى هيئة السد العالى ومنطقة صحارى، كما تم اخلاء المفيض من كل الكابلات الكهربائية، ولكن رغم ذلك فان زيادة منسوب المياه يعنى فى المقام الاول زيادة الطاقة المولدة من المصدر المائى وهى ارخص تكلفة من الطاقة المولدة من مصدر حرارى.

موسم الصيد

ومثلما زحفت المياه وغطت الأراضى الزراعية الشاطئية غطت كذلك الخيرات وارتفعت بدرجة عالية.. اقتربت من بعض الصيادين وسالتهم كيف يتعاملون مع هذا الفيضان المرتفع؟ .. فوجدت الجميع يؤكد بان زيادة المياه خير لهم حيث تؤدى الى توسيع الخيران وبالتالى غزارة الاسماك ذات الحجم الكبير فالزيادة عندهم افضل من الايراد الشحيح لبعدهم عن الماء بمسافات طويلة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

.. وزير الأشغال العامة يؤكد:

ضوابط خاصة لاستخدام المياه من جانب المستثمرين

أكد الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية، أن الوزارة بدأت فى الإعداد لتنفيذ قرارات مجلس الوزراء الأخيرة والخاصة بمشروع تنمية جنوب الوادى وترعة الشيخ زايد فى توشكى، وذلك بالاشتراك مع هيئة تنمية وتعمير الأراضى بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى.

وذلك برفع المساحات الكبيرة من الأراضى المخصصة للأنشطة الزراعية على مساحة نصف مليون فدان على خرائط مساحية لتحديد مواقع الفروع ومآخذ الترع الرئيسية والفرعية فى حدود ٢٥ ألف فدان لكل وحدة مساحية.

وقال الوزير: إنه كلف المهندس عبد اللطيف عسكر رئيس مصلحة الميكانيكا والكهرباء بقيام خبراء المصلحة بدراسة وسائل الرفع للمياه والمطلوبة لوضعها فى الاعتبار عند تصميم شبكات توزيع المياه، مع الاستعانة بالحصر التصنيفى الذى قام به معهد بحوث المياه والأراضى بمركز البحوث الزراعية.

محمود أبوزيد

ويشير الوزير إلى أن أجهزة البحث بالمركز القومى لبحوث المياه توالى دراسة متطلبات عمليات وأنشطة الصرف الزراعى وتحديد احتياجات جميع قطاعات التنمية فى جميع أنشطة التنمية لجنوب الوادى وفى مقدمتها السياحة والصناعة والتعدين وغيرها من الأنشطة، مشيرا إلى أنه تتم أيضا دراسة التمويل والاعتمادات المالية المطلوبة لكل قطاع من قطاعات النشاط ومن واقع مشروعات هيئة التنمية الزراعية التى يسهم فى إعدادها جميع أجهزة الدولة.

وأضاف أن معهد بحوث المياه الجوفية بالمركز القومى لبحوث المياه، يقوم حاليا بتحديد مواقع الآبار الجوفية وتصرفاتها المائية التى تقرر دقها على طول مجرى الترعة الرئيسية والفروع الأربعة لتوفير الاحتياجات المائية المطلوب توفيرها فى مرحلة التنفيذ والإنشاءات الأولية.

وقال الوزير: إنه بالنسبة للصرف الحقلى فيتم إقراره من خلال واقع دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية والتفصيلية لكل منطقة على حدة، والتى تقرر أن يقوم بها كل مستثمر وفقا للضوابط الخاصة باستخدامات الموارد المائية التى تضعها أجهزة وزارة الأشغال العامة.

ولضمان عدم الإخلال بهذه الضوابط تقرر أن تقوم مجموعات المستثمرين بإعداد هذه الدراسات التى يشترط تقديمها بمجرد تخصيص مساحات الأراضى لهم.

وأشار الوزير إلى أن هذه الضوابط والمعايير سوف تضعها أجهزة وزارتى الأشغال والزراعة واستصلاح الأراضى ولابد من التزام المستثمرين بها عند اتخاذهم الخطوات التنفيذية لمشروعاتهم الاستثمارية.

واختتم الوزير تصريحاته الخاصة لـ «الأهرام»، مؤكدا أن المجلس الوزارى قد طالب بالإسراع فى معدلات حفر وتبطين الترع وطرح مناقصات المرحلة الثانية العامة البالغ طولها ١٠ كيلومترات من الترعة فى أقرب وقت لضمان سرعة التنفيذ، خاصة أن تجارب التبطين قد تستغرق من شهر إلى شهر ونصف شهر، مشيرا إلى أنه سيقوم بزيارة مشروع درب الأربعين التجريبى فى نهاية هذا الشهر.

أحمد نصر الدين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

حتى عهد غير بعيد كان أغسطس شهرا للإحتفال بوفاء النيل ولكن حديث النيل اليوم أضحى ذا شجون فلم يعد يأتيك إلا مقرونا دائما بالقلق والشكوى مشحونا أحيانا بالخوف والنذير فأبحاث العلماء وتحقيقات الصحف وتصريحات المختصين تحمل الكثير مما يدعو إلي هذا وذاك من رصد لمواقع المصانع التي تلقي بمخلفاتها الكيماوية إلى حصر لإعداد المصارف الزراعية التي تصب ماتحمله من بقايا المبيدات والمخصبات الصناعية . إلى مخلفات البشر التي لاتجد لها مستقرا سوى النهر الشهيد وفروعه وترعه ومساقيه إبتداء من العاصمة المكتظة بملايينها وحتى أصغر عزبة على أمتداد الودى والدلتا على السواء .

وهكذا راح الجميع صادقين مشكورين - يصفون لنا الأخطار التي تنطوي عليها تلك الحال علي صحة أبداننا وعلي القوة الذهنية للأجيال الناشئة بل وعلي الصفات الوراثية للأجيال القادمة ،إذا أستمرت أوضاع النيل تلك علي ماهي عليه . مع ذلك الخطر الجديد الذي راح يدق ناقوسه منذ سنين معلنا أن حصتنا من ماء النهر لن تعود كافية لسد إحتياجاتنا في الأجل الأقرب من القريب .



المصـدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧



لاهبة ولاموهوب :-

هكذا إذا أضحى النيل الذى وصفه القدماء بانه سيد الجميع النور الذى يأتى من الظلا م ، والذى رأى فيه هيرودوت واهب الحياة لمصر أو واهبها للحياة ، وإن كنا لانستطيع التسليم المطلق بمقولة هيرودوت من أن مصر مجرد هبة النيل لأن الهبة - وكذا الموهوب إليه مجرد طرف سلبى متلق أو غير فاعل ، على عكس ماكانت عليه مصر والمصريون فى علاقتهم بالنيل على مدي الزمان

فعلاقة مصر والنيل كانت دائما علاقة القرين بالقرين لاتستطيع أن تميز فيها تمييزا واضحا بين الأخذ والعطاء ولا أن تفصل فصلا قاطعا بين السبب والنتيجة ،

والحال كذلك لايكون إستعراض التاريخ (تاريخ العلاقة بين مصر والنيل) مجرد إجترار للماضى ولاحتى نوعا من إستخلاص العظة أو إستلهام النصيحة ،

إن إدراك التاريخ - هنا يغدو إدراكا للذات ، مثلما أن التمعن في أحوال

النهر هو بمثابة التحديق داخل النفس ،

وما كل نهر بنيل :

والنيل إبتداء يمثل ظاهرة جغرافية فريدة لاتخضع للقوانين الحاكمة التي تضبط تركيب الأنهار العادية ، فهو النهر الوحيد الذى يشق طريقه عبر إفريقيا حاملا مياه بحيراتها وأمطارها الإستوائية إلى البحر المتوسط مخترقا قفار الصحراء الكبرى متجها من الجنوب إلى الشمال ممتدا لمسافة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

تشغل خمسا وثلاثين درجة من درجات العرض ، رابطا بين مناطق وأقاليم يختلف بعضها عن البعض إلى حد التناقض من حيث التضاريس والمناخ والتركيب الجيولوجى ، قاطعا الجزء الأخير من رحلته الذى يمتد لمسافة ألفين وسبعمائة من الكيلو مترات بين نهر عطبرة والبحر المتوسط دون أن يلتقى رافدا أو يتلقى نقطة مياه واحدة من أى مصدر ،

وقد تحقق للنيل هذا التفرد بفضل توافر وإتفاق حمدي أبو كيلة من الأحداث الفريدة ، جيولوجية وجغرافية و وتاريخه أيضا ، كان غياب أى منها كفيلا بأن يجعل منه نهرا آخر ذا مصير آخر : مسارا أو مصبا أو حجما أو دورا ، ورغم أن عدم تحقق كثير منها بالشكل وفى التوقيت الذى جاء به كان إحتمالا قويا لكن كلا منها جاء محملا بالتحدى فى شبه إصرار على أن يساهم بدور يذكر به أو يذكر له فى صنع وتشكيل هذا الإستثناء الفريد ،

ففى التكوين والميلاد :

نجد أن قارة افريقيا تحتشد بأحواض الأنهار الصغيرة المستقلة التى يجرى معظمها من الشرق إلى الغرب وتأخذ مياه معظمها طريقها إلى البحر فى هدوء وإستسلام ، ودون أى إتصال بين هذه الأنهار وبعضها ، أما النيل فقد تكون نتيجة لإلتحام وإتصال مجموعة كبيرة من النظم النهرية الأقليمية التى بدأ كل منها منفصلا مستقلا عن الآخرى فى عصور جيولوجية مختلفة وظروف طبيعية متباينة عبر أمتداد جغرافى هائل الإتساع ،

وفى النمو والبلوغ

نجد أن النيل الأزرق - الذى يغذى نيل مصر اليوم بمعظم مايحمله من المياه - بعد أن يخرج من بحيرة تانا يتخذ لنفسه مسارا طويلا مرهقا فيطوف ويطوف وسط هضبة الحبشة فلا يكاد يجرى بضعة كيلو مترات حتى يلتقط مياه جدول سيال أو نهر فياض فلا يغادرالهضبة إلا وقد أستوعب مقادير هائلة من مياهها محملة بطينها وتربتها فى طريقه للقاء

النيل الأبيض عند مثلث الخرطوم ،

ولو كان النيل الأزرق قد سلك أقصر السبل وأيسرها وإتجه إلى الغرب مباشرة ونحو سهول السودان لكان مجرد رافد شحيح الإيراد قليل الأهمية ولما إستحق أن يعتبر سيد جميع الأنهار التى تغذى نهر النيل ،

ومن اللافت للنظر هنا أيضا أن معظم المياه التى تسقط على المرتفعات الأثيوبية تذهب بإتجاه نهر النيل ولايذهب من ناحية البحر الأحمر إلا النذر اليسير ،

وفى النهوض والإدراك

وقبل نحو مائة وخمسة وعشرين قرنا من الزمان ونتيجة لتغيرات مناخية مستمرة وتزايد سقوط الأمطار على البحيرات الإستوائية مما أدى إلى زيادة كبيرة فى كميات المياه التى حملها النيل شمالا بإتجاه مصر ، وقد أزاحت هذه المياه الدافقة الرمال التى كانت تسد النيل الأبيض وأخذت تتدفق إلى مصر ، وفى فيضانات عالية جدا أدت إلى نحت وإزالة العقبات التى كانت تعترض النهر فى النوبة وجنوب مصر وعملت على شق وتشكيل ذلك الجزء من النهر الذى يخترق هضبة النوبة والتى كانت حتى ذلك الوقت تشكل عائقا أمام إتصال النيل فى مصر بمنابعه الأفريقية،

ومنذ تلك اللحظة أصبح إتصال النيل فى مصر بتلك المنابع دائما ومستمرا بعد أن ظلت العلاقة بينهما فى سابق الزمان تتردد بين الأتصال والإنفصال وتتراوح بين القوة والضعف لمدة تربو على الثمانمائة ألف عام ،حيث كان النيل المصرى آنذاك يستمد مياهه من الأمطار الغزيرة التى كانت



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

تسقط على أرض مصر ومن السيول الهابطة إليه من جبال البحر الأحمر ، وقد تلاشت الأمطار وتضاءلت السيول خلال آلاف معدودة من السنين فلم يبق للنيل في مصر من مصدر إلا المنابع الافريقية ،

وفى الرشد والتدبر

يتميز النيل فى المنطقة الممتدة بين الخرطوم جنوبا ووادى حلفا شمالا بعمق المجرى ، وقلة الإتساع ، وشدة الإنحدار خلافا لما يتصف به فى جنوب هذا الإقليم وشماله ،

وتعتبر هذه المنطقة من أشد أقاليم أفريقيا حرارة وجفافا أن لم تكن أشدها على الإطلاق ،

ولذلك فإن درجة البخر فيها عالية جدا ، ولو أن النيل هنا كان يجرى فى واد سهل كثير الإلتواء أو كان قليل العمق بحيث يعلو فيضانه على ضفتيه فيغمرهما ويسيل على الأراضى المحيطة بهما لفقد من مياهه بالفيض التبخر قدرا أعظم كثيرا مما يفقد فى أى أقليم آخر ، ولولا تلك الصفات التى إحتاط بها النيل فى تلك المحطة الفاصلة من رحلته لكان من الأرجح ألا يتمكن من مواصلتها حتى منتهاها ،، ولتبدد القسم الأكبر من مياهه بين الأرض والسماء ،

وبحكمة الناضجين :

وبعد أن يغادر محطته السابقة ، يبدأ النيل فى تعديل مسلكه ليتلاءم مع غايته التى أدركها بعد طول عناء ، فيشق طريقه من أسوان إلى البحر المتوسط فى شىء ملحوظ من التوسط والإعتدال فلا هو سريع الجريان شديد الإنحدار ولا هو متلكىء بالغ البطىء ، فلو كان شديد الإنحدار كما فى منطقة الشلالات التى إجتازها لتوه لكان عائقا للملاحة في النهرمانعا لإتصال سكان الوادى ونشأة الحضارة المبنية على هذا الإتصال ، ولو كان بالغ البطىء كما هو فى منطقة السدود السودانية لتحول لل... تنقعات مترامية تتبدد فيها مياهه وتعجز عن ... سير ، ولكان فيضانه بالغا دوما من الخطورة كذا يستعصى معه على الترويض ،

فراق إلى حين ،

نقف قليلا عند ذلك الزمن الذى شهد الفيضانات العالية التى مكنت النيل من شق طريقه عبر هضبة النوبة لنقوم إتصاله الدائم مع نيل مصر قبل مائة وخمسة وعشرين قرنا من الزمان ، فقد حملت تلك الفيضانات إلى مصر كميات هائلة من المياه جعلت العيش فى وادى النيل يكاد يكون مستحيلا فهجرة سكانه إلى الصحراء التى كانت الأمطار تتساقط عليها ، والتى لم تكن غزيزة بدرجة تجعل الحياة سهلة ميسورة ولكنها كانت كافية لأن تجعل سكنى الهضاب المتناسرة فى الصحراء على جانبى الوادى أكثر أمانا من سكنى الوادى نفسه بفيضاناته المدمرة ،

وكانت حرفتهم الأولى (قبل الهجرة وبعدها) التى يعتمدون عليها فى تدبير غذائهم هى صيد الحيوان والأسماك إلى جانب جمع وإلتقاط مايتوافر لهم من الحبوب والثمار والدرنات ،

سفر العودة

ونحو بداية الألف السادس قبل الميلاد كانت الأمطار التى تسقط على صحراء مصر قد شحت وراح الجفاف يزحف على التلال التى إستوطنوها سكانها حتى جردها من النبات ورحل عنها الحيوان ، وأصبحت الحياه أكثر قسوة وعناء ، وبات على القوم أن يواجهوا ذلك التحدى الجديد ، كانوا فى تلك اللحظة قد قطعوا آلافا من السنين – سواء فى مستقرهم القديم فى الوادي أو فى موطنهم الأخير فوق هضاب الصحراء – وهم يجاهدون



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ٩/ ١٩٩٧

ضد قسوة الطبيعة ووحشية البيئة وضراوة الحيوان • وقد شحذت التجارب والشدائد أذهانهم فعرفوا أشعال النار وطهوا الطعام وتدثروا بالجلود وخزنوا الحبوب البرية وطحنوها وجرشوها ووسدوا موتاهم التراب وإصطنعوا من الأسلحة الرمح والقوس والسهم ، وإبتكروا من الأدوات الأزميل والمناحت والمقاطع والمقاشط والمحارز وقطعوا الخطوات الأولى نحو الإستمتاع بفن الرسم وأهتدوا إلى تطبيب أمراضهم وجرحهم باعشاب الأرض وثمار الأشجار • وكأنما كانوا يعدون أنفسهم ليوم يعودون فيه إلى الوادى ،يستطرون فيه على صفحته ماأفصح عنه التاريخ بعد حين • وكان النيل حين إذ قد أدخل على طبيعته تعديلا جديدا فزاد نشاطه فى تعميق مجراه وترتب على ذلك زيادة قدرته على إستعياب مياه فيضاناته السنوية والحد من إنسيابها على ضفتيه ، وإتاحة الفرصة لقدر من مياه المنابع المنتشرة فى واديه للإنصراف إلى مجراه •

كما كانت كميات من الغرين الدسم الذى حملته الفيضانات العالية من هضبة الحبشة قد ترسبت على جانبى النهر وفرشتها فوق طبقات الرمل والحصباء التى حملتها إليهما فى العهود الأكثر قدما •

وهكذا أصبح النيل يطرح تحديا ليست مواجهته بالمستحيلة وإن لم تكون بالسهلة الميسرة وأصبح الوادى قابلا للإستغلال بالعطاء لكنه بالقطع لم يتحول إلى بيئة من طبيعتها البذل والسخاء • فما زال الفيضان يكتسح الوادى كل عام بكميةمن المياه تبلغ ضعفى ما يحمله إليه الفيضان المتوسط فى القرن العشرين ••ولا تحد من طغيانها سدود ولا خزانات ولا توقف من زحفها ضفاف عالية ولا جسور مدعمة ولا تتحكم فى توزيعها قناطر ولا رياحات ولا تساعد على صرفها بعد الفيضان مصارف ولا تتنبأ بمنسوبها أجهزة ولا دواوين •



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

وإذا تذكرنا – أو تصورنا – ماكان الفيضان يمثله من خطر داهم يحسب له ألف حساب حتى قبيل بناء السد العالى ، وما كان ينتج من دمار وخسائر من جراء إنكسار جسر النهر عند أى قرية فى الوادى أو الدلتا فإن ذلك قد يساعدنا على تصور مدى صعوبة مواجهة فيضان النيل فى ذلك الزمان البعيد ٠أما الوادى فكانت تملؤه أحراش البوص والبردى التى ترتع فيها الحيوانات الضارية وتعيش فى كنفها كافة أنواع الثعابين السامة والحشرات والهوام وماتنذر به من علل وأمراض ٠

إنهما – النهر والوادى – مشروع للجهاد وموضوع للتحدى وخصم عنيد غير مأمون الجانب ولكن إذا وجه بمن هو أكثر منه عنادا وأشد إصرارا وأطول نفسا فقد يتحول صاغرا إلى حليف ومعين ٠

كيف – إذن –واجه القوم هذا التحدى الجديد وهم محصورون بين جفاف إجتث النبات وطرد الحيوان وبين بيئة آخرى مختلفة كل الإختلاف عما ألفوه ٠ بسبيل الإجابة على هذا السؤال نظن أن هناك بديلا عن إستعارة نص كلمات الإستاذ محمد شفيق غربال : « هذا هو التحدى ٠ فماذا كانت الإستجابة ؟

من الأقوام الذين واجهوا التحول من لم ينتقل من مكانه ولم يغير من طرائق معيشته ، فلقى جزاء أخفاقه في مواجهة تحدى الجفاف ، الإبادة أو الزوال ٠ ومنهم من تجنب ترك الموطن ولكن إستبدل طريقة معيشته بأخرى ٠ وتحولوا من صيادين إلى رعاة رحل عرفتهم المراعى الإفراسية ٠- ومن هؤلاء من رحل نحو الشمال ، وكان لزاما عليهم أن يواجهوا تحدى برد الشمال الموسمى ، ومن الأقوام من إنتقل صوب الجنوب نحو المنطقة الإستوائية المطرة ، وهناك أوهن قواهم جو تلك المنطقة المطرة الجارى على وتيرة واحدة ٠ وأخيرا منهم أقوام أستجابوا لتحدى الجفاف لتغيير موطنهم وتغيير طرائق معيشتهم معا ، وكان هذا هو الفعل المزدوج الذى قل وإن تجد له مثيلا ، والعمل الإداري الذى خلق مصر كما عرفها التاريخ هبط أولئك الرواد الأبطال بدافع الجرأة أو اليس إلى مستنقعات قاع الوادى ، وأخضعوا طيش الطبيعة لإرادتهم وحولوا المستنقعات إلى حقول تجرى فيها القنوات والجسور .

وقبل أن ينزل المصريون إلى الوادى كانوا قد اكتسبوا فى بيئتهم السلبقةنوعا من الخبرة الفطرية – المتولدة من الملاحظة الطويلة – عن العلاقات الظاهرية التى تربط بين الظواهر الطبيعية المختلفة النباتات كانت تنمو على سطوح الهضاب فى أرض دون اخرى . وتجود فى الطربة اللينة دون الصخور الصلبة . وتسرع فى الانبات عقب سقوط الامطار وتمتنع فى سنوات القحط والجفاف



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

وتزهر وتثمر في فصول ، بينما تجف وتضمر في فصول ، وها هي الآن على حواف السهل النيلى - حيث بدأوا في الاستقرار على حظر - تنمو في الارض السوداء دون رمال الصحراء . وتنبت في الارض التي يصل اليها الفيضان ثم ينحصر عنها وتقل أو تنعدم في الارض العالية أوالبعيدة عن مرماه . تجود كلما كانت متباعدة قليلة الكثافة وتذبل وتبور وسط البرك والمستنقعات .

مسلحين بهذه الخبرة الفطرية ، سعى المصريون الى ان يتحكموا في عملية انبات النبات بأنفسهم وأن يصبحوا منتجين لغذائهم متدخلين فيه بإرادتهم . وهكذا بدأوا يمارسون حرفة الزراعة التي أصبحت حرفتهم قبل الميلاد بنحو ١٥ألف عام وحتم عليهم ذلك أن يردموا البرك والمستنقعات وأن يزيحوا بوصها ويزيلوا احراشها وغاباتها مسلحين في ذلك بفؤوسهم الحجرية الصغيرة دون سواها .

نحو الوحدة

وبتكاثرهم ووفود جماعات جديدة عليهم ،لم تعد ثمار الأرض التي تمكنوا من زراعتها كافية لإطعام الجميع ، فكان لابد من إستخلاص إستزراع أرض جديدة ، وذلك يتطلب مزيداً من الماء ، والماء له مواسمه التي يأتي فيها فتبيد جزء منه في الصحراء ويهدر جزءا آخر في البحر ، وكان عليهم أن يجدوا طريقة للإستخدام الأمثل لذلك الجزء المتاح للإستخدام في الري كي يكفى لإحتياجاتهم المتزايدة - كما ونوعا - ولإعدادهم المتنامية ، فإما أن يواجهوا الموت جوعا وإما أن يتوصلوا لنظام يمكنهم من زيادة مواردهم من مياه النيل : ويحسن من كفاءة إستخدامهم لهذه المياه ،

هذه الضرورة الملحة دفعت المصريين لإبتكار نظام لرى خاص بهم وحدهم ، هو ذلك الذى نعرفه بنظام رى الحياض بسور من الطمى المدعم للخشب والبوص والحصير وتقسم كل ترعة أو قناة بسدود للتحكم في حبس المياه أو إطلاقها ، فبعد أن يمتلىء أقرب الحياض إلى مجرى النهر تسد فتحة الحوض ويزال السد الذى يليها حتى يسمح بمرور الماء إلى الحوض التالى .. وهكذا حتى تصل المياه إلى جميع الأحواض ويتطلب هذا النظام عملا دؤبا طوال العام فبعد جني المحاصيل لابد من تطهير الترع والقنوات حتى لاتسد بالطمى ، وإقامة سدود جديدة إستعدادا للفيضان القادم ، وتقوية أسوار الأحواض وتدعيمها وحراسة السدود والجسور وأسوار الحياض أثناء الفيضان نفسه بالإضافة إلى عمليات حرث الأرض وزراعتها ورعاية المحصول وحمايته من الآفات والطيور قبل جنيه ،ولا يمكن تصو تطبيق



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

مثل هذا النظام المعقد المتشابك إلا في ظل نوع من السلطة أو القيادة التي يحتك إليها القوم أو يأتمرون بأمرها ، أو الإدارة التي تقوم بتنظيم وتوقيت وترتيب فتح الجسور والحياض وتعمل على تجييش الأعداد الكبيرة من الأفراد وتوزيعهم على مجمعات لتنفيذ الأعمال المختلفة ،كما تتأكد من إلتزام الجميع بهذه النظم والترتيبات ، وهذا ماجعل المصريين منذ فجر التاريخ يؤمنون بهذا التنظيم الإجتماعي الذى إعتدنا - اليوم أن نسميه « الحكومة » ، ومن جانب آخر لم يكن ممكنا لهذا النظام أن ينجح ويستقر دون وجود نظام متكامل من القيم والأخلاق الفردية والإجتماعية يجعل كل قرية تلتزم إلتزاما كاملا بحقوق الآخرين ويقتنع كل فرد بأن كل حق له يقابله واجب عليه ، وهكذا تعلم المصريون من تعاملهم مع النهر أن التعاون هو لب الحياه وعمادها ، لأنه إذا تحلل هذا النظام بشقيه الإداري والأخلاقي ، فتبور الزراعة ويندر الغذاء وتصبح الحياه نفسها مستحيلة .

ولاشك أن هذا النظام لم ينشأ وينضج ويستقر بين يوم وليلة فما كان له أن ينجح ويؤتى ثمارة إلا بتطبيقه على المساحات الواسعة والأقاليم الممتدة بمحاذاة النهر .

وقد كان تقدم النظام مواكبا وموازيا لعمليات تجميع القرى المتقاربة تحت ادارة اقليم متحد ، وتوحيد الاقاليم تحت سلطة عدد محدود من الممالك بالتراضى فى احيان وبالحرب فى غيرها . الى ان بلغ النظام ذروته وقمة نضوجه مع انتصار مينا فى حربه التى شنها بهدف توحيد البلاد من البحر الى الشلال قبيل بداية الالف الثالث قبل الميلاد . وما كان التوحيد ولا كانت الحرب الامن اجل استكمال احكام السيطرة على النهر ومياهه . وها هو يبزغ على ارض مصر فجر الدولة القديمة التى شهدت طفرة هائلة فى الفنون والعلوم لأن نظام الرى الذى قامت عليه كان يتطلب علما راسخا وعملا دؤوبا فى التخطيط والحفر والعمارة والهندسة والمساحة ودراية عميقة بمواصفات المحاصيل وطرق زراعتها وأساليب تخزينها ، كما إستكملت لغتهم أبجديتها المكتوبة التى أستنبطوها وطوروها عبر محاولتهم الطويلة لمحاكاة مظاهر الطبيعة وتسجيل مايمر بهم من أحداث ويدور فى مخيلتهم من تصورات ومن أجل ذلك إنشئت دور المدارس (تلك التى يصر المؤرخون على تسميتها بالمعابد) والتى كان المصريون من مهندسين وفنانين وعاملين ، يتلقون فيها دروس العلم لتطبيقها فى الحياة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٩

وإختزان خبراتها وتوريثها للأجيال ٠

إلى من يهمه الأمر

أبانا النيل ٠٠

دعنى أذكرك بسنوات التكوين البعيدة ، حينما خرقت القواعد التى إلتزم بها بنو جنسك من الإنهار ، وإخترقت كل العقبات التى حاولت أن تعوقك عن الوصول ٠

دعنى أسألك ٠٠ هل كان ذلك إصرارا منك على أن ترسوا بالضبط على هذه البقعة المحددة من أرض الله الواسعة ، ورغبة فى الإلتقاء بهؤلاء القوم دون سائر خلق الله أجمعين ؟ إذا لم تكن إجابتك بالنفى فإن عبقريتك لم

تخنك ، ،تفردك وإمتيازك عن أقرانك لم يذهب دون مكافاة وتقدير ٠ أنك أحسنت إختيار الدار فاحسن أهلها إستقبالك ،فحين حللت طائعا مختارا لم يكتفوا بترويض فيضانك ، وتحصين جسورك ، وتهذيب ضفافك وتخضير واديك ٠ ولكنهم قدروك حق قدرك فربطوا بينك وبين كل مارأوه فى حياتهم عظيم الشأن ، لأنك كنت فى نظرهم أعظم شأنا ، فلقبوا ثالث ملوك دولتهم الموحدة

(٣٠٠٠ق٠م) «حافر الترع » لما رأو ا فى المهنة شرفا عظيما فاسبغوه عليه ، ورأى فيها سندا متينا فعزز من أسباب ملكه ٠ ولم يستطيعوا أن يتصوروا فى ذلك المكان البعيد سبيلا لخلق الكون والبشر إلا أن يكون على نهجك مكان لابد أن ترتسم فى خيالهم صورة لبدء الخليقة على شكل محيط أزلى غير محدود من المياه ينشق عن تل طينى تنبت على قمته ٠٠ زهرة » تصور «!!

وإختاروا أوزيرس أحب أبطال أساطيرهم الشعبية إلى قلوبهم ليجعلو منه صنوا لك ورمزا وتصوروا عرشه مستقرا فوق مياهك وقبره خاضعا عند منابعه ٠ وأرادوا تكريم محبوبتهم إيزيس فرأوا فى دمعتها النقطة المقدسة التى تؤذن لفيضانك بالمجىء ولم يهملوا فى ملاحظة أطوارك وتحولاتك يوما بعد يوم حتى أدركوا أن للطبيعة سننا وشرائع وأن للفصول دورة منتظمة محكمة تتطابق مع دورة فيضانك وتتكرر مع كل عدد ثابت من الأيام وقدموا للبشرية أول تقويم شمسى هو أصل التقويم الذى مازال يعرفه أحفادهم الفلاحون حتى اليوم يؤقتون به مواسم الزرع والحصاد ويحيكون حولهم الحكم والأمثال ٠ ولا أظنك تحتاج لأن أسرد عليك المزيد فالعارف -كما يقول أبناؤك- لايعرف وأنت سيد العارفين ٠

ولكن قل - أبانا :

لماذا ياتى الحديث عنك اليوم أو إليك - حتى ولو كان فى عيد وفائك - حديثا ذا شجون مقرونا بالقلق والشكوى مشحونا بالخوف والنذير ؟



ولماذا أرانى فى مختتمه - فى حسرة - للتساؤل عن جدواه فلا أجد مفرا والحال كذلك من الرجوع إلى مبتداه ؟

ماكان وماقد يكون :

من قراءة فى بردية قديمة يقول مصرى متوسلا لربه أن يتجيه من عذاب الجحيم ويدرجه بين أهل النعيم « أقسم أنى لم ألوث ماء النيل » ومن قراءة فى قصيدة حديثة يقول شاعر : أقسمت بالملك أن أستعيد لك والنور والحلك أن أستعيد لك يانيل منزلك ودورة الفلك ٠

أهم المصادر

١-إبراهيم العفيفى - وفاء النيل - الدار القومية للطباعة والنشر سلسلة« من الشرق والغرب العدد ١٩٦ سنة ١٩٦٦

٢-جمال حمدان : شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان - عالم الكتب - جـ١ جـ٢
٨٠ / ١٩٨١

٣- رشدى سعيد : نهر النيل - نشاته وإستخدام مياهه فى الماضى والمستقبل - دار الهلال سنة ١٩٩٣ ٠

٤- عبد العزيز صالح : حضارة مصر القديمة وآثارها - الجزء الأول ٠ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية سنة ١٩٦٢٠

٥- محمد شفيق غربال : تكوين مصر عبر العصور - الهيئة المصرية العامة للكتاب - سلسلة تاريخ المصريين العدد ٤٢ - سنة ١٩٩٠

٦- محمد عوض محمد نهر النيل - لجنة التاليف والترجمة والنشر ط ٢ سنة ١٩٤٨٠

■■



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٧

هل تعلم أن نسبة الفاقد من مياه الشرب فى القاهرة الكبرى يوميا يقترب من ٢ مليون متر مكعب وذلك من اجمالى نسبة الانتاج الكلى للمرفق والذى يقدر بـ ٥,٤ مليون متر مكعب. يحدث هذا فى الوقت الذى ينادى فيه الجميع بضرورة الاقتصاد وترشيد إستخدام المياه، لأن المياه أصبحت أغلى من البترول

الثروة الضائعة

فاقد المياه بالقاهرة الكبرى ٢مليون متر مكعب يوميا

وأن نقطة مياه تساوى حياة... ومع ذلك فأصحاب المحلات لايتورعون عن رش الشارع بالمياه اكثر من مرة فى اليوم الواحد... ولايكلف المواطن نفسه من أجل وضع جلبة للحنفية اياما واسابيع ويتركها فى إسرافها....

مهندس محمود ابو النجا مدير محطة روض الفرج يشير إلى أن الاسراف فى المياه هو سلوك قبل كل شىء فلقد تعودت فئة عريضة من الشعب على الاسراف وكأن المياه بلا ثمن وبلا مقابل.... والذى لايعلمه الكثيرون أن المتر المكعب الواحد من المياه يتكلف كلور وعمالة ومصاريف ٤٦ قرشا هذا مع عدم حساب سعر المياه نفسها... ومع ذلك يتم بيعها للمواطن بسعر ١٥ قرشا فقط للمتر الواحد... ولابد أن يعرف كل مواطن أن للمياه سعرا وأن سعرها في بلاد كثيرة اغلى من سعر الكهرباء والغاز، وذلك لأهميتها الشديد للانسان..

مهندس عبدالعزيز غازى يقول إن الاسراف فى المياه يعود أولا لرخص سعر المياه، وثانيا لسلوكيات بعض المواطنين حيث يتعاملون مع المياه على أنها تأتى من النيل وأنها بلا ثمن، مع أن كثيرين يتركون حنفياتهم مفتوحة ليل نهار وجيرانهم فى الطابق



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣/٩/١٩٩٧

الذى يعلوهم لايجدون نقطة المياه... ويجب أن يكون فيه رادع لمثل هذه السلوكيات... وعلى الجميع ان يعلموا أنه من أجل المياه تنشب الحروب.. ولابد أن توقع عقوبة رادعة وقاسية على كل صاحب محل يقوم بالاسراف فى المياه بلا داعى طوال النهار.

ويشير المهندس عادل الطويرى رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى إلى أن الفاقد من المياه انخفض خلال العام الحالى من ٣٥٪ من اجمالى انتاج الهيئة.. و١٢٪ من هذه النسبة هى مسئولية الهيئة وهى نسبة مناسبة جدا وقريبة من المعدل العالى الذى يتراوح بين (٨٪، ١٠٪) وتبقى نسبه الـ ٢٣٪ الباقية وهى مسئولية جمهور المستهلكين وتتمثل فى سوء استخدام المياه داخل المنازل نتيجة سوء الأدوات الصحية المصنعة فى بعض مصانع القطاع الخاص وسوء حالات المواسير الداخلية لبعض العقارات بالاضافة الى السلوكيات الافراط فى الاستهلاك أثناء عملية غسيل السيارات.... والهيئة تبذل جهدا كبيرا فى تقليل نسبة الفاقد والوصول بها للمعدلات العالمية وذلك بتنفيذ مشروعات الكشف عن التسرب ويرجح الاحلال والتجديد للخطوط المحابس واستبدال العدادات التالفة والتحكم والسيطرة فى تشغيل محطات الانتاج والخزانات، الروافع والتحكم فى غلق وفتح البلوف فى الشبكات وتحديد مكان كسر المواسير مع امكانية التحكم فى غلقها مما يقلل معه نسبة الفاقد أثناء عمليات انفجار المواسير كل هذا من خلال مشروع التحكم المركزى.

بالاضافة الي ان الهيئة تقوم بعملية توعية لربات البيوت والتلاميذ وباقى الجمهور فى مختلف وسائل الاعلام... فضلا عن قيام الهيئة بوضع خطة مدتها ثلاث سنوات لتركيب العدادات العاطلة والتى تقدر حاليا بنسبة ٣٦٪ من اجمالى عدد المشتركين وبتكلفة قدرها ٤٥ مليون جنيه وبانتهاء هذه الخطة يمكن تقليل نسبة الفاقد من المياه بالمنازل.

ووضعت الهيئة خطة استراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ وكان مضمون الاستراتيجية الشاملة فى الخدمات لمواجهة الطلب المتزايد من المياه وتوصيلها للمناطق العشوائية الجديدة وإحلال وتجديد الشبكات القديمة والعمل على تقليل عدد شكاوى المواطنين وتنفيذ مشروع توطين العلاقة بين الهيئة وجمهور المشتركين



المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ / ١ / ١٩٩٧



يكتبها هذا الأسبوع :
د. عمر الفاروق
أستاذ الجغرافيا ـ آداب عين شمس

إعادة اكتشاف النيل

فى إطار المشروع القومى للخروج إلى الصحراء.. تأتى هذه الدعوة إلى إعادة اكتشاف النيل، حيث لا تقل ضرورات ذلك الآن.. عما كانت عليه فى القرن الماضى.. حين بدأ محمد على مشروعه لاستكشاف حوضه شبه المجهول آنذاك، ورغم فاعلية سياسة مصر النيلية منذ ذلك الحين.. إلا أن التغيرات الجذرية والأزمات البيئية الطاحنة التى تعرض لها الحوض.. قد ارتدت بالنهر لغزا يدعو إلى حل طلاسمه من جديد، خاصة وأن ما كتب عنه مؤخرا ـ رغم وفرته ـ لا تجمعه رؤية مؤحدة لما كان وما سيكون، ويقتضى ذلك مشروعا علميا متكاملا.. يستند إلى آليات تكنولوجيا المعلومات المعاصرة.. وإلى البعثات الميدانية من كافة التخصصات، وبإيجاز يمكن تحديد أهداف هذه الدعوة:

* تقصى تغيرات الحوض، وتحديد جبهات الخطر والمشكلات.
* تشخيص الأزمات البيئية، ووضع ما يناسبها من التوصيات.
* مراجعة سياسة مصر النيلية مع التطوير.
* حشد وتنشيط آليات البحوث.

وبالنسبة للهدف الأول.. فإن الدراسة المقارنة لخرائط الحوض السكانية والاقتصادية والسياسية.. تدل على عمق التغيرات، وتبعا لأرقام الأمم المتحدة.. فقد دخلت (السودان وأثيوبيا وأوغندة وكينيا وتنزانيا) مرحلة سكانية انفجارية.. طفرت بسكانها من ٤٧.٧ إلى ١٤٤.٥ مليون نسمة بين ١٩٥٠ ـ ١٩٩٠، بما ينطوى عليه ذلك من تضاعف الضغوط على مائية النيل، خاصة مع اقترانها بتركز النمو الحضرى وتنوع قنوات الاستهلاك، وتدل مؤشرات البنك الدولى (١٩٩١) على تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى هذه الدول، وتوجهها إلى التنمية الزراعية والريفية لمعالجة هذه الأوضاع، ومن ثم زيادة الطلب على مقننات التصريف، وبالأخص بعد كارثة الجفاف والمجاعة فى السبعينات، وتدل المؤشرات السياسية على أن قصور النظام السياسى والادارى فى معظم هذه الدول.. قد أفضى إلى الحروب الأهلية والمذابح القبلية والنزعات الانفصالية وتعاقب الانقلابات، فضلا عن سعى بعضها لتكوين تحالفات مضادة لمصر.. واختراق اسرائيل لشتى المؤسسات، إلى غير ذلك من جبهات الخطر.. التى تفرض الاقتراب المباشر والتصدى المحسوب.. لكل ما يهدد المنابع العليا للنهر أو مصادره المائية فى مختلف أجزاء الحوض.

ويتصل الهدف الثانى بسابقه.. حيث تعرضت أفريقيا جنوب الصحراء.. لسلسلة من الكوارث البيئية.. شغلت عقد السبعينات، أفضت إلى تدمير غاباتها ومراعيها.. وإلى تذرية التربة ونضوب الآبار، وانهارت معها اقتصاديات القبائل الهشة.. وهامت جماعاتها الجائعة وسط الهشيم، وخلفت الكارثة بيئات خربة خاوية.. يتطلب علاجها عددا من العقود، وقد تعددت التفسيرات العلمية لأسبابها.. مما لايزال يشغل الدوائر العلمية حتى الآن، وإذا كانت مصر قد شاركت فى تخفيف ويلاتها بمعوناتها الغذائية والطبية.. إلا أن اسهامها فى دراسة أسبابها ونتائجها.. لم يأت كالمنشود، وربما تكون ثمة فرصة لتعويض ذلك بفعالية ووضوح، ليس من بعيد.. وإنما أساسا بواسطة بعثاتها العلمية المباشرة من أرفع التخصصات، بحيث تضع تقاريرها فى النهاية.. مستندة إلى معلومات من الدرجة الأولى.. أى من الميدان.

وبالنسبة لهدف تطوير سياسة مصر النيلية.. فإن مراجعتها خلال العقود الماضية توضح أنها قد تمثلت فى (إعلاء المصلحة المشتركة بين دول الحوض + المشاركة فى المشروعات المائية خارج مصر + تحقيق المنفعة القصوى من مائية النهر + التوثيق القانونى للحقوق التاريخية + تكوين منظمة نيلية + عناصر أخرى)، وتؤكد المراجعة فاعليتها عامة.. مع لزوم تطويرها، والاضافة لها لاستيعاب المتغيرات، وخاصة فيما يتصل بتنفيذ احتجاجات بعض الدول على مشروعات مصر المائية، وتقييم نتائج التوسع فى إنشاء السدود الأثيوبية على وجه الخصوص (٣٣ مشروعا بمعاونة الولايات المتحدة)، وإحياء مشروع قناة جونجلى فى منطقة السدود، وتبديد الشكوك حول الاتفاقيات القانونية بين مصر والسودان، مع التوسع فى عقدها مع بقية دول الحوض، وتطوير تجمع «الاندوجو» لدول حوض النيل.. وتحويله إلى منظمة إقليمية وطيدة الاركان، إلى غير ذلك مما سبق ذكره عند تناول نتائج كارثة الجفاف.

ويقود ذلك إلى الهدف الأخير (حشد آليات البحث).. هذه التى تمثل الميزانية الكافية لها، وتمنحها الاتفاقات قانونية أعمالها، وتغذيها تكنولوجيا الأقمار بالمعلومات.. وتستكملها المعامل بالتحليل والمتابعة، وتربطها شبكة الاتصالات بالمراكز المعنية بحوض النيل، مع حشد الكوادر المصرية المتخصصة.. بمشاركة الكوادر الافريقية المؤهلة، بحيث تغطى كافة التخصصات اللازمة (.. المناخ، المياه، الغابات، المراعى، الزراعة، التربة، الجيولوجيا، نظم المعلومات، الاتصالات، البيطرة، الجغرافية، الانثروبولوجى والاثنولوجى وعلم الاجتماع، اللغات واللهجات والتاريخ، المياه الجوفية، السدود والخزانات والأنهار، العلوم الطبية).. وغيرها وغيرها.. مما يضيق عنه المجال، ويقترح أنه يعهد المشروع بأكمله إلى «الجمعية الجغرافية المصرية».. كقيادة علمية متميزة، وذلك باعتبار خبراتها المتراكمة ـ منذ أكثر من مائة سنة، وباعتبار دورها الافريقى والعالمى.. منذ نهاية القرن التاسع عشر، ويمكن أن يعاونها «معهد البحوث والدراسات الافريقية».. الذى تأسس قبل نصف قرن لهذا الغرض، كما يقترح ثانيا أن تأتى خطة المشروع فى صياغة ميدانية غالبة، تتخذ من تفاتيش الرى المصرى فى حوض النيل.. مراكز أولية لبعثاتها العلمية المتكاملة، ثم تتوسع بعد ذلك إلى نقاط مراقبة النهر الموزعة بطوله.. لتحيط بجملة حوضه، ويقترح ثالثا أن يطلق على المشروع (إعادة اكتشاف النيل).. ولعل وعسى.

٢٣٤٠٠٣



اللجنة العليا للمياه تقرر:

حظر نقل المواد الخطرة والخامات الطبيعية عبر مياه النيل

قرر الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان وضع خطة قومية لمواجهة الحوادث فى مجرى نهر النيل وتنفيذ الاجراءات الوقائية والضوابط والمعايير اللازمة للحفاظ على سلامة المياه.

وصرح الدكتور محمود ابو النصر وكيل الوزارة للقطاع الوقائي ان اللجنة العليا للمياه بالوزارة قررت حظر نقل المواد الخطرة والمصنفة طبقا للقوائم التى اعدها جهاز شئون البيئة حظراً نهائيا من النقل فى مياه نهر النيل مثل الاحماض القلوية والعناصر السامة والمذيبات العضوية وغير العضوية التي لها درجة سمية والنفايات القابلة للانفجار والمشعة ونفايات المبيدات الحشرية. كما يحظر نقل الخامات الطبيعية مثل خام الفوسفات والاسمنت والاسمدة الكيماوية وغيرها من المواد التى يمكن ان تذوب فى المياه وتغير من طبيعتها.

كما تضمنت قرارات اللجنة ان المواد التى ليست لها تاثير سمى يتم نقلها باتخاذ احتياطات اهمها تعبئة المادة فى عبوات محكمة الغلق غير منفذة للمياه.

وبالنسبة للمواد المصنعة والمواد الغذائية يسمح بنقلها بعد وضعها فى عبوات مناسبة للسيطرة عليها فى حالات الحوادث كما يراعى تطبيق الضوابط فى نقل اية مواد بترولية وتجهيز موانئ الشحن والتفريغ للمواد البترولية بالوسائل اللازمة لتامينها.

كما قررت اللجنة تشديد الرقابة على عمليات الصيانة والتجديد بالوحدات النهرية واعداد الكوادر الفنية المدربة لمواجهة الحوادث وانشاء مراكز لمكافحة التلوث بمجرى النيل والتنسيق مع الجهات المعنية لسلامة المياة. تضم اللجنة الخبراء والمختصين فى مجال سلامة المياه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهـــرام

التاريخ : ٨/١/١٩٩٧

بمشاركة ١٧ دولة و ١٦ جامعة ومؤسسة دولية:

وزيرا النقل والبحث العلمي يفتتحان الاثنين القادم المؤتمر الدولي الأول لاقتصاديات مصادر المياه

كتب - خليفة أدهم:

يفتتح الدكتور سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم والبحث العلمي، الاثنين القادم المؤتمر الدولي الأول حول اقتصاديات المحيطات والسواحل ومصادر المياه وتغيرات القشرة الأرضية والذي تنظمه الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالتعاون مع وكالة الفضاء الأمريكية (NASA) وعدد من الجامعات الامريكية والبريطانية.

وصرح الدكتور جمال مختار رئيس الاكاديمية بأن المؤتمر يشارك فيه ١٧ دولة ويناقش أكثر من مائة بحث مقدمة من العديد من مراكز الأبحاث الدولية مثل مؤسسة شبكة معلومات العلوم الأرضية ومركز تطوير إدارة الأزمات والمؤسسة الدولية للتطبيقات العلمية وآكاديمية علوم العالم الثالث بالاضافة إلى عدد من الجامعات ومراكز الأبحاث المصرية منها جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس ومركز معلومات مجلس الوزراء، كما يشارك في المؤتمر نخبة من كبار العلماء.

جمال مختار

يسرى الجمل

وقال الدكتور يسرى الجمل نائب رئيس الاكاديمية ومقرر المؤتمر أنه سيتم على مدى ٤ أيام مناقشة العديد من القضايا الحيوية وتتمثل في مصادر المياه، والدراسات البيئية للسواحل والحيطات واستزراع القشرة الأرضية، وأضاف أنه سيعقب المؤتمر ورشتا عمل حول الخبرات المحلية للدراسات البيئية، وتقديم أحدث التقنيات العالمية في مجال المعلومات المتعلقة باقتصاديات البيئة.

وأشار الدكتور الجمل إلى أن المؤتمر سيناقش في اليوم الأول عددا من المحاور المهمة في مقدمتها إعداد خريطة موارد طبيعية لسواحل الاسكندرية واستخدام نظم المعلومات لاستغلال الساحل الشمالي الغربي لمصر، ومستويات التلوث عن مناطق التقاء النيل بالبحر المتوسط، ودراسة عن البحيرات المصرية واستعادة الوضع الطبيعي لبحيرة مريوط.

كما يناقش المؤتمر عددا من القضايا المهمة في اليوم الثاني منها مقترح للتعاون مع وكالة الفضاء الأمريكية في تكنولوجيا الأقمار الصناعية واستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في دراسة تغيرات الحياة البحرية، ودراسة مصادر المياه في منطقة غرب طنطا، وتحسين مستوى الارشادات لصور الأقمار الصناعية.

ويناقش المؤتمر في اليوم الثالث استخدام نظم المعلومات الجغرافية في استزراع بنجر السكر بمنطقة النوبارية واستخدام التصوير ونظم المعلومات الجغرافية لدراسة منطقة مطروح، وتقييم التغيرات البيئية لمنطقة الغردقة.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ / ١ / ١٩٩٧



كوب ماء قطاع خاص

وصلت نسبة المياه النقية المهدرة إلى ٥٠٪ فى كثير من المناطق ، كما وصل العجز فى الايرادات المحصلة من المشتركين عن تغطية المصروفات الجارية لقطاع المياه والصرف الصحى إلى ٣٥٪ من القيمة الفعلية لمصروفات التشغيل والصيانة ، بالاضافة إلى ان فشل المحليات فى إدارة مشروعات تشغيل المرافق أدى إلى قصر عمرها الافتراضى بسبب سوء الادارة والتشغيل، ويكفى ان نعرف من المسئول عن تشغيل محطات مياه الشرب فى كثير من المحافظات هو خفير المحطة .

ولهذا بعد أن ظلت الحكومة تؤجل الحديث عن خصخصة قطاع مياه الشرب أو حتى زيادة التعريفة توالت تصريحات وزير الاسكان الدكتور محمد ابراهيم سليمان والمسئولين فى وزارته عن الاتجاه الجديد نحو خصخصة مشروعات محددة بالمحافظات والمدن الجديدة .

تحقيق : اسامة عبد اللطيف

وكالعادة إنقسم المهتمون ما بين مؤيد ومعارض . المؤيدون يرون

٣٠٠٢٣٧



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١/١٩٩٧

أن الخصخصة تنعكس بالايجاب على كفاءة المياه المنتجة والحفاظ على ثروة قومية تقدر بـ ٣٠ مليار جنيه كما أن الخصخصة أصبحت من طبائع الأمور فى مصر ودول العالم وأنها شملت مختلف القطاعات بما فيها قطاع مياه الشرب والصرف الصحى .

أما المعارضون فيستندون إلى الأعباء المتوقعة على المواطن المصرى نتيجة زيادة التعريفة بينما لا يفكرون أن القطاع الخاص يضمن جودة أعلى فى حين يرى المتشائمون منهم أن القطاع الخاص عندما يتسلل للقطاع ويحكم سيطرته عليه سوف يحتكر الخدمة وبالتالى يقدمها بشكل أسوأ مما هى عليه حالياً فى ظل ضعف خبرات التشغيل والإدارة فى معظم المحطات التى تشرف عليها المحليات والتى سوف تصل إلى مستواها الأدنى بعد أن يحتكر القطاع الخاص الخدمة بما يعنى إستحالة إيجاد بديل للقطاع الخاص أياً كانت سلبياته.

فى البداية نستعرض التقرير الذى اعدته الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن أوضاع المرافق (مياه - صرف صحى) فى مصر وحذرت فيه من صعوبة تدبير إحتياجات القطاع التى تتراوح ما بين ١٦ إلى ٢٣ مليار جنيه مصرى عن طريق الحكومة وحدها، وأكد أن القطاع يعانى من قصور فى إستعادة التكلفة نتيجة إنخفاض سعر التعريفة وقصور نظام الفواتير والتحصيل، وإرتفاع مستويات التسريب والمياه المهدرة،



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١/١٩٩٧

القطاع الخاص ... ((سقا القرن ٢١))

إنتهت من تحديد ٢١ مشروعاً لمياه الشرب والصرف الصحى فى ٨ محافظات ليشارك القطاع الخاص فى إنشائها وإدارتها وتشغيلها بتكاليف تصل إلى مليار و ٦٧٠ مليون جنيه بالاضافة إلى ٧ مشروعات بالمدن الجديدة بتكلفة إجمالية تصل إلى ٤٣٥ مليون جنيه .

ويؤكد الوزير أن السماح للقطاع الخاص بالمشاركة فى مشروعات المرافق بعد تدريبها جيداً .

وأوضح التقرير أن المادة ٦٧٠ من القانون المدنى المصرى تسمح بوجود حد أدنى لأسعار الخدمات التى يقدمها صاحب إمتياز إدارة المرفق العام بما يعنى إمكانية مراعاة المواطن محدود الدخل عند تحديد التعريفة بمعرفة القطاع الخاص .

وطالب التقرير بسرعة اصدار تشريع جديد لتشجيع مشاركة إستثمار القطاع الخاص فى صناعة مياه الشرب والصرف الصحى على غرار قانونى ١٠٠، ٢٩٩ لسنة ١٩٩٦ بخصوص السماح للقطاع الخاص بإنشاء محطات توليد طاقة وطرق سريعة بعد أن تم تعديل فترة الإمتياز إلى ٩٩ سنة حدا أقصى بدلاً من ٢٥ سنة

تعهدات الحكومة

فى البداية يتعهد الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمجتمعات العمرانية بعدم المساس بالتعريفة ويؤكد أن المستهلك لن يتأثر من خصخصة المرافق وفى الوقت نفسه يؤكد على أن المستثمر أمامه فرصة مناسبة لتحقيق أربا ح فى هذا القطاع حيث يمكن أن يحقق عائدا مناسبا نتيجة زيادة قدره تشغيل المحطة وتقليل الفاقد من المياه المنتجة والذى يرجع الى غياب الصيانة اللازمة حالياً

ويشير الوزير الى أن الوزارة وقصور عمليات الصيانة والتشغيل والمركزية الشديدة التى تعوق أعمال المحطة.

ورصد التقرير عجز الإيرادات المحصلة من المشتركين عن تغطية المصروفات الجارية للمرافق ليبلغ متوسط ما يتم تحصيله، على مستوى الجمهورية ٣٥٪ من القيمة الفعلية لمصروفات التشغيل والصيانة دون حساب بند الإحلال والإهلاك، بإستثناء مرفق مياه الاسكندرية الذى يغطى مصروفاته

كما رصد التقرير أن قيود الموازنة الحكومية سبب رئيسى فى نقص الخبرات الفنية والإدارية .

ويؤكد التقرير على صعوبة مشاركة القطاع الخاص فى بناء المرافق لإرتفاع تكلفة إنشائها وطالب بتوفير تسهيلات إئتمانية مدعمة على غرار ما تقوم به تركيا لتشجيع المستثمر على دخول مجال المياه والصرف الصحى فى حين توفر الفلبين ٥٠٪ من تكاليف المشروع كقرض ميسر للمستثمر

وأوضح أن خصخصة الإدارة فى محطة مياه بمدينة مانيلا فى الفلبين أدت إلى تخفيض أسعار المياه عن الأسعار الحكومية بمقدار يتراوح ما بين الثلث والثلثين

وقلل التقرير من أهمية التخوف من تقليص العمالة حيث لا تشكل المرتبات جزءا كبيرا من تكاليف الخدمة بما يمكن من الابقاء على العمالة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

د. محمد ابراهيم سليمان

٢١ مشروعا لمياه الشرب تكلفتها مليارا و ٦٧٠ مليون جنيه يديرها القطاع الخاص

يسهم فى إنجاز أكبر عدد ممكن من المشروعات التى تحتاجها المحافظات فى وقت أقصر بالقياس على الوقت الذى تحتاجه الحكومة لتنفيذها بمفردها. بالتدريج يضيف المهندس محمود السرنجاوى رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى لدينا سياسات واضحة ومحددة لتحقيق الشكل الأمثل لإدارة محطات المياه فى مصر سيتم تطبيقها بشكل تدريجى ينتهى بخصخصة مرافق المياه كآخر مرحلة، ويرى أن تجربة الشركات المدعمة من الحكومة مثل شركة مياه كفر الشيخ ودمياط هى المدخل الذى يقود للسماح لشركات القطاع الخاص بدخول المجال،ويرى أن أى قرار بهذا الشأن يحتاج لبحث مستفيض لأنه يمس معظم افراد الشعب وقد أعدت الهيئة القومية دراسة عن أولويات الخصخصة فى قطاع مياه الشرب والصرف الصحى حيث يبدأ التطبيق على المحطات التى لم يبدأ العمل فيها ثم يتدرج إلى المحطات تحت الإنشاء ثم المحطات التى تم تسليمها للمحليات حديثاً ثم المحطات القديمة والتى قارب عمرها الإفتراضى على الانتهاء ويضيف رئيس الهيئة القومية أن أحد أهم الأسباب التى تشجع على إدخال القطاع الخاص مجال المرافق (مياه - صرف صحى) هى عدم إحساس المواطن بالمياه النقية المهدرة إلى ٥٠٪ فى بعض المناطق وهو ما لا يسمح به القطاع الخاص اطلاقاً.

تحدى كبير

المهندس مصطفى شرف نائب رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب يرى أن الدولة أمام تحد كبير هو الحفاظ على ٣٠ مليار جنيه تم إنفاقها على المرافق فى مصر وتوفير ٢٤ مليار جنيه أخرى لتنفيذ مشروعات جديدة لسد حاجة الجمهور من المياه النقية والصرف الصحى ، كل هذه المبالغ المنفقة والمطلوب توفيرها لابد ان يتم المحافظة عليها من وجهة نظر نائب رئيس الهيئة القومية، كما أن المرحلة القادمة تحتم الاستفادة من خبرات القطاع الخاص فى مجال صناعة المياه لما يتمتع به من مرونة وسرعة فى الاداء وخبرات غالبا لاتوجد بالمحليات

وعن التعريفة يؤكد المهندس



م. محمود السرنجاوى :

٥٠٪ نسبة المياه النقية المهدرة فى بعض المناطق

مصطفى شرف أن دخول القطاع الخاص فى مجال التشغيل والصيانة فى ست محافظات حتى الآن أثبت عدم تأثيره على التعريفة حيث تقوم شركة مصرية - إيطالية بتشغيل محطة مياه الحامول بكفر الشيخ بطاقة ٥١ ألف متر مكعب منذ سنة ونصف ولم يؤثر ذلك على التعريفة ولم يشعر المستهلك بأى تأثير سلبى إلا أنه إنعكس على مستوى جودة المنتج الذى إرتفع.

ويقول أن هناك شركة قطاع خاص تدير محطة مياه «ببا» فى بنى سويف وشركة قطاع أعمال تدير محطة صرف صحى طنطا ومحطة صرف رأس البر التى تشرف عليها شركة قطاع خاص.

ويشير المهندس مصطفى شرف إلى مسابقات أشرفت عليها جهات علمية فازت بها محطات صرف الاسماعيلية وبورسعيد والسويس وكلها تديرها شركة خاصة تابعة لهيئة قناة السويس - ويقول أن تقارير الهيئة تؤكد وجود فارق كبير بين المحطة التى تديرها شركات متخصصة وبين المحطات التى تديرها المحليات، ويؤكد أن فكرة بيع اصول المرافق للقطاع الخاص غير مطروحة بالمرة نظرا لارتفاع أسعارها.

خفير يدير محطة!

مسئول بوزارة الاسكان يقول أن تشجيع القطاع الخاص على دخول مجال تشغيل المرافق يحميها من الضياع والانهيار ويقول أن المحليات فشلت فى إدارة هذه المشروعات بل أنها تعمل على قصر عمرها الافتراضى بسبب سوء الادارة والتشغيل ويقول المسئول أنه لاحظ أثناء مروره على احدى محطات مياه الشرب بأحد المحافظات أن الذى يقوم بتشغيل المحطة (خفير المحطة) وهو ما يمكن أن يسهل تقريب الصورة عن الاهمال الذى يهدد ثروات قومية، ولهذا فالانقاذ السريع لهذه الثروة هو دخول القطاع الخاص بدون تردد وبدون ممارسة دور النعامة التى تخفى رأسها فى الرمال.

القطاع الخاص يتكلم.

يقول الدكتور مدحت كروان عضو مجلس إدارة الشركة العربية للاعمال الهندسية أن الشركة وقعت مع الهيئة القومية لمياه الشرب عقدا بالتشغيل والصيانة فى محطة مياه «ببا» فى بنى سويف منذ ستة أشهر وتؤكد المؤشرات نجاح التجربة بشكل كبير حيث تقوم الشركة بتشغيل المحطة بطاقة ١٧ ألف متر مكعب /يوم . بطريقة علمية لا تتوفر بشكل متكامل لدى المحليات، وهذا يؤكد أن دخول القطاع الخاص فى مجال التشغيل والصيانة يؤدى حتما إلى الحفاظ على اصول المحطة الموظفة فى الانشاء واطالة عمرها لاقصى حد بالاضافة الى رفع مستوى المنتج النهائى حيث تنتج مياه على درجة عاليه من الجودة.

ويشير إلى أن الادارات المحلية متفرغة حاليا فقط للمحاسبة ورقابة الانتاج فى المحطة بدلا من تحملها مسئولية اضافية وهى التشغيل والصيانة، حيث تتبنى الشركة مبدأ الصيانة الوقائية كما تستخدم الحاسب الآلى وهو ما إنعكس على سرعة الحركة بعيدا عن التقيد باللوائح والقيود الادارية التى يستهلك جزء كبير من طاقة الادارات الحكومية غالبا.

ويشير الدكتور مدحت كروان أن الشركة تمارس مسئوليتها فى تشغيل المحطة وصيانتها بينما تترك المراقبة للجهة الادارية ، إتجاه الحكومة مؤخرا للسماح لشركات خاصة بتشغيل وصيانة محطات مياه سوف يوقف نزيف الأموال التى تنفقها الدولة على مشروعات بالملايين ولاتعطى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

م. مصطفى شرف

لا بيع لأصول مرفق المياه لارتفاع أسعارها

النتائج المطلوبة بسبب ضعف أساليب الادارة الحكومية.

ويضيف : وعن اسلوب التعامل بين الشركة والحكومة يقول أن العقد ينص على حصول الشركة على مبلغ شهرى نظير إنتاجها كميات معينة من المياه تتغير كمياتها خلال اليوم الواحد سواء بالنقص أو الزيادة، وتتحمل الشركة كل عناصر التشغيل كما تراقب الجهات الصحية إنتاج المياه بتحليل عينات بشكل دورى كما تقوم الشركة بعمل تحاليل دورية كنوع من الرقابة الذاتية.

وعن تجربة تحمل القطاع الخاص مسئولية الادارة والتشغيل والصيانة يقول الدكتور كروان أنها صعبة فى أولها خاصة وأن المياه مدعمة بشكل كبير من الدولة وهو ما يقلل أى ربحية متوقعة من بيع المياه وقد وصلت تجربة الشركة الى نقطة التوازن بين النفقات والايرادات وهو ما تكتفى به حاليا نظرا لطبيعة التجربة إلا أنه يرى أن الشركة تحقق مكاسب على المدى البعيد، فبقدر الصعوبات التى واجهتها الشركة إلا أنها سيكون لها السبق فى هذا المجال وستحصل على خبرات تؤهلها إلى إقتحام المجال بعد أن تتحسن الظروف بمعنى أن المكاسب المتوقعة تستحق هذه المخاطرة علما بأن الشركة لا تخسر فى هذا العقد ولا تكسب ايضا إلا أننا نكسب ثقة الجهات الحكومية بما يجعلها تتعامل معنا بشكل مستمر.

ويرى أن الحكومة سوف تلجأ على المدى الطويل إلى تسعير المياه بقيمتها الحقيقية لتقليل نفقاتها وتوفيرها لمشروعات جديدة فى نفس المجال ويضرب مثل بإستحداث أنظمة جديدة لتحقيق أكبر قدر من الاستغلال لكميات البترول المستهلكة بدون أى إهدار لأن البترول يباع بقيمته الحقيقية وهو ما يمكن أن يحدث مع المياه إذا ما تم بيعها بنفس قيمتها حيث سيغير المستهلك من سلوكة المسرف لأنه يدفع ثمن كل نقطة مياه.

ويقول أن المستهلك هو المستفيد الأول من رفع تعريفة المياه حيث ينعكس على زيادة جودة المياه ونقاوتها والحفاظ على أصول المحطات التى هى ملك للمواطن دافع الضريبة.

وعن تفكير الشركة فى تكرار تجربة (ببا) يؤكد الدكتور مدحت كروان إستعداد شركته لتكرارها كما أنها أنشأت محطة مياه مصنع أسمنت اسيوط وتديرها حاليا ويرى أن التجربة تحقق فوائد للدولة والمواطن وللشركة التى تحقق منفعة اقتصادية على المدى الطويل، بالاضافة إلى امكانية إدارة محطات بطاقات أكبر حيث يتم التحكم فى المحطة بالحاسب الألى الذى يعطى سيطرة كاملة بعدد عمالة أقل حيث وفرت الشركة ثلث العمالة المستخدمة فى محطات مشابهة لمحطة «ببا» بجانب استفادة المحليات من هذه التجربة بشكل كبير حيث ينص التعاقد على ان تتولى الشركة مهام تدريب العمالة المحلية على الأسلوب الامثل للتشغيل والصيانة الوقائية.

ويطالب بتعديل اللوائح التى تنظم قطاع مياه الشرب والصرف الصحى الذى يحتاج إلى سرعة حركة وتصرفات متحددة لاتوفرها اللوائح الحالية، بأن يدرك المواطن حجم



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣/١١/١٩٩٧

الحل لمشكلة المياه هو بيعها بتكلفتها الحقيقية

م. فتحى قزمان

الاستثمارات الهائلة فى القطاع ودور الشركات الخاصة فى حمايتها من الإهدار حتى إذا كان ذلك على حساب التعريفة بالزيادة.

الحل فى زيادة التعريفة

المهندس فتحى قزمان رئيس الجهاز المركزى للتعمير والرئيس السابق للهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى يرى أن الحل الأمثل هو أن تطرح الحكومة مياه الشرب بسعر تكلفتها الحقيقية على غرار الكهرباء وأن تصل بدعمها للحد الأدنى أو تلغيه بالنسبة للاستهلاكات العالية من المياه وهو مايلزم المستهلك بترشيد إستهلاكه طالما أنه سيدفع ثمن كل لتر يستهلكه، ونجاح فى الوصول إلى تعريفة متوازنة بشكل تدريجى يعنى مناخا مناسبا جدا للقطاع الخاص ليدخل مجال جديد عليه طالما أنه لن يجبر على بيع متر المياه النقية بخمس ثمنه كما يحدث حاليا.

ويقول أن الدولة هى الكاسب الأول من تعديل التعريفة حيث سيتم الحفاظ على ثروة مهددة لتجنب مايسمى بالمجاعة المائية حيث تحتاج مصر عام الفين إلى مايتراوح من ٦٣ إلى ٧١ مليار متر مكعب لتغطية الاحتياجات المتزايدة للاستخدام الصناعى والمنزلى واستصلاح الأراضى.

قيود إجتماعية

المهندس طلعت أبو سعدة نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية والرئيس السابق للجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى يرى انه من غير المقبول اجتماعيا ان تسمح الحكومة لشركة خاصة أن تبيع متر المياه بسعر التكلفة الذى يصل إلى جنيه للمتر بينما يتم بيعه حاليا بـ ١٥ قرشا كما سنواجه مشكلة إذا ماسمحنا ببيع المياه بسعر تكلفتها من محطة ما بينما ندعم سعر المياه فى محطة مجاورة حيث يعارض هذا مبدأ المساواة.

ويقول أن القطاع الخاص فى شرم الشيخ يبيع متر المياه بـ ٥ جنيهات للفنادق والقرى السياحية وهو مالايتحمله المواطن العادى.

ويتبنى نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية أى التدرج فى رفع سعر المياه بمعنى أن الحكومة عندما تسند لشركة قطاع خاص مسئولية تشغيل وصيانة محطة مياه شرب عليها أن تتفق معها على زيادة غير كبيرة على التعريفة ولن يجد المستهلك مانعا من تحمل الزيادة إذا ماتحسنت الخدمة وليكن السعر الأولى ٥٠ قرشا للمتر ويرى أن يستمر هذا السعر لفترة تتراوح مابين ٥ إلى ٧ سنوات حتى يصل السعر الى التكلفة الحقيقية على أن تتحمل الحكومة الفارق خلال هذه الفترة الإنتقالية مابين التكلفة الحقيقية والسعر الأولى.

ويقول أنه يمكن أن يتم الإتفاق مع الشركات الخاصة على تشغيل محطات المياه لمدة ٢٥ سنة تعود بعدها الملكية للحكومة.

ويؤكد أن السماح للقطاع الخاص باقتحام هذا المجال تضمن تغطية حاجة الجمهورية من مياه الشرب بشكل سريع جدا إذا ماتم تطبيق نظام الـ B.O.T (إنشاء - تشغيل - نقل ملكية) بحيث يسترد القطاع الخاص ماأنفقه فى الانشاء خلال سنوات التشغيل إلا أن ذلك لم يتم مرة واحدة ولكن



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٠/١٩٩٧

على مراحل سيكون أولها هو خصخصة الادارة والتشغيل والصيانة كما يمكن تقديم قروض للقطاع الخاص لإنشاء محطات تشجيعا له على دخول هذا المجال الجديد.

إختلفت الأراء حول الطريقة التى يتم بها خصخصة قطاع المياه أو حتى الابقاء عليه إلا أن الأمر المؤكد ان القاطرة تسير نحو طريقها المرسوم لإفساح المجال للقاطع الخاص ليمارس دور (السقا) فى أزمنة سابقة ولكنه فى هذه المرة (سقا) القرن الحادى والعشرين..

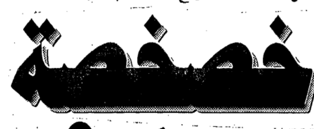
■■

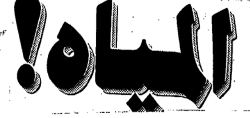


المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٧

بعد ندرتها.. وارتفاع أسعارها





أصبحت المياه الآن هي الجبهة الأخيره في الخصخصة على نطاق العالم بعد أن بدأت الحكومات في بيع محطات القوى وشبكات التليفون وغيرهما من مشروعات البنية الأساسية لكنها مازالت تدور بحذر حول مشروعات المياه.

لكن الأمور تتغير فبالرغم من أن المياه تعتبر أمرا أساسيا للحياة الإنسانية ولا يمكن التعامل فيها كأى سلعة أخرى فقد أصبحت من الندرة بحيث ارتفعت أسعارها إرتفاعا كبيرا.

ويقول دكلان دف المدير بهيئة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولى والتى تقدم القروض للمشروعات الخاصة أن الدول الفقيرة أصبحت مستعدة لدفع أسعار مرتفعة جدا للمياه ففى هايتى مثلا ينفق الناس 20٪ من عائداتهم على المياه التى يبيعها تجار محليون وفى اماكن أخرى يتراوح المعدل من 5٪ و 9٪

ومع ذلك فإن القليل جدا من الحكومات حتى الآن هو الذى يقبل تطبيق سياسة العرض والطلب على موارد المياه المتاحة والقليل جدا منها هو الذى يسمح للشركات بالاستثمار فى هذا المجال لتحقيق أرباح. لكن عرض المياه يقل مع ازدياد عدد السكان وسرعة التحول إلى السكنى فى المدن.

وأعلن دكلان دف فى المؤتمر الدولى الذى عقد حول صناعة المياه فى اسطنبول هذا الأسبوع أنه بحلول عام 2025 يمكن أن يعانى مليار شخص من نقص المياه مالم تتبن الحكومات تغييرات جذرية لضمان امدادات المياه العذبة وتفتقر الكثير من الحكومات إلى القدرة المالية والإدارية للقيام باستثمارات ضخمة- ومازالت حتى الآن تحجم عن البدء فى الخصخصة الواسعة النطاق لمشروعات المياه التى ستنقل إلى كاهل المستهلك عبء السعر الذى سيحدده السوق.

ويقول البنك الدولى أن الدول



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

الفقيرة سوف يعين عليها أن تنفق 600 مليار دولار على المياه خلال السنوات العشر القادمة وليس هناك سوى القليل جدا من الخدمات العامة لها نفس الحساسية السياسية التى للمياة وهذا يعنى أن الوسائل الفنية التى تطور لخصخصة خدمات الكهرباء أو التليفونات لا تنطبق على المياه إلا فيما ندر ويقول ديفيد سورا تجار نائب رئيس مورجان جرنفل أنترناشيونال وهو بنك استثمار مقره لندن أن موارد تمويل مشروعات

المياه هى تقريبا نفس موارد تمويل الطاقة والموانى والإنفاق والطرق لكن مخاطر صناعة المياه مخاطر خاصة تجعل مثل هذه المشروعات فريدة من نوعها.

وقال الماليون فى مؤتمر اسطنبول ان أغلب خصخصات مشروعات المياه تمثل مخاطر للبنوك والأسواق المالية من الناحية الإقتصادية والمالية وأنه من الصعب إيجاد تمويل لشبكات المياه القائمة حاليا لأنها تقدم أمنا محدودا للمقرضين ومع ذلك فقد

وقعت عدة منشآت وعلى راسها شركات المياه الفرنسية والبريطانية إتفاقات مع الدول النامية لإدارة أنظمة المياه القائمة حاليا أو لبناء أنظمة جديدة.

وبالرغم من أن عدد عمليات خصخصة مشروعات المياه فى تزايد فمازال صغيرا بالنسبة لخصخصة مشروعات الطاقة أو التليفونات وصغيرا بالنسبة لحجم الصناعة عموما.

وعلى أى حال يتوقع بيل الكسندر المدير التنفيذى لمشروع تيمس ووتر أن تدر التعاقدات الخارجية أرباحا كبيرة بالرغم من مخاطرها وأن تنتج 10٪ من أرباح شركتة بحلول عام 2000.

ويرى دكلان دف أن الحكومات والمقرضين يمكنهم الحد من المخاطر بتطبيق المزيد من الضمانات والتأمينات ضد المخاطر غير التجارية.



مؤتمر كاتمندو عن المياه ينهي اعماله اليوم

□ كاتمندو - «الحياة»:

■ تنتهي اليوم في العاصمة النيبالية اعمال المؤتمر الدولي الخاص بالمشاريع العملاقة لادارة المياه الذي جمع قرابة ٢٠٠ مشارك من ٥٥ دولة على مدى ثلاثة أيام.

ويبحث المؤتمر في يومه الاخير في مسألتين رئيسيتين تتناول الاولى تطوير الموارد المائية وكيفية ادراتها وعملية نقل التكنولوجيا في حين تتناول المسألة الثانية الانظمة الرياضية الخاصة بدراسة حركة المياه ومدى تأثرها بالنشاط الاقتصادي والمناخي.

ويقدم باحثون من تايلنده والهند وفنلندا والصين والنيبال والبرازيل وبنغلاديش وكوريا والدنمارك اوراقاً علمية عدة تتناول مشاكل تقنية تخص بناء محطات كهرومائية وسدود في المناطق الجبلية وأساليب بناء انظمة الري واستغلال المياه في اقامة مزارع سمكية وكيفية تخطيط مشاريع التطوير المائي ومسائل الملوحة وتأثير الانفجارات البركانية على حركة المياه الجوفية والبرامج الرياضية الخاصة برصد وتوقع الفيضانات في الاحواض النهرية.

وكانت الاوراق المقدمة امس ركزت على مسألة الاهتمامات والقضايا ذات البعد الاجتماعي والدستوري والقانوني والمالي المرتبطة بعملية تطوير مشاريع المياه كما تناولت مسألة التوزيع العادل للموارد المائية وكيفية تحقيق تكامل في عملية استخدامها علاوة على البحث في قضايا رصد حركة الموارد المائية وتوقعاتها وارصادها.

وتميز المؤتمر الذي يبلغ اجمالي الابحاث التي قدمها المشاركون فيه ٧٠ بحثاً بانه وضع وجهاً لوجه للمرة الاولى اكاديميين وخبراء هندسيين وسياسيين واداريين ومدافعين عن البيئة. وشاركت في تنظيم المؤتمر «الجمعية الدولية للموارد المائية» التي تضم في عضويتها ١٢٠ بلداً بمساندة من وزارة الموارد المائية النيابية و«المعهد الدنماركي للدراسات الهيدروليكية» و«المعهد الآسيوي للتكنولوجيا».



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ١٠ / ١٩٩٧

حدث تاريخى : مياه النيل تدخل سيناء

كلمة المصور صانع الحضارة

مرة فى الجنوب.
وأخرى فى الشمال.
مرة عند حدود مصر الجنوبية .
والثانية عند البوابة الشرقية لمصر ..
عبر أنفاق أربعة تعبر مياه النيل من الدلتا إلى سيناء ولأول مرة فى التاريخ..

ان الذى عبر ليس المياه فقط .. هناك أكثر من دلالة وطنية واستراتيجية وعمرانية سيذكرها تاريخ العمران المصرى للرئيس حسنى مبارك..

مشكلة سيناء على مدى التاريخ المصرى كله اننا تركناها خالية من البشر . لم نزرع فيها الناس والظلال والبيوت والأشجار وتفاصيل الحياة اليومية..

وعبر التاريخ المصرى كله أتى الغزاة من الشرق فوجدوا أمامهم شبه جزيرة من الصحارى المترامية الاطراف . لا يسكنها أحد .

كانت الجيوش تذهب إليها للدفاع عن مصر .. وفى كل مرة كنا نقول إنه لابد من أن تصبح سيناء - بوابة مصر الشرقية - مكاناً مأهولاً بالناس ودفء كل يوم.

ولكننا كنا نعجز فى كل مرة عن أن تبقى سيناء حية ومتوهجة وحاضرة فى الذهن المصرى.

الآن ..
فى أكتوبر ٩٧ .
ولأول مرة فى تاريخ مصر ..
يعطى الرئيس حسنى مبارك اشارة البدء لأن يذهب النيل إلى آخر شبر فى سيناء .

من أجل المصريين فقط . ومن أجل هذه الصحارى فقط . يذهب ماء النيل إلى هناك ..

ومثلما قال هيردوت ،،إن مصر هبة النيل، سيقول مؤرخو الزمن القادم . وبكل فخر ،ان سيناء هبة النيل،

الذى عبر إلى سيناء فى الأيام العشرة الأخيرة من أكتوبر ١٩٩٧ . ليس الماء فقط . ولكن ثمة حضارة جديدة بدأت لحظات ميلادها مع قطرة المياه الأولى . التى روت ظمأ هذه الأرض بالماء . وهو ظمأ يمكن حسابه بالقرون . فهو ظمأ أقدم أرض عرفتها البشرية . الأرض التى جاءت منها الرسالات إلى مصر . وعبرت من فوقها الجيوش الغازية . وانتقلت البشرية عبرها من حضارة الزراعة إلى تحضر الصناعة .

وربطت شبه الجزيرة والقناة قارات الدنيا الثلاث التى شكلت نواة الدنيا كلها ..

ما من أرض تشكل عاصمة للعطش أكثر من سيناء ..

وما من أرض فى مصر ستروى قطرات المياه ميلاد حضارة جديدة فيها مثل سيناء .

وهذه الحضارة الجديدة ستكون الحصن الأول والحصن الأخير الذى يدافع عن مصر .. ضد كل الهجمات .

عندما مد الرئيس حسنى مبارك يده وضغط على زر الحياة من أجل أن تنطلق المياه إلى سيناء . وحيث أن الماء هو مصدر كل شئ حى . فقد انطلقت الحياة والحضارة إلى هناك ..

ولن يدرك مغزى هذا الفعل الحضارى سوى الأجيال القادمة . ولن يتفهم تلك اللحظة العبقرية من الزمان المصرى سوى الأبناء والأحفاد وأحفاد الأبناء وأحفاد الاحفاد .

ليس المكان فقط هو العبقرى .. الزمان أيضاً يمكن أن يكون عبقريا .

وليست كل لحظات الزمان تجرى إلى الوراء .

فى أحيان كثيرة يتوقف الزمان تماما عن التقدم والجريان يتمهل . يمشى الهوينى يتوقف تماماً . متأملا اللحظة والبرهة والدقيقة والثانية . لأن حدثا تاريخيا يقع . وهذا ما جرى فى جزء من الثانية امتدت فيه يد الرئيس حسنى مبارك لتعطى اشارة البدء لوادى الأمل فى أقصى الشمال الشرقى من مصر ..

بالأمس كان الرئيس مبارك يحلم بدلتا جديدة لمصر فى أقصى جنوب الوادى . كان ينشىء واديا للأمل .

واليوم يرسى دعائم حضارة جديدة للمصريين فى شبه جزيرة سيناء ..

سيقول التاريخ ان المصريين سكنوا الوادى الضيق عشرين قرنا من الزمان وربما أكثر .. بإعتبار ان هناك قروناً كثيرة غير مدونة .

ولما كانت الأيام الأخيرة من القرن العشرين توشك أن تلوح بمناديل الوداع .

فاجأ المصريون أنفسهم . وفاجأوا الدنيا بالخروج مرتين من ضيق الوادى إلى رحابة الصحارى التى ظلت صحارى كل هذه القرون .. بل انها بدأت تهدد الوادى الضيق بخطر جديد اسمه التصحر .

ولكن المصريين بقيادة حسنى مبارك فعلوا المعجزة مرتين وفى عقد واحد من تاريخ الوطن .

الأولى : مع الدلتا الجديدة فى الجنوب ..

والثانية : مع وادى الأمل الجديد فى سيناء .

منذ أربعة وعشرين عاما عبر الجنود القناة إلى سيناء لتحريرها ..

واليوم تعبر المياه القناة إلى سيناء لتعميرها ..

وتشاء الأقدار أن يكون قائد الضربة الجوية الأولى هو الفريق طيار حسنى مبارك ..

وان يكون قائد عبور مياه الأمل إلى سيناء هو الرئيس حسنى مبارك ..

« المصور »

«المصور» فى موقع ترعة السلام :

١٨٨ مليــون جنيـه تروى ٤٠٠ الف فدان

مبـارك : لن تذهب نقطة ميـاه لاسرائيل

تحقيق من بور سعيد :

محمد كشك ● سعيد توفيق

عدسة :

شـــوقى مـــصطفى

حدث يوم الاحد الماضى ما حلم به المصريون طويلا ، اربعة الاف عام او اكثر يحاولون توصيل مياه النيل إلى سيناء . فقط يوم ٢٣ اكتوبر ١٩٩٧ جرت المياه متدفقة لتروى ٤٠٠ الف فدان انتظرت المياه طويلا ..الـ ١٨٨ مليون جنيه التى القى بها المصريون فى انفاق سحارة ترعة السلام لن تذهب هباء ، بل ستحول المنطقة إلى واحة خضراء ، خمس محافظات احتفلت بالحدث ومعها كل المصريين .. «المصور» بالكلمة والصورة كانت هناك لتسجل لحظات تحول الحلم إلى حقيقة ، ومعها تصريحات الرئيس حسنى مبارك التى قطع فيها الشك باليقين وقال قولته المأثورة : «لن تذهب قطرة مياه لإسرائيل» إن هذا المشروع يسهم فى قيام ٣٧ مجتمعا عمرانيا جديدا. وإعادة توزيع السكان فى مصر. وتأمين حدود مصر الشرقية . وأعلن الرئيس مبارك أن تدفق مياه النيل إلى سيناء يعد نقطة انطلاق أساسية نحو تعمير وتنمية سيناء.

وقال الرئيس مبارك إن شعوره فى هذه اللحظة التاريخية لا يختلف عما يشعر به أى مواطن مصرى يحب وطنه ويحرص عليه. وأضاف أن مصر تشهد منذ سنوات مشروعات قومية عديدة وكبيرة تمت كلها بجهود الشعب المصرى وعطائه .

وكان الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء قد أرسل برقية تهنئة

←



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٣١

● ١٢ مليون متر مكعب مياه يوميا تعبر الأنفاق الأربعة
● الأنفاق تتحمل زلزالا قوته ٧,٧ بمقياس ريختر

إلى الرئيس حسنى مبارك بمناسبة عبور مياه النيل إلى سيناء . حيث وصف الحدث بأنه بزوغ فجر حضارة جديدة يقتحم بها القرن الحادى والعشرين. "

عند الكيلو ٢٨ جنوبى محافظة بورسعيد أنطلقت المياه فى سحارة ترعة السلام (٤,٥ مليار متر مكعب) تدفقت لتروى ظمأ (٤٠٠) الف فدان فى شمال سيناء .. الترعة تخترق محافظات الدقهلية والشرقية وبورسعيد والاسماعيلية ودمياط وسوف تشرب هذه المحافظات هى الاخرى من هذه الترعة الوليدة وتروى ٢٢٠ الف فدان فى نطاقها .

المياه تزحف إلى سيناء عبر سحارة تحت قناة السويس تشمل ٤ أنفاق خرسانية تمر تحت أرضية قناة السويس بعمق عشرة امتار .. قطر كل نفق ٥ أمتار وطوله ٧٥٠ متراً وهذه الانفاق مقاومة للرشح والزلازل وتمر تحت مساحة واسعة تضم طريق الاسماعيلية وبورسعيد السريع .. خط مياه شرب بورسعيد .. ثم ترعة بورسعيد فطريق القناة .. ثم تمر تحت قناة السويس وقد تكلفت هذه السحارة بانفاقها الاربعة ١٨٨ مليون جنيه وستقوم بنقل ١٢ مليون متر مكعب من المياه يوميا عبر أمتداد ترعة السلام شرق القناة والتى يبلغ طولها ١٥٥ كيلو مترا .

من جانبه قال الدكتور محمود أبو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية «للمصور» ان هذه المرحلة التى افتتحها الرئيس مبارك . تمثل المرحلة الاولى للمشروع فى شرق القناة وشمال سيناء . وقد سبق هذه المرحلة مرحلة اخرى تم تنفيذها على مدى العامين الماضيين باستصلاح ٢٢٠ الف فدان غرب القناة وهذه المساحات تتبع محافظات دمياط والدقهلية والشرقية والاسماعيلية وبور سعيد ويبلغ طول هذه المسافة ٨٧ كيلومترا ابتداء من مأخذ الترعة عند سد فارسكور بدمياط حتى سحارة ترعة السلام.

واضاف الدكتور ابو زيد أن عبور المياه من اسفل قناة السويس وعبر سحارة السلام من المسافة الممتدة من بداية السحارة وحتى وادى العريش ومنطقة السر والقوارير وهذه المسافة طولها ١٥٥ كيلو مترا ساعدنا على زراعة ٤٠٠ ألف فدان فى مراحلها النهائية وبعد انتهاء المشروع بالكامل . وهذا المشروع ليس الهدف منه استصلاح الارض وزراعتها فقط بل الهدف الرئيسى منها هو اقامة تجمعات سكانية متكاملة تحتوى على كل الانشطة السكانية من تصنيع وزراعة وجميع المرافق والخدمات المطلوبة لتوطين حوالى مليون مواطن فى هذه المنطقة .

واضاف الدكتور ابو زيد أن هذه المرحلة الاولى تشمل البدء فى استصلاح ٣٥٠٠ فدان فى اولى مناطق الاستصلاح بسهل الطينة . حيث سيتم عمل غسيل للتربة وقد اثبتت البحوث التى اجريت بمعرفة المعاهد المتخصصة التابعة للوزارة قابلية هذه الارض للاستصلاح والاستزراع بمعدلات ممتازة قد تم بالفعل انشاء البنية الاساسية لها وهى جاهزة لبدء العمل فورا . أما بالنسبة لباقى مناطق المشروع فإن العمل يسير فيه بصورة منتظمة وطبقا للجداول الزمنية الموضوعة وجار تنفيذ باقى المراحل للمشروع حسب الخطة .

أربع شركات

وعقب افتتاح الرئيس مبارك لترعة السلام . قال المهندس سمير حشيش رئيس الجهاز التنفيذى لتعمير شمال سيناء بأنه تم بالفعل تسليم المساحات التى سوف تبدأ عمليات استصلاحها إلى اربع شركات بواقع ٧٧٥ فدانا تقريبا لكل شركة وكانت هذه الشركات الاربع قد قامت بتركيب ماكينات الرفع الخاصة لهذه الاراضى وكذلك قامت بحفر المساحة والمصارف اللازمة لهذه الاراضى .

وأما بالنسبة لمحطة السلام (٤) فإنه تم البدء





اللواء عبد العزيز سلامة



اللواء على حفظى

فى انشاء الاعمال المدنية الخاصة بها ومن المقرر الانتهاء منها فى يناير القادم على ان تبدأ بعدها اعمال التركيبات وسيتم خلال يونيو القادم تشغيل وحدتين من ١٠ وحدات يتم تركيبها على ان يتم تشغيل الباقى خلال شهر سبتمبر ١٩٩٨ .

أما المهندس عبد الوهاب قناوى المدير المقيم بالمشروع فيقول : بأن المياه تستغرق حوالى ٤ ساعات لتصل من السحارة حتى المنطقة التى سيتم استصلاحها ونحن الآن فى فترة التجارب والتدريب على اسلوب فتح واغلاق بوابات السحارة ونحتاج إلى فترة من الوقت حتى تستقر المياه وحتى يكون هناك ثبات فى التصرفات المائية ذلك لأن المياه لابد أن يتم فتحها باسلوب معين للحفاظ على سلامة قاع الترعة والجسور فلابد أن نتحكم فى سرعة المياه بالترعة وسوف تنتهى هذه التجارب فى فترة وجيزة جدا .

المهندس محمود ابو النجا مدير عام المشروع قال : أنه تم عمل الاستعدادات من الآن لإجراء عمليات الصيانة الدورية وذلك بالتدريب على آلات الصيانة الموجودة بالموقع .

وأضاف المهندس محمود أبو النجا قائلا : ان انفاق السحارة مصممة لتحمل الزلازل حتى ٧,٧ درجة بمقياس ريختر وملحق بالسحارة اجهزة مراقبة لمتابعة كفاءة الجسم الخرسانى للسحارة ورصد اى تغييرات تحدث به ويمكن لهذه الاجهزة التنبؤ بأى تغييرات مبكرا فالمشروع مراقب بدقة متناهية .

هذا المشروع العملاق سيؤدى إلى خلق سيناء جديدة وكما يقول اللواء مصطفى صادق محافظ بورسعيد أن أشارة البدء التى أطلقها الرئيس حسنى مبارك أدخلت بورسعيد عصرا جديدا وجعلتها لأول مرة فى تاريخها محافظة زراعية بجانب الانشطة الموجودة من صناعة وتجارة وسياحة وغيرها .

أجهزة المحافظة وضعت خطة متكاملة للاستفادة بمياه ترعة السلام لأنه يوجد ٨٥ الف فدان جنوب بورسعيد.. هذه الاراضى لم تكن مستغلة من قبل أما الان فهى جاهزة تماما للزراعة بعد أن أنتهينا من أعمال البنية الاساسية لها وتم توزيعها على شباب الخريجين من أبناء المحافظة من خلال ٥٤



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

● أربع محافظات تستفيد من مياه الترعة وتستصلح ربع مليون فدان كانت مهملة

جمعية زراعية تم تأسيسها لهذا الغرض وبجانب هذه المساحة يوجد حوالى ٥٠ ألف فدان داخل زمام محافظة بورسعيد فى أراضى سهل الطينة وتخضع حاليا لعلميات الاستصلاح التى تشرف عليها وزارتا الزراعة والرى ويجرى التنسيق حاليا مع وزارة الاشغال لتخصيص نسبة من هذه الاراضى لأبناء بورسعيد لاستصلاحها وزراعتها .

أما اللواء على حفظى محافظ شمال سيناء يعتبر هذا المشروع ميلادا جديدا لسيناء الشمالية لأنه سيخلق مجتمعا تنمويا جديدا.

واضاف اللواء حفظى أنه تم الاتفاق بين شمال سيناء ووزارة التعمير على إعداد مخطط جديد يتضمن مرحلتين الأولى وتبدأ من بالوظة وحتى الحدود الدولية شرقا وتضم أنشطة عمرانية وزراعية وسياحية . والثانية تبدأ من الشريط الساحلى وحتى جنوب المحافظة .. وتضم مشروعات صناعية واستشارية بتكلفة ٥٨١ مليون جنيه . هذه المشروعات جميعها لم تكن بدون مياه النيل وهى التى وفرها مشروع ترعة السلام للمنطقة.

٢٢ الف فدان

أما فى الاسماعيلية فيقول اللواء عبد العزيز سلامة محافظ الاسماعيلية إن ترعة السلام ستروى ٢٢ ألف فدان فى القنطرة شرق وقد تقرر إقامة ٨ تجرعات زراعية على ضفاف الترعة فى القنطرة شرق تعرف باسم قرى مبارك لشباب الخريجين ، كما تمت إقامة منطقة صناعية متكاملة بالقنطرة شرق لخدمة المجتمع الزراعى الجديد هذا المشروع المتكامل سيشمل الخدمات الصحية والتعليمية والطرق وغيرها يعنى منطقة متكاملة بالإضافة لخلق آلاف من فرص العمل الجديدة لأبناء المحافظة.

وحول توزيع هذه الاراضى يقول اللواء عبد العزيز سلامة إن هناك أراض سيتم توزيعها على شباب الخريجين وسيصل سعر الفدان إلى حوالى ثلاثة آلاف جنيه وإن هناك لجنة عليا لتنمية سيناء ستتولى الاشراف على توزيع هذه الاراضى وستكون هناك أراض لصغار المزارعين وأخرى للمستثمرين .. وسوف يتم تنفيذ عدد من المشروعات الصناعية والسياحية ويبلغ عدد هذه المشروعات حتى الآن ٣٢ مشروعا سواء باستثمارات مصرية أو عربية ويؤكد اللواء سلامة محافظ الاسماعيلية أن انطلاق مياه النيل إلى سيناء يمثل تحولا تاريخيا لهذه المنطقة شرق وغرب القناة وأن تغيرا كبيرا سيحدث فى خريطة مصر التنموية نتيجة لهذا الحدث المهم .

سعيد توفيق - محمد كشك

٣٥٢٠٣



المصدر : العـــــربــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

تساؤلات... استراتيجية!

١ـ لماذا ينشر ويكرر أن أنفاق مايسمى «ترعة السلام» تنقل مياه النيل إلى سيناء «لأول مرة فى التاريخ»؟ ـ وهو أمر غير صحيح، لافى التاريخ القديم، ولا ـ وهو المهم ـ فى التاريخ الحديث جدا..

٢ـ ألم يكن النيل ـ فى التاريخ القديم ـ يصل إلى سهل الطينة الذى كونته رواسبه، وقد ثبت أن به آثار عمران فرعونى، وتحركت هيئة الآثار لمحاولة حمايتها.. ثم ردمت جهودها قربانا لاستكمال مشروع «السلام».

٣ـ لماذا يتجاهل أنه ـ فى التاريخ الحديث جدا ـ قد تم منذ عهد عبدالناصر تنفيذ مشروع لنقل مياه النيل إلى سيناء بأنفاق أو مواسير ضخمة تعبر بها تحت القناة فى مواجهة بلدة سرابيوم (جنوب الاسماعيلية بحوالى ٧ كيلو مترات)، ومازالت المياه تتدفق فيها امتدادا لترعة تحمل اسم «سيناء» استمدت مياهها من ترعة الاسماعيلية. كما أنه أنشئت محطات رفع شرق القناة لرفع المياه تدريجيا فى المناطق الأكثر ارتفاعا ومازالت قائمة تؤدى مهمتها وتخدم مناطق شاسعة زراعية فى القطاع الأوسط من سيناء ـ قابلة للتوسع وتعزز فيها قدرات ترع مبطنة احداها باسم الشيخ زايد والاخرى باسم الشيخ جابر، كما أنه توجد قرى وتجمعات سكانية بتلك المناطق ومدارس ومشروعات للشباب، وسميت احدى قراها باسم «ميت أبو الكوم» فى عهد أنور السادات.

٤ـ هل يرجع انكار هذا التاريخ أو اخفاؤه الى رغبة فى منع التساؤل عن سبب عدم الاهتمام بالمناطق الوسطى من سيناء، والتركيز على شمالها فى المناطق التى تمر بها ترعة «السلام» فى اتجاهها نحو العريش ومابعدها.. مارة بسهل الطينة ذى الملوحة المرتفعة، ومهدرة صرخات رجال الآثار.. وحضارة ٧ الاف عام..؟

٥ـ إذا كانت تصريحات الرئيس مبارك عن مشروع ترعة «السلام» انه مصرى ١٠٠٪ وأنه لايتضمن استفادة «غيرنا» من مياه النيل.. وإذا لم يكن وصول مياه النيل إلى اسرائيل واردا ضمن اتفاقيات سرية فى كامب ديفيد ومعاهدة «السلام» (لاحظ وحدة التسمية مع ترعة «السلام») ـ فما الذى اتخذ احتياطا ضد تفتح شهية اسرائيل لمياهنا العذبة عند وصولها الى الحدود الدولية؟.. وما الذى سنواجهه من موقف دول المنبع وبخاصة اثيوبيا ـ التى تخطط اسرائيل لمشروعاتها المائية ـ إذا طالبت بحق فى «بيع» جزء من تلك المياه إلى اسرائيل ضمن فكرة «بورصة المياه» التى بحثت فى مؤتمر استامبول الأخير.. ومن ثم تدخل اسرائيل بنطاعتها ضمن دول حوض النيل، وذلك وفقا لمشروع «النيل الاسرائيلى» الذى أعلن عنه اليشع كيلى؟

وبعد. فإن حديثا صاخبا سمعناه منذ فترة فيما تثيره اسرائيل حول ما تسميه «أزمة المياه فى الشرق الأوسط»، وتربط فيه بين مشاكل المياه فيما بين العراق وتركيا وسوريا حول نهر الفرات، وبين مشاكل مياه نهر الأردن وروافده ـ التى سببتها زيادة الهجرة اليهودية، وأخيرا مشاكل مياه نهر النيل ـ رغم أنها أفريقية وليست شرق أوسطية وأحواض هذه الأنهار جميعا غير متصلة، ولكن اسرائيل تربط بينها جميعا تحت اسم «ازمة مياه الشرق الأوسط» لا لهدف إلا أن تحشر نفسها فى موضوع مياه النيل كجار سوء لمصر، وكعضو مقحم على «أسرة» الشرق الأوسط، ثم يصدر منها التلويح بأن الحرب القادمة فى هذا «الشرق الأوسط» ستكون «حرب المياه».. فهل تراها تبادر بتصعيد المواقف واعلان تلك الحرب بعد أن وصلت مياه النيل «بالمشروع المبارك» والكميات الجديدة الى سيناء التى تتلمظ تحرقا اليها كجزء من أرض اسرائيل، والتى اشترطت فى معاهدة «السلام» خلوها من اى قوة حربية فاعلة.. وقبل أن تتحقق فيها الكثافة السكانية الموعودة؟

قلوبنا مع المسئولين عن امن سيناء.. ولعل جيوش الدول المتحالفة فى مناورات النجم الساطع (امريكا وفرنسا وايطاليا، والكويت..) أن تقف معنا فى صد عدوان محتمل..

د. حسن علام

٣٧٠٢٨٤



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١١/١٩٩٧

عدم فتح مفيض توشكى يوفر ٢,٥ مليار متر من المياه لمصر والسودان

كتب - أحمد نصر الدين:



محمود أبو زيد

أعلن الدكتور محمود ابو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن الموسم الرئيسى لفيضان هذا العام قارب على الانتهاء وسوف يكون حول المتوسط وقال إن قرار الوزارة بعدم فتح مفيض توشكى والابقاء على السد الرملى أمام ماخذ المفيض، سوف يوفر لمصر والسودان نحو ٢.٥ مليار متر مكعب من المياه كانت ستلقى فى البحر وتم تخزينها فى بحيرة ناصر.

وأكد الوزير أن مناسيب المياه أمام السد العالى فى بحيرة ناصر لاتزال عند منسوب ١٧٨ مترا وانه من المتوقع الا تزيد هذا العام وبالتالى لن تصرف الوزارة أية كميات من المياه الى منخفض توشكى هذا العام.

وأشار الى أن معدلات الأمطار على هضبة الحبشة قد شاهدت تذبذبا غير عادى خلال الأيام الماضية حيث انخفضت ثم ارتفعت بدرجة غير متوقعة، وقال إن الوزارة من خلال مركز التنبؤ بالفيضان تقوم حاليا بتحليل هذه البيانات بصفة دورية وتحديد برنامج التصرفات فى حدود حصة مصر المائية.

كما أكد الوزير أن السد العالى يعمل منذ انشائه على تامين مصر من هذه التقلبات.

٤٣٠٢٨٥



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

د. محمود أبو زيد وزير الأشغال والموارد المائية

فى زيارة مفاجئة لتوشكى الثلاثاء الماضى

بالأقمار الصناعية تم تحديد طول قناة زايد بـ ٧٠ كيلو مترا و٤ فروع طولها ١٦٧ كيلو مترا لرى نصف مليون فدان

مشروع توشكى يضيف إلى أرض مصر الخصبة ٢٥٪ من مساحتها الكلية ويوفر مليون فرصة عمل

د . محمود أبوزيد

بمناسبة اقتراب عيد الميلاد
الأول لمشروع القرن:
«مصر التى فى خاطرى»
تقدم ملفا كاملا للمشروع
من الألف إلى الياء



وافق مجلس الوزراء مؤخرا على التخطيط الذى وضعته الادارة المركزية للموارد المائية من خلال صور الاقمار الصناعية والذى يتضمن تحديد طول قناة زايد بحوالى ٧٠ كيلو مترا وأربعة فروع باطوال ١٦٧ كيلو مترا وهى توفر مياه الرى اللازمة لاستصلاح وزراعة ٥٤٠ ألف فدان وفقا لدراسات تصنيف التربة التى اجريت مؤخرا على الطبيعة، وخلال زيارة الرئيس مبارك القادمة لمشروع توشكى يشهد سيادته أعمال الحفر التى بدأت فى آخر ٩ كيلو مترات من طول المرحلة الاولى لقناة زايد البالغ ٣٠ كيلو مترا حيث تم انجاز الـ ٢١ كيلو مترا الاولى

اعلن ذلك الدكتور محمود ابوزيد وزير الأشغال والموارد المائية الذى زار أرض مشروع القرن الثلاثاء الماضى وأضاف أن الرئيس سيشهد ماكيت موضحا عليه المبانى الادارية التى تم الانتهاء منها تماما لاعاشة العاملين بالمرحلة الأولى بصحراء توشكى

وأكد الوزير أنه تم الانتهاء من حفر ٢١ كيلو مترا من مسار قناة زايد وأن العمل حقق معدلات أداء بلغت ١٤٠٪ بزيادة ٤٠٪ عن المطلوب تنفيذه كما تم تبطين اكثر من كيلو متر، ورصف الجسر الأيسر للقناة بمساحة ثلاثة كيلو مترات وأوضح أنه تم تركيب أربعة محطات خلط لازمة لعمليات التبطين وهى موزعة على مسار الترعة بحيث يكون كل موقع معد للتبطين قريبا من المحطة الخاصة بتوفير الخدمات بالاضافة إلى الكسارات الثلاث التى تقوم بتوفير البازلت اللازم لاستخدامه فى أعمال الخرسانة والأسفلت.

كما اعلن وزير الأشغال والموارد المائية ان قناة زايد ستضيف ٢٥٪ من مساحة مصر الكلية الى الرقعة الخضراء وتوفر مليون فرصة عمل وتقيم مجتمعات عمرانية وسياحية وصناعية وتعدينية ويتيح المشروع بعد اتمامه نقل ٧ ملايين مواطن يخرجون من ضيق الوادى القديم الى رحاب الوادى الحضارى الجديد الموازى له.

وكان الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء قد عقد مؤخرا اجتماعا وزاريا لمتابعة معدلات الأداء والتنفيذ فى مشروع جنوب الوادى حضره وزراء الكهرباء وقطاع الاعمال والاسكان والانتاج الحربى والدولة للتخطيط وشئون مجلس الوزراء والصناعة والاشغال وصرح د. ابوزيد بأن الأداء والتنفيذ فى المشروع يسيران بمعدلات تفوق المعدلات المقررة بنسبة ٤٠٪ وأن الطلب على الأراضى من قبل المستثمرين قد زاد على المساحة الاجمالية لأراضى المشروع فى مرحلته الأولى والتى تصل إلى ٥٤٠ الف فدان مشيرا الى أن عمليات الحفر زادت على ٢٠ كيلو مترا وبدأ العمل فى ١٠ كيلو مترات أخرى.

واشار التقرير الذى ناقشته اللجنة الوزارية الى تقدم ١٥٦ شركة متخصصة لاقامة محطة الطلمبات التي تتكلف نحو ١,٥ مليار جنيه وتقوم برفع ٢٥ مليون متر مكعب من المياه يوميا وقد انتهت اللجنة بعد تقويم عروض هذه الشركات الى قبول عروض ٥٦ شركة مصرية وأجنبية كبيرة تخضع الآن للبت.

وأكد د. محمود أبو زيد أن هناك إقبالا شديدا من المستثمرين للاسهام في مشروع جنوب الوادي حيث بلغت الطلبات التي تقدموا بها ٥٥ الف فدان وهي تزيد علي المساحة المقرر زراعتها في المرحلة الاولي منه .

وأشار الى الانتهاء من انشاء القرية النموذجية بتوشكي وقد تسلمتها وزارةالاشغال وتشمل ١٥ مسكنا وظيفيا للعاملين بالمشروع بالاضافة إلي مقر للادارة العامة لاستصلاح الاراضي بهدف توفير وسائل المعيشة والراحة للعاملين في المشروع والذين يقدر عددهم باكثر من ٢٧٠٠ عامل ومهندس وفني.

وبمناسبة اقتراب العيد الأول لمشروع جنوب الوادى فى ٩ يناير المقبل تقدم مصر التى فى خاطرى الملف الكامل لكل مراحل مشروع القرن من الالف الى الياء، اى منذ عام ١٩٦٣ حيث برزت لاول مرة بعد البدء فى تنفيذ لسد العالي فكرة نقل مياه النيل من بحيرة السد العالى الى الصحراء الغربية وحتى ساعة كتابته هذه السطور، اى بعد اقتراب تحقق الأمل بعد حفر ٢٠ كيلو مترا فى قناة زايد وتسارع المستثمرين لشراء نصف مليون فدان خصبته تضاف الى أرض مصر الخضراء

مشروع توشكى خلفية تاريخية

إن مستقبل شعب مصر فى ظل معدل الزيادة المرتفع فى عدد السكان والذى وصل عددهم حوالى ٦٢ مليون فرد ومن المتوقع ان يصلوا الى ٨٢ مليون فرد بحلول عام ٢٠١٧ متكدسين بالوادى والدلتا منذ عهد قدماء المصريين أصبح يواجه كثير من التحديات بسبب العديد من المشاكل الاجتماعية والسياسية والامنية والبيئية.

لذا فإن الخروج الى الصحارى عموما والصحراء الغربية بصفة خاصة والتى تمثل ٦٧٪ من مساحة مصر كان أمرا حتميا مع توفير تنمية شاملة وطفرة ملموسة في كافة المجالات الزراعية والصناعية والسياحية والتعدينية وخلافه والتى تتوفر في هذه الصحراء بشكل كبير بدلا من الحياة الحالية على نسبة لا تتعدى ٥٪ من مساحة مصر وعلى أراض زراعية لا تتعدى ٧.٨ مليون فدان.

وعليه فكان لابد من التخطيط لتنمية شاملة لكى تزداد هذه المساحات الى ٦١.٣ مليون فدان تضم كافة المشروعات التنموية الجديدة والمجتمعات الحديثة.

ولما كانت التنمية ترتكز اساسا على التنمية الزراعية وعمادها الموارد المائية فقد كان لابد بالبدء بمشروعات توفير الموارد المائية ومشروعات التوسع الافقى.. كما وان مشروعات استصلاح الأراضى اصلا هدف قومى واستراتيجي وحتمى ولابد من السير فيه مهما كانت الصعوبات والتحديات وذلك حسبما تسمح به المياه المتاحة سواء من نهر النيل أو الموارد المائية غير التقليدية وفى هذا المجال لابد أن نذكر بعض الحقائق:

فى مطلع القرن التاسع عشر أبان الحملة الفرنسية كان عدد سكان مصر ٣.٩ مليون نسمة وكانت مساحة الأرض المنزرعة حوالى ٤ ملايين فدان وكان مايخص الفرد يزيد قليلا على الفدان الواحد وكانت الزراعة حوضية أى زراعة محصول واحد فقط طوال العام حيث لم تكن الشبكة القومية للرى (من سدود وقناطر ورياحات وترع) قد بدأت بعد.

فى مطلع هذا القرن العشرين كان عدد سكان مصر ٩.٥ مليون نسمة وازدادت الاراضى المنزرعة الى ٤.٩ مليون فدان وبالتالى كان يخص الفرد اقل قليلا من نصف فدان الا انه نظرا لتنفيذ مشروعات للرى كبرى التى تمت وكانت تتم خلال هذه الحقبة مثل إنشاء قناطر محمد على عام ١٨٦١ وخزان أسوان عام ١٩٠٢ وقناطر اسنا ونجع حمادى واسيوط فى تواريخ معاصرة وأيضا الرياحات والترع الكبرى وشبكة الرى الفرعية والداخلية ادى كل ذلك الي تحويل معظم الزمام خاصة فى الدلتا من نظام الرى الحوضى الى نظام الرى الدائم وبالتالى فإن الاراضى أصبحت تزرع محصولين فى السنة. ولم يختلف نصيب الفرد كثيراً.

والآن مع نهاية القرن العشرين تبلغ مساحة الأراضى الزراعية حوالى ٧.٨ مليون فدان بينما يبلغ تعداد السكان حوالى ٦٢ مليون نسمة وبالتالي فإن مايخص الفرد لايتعدى ٠.١٢ من الفدان أى اقل قليلا من ثلاثة قراريط .. وهو أدنى مستوى وصل اليه معدل الفرد فى مصر.

من المتوقع ان ينخفض نصيب الفرد الى أقل من ٠.١ فدان بحلول عام ٢٠١٧ اذا لم تتبن الدولة مشروعات جديدة تزيد من الرقعة الزراعية وتستثمر كل ماهو متاح من الموارد المائية التقليدية وغير التقليدية.

ثانيا: نظرة تاريخية للمشروع ودراساته السابقة خلال فترة الستينيات والسبعينيات والثمانينيات:

الدراسات الاستراتيجية

يرجع تاريخ استصلاح الاراضى الصحراوية فى مصر الي حقبة الخمسينيات من هذا القرن حيث انشئت الهيئة العامة لتعمير الصحارى وبدأت الهيئة المذكورة بإعداد الخطط البحثية والدراسات الجيولوجية والهيدرولوجية والجيوفيزيقية والمسح الطبوغرافي وتصنيف التربة الي جانب تنفيذ بعض المشروعات التجريبية لاستصلاح الاراضى.

عند البدء في تنفيذ السد العالي برزت عام ١٩٦٣ فكرة نقل المياه النيلية من بحيرة السد العالى الي الصحراء الغربية وكان أول من فكر فى هذا الموضوع الراحل الاستاذ الدكتور/ محمد محمود ابراهيم استاذ الجيولوجيا بكلية الهندسة بجامعة القاهرة فى ذلك الوقت وذلك للاستفادة بمياه البحيرة فى زراعة الوديان وتغذية الخزانات الجوفية بالواحات المصرية وخاصة الواحات الخارجة وباريس وجنوب الوادى.

٢ ــ فى عام ١٩٦٩ أتمت هيئة تعمير الصحارى الكثير من اعمال تصنيف التربة ووضعت عدة مسارات وبدائل وحلول لمد ترعة من خور توشكى الى اقرب منخفض للبحيرة وهو منخفض توشكى (١.٥ مليون فدان).



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

والاراضى الصالحة للزراعة حول هذا المنخفض (حوالى نصف مليون فدان) ومد هذه الترعة أيضا لمنطقة جنوب الوادى وواحة باريس (مليون فدان) وكان مخططا أن يتم زراعة مليون فدان فقط من هذه الاراضى وهو نفس المشروع الحالى بالتعديلات التالية:

ـ تم إستبعاد معظم زمام منخفض توشكى لاستيعاب مياه البحيرة فى حالة ارتفاع منسوبها عن (١٧٨) لدرء الخطر عن السد العالى وضمان حماية البلاد فيما لو رودت عدة فيضانات متتالية مرتفعة وضمانا أيضا لعدم تجاوز منسوب المياه أمام السد العالى عن(١٨٢) وهو أقصى منسوب آمن له.

ـ بناء على ذلك تم تعديل مسار الترعة المقترحة لياخذ من بحيرة ناصر شمال خور توشكى بحوالى ٨كم.

ـ رؤى ان تشمل المرحلة الأولى للمشروع نصف مليون فدان وذلك ضمن خطة شاملة لاستصلاح الاراضى تبلغ ٣.٤ مليون فدان على مختلف نوعيات المياه(نيلية) ـ صرف زراعى ـ صرف صحى ـ مياه جوفية بالدلتا والوادى والصحارى حتى عام ٢٠١٧).

٤ ـ اعيد طرح المشروع بمعرفة الدكتور/ محمد على عزت فى صورة مخطط شامل لتنمية الصحراء الغربية من عام ١٩٧٥ حتى عام ٢٠٢٥ حدد فيه عدة مسارات للترعة معتمدا على الرفع الآلى لتوصيل المياه عبر المرتفع المحاور لجنوب الوادى(جنوب باريس) فى حين تضمن اقتراح آخر بإنشاء نفق ضخم لتفادى هذا الرفع.

٥ ـ فى عام ١٩٨٠ أصدر الاستاذ/ أحمد أمين مختار رئيس جمعية المخططين المصريين نشرة عن مشروع واد جديد يبدأ من توشكى مارا بجنوب الوادى فالواحات الخارجة ثم الداخلة والفرافرة والبحرية وينتهى فى منخفض القطارة وكان ذلك بمثابة دعوة لتجديد فكرة المشروع السابق لهيئة تعمير الصحارى.

٦ ـ قام المهندس/ سعيد ابراهيم عبد النبى بعمل بحث متكامل فى مجلة المهندسين عام ١٩٨٦ ورد به تفاصيل عديدة عن المشروع الاصلى وتحديث الدراسات به وتقدير التكلفة.

٧ ـ قامت اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا عام ١٩٨٩ بالاشتراك مع معهد بحوث الصحراء التابعة لوزارة الزراعة باعداد موسوعة الصحراء الغربية وتناولت فى اجزاء الموسعة الاربعة شتى المعلومات والدراسات المتوفرة بالنسبة للمياه السطحية والجوفية والموارد الطبيعية والسياحية وفرص التصنيع

٨ ـ قامت وزارة الاشغال بالاشتراك مع الجامعات الامريكية عام ١٩٨٦ بعمل دراسة جيولوجية شاملة لمنطقة بحيرة ناصر ومنطقة المشروع المذكور ودراسة تأثير الزلازل والفوالق.. كما قامت الاجهزة البحثية للمعاهد المتخصصة بوزارة الاشغال بعمل العديد من الدراسات تناولت تقييم الخزان الجوفى وحصر الآبار الحالية بالصحراء الغربية ودراسة حالتها واسلوب تحديثها والحلول المثلى للحصول على اقصى استفادة آمنة منها.

الدراسات التفصيلية

الدراسات المساحية والطبوغرافية:

١ ـ فى عام ١٩٦١ تم عمل تصوير جوى بمعرفة هيئة تعمير الصحارى بالتعاون مع شركة ابروسيرفيس الامريكية لمناطق مشروع الوادى الجديد بأكمله لمساحة ٢٣٣٣٠٠ كم٢ أى حوالى ٥٦ مليون فدان شملت منطقة جنوب الوادى(واحة باريس) ومساحة ١٣٥ الف كم٢ أى حوالى ٣٤ مليون فدان وتم انتاج صور خرائط جوية بمقياس ١: ٥٠٠٠٠ وخرائط موازيك بمقياس ١: ١٠٠٠٠٠ وخرائط بمقياس ١: ٥٠٠٠٠٠.

٢. فى عام ١٩٦٥ قامت هيئة تعمير الصحارى بالتعاون مع شركة جيوفيزيقاا فى انتاج خرائط طبوغرافية للمنطقة الممتدة من توشكى حتى واحة باريس (موضوع المشروع الحالى) ولمساحة ٣١٠٠٠كم٢ أى حوالى ٨ ملايين فدان بمقياس رسم ١: ١٠٠٠٠٠ (٢٢ لوحة) ومقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠ (٨٠ لوحة) ومقياس رسم ١: ٢٥٠٠٠ (٢٥٧ لوحة) ولبعض المناطق بمقياس ١: ١٠٠٠٠ (١٦ لوحة)

المسح الجيوفيزيقى:

١. تم عمل مسح مغناطيسى جوى لمناطق مشروع الوادى الجديد عام ١٩٦١ شملت منطقة جنوب الوادى (جنوب واحة باريس) وما حولها وانتاج خرائط لأعماق صخور القاعدة المركبة وقام بهذه الأعمال هيئة تعمير الصحارى بالتعاون مع شركة ايروسيرفيس.

٢. تم عمل مسح مغناطيسى ارضى وجاذبية فى المنطقة الممتدة من بحيرة ناصر حتى واحة باريس (منطقة المشروع الحالى) فى مساحة ٢٢ الف كم٢ (٦ ملايين فدان) وانتاج خرائط لشدة المغناطيسية الكلية وشواذ البوجير وخرائط لأعماق صخور القاعدة المركبة بمقياس و١: ١٠٠٠٠٠ (١٨ لوحة) ١: ٥٠٠٠٠٠ (لوحة واحدة) وقد قامت هيئة الصحارى بالتعاون مع شركة جيوفيزيقا عام ١٩٦٦ بهذه الأعمال.

٤. تم عمل مسح جيولوجى سطحى لمنطقة توشكى جنوب الوادى فى مساحة ٢٣٠٠٠كم٢ (حوالى ٨.٠ ملايين فدان) باستخدام الصور الجوية والتحقيق الحقلى وانتاج خرائط جيولوجية وتركيبة بمقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠ (لوحة واحدة) ١: ١٠٠٠٠٠ (١٨ لوحة) وقام بذلك هيئة تعمير الصحارى وشركة جيوفيزيقا عام ١٩٦٥.

حفر ابار اختبارية ـ انتاجية وآبار بيزومترات

تم حفر الآبار الآتية بمنطقة المشروع:

١. عدد ٤ بئر اختيارى غرب بحيرة ناصر وقام بذلك هيئة تعمير الصحارى عام ١٩٦٥

٢. عدد ٢٣ ب بيزومتر على ق طاعات شرق وغرب النيل بمناطق جرف حسين وتوشكا وادندان وقام بذلك هيئة السد العالى عام ١٩٦٥.

٣. عدد ٢ بئر اختيارى/ انتاجى، عدد ٣ بئر مراقبة بمناطق شمال بئر أبو الحصين وغرب بئر مر وقام بذلك الشركة العامة للبترول عام ١٩٧٨.

٤. عدد ٣ أبار انتاجية جنوب منطقة باريس (مشروع الإرشاد الإنمائى لتطوير البنية الانشائية بالصحارى المصرية بمعرفة وزارة استصلاح الاراضى عام ١٩٩٥)

٤. عدد ٣ أبار انتاجية جنوب منطقة باريس (مشروع الإرشاد الإنمائى لتطوير البنية الإنشائية بالصحارى المصرية بمعرفة وزارة استصلاح الأراضى عام ١٩٩٥).

أعمال الحصر التصنيفى للتربة:

١. قامت هيئة تعمير الصحارى بعمل حصر استكشافى لتصنيف التربة عام ٦٥ ـ ١٩٦٩ غطت مساحة ٥٣.٠ مليون فدان بقطاعات أرضية ١ كم ٢ أى كل ٢٥٠ فدانا.. وكان من ضمنها مساحة ٨.٠ ملايين فدان بالوادى الجديد والتى اسفرت عن وجود ٣.٢ مليون فدان صالحة للزراعة ثم قامت الهيئة بعمل دراسات نصف تفصيلية فى مساحة تقدر بحوالى ٧٤٤٠٠٠ فدان بقطاعات ارضية كل (٥٠٠ × ٥٠٠) م٢ كل ٦٠ فدانا.

٢. تم عمل دراسات تفصيلية كاملة لتصنيف التربة لمساحة ٢١٠٠٠ فدان بمنطقة المشروع بقطاعات (٢٥٠ × ٢٥٠) م٢ أى كل ١٥ فدانا وتم تصنيف الأراضى طبقا لجودتها الى خمس درجات.

٣. قامت هيئة تعمير الصحارى عام ١٩٧٠ بتقدير الاحتياجات المائية وتم تصميم التركيب المحصولى والبدائل وقد قدر مقنن مائى للفدان سنويا على أساس رى سطحى فى ذلك الوقت بحوالى ١١٥٠٠م٣.

٤ ـ ونظرا لان الدراسات السابقة أثبتت أن هناك مساحات شاسعة من اراضى ذات جودة عالية خاصة فى منطقة جنوب الوادى حيث تتميز طبوغرافيتها بالاعتدال على مناسيب أقل من (١٦) مما يعطى مجالا أوسع للزراعة اذا ما توفر المصدر المائى. الا ان مؤشرات دراسات المياه الجوفية تدل على عدم وجود مياه جوفية كافية لرى هذا الزمام ومن ثم تقرر تغذية هذه المنطقة بالمياه النيلية اللازمة لرى هذه المساحات حسبما تسمح به حصة مصر المائية.

وبالتالى تم دراسة عمل ترعة للتغذية من خور توشكى وفى هذا المجال تمت الدراسات الهندسية التالية.

الدراسات الفنية والهندسية والهيدروليكية وميكانيكا التربة وتصميم شبكة الرى والصرف

١ ـ تم تحديد المساحات المذكورة على الخرائط المساحية التى تم إنتاجها وتم تصميم شبكة الترع والمصارف وتم تحديد هذه المجارى بالطبيعة مساحيا.

٢ ـ تم فعلا تحديد محور الترعة الرئيسية عام ١٩٧٠ وتم عمل

الجسات الآتية:

- عدد ٣٢ جسة على طول مسار الترعة بأعماق تتراوح بين ١٠أمتار، ٣٠ متراً للتحقق من طبقات التربة وصلبتها ودرجة نفاذيتها وصلاحيتها لانشاء الترعة بها.

- عدد ١٤ جسة عميقة لتحقيق وجود الصخور النارية والجرانيتية على جانبى المسار (ومازالت موجودة للآن).

٣ - تم تصميم القطاع المائى والهيدروليكى للترعة الرئيسية والفروع وأطوالها ومكعباتها.

٤ - تم تصميم شبكة المصارف المفتوحة على أساس استكمال تصميم الشبكة بالصرف المغطى وكافة هذه الدراسات موجودة بالهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية.

الدراسات الجيولوجية التفصيلية

قامت وزارة الأشغال العامة والموارد المائية عام ١٩٨٦ بالتعاون مع الجامعات الامريكية ووكالة التنمية الأمريكية وهيئة المساحة الجيولوجية ولمدة عامين بإجراء دراسة جيولوجية كاملة وتفصيلية على منطقة بحيرة السد العالى بما فيها منطقة خور توشكى ومنطقة المشروع وأعدت أربعة تقارير خلصت الى أن هذه المنطقة آمنة بالكامل جيولوجيا وأن أى زلازل أو فوالق هى من النوع الآمن وغير النشط. وهذه الدراسة موجودة بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية.

مما سبق يتضح أن هناك كما هائلا من الدراسات لهذا المشروع تمت خلال الستينيات والسبعينيات والثمانينيات.

ثالثا : الدراسات التى تمت عام ١٩٩٧/٩٦:

الدراسات التى تم إجراؤها لتحديد مسار مجرى الترعة

تم تكليف وزارة الأشغال العامة والموارد المائية بالبدء فى هذه الدراسات ضمن قرارات مجلس الوزراء فى ١٩٩٦/١/٢٤.

وكانت الفكرة المبدئية فى ذلك الوقت هو انشاء مجرى الترعة ليأخذ من النيل مباشرة من أمام قناطر إسنا ويتجه غربا لرى مساحة نصف مليون فدان عند الواحات الخارجة وباريس ومنطقة جنوب واحة باريس والتى تسمى بمنطقة جنوب الوادى على أساس أن هذا المسار هو أقصر المسارات وبدأ قطاع المشروعات فى نهاية يناير سنة ١٩٩٦ بإجراء الدراسات التكميلية للمسارات الأخرى المحتملة وعددها خمسة وكانت كما يلى:

١ - مسار يأخذ من أمام قناطر إسنا ويتجه غربا حتى منطقة المشروع.

٢ - مسار يأخذ من أمام قناطر اسيوط ويتجه غربا حتى منطقة المشروع

٣ - مسار يأخذ من أمام قناطر ادفو ويتجه غربا حتى منطقة المشروع.

٤ - مسار يأخذ من بين السد العالى وخزان اسوان ويسير غربا حتى يصل لمنطقة المشروع

٥ - مسار يأخذ من خور كلابشة الآخذ من بحيرة ناصر حتى منطقة المشروع.وقد قام فريق من مهندسى قطاع المشروعات ومعهم اجهزتهم المساحية والفنية بالسير على هذه المسارات كلها واخذ المناسب الخاصة بها وخلصت هذه الدراسة الى ان المسارات الاربعة الاولى تشترك فيما يلى:

أ- يتراوح أطوال المسارات بين ٢٨٠كم الى ٤٢٠ كم تسير فيها الترعة حاملة للمياه فقط حيث تقع كل الاراضى الصالحة للزراعة فى نهايات هذه المسارات.

ب - إصطدمت جميع هذه المسارات بهضبة مرتفعة يتراوح ارتفاعها مابين ٤٠٠ متر بجوار نهر النيل الى ٦٠٠ متر فوق منسوب سطح البحر.

ج - تخلل هذه المسارات مناطق منخفضة وأخرى مرتفعة الأمر الذى كان سيقتضى ضرورة إما عمل انفاق أو النزول بالترعة عند المنخفض ثم إعادة رفعها مرة ثانية.

د - جميع هذه المسارات ستحتاج لمحطات رفع ترفع من منسوب متوسط ١٠٠ متر حتى منسوب ٤٠٠ متر أى سترفع حوالى ٣٠٠ متر بسلسلة من محطات الرفع ثم تسير فوق هذه الهضبات غير المستوية لمسافات اقلها ٢٨٠ كم.

هـ - يتم إنزال او تهدير المياه من منسوب متوسط ٤٠٠ متر حتى منسوب الأراضى الطبيعية والتي تتراوح بين ١٥٠ متر الى ٢٠٠ متر بواسطة سلسلة من الهدارات.

وقد بلغ متوسط تكلفة توصيل المياه للفدان الواحد نحو ١٣٠ الف جنيه وبالتالى استبعدت المسارات الاربعة الاولى لصعوبة تنفيذها وتشغيلها وارتفاع تكلفتها.

كان لابد من البحث عن موقع ومسار جديد للترعة يتفادى هذه الهضبة وبالتالى نتفادى كافة هذه المشاكل.

بالدراسة وجد أن هذه الهضبة تنتهى قبل خور توشكى بحوالي ٦٠ كم وبالتالى برزت فكرة اخذ المياه من خور توشكى أو من بحيرة ناصر بجوار الخور المذكور لتفادي هذه الهضبة.

وبالمرور الميدانى علي هذا المسار اتضح ما يلى:- متوسط المناسيب في هذا المسار حوالى (٢٠٠) متر وأدنى منسوب للمياه ببحيرة ناصر (١٤٧.٥) وبالتالى فإن اقصى رفع يصل الى (٥٢.٥) متر وحسبت متوسطات المناسيب للبحيرة على مدار الثلاثين عاما الماضية منذ تشغيل السد فوجد أن متوسط الرفع من البحيرة سيكون ٣٥ متراً وهو يصل الى ١٠٪ من متوسط الرفع لباقي المسارات وبالتالى فإن الطاقة المستخدمة في الرفع لا يتجاوز ١٠٪ من الطاقة اللازمة لاى مسار.

- يصل طول الجزء الحامل للمياه من الترعة الي حوالى ٦٧ كم فقط (تم تعديلها بعد ذلك عندما تم ادخال مساحة ١٨٠ الف فدان علي طريق اسوان - ابو سمبل الى ٣٠كم فقط حيث سيتم أخذ فرع (١) المغذى للزمام المذكور من الكيلو ٣٠) بينما تصل الي المسارات السابقة الي ٢٨٠كم حاملة للمياه.

- سيتم رفع المياه لمنسوب ٢٠٠ مرة واحدة وتسير بعد ذلك بالانحدار الطبيعى بخلاف ما تحتاجه افرع الترعة الى رفع داخلى

- ستتغذى الترعة من بحيرة ناصر المترامية الأطراف والتى تبلغ مساحتها حوالى ٥٠٠٠كم٢ وبالتالى فإن سحب تصرفها الذى قد يصل الى ٥ مليارات م٣ سنويا لن تؤثر على مناسيبها بالمعنى المفهوم بخلاف عند السحب من النيل حيث التصرف محدود ومن الممكن أن يسبب مشاكل في التحكم في اعمال الموازنات وادارة القناطر الكبرى. وبالتالى تم الرجوع الي المشروع السابق دراسته عام ١٩٦٥ لتطويره حيث يختلف المشروع النهائى عنه فيما يلى:

١ - تم استبعاد الجانب الأكبر من زمام منخفض توشكى حيث تم تخصيص معظمه لتلقى المياه به عند ورود عدة فيضانات عالية متتالية وتمتلىء البحيرة وصرف المياه الزائدة عن طريق مفيض توشكى.

وعليه فتم الغاء الجزء الأول من مسار الترعة القديمة (مكانها الآن قناة توشكى) وتم تعديله لتأخذ من بحيرة ناصر شمال خور توشكى بحوالى ٨ كم وتأخذ اتجاها موازيا للترعة القديمة ولكن فى مناسيب ٢٠٠ بدلا من ١٧٨.

٢ - تم تعديل الزمام بزراعة مساحات من الدرجة الأولى والثانية على طريق ابو سمبل اسوان والتى اثبتت الدراسات التفصيلية لتصنيف التربة وجود اكثر من ٢٠٠ الف فدان وهذه الأراضى قريبة جدا من مسار الترعة الحالى ولايحتاج سوى انشاء فرع من الترعة يتجه شمالا لتوصيل المياه لهذه الأراضى وسيأخذ هذا الفرع من كيلو ٢٠ على الترعة تقريبا.. وبالتالى فإن الترعة ستسير ٢٠ كم فقط حاملة للمياه ثم تبدأ فى توزيع المياه وهو تقريبا نفس الطول للترعة السابقة التى كانت ستأخذ من خورتوشكى.

بعد نهو هذه الدراسات الأولية وتحديد المسار اعطى السيد/ رئيس الجمهورية فى ١٩٩٦/١٠/١٥ توجيهات لوزارة الأشغال العامة والموارد المائية أثناء الاحتفال بدخول المياه لأول مرة لمفيض توشكى بضرورة البدء الفورى فى تنفيذ الترعة المذكورة اعتبارا من يناير ١٩٩٧.

وكان لابد من اجراء دراسات تفصيلية للمشروع وهى دراسات تنفيذية مكملة للدراسات الاستراتيجية والرئيسية السابق سردها والتى تمت منذ عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٩٦ والتى بناء عليها تم اقرار المشروع أصلا وكان لابد من اجراء الدراسات الآتية:

١ - تحديد موقع المحطة بالدقة المطلوبة وفى أصلح مكان فنيا واقتصاديا.

٢ - تحديد مسار الترعة طبوغرافيا وجيولوجيا واقتصاديا ودراسات ميكانيكا التربة والدراسات

الهيدروليجية لها.

٣ ـ تحديث دراسات تصنيف التربة وعمل حصر تصنيفى تفصيلى كامل لمنطقة المشروع وتحديد درجات صلاحية الأراضى وأولوياتها والتى بناء عليها سيتم تخطيط مسار الترعة الرئيسية والفروع الاخذة منها.

٤ ـ دراسات طبوغرافية ومساحية.

٥ ـ دراسات هيدرولوجية.

٦ ـ دراسات المياه الجوفية بالمنطقة.

٧ ـ دراسة تدبير الموارد المائية اللازمة لهذا المشروع.

وقد قامت كافة المعاهد المتخصصة بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية بالاشتراك مع قطاع المشروعات بالوزارة بعمل كافة هذه الدراسات فى ظروف غاية فى الصعوبة وفى وقت قياسى حيث لم يكن للوزارة أى تواجد بالمنطقة واقتضى الأمر تواجد أكثر من ٢٠٠ مهندس وباحث ودكتور وفنى بالاضافة الى الفرق البحثية العديدة والتى تولت أعمال الحصر التصنيفى للتربة وكان قوامها أكثر من ٩٠ باحثا واعداد كبيرة من الفنيين والعمال. وجرت هذه الدراسات فى تناسق وتلاحم عظيم وفى منظومة رائعة ستظل تذكرها الأجيال القادمة حيث جرت هذه الدراسة فى مناطق وعرة وبعضها لم تطئها قدم انسان من قبل.

وقد تمت هذه الدراسة على النحو التالى:

١ ـ تحديد موقع المحطة بالدقة المطلوبة:

تم اختيار موقع المحطة لتفى بغرضين رئيسيين:

ـ ضمان استمرارية تشغيلها طوال العام وعلى مدار السنين بصرف النظر اذا كان هناك فيضان عال او منخفض وبالتالى تم دراسة المناسيب التصميمية لبحيرة ناصر واتفق على أن توضع المحطة على أوطى منسوب تصميمى للبحيرة وهو (١٤٧,٥).

ـ مراعاة انحسار المياه وأثر انحدار جوانب البحيرة على اختيار موقع المحطة بحيث تكون المسافة الأفقية بين منسوب (١٧٨)، (١٤٧) اقل ما يمكن وبالتالى تقصير أطوال الانفاق اللازمة.

وقد تمت هذه الدراسات بمعرفة معهد بحوث الهيدروليكا والطمى التابع لوزارة الأشغال.

٢ ـ دراسات جيولوجية فى موقع المحطة لضمان عدم وجود فوالق أو تاثير زلازل قديمة أو محتملة يمكن ان تؤثر على أمان المحطة العملاقة.

وقد تمت هذه الدراسة بمعرفة هيئة المساحة الجيولوجية وأيضا فريق عمل من كبار أساتذة الجامعات المتخصصين فى هذا المجال.

٣ ـ دراسات ميكانيكا التربة والأساسات بموقع المحطة لمعرفة طبقات الأرض التى ستنشأ عليها المحطة وقوتها وصلابتها وخصائصها ومكوناتها وقوة تحملها واقتراح أنسب الأساليب العلمية للتصميم الانشائى لها.

وقد تم عمل ١٢ جسة بموقع المحطة يتراوح عمق كل منها من ٢٠٠ ـ ٤٠٠ متر.

٤ ـ قامت مصلحة الميكانيكا بالاعلان دوليا عن الشركات العالمية المتخصصة لتصنيفها واختيار اكفأها ماليا وفنيا وخلصت إلى قائمة قوامها ١٢٠ شركة من أقوى الشركات العالمية وتم تحضير العقود الخاصة بالعملية مدنيا وميكانيكيا وكهربائيا وتم طرحها فى مناقصة عالمية وجارى حاليا عملية البت النهائى فيها.

٥ ـ قام معهد بحوث الهيدروليكا بعمل نموذج رياضى لموقع المحطة وعمل دراسات مكثفة لتحديد أنسب اتجاه لسحب المياه لتفادى عملية الاطماء والبخر أمام المحطة.

٣ ـ تحديد مسار الترعة جغرافيا وجيولوجيا واقتصاديا:

تم اجراء الدراسات الآتية:

١ ـ تم عمل رفع مساحى ارضى بمعرفة هيئة المساحة بمسافة ٣٠ كم الأولى الحاملة للمياه وبعرض ٤ كم وتم انتاج خرائط ١: ١٠٠٠٠، ١: ٥٠٠٠ وعلى أساسها تم عمل التخطيط النهائى لهذه المرحلة وبدء الحفر فعلا اعتبارا من ١٩٩٧/١/٩.

٢ ـ قام معهد البحوث المساحية بعمل مساحة تفصيلية دقيقة لموقع المحطة بطول ٣كم وعرض ١كم وتم عمل خرائط ١: ١٠٠٠٠ وأخرى ١: ٥٠٠٠ لموقع المحطة.

٣ ـ تم الاستعانة بصور الاقمار الصناعية المختلفة لتحديد باقى مسار الترعة وفروعها.

٤ ـ تم عمل جسات بعمق ٢٥ مترا كل ٢٥٠ مترا على مسار الترعة لمعرفة تسلسل طبقات التربة بمعرفة بمعهد بحوث الانشاءات كما تم تصنيف هذه الجسات والاستعانة بها فى تصميم القطاع وطرق حمايته ونوعية التبطين وتصميم الخلطات الخرسانية وخلافه.

٥ ـ كما قام قطاع التوسع مع ادارة الجدوى ومعهد بحوث المياه بعمل الدراسات الهيدروليكية والتصميم الهيدروليكى لقطاع الترعة واختيار أنسب وافضل قطاع تصميمى لها يفى بكافة المتطلبات الفنية بحيث يتحمل تصرف لايقل عن ٣٠٠ م٣/ث (٢٥ مليون م٣/اليوم) ويمكن تعديله ليصل إلى ٣٥٠م٣/ث برفع منسوب المياه به ٥٠ سم فقط.

٣ ـ دراسات تصنيف التربة:

قام معهد بحوث الأراضى والمياه التابع لمركز البحوث الزراعية باجراء حصر تصنيفى لمساحة ٣ ملايين فدان بمنطقة المشروع بواقع جسة كل ١ كم٢ واعدت الخرائط التفصيلية لمختلف دراسات الأراضى وتم الانتهاء من هذه الدراسات فى ١٩٩٧/٧/١.

وبناء على هذا الحصر تم استكمال تخطيط الترعة الرئيسية وفروعها الاربعة. وقد استتبع ذلك قيام الادارة المركزية للموارد المائية بقطاع التخطيط بوزارة الاشغال بتخطيط البدائل والمسارات.. وتم عمل البدائل المختلفة لتخطيط الترعة والفروع وحساب أطوال ومكعبات كل بديل وتم اختيار افضلها فنيا واقتصاديا وذلك بالاشتراك مع قطاع المشروعات. وجارى حاليا عملية المسح الارضى لهذه المسارات بعرض ٤ كم لانشاء خرائط ١: ٥٠٠٠ للتخطيط الأمثل عليها.

٤ ـ دراسات طوبوغرافية ومساحية:

قامت هيئة المساحة بعمل مساحة ارضية لمسار الترعة وانتاج خرائط مقياس ١ : ٥٠٠٠ يمكن التخطيط الدقيق عليها بفاصل كنتورى ١ متر فقط لزمامات الفروع المختلفة كما تقوم الهيئة حاليا بعمل تصوير جوى لانتاج خرائط بمختلف المقاييس وتوفيرها للمستثمرين لتصميم شبكات الرى الداخلية والانشطة الاخرى.

٥ ـ دراسات هيدرولوجية:

قامت الادارة المركزية للموارد المائية بانتاج صور من الاقمار الصناعية وخرائط بمختلف المقاييس لمنطقة المشروع بالكامل وتقوم حاليا دراسة هيدرولوجية لمنخفض توشكى على اساس تحديد السعة المطلوبة لاستيعاب الفيضانات المتتالية العالية وبالتالى بالتاكيد على أمان زراعة الجزء الصغير المستقطع من المنخفض (حوالى ٤٠ الف فدان).. كما يقوم معهد بحوث النيل بعمل دراسة شاملة لحركة الطمى من البحيرة والى الترعة على المدى البعيد.

٦ ـ دراسة المياه الجوفية:

قام معهد بحوث المياه الجوفية بتكثيف وتحديث الدراسات لمعرفة المخزون الجوفى بالدقة اللازمة ودراسة كفاءته وإمكانية استغلال المياه الجوفية إلى جانب المياه السطحية بطريقة اقتصادية وعملية وتحديد الزمامات الممكن زراعتها بالواحات الموجودة بالصحراء الغربية وأيضا بمنطقة شرق العوينات ودرب الاربعين.

وقد رؤى دق مجموعةمن الآبار على طول مسار الترعة الرئيسية لتوفير المياه اللازمة لتبطين الترعة والشرب وزراعة مساحات حولها اثناء فترة تنفيذ المشروع لتوفير متطلبات الغذاء الرئيسية للعاملين بالمشروع وقد تم فعلا انشاء اول هذه الابار عند (الكيلو ١٤) بعمق ٢٢٠ مترا وتصرف زاد على ٢٠٠ متر مكعب فى الساعة.

٧ ـ دراسة تدبير الموارد المائية اللازمة للمشروع:

قامت مختلف اجهزة وزارة الأشغال بدراسة توفير المياه لهذا المشروع فقط ولكن لحظة شاملة لاستصلاح ٣.٤ مليون فدان على مختلف نوعيات المياه سواء نيلية او جوفية او صرف زراعى او صرف صحى أو مياه جوفية بالدلتا والوادى وذلك على مستوى الجمهورية حتى عام ٢٠١٧.

وتوضح برامج توفير الموارد المائية كمية ونوعية الموارد المختلفة والبرامج القومية اللازمة والجارى تنفيذها. وقد خصص للمشروع منها ٥ مليارات متر مكعب سنويا.

رابعا الموقف التنفيذى والتعاقدى للمشروع:

أ ـ قناة الشيخ زايد وفروعها:

الموقف التنفيذى للمرحلة الحالية من الفم حتى ك ٣٠,٠:

ـ تم طرح مسافة ٣٠ كم من القناة الرئيسية وترسيتها على شركة مساهمة البحيرة وبدأ التنفيذ الفعلى فى ١٩٩٧/١/١.. ومنذ بدء العمل وحتى تاريخه:

ـ تم حفر ورفع حوالى ٩.٠٠ ملايين م٣ من الاتربة منها ٦.٥ مليون م٣ صخور بالاضافة إلى ٢.٥ مليون م٣ اتربة ورمال.

ـ تم نهو مسافة ٢٠ كم بالكامل من طول القناة الاورنيك النهائى وجاهزة حاليا للتبطين.

ـ جارى اعمال حفر وكشف الصخور فى المسافة من ك ٢٠ إلى ك ٣٠ على القناة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١/١٢/١٩٩٧

٣ تحديات تواجه السياسة المائية في مصر

الإسكندرية - أشرف حامد:

أكد الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال والموارد المائية أن خطة الدولة للسياسة المائية حتي عام ٢٠١٧ تتناول توفير الموارد لكل الاستخدامات مشيرا الي أن هناك ثلاثة تحديات تحكم السياسات المائية في مصر مستقبلا وعلي رأسها حصة مصر من المياه وزيادة الاحتياجات المائية نتيجة الزيادة السكانية، والتلوث للأرض.

وأضاف في ظل هذه التحديات هناك محاور ثلاثة أساسية للسياسة المائية وهي الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة في الوقت الحاضر وتنمية الموارد المائية والحفاظ علي نوعية المياه.

جاء ذلك خلال المحاضرة التي ألقاها وزير الري بكلية الهندسة بالاسكندرية عن خطة السياسة المائية وتطوير نظم الري في مصر والتي حضرها الدكتور محمد عبدالفتاح شامة عميد الكلية والدكتور مجدي المسيري وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وتناول الوزير أهمية تطوير استخدام الموارد المائية وتطوير نظم الري في مصر.

٤٠٢٦١



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/ ١/ ١٩٩٨

دراسة بطلب من السفارة الأمريكية وتمويل من هيئة المعونة تتوقع

انهيار السد العالى

عالم الجيولوجيا المصرى د. رشدى سعيد يرد.. فى حوار "الجمهورية الأسبوعى"

السد العالى

٢٦٢ ٠ ٠ F



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١/١٩٩٨

بخير.. وتصميمه يواجه كل الاحتمالات

فى عام ١٩٧٠.. وبينما حرب الاستنزاف تدور على أشدها.. وتكبد إسرائيل خسائر فادحة فى الأرواح والمعدات. صدرت رواية شيطانية لكاتب صهيونى تدور أحداثها حول انهيار السد العالى، وبدأت أحداث الرواية بحدوث فيضان مرتفع اقتلع فى طريقه حائط السد.. وغرقت المدن المصرية. ولم يبق على زرع أو ضرع.

ولم تجد هذه الرواية التفاتاً من جانب النقاد. بقدر ما وجدت كل العناية على مستوى الدراسات النفسية التي أظهرت مدى تغلغل الحقد على مصر من جانب الصهاينة.

الغريب أن هذه الرواية بالذات.. كانت مدخلا لدراسة علمية حديثة أعدها عالم أمريكى بتكليف من السفارة الأمريكية بالقاهرة، وبدعم من هيئة المعونة الأمريكية، وكادت أن تترجم نفس السيناريو الردىء للرواية الصهيونية الحاقدة..

والأكثر غرابة.. أنها لم تجد من العلماء المصريين ردود افعال جادة.. رغم أنها



نشرت فى مجلات علمية واسعة الانتشار، بل وتم تقديمها كما يقول الباحث الذي أعدها إلي الجهات المسئولة فى مصر، وعلى رأسها وزارة الأشغال التى أثارت لدى مسئوليها الذعر. دون أن يتعرض إلى تنفيذ مزاعمها أحد..

صاحب هذه المقدمة هو الجيولوجى المصرى الكبير الدكتور رشدى السعيد، الذي امتد حوار «الجمهورية» معه إلي مناقشة أبعاد مشروعه حول تفريغ الوادي والدلتا..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١/١٩٩٨

لا أعرف لماذا يتجاهلون العلماء المصريين في الدراسات الخاصة بمصر

٣ ظواهر جديدة في منطقة السد تحتاج لدراسة:

□ تغيير المياه

□ جبال الطمى

□ تراكم الرمال

لاتعارض بين توشكى وتفريغ الدلتا من السكان

□ الجمهورية : إلى أى مدى تستند الدراسة الأمريكية إلى الحقائق العلمية؟

●● د.رشدى : الحكاية بدأت فصولها فى اغسطس عام ١٩٩٧، حيث نشرت دراسة بمجلة أمريكية واسعة الانتشار، حول توقعات أحد العلماء الأمريكيين لمصير السد العالى بعد ٣ سنوات، وقد توصل العالم الأمريكى إلى ان السد العالى سينهار. نتيجة للزلازل التى ستحدث.. ووضع سيناريو مخيفاً لأحوال مصر بعد انهيار السد، ويبدو أن هذه الدراسة وجدت من يتحمس للحديث عنها، على أنها حقائق علمية موثوق بها.

أوهام مريضة

□ الجمهورية : هل هناك ارتباط بين تلك الدراسة والرواية التى نشرها أحد الصهاينة أثناء حرب الاستنزاف حول انهيار السد؟

●● الدكتور رشدى : الذى أثار هذا الارتباط، أن الباحث اتخذ (الرواية) مدخلاً لتقديم بحثه العلمى،، وأذكر عندما قرأت الرواية فور صدورها، أننى ارجعتها إلى عوامل (سيكولوجية) أو أمنيات كاتب صهيونى لدولة يعاديها، اما أن يقدم عالم (طبيعة ارضية) دراسته من خلال عمل أدبى ويكاد يتفق فى التفاصيل مع هذا العمل،.. فهو أمر غريب.

□ الجمهورية : من كلف هذا الباحث باعداد دراسته؟

●● د.رشدى السفارة الأمريكية فى مصر.. وهيئة المعونة الامريكية. وكان هدفها دراسة تأثير ارتفاع المياه فى بحيرة السد العالى، عقب فيضان ١٩٩٦، الذى جاء بعد عدد من الفيضانات العالية وارتفعت المياه إلى اقصى منسوب لها واستخدمنا المفيض لاول مرة فى التخلص من المياه. بعد ان وصل ارتفاعها إلى ١٧٨ متراً فوق سطح البحر مازاد على ذلك يتم التخلص منه فى مفيض توشكى.

□ الجمهورية : لماذا لايستفاد من هذه المياه؟

●● د.رشدى : اتفاقنا مع السودان ينص على أن مايزيد على ارتفاع ١٧٨ متراً يصبح من حق مصر، وكان يمكن أن نستفيد من هذه المياه فى شمال الوادي، ولكننا نخشى أن كثرة المياه فى مجرى النيل تؤدى إلى نحر مجراه، وقد تؤدى إلى الاضرار بالكبارى بسبب غزارتها وسرعتها، لذلك نتخلص منها فى مفيض توشكى..

وعلى أى الاحوال فما حدث من زيادة فى المياه عام ١٩٩٦ لم يحدث من قبل على مدى التاريخ، ولايتوقع حدوثه إلا بعد سنوات طويلة.

ولقد اقيم السد العالى بهدف أن العام الذى يحدث خلاله فيضان مرتفع، يعوض العام الأخر الذى لايرتفع خلاله الفيضان.

● خزان اسوان القديم يهدف إلى تخزين المياه خلال موسم واحد.. أى (تخزين سنوى).. أما السد العالى فالتخزين (قرنى).. حيث يتم تخزين المياه فى سنة لاستخدامها فى أى سنة قادمة.

الفيضان والزلازل

□ الجمهورية : ماذا قال الجيولوجى الامريكى فى دراسته؟

●● د.رشدى : قال إنه كلف بدراسة تأثير المياه فى البحيرة على استقرار قشرة الارض وعما اذا كان (عامود) المياه خلال الفيضان العالى سيؤدى إلى عدم استقرار القشرة الارضية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١/١٩٩٨

ام لا، وانه بعد ان قام بدراسته تاكد من ان هناك تاثيراً ايجابياً يؤدى إلى حدوث زلازل تصل إلى اعلى درجة على مقياس ريختر وبالتالى يمكن ان ينهار السد العالى، وقد تم تحويل هذا التقرير إلى الجهات المسئولة فى مصر.. ومثل هذه الدراسات لايجب اهمالها حتى لو كانت تستند على ظواهر واهية.. لقد استندت الدراسة على حدوث هزة ارضية فى السد العالى عند كلابشة عام ١٩٨١، تسببت فى حدوث مخاوف بين العلماء.. خاصة أن هذه الهزة جاءت بعد ٣ سنوات من ارتفاع منسوب المياه إلى اقصى درجة، وتصادف انه بعد ٣ سنوات حدثت الهزة، فأرجع البعض حدوثها إلى ارتفاع منسوب المياه وانها تحتاج إلى ٣ سنوات لكى تحدث. ولذلك حددت الدراسة الامريكية حدوث هزة جديدة بعد ٣ سنوات.

□ الجمهورية : ما هو رد الفعل المصري بعد حدوث الهزة الأرضية المشار اليها..

●● د.رشدي : عقب هذه الهزة تم نشر شبكة من محطات رصد الزلازل.. ومازال هذا العمل مستمراً حتى الآن، وقد أقيمت هذه الشبكة على أحدث النظم العالمية.

وقد شكلت لجان علمية لدراسة الظاهرة، وقد ربط بعض المتخصصين حدوث الزلزال بالفالق الذى يقع عليه (كلابشة) فهو فالق كان نشيطاً.. ولا علاقة له بالمياه خلف السد العالى. ولايجب ان ننسى ان قضية تاثير المياه على السدود لايخص مصر فقط.. وانما يخص كل سدود العالم.. لذلك تشكلت لجنة من خبراء السدود فى العالم تجتمع فى باريس تحت اشراف اليونسكو لدراسة هذا الموضوع، وقد توصلت هذه اللجنة التى تعقد اجتماعاتها منذ عام ١٩٧١، الى عدم الربط بين ارتفاع المياه والزلازل وان معظمها ينطلق من (فوالق) كانت ستؤدى إلى حدوث زلازل حتى لو لم تكن هناك سدود.

ولم تتوصل هذه اللجنة المتخصصة إلى اى علاقة بين ارتفاع المياه فى الانهار والزلازل وأكدت إن العدد المحدود من الزلازل التى حدثت فى ارجاء العالم.. حدث نتيجة وجود فوالق نشطة.

□ الجمهورية : عند تصميم السد العالى.. الم يتم دراسة تاثير الزلازل على جسم السد؟

●● د.رشدي : اريد ان اؤكد اولاً ما ذكرته، ان جميع علماء الجيولوجيا فى العالم، اتفقوا على انه لاعلاقة بين ارتفاع الفيضان والزلازل.. وان اى زلازل تحدث إما بطريق المصادفة.. أو أنها كانت فى مواقع نشطة من قبل البناء عليها

وقد اقيم السد العالى بطريقة تسمح بامتصاص الزلازل حتى سبع درجات بمقياس ريختر، أى انه اقيم لامتصاص أى زلزال على مستوى كبير، ولم يكن خافياً على بناة السد العالى هذه القضية

وقد اضافت الصدفة قوة إلى بناء السد العالى، حيث بنى على ارض (رخوة)، مما اضطرهم إلى اقامة أساسات ضخمة جداً حتى يصلوا إلى الأرض الصلبة.

لقد اقيم السد على نفس خط خزان أسوان.. وهذه منطقة صخرية جرانيتية بعد ١٦ متراً عمقاً وعندما بدأوا الحفر وصلوا إلى ١٤٠ متراً عمقاً دون الوصول إلى الطبقة الجرانيتية، ولذلك أقيمت الأساسات عند هذه الطبقة.

دراسة مثيرة للضحك

□ الجمهورية : لماذا لم تعد تقريراً يناقش القضايا التى اثارها العالم الامريكى؟

●● د.رشدي : لانه تقرير لايستحق الرد.. وبالنسبة لى اثار «الضحك».. وأعتقد ان هذا ما أثاره لدى عدد كبير من العلماء المصريين، والمأساة اننا لم نعتمد على هؤلاء العلماء الذين نجحوا فى اقامة سلسلة من محطات رصد الزلازل يتوفر بها أحدث تكنولوجيا العصر.. وكان بامكانهم تفنيد هذه الدعاوى، قبل ان تاخذها بعض الجهات التنفيذية على محمل الجد.. لقد ذكر الباحث انه عرض دراسته على المسئولين فى وزارة الرى.. فأثار بينهم الذعر، علماً باننا نعلم جيداً أن السد العالى متين ولا خوف عليه.

□ الجمهورية : لماذا اختيار السد العالى وترشيحه للتدمير.. سواء عن طريق الروايات.. او الدراسات؟

●● د رشدى : لسبب بسيط.. ان السد العالى يمثل رمز التحدى، اقيم بالرغم من ارادة الغرب.

وانا القى العديد من المحاضرات عن نهر النيل فى مختلف ارجاء العالم والاحظ ان كل الاسئلة التى توجه إلى فى الغرب تنتهى إلى السد العالى وهل سيخرب مصر أم لا؟.

لقد كان السد العالى خلال الحرب الباردة رمزا لتكنولوجيا عالية مختلفة عن التكنولوجيا الغربية من حيث التصميم والدراسات الجبارة التى شارك فيها علماء الجيولوجيا والهندسة والتربة.. فهو صرح من صروح التكنولوجيا التى كان يعتقد الغرب انه من المستحيل ان تنجح مصر فى اقامته. ولهذا السبب لم تتوقف الشائعات حول السد العالى.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١/١٩٩٨

أدار الحوار: محفوظ الأنصاري

أعده للنشر: رياض سيف النصر

اشترك فيه: محمود نافع
أحمد البرديسي

تصوير: محمود عبدالفتاح

□ الجمهورية... هل كانت هناك اعتراضات من جانب الخبراء في مصر على اقامة السد؟

●● د.رشدي. كان هناك رأى بأن اختيار المكان ليس هو انسب الاماكن للتخزين ولو نظر إلى النهر كوحدة فان افضل الاماكن لاقامته هو اثيوبيا.. في بحيرتي البرت حيث يقل النحر. لكن القرار كان سياسيا.

□ الجمهورية.. لماذا جاءت مبادرة الدراسة من غير المصريين؟

●● د.رشدي.. الحقيقة هذا الامر يدعو للدهشة. لقد ذكرت من قبل ان العلماء المصريين نجحوا في اقامة محطات لرصد الزلازل على درجة عالية من الكفاءة وهم يملكون الادوات الكافية لاجراء الدراسات كما يملكون المعلومات.
ولكن للاسف الشديد القيادات العلمية المسئولة في مصر ضعيفة مما يدفع العلماء إلى الهجرة وإلى ضعف مستوى البحث العلمي.

هناك اخطار أخرى

□ الجمهورية... اذا استبعدنا ان تكون الزلازل هي مصدر الخطر على السد فما هي الاخطار الاخرى التي تحتاج إلى دراسة؟

●● د.رشدي.. هناك اخطار عديدة تتطلب دراسات علمية منها تغير نوعية المياه في السد وهو يحدث ببطء على مدى السنوات. فالسد اصبح بحيرة لا نهرا ولذلك المياه تتغير وفي الماضي كانت هذه المياه تتجدد اما الآن فالفيضان لايستطيع "تقليب" المياه على طول ٥٠٠ كم وتغيير المياه ليس لصالح الحياة داخل النهر.. أو الاستخدام فالسمك لايستطيع الحياة مع تغيير نوعية المياه.
هناك مشكلة اخرى تتمثل في تراكم الطمي وهذه من النقاط التي لم يتم التنبؤ بها على أفضل مستوى وكان من المفترض ان تخزين الطمي يكفي إلى ٤٠٠ سنة وما حدث أن الطمي يتوقف عند وادي حلفا وكاد ان يصبح جبالا مما يبدد المياه في هذه المنطقة والعلاج الا يترك لسنوات طويلة.. وانما يتم تطهيره سنويا.
الامر الثالث خاص بتراكم الرمال ففي الماضي كان الفيضان يجرف هذه الرمال والآن لايحدث ذلك.
وحركة الرمال اكبر مشكلة في تعمير الصحراء، وليس وجود المياه.

□ الجمهورية.. والحل؟

●● د.رشدي.. اقامة مصدات للهواء وهي تحتاج إلى جهد جبار فهناك مدن كاملة كانت مقامة في القرن التاسع عشر وردمت تحت الرمال. كما ان المناطق السكنية التي اقامتها هيئة تعمير اصحارى ردمت ايضا ولابد من اقامة مناطق خضراء قبل التفكير في اقامة المباني بالصحراء.

□ الجمهورية... هل كان الموقع المقترح لاقامة السد العالي عندما وافقت امريكا على تمويله.. هو نفس الموقع الحالي.. وما هو الجديد الذي يدعو إلى اثارة المخاوف؟

●● د.رشدي.. نعم.. ان مشروع السد العالي الذي ساعدتنا روسيا في تمويله هو نفس المشروع الالماني الذي اعدته شركة "هوختيف" وهي شركة المانية ثم قدم للبنك الدولي لدراسته واقر التنفيذ واعلنت امريكا انها ستموله ثم تراجعت لاسباب سياسية بسبب رفض مصر دخول حلف بغداد
لقد انقذ السد العالي مصر.. ولولاه لشهدنا سنوات عجافا وعندما نتابع البيانات الخاصة نجد انه خلال ٢٥ سنة لم يحدث الفيضان العالي سوى ٨ سنوات وباقي السنوات كانت النسبة منخفضة وقد ساعدت المياه المخزونة في تجنب الاخطار.

□ الجمهورية.. هل يتعارض مشروعك لتفريغ الوادي والدلتا من الكثافة السكانية الزائدة ونقل المصانع للصحراء مع مشروع توشكا؟

●● د.رشدي.. لايوجد اي تعارض فما اقترحه تخفيف الكثافة السكانية العالية في الوادي والدلتا وخاصة ان اكبر التجمعات السكانية يوجد في المناطق الصناعية مثل كفر الدوار

وكفر الزيات
والمحلة الكبرى
وليس سرا ان
هذه الصناعات

تخلفت وتحتاج إلى تجديد يتكلف الملايين كما انها تعتبر من اسوأ المناطق فى مصر من ناحية مقتضيات سلامة البيئة وتحتاج إلى مليارات الجنيهات لتوفير المواصلات او اقامة مشروعات الصرف الصحى وقد اصبح حل مشاكل المدن المزدحمة يحتاج إلى ميزانيات ضخمة فلماذا لاتعد مناطق جديدة فى الصحراء، وننقل إليها السكان.

□ الجمهورية.. الا تقوم المدن الجديدة بهذا الدور؟

●● د. رشدى.. ما اطرحه توفير ظروف ملائمة للكثافة السكانية العالية والاقامة الدائمة فى المواقع الجديدة ففى بعض المدن الجديدة لايتوفر اسكان شعبى يتناسب مع القدرة المالية للعمال وبذلك يعود العامل إلى المدن المزدحمة بعد اداء العمل وحتى المشروعات السياحية التى اقيمت فى البحر الاحمر وجنوب سيناء، لم تحل هذه المشكلة ويتعامل معها العمال كما لو كانوا يعملون فى دول البترول ثم يعودون مرة اخرى إلى الوادى والدلتا وهذا لاعلاقة له بعملية التفريغ التى اقصدها، انا اريد اقامة مجتمعات جديدة بالفعل تحقق هدف نقل الكثافة السكانية العالية إلى الصحراء، ونترك وادى النيل للزراعة فقط، واعتقد ان ٢٠ مليون فلاح يمكن ان يؤدوا هذه المهمة والباقى ينقل إلى خارج وادى النيل وهذا لايتم بجرة قلم وانما يحتاج إلى خطة قبل ان تفرض علينا دون تخطيط.

لابد من التحديث

□ الجمهورية.. كيف؟

●● د. رشدى.. بعد فترة محددة ستطبق اتفاقية الجات والصناعة المتهالكة فى شبرا الخيمة وغيرها من المناطق لن تصمد للمنافسة وبالتالى لابد من التحديث الذى يتطلب اقامة صناعات متقدمة ولذلك يجب ان تقام هذه الصناعات فى المناطق التى يتوفر بها مصادر للطاقة، مثل الغاز الطبيعى أو البترول.

والمناطق الجديدة لن تحتاج إلى كميات مياه كبيرة لانها لن تستغل فى الزراعة ولو ان المسئولين وفروا للمواطنين فى المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.. مساكن بديلة.. ومصانع للعمل.. لما ترددوا فى الانتقال إليها. ولو كنت مسئولا لحققت ارباحا خيالية من هذه العملية وقدمت حلولا لمشكلة الازدحام السكانى فى الدلتا والوادى التى لم يعد السكوت عليها ممكنا.

□ الجمهورية.. هل تعتقد ان هذا المشروع يأتى ضمن سلم الاولويات فى مرحلة نواجه خلالها تحديات عديدة؟

●● د. رشدى.. بالتاكيد بل أرى انه على رأس هذه الاولويات حتى لانقع فى فخ النظر تحت اقدامنا فقط والانشغال بالهموم الصغيرة عن القضايا الكبرى التى تمثل خطورة حقيقية على مستقبل الاجيال القادمة

وعلينا ان نفكر كيف ستؤثر الزيادة السكانية على مستقبل مصر بعد ٢٠ سنة.

□ الجمهورية.. كيف يمكن الاستفادة من التجارب العالمية فى تعمير الصحارى؟

●● د. رشدى.. لابد ان ندرك اولا ان المشروعات الزراعية تمثل نشاطا اجتماعيا لا اقتصاديا وكل من يفكر فى ان الاستثمار فى الصحراء، سيحقق عوائد ضخمة يخطئ، لذلك نجد ان الزراعة مدعمة فى معظم انحاء العالم والدعم يقل فى امريكا لتوفر التصنيع الزراعى والمساهمة فى التسويق من جانب الحكومة.

ان مشروعا يتجه للصحراء، فى مصر ويؤدى إلى اقامة مجتمعات جديدة ويخفف من الازدحام فى الدلتا والوادى يستحق الانفاق على تمويله

□ الجمهورية... ما هو موقع الجامعات والمعاهد العليا فى المجتمعات الصناعية التى نقترح اقامتها؟

●● د. رشدى.. هى ليست من بؤر الجذب على وجه اليقين ولكنها يجب ان تكون متخصصة فى تفريغ العاملين بالانشطة التى يقام على اساسها المجتمع الجديد فاذا كان النشاط الاساسى يتعلق بالنسيج فلا بد من اقامة معهد خاص بالنسيج واذا كانت خاصة بالحديد والصلب فمن الضرورى اقامة معهد للفلزات كما تشارك الجامعات فى اعداد الدراسات الاجتماعية والاقتصادية التى تسبق اقامة هذه المدن الصناعية الجديدة



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٨/٢/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تبدأ اليوم فى تنزانيا

تنمية توشكى وسيناء على مائدة اجتماعات وزراء حوض النيل

تشارك مصر فى مؤتمر وزراء دول حوض النيل السادس/ التكونيل/ والذى يبدأ اجتماعاته بأروشا بتنزانيا غدا الاحد ويستمر ثلاثة أيام ويشارك فيه وزراء الموارد المائية فى دول الحوض العشر.

ويرأس وفد مصر الى هذا المؤتمر الدكتور محمود أبو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية والذى يتوجه الى تنزانيا اليوم فى زيارة تستغرق أربعة أيام. ونوه الدكتور ابو زيد الى أهمية هذا المؤتمر لاقراره لأول خطة متكاملة للتعاون بين دول حوض النيل العشر والتى تعتبر خطوة صحة لتعميق الثقة المتبادلة بين دول الحوض لكونها تحقق فائدة للجميع. وقال الدكتور أبو زيد أن الخطة المتكاملة التى ستعرض على المؤتمر تتضمن 26 مشروعا مشتركا بين دول حوض النيل وتشمل زيادة وتطوير العاون الاقليمى ووضع اطار عمل شامل للتعاون ومشاركة مباشرة من منظمات وهيئات التمويل الدولية فى عمليات التمويل وتعظم الاستفادة من استثمارات التنمية المتواصلة فى حوض النيل واستخدام نتائج الخطة المتكاملة مرحليا لحين الاتفاق على اطار عمل شامل للتعاون بين كل دول حوض النيل. وقال ان هناك اتفاقا بين جميع دول حوض النيل بما فيها اثيوبيا على النظر فى أى احتياجات مائية لاى دولة من دول الحوض فى اطار جماعى لدول الحوض وخطة التكونيل واقرارها من دول الحوض مع التأكيد على عدم تنفيذ أى مشروعات على مياه النيل تضر بأى دولة أخرى. وأكد مصدر مسئول أن مصر سوف تقدم ورقتى عمل فى المؤتمر الأولى تصور شامل للمشروعات المقرر تنفيذها بين مصر والسودان لاستقطاب الطوابق المائية بمنطقة المستنقعات وبحر الغزال واستكمال المرحلة والورقة الثانية تتعلق بالمشروعات العملاقة التى تنفذها الدولة حاليا بتوشكى وسيناء واعتراض بعض دول أعالى النيل عليها بحجة أنها تحتاج الى مياة اضافية عن حصة مصر الحالية والمقدرة بـ 55,5 مليار متر مكعب سنويا كما أن مشروع سيناء بعيد عن الوادى وقال المصدر ان الورقة المصرية تتضمن بيانا شاملا بكميات المياه التى تحتاجها هذه المشروعات فى إطار حصة مصر الثابتة من خلال ترشيد استخدامات المياه والصرف الزراعى والمياه الجوفية والحد من المحاصيل الشرهة للمياه مشيرا الى هذه الخطة مقرر الانتهاء منها مع حلول عام 2000 وهو موعد إطلاق المياه للمرحلة الأولى من مشروع توشكى. وقال المصدر ان المؤتمر سيناقش كذلك المشروعات الداخلية لكل دولة من دول حوض النيل والتى من شأنها عدم التاثير على دول الجوار.

٥٦٠٢٦٩



مشروع «توشكى» يحتاج ٥ مليارات متر مكعب من المياه سنويا

المنصورة – عزة فهمى،

اعلن المهندس عبدالرحمن شلبى وكيل اول وزارة الاشغال والموارد المائية ان مشروع توشكى يحتاج الى ٥ مليارات متر مكعب من المياه سنويا يتم سحبها من حصة مصر. وأكد ان ذلك لن يؤثر علي استخدامات الدلتا القديمة والوادي.

واضاف ان الخطط الموضوعة تتضمن تنمية موارد مائية اضافية لتوفير ٢٠ مليار متر مكعب من المياه حتى عام ٢٠١٧ وقال انه ليس هناك مايثير القلق الا على حصة مصر المقررة في الاتفاقيات واكد وجود تعاون بين كافة دول حوض النيل لتحقيق الاستفادة العظمى من امكانيات وموارد النهر بما يخدم طموحات كافة شعوب حوض النيل واعلن ان تكلفة مشروع تنمية جنوب الوادى تبلغ ٦ مليارات جنيه وان الحكومة المصرية لا تتحمل من هذه التكلفة غير ٢٠٪ فقط.

جاء ذلك خلال ندوة مشروع الدلتا الجديدة ومستقبل مصر التى نظمتها ادارة رعاية الشباب بجامعة المنصورة برئاسة الدكتور عزمي عبدالفتاح نائب رئيس الجامعة وقال وكيل اول وزارة الاشغال والموارد المائية انه لاداعى للخوف من الاستثمار الاجنبى للدلتا الجديدة.

واشار الى وجود ضوابط وقواعد لإخضاع هذا الاستثمار لرقابة الدولة.



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ٣ / ١٩٩٨

وزير الاشغال:

لا اعتراض من دول حوض النيل على مشروعى توشكى وترعة السلام

كتبت كريمة السروجى:

اكد د. محمود أبوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان كلا من مشروعى توشكى وترعة السلام فى سيناء ينفذان فى اطار حصة مصر المائية. ولم يحدث ان اعترضت اى دولة من دول حوض النيل انطلاقا من ان لكل دولة الحق فى الاستفادة بحصتها المائية بما لا يهدد مصالح الاخرين وعدم خروج اى نقطة مياه عن حدود الدولة الى الغير.. وقال: إن مصر ستشارك فى الاجتماع القادم لوزراء المياه بدول حوض النيل المقرر عقده بالخرطوم فى فبراير العام القادم.

وصرح الوزير عقب عودته الى القاهرة اول امس من تنزانيا بعد تمثيل مصر فى اجتماعات وزراء المياه بدول حوض النيل بأن الاجتماعات تمت فى جو من التفاهم التام على اهمية تنمية موارد النهر واستغلال طاقاته المختلفة لصالح الدول جميعا.. وقد تم الاتفاق على اقامة الية تجمع دول الحوض على التعاون.. واشار ان الاجتماعات تمت بنجاح كامل حيث نوقشت كافة المشاكل التى يعانى منها النهر والبيئة المائية وعلى راسها مشكلة الحشائش المائية وزيادة نمو الغابات فى المجارى المائية باثيوبيا واوغندا.. واكد على اهمية وضع مشروعات الصرف الصحى والمياه النقية ضمن الاولويات التى ستنفذ فى اطار الخطة المتكاملة للتكونيل والتى يمولها البنك الدولى وعدد من الجهات الدولية المانحة بتكلفة ١٠٠ مليون دولار.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢١/٣/١٩٩٨

فى المؤتمر الدولى الثالث لتكنولوجيا المياه:

البعد الاجتماعى يحكم سياسات تطوير المرافق

فى اتجاه تطبيق أحدث تكنولوجيا فى مجال مياه الشرب، وتوفير المهدر منها حاليا واستحداث موارد جديدة، بدأت مساء أمس بالإسكندرية أعمال المؤتمر الدولى الثالث لتكنولوجيا المياه، الذى تنظمه الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى، بالتعاون مع جامعة المنصورة، وبحضور وزير الإسكان، ومحافظى الإسكندرية والبحيرة ورئيس جامعة المنصورة.

وخلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تحدث د. محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، موضحا أن وزارته ملتزمة بتوفير مياه الشرب النقية وخدمات الصرف الصحى لكل المواطنين فى جميع القرى والنجوع وذلك بالمعدلات والمواصفات العالمية، وذلك من خلال خطة متكاملة تم تسليمها لمجلس الوزراء فى أغسطس ٩٧، وهناك قرار أمام مجلس الوزراء من المنتظر أن يصدر الأسبوع القادم لتوحيد جهة الإشراف على هيئات وشركات المياه والصرف الصحى، مع الإبقاء على دور الهيئة القومية وتحويلها إلى مايشبه الشركة القابضة تتبعها شركات فى المحافظات لتمويل وتنفيذ المشروعات، ثم تشغيلها وصيانتها وبحيث تحقق معادلة رفع كفاءة الخدمة والحفاظ على الأسعار الحالية لها.



د.محمد إبراهيم سليمان

وأضاف أن الخطة الخمسية الحالية التى تنتهى عام ٢٠٠٢ سترتفع كمية المياه المنتجة على مستوى الجمهورية إلى ٢٣ مليون متر مكعب يوميا، بما يوفر ٣٥٠ لترا يوميا لكل مواطن، مشيرا إلى أن هذا الأمر يمثل تحديات كبرى سواء فى مجال التمويل أو الإنشاء أو التشغيل.

وتحدث المهندس محمود السرنجاوى رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى، فأشار إلى أن ١٤ دولة تشارك فى هذا المؤتمر لنقل خبرات تحلية المياه واستحداث بدائل جديدة لإنتاجها خاصة أن مصر تمتلك ٣ آلاف كيلو متر من الشواطئ ولاتمثل الموارد مشكلة بالنسبة لها.

وقال إننا يجب أن نحافظ على ٣٠ مليار جنيه هى حجم الاستثمارات التى انفقت على مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى، وإلا فإن هذا يعنى أننا لانتحيز كثيرا لبلادنا.

وقال الدكتور أمين مبارك رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب: إن مشكلة المرافق ليست مسئولية الحكومة وحدها، ولابد من تضافر جهود القطاع الأهلى، خاصة أن لدينا ٤٥٠٠ قرية و٣٥ ألف نجع ترتفع فيها نسبة التلوث والمخلفات.

وتحدث د. أحمد أمين حمزة رئيس جامعة المنصورة، فأوضح أن الطلب على المياه سوف يتزايد بتزايد ... الكثافة السكانية، وأن الوضع الحالى يفرض ضرورة أن تتعاون الجهود لتقديم خدمة بسعر معقول وتحقق التوازن البيئى.

وقال محمد عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية: إننا ننتظر توصيات المؤتمر التى ستسفر عن البديل الرخيص لمصادر المياه وحل المعادلة الصعبة بتوفير هذه المرافق، مشيرا إلى أن الإسكندرية تتحمل عبء تغذية التجمعات المحيطة بها من بعض المحافظات الأخرى بمياه الشرب.

وأكد د. فاروق التلاوى محافظ البحيرة أنه مع مناقشة دور القطاع الخاص فى الصيانة والتشغيل فلابد من مراعاة البعد الاجتماعى الذى تحافظ عليه سياستنا فى التحرر الاقتصادى، مشيرا إلى أن ترشيد الاستهلاك وتطوير الرى والبعد البيئى والتعاون بين الجامعات والجهات التنفيذية أمور يجب أن تؤخذ كلها فى الاعتبار.

الإسكندرية - من عبدالحكيم الشامى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٣/١٩٩٨

في احتفالها بيوم المياه العالمي

وزارة الأشغال تبحث كيفية استخدام المياه الجوفية كمورد رئيسي

تنظم غدا وزارة الاشغال والموارد المائية احتفالا بيوم المياه العالمي يحضره وزير الاشغال العامة ووزيرة شئون البيئة ومحافظا القاهرة والوادى الجديد وعدد من ممثلى الهيئات الدولية العاملة فى مجال المياه.

وقال الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية اليوم ان احتفال مصر بهذه المناسبة يستهدف نشر الوعى باهمية الحفاظ على الموارد المائية وحمايتها من التلوث والتعاون من أجل حسن استخدام الموارد المائية المتاحة والبحث المكثف لتدبير موارد جديدة لسد الاحتياجات المتزايدة للسكان فى كل مكان.

واضاف ان احتفال العام الجارى اتخذ من موضوع اهمية المياه الجوفية كمورد رئيسى للمياه يضاف الى الموارد المائية السطحية وكيفية الحفاظ عليها واستخدامها فى حدود السحب الامن والاقتصادى.

واوضح الدكتور محمود ابوزيد ان احتفال مصر هذا العام بيوم المياه العالمى ياتى مواكبا لاحتفالها بتحقيق حلم الانطلاق من الوادى الضيق ودلتاه نحو الشمال حيث مشروع تنمية وتعمير شمال سيناء فى مساحة 620 الف فدان كمرحلة أولى ضمن خطة قومية طموح لزيادة مساحة الاراضى المستصلحة بواقع 3,4 مليون فدان وزيادة الرقعة المعمورة الى 25 بالمائة من مساحة مصر الكلية مع نهاية عام 2017.

واشار وزير الاشغال العامة والموارد المائية الى ان الاحتفال باليوم العالمى للمياه جاء ليلبى دعوة الملايين الى الحفاظ على المياه من اجل تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة.

ونوه الى ان الاحتفال يعد خطوة على طريق الحفاظ على نهر النيل بصفة عامة والمياه الجوفية بصفة خاصة كمصدر رئيسى للمياه العذبة، مؤكدا ضرورة حسن استخدامه ووضع الاستراتيجيات الاساسية الكفيلة بضمان الحفاظ عليه كمصدر مهم ورئيسى للمياه.

وتعقد على هامش الاحتفال ندوة يتحدث فيها الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال والموارد المائية والدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة شئون البيئة ومحافظا القاهرة والوادى الجديد ومديرو وممثلو بعض الهيئات الدولية ومجلس الشعب وبعض العلماء والاساتذة المتخصصين فى مجالات علوم المياه والبيئة .يتم اثناء الاحتفال توزيع جوائز وشهادات تقدير على السادة المتميزين العاملين فى مجال ادارة المياه الجوفية.

٣٠٠٢٧٢



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/ ٢/ ١٩٩٨

مؤتمر تكنولوجيا مياه الشرب

خطوات فعلية لترشيد الفاقد والتوسع فى البدائل

وزير الإسكان: سنعلن خطوات مهمة فى صناعة المياه

الاسكندرية - أحمد حسين ومجدى زعتر :

حذر مؤتمر تكنولوجيا المياه من دخول مصر فى خط الفقر المائى وانخفاض نصيب الفرد المصرى إلى اقل من الف متر مكعب مياه فى العام وهو الحد الادنى للمعدل العالمي لنصيب الفرد من استخدام المياه.. كما حذر من الزيادة المستمرة فى عدد السكان مع ثبات حصة مصر من مياه النيل عند ٥٩ مليار متر مكعب سنويا. واكد الخبراء المشاركون فى المؤتمر على ضرورة اتخاذ خطوات فعلية فى اتجاه ترشيد الفاقد فى مياه الشرب والتوسع فى استخدام البدائل الاخرى مثل تحلية مياه البحر والتوسع فى استخدام المياه الجوفية واعادة استخدام المياه المنقاة فى الزراعة والصناعة. اشتت الدراسات المعروضة بالمؤتمر الدولي الثالث لتكنولوجيا المياه ان منطقة الشرق الاوسط ستشهد ندرة فى المياه فى بدايات القرن القادم وان الطلب على المياه يمكن ان يلقى بظلاله على العلاقات بين الدول خاصة فى المناطق المدارية خاصة بعد تزايد السدود على مجرى نهر النيل وزيادة السكان فى هذه المناطق. واعلن د. محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير والاسكان والمجتمعات الجديدة أن الدولة بدأت في اتخاذ اجراءات لمواجهة العقبات فى مجال صناعة مياه الشرب سيعلن عنها قريبا.. وتتمثل العقبات الرئيسية فى التعريفة المحددة لسعر المتر المكعب من مياه الشرب مما تسبب فى اساءة استخدام مياه الشرب وغياب الفكر الاقتصادى فى ادارة مرافق المياه لعدم وجود الكوادر الفنية المدربة رغم ارتفاع تكلفة هذه المرافق والتى تتحمل الدولة بسببها اعباء قروض استخدمت فى انشاء هذه المحطات. واشار إلي ان الاجراءات الجديدة ستعمل على تعظيم الاستفادة من التمويل الحكومى لهذه المشروعات بالتعاون مع القطاع الخاص والمحليات والجهات الاهلية.

وقال الوزير انه رغم هذه الصعوبات فقد تم زيادة طاقة مياه الشرب الى ١٦ مليون متر مكعب فى اليوم وارتفاع نصيب الفرد الى ٢٦٥ لترا فى اليوم وكلفت الدولة ٧,٢ مليار جنيه وسيتم زيادة الطاقة الى ٢٢ مليون متر مكعب خلال ٤ سنوات بتكلفة ١٦ مليار جنيه.

واكد على أنه يجب التعامل مع مياه الشرب كسلعة ذات ثمن تتحمل الدولة الكثير فى سبيل توفيرها. وطالب د. فاروق التلاوى محافظ البحيرة بتعميم تجربة البحيرة فى تطوير الرى الذى ينفذ حاليا واقتنع به المزارعون ويحمى الاراضى من المياه الجوفية ويوفر الفاقد فى مياه الزراعة.

وقال المهندس محمد السرنجاوي رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى ان مصر تملك ٣ الاف كيلو متر شواطىء وينبغى ان لاتحدث عندنا ازمة مياه.. ودول الخليج جميعها تعيش على تحلية مياه البحار وهناك دول اخرى في المنطقة تعيش على اعادة استخدام مياه الصرف المنقاه في الزراعة والصناعة وهذا يدعونا لبحث المشكلة جديا. واكد د. امين مبارك رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب على ضرورة التعامل مع مياه الشرب على انها صناعة محتاجة الى تأهيل وتدريب وتنمية بشرية وتكنولوجية.

وشهد المؤتمر عبدالسلام محجوب محافظ الاسكندرية ود. أحمد أمين حمزة رئيس جامعة المنصورة المنظمة للمؤتمر بالاشتراك مع الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى وتستمر اعمال المؤتمر ٤ ايام ويشارك فيه خبراء من ١٤ دولة عربية واجنبية.

توشكى... أمل المستقبل المشرق!

جاءت الزيارة الميدانية التى قامت بها لجنة الزراعة والرى إلى المشروع القومى الكبير بمنطقة توشكى فرصة للوقوف على الأبعاد الفنية لهذا المشروع الذى تنفذه نخبة من خيرة الشباب المصرى الذى آثر حياة العمل الشاق فداء للوطن وتضحية من أجل الأجيال القادمة فى توفير فرصة عمل لكل شاب عندما يصل إلى سن العمل والعطاء من أجل الوطن.

ولقد خرجت اللجنة البرلمانية للزراعة برئاسة المهندس أبوبكر الباسل بعدة حقائق أساسية كشفت عن حكمة القرار السياسى للرئيس محمد حسنى مبارك فى تنفيذ مشروع التنمية القومى فى توشكى، وذلك لأن مستقبل شعب مصر- فى ظل معدل الزيادة المرتفع فى عدد السكان الذين وصل عددهم حاليا لحوالى ٦٢ مليون فرد ومن المتوقع أن يصلوا الى ٨٢ مليون فرد بحلول عام ٢٠١٧ متكدسين بالوادى والدلتا منذ عهد قدماء المصريين – أصبح تواجهه كثير من التحديات بسبب العديد من المشاكل الاجتماعية والسياسية والامنية والبيئية.

لذا فان الخروج الى الصحارى عموما والصحراء الغربية بصفة خاصة والتى تمثل ٦٧٪ من مساحة مصر كان أمرا حتميا مع توفير تنمية شاملة وطفرة ملموسة فى كل المجالات الزراعية والصناعية والسياحية والتعدينية وخلافه والتى تتوفر فى هذه الصحراء بشكل كبير بدلا من الحياة الحالية على نسبة لاتتعدى ٥٪ من مساحة مصر وعلى أراض زراعية لاتتعدى ٧,٨ مليون فدان.

وعليه كان لابد من التخطيط لتنمية شاملة لكى تزداد هذه المساحات الى ٦١,٣ مليون فدان تضم كل المشروعات التنموية الجديدة والمجتمعات الحديثة.

ولما كانت التنمية ترتكز اساسا على التنمية الزراعية وعمادها الموارد المائية فقد كان لابد من البدء بمشروعات توفير الموارد المائية ومشروعات التوسع الافقى.. كما أن مشروعات الأراضى أصلا هدف قومى واستراتيجى وحتمى ولابد من السير فيه مهما كانت الصعوبات والتحديات وذلك حسبما تسمح به المياه المتاحة سواء من نهر النيل أو الموارد المائية غير التقليدية.

وقد قامت كل المعاهد المتخصصة بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية بالاشتراك مع قطاع المشروعات بالوزارة بعمل كل هذه الدراسات لمنطقة توشكى فى ظروف غاية فى الصعوبة وفى وقت قياسى حيث لم يكن للوزارة أى تواجد بالمنطقة واقتضى الامر تواجد اكثر من ٢٠٠ مهندس وباحث ودكتور وفنى بالاضافة الى الفرق البحثية العديدة التى تولت أعمال الحصر التصنيفى للتربة وكان قوامها أكثر من ٩٠ باحثا واعدادا كبيرة من الفنيين والعمال وجرت هذه الدراسات فى تناسق وتلاحم عظيمين وفى منظومة رائعة ستظل تذكرها الأجيال القادمة حيث جرت هذه الدراسة فى مناطق وعرة وبعضها لم تطأها قدم انسان من قبل.

مياه جوفية

وقام معهد بحوث المياه الجوفية بتكثيف وتحديث الدراسات لمعرفة المخزون الجوفى بالدقة اللازمة ودراسة كفاءته وامكانية استغلال المياه الجوفية الى جانب المياه السطحية بطريقة اقتصادية وعملية وتحديد الزمامات الممكن زراعتها بالواحات الموجودة بالصحراء الغربية وأيضا بمنطقة شرق العوينات ودرب الأربعين.

وقد روعى دق مجموعة من الآبار على طول مسار الترعة الرئيسية لمشروع توشكى لتوفير المياه اللازمة لتبطين الترعة والشرب وزراعة مساحات حولها اثناء فترة تنفيذ المشروع لتوفير متطلبات الغذاء الرئيسية للعاملين بالمشروع وقد تم فعلا انشاء أول هذه الابار عند (الكيلو ١٤) بعمق ٢٢٠ مترا وتصرف زيادة عن ٢٠٠ متر مكعب فى الساعة.

وقامت مختلف أجهزة وزارة الأشغال بدراسة توفير المياه ليس لهذا المشروع فقط ولكن لخطة شاملة لاستصلاح ٣,٤ مليون فدان على مختلف نوعيات المياه سواء نيلية أو جوفية أو صرف زراعى أو صرف صحى أو مياه جوفية بالدلتا والوادى وذلك على مستوى الجمهورية حتى عام ٢٠١٧.

وتوضح برامج توفير الموارد المائية كمية ونوعية الموارد المختلفة والبرامج القومية اللازمة والجارى تنفيذها وقد خصص للمشروع منها ٥ مليارات متر مكعب سنويا.

أما الموقف التنفيذى للمرحلة الحالية من شاطىء بحيرة ناصر حتى الكيلو ٣٠ فقد تم طرح مسافة ٣٠ كم من القناة الرئيسية (ترعة الشيخ زايد)

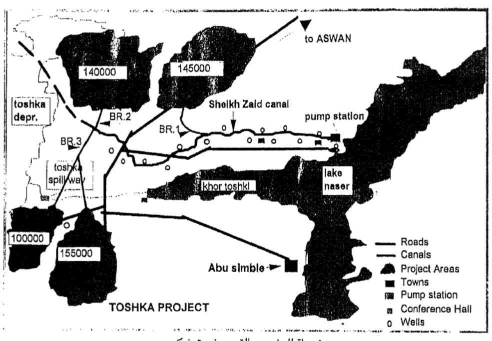
بداية أعمال التشجير حول ترعة الشيخ زايد بتوشكى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨/٣/



خريطة للمشروع القومى فى توشكى



أعضاء لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب يتفقدون موقع ترعة الشيخ زايد بتوشكى

وتم حفر ورفع حوالى ٩ ملايين م٣ من الأتربة منها ٦,٥ مليون م٣ صخورا بالاضافة الى ٢,٥ مليون م٣ اتربة ورمالا وتم الانتهاء من مسافة ٢٠كم بالكامل من طول القناة الاورنيك النهائى وجاهزة حاليا للتبطين.

وجار اعمال حفر وكشف الصخور فى المسافة من ك ١٠ الى ك ٣٠ على القناة.

وتم الأخذ فى الاعتبار ان تتزامن اعمال الترع والفروع مع اعمال المحطة بحيث تنتهى جميع الأعمال فى عام ٢٠٠١ ويتم خلال ستة أشهر تحضير العقود وطرح الاعمال والاسناد للمسافة من ك ٣٠ وحتى بداية فرع (٢) عند ك ٥١,٥ ومتوقع البدء فى تنفيذ الاعمال قريبا.

وتبلغ التكاليف التقديرية لانشاء القناة الرئيسية ترعة الشيخ زايد والفروع والتدفقات النقدية للاعمال من عام ٩٨/٩٧ حتى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ والذى يشير الى أن جملة الاستثمارات المطلوبة لتنفيذ القناة وفروعها حوالى ٤٤٤٨ مليون جنيه موزعة على سنوات التنفيذ.. تم صرف ٣٢٠ مليون جنيه منها حتى الان فى اعمال تنفيذ المرحلة الأولى من قناة الشيخ زايد فى المسافة من



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٢/١٩٩٨

المبدأ وحتى ك (٢٠).

تكلفة المشروع

وتبلغ التكلفة التقديرية لمحطة الرفع ١٦٠٠ مليون جنيه وتكاليف محطة المحولات الكهربائية والخط الكهربائى ٣٠٠ مليون جنيه.

وتبلغ جملة التكاليف اللازمة لهذا المشروع حوالى ٦ مليارات جنيه مصرى منها ٤٤٠٠ مليون جنيه لأعمال البنية القومية لقناة الشيخ زايد وفروعها والباقى ١٦٠٠ مليون جنيه لانشاء محطة الرفع الرئيسية ومتوقع الانتهاء من هذه الأعمال مع نهاية عام ٢٠٠٢.. هذا وقد تم صرف مبلغ ٣٢٠ مليون جنيه فى أعمال تنفيذ قناة الشيخ زايد فى المسافة من مبدأ القناة وحتى ك (٢٠).

وبلغ اجمالى طلبات المستثمرين الذين تقدموا للوزارة لتخصيص اراض لهم بالمشروع حوالى ٢٨٥ ألف فدان بخلاف ١٠٠ الف فدان ، جار اجراءات تخصيصها للامير/ الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود بالاضافة الى ماتقدم به المستثمرون من طلبات الى وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى مباشرة... كما بلغت قيمة المساحة المطلوبة للاغراض الخدمية والسياحية حوالى ٤٧٠٠٠م٢ (حوالى ١٠ أفدنة).

ونظرا لأن هناك أنشطة عديدة سيضمها المشروع ستقوم بها وزارات اخرى لذا فان الأمر يستلزم ضرورة التنسيق مع وزارة الأشغال فى كل هذه الأنشطة وإخطارها بأى خطوات أو مشروعات ستتم مسبقا، فان الأمر يستلزم ضرورة قيام الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية بالاشتراك مع قطاع المشروعات بوزارة الأشغال بوضع التصور النهائى للفروع وزماماتها من واقع الحصر التصنيفى التفصيلى وقيام الوزارات المعنية بموافاة الوزارة بأماكن مشروعاتها وخدماتها لأخذ ذلك فى الاعتبار عند تحديد مسارات الترعة والفروع بالطبيعة وايضا فى عمل الترتيبات اللازمة لتغذيتها بالمياه.

وتوفير التمويل اللازم للمشروع حيث يتم توفير الاستثمارات ولكن توجد صعوبة فى ترجمة هذه الاستثمارات الى تمويل بالرغم من تكرار مطالبة الوزارة لبنك الاستثمار بذلك وارسال المستندات الجاهزة للصرف، وضرورة قيام الجهاز المركزى للتنظيم والادارة باقرار الهياكل التنظيمية للادارات المركزية والعامة بالمشروع بحيث يتم استكمال الكوادر الفنية والادارية مع تقدم العمل بالمشروع ووضع قواعد وضوابط تخصيص الاراضى بمنطقة المشروع حتى يمكن البت فى الطلبات المقدمة من المستثمرين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : نوفمبر/ ٢٣ /١٩٩٨

دعم مشروعات تنمية بحيرة ناصر

حرصت لجنة الزراعة والرى فى مجلس الشعب برئاسة المهندس أبوبكر الباسل، خلال زيارتها الميدانية لمحافظة أسوان على مناقشة موضوع تنمية بحيرة ناصر مع القيادات السياسية والتنفيذية فى المحافظة بحضور اللواء صلاح مصباح محافظ أسوان، وقد تركزت المناقشة حول الثروة السمكية، والنشاط الزراعى والصناعى.

وقد أسفرت هذه المناقشات عن تحديد عدة توصيات فى مقدمتها تأكيد دراسة القاعدة الغذائية للأسماك فى البحيرة واتخاذ الوسائل اللازمة لتنميتها بطرق طبيعية والعمل على إدخال وتفريخ أصناف اقتصادية من الأسماك للمحافظة على المخزون السمكى للبحيرة بما يتواءم مع الحفاظ على القاعدة الغذائية بها، وعدم إدخال أصناف أخرى بالبحيرة بهدف زيادة إنتاجيتها إلا بعد الدراسات المستفيضة بما يحافظ على البيئة المائية لأسماك البحيرة، وعدم الصيد فى موسم التكاثر مما يحافظ على المخزون السمكى ويمنع استنزاف البحيرة من الأسماك وإنشاء مصانع ثلج فى مناطق التنمية السمكية بهدف المحافظة على طزاجة الأسماك ونقلها إلى أماكن التسويق طازجة للمستهلك وبالتالى لاتكون هناك أسماك تالفة تلقى فى البحيرة ونقل ميناء الركاب إلى أبوسمبل بهدف المحافظة على نظافة البحيرة وحصر خط سير هذه المراكب لمسافة قصيرة فى منطقة محدودة من البحيرة، واتباع طرق الصيد السليمة غير الخطرة وغير الملوثة وتحديد مساحات ثقوب شباك الصيد وغيرها للمحافظة على البيئة والاحياء المائية بالبحيرة وبالنسبة للنشاط الزراعى فان المطلوب تنفيذ أعمال التشجير فى المواقع المختلفة على شواطىء البحيرة وأهميتها كعامل مؤثر فى حماية البيئة واجراء الدراسات والبحوث فى مجالات الزراعة عن طريق المزارع التجريبية البحثية لتحديد أنسب المحاصيل الملائمة لظروف المنطقة وأنسب طرق الرى ، والتركيز على الزراعات الملائمة لظروف البحيرة ولاتستلزم استخدام الكيماويات فى أعمال التسميد والمقاومة وخاصة النباتات الطبية والنخيل، مع التركيز على استخدام المخصبات الطبيعية للتربة مثل البكتريا العقدية بدلا من الاسمدة والتوسع فى استخدام ذلك من النطاق التجريبى بمراكز البحوث الزراعية الى المجال البحثى التطبيقى وكذلك التسميد الحيوى. وإقامة مجتمع زراعى نموذجى على شواطئ البحيرة فلا يمكن أن تترك شواطئ أكبر بحيرة صناعية صحراء جرداء بل أن زراعتها وتشجيرها هو أكبر عامل فى حماية البيئة. وبالنسبة للنشاط الصناعى والاقتصادى فقد أكدت المناقشات أهمية التركيز على إنشاء صناعات محدد لها علاقة بالتنمية وتؤدى الى الحفاظ على البيئة وعدم تلوث البحيرة.

واختيار مواقع المصانع فى الخطط المستقبلية بعيدة عن البحيرة وتجرى عمليات الصرف لها بعيداً عن البحيرة مع استخدام كل الوسائل الحديثة فى منع تلوث الهواء بمداخن المصانع او عوادمها وربط مناطق التنمية بشبكة من الطرق لسرعة الوصول الى مناطق التعمير على شواطى البحيرة وتشجيع الصناعات البسيطة واليدوية حيث انها لا تسبب أى تلوث للبيئة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٣/١٩٩٨

مؤتمر تكنولوجيا المياه يختتم أعماله

الخبراء يحذرون من إهدار 30 مليار جنيه بسبب سوء تشغيل وصيانة مشروعات المياه

الاسكندرية -
أسامة عبد اللطيف:

حذر المشاركون في المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المياه والذي اختتم أعماله أمس بالاسكندرية من إهدار 30 مليار جنيه تمثل حجم استثمارات الحكومة في قطاع المياه بسبب انعدام الصيانة أو إجرائها بطرق غير علمية.

وطالب المؤتمر بإزالة جميع العوائق التي تمنع القطاع الخاص من الاستثمار في مجال المياه مشيرا إلى أن سوء حالة الشبكات ومنح الجهات الحكومية حق الاستخدام المجاني للمياه تعد من أهم هذه المعوقات.

وطالب المؤتمر بسرعة السماح لشركات القطاع الخاص المصرية والأجنبية بالمشاركة في عمليات تشغيل وصيانة مشروعات المياه لرفع مستوى الخدمة.

وأكدت توصيات المؤتمر على أن مجالات الاستثمار الخاص في المياه متاحة بنظام الـ BOT، بالنسبة للمشروعات التي لم تنشأ بعد وأن القطاع الخاص يمكنه المشاركة في المشروعات الجاري تنفيذها والتي يتم تشغيلها حاليا.. وأن المستثمرين يمكنهم المشاركة بنظام عقود الامتياز أو حق الإدارة أو عقود الإيجار طويلة المدى مع إلزامه بالإحلال والتجديد والصيانة والحفاظ على مستوى جودة المياه في إطار الحفاظ على البعد الاجتماعي.

كما طالب المؤتمر بإنشاء مركز بحوث لمياه الشرب والصرف الصحي يتبع هيئة مياه الشرب ويختص بإجراء الدراسات لإدخال تكنولوجيات جديدة في صناعة مياه الشرب.

وأكد المهندس محمود السرنجاوي رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي أن زيادة تعريفة استهلاك مياه الشرب ليست هدفا حكوميا لتغطية عجز تواجهه إدارات المرافق.

وقال إن زيادة التعريفة تعد احدى وسائل تقليل الفجوة بين تكلفة مشروع المياه والعائد منه.

وأشار رئيس الهيئة إلى أن حالة شبكات مياه الشرب ليست جاذبة للاستثمار وأن الحكومة تقوم حاليا بإعادة ترتيب أوضاع مرافق المياه من خلال توحيد جهات الإشراف والتشغيل كما أنها مطالبة بوضع ضوابط لمجانية الاستهلاك وأن تبدأ في بيع المياه المنتجة من المحطات للأجهزة المحلية بدون تعامل مباشر مع المواطن.

وقال رئيس الهيئة إن عمل نظام شرائح الاستهلاك يعد أول خطوة لإصلاح القطاع لتشجيع القطاع الخاص على المشاركة فيه.

وقال رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب إن المستثمرين لديهم مخاوف من دخول مجال المرافق ويطالبون بضمانات كافية لتأمين استثماراتهم وأن إشراك القطاع الخاص لايعني ترك المستثمر يحدد سعر المياه وأن الدولة ستظل تمارس دورها الرقابي لتضمن التزام القطاع الخاص بتنفيذ بنود التعاقد بإنتاج كميات محددة من المياه النقية.

وحذر الدكتور أمين مبارك رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب من خطورة قيام شركات تحتكر صناعة المياه بما يسبب مشكلة كبيرة وطالب بإنشاء جهاز لحماية المستهلك ومراقبة الأسعار يمكنه مراقبة عمل الشركات الخاصة.

وقال إنه في حالة استقرار الحكومة على تطبيق نظام الـ BOT، يجب عليها أن تتم بتحصيل قيمة المياه المنتجة بمجرد إنتاجها في المحطة وقبل نقلها للشبكات.

٣٠٠٢٧٩



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٢/١٩٩٨

في اليوم العالمي للمياه

والي: الاعتماد على تحلية مياه البحر القرن القادم

د. أبوزيد: نستثمر مصادر المياه لزراعة ٣,٤ مليون فدان إضافية

كتب ـ عصام الشيخ :

نبه د.يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة لحسن ادارة المياه.. والاعتماد على تحلية مياه البحر كخيار أساسى فى القرن القادم لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للمياه.. بسبب الزيادة السكانية والطلب على الغذاء..

وقال د.محمود ابوزيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية فى احتفال مصر باليوم العالمى للمياه الذى دعت اليه الامم المتحدة وأقيم بمقر وزارة الزراعة ان هناك العديد من التحديات التى تعرض المياه للتناقص والندرة.

واضاف أن هناك ٢٦ دولة يسكنها ٣٠٠ مليون نسمة تعانى من الفقر المائى.. ويحلول عام ٢٠٠٥ سيعانى ثلث سكان العالم من نقص خطير فى المياه العذبة.. ومن هنا فقد تم الاتفاق على حصر الموارد الحالية على مستوى العالم والتعرف على خواصها وامكانياتها.

وأوضح أن الاستراتيجية المائية لمصر تعتمد على استثمار الموارد المتاحة والحفاظ عليها من التلوث وتوفير الاحتياجات المائية للتوسع فى زراعة مساحة ٣.٤ مليون فدان.. وتستهدف الخطة زيادة المستخدم من المياه فى الوادى والدلتا إلى ٧.٥ مليار متر مكعب سنوياً وبالصحارى وسيناء إلى ٤.٨ مليار سنوياً..

محمود ابوزيد

واكد د.بشير البكرى السفير السودانى السابق بفرنسا ان المياه قضية ثقافية واجتماعية ودعا لتشكيل لجنة لدراسة البعد الثقافى لقضايا المياه ومشاكلها بمفاهيم القرن القادم.

وأشار د.عدنان شهاب الدين مدير منطقة اليونسكو إلى اهمية المياه الجوفية كمصدر للتنمية.. حيث تتعرض للتناقص والتلوث من جهة.. وزيادة الطلب من جهة اخرى.. وطالب عثمان شاهين محافظ الوادى الجديد بالتوسع فى دراسات المياه الجوفية تكون اساساً لوضع استراتيجية لاستخدامات اقتصادية للخزان الجوفى.

[illegible]٢٨٠



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ص ٣/ ١٩٩٨

توصية لمؤتمر تكنولوجيا المياه بالاسكندرية :

إشراك القطاع الخاص في تشغيل مرفق المياه

الاسكندرية من عفاف الدهشان :

● اختتم المؤتمر الدولى الثالث لتكنولوجيا المياه بالاسكندرية أعماله بمجموعة من التوصيات من أهمها : ضرورة إشراك القطاع الخاص فى صيانة وتشغيل مرافق مياه الشرب والصرف الصحى على أن تكون هناك رقابة حكومية على الأسعار من أجل حماية المستهلك وضرورة قيام معامل وزارة الصحة بتحليل مياه هذه الشركات الخاصة لتأكيد مطابقتها للمواصفات القياسية.. ويجب الاهتمام بعملية تحلية المياه وإزالة الملوحة من المصادر غير التقليدية للمياه وذلك عن طريق زيادة الأبحاث والدراسات فى هذا المجال، واستخدام التكنولوجيا الحديثة لمعالجة المياه الملوثة صناعيا وزراعيا وضرورة تقييم الأثر البيئى لهذه النوعية من المياه وأن الاحتياج المتزايد للمياه يتطلب ليس فقط تدوير المياه وإعادة استخدامها فى كافة الاغراض الصناعية والزراعية ولكن أيضا يبرر الاستثمار الاقتصادى لها .

والاستفادة القصوى من المياه العذبة التى تهدر حوالى ٨٥٪ منها فى الزراعة وذلك عن طريق استخدام الأساليب الحديثة فى الرى وأيضا استخدام الهندسة الوراثية لاستنباط سلالات من النبات تستهلك كميات قليلة من المياه؛



● م . محمد ابراهيم سليمان

وضرورة معرفة العائد الاقتصادى لكل نوع من المحاصيل لتحديد المساحات المطلوب زراعتها به سنويا توفيرا للمياه، وبالتالى تغيير التركيب المحصولى فى مصر.

وأكد الدكتور ابراهيم سليمان - وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة على أن الطاقة الإنتاجية لمياه الشرب زادت حتى وصلت إلى ١٦ مليون متر مكعب يوميا عام ٩٧ كما ارتفع معدل نصيب الفرد إلى ٢٦٥ لترا يوميا وأن الاستثمارات فى هذا المجال بلغت ٧,٢مليار جنيه وأن الوزارة تستهدف زيادة الطاقة الإنتاجية لمياه الشرب إلى ٢٣مليون متر مكعب يوميا عام ٢٠٠٢ ليصل معدل نصيب الفرد إلى ٣٥٠ لترا يوميا.

كما أعلن المهندس محمود السرنجاوى - رئيس هيئة المياه والصرف الصحى.. أن قضية صناعة المياه فى مصر لم تعد ترفا، بعد أن وقعت مصر تحت حاجز الفقر المائى منذ ثلاث سنوات وذلك بعد أن أصبح نصيب الفرد أقل من ألف متر مكعب سنويا على الرغم من امتلاك مصر لـ٣آلاف كيلو متر من الشواطىء.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٧ / ٥ / ١٩٩٨

أبو زيد: مشروع «توشكى» ينفذ فى إطار التزام مصر بحصتها من مياه النيل

اكد الدكتور محمود أبو زيد وزير الاشغال والموارد المائية، أن المشروع القومى لتنمية جنوب الوادى فى «توشكى» يقام فى إطار حصة مصر من مياه النيل، مشيرا إلى ان موقع مصر فى نهاية نهر النيل كدولة مصب، لا يمكن أن يؤثر فى كمية المياه لدول المنبع.

وقد أدلى الوزير بهذه التصريحات على هامش اجتماعات المجلس العالمى للمياه، الذى يختتم أعماله اليوم فى القاهرة، وذلك تعليقا على ما رددته بعض الصحف الأجنبية حول استخدام مصر حصتها المائية، وقال إن مصر تتحرك على أعلى مستوى فنى وعلمى، لتعظيم الاستفادة من حصة محدودة من المياه، مع استغلال المفقود الهائل منها فى حوض نهر النيل.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ / ٦ / ١٩٩٨

نقطة المياه.. تسرق الضوء من البترول!

نقطة المياه التى لا يلقى إليها احد بالا.. لان نهر النيل يجرى منذ آلاف السنين امام ناظرينا يحمل الخير والنماء متدفقا جاريا.. هذه النقطة اليسيرة.. سوف تصبح فى القرن الجديد محلا لجميع انواع الصراع فى الشرق الاوسط اولا ثم العالم ثانيا.. ان جميع خبراء السياسة والاقتصاد يقولون إن نقطة المياه ستكون اغلى من برميل بترول خلال القرن الجديد الذى نقف على ابوابه.. ومن هذا المنطلق فقد وقف المهندس اسامة الجنايني رئيس شركة ابوقير للأسمدة يتحدث فى الاسكندرية إلى اكثر من ٤٠٠ خبير عربى واجنبى عن أهمية نقطة المياه وكيفية الحفاظ عليها واسترجاعها بعد العمليات الصناعية وإعادة تنقيتها وتهيئتها مرة اخرى للاستخدام فى الزراعة والصناعة وترشيد استخدام المياه والحفاظ عليها باعتبارها المصدر الرئيسى للحياة وإحدى العمليات الرئيسية فى الانتاج الصناعى.. ولايزال العلماء داخل مختبراتهم حريصين كل الحرص على العناية بنقطة المياه هذه..

ان الصراع فى الشرق الأوسط خلال السنوات القليلة القادمة لن يكون صراعا على الحدود السياسية ولا على منابع البترول فى الخليج والبحر الأحمر وشمال افريقيا.. ولكنه سوف يقفز إلى مناطق جديدة.. إلى مصبات الانهار.. إلى منطقة البحيرات الكبرى فى اعالى النيل.. واعتقد ان جسر السلاح الذى يطير يوميا من اسرائيل كما قالت وكالات الانباء. إلى كل من اريتريا والحبشة.. وحرب جنوب السودان.. وجماعات الارهاب الموجودة على حدود اوغندا وكيف ان جولة كلينتون فى افريقيا ليست خافية على احد.. كل هذه المؤشرات لابد ان تثير فينا تساؤلات.. لماذا منابع النيل؟ ولماذا يحرص بعض الناس على تسخين منطقة البحيرات الكبرى واثارة القلاقل .. واثارة الفتن الطائفية والعرقية فيها.. والاجابة ببساطة شديدة انها نقطة المياه التى سوف تسرق الضوء خلال السنوات القادمة من نقطة البترول..

من اجل هذا.. وجهت شركة ابوقير للاسمدة الدعوة لخبراء ٤٠ دولة وشركة لحضور مؤتمر يناقش تكنولوجيا معالجة المياه وإلقاء الضوء على كل ما يتصل بهذه المعالجة.. إنقاذا لنقطة المياه التى تسرى من خلالها جميع انواع الحياة للانسان والحيوان على السواء.

ابراهيم راشد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٨

بعد موافقة د. والى أمس:

بدء إنشاء محطة للأبحاث المائية «بتوشكى» على مساحة ١٠٠ فدان

اكد الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى وافق أمس على تخصيص مساحة ١٠٠ فدان «بتوشكى» لإنشاء محطة للابحاث المائية.

وقال - فى تصريحات لمندوب «الأهرام المسائى» - إن المحطة ستقوم بعمل الدراسات الخاصة بنظم الرى المتطورة التى سيتم تطبيقها بأراضى توشكى الزراعية، وإعداد النماذج الهيدروليكية للمنشآت والمحطات.

كما ستتولى المحطة عمل تحاليل للتربة والمياه هناك بما يضمن نجاح الزراعة فى «مشروع القرن». وأشار إلى أن عددا من الوحدات البحثية فى المعاهد التابعة لمركز البحوث المائية سيتم نقلها للمحطة لإجراء الدراسات والأبحاث.

من ناحية أخرى يقوم وزير الأشغال



د. محمود أبو زيد

يرافقه مجموعة من وكلاء الوزارة بزيارة مرتقبة لواحة سيوة في نهاية الأسبوع القادم للوقوف على ماتم إنجازه فى مشروعات الصرف هناك، واحتواء مشكلة تزايد المياه الجوفية، ومياه الصرف الزراعى بالتربة، كما سيتفقد الوزير أعمال الصرف العام، والمصارف الرئيسية التى تقام خارج المنطقة هناك، إلى جانب ضبط الآبار الجوفية وضبط تصرفاتها بما يضمن السيطرة تماما على تزايد المياه فى التربة بسيوة. وقال الوزير إن هناك خطة عاجلة تم تنفيذها لاحتواء مشكلات تزايد مياه الصرف بأراضى سيوة، أسهمت بدرجة كبيرة فى تقليل حجم تلك المشكلات، مشيرا إلى أن الخطة الحالية ستقضى تماما على تلك المشكلات.

وأشار إلى تنفيذ مشروع لتشجير المنطقة لوقف زحف الرمال على المصارف، والمحاصيل الزراعية، إلى جانب إنشاء الجسور وتقويتها للسيطرة على المياه هناك.

أشرف بدر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

رئيس المجلس الحكومي للمركز الدولى للمياه :

مساعدة مصر لدعم المشروعات القومية بتوشكى

كتب ـ احمد نصر الدين :

بعث رئيس المجلس الحكومي للمركز الدولى لدراسات المياه والزراعة المتقدمة لدول حوض البحر المتوسط ببرقية تحية وتاييد ودعم للرئيس حسنى مبارك فى مساعيه ودوره البناء وجهوده الصادقة تجاه قضية السلام العالمى وفى الشرق الاوسط.

واعلن استعداد المجلس لمساعدة مصر فى تقوية ودعم المشروعات القومية الكبرى فى توشكى وترعة السلام، جاء ذلك اثناء الجلسة الافتتاحية لدورة المجلس الذى يضم ١٤ دولة من دول الحوض والذى تحتل مصر فيه منصب نائب رئيس المجلس الدولى والذى يشغله الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية والذى أعلن فى كلمته الافتتاحية استعداد مصر لتقديم خبرتها العلمية والتكنولوجية المتقدمة فى استخدامات المياه و الدعم اللازم فى مجال الموارد المائية لجميع دول حوض البحر المتوسط، واضاف انه من جانب مصر فانها ستعمل بكامل طاقاتها لتدعيم التعاون بين الجنوب، والجنوب والشمال والجنوب.

واكد ان مصر مقبلة على تنفيذ مشروعات قومية كبرى لزيادة رقعتها الزراعية، لذا فان التعاون كامل بين وزارتى الاشغال والزراعة لتوفير المياه اللازمة للانتاج الزراعى الضخم.



المصدر : القبس

التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فشل التطبيع السوري - التركي

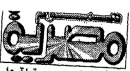
عمران: لن نفرّط بأي نقطة من الفرات

انقرة - حسني محلي:

لم تنجح المحادثات السورية - التركية في ايجاد آلية لتطبيع العلاقات بين البلدين، و«المشاكل ما زالت قائمة» كما اكد وزير الخارجية التركي اسماعيل جام امس بعد استقباله نائب وزير الخارجية السوري عدنان عمران، الذي يزور البلاد، ولن يتوجه الوزير جام لزيارة سوريا تلبية لدعوة نظيره فاروق الشرع، ذلك لان «الاجواء للقيام بهذه الزيارة ليست مهياة بعد».

ومن جهته، اكد عمران لـ «القبس» ان بلاده لن تفرط باي نقطة من مياه نهر الفرات، وان «هذا الحق قد اعترفت به القوانين الدولية لسوريا ولسائر الدول المشاطئة للنهر المذكور».

واضاف ان «تركيا ستكون هي



لا أعتقد ان مصر مقبلة على مجاعة مائية بسبب ثبات حصة مصر من مياه النيل فى وقت تتزايد فيه الاستخدامات مع تزايد عدد السكان.

وفى رأيى ان حصة مصر ليست قليلة. ولكن لأننا نهدر ما تحت أيدينا لأننا تعودنا على «عصر الفيضان» الذى ولى، فاننا يمكن ان نعانى، اى ان الحل هو فى إعادة النظر الى ما نستخدمه من المياه. بصريح العبارة مطلوب اعادة النظر فى استهلاكات المياه للقطاع الزراعى. والقطاع الصناعى. واستهلاكات الشرب.

●● ففى القطاع الاول نعترف ان جهودا كبيرة بذلت للحد من الاستهلاك. ولكننا مازلنا - خصوصا فى الدلتا وعلى طول مجرى النهر فى جنوب مصر - نروى بنظام الغمر. وفى هذا اهدار رهيب للمياه.. فضلا عن آثار ذلك على نظام الصرف الذى نفقد فيه حوالى ١١ مليار متر مكعب سنويا. ولو نجحنا فى تعديل نظم الرى فاننا سوف نحل ايضا مشكلة الصرف: المكشوف والمغطى فى وقت واحد. كما اننا سوف ننقذ الارض مما اصابها من تطبيل بسبب ارتفاع منسوب المياه الجوفية خصوصا تحت اراضى الدلتا.

●● وإذا كنا لا نقول - بل نرفض - مبدأ بيع مياه الرى الا ان تقنين حصص ثابتة لكل مزارع - ولو بعدادات خاصة - سوف يحد الرى الاسرافى للزراعة فى مصر لان المزارع عندما يحس ان هناك من يراقبه وانه لن يحصل الا على الحاجة الطبيعية لكل زرعة - حسب نوعها - سوف يراعى الله فيما يستهلكه من مياه.

ان الزراعة تستهلك اكثر من ٨٠٪ من حصة مصر وهى كمية قادرة على زراعة ضعف الاراضى التى تزرع حاليا فهل يصعب علينا ضبط مقننات مياه الرى اللازمة لكل نبات، حسب ما يقدره ويقرره معهد بحوث المياه التابع لوزارة الاشغال، بالتشاور مع الجهات المختصة فى وزارة الزراعة.

●● ونصل الى نقطة اخرى. فى الحلقة النقاشية التى نظمتها هيئة الاستعلامات حول موارد مصر المائية وتنظيم الاستفادة منها والتى افتتحها وزير الاشغال د. محمود ابوزيد ورئيس هيئة الاستعلامات نبيل عثمان تضمنت التوصيات «التوسع فى مشروعات تحلية مياه البحر» وهنا اتساءل: ماذا عن تحلية مياه الآبار نصف اللحية الموجودة فى الصحراء الغربية والشرقية ولماذا لا نفكر فى تحليتها اى تخفيف ملوحتها حتى نتمكن من استغلالها فى الزراعة والاستهلاك البشرى هناك. اما عن تحلية مياه البحر فانها يمكن ان تتم بنجاح على طول سواحل البحر الاحمر التى تمتد لاكثر من ١٠٠٠ كيلو متر. وان تكون للحياة الكاملة وليس فقط للشرب لاننا نعلم اننا ننقل المياه للغردقة من خلال خط مياه من قنا الى هناك عبر سفاجا. فإذا نجحنا اقتصاديا فى تحلية مياه البحر لكل الاستخدامات حولنا هذا الساحل كله الى منطقة نشاط سياحى وتعدينى متكامل. نقول هذا ونحن نقول انه حتى رمال الصحراء الشرقية ثروة تعدينية كلما رأيتها اتحسر على تأخر استغلالها.

●● اننى أموت غيظا كلما رأيت استمرار اهمالنا للصحراء الشرقية التى تمتد من جنوب محافظة الشرقية الى خط عرض ٢٢ جنوبا عند حدودنا الدولية مع السودان وهى صحراء شاسعة محصورة بين شاطىء البحر الاحمر ونهر النيل. ويمكن تحلية مياه الآبار الجوفية فى هذه الصحراء لبعث الحياة فيها التى كان الفراعنة يعرفون قدرها وقيمتها اكثر منا الآن.

اما ان تموت الحياة فى هذا المستطيل الكبير فتلك جريمة لكل الذين يتحدثون عن التنمية والتحديث.

عباس الطرابيلى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/٧/١٩٩٨

فى جولة لوزير الاشغال :

شمال سيناء.. تحتضن مياه النيل!

تبحث اللجنة الوزارية العليا لتنمية سيناء غدا مقترحات وزارة الاشغال العامة والموارد المائية الخاصة بتحديد مواعيد وقواعد توزيع الأراضى على مستوى سيناء بمناطق شرق السويس وشمال سيناء والمناطق التى سيتم استصلاحها على المياه الجوفية بوسط وجنوب سيناء.

كما تناقش اللجنة تقارير المتابعة للمشروعات وحجم الأعمال التى تم تنفيذها حتى الآن بمشروعى جنوب الوادى بتوشكى وترعة السلام شمال سيناء والبرامج الزمنية المقترحة للإنتهاء من هذه المشروعات.

وقال الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية عقب الجولة التفقدية التى قام بها أمس لمشروعات سحارة وفم ترعة ومحطات وترعة الشيخ زايد شرق السويس وترعة السلام شمال سيناء أن الوزارة تسعى حاليا لتنفيذها بالمناطق الجديدة، ويتمثل فى الاستفادة المرحلية لما يتم تنفيذه من أعمال لإستغلال المياه المتاحة أولا بأول.

باعتبار أن نقل مياه النيل إلى سيناء تمثل خطوة أساسية لتنميتها مثلما تقرر بمنح العاملين لتوشكى عشرة الاف فدان توزع فى اكتوبر المقبل والتى ستزرع على المياه الجوفية من خلال الآبار الثلاث عشرة التى بدأ العمل فيها، وذلك لإقامة مجتمعات متكاملة.

وأضاف فى تصريحاته للصحفيين أنه سيتم توزيع حوالى أربعة الاف فدان على ترعة الشيخ زايد شرق السويس خلال احتفالات اكتوبر المقبل.

كما سيتم تسليم ١٤ الف فدان على المستثمرين بمنطقة سهل الطينة أولى مناطق الاستصلاع على ترعة السلام.

وأوضح الوزير أن تقرر الانتهاء من سحارة ترعة الشيخ زايد شرق السويس فى اكتوبر المقبل والتى تخدم ٤٠ ألف فدان بتكلفة قدرها ١٥ مليون دولار ضمن المنحة المقدمة من الشيخ زايد والتى تبلغ ٦٥ مليون دولار لتمويل المشروع الذى يتضمن إلى جانب السحارة انشاء محطتى طلمبات لرفع المياه فى الترعة البالغ طولها ٧٢ كيلو مترا كما يتم حاليا العمل فى ضم الترعة عند الكيلو ٩٣ ترميم قناة السويس.

وأشار إلى أن السحارة ستنقل مياه النيل لترعة الشيخ زايد الجديدة بمقدار مليون و ١٢٣ الف متر مكعب من خلال أربعة انفاق حديدية بطريقة الغوض تحت قاع قناة السويس على عمق خمسة أمتار و ٣٠ مترا من سطح البحر، وتمتد بطول ٥٠٠ متر بقطر ٢.٥ متر لكل نفق.

مؤكدا أنه يتم حاليا تنفيذ البنية الداخلية لمساحة الـ ٤٠ ألف فدان المقرر استصلاحها على الترعة بواسطة هيئة التعمير بوزارة الزراعة ليتزامن مع الانتهاء من إنشاء الترعة والأعمال الصناعية وتبطين مجرى الترعة بطول ٧٢ كيلو مترا.

وكان الوزير قد قام بجولة تفقدية أخرى للأعمال التى تتم حاليا بمنطقة سهل الطينة على ترعة السلام والجسر الواقى لمجرى الترعة من رشح قناة السويس، وشاهد أعمال غسيل التربة لمساحة ٣١٠٠ فدان بها والتجارب التى تتم لتشغيل بوابات وأنفاق سحارة ترعة السلام الأربعة بشمال سيناء.

شمال سيناء ـ أشرف بدر

٣٦٠٢٨٨



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٧/٧/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عقول مصر للقرن ٢١ .. فى أحدث دراسة علمية :

١٠ مليارات متر مكعب من المياه .. تشربها



اليوم نسجل انطلاقة جديدة فى أقصى الجنوب لمصر فى بحيرة ناصر وهى انطلاقة للمشروعات المستقبلية التى يشهدها جنوب مصر .. «المساء» كانت فى صحبة بعثة علمية مصرية يمكن ان نطلق عليها بحق عقول مصر للقرن الحادى والعشرين.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/٧/١٩٩٨

البحث عن طريقة لتقليل نسبة الفاقد واستخدامه في تنمية جنوب الوادي

يأتي في مقدمة البعثة المهندس فهمي تاوضروس داود وكيل أول وزارة الأشغال والموارد المائية ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسد العالي والمهندس حسن محمد عثمان وكيل وزارة الاشغال لتوشكي والبحوث ومعهم من يمثل الخبرة واحدث وسائل العلم المهندس الاستشاري وليم كامل شنودة نائب رئيس الهيئة الدولية للسدود والمستشار الفني لوزارة الاشغال .. اما الضلع الثالث في هذه البعثة فهو مجموعة من شباب الباحثين في مجالات الري والمساحة والأرصاد والجيولوجيا.

كان لابد ان نسجل ماذا فعلت هذه البعثة في بحيرة ناصر على مسافة اكثر من ٢٠٠ كيلو متر غرب السد العالي والبحيرة عبارة عن مسطح مائي كبير يمتد لمسافة ٦ آلاف كيلو متر حتى الحدود السودانية وخال تماما من التلوث وتفقد مصر منه سنويا ١٠ مليارات متر مكعب نتيجة ظاهرة البخر وتعد نسبة كبيرة ولذا تقدم العديد من الخبراء بمزيد من الابحاث والمشروعات لتقليل نسبة البخر في بحيرة ناصر والاستفادة من فاقد المياه في مشروعات التنمية وقد تباينت الاراء الفنية حول تحديد حجم المخزون المائي الفعلي البحيرة وقياس فاقد البخر مما يساهم في حساب وتقدير حجم المياه القادمة من اعالي النيل والمنصرف منها إلى خلف السد العالي للاحتياجات المختلفة للبلاد والآثار البيئية المحتملة من تقليل عمليات البخر.

دراسة علمية

المهندس فهمي تاوضروس قال : تمثل حصة مصر من مياه النيل ٥٥,٥ مليار متر مكعب في السنة وهي المورد الرئيسي في مصر والذي تعتمد عليه في الوفاء باحتياجاتها المائية في مجالات الزراعة والشرب والصناعة والملاحة ومصائد الاسماك وتوليد جزء ليس بالقليل من كهرباء مصر ، ونتيجة لثبات هذه الحصة منذ عام ١٩٥٩ وبالرغم من تضاعف عدد السكان والزيادة الكبيرة التي حدثت في المساحة الزراعية وما صاحب ذلك من زيادة كبيرة أيضا في الاحتياجات المائية . قامت الوزارة بعمل دراسة علمية وإعداد خرائط كنتورية لقياس حجم البخر في البحيرة حيث أشارت الدرسات السابقة الي ان حجم الفقد من البخر يصل الى ١٠ مليارات متر مكعب من المياه سنويا ولذا تتوقف عمليات تقدير البخر على الظروف الجوية بالمنطقة حيث لا يتواجد بها حاليا عدد كاف من محطات الرصد إلا محطة قائمة بالبحيرة يمكن الاسترشاد ببياناتها في تقدير فواقد البخر لذا سيكون هناك العديد من الدراسات التي يجب اتمامها في الفترة القادمة خاصة ان هناك اتجاها علميا



شاكر القمص محمد عبداللطيف

تحقيق : أحمد عوض

بتقليل المسطح المائي لبحيرة ناصر عن طريق غلق الأخوار المائية بها مما سيترتب عليه دراسة انسب وسائل الغلق ودراسة التشريعات المائية المطلوبة لترشيد الاستخدامات المائية بعد تقليل الفاقد.

الخبرة والعلم

المهندس الاستشاري وليم كامل شنودة عمل في هذه المنطقة منذ عام «١٩٤٧» وله العديد من الابحاث في مجالات الري والسدود قال إن بحيرة ناصر مازالت بكرا وغنية بثرواتها الطبيعيه ومبشرة بالأمل والخير واعتبر نفسي ابنا لهذه المنطقة لكوني تعرفت على هذه المنطقة منذ عام «١٩٤٧» ومنذ ذلك التاريخ وزيارتي لها لا تنقطع.

اضاف أنه من أهم المشاكل التي تعترض بحيرة ناصر حجم البخر المرتفع بها حيث تبين من التحاليل التي اجريت على فواقد البخر مقارنة بالمساحة السطحية للبحيرة بانها تمثل «١٠» مليارات متر مكعب منها مليار متر يتسرب في الصخور الموجودة على شواطيء البحيرة وهذه المشكلة نالت اهتمام المسئولين بالوزارة منذ سنوات فقد اجريت التجارب بتغطية مياه بحيرة ناصر بمادة كيماوية تعمل كغشاء لمنع عملية البخر وقد انخفضت عمليات البخر بالفعل ولكن ادت الى ارتفاع درجة حرارة المياه ، إضافة الى تاثير الرياح على هذه المادة مما يتطلب إعادة تغطية البحيرة كل فترة لذا تبين عدم جدية التجربة وتم صرف النظر عنها.

اضاف أنه تم التفكير في تجربة أخرى ولكن باسلوب مختلف وهو اغلاق الاخوار المائية التي تمثل «٣٠٪» من مساحة المسطح المائي بالبحيرة وتم بالفعل اختيار «٩٠» اخوار لتطبيق التجربة ولاسيما أن البخر في الأعماق الصغيرة في هذه الأخوار يتضاعف حجمه عن الاعماق الكبيرة بمجرى البحيرة.

أشار إلى أنه لو نجحت هذه التجربة فيمكن الاستفادة من توفير الاحتياجات

٣٠٠٢٩٠



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٧/١٩٩٨

المائية لقناة الشيخ زايد علما بأن نسبة فواقد البخر مقارنة بسطح القناة ستكون محدودة وغير مؤثرة وسيتم حسابها بدقة وفق التغييرات الزمنية خلال شهور السنة لأخذها فى الاعتبار فى تصرفات القناة.

تناسب .. طردى

أضاف المهندس حسن محمد عثمان أنه من المعلوم أن فاقد البخر يتناسب تناسبا طرديا مع المساحة السطحية لمياه البحيرة، فإذا زادت المساحة السطحية للبحيرة زاد البخر والعكس صحيح، لذا كان تقليل الفاقد من عمليات البخر موضع اهتمام المسئولين ومراكز البحوث بوزارة الاشغال وذلك للاستفادة من فاقد المياه فى استصلاح الاراضى وتوفير العجز المائى فى مواجهة زيادة السكان.

اوضح أن هيئة السد العالى ستقوم بغلق بعض الاخوار بالبحيرة من أجل تقليل المساحة السطحية.

قال ان هناك دراسة سوف تشمل جميع الآثار السلبية والايجابية نتيجة إغلاق هذه الاخوار وتأثيرها على محتويات البحيرة خاصة الثروة السمكية.

وعن الارصاد ودورها فى مثل هذه الدراسة قال المهندس إميل شفيق نخلة - مدير عام الهيدرولوجيا والأرصاد بهيئة السد العالى إن دورنا هو رصد وحساب كميات البخر الناتجة من مياه بحيرة ناصر والتعرف على ما يحدث من تغييرات فى المخزون المائى بالبحيرة فى السعة التخزينية.

قال ان تقليل الفاقد من البخر يتوقف على عوامل عديدة منها درجة الحرارة بالمنطقة وأيضا السعة.

أضاف ان تجربة غلق الاخوار هى الأنسب حتى يمكن الاستفادة منها بعد ردمها فى التوسع الزراعى.

التراكيب الجيولوجية

اشار الجيولوجى شاكر القمص - مستشار فنى بوزارة الاشغال الى أن هناك دراسات تمت للتراكيب الجيولوجية لمنطقة بحيرة ناصر لبيان نوعية الصخور ومدى ملاءمتها للمقدمات الهندسية المطلوبة والمنطقة عبارة عن صخور رملية تربية قليلة النفاذية وتتدرج من صخور شديدة الصلابة وتمثل صخور الحديد واخرى متوسطة الصلاحية كما توجد بعض الصخور الرملية التى تعرضت لتحول شديد مما ادى الى زيادة صلابتها، كما ان هناك صخورا يطلق عليها الكوارتيزت والتى تعمل كقواطع مما يقلل من عملية الرشح على شواطىء البحيرة.

٣٦٠٠٢٩١



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٧/١٩٩٨

اما الكثبان الرملية المتواجدة فى المنطقة فهى كثبان رملية صغيرة ومنتشرة على جانبى البحيرة الغربى ولا يتجاوز طولها «٧٠» كيلو مترا وبارتفاع «٥» أمتار وانه فى حالة غلق الاخوار بالبحيرة فسوف تستخدم الكثبان الرملية والصخور المتواجدة فى المنطقة فى عمليات الردم.

شباب الباحثين

اما مجموعة شباب الباحثين الذين يقومون بإعداد الأبحاث والدراسات العلمية حول تنفيذ هذا المشروع فتضم نجم الدين حسين عبد العزيز ومحمد عبد اللطيف وهانى حسين مدنى وعادل شاهين.

يقول نجم الدين حسين عبد العزيز باحث بقسم محطات البخر بالهيئة العامة للسد العالى إنه تجرى حاليا دراسات لرصد عمليات البخر عن طريق محطات الهيدرومناخية وسوف يتم زيادة عدد هذه المحطات مستقبلا حيث لا يتواجد حاليا سوى محطتين حتى يتم تحديد فاقد البخر بدقة عالية وتكوين قاعدة بيانات يمكن الرجوع اليها عند تطبيق تجربة غلق الاخوار.

اضيف انه تجرى أيضا دراسات لرصد حركة الكثبان الرملية على شواطىء بحيرة ناصر ومدى تأثيراتها المستقبلية على البحيرة لاقتراح وايجاد طرق للمقاومة والعلاج علما بانه فى الوقت الحالى لا تمثل حركة الكثبان الرملية وزحفها خطورة كبيرة على البحيرة وقد قامت الهيئة بعمل دراسة ميدانية لرصد حركة هذه الكثبان وتضيف كافة الحشائش المتواجدة بالبحيرة من خلال مسح جوى وبإشراف متخصصين من معاهد الوزارة والجهات البحثية الأخرى.

م. وليم كامل

اما محمد عبد المطلب ـ الباحث بقسم الأرصاد .. فقال : تمتد البحيرة بطول ٥٠٠ كيلو متر جنوب السد العالى وبمسطح قدره «٦٥» الف كيلو متر مربع ومقسمة الى سعات تخزينية منها السعة الميتة وتصل الى حوالى «٣١» مليار متر مكعب وسعة أخرى تخزينية من منسوب ١٤٧ ـ ١٧٥ وتضم «٩٠» مليار متر مكعب وهى المستخدمة فى اعمال التصرفات وهناك سعة تخزينية أخرى لمجابهة الفيضانات العالية وتصل الى «٤١» مليار متر مكعب.

قال : إذا نجحت الدراسات الخاصة بتقليل المسطح المائى للبحيرة فسوف تؤدى بالطبع الى زيادة السعة التخزينية فى البحيرة.

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١٤ / ١ / ١٩٩٨

اقتصاد نفسي



منير عامر

عيد ميلاد السد العالى

غدا هو عيد ميلاد تحويل مجرى نهر النيل فى عام 1964. غدا 15 يناير ذكرى ضغط جمال عبدالناصر على زر لتحويل مجرى نهر النيل لتبدأ رحلة ميلاد بحيرة ناصر وكان مع الزعيم الراحل الملك محمد الخامس وغنى عبدالحليم حافظ امام الاثنين لحلم بناء تماثيل فى القرى واوبرا فى كل محافظة وهو المعنى الذى كتبه صلاح جاهين فيلسوف البساطة فى الايام الخوالى.

غدا قد تصدر الجرائد دون انتباه الى ان السد العالى هو الجد الشرعى لمشروع توشكى الذى نرجو ان ندعمه بالنجاح والاحساس به ولست اقصد الاحساس الرسمى ولكن اقصد الاحساس الشعبى.

ولعل الاحساس الشعبى قد ارتبط بالسد العالى نتيجة رحلة المواجهة الدامية التى خضناها ضد جميع القوى التى قاومت بناء هذا السد وذلك صار للسد العالى قيمة فى كل بيت مصرى فليست هناك عائلة مصرية لم تفقد ابنا او قريبا لها فى مواجهة القوى التى ارادت لبلادنا ان تركع وان تحترف الغرق فى التخلف.

واذا كنا نبنى الان قناة توشكى فالمعركة الكبرى هى معركتنا مع انفسنا وليست معركة مع الخارج نعم ان معركتنا هى معركة من فقدوا القدرة على الحماس .

ومن ادمنوا النظر الى المشاكل بعيون التضخيم ونظروا الى الواقع نظرة من لايثقون فى انفسهم ولايثقون فى ان فى اعماقهم طاقة قادرة على قهر كل الصعاب. على اية حال ليست هذه هى حالتنا بمفردنا لكنها حالة جميع شعوب الارض فامريكا تطلب من اليابان ان تدلها على اسلوب حياة ينقذ الامريكيين من الاحساس بالعجز عن التطور التعليمى وروسيا تنظر الى امريكا بعيون الحسد على قدرتها الحاسمة فى ادارة الامم المتحدة وصندوق النقد الدولى.

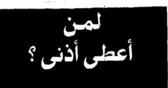
ولماذا نذهب بعيدا؟ هناك من الدول المجاورة من يحسدنا على النيل، ونحن نحسده على البترول.

ولعل عيد ميلاد تحويل مجرى نهر النيل يفجر فينا الاحساس بالثقة ويرفع من درجة حماس الاجيال الشابة لتعرف ان معاركها اصعب من معارك جيلنا لانها معركة مع النفس اولا لمعرفة كيفية بناء الحياة اللائقة لتلك الاجيال الشابة فى المستقبل



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/ ٨/ ١٩٩٨



فهيم أحمد

حتى نحترم استخدام المياه .. هل نعـود «للست سنيـة» ؟!

زمان علمنا الراديو وأيضا التليفزيون أن نقطة المياه التى تتسرب من «حنفية الميه» تكلف الدولة الكثير .. وأصبحت «الست سنية اللى سايبة الحنفية .. تشر» شخصية كاريكاتورية . مرفوض تقليدها ..

الأولاد فى مصر .. «صبيان وبنات» تسربت إلى سلوكهم ولمدة طويلة المحافظة على الماء .. حتى لايصبح الواحد منهم مثل «الست سنية»!

وزمان كنا نتعجب هل يمكن لماء النيل أن يصاب بحالة من الضنك؟!.

والذى يسافر إلى مطروح .. أو القرى السياحية الكثيرة الممتدة على طول الساحل الشمالي الغربى .. وأيضا المسافر إلى سيناء جنوبها، وشمالها . والمسافر أيضا إلى ساحل البحر الأحمر، أو إلى الواحات المصرية سوف لايجد أن هناك أزمة ، إلا أزمة «الضنك المائى»!!

إن نظرية الندرة الاقتصادية رغم صعوبة فهمها يمكن أن تصبح واضحة تماما عندما تبتعد عن القاهرة أو الاسكندرية، أو عواصم المحافظات .

فى المدن الجديدة، وأيضا فى محافظات الحدود .. وأراضى الاستصلاح .. ومشروعات غزو الصحراء تصبح للمياه قيمة اقتصادية اساسية ، وضرورة لاستمرار التنمية، ويصبح لكوب الماء الصالح للشرب أهمية وضرورة خاصة ..

وعلى الراديو والتليفزيون أن يتبنيا مشروعا قوميا يواكب لغة القرن القادم يبين لسكان مصر أن مستقبلهم المائى مهدد بالخطر .. وأن معظم المشاريع المصرية التنموية تطفو فوق سطح الماء .

ولعل تغيرات وتضارب المناخ .. وتوسع مساحات الجفاف .. والقحط عاما بعد عام يؤكد أهمية الحفاظ على كل نقطة ماء .

لقد أصبحت مشكلة المياه تتصدر أولويات غزو الصحراء والمدن الجديدة وتشجيع خلق مصايف ومشاتى للمصريين . لتنشيط السياحة الداخلية .. وتتلخص هذه المشكلة فى كيفية توفير المياه كما ونوعا لسكان تلك الأماكن الآخذة فى التزايد والتوسع .. وفى الوقت نفسه



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٥/٨/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضمان تصريف المياه المتخلفة عن جميع الأنشطة البشرية دون الحاق الضرر بالبيئة .. إن زيارة لمدينة مرسى مطروح .. وتوابعها من عزب وضواحي مثل مدينة الكيلو ٧ .. وأيضا ضاحية الكيلو ٤ و٢ سوف نكتشف أن الناس هناك لايعرفون الماء النقى .. وأيضا يفتقرون إلى المرافق الصحية .

هناك ضنك مائى وتهديد للبيئة !!

فى حين أن هناك مدنا كالقاهرة والاسكندرية وغيرهما يعامل فيها الماء كمصدر ابدى لن يفنى! كما أن الماء يعامل فى هذه المدن بشكل غير محترم ..!!

والمطلوب أن تعمل الإذاعة والتليفزيون على تكوين قاعدة شعبية تتبنى مشروعا قوميا لاحترام استخدام المياه فى مصر .. وأن الإصلاح المائى يعتمد أولا على الترشيد .. وأيضا تصبح المياه الصالحة للشرب حقا لكل مواطن مصرى .. ولن يتم ذلك إلا إذا اختفت «الست سنية» .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ٨ / ١٩٩٨

نصيب الفرد من المياه فى مصر.. إلى أين؟

تشير الدراسات والإحصاءات السكانية إلى ان أول تعداد تم إجراؤه فى بر المحروسة قام به نابليون بونابرت إبان الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨ وكان عدد المصريين آنذاك يقارب ٢.٥ مليون نسمة . ولما كان نهر النيل من الأنهار المنتظمة من حيث الايراد المائى السنوى لذا فإن الايراد فى ذلك الوقت كان يماثل على وجه التقريب الإيراد الحالى، ومن ثم فان نصيب كل مصرى من المياه خلال هذه الحقبة كان يحوم حول عشرين الف متر مكعب سنويا.

وتوالت الزيادة على تعداد شعب مصر بمعدل يقترب من ٢٪ سنويا على مدار المائة وخمسين عاما التالية على هذا الاحصاء فتضاعف العدد ليصبح خمسة ملايين عام ١٨٥٠ ثم عشرة ملايين عام ١٩٠٠ ثم حوالى عشرين مليونا عام ١٩٥٠.. وكان المفروض ان يصل التعداد إذا استمرت هذه المعدلات إلى أربعين مليونا بنهاية القرن الحالى إلا ان عدد السكان جاوز الاربعين مليونا عام ١٩٧٨ ولم يكن ذلك بسبب زيادة خصوبة المرأة المصرية أو زيادة العدد المتوسط لأفراد الاسرة المصرية ولكن بسبب اهتمام حكومة الثورة بصحة الشعب وتبنيها خطة طموحة لإنشاء العديد من المستشفيات فى المدن والوحدات الصحية الريفية مما أدى إلى إنخفاض نسبة الوفيات خصوصا بين الاطفال وكبار السن التى كانت تصل إلى ٤٠ فى الألف خلال حقبة الخمسينات لتصل إلى حوالى ٧ فى الالف فى الوقت الحاضر. ومع ثبات حصة البلاد من المياه إنخفض نصيب الفرد الآن إلى مايقل عن ١٠٠٠ مترمكعب فى السنة وهو مادرج خبراء المياه على تسميته بحد الفقر المائى، ولهذا الرقم علاقة بأرقام اخرى يتداولها المهتمون بشئون المياه على المستويات المحلية والعالمية.

فمن المعروف أن الفرد يحتاج إلى متر مكعب واحد من المياه لاغراض الشرب سنويا . لاحظ هنا أن هذا المتر المكعب لو تم توزيعه على مدار العام لكان معدل الاستهلاك لاغراض الشرب فقط هو ثلاثة لترات او مايعادل زجاجتين من زجاجات المياه المعباة كل يوم.

كذلك يحتاج الفرد إلى مائة متر مكعب سنويا لأغراض الاستهلاك المنزلى والعام . ويشمل الاستهلاك المنزلى المياه اللازمة للطهى وغسيل الأوانى والملابس ونظافة المنازل والاستحمام والغسيل الآدمى وغسيل السيارات ورى الحدائق الأمامية والخلفية للمساكن.

اما الاستخدام العام فيشمل الاستهلاك داخل المدارس والمستشفيات والمكاتب الحكومية ودور العبادة ورش الشوارع ورى الحدائق العامة والمغاسل العمومية والسلخانات ومحطات خدمة السيارات وغير ذلك من الانشطة العامة التى تعج بها المدن الرئيسية العصرية، وايضا صنابير المياه العامة فى القرى.

وهذا الرقم يقترب إلى حد كبير من معدلات إنتاج المياه النقية فى مصر فى الوقت الحالى والتى تصل طبقا لتصريحات المسئولين إلى ١٨ مليون متر مكعب يوميا أى بمتوسط ٣٠٠ لتر للفرد فى اليوم الواحد او مايقرب ١٠٠ متر مكعب فى السنة.

وتشير الإحصائيات أيضا إلى ان نصيب الفرد من احتياجات الصناعة من المياه يتوقف على مستوى وتطور الصناعة فى كل بلد ونوعية الصناعات السائدة حيث من المعروف ان بعض الصناعات يحتاج إلى المياه خلال العمليات الصناعية ذاتها مثل الخلطات المبتلة لانتاج الاسمنت والورق والمياه التى تستخدم فى تقسية الصلب والمياه اللازمة لغسيل الخضروات خلال عملية التعليب والحفظ كما تحتاج المصانع إلى المياه لتبريد الماكينات وايضا يحتاج العديد من محطات انتاج الطاقة الكهربائية الحرارية والبخارية إلى كميات كبيرة من المياه خلال عملية الانتاج.

من هنا فإن متطلبات الصناعة، وبالتالى نصيب كل فرد من هذه المتطلبات يختلف بشكل جوهرى بين البلاد الصناعية المتقدمة ودول العالم الثالث بقسميها النامى والذى مازال تحت مستوى التنمية.

إلا أن التقديرات العامة فى مصر تشير إلى أن نصيب الفرد من المتطلبات الصناعية يساوى على وجه التقريب نصيبه من متطلبات الإستهلاك المنزلى والعام أو مايعادل ١٠٠ متر مكعب سنويا.

ناتى إلى متطلبات الفرد من المياه لانتاج الغذاء والكساء اللازم له على مدار العام والذى يتمثل فيما يحتاج إليه رى الاراضى الزراعية من هذه المياه: ونضرب على ذلك امثلة حية من الواقع النمطى المصرى فى التعامل مع الاغذية الرئيسية.

فمن المعروف أن مصر تستهلك سنويا حوالى ١٢ مليون طن من القمح أى بمتوسط مقداره ٢٠٠ كجم للفرد الواحد لانتاج الخبز والمكرونة والدقيق الذى قد يستخدم أيضا لانتاج الحلوى بمختلف انواعها.

ويشير خبراء المياه إلى أن انتاج الكيلو جرام الواحد من القمح يحتاج إلى ١٠٠٠ كيلوجرام من مياه الرى (متر مكعب واحد) مما يعنى ان كل فرد من افراد الشعب المصرى يحتاج إلى ٢٠٠ متر مكعب من المياه سنويا لانتاج



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦/٨/١٩٩٨

مايحتاج إليه من الخبز والمرادفات التى سبق ذكرها.

كذلك تفيد الاحصائيات أن مايستهلكه الفرد فى مصر من الارز سنويا يصل إلى حوالى ٣٠ كيلو جراما يحتاج انتاج الكيلو جرام الواحد منها إلى ٣ مترات مكعب من المياه لانتاجه.. مما يعنى ان استهلاك كل فرد من الارز يقابله ٩٠ مترا مكعبا من المياه سنويا. فاذا أضيف إلى ذلك ان متوسط استهلاك الفرد من السكر سنويا هى حوالى ٢٥ كيلو جراما يحتاج كل كيلو جرام منها إلى ٣ مترات مكعب من المياه لانتاجه.... لكان مايحتاج إليه كل فرد من المياه لانتاج نصيبه من استهلاك السكر هو حوالى ٧٥ مترا مكعبا سنويا،

وهكذا نستطيع ان نستطرد لنغطى إحتياج كل فرد من مجموعة الحبوب والنشويات ومجموعة الخضروات الشتوية والصيفية ومجموعة المحاصيل الزيتية ومجموعة البقول ومجموعة الفاكهة وايضا الاعلاف التى يستهلكها الحيوان لانتاج الالبان ومنتجاتها واللحوم الحمراء وتلك التى تستهلكها الدواجن لانتاج البيض واللحوم البيضاء والمزارع السمكية لانتاج الانواع المختلفة من الاسماك، ولايقتصر الامر بطبيعة الحال عند حد انتاج الغذاء لان كلا منا يحتاج ايضا إلى انتاج الكساء الذى يتمثل فى المحاصيل الصناعية مثل القطن والتيل والكتان والجوت وأيضا ماتحتاج إليه الماشيه من اعلاف ومياه لانتاج الأشعار والاصواف والأوبار.

فإذا تم تجميع كل هذه الكميات وعلى الحدود الدنيا لمتطلبات كل فرد متمثلة فى اقل قدر ممكن من السعرات الحرارية اللازمة وطبقا للأنماط الغذائية السائدة لوجد ان هذه الحدود تستدعى ضرورة توفير مالايقل عن ٨٠٠ متر مكعب سنويا من المياه لكل فرد.

فإذا أضيفت هذه الكمية إلى احتياجات الشرب والاستهلاك المنزلى والعام والصناعى لعدنا إلى الرقم الذى بدأنا به وهو أن الحد الادنى الذى يمكن التعامل معه لايقل بحال من الاحوال عن ١٠٠٠ متر مكعب للفرد من المياه سنويا، ومن هنا كان التعبير عن هذه الكمية بحد الفقر المائى.

فإذا كان هذا هو الحال الآن فكيف سيواجه المصريون الموقف عندما يبلغ تعدادهم فى المستقبل القريب حوالى المائة مليون نسمة الذى يتوقع خبراء السكان أن يحدث خلال فترة زمنية تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ سنة من الآن.

من الطبيعى ان استمرار الايراد المائى على ماهو عليه الآن سيؤدى إلى ان يصل نصيب الفرد بحلول ذلك الوقت إلى ماهو دون ٥٠٠ متر مكعب فى السنة، وهى كمية لاتغطى المتطلبات الأساسية لكل فرد.

وإذا كانت هذه هى المشكلة فما هو الحل...؟ نرى ان الحل يكمن فى ثلاثة محاور رئيسية:

اولا: تنمية الموارد المائية للبلاد عن طريق تنفيذ مشروعات أعالى النيل والتى يمكن عن طريقها زيادة حصة دولتى المصب (مصر والسودان) بما يعادل حوالى ٢٠ مليار متر مكعب فى السنة تقسم بينهما مناصفة.. وأيضا تنمية المصادر غير النيلية مثل مياه الامطار والسيول والمياه الجوفية.

ثانيا: الترشيد الكامل لإستخدام المياه لاغراض الشرب والاستهلاك المنزلى والصناعى والتركيز الواعى على ترشيد استخدام المياه المخصصة للزراعة والتى تزيد نسبة مايستخدم منها عن ٨٠٪ من اجمالى الميزانية المائية للبلاد ويكون ذلك بالاقلال من المساحات المزروعة بالمحاصيل الشرهة للمياه وأهمها الأرز وقصب السكر والاهتمام بتسوية الاراضى والزراعة بالخطوط والرى الليلى واستخدام نظم الرى الحديثة

د. ضياء الدين القوصى
نائب رئيس المركز القومى لبحوث المياه

(رى بالرش - الرى بالتنقيط - والرى السطحى المطور) وإستنباط السلالات قصيرة العمر واعادة وتكرار استخدام المياه.. وبشكل عام الحرص على انتاج كميات اكبر من المحاصيل باقل كم ممكن من المياه.

ثالثا: المحافظة الكاملة على المياه من التلوث حيث ان انتاجية وحدة الحجوم من المياه النظيفة يزيد بكثير عن انتاجية مثيلها من المياه الملوثة ومن ثم فان المحافظة على المياه من التلوث يؤدى إلى تعظيم الاستفادة منها فى انتاج سلع ومحاصيل أكثر. والمحور الاول وهو تنمية الموارد المائية للبلاد هو مسئولية الدولة، وتعمل وزارة الاشغال العامة والموارد المائية جاهدة خارجيا مع دول حوض النيل على تنمية المياه النيلية وزيادتها وداخليا على تنمية مياه الامطار والمياه الجوفية وتعظيم الاستفادة بها. أما المحوران الثانى والثالث، وهما ترشيد إستخدام المياه والمحافظة عليها من التلوث فإن مسئوليتهما تقع بشكل أساسى ورئيسى على عاتق كل فرد من أفراد الشعب بما يعمل على الاحتفاظ باكبر قدر ممكن من الحرص على نصيب كل منا من المياه العذبة والنقية، وأيضا تسليم الاجيال القادمة هذا النصيب،وهو على المستوى الذى يمكن ان يتعايش معة ومنه فى سهولة ويسر وبدون عناء ولامعاناة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٩ / ١٩٩٨

حالة الطوارئ مستمرة لمواجهة ارتفاع الفيضان

الأشغال: فتح مفيض توشكى فى أى لحظة.. لحماية منشآت النيل

كتب ـ عصام الشيخ:

بلغت كمية المياه التى دخلت بحيرة ناصر حتى امس ٢١ مليار متر مكعب وهى اكبر كمية منذ ١٠ سنوات بسبب استمرار سقوط الأمطار الغزيرة على أعالى النيل.

قال مصدر مسئول بوزارة الاشغال العامة والموارد المائية : ان صور الأقمار الصناعية ومؤشرات مركز التنبؤ ومقاييس النيل بأسوان تؤكد استمرار الأمطار مما يستدعى بقاء حالة الطوارئ القصوى لفتح مفيض توشكى فى اية لحظة بجانب تجهيز مفيضات السد العالى لصرف المياه الزائدة خلف السد العالى حتى لاتؤثر على القناطر والمنشآت الكبرى على مجرى النيل..اكد : انه تم تطهير مجرى المفيض واجراء عمليات الصيانة اللازمة تمهيدا لفتحه عندما تزيد المياه عن منسوب ١٧٨ مترا حيث بلغ المنسوب حتى أمس ١٧٧.٧٣ متر بزيادة ١٢ سنتيمترا عن أمس الأول.. مشيرا إلى أن مخزون المياه ببحيرة ناصر سيصل فى نهاية السنة المالية الحالية فى يوليو ١٩٩٩ إلى ١١٢ مليار متر مكعب بعد استيفاء متطلبات الزراعة والصناعة ومياه الشرب والملاحة وحصول السودان على حصته وحساب فاقد البخر.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٩/١٩٩٨

مياه الفيضان .. وصلت المناطق المنخفضة لمفيض توشكى

زيادة المنصرف أمام السد .. لخفض منسوب البحيرة ٢ مللى !

كتب ـ عصام الشيخ :

قرر د.محمود أبوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية ظهر أمس زيادة المنصرف من امام السد العالى بمقدار ١٠ ملايين متر مكعب ليرتفع إلى ١٨٥ مليون متر مكعب.. استعداداً لمواجهة استمرار الزيادة فى فيضان هذا العام.. وتخفض هذه الكمية منسوب بحيرة ناصر ٢ ملليمتر فقط.

عقد د.ابوزيد اجتماعاً طارئاً أمس مع رؤساء القطاعات المختصة بالوزارة لبحث كافة الاحتمالات المتوقعة للزيادة عند وصول المنسوب إلى ١٧٨,٥ متر مكعب وبعد أن سجل المنسوب أمس ١٧٧ متراً و٨٢ سنتيمتراً بزيادة ١٢ سنتيمتراً عن أمس الاول.. كما بلغ محتوى البحيرة ١٣٦ مليارا و٤٩٢ مليون متر مكعب..

قال مصدر مسئول بالوزارة: إن هذه الاحتمالات تتضمن فتح مفيض توشكى الذى يستوعب ٢٥٠ مليون متر مكعب يومياً عند منسوب ١٨٢ متراً.. وايضاً فتح مفيض السد العالى مع مراعاة انه لن يسمح إلا بتصرف يتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ مليون متر مكعب.. وذلك حتى لاتتعرض القناطر والمنشآت المائية على طول المجرى لأية مشاكل.

اضاف : أن مركز التنبؤ بحث احتمالات حدوث اقصى فيضان بايراد مائى ١٥١,٧ مليار متر مكعب بعد حساب فاقد مياه السد العالى وخزان جبل الأولياء وحصة السودان.. مشيراً إلى أنه من المتوقع أيضاً استمرار ارتفاع الفيضان خلال النصف الثانى من سبتمبر الحالى كما حدث العام الماضى.

من جهة أخرى.. أعلن فهمى تاوضروس رئيس هيئة السد العالى وخزان أسوان: أن مياه الفيضان بدأت أمس الدخول فى صورة خرير إلى المناطق المنخفضة أمام مفيض توشكى.. ولذلك تقرر إزالة السد الترابى امام المفيض خلال خمسة ايام ـ اعتباراً من أمس بما يتزامن مع وصول المنسوب إلى السد العالى إلى ١٧٨ متراً و٣٠ سنتيمتراً حيث يتم تصريف الزائد من المياه إلى المفيض حماية لجسم السد.


د. محمود ابو زيد

قال : إن مؤشرات الفيضان هذا العام للسنة المائية ٩٨ ـ ١٩٩٩ فوق المتوسط حتى الآن حيث تواصل الأمطار سقوطها على الهضبة الاثيوبية وجنوب السودان.

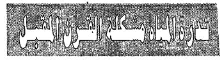
ومن المقرر أن يعقد وزير الأشغال مؤتمراً السبت القادم لاعلان الموقف النهائى للفيضان.

٦٣٠٢٥٩



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ٩ / ١٩٩٨



ندرة المياه مشكلة القرن المقبل

واشنطن ـ من مكتب «الأهرام» : حذر تقرير جديد من خطورة أزمة نقص المياه فى القرن المقبل، وأكد أن ٤٨ دولة ستتعرض لنقص خطير فى موارد المياه قبل حلول عام ٢٠٢٥.

وذكرت دراسة لجامعة هوبكنز أن النزاعات الإقليمية التى تظهر الآن حول المياه، يمكن أن تتحول إلى العنف مع زيادة ندرتها، وأشار إلى أن زيادة الطلب والاستهلاك من النهر الأصفر فى الصين ـ على سبيل المثال ـ قد جعلت النهر يجف حتى قبل وصوله إلى مصبه فى المحيط، وأن أكثر من ٢٠٪ من مساحات مياه الصيد فى العالم مهددة بالزوال، بما فى ذلك مصر، حيث أبيدت حوالى ٣٠ منطقة من بين ٤٧ منطقة مخصصة للصيد.

وفى إفريقيا تقلصت مساحة بحيرة تشاد من ٢٥ ألف كيلومتر مربع إلى ٢٠٠٠ كيلومتر مربع خلال الأعوام الثلاثين الماضية. وفى أوروبا أصبح نهر الراين ملوثا، بحيث إن ٨ من بين ٢٤ منطقة صالحة للصيد فيه، قد اختفت، بينما ٢٥ منطقة أخرى معرضة للاختفاء.

ودعت الدراسة إلى حماية وتنظيم إدارة الموارد المائية فى كل دولة، ومن خلال تعاون إقليمى ودولى لتفادى أزمة المياه.

٣١٠٣٠٠



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ٩ / ١٩٩٨

طوارىء فى وزارة الرى ومحافظات الصعيد لمواجهة سيول الخريف

مراكز التنبؤ تحذر من سيول الخريف بعد امتلاء بحيرة ناصر واستحالة خفض مناسيب المياه خلف السد العالى

كتب جمال إمبابى :

تواصل وزارة الأشغال العامة والموارد المائية فرض حالة الطوارىء القصوى منذ أن أكدت بيانات مراكز التنبؤ لهيئة الأرصاد الجوية والوزارة احتمال تعرض البلاد لكارثة بسبب سيول الخريف واستمرار ارتفاع منسوب المياه أمام السد العالى والذى اقترب من حد الخطر حيث تجاوز ١٨٠ مترا لأول مرة منذ بناء السد العالى وامتلأت بحيرة ناصر عن آخرها، فى نفس الوقت الذى يستحيل فيه تجميع المياه أمام السد أو خفضها خلفه مما قد يعرضه لكارثة.

من ناحية أخرى رفعت محافظات الصعيد وسيناء والبحر الأحمر درجة الاستعداد القصوى تحسبا للسيول المتوقعة عليها.. فى حين شهدت عدة مناطق خلال اليومين الماضيين تهديدا واضحا من جراء السيول من بينها مطارا أسوان وأبوسمبل واللذان زحفت المياه إليهما وتهدد الممرات الخاصة بهما.

من ناحية أخرى أعلن د. محمود أبوزيد، وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن الوزارة أعلنت درجة الاستعداد القصوى بمختلف قطاعاتها وإداراتها فى إطار خطة شاملة ذات محاور ثلاثة للتعامل مع السيول قبل وأثناء وبعد وقوعها.

وأضاف الوزير أن المحور الأول يقوم على رفع درجة الاستعداد بمراكز الطوارىء بعدة أقاليم مشيرا إلى تقسيم الوجه القبلى إلى عدة مناطق يتوافر بكل منطقة المعدات والأجهزة اللازمة لمواجهة خطر السيول والتحكم والسيطرة، وأوضح الوزير أن المحور الثانى يقوم على التعامل مع السيول عند وقوعها، وذلك بإزالة العوائق بالمعدات لضمان سريان المياه فى المجرى مع التأكد من سلامة جسور الترع والمصارف .. وأشار الوزير إلى أن المحور الثالث يشمل التعامل مع السيول بعد انتهاء موسم الخريف عن طريق مراجعة الدراسات الفنية الخاصة بالمخرات الجديدة، وإنشاء مصارف مكشوفة لتجميع مياه السيول والصرف على مجرى النيل.

أكد د. محمود أبوزيد أنه تم تجهيز ١٤٢ مخر سيول من بينها ١٠٩ تم الانتهاء منها تماما بأطوال ٢٦٠ كم، وتم نزع الحشائش وعمل تكسيات للجسور لتكون جاهزة لاستقبال مياه السيول، فى حين يتم الانتهاء حاليا من ٣٣ مخرا جديدا بأطوال ١٢٠كم..

أعلن م. يحيى عبدالعزيز -رئيس مصلحة الرى، رئيس اللجنة العليا لإدارة السيول - أنه فى حالة بدء السيول بالوجه القبلى يتم غلق مياه النيل عن ترعة نجع حمادى الشرقية وأصفون والكلابية بالإضافة لخفض منسوب المياه فى ترعتى نجع حمادى الغربية والإبراهيمية لاستيعاب مياه السيول، كما أعلن أنه تم إلغاء إجازات المهندسين خلال موسم السيول ومنح رؤساء القطاعات والمصالح ومديرى العموم بمحافظات السيول سلطات الوزير كل فى موقعه لسرعة التحرك.

كشفت التنبؤات أن السيول هذا العام تأتى مع بداية أكتوبر فى ذات الوقت الذى يواصل فيه فيضان النيل الارتفاع .. وحذر رئيس الإدارة المركزية لتوزيع المياه م. حسين علوان من خفض مناسيب المياه خلف السد مؤكداً أن الوزارة قررت تفريغ جميع قنوات التفريغ أو البرك أمام القناطر الكبرى على



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ / ٩ / ١٩٩٨

على مجرى النيل تمهيدا لتخزين مياه السيول بها حيث تستوعب ١٠٠ مليون متر.

وحول استعدادات محافظات السيول، أكد اللواء سعد أبو ريدة محافظ البحر الأحمر: أنه تم تقسيم المحافظة إلى قطاعات رئيسية وفرعية من خلال خبرة التعامل مع السيول الماضية. وأضاف محافظ البحر الأحمر أنه تم وضع الخطة بشكل يراعى أولوية التمويل والتنفيذ للمناطق المحتمل تعرضها أكثر للسيول فى الزعفرانة ورأس غارب، حيث بدأت المحافظة فى إصلاح الطرق وتوفير احتياطيات الإعاشة والأدوات الصحية وأماكن الإيواء مع توفير ماكينات الشفط واللوادر.

أعلن اللواء أبوريدة أن هناك تنسيقا مع القوات المسلحة فى هذا المجال مشيراً إلى الدور الرئيسى لها أثناء سيول ١٩٩٦ من حيث عمليات الإخلاء أو مواقف مفاجئة مثلما حدث عند حصار السيول لمنطقة الزعفرانة ــ ودعا المحافظ إلى تعبئة القطاع المدنى وكذلك تفعيل دور الجمعيات الأهلية وضرورة دعم جمعيات للإنقاذ من الكوارث، مؤكدا أن ذلك يتم من خلال ادارة الأزمات بالمحافظة والتى يرأسها رجل كفء ومتخصص.

فى جنوب سيناء: أكد المحافظ مصطفى عفيفى أن هناك تنسيقا بين المحافظة ووزارة الرى وأشاد المحافظ بدور الوزارة فى حماية المحافظة من السيول حيث قامت بعمل مجموعة من الدراسات الفنية لحماية سيناء من أخطار السيول، عن طريق إنشاء خزانات أرضية بعدد ٦٠٠ خزان بسعة ٦٠٠ متر للخزان الواحد، يمكن استخدامها فى أغراض الشرب، كما تم إنشاء ٤٠ جسرا ترابيا على أفرع الوديان بسعة نصف مليون متر وكذلك إنشاء سد ركامى لحجز مياه السيول بوادى الصعدة السمراء مع تحريك الطريق الرئيسى بمسافة ٣ أمتار بعيدا عن الجبل لإمكانية سريان المياه داخل القناة الاصلية بوادى الصعدة كما تم إنشاء عدة سدود إعاقة بمدينة دهب.

فى محافظة قنا: أكد اللواء المحافظ صفوت شاكر أنه تم تشكيل ثلاث لجان تشمل لجنة تنفيذية برئاسته ولجنة تنسيق تضم إدارات الزراعة والإسكان والشباب والتعليم والمستثمرين بالإضافة إلى لجنة شعبية برئاسة المجلس المحلى وتعميم هذه اللجان على مستوى المراكز والمدن. أوضح المحافظ أنه تم وضع المعدات الثقيلة التابعة للشركات العاملة فى المنطقة وكبار المقاولين فى وضع الاستعدادات مع تحديد أطقم العاملين عليها للتحرك الفورى عند حدوث أى إنذار بوقوع سيول، كما شملت الخطة تحديد أماكن الإيواء فى المدارس والمنازل وتوعية التلاميذ والطلاب على كيفية التصرف أثناء السيول، وأضاف أن مديريات التموين قامت بتجهيز مخزون استراتيجى وكذلك استعدت مديرية الصحة لتوفير الأدوية والاتصال وسيارات الاسعاف وإعلان حالة الطوارىء فى المستشفيات والمراكز الطبية. يذكر أن ارتفاع المياه وصل حتى أمس إلى ١٨٠ مترا و ١٣ سنتيمترا وتعتبر هذه هى المرة الأولى منذ إنشاء السد العالى التى تصل فيها المياه إلى هذا الارتفاع فى حين وصل المخزون الاستراتيجى فى بحيرة ناصر إلى ١٤٩ مليارا وألف متر مكعب

كما تؤكد التقارير أن إجمالى المياه فى ــ توشكى حتى أمس بلغ ٣٤٠ مليون متر مكعب. منذ افتتاح المفيض فى ٤ من سبتمبر الجارى ومعروف أن السعة الإجمالية للمنخفض تبلغ ١٢٠ مليار متر مكعب. وفى تطور خطير زحفت مياه الفيضان أمس الأول إلى مطارى أسوان وابو سمبل واصبحت على بعد سنتيمترات قليلة مما يهدد الممرات الخاصة بهما كما اغرقت عدة مناطق بمحافظة المنيا حيث غرقت بعض الطرق بابى قرقاص عند قريتى منشأة زعفرانة وعزبة الزرابى وطريقين قرب قرية البيهو بسمالوط وجزء من طريق الحاج قنديل بدير مواس كما تسبب ارتفاع فيضان النيل فى قطع أحد الطرق الرئيسية بمحافظة بنى سويف المؤدى لمحطة مياه كفر الجزيرة بمركز ناصر.. كم أغرقت ما يقرب من ٥٠٠ فدان، من أراضى طرح النهر بقرى البريجات ودمشلى وكوم شريك بمركز كوم حمادة بالبحيرة.

وحذرت التقارير من أن المبانى الواقعة فى مخرات السيول تنتظر كارثة مع بدء وقوع السيول.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/ ٩/ ١٩٩٨

الطوفان .. قادم

لأول مرة.. ارتفاع مخزون المياه في بحيرة السد العالي إلي ١٥١ مليار متر مكعب

الفيضان هاجم بحيرة السد وأغرق الجزر النيلية ويهدد الجسور بالانهيار



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٩/٢٥

وزير الأشغال يؤكد: لدينا خطط جاهزة لمواجهة أسوأ الاحتمالات

يبدو ان اجهزة الدولة لم تستعد بجدية لفيضان النيل، وتصورت ان مجرد اعلان الطوارىء فى اجهزة وزارة الاشغال يكفى لمواجهة الطوفان المتوقع. ولم يتنبه احد الى خطورة الفيضان الحالى.. فقد خدع الفيضان كافة التنبؤات التى اكدت انه فيضان متوسط، ثم عدلت الى فيضان فوق متوسط. والآن ظهرت اصوات تؤكد انه عال، وان بحيرة السد العالى لم تتهيأ لتخزين مياه فيضان بهذا الحجم. كما يبدو ان وزارة الاشغال لم تستعد بالشكل الأمثل للطوفان فقد فتحت مفيض توشكى. ومع ذلك استمر منسوب المياه فى بحيرة السد فى الارتفاع الى درجة لم يستبق لها مثيل - فى تاريخ مصر.

تحقيق:
ناصر فياض
تصوير: احمد شحاتة

واضطرت الوزارة امام طوفان الفيضان ان تفتح بوابات السد العالى عن آخرها لدرجة ان المنصرف اليومى من المياه خلف السد بلغ ٢٤٠ مليون متر مكعب.. فى حين ان احتياجات الزراعة ومياه الشرب لم تتعد فى الوقت الحال مقدار ١٥٠ مليون متر مكعب يوميا.

إذا هناك ٩٠ مليون متر مكعب من المياه تصرف خلف السد ليست الزراعة ومياه الشرب فى حاجة إليها، وان الغرض منها هو غسيل مجرى النيل وتخفيف حدة التلوث.. وهذا ما اكده الدكتور محمود أبو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية واضاف ان المياه الزائدة التى تصرف فى مجرى النيل لعمل موزانات فنية خاصة بالسد العالى.

وهنا تثور عدة تساؤلات هامة لماذا لم تقم الوزارة بدراسة سعة نهر النيل من اسوان حتى الساحل الشمالى.. ولماذا فوجئت بغرق الجزر النيلية واراضى طرح النهر بمحافظتى الجيزة وبنى سويف؟! الدلائل تؤكد عدم قدرة اجهزة الوزارة على حساب مدى تحمل النهر للكميات الزائدة خصوصا وان سحب الزراعات الخريطية لمياه النيل هبط الى النصف.. كما تؤكد الدلائل ان نهر النيل لم يتم عمل صيانة شاملة له منذ انشاء السد العالى ولم يتم تطهير مجراه منذ بناء السد العالى الامر الذى ادى الى عدم قدرة النهر على تحمل المياه الزائدة التى تصرفها الوزارة فى النيل من خلف السد وطفح الجسور.

وتثور تخوفات شديدة من استمرار طوفان المياه لتصل الى باقى الجزر النيلية العديدة بالوجه البحرى خصوصا وان وزارة الاشغال رفعت حصة فرع رشيد من المياه لدرجة ان منسوب المياه فى فرع رشيد حقق اعلى معدلاته خلال الايام الماضية.

بحيرة السد

هذا عن نهر النيل.. فماذا عن بحيرة السد العالى؟!.. الواقع يؤكد ان بحيرة السد العالى امتلأت لأول مرة فى تاريخها بعشرات المليارات من الامتار المكعبة.. فقد وصلت محتويات البحيرة حتى امس ١٥١ مليار متر مكعب فى حين ان اعلى مخزون حققته البحيرة كان فى العام قبل الماضى ووصل المخزون الى ١٤٥ مليار متر مكعب.. كما ان ارتفاع المياه فى البحيرة لم يحدث من قبل منذ اقامة السد العالى وكانت اعلى زيادة للمنسوب فى البحيرة قد تحققت فى مثل هذا الوقت من العام قبل الماضى ووصلت الى ١٧٩ متراً و٦٠ سنتيمترا.

وقد فكرت وزارة الاشغال كثيرا فى ازالة السد الترابى بمفيض توشكى عند منسوب ١٧٨ مترا.. ولكنها تراجعت وقررت ابقاء السد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٨

الترابى حتى ينهار تلقائياً عند منسوب ١٧٩ مترا.. وكان لذلك اثر ضار على المخزون.. فلم تفلح قناة مفيض توشكى والتى اقيمت منذ ٢٠ عاما فى استيعاب الزيادة الواردة من المنابع الى بحيرة السد، مما تسبب فى ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة السد.. وادى ارتفاع مستوى قناة توشكى بسبب الرمال التى تراكمت فيها طوال السنوات الماضية فى التقليل من انحدار المياه.. وبالتالى قلة تصريفاتها من المياه رغم ان مفيض توشكى تم تصميمه لتصريف ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه يوميا.

حلول الوزارة

بناء على ما سبق انحصرت حلول وزارة الاشغال فى مواجهة الفيضان فى خطوتين الاولى زيادة المنصرف خلف السد العالى.. والثانية تصريف المياه عبر قناة توشكى.. وظهر الآن ان الحلين لم يفلحا فى ترويض الفيضان وان المياه آخذة فى الارتفاع وان المنسوب وصل فعلا الى درجة الخطر وان ممرات الطائرات واسلاك الكهرباء والمنشآت العامة وخطوط الاتصالات اقتربت منها المياه ان لم تكن وصلت الى بعضها.

والآن ماذا فى جعبة المسئولين بوزارة الاشغال لامتصاص فيضان النيل، وهل توجد حلول اخرى بديلة وعاجلة وآمنة؟!

يجيب الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية قائلا الوزارة تراقب منسوب النيل ولها اجهزتها وامكانياتها للعمل وقت الحاجة.. وان اجهزة الطوارىء بالوزارة تنفذ حاليا خططا لمواجهة ارتفاع المنسوب.. وحتى اذا وصل المنسوب إلى ١٨١ مترا فإن هناك بدائل جاهزة لن نلجأ اليها الا وقت الحاجة..

فمازالت بوابات الطوارىء الاضافية بالسد العالى جاهزة للعمل، وتم صيانة المفيضين الغربى والشرقى المجاورين للسد العالى وسوف يعملان عند منسوب ١٨١ مترا.. كما ان امكانيات البوابات العادية للسد العالى والتى يتم توليد الكهرباء منها مازالت واسعة وفى الامكان تصريف كميات مضاعفة للكميات التى تصرف من الآن دون اللجوء الى بوابات الطوارىء.

الجزر النيلية

ولكن ماذا يعنى اقتحام مياه الفيضان للجزر النيلية واراضى طرح النهر فى المحافظات الشمالية فى الوجه القبلى؟!

يجيب المهندس يحيى عبدالعزيز رئيس مصلحة الرى والمشرف على مراكز الطوارىء بالوزارة قائلا: ان اراضى طرح النهر والجزر النيلية ملك للدولة، وليس من حق اى مواطن يقيم بشكل غير قانونى عليها ان يشتكى من ارتفاع منسوب المياه، لان تلك المناطق تتبع وزارة الرى ومن حقها استغلالها بأى حال من الاحوال.

ثانيا: لم تحدث اى خسائر كما يقال وما حدث من وصول مياه النيل ان بعض العشش والمنازل غير القانونية يحدث كل عام وقت زيادة المنصرف خلف السد العالى.

ثالثا: ان وزارة الاشغال تراقب كل صغيرة وكبيرة على جسور النيل، ولا يمكن ان نتخيل وجود جسر ضعيف او مجرى غير صالح على طول مجرى النيل.

ولكن لماذا قررت الوزارة زيادة المنصرف فى مثل هذا الوقت؟!

اجاب: ان تلك مسائل فنية خالصة وتتعلق بخصوصيات فنية خاصة بأمن السد العالى وامن وسلامة الجسور وان كل يوم يمر يتم دراسة التصريفات بشكل دقيق للغاية، وقررنا تقليل المنصرف خلف السد العالى طبقا - وكما قلت - لمسائل فنية خاصة بالوزارة.

جسور النيل

وهل تتحمل جسور النيل تلك الكميات المنصرفة، ولماذا لم يتم تطهير مجرى النيل؟!

قال المهندس يحيى عبدالعزيز رئيس مصلحة الرى: المجرى يتم صيانته وازالة اية عوائق فنية وليس صحيحا ما يتردد عن عدم صيانة مجرى النيل، فلا توجد ترسيبات او انسدادات او عوائق، كما ان الجسور يتم مراقبتها اولا بأول، وخصوصا فى فرعى دمياط ورشيد حيث تنفذ الوزارة برنامجا كبيرا لصيانة المجريين وتطويرهما واعدادهما لأى تصريفات فضلا عن تسيير الملاحة بهما بشكل متكامل.

ويبقى تساؤل لدى «الوفد» ماذا تخبئه الايام للسد العالى وبحيرته؟!.. وكيف تتصرف الوزارة حين يستمر الطوفان وتزداد معدلات الفيضان بشكل لم يحدث من قبل؟!.. وهل نجحت خطط الوزارة فى استغلال مياه الفيضان الضخمة لسنوات قادمة قد يقل فيها الايراد؟.. وماذا تفعل اجهزة الدولة تجاه المياه المنسكبة فى منخفض توشكى هل يمكن استغلال تلك الكميات الكبيرة فى زراعة مشروع توشكى او اقامة زراعات شاطئية موسمية ام نترك تلك الكميات لتتبخر وتتشربها رمال الصحراء بلا جدوى؟!!



المصدر : الـــــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٨

ونحن نحذر من خطر الفيضان:

أمن مصر هو الذى يحركنا

بقلم: عبـاس الطـرابيلى

يخطىء من يعتقد اننا نريد تخويف شعب مصر بسبب ارتفاع منسوب فيضأن النيل. ويخطىء من يعتقد اننا نلقى ظلالا من الشك حول قوة وقدرة السد العالى على الصمود امام عنف فيضان هذا العام. فنحن نعلم كيف بنى وانه سد ركامى يمكن ان يعمر لمئات السنين.

ولكن ما كتبناه اول امس كان صرخة تحذير من مخاطر يمكن ان تهدد قرى بكاملها بما عليها من بشر ومزروعات..ويمكن ان يمتد هذا الخطر الى المنشآت المائية على طول مجرى النهر.. خصوصا واننا عشنا سنوات طويلة من الاسترخاء تحت دعوى ان السد العالى قادر على حمايتنا من مخاطر اى فيضان.

والخطر الذى نتحدث عنه بدأ بالفعل.. بدأ فى الجزر التى ظهرت بعد انشاء السد العالى وتركنا الناس تبنى فيها المساكن وتقيم.. تزرع وتحصد وهى لا تعتقد ان فيضانا عاليا يمكن ان يأتى يوما ليجرف كل هذا..تماما كما سمحنا ببناء قرى بكاملها فى مخرات السيول اى مجاريها. وكانت النتيجة ان جاءت السيول لتدمر كل شىء..او كالعشوائيات التى سمحنا بها وهى بعد بسيطة وصغيرة.. وعندما تعاظمت كانت قد كبرت فصعب علينا ازالتها..او يستحيل ازالتها!!

●● وما حذرنا منه هو جزء من سلوكنا العام. ندفن رؤوسنا فى الرمال. ولا نستيقظ الا بعد ان يصل الخطر الى رؤوسنا.

لقد قلنا إننا تركنا جسور النيل على طول مجراه من اسوان الى دمياط ورشيد دون حماية او تقوية. فماذا يحدث لو ارتفع منسوب المياه ليقطع هذه الجسور ويدمر ويجرف بيوتا اقامها الأهالى من الطوب اللبن.

وقلنا ان جزر طرح النهر اصبحت عامرة بالسكان والزراعة.. فهل يمكن ان نقيم حولها دفاعات تحميها.. هى ومن فيها. رغم انها اصلا من املاك الدولة ولم يكن من الصواب اقامة اى منشآت عليها.

●● كان هذا هو هدفنا مما كتبناه اول امس وان كنا قدمنا عدة اقتراحات لمواجهة خطر الفيضان الزاحف علينا.. ولكننا فوجئنا بتصريحات من المسئولين على طول مجرى النيل. بعضها على لسان مسئولين وبعضها على لسان من لا يعرف طبيعة النهر ولا المخاطر التى يمكن ان تحيق بنا.

وعندما يأتى مسئول ليقول لنا ان الفيضان يتراجع فى الاسبوع القادم وان منسوب النيل فى حدود آمنة ومستقرة فاننا نتمنى ذلك بل ونطلبه حتى لا يضار مصرى واحد ولكن هذا الكلام غير علمى.. وغير حقيقى واذا كان الهدف من اعلانه هو اشاعة الاطمئنان فى نفوس الناس فهذا خطأ كبير.

وبدلا من هذه التصريحات كان الاجدر بوزارة الاشغال وكل المحليات على طول مجرى النهر ان تتحرك وتعلن على الناس اجراءات مواجهة هذا الفيضان، والاستعدادات التى اتخذتها حتى نعرف هل هى كافية ام مجرد فرقعات فى الهواء.

●● ومن يقول ان منسوب النهر مستقر غير صادق مع نفسه. لاننا نعلم ان النيل الازرق الذى يعطى لمصر ٨٥٪ من مياه الفيضان يظل يتدفق من ارتفاع ٥٠٠٠ قدم حتى شهر ديسمبر. ثم يخف تدفقه ليفسح الطريق للنيل الابيض عند التقائه بالازرق عند مدينة الخرطوم لتدخل مياه الفيضان المندفعة من المنابع الاستوائية الى مجرى النهر فتندفع تجاه الشمال اى شمال السودان ثم الى مصر.. اى ان مياه الفيضان يستمر تدفقها الى مصر حتى شهر يناير من كل عام..هذا ما تقوله لنا الكتب والمراجع التى تتابع حركة فيضان النهر منذ آلاف السنين. وليس تصريحات بعض المسئولين عندنا.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٩/١٩٩٨

●● ورغم هذا نسأل مسئولى الرى عندنا هل سألتم مسئولى الرى فى السودان عن تطور منسوب النهر وماذا يقول مهندسو الرى المصرى المتواجدون فى ملكال عن حالة ومنسوب الأمطار فى المنابع الاستوائية. وما هو الموقف عند الروصيرص حيث واحدة من اكبر محطات رصد تصرفات النهر. اننا نعلم ان هناك محطات عديدة للرصد على طول نهر النيل وروافده الكبرى فى عطبرة والنيل الازرق وملكال والمقرن ودنقلة قبل ان تدخل المياه الى الحدود المصرية.

وهل سألتم سلطات اثيوبيا عن حالة الطقس ومعدل الامطار على المرتفعات الاثيوبية وهل تتابعون حالة النهر من منابعه الاولى وتطور المناسيب.. هذا هو الامر الحيوى، لانه على اساس كل هذه القراءات يمكننا اتخاذ الاجراءات التى يتطلبها كل موقف نقول هذا لان نهر عطبرة - وهو من الروافد الاساسية للنيل - زاد ايراده هذا العام الى ١٥ مليارا بينما كانت كل التوقعات تقف بهذا الرقم عند ٥ مليارات.

●● واذا كنا سنقف بالمنسوب عند ١٨٢ مترا واذا كان السنتيمتر الواحد يعنى ٥٠ مليون متر مكعب من المياه.. فإن اى زيادة تعنى اننا سنفقدها فى الصحراء عبر مفيض توشكى بدليل اننا دفعنا الى هذا المفيض حتى الآن حوالى ٦٠ مليون متر مكعب بحجة العمل على زيادة المخزون الجوفى.. بينما هى فى الحقيقة تتبخر فى السماء بفعل الحرارة الحالية.. واذا غاصت فى الرمال فانها تذهب.. الى النهر العظيم فى ليبيا عبر الخزان النوبى الجوفى الذى يغذى مشروعات الشقيقة ليبيا.

●● ما يهمنا من كل هذا الكلام هو ان نقف مستعدين لمواجهة اى خطر «قد» يهددنا.. وان نعرف كيف نستفيد من اى رصيد مائى بدلا من تضييعه فى الصحراء.. او فى البحر.

وآخر ما يمكن ان نفكر فيه ان نصبح مهيجين لان أمن مصر هو ما نعمل من اجله.. وأمن شعب مصر هو ما نضحى من اجله، حتى ولو كره هواة التصريحات من المسئولين!!

٣٦٠٣٠٧



المصدر : الأهرام المسائى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ / ٩ / ١٩٩٨

الاستفادة من «خير» السيول

ملايين الأمتار المكعبة تهدر سنويا بغير فائدة

● دراسة عن سيول جنوب الصعيد تشمل الاستفادة من مياهها



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/ ٩/ ١٩٩٨

الخبراء: مطلوب خطة لاقامة سدود لاحتجاز المياه واستغلالها فى برامج التنمية

مع قرب موسم السيول تتجه الأنظار نحو كيفية اتخاذ كافة الاستعدادات والاحتياطات اللازمة لحماية المواقع التى تتعرض لأخطار السيول وتأمين ما بها من منشآت ومجتمعات عمرانية وأراض زراعية لتحجيم الخسائر دون التفكير فى الجزء المضىء والخير الوفير الذى تأتينا به السيول من ملايين الأمتار المكعبة من المياه التى تتسرب هدرا الى النيل أو البحر فى حين أنه من الممكن استثمار هذه المياه وتحويلها الى ثروة قومية تسهم بفاعلية فى مشوار التنمية وبخاصة فى مناطق جنوب الصعيد وسيناء وهذا يتطلب اقامة سدود لاحتجاز هذه الكمية الهائلة من الأمطار أو حتى تحويلها الى مياه جوفية تستغل فى استصلاح الأراضى أو للشرب أو لأية أغراض توسعية أخرى.

د. ماجد الركابيى أستاذ الجيولوجيا بالهيئة القومية للاستشعار عن بعد يوضح اهمية وكيفية استثمار مياه السيول قائلا إننا بداية نعلم أن السيول تأتى وهى تحمل معها النقيضين فهى نعمة ونقمة فى نفس الوقت ولكن للأسف يتركز الاهتمام فقط على كيفية حماية القرى والمنشآت الموجودة بالمناطق التى تهطل عليها السيول من اخطارها المدمرة دون الاهتمام بالوجه المضىء للسيول وهى كيفية الاستعداد لها للاستفادة من مياهها وتحويلها إلى ثروة قومية تسهم فى برامج التنمية الزراعية واستصلاح الأراضى أو حتى توفير مخزون مائى بدلا من إهدار ملايين الأمتار المكعبة من المياه سنويا إما بتسربها فى البحر أو النيل.

وفى هذا العدد ـ والحديث للدكتور ماجد الركابيى ـ قد تم اعداد دراسة عن السيول التى تهطل فى مناطق جنوب الصعيد وقد تم خلالها تحديد مواقعها ومخرات السيول وكمية المياه التى تسقط عليها بالمتر المكعب تمهيدا للاستفادة من هذه الدراسة فى إقامة سدود لتجميع المياه لاستغلالها فى مجالات أخرى أو على اقل تقدير تحويلها إلى مياه جوفية وبخاصة فى المناطق الصحراوية للاستفادة منها فيما بعد فى أعمال الزراعة أو فى توفير مياه الشرب خاصة إذا كانت بالقرب من مجتمعات عمرانية ومناطق زراعية أو صحراوية قابلة للاستصلاح.

ويقول أن هناك بعض المناطق التى تهطل عليها بها أحواض لتجميع المياه والاستفادة منها لذا فقد اتجهنا إلى دراسة هذه المناطق سواء التى تتعرض لسيول او أمطار شديدة وتمت دراسة طبيعة الاحواض بهذه المناطق وخصائصها لتحديد اماكن إقامة سدود تحجز المياه ورائها خاصة وأن لها شروطا ومواصفات خاصة تختلف من منطقة الى أخرى وإما أن يكون السد ترابى أو خرسانيا وهذا يتوقف على شدة المطر والكمية التى يتم تجميعها فى الاحواض من مياه الامطار. ولكن هذا كله لا يكفى فلابد من وضع خطة شاملة على مستوى الدولة تتعون فيها جميع الأجهزة المعنية للاستفادة من مياه السيول خاصة وانها اصبحت شبه ظاهرة سنوية فى مناطق ثابتة ومواقع محددة كسلاسل البحر الاحمر فى سيناء وجنوب الصعيد.

ويرى د. ابراهيم حبيب استاذ الاراضى بكلية الزراعة جامعة القاهرة ان اقامة منشآت صناعية لحجز مياه السيول للاستفادة منها قد يكون امرا مكلفا بل باهظ التكاليف خاصة وان السيول وهى عبارة عن هطول اسعار غزيرة قد تسقط فى أماكن ومواقع محددة وفى أوقات وبكميات متوقعة و لكن الامر لا يسير على هذا النحو دائما فقد نفاجأ كما حدث منذ

٣٦٠٣٠٩



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ٩/ ١٩٩٨

سنوات قليلة انها تسقط فى أماكن غير محددة وفى أوقات وبكميات مفاجئة فمثلا تتعرض قرى محافظة قنا لسيول تبلغ مياهها ١٠٠ مليون متر مكعب سنويا وهذا يحتاج الى سد تكلفته لا تقل عن نصف مليون جنيه ولكنه من الممكن الا يستمر سقوط هذه السيول سنويا فى نفس الوقت ونفس الكمية مما يحمل الدولة مصروفات صيانة دون فائدة لذا يتجه التركيز الان على الاستعداد لموسم السيول بالتاكيد من سلاسة مخرات السيول ومجارى المياه التى تصرف مياه السيول الى النيل أو البحر.

ويشير د . ابراهيم حبيب إلا أن هذا لا يعنى انه قد تم بالفعل تطبيق تجربة اقامة السدود فى المناطق التى تسقط بها السيول بشكل ثابت كما هو الحال فى بعض الاماكن بسيناء حيث تحجز السدود هناك ما يتراوح بين ٢٠ الى ٣٥ مليون متر مكعب من المياه ولكن مناطق اخرى كجنوب الصعيد هطول السيول بعد أمرا غير منتظم لذا تركز الاهتمام فى هذه المناطق على حمايتها أضرار السيول فى اطار برامج الوقاية منها خاصة بعد تعاظم اهتمام الدولة بجنوب الصعيد واعداد الخطط القومية لتنميته والاهتمام بالثروة البشرية والقطاعات الزراعية هناك.

امنية عادل



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٨

الفيضان تحت السيطرة !

غرق بعض الجزر النيلية وأراضى طرح النهر يتكرر فى كل مواسم الفيضان العالية

نصف مليار متر مكعب من المياه تدخل مفيض توشكى

٤ بدائل لمواجهة ارتفاع المنسوب

.. والمياه تنخفض أمام السد بعد أسبوع

كانت توشكى على موعد مع فيضان الخير، لتبدأ السنوات السمان، وامتلأ مفيض توشكى بنصف مليار متر مكعب من مياه الفيضان، بينما استعدت جميع المحافظات لمواجهة الفيضان بإقامة غرف عمليات وإعلان حالة الطوارئ بعد ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة ناصر ٧ سنتيمترات وبلغ ١٨٠,٣٤ متر، وأكد خبراء فى مصر عدم وجود أخطار، وتستطيع أجهزة مدرسة الرى المصرية السيطرة وترويض الفيضان بما يكفل عدم حدوث أى مفاجآت أو ارتدادات طارئة.

تحقيق :
أحمد نصر الدين
محمد جمال الدين

ويقول مسئولو الرى المصريون إن الفيضان هذا العام فوق المتوسط ولكن وجود السد العالى وبحيرة ناصر كفيلان بامتصاص أى كميات ترد لأسوان، لأن برامج تصريف المياه الزائدة يتم التعامل معها وفق عدد من البدائل موجودة قبل بدء السنة المائية فى أول أغسطس من كل عام.

ويقول الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال ان هناك عدة بدائل لمواجهة جميع الاحتمالات فى عالم الفيضان، وأكد الوزير انه لاتوجد أى احتمالات لتعرض مصر لأى خطر من أخطار الفيضانات المدمرة، لأن الأمر يختلف فى مصر عن أى دولة من دول حوض وادى النيل بفضل السد العالى وبحيرة ناصر .

وأكد الوزير أن كل التقارير الميدانية التى ناقشها مع مساعديه أكدت عدم وجود أية أخطار وأن الجزر أو الزراعات أو المبانى التى تأثرت بالفيضان كلها منشآت وزراعات مخالفة، وسبق للوزارة أن حذرت منها وأرسلت خطابات لكل محافظة، ويضيف الوزير أن التنبؤات الحالية تشير الى أن المنسوب لن يتعدى ١٨١ مترا بنهاية شهر أكتوبر، وأى زيادة سوف يستوعبها مفيض توشكى الذى يستوعب ١٢٠مليار متر مكعب بدليل أنه تم تصريف ٥٦٠ مليون متر مكعب فيها حتى الآن ويشير مستشار الوزارة والخبير المهندس طلعت الرفيادى إلى أن المياه الواردة من الهضبة الاثيوبية وعند الحدود المجاورة للسودان تقطع مسافة الدخول فى ١١ يوما ويرد يوميا نحو ٧٥٠ مليون متر مكعب ، ومن المنتظر أن تستمر هذه الزيادات حتى نهاية شهر سبتمبر الحالى، وسوف تصل الزيادة إلى نحو ٢٤ مليارا و ٥٨٠ مليون متر مكعب فى مقابل ٧,٧٠٠ فى مثل هذا الشهر من العام الماضى، غير أن هذه الفترة التى تصل إلى ١١ يوما كافية لاتخاذ جميع الاحياطات .

ونفس الأمر يؤكده المهندس فهمى تاوضروس رئيس هيئة السد العالى وخزان أسوان من خلال إحصائيات محطات القياس فى عطبرة والخرطوم وملكال وكلها تؤكد هبوط المناسيب للكميات الواردة منذ أسبوع تقريبا، ولاتوجد خطورة على جسم السد العالى الذى يتحمل أى إهتزازات أو زلازل

ونفى نفيا قاطعا تأثر الجسم بأى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٨

كميات إضافية من المياه ويستكمل بقية هذه الاحتياطات وهى البحيرة نفسها التى تسع كميات من المياه حتى ١٦٤ مليار متر مكعب والوصول إليها يعنى حدوث أكبر فيضان فى التاريخ المصرى الحديث لنهر النيل ، وذلك عند منسوب ١٨٢ مترا، وإذا قارنا ذلك الوضع بالمنسوب الحالى أمس والذى لايزيد على ١٨٠,٣٤ مترا فهذا يعنى أن الوصول الى أقصى سعة تخزينية هذا العام يحتاج الى معجزات وإذا حدثت فالحلول جاهزة أيضا حيث يمكن تفريغ البحيرة كلها خلال خمسة أيام عبر فيضان السد العالى العادية والطوارىء ومفيض توشكى الذى يؤدى الى ٤ منخفضات تأخذ شكل وعاء الطعام (السلطانية) والتى تتسع لنحو ١٢٠ مليار متر مكعب .

ويعود المهندس فهمى تاوضروس ليؤكد أن سلامة جسم السد حقيقة مؤكدة والدليل أن أمس كان فرق التوازن بين منسوبى الأمام والخلف للسد العالى يزيد على ٧١ مترا ولم يحدث أى إهتزازات للسد أو أى تأثير على ستارته التى تزيد كفاءتها على ٩٦٪ والتى تتراوح تصميما بين ٦٠٪ و ٦٥٪ فى هذا الوقت.

وينفى المهندس فهمى تاوضروس حدوث أى غرق او تهديد بغرق ممرات اى من مطارى بو سمبل أو أسوان حيث أنها مقامة على مناسيب أعلى من اقصى مناسيب البحيرة ذاتها والتى يقل فيهما الى أكثر من ١٨٥ مترا .

ومن اسوان كتب موفق أبو النيل

أن المراقبة ٢٤ ساعة يوميا للمياه والسد العالى والجميع فى حالة تأهب قصوى - الا أن اثار الفيضان واضحة أمام السد العالى فى بحيرة ناصر .

وأنشأ المحافظ صلاح مصباح غرفة عمليات لمتابعة الموقف بعد غرق أجزاء كبيرة بمينا. الركاب بالسد العالى شرق وتم الإستعانة بالمعدات الميكانيكية لإقامة مرسى مؤقت للبواخر السياحية العاملة بين أسوان وأبو سمبل كما غرق مرشح المياه ولوحة التوزيع المغذية للميناء وعلى الفور تم إعداد خطوط جديدة للمياه والكهرباء .

وأمر المحافظ بوضع نقط مراقبة على الطريق الدائرى الذى يربط بين معبدى أبو سميل والمطار ومدينة أبو سمبل وقد نجحت البرامج والكبارى التى أنشئت هذا العام فى تصريف مياه الفيضان كما تم نقل جميع أعمدة الضغط العالى المنشأة على بعض الكبارى بمدينة أبو سمبل الى مناطق بعيدة .

وكلف المحافظ صلاح مصباح رئيس هيئة مياه الشرب والصرف الصحى بأسوان بمراجعة مناسيب محطات ومرشحات المياه فى القرى والمدن وكلف مديرية الصحة والطب البيطرى والزراعة باتخاذ الإجراءات الفعالة للوقاية من القوارض والهوام خاصة فى مدينة أبو سمبل .

وأكد وكيل وزارة الأشغال أنه لايوجد تأثير على الجسور ومنشآت الرى بالنسبة للتصرفات فى نهر النيل حتى ٢٧٠ مليون متر مكعب يوميا حيث لم يتجاوز التصرف اليومى فى نهر النيل عن ٢٤٠ مليون متر مكعب من المياه .

وقد أرسل الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية كراكة بريه وأخرى بحرية لفتح ممرات لتصريف المياه فى نهاية فرع رشيد عند المصب وذلك منعا لحدوث غرق، بينما إستمرت عمليات غسيل النهر وأجمع المسئولون فى دمياط على ان الفيضان لايشكل أى خطورة حيث لاتوجد جزر وسط المجرى الملاحى للنيل، وفى حالة تهديد المياه للشواطىء والأراضى المتخفضة سيجرى فتح هويس دمياط لتصريف المياه الزائدة الى البحر المتوسط ، علما بأنه قبل الهويس بمسافة قليلة يوجد المأخذ الرئيسى لترعة السلام أمام قرية العادليه وهى كفيلة بسحب أى زيادة فى منسوب المياه بالنيل .

دموع الغياط !

وتسود حالة من الترقب والقلق والخوف سكان مدن وقرى الجيزة بعد أن ارتفع منسوب المياه بصورة لم تشهدها هذه المناطق منذ ٤٠ عاما حيث هاجمت مياه الفيضان مئات الأفدنة من الاراضى الزراعية وحاصرت المياه، المنازل فى بعض القرى والمدن، ومما يزيد من الرعب أن الزيادة مستمرة والمستقبل أصبح مجهولا بالنسبة لسكان هذه المناطق .

ويقول عبد الله أبو عبد الحليم «كفر شحاتة» أنها المرة الأولى التى يشاهد فيها مثل هذا الفيضان، وأن هذه الزيادة فى منسوب المياه بدأت منذ أكثر من عشرة أيام وأدت الى إتلاف محصول البطاطس والبرسيم فى الأرض وأنه غير قادر على تحمل هذه الخسارة وحده ولايستطيع مقاومة هذا الهجوم الشرس من المياه ويتفق معه فى الرأى فرج عبد الله والذى يمتلك ثلاثة أفدنة فى كفر شحاتة ولكن المياه أتلفتها ويحتاج الى المساعدة والى من يمد له يد العون .

ويرى فرج حسن أن ماحدث كارثة وأن المنطقة أضيرت من هذا الفيضان ضررا لم يحدث من قبل وأن حجم الخسارة كبير للغاية حيث تم إتلاف حوالى ١٠٠ فدان بالمنطقة ويتدخل رمضان محمد مطالبا بمساعدة المتضررين فى أسرع وقت للخروج من هذا المأزق بعد أن فقدوا مصدر رزقهم .

ومن سوهاج . كتب محمد مطاوع علام :

أكد المهندس مأمون محمد على مفتش النيل أن عدد الجزر النيلية فى نطاق المحافظة ١٨ جزيرة مساحتها ٥٢٠٠ فدان وعدد السكان المقيمين فى بعض هذه الجزر فى حدود ٢٢ ألف نسمة، ولاتوجد خطورة على تلك الجزر نظرا لإرتفاعها عن منسوب النيل لمسافة وقد تم إخطار المحافظة لعمل الإحتياطيات اللازمة عند الضرورة، وأضاف أن ارتفاع منسوب المياه فى النيل لم يتسبب سوى فى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٨

غرق اراضى طرح النهر والتى تصل مساحتها الف فدان على مستوى المحافظة.

غرق الجزر ببنى سويف

ومن بنى سويف - كتب محمود بركات :

تسبب ارتفاع منسوب المياه داخل مجرى نهر النيل فى غرق جميع الجزر النيلية، التى تقع داخل نطاق المحافظة وعددها ٢٥ جزيرة وتبلغ مساحتها حوالى ٩٠٠ فدان.

وأكد المهندس سعيد النجار محافظ بنى سويف أن غرق الجزر لم يتسبب فى حدوث خسائر وذلك لعدم وجود زراعات بها ولايقطنها سكان كما أن الأهالى لايقومون عادة بزراعة أية محاصيل فى هذه الفترة من السنة.

وصرح اللواء ممدوح كدوانى مساعد وزير الداخلية لأمن بنى سويف بأن غرفة العمليات بالمديرية، لم تتلق اية بلاغات، بحدوث أضرار للمواطنين أو المحاصيل الزراعية، فى المناطق الواقعة بالقرب من مجرى النهر وذلك بإستثناء ٢٥ منزلا بمدينة الواسطى ظهر بها رشح للمياه بسبب إرتفاع منسوب المياه الجوفية، بتأثير زيادة المنسوب بنهر النيل، وتمت معاينتها بواسطة أجهزة الرى وتبين عدم وجود خسائر أو تصدعات بالمنازل ولم تتأثر الجزر الواقعة فى محافظات المنيا وأسيوط وقنا بالفيضان ورغم ذلك أقامت هذه المحافظات غرف عمليات وأعلنت حالة الطوارىء تأهبا لأى إرتفاع مفاجىء من منسوب النهر وفى الفيوم تم وضع خطة متكاملة للطوارىء حيث تقع المحافظة فى نهاية بحر يوسف، كما تتحكم قناطر اللاهون فى دخول المياه الى المحافظة كما تم تأمين الجسور والفتحات على طول المجارى المائية خصوصا فى منطقة الغرافى على بحر المنزلة بمركز أبشواى.

٣٧٠٣١٣



رغم تصريحات المسئولين

منسوب المياه ١٨١ متراً خلال أيام .. وتهاجم بوابات الطوارئ بالسد

السيول القادمة أشد خطراً من الفيضان على مجرى النيل

تقرير: ناصر فياض

رغم التصريحات المطمئنة للمسئولين حول فيضان النيل.. إلا ان الفيضان يواصل هجومه بضراوة بالغة لم تشهدها البلاد من قبل.. المنسوب اقترب فعلا من منطقة الخطر.. ويصل - طبقا للقراءات اليومية للمناسيب - خلال أيام الى ارتفاع ١٨١ مترا.. وهى النقطة التى تبدأ عندها بوابات الطوارئ بالسد العالى فى العمل لأول مرة فى تاريخها وبحسبة بسيطة فإن متوسط الزيادة اليومية ما بين ٧ الى ٩ سنتيمترات ، ومعنى ذلك فان المنسوب يصل الى ١٨١ متر خلال خمسة أيام على الاكثر.

و«الوفد» تنبه الى خطر كبير على الابواب وهو السيول القادمة وتؤكد مرة أخرى ان مياه فيضان النيل التى هاجمت السد العالى وبحيرته لم يحسن استغلالها بالشكل الامثل.. لان الوزارة حصرت جهودها فى مواجهة الفيضان خطوتين الاولى فتح مفيض توشكى لتخزين المياه فى المنخفض الكبير غرب مدينة أبو سمبل والذى تصل طاقته التخزينية الى ١٢٠ مليار متر مكعب والثانية تسريب المياه الى البحر المتوسط.

ونحن نؤكد ان لدى الوزارة برامج اخرى جاهزة لاستغلال مياه الفيضان بشكل أفضل ، أولها ضخ المياه الزائدة فى مجرى النيل الى ترعة السلام ونقلها مباشرة الى سيناء عبر انفاق السحارة اسفل قناة السويس لغسيل التربة ، حيث توجد مساحة جاهزة لا تقل عن ٥٠ الف فدان تحتاج الى كميات ضخمة من المياه لغسيلها وإزالة الاملاح الكثيفة بها.

مياه فائض

يتمثل ثانى الحلول فى تحويل المياه الفائضة فى مجرى النهر الى بحيرة المنزلة لتقليل حدة التلوث القاتلة بها، وتغيير نوعية مياهها وزيادة الثروة السمكية بها ونحن نعلم ان قرار زيادة المياه المنصرفة فى بحيرة المنزلة لن تحتاج الى امكانيات كبيرة من الوزارة.

ثالث الحلول هو تحويل جزء من المياه الى بحيرة قارون بالفيوم لتحسين نوعية المياه ومكافحة حدة الملوحة الزائدة وتحسين الثروة السمكية وانحصارها فى بعض المناطق.

السيول قادمة

ويعكف خبراء وزارة الاشغال حاليا لدراسة البدائل المتاحة لمواجهة الفيضان والسيول فى آن واحد وترتيبات الوزارة تتركز فى بدء خفض منسوب المياه المنصرف من السد العالى لتهيئة مجرى النيل لاستقبال مياه السيول من المخرات، والمعروف ان مياه السيول قد ترفع منسوب النيل الى درجة تقترب أو حتى تزيد عن منسوب الفيضان العالى. وليس امام الخبراء بديل سوى تقليل المنصرف فورا وإعداد المجرى لتلقى مياه السيول المتوقعة على طول مجرى النيل من أسوان حتى الساحل الشمالى.

وإذا حدث ذلك فسوف يرتفع منسوب المياه بمعدل اكثر فى بحيرة السد العالى لان تخفيض المنصرف خلف السد - طبقا لما اعلنته الوزارة بمقدار ١٠ ملايين متر مكعب يوميا حتى أول اكتوبر القادم - سيؤدى الى زيادة رصيد بحيرة ناصر.



المصدر : .... المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٨

الزيادة فى مياه الفيضان مستمرة حتى نهاية أكتوبر ومفيض توشكى جاهز لاستقبالها

كتب : سعيد توفيق

☐ بينما تشير توقعات خبراء الرى الى عودة سقوط الأمطار فوق الهضبة الأثيوبية بمعدلات مرتفعة بعد فترة أكد الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال والموارد المائية انه لا خطورة على جسم السد ولا منشآت الرى وبالنسبة للجزر التى اغرقتها مياه الفيضان أخيرا قال انها جزر حديثة التكوين ومناسيبها منخفضة وهى عادة تغمرها مياه النيل فى فترة أقصى الاحتياجات المائية وهى الآن مستقرة.

واكد خلال جولة قام بها لعدد من المنشآت والجسور والجزر ومخرات السيول فى الجيزة وبنى سويف على أهمية المتابعة المستمرة من جميع المسئولين لمجارى الرى والصرف فى كل المناطق وضرورة التعاون مع الاجهزة المحلية للتصدى للمخالفات والتعديات لأن معظم هذه المخالفات والتعديات هى التى تأثرت بارتفاع مناسيب المياه وقال انه تم اعداد غرف طوارىء بالمحافظات للمتابعة المستمرة لمخرات السيول واعداد الخطط اللازمة للمجابهة السريعة والحاسمة بالتنسيق مع أجهزة الدولة الأخرى بكل منطقة.

ومن ناحية أخرى أكد المهندس طلعت الرقباوى مستشار وزارة الرى والأشغال العامة لشئون توزيع المياه أن مؤشرات تساقط الامطار بأعالى النيل تشير الى ان الامطار على الهضبة الاثيوبية قد خفت حدتها لفترة من الوقت ولكن من المتوقع ان تعود مرة اخرى للزيادة لكى تحدث ذروة أخرى من الذروات التى حدثت من قبل فى هذا الموسم .

وقال نظراً للاضطرابات المناخية التى تسود مناطق متفرقة من العالم الآن فإن أغلب التوقعات ان يستمر معدل وصول المياه للسد العالى بالمعدلات الحالية نفسها وهى فى حدود ٧٥٠ مليون م٣ يوميا حتى نهاية سبتمبر الحالى. وتؤكد الاحصائيات ان كمية المياه التى وصلت للسد العالى خلال شهر سبتمبر الحالى فقط بلغت ٢٤ مليارا و٥٨٠ مليون م٣ بينما الذى وصل فى الشهر نفسه من العام الماضى كان ٧ مليارات و٧٠٠ مليون م٣.

وعن تدفق المياه الى مفيض توشكى قال المهندس فهمى تاوضروس رئيس هيئة السد العالى ان ما يتم تصريفه فى منخفض توشكى يصل الى ٣٥٠ مليون م٣ يوميا والمتوقع ان يستمر هذا التدفق حتى نهاية شهر اكتوبر ولكن بمعدلات يومية تختلف من يوم لآخر.. مؤكدا انه لا خطورة من ذلك على الاطلاق على جسم السد العالى أو أى منشأة تابعة له انها كلها مصممة اساسا تحسبا لهذه الارتفاعات وقال لدينا جميع الاستعدادات لأى طارىء. كما أن مفيض توشكى يستوعب ١٢٠ مليار م٣. وهى كمية ليس من المتوقع ان نصل اليها لتصريفها فى المفيض.

واضاف المهندس فهمى تاوضروس ان كمية المياه الحالية فى بحيرة السد العالى حتى يوم الاثنين بلغت ١٥٢ مليارا و٧١٣ مليون م٣ وهذا يحدث لأول مرة منذ انشاء السد العالى مما يضمن حصة كافية لمصر لمدة ١٠ سنوات قادمة.

بينما وصل منسوب المياه فى البحيرة ١٨٠,٥١ متر فى يوم الاثنين بزيادة ٨ سم على اليوم السابق ودخل الى مفيض توشكى منذ ان فتح ٦١٨ مليونا و٣٥ الف متر مكعب.

وعن ضرورة انشاء قنطرة للتحكم فى مفيض توشكى. قال المهندس فهمى تاوضروس انه يجرى حاليا دراسة انشاء بوابات للتحكم فى التصرفات المائية التى تتجه نحو منخفض توشكى وجار اعداد الدراسات الفنية والهندسية لها. وفى حالة

٣٢٠٣١٥



المصدر : الصحور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٨

الموافقة عليها سيتم تنفيذها ابتداء من العام القادم والمتوقع ان تتكلف ٦٠٠ مليون جنيه ويستغرق تنفيذها عامين لأن ذلك يتطلب زيادة عمق وزيادة فى اتساع قناة المفيض أكثر مما هو حاليا وهذه القنطرة. يبلغ طولها ٢٢ كيلومترا وهى التى تنقل المياه من خور توشكى الى المفيض. وهى مهمة للغاية ومطلوبة للتحكم فى المياه التى تدخل الى المفيض لأن الوضع الحالى لا يمكننا من التحكم فيها فهى تدخل الى القناة تلقائيا عندما ترتفع المياه أمامها لمنسوب ١٧٨ مترا.

وعن الجزر التى غمرتها مياه النيل قال يحيى عبدالعزيز رئيس مصلحة الرى بعد انشاء السد العالى اصبحت التصرفات المائية خلفه تتم طبقا للاحتياطات الفعلية ونتيجة عدم صرف مياه زائدة عن الاحتياجات انكشفت اراضى طرح النهر وبعض اطراف الجزر وهى اراض كلها ملك للدولة، وتم الاعتداء عليها من بعض المواطنين بالمخالفة للقانون. وهذه الأرض معرضة للغرق بالمياه فى حالة زيادة كميات المياه المنصرفة خلف السد العالى وكل ما حدث ان المياه سارت فى مجراها الطبيعى ودخلت الى مناطقها المعتادة ذلك لأن مجرى نهر النيل وجسوره وحرمه يجب أن يحترم والمفروض ان يعرف الناس ان النيل ليس مشاعا للاعتداء عليه.

ويقول المهندس عبدالرحمن شلبى وكيل أول وزارة الاشغال العامة على كل المناطق التى اغرقتها المياه هى تعديات من الاهالى سبق ان حررنا لاصحابها مخالفات عديدة وهذه الاراضى يتم زراعتها بما يطلق عليه «زراعات خفية» اى بعيدة عن المراقبة. وتتم فى الخفاء فى ايام المناسيب المنخفضة للنيل ولأن هذا العام حدثت ارتفاعات فى المناسيب فمن الطبيعى ان تتأثر هذه الأراضى وهم أساسا فى الصيف لا يستطيعون الاقتراب منها.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١/١٩٩٨

تهديد دائم للزراعة في سوريا والعراق

الفرات سلاح تركي للمناورة داخليا واقليميا

دبي - أ.ف.ب - تشكل مياه نهر الفرات نقطة خلاف قديم بين تركيا من جهة والعراق وسوريا من جهة ثانية، ووسيلة ضغط تستخدمها تركيا على هاتين الدولتين المجاورتين اللتين يعبر نهر الفرات اراضيهما.

وكان الرئيس التركي تورغوت اوزال قد هدد عام ١٩٨٧ بحرمان سوريا من مياه الفرات اذا لم توقف دعمها للانفصاليين الاكراد من حزب العمال الكردستاني التركي. وسبق ان شكل موضوعا المياه والامن الحدودي هدفا لمساومات بين البلدين.

وتنظر دمشق وبغداد بعين الريبة الى مشروع الاناضول الكبير الذي بدأته تركيا في الثمانينات لتنمية مناطقها الجنوبية الشرقية، وذلك عن طريق استغلال مياه النهر الذي يبلغ طوله ٢٧٩٩ كيلومترا لادراكهما ان السدود التركية على مجرى النهر يمكن ان تستخدم في تقنين كمية مياه النهر التي تصل الى اراضيهما.

وكتب كريستيان شيسنو في كتابه «معركة المياه في الشرق الاوسط» يقول «احيانا وفي اثناء تسلل المتمردين الاكراد الى الاراضي التركية ينخفض مستوى النهر بشكل ملحوظ وتتذرع السلطات التركية بوجود مشكلات تقنية لكنها في الواقع ترسل اشارة واضحة الى دمشق مفادها: المياه مقابل توقف الهجمات انطلاقا من الاراضي السورية.

سابقة خطيرة

وقد وجدت دمشق عام ١٩٩٠ سابقة خطيرة في اقدام انقرة على وقف تدفق مياه الفرات جزئيا لمدة شهر لتسريع ملء سد اتاتورك وهو الجزء الاساسي في مشروع الاناضول الكبير والسد الخامس في العالم من حيث حجمه.

ويعتبر شيسنو ان «الدول العربية تخشى ان يؤدي قطع المياه لوقت قصير لاسيما في بعض الفترات الدقيقة كما في الربيع مثلا عندما ينضج القمح الى توجيه ضربة قاسية جدا على الزراعتين السورية والعراقية».

وعلى الرغم من التأكيدات التي تقدمها انقرة لجارتيها فان مشاريع استغلال مياه النهر التي وضعت من دون التشاور بين الدول الثلاث وتدهور نوعية المياه تحمل بذور ازمة.

وذكر تقرير صادر عن مركز التوسع الاقتصادي التابع للسفارة الفرنسية في انقرة عام ١٩٩٢ ان «على تركيا ان تناور بين امرين ضروريين (...) الاول وطني يقضي بتطوير امكاناتها المائية لمواجهة الطلب الداخلي على الكهرباء (...) وتغذية مشاريعها الاقتصادية التنموية بالمياه (....) والثاني اقليمي يتمثل في الادارة المنسقة للمياه مع سوريا والعراق».

ثلاثة سدود

وقد بنت سوريا التي تعتمد زراعتها بشكل شبه كامل على مياه الفرات ثلاثة سدود كبيرة على النهر منذ عام ١٩٧٥ هي سدود الطبقة وتشرين والبعث التي تشكل تهديدا للعراق الذي سيعاني بقوة من انخفاض مستوى مياه النهر خصوصا في الظروف الحالية الناجمة عن الحظر الدولي المفروض عليه.

واعتبر شيسنو انه «في غياب معاهدة لتقاسم مياه الفرات فان تركيا تملك تفوقا لاجدال فيه يتيح لها فرض وجهة نظرها وهو: انها تسيطر على منابع النهر الامر الذي يمنحها موقع الافضلية وهو موقع تعتزم استغلاله بشكل او بآخر».



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٨

مياه الفيضان الزائدة

اغسلوا بها أراضى سيناء بدلا من إلقائها فى الصحراء!

بقلم : عباس الطرابيلى

صدق ماتوقعناه.. وكذبت توقعات وزارة الأشغال!!

قلنا إن منسوب الفيضان فى صعود.. وقالوا بل سوف يعود المنسوب الى الانخفاض خلال ١٠ ايام. كان هذا بينما المنسوب عند ١٨٠ مترا. وحجم المخزون المائى ١٥٠ مليارا.. وامس وصل ارتفاع المنسوب الى ١٨٠ مترا و٩٥ سم ووصل مخزون المياه فى بحيرة السد الى ١٥٥ مليارا و٢٣٣ مليون متر مكعب.. والزيادة مستمرة. كانت الزيادة يوم الاحد فى الارتفاع سنتميترين.. زادت يوم الاثنين الى اربعة سنتميترات.. والثلاثاء مثلها تماما أى المنسوب فى صعود. وأمس نشرت الصحف ما يؤكد «كل» ما قلناه من ان موسم الامطار مازال مستمرا. وبالتالى فاننا نتوقع زيادة المنسوب وبالتالى زيادة الخطر. وهذا ما كتبناه ٢٥ سبتمبر الماضي ثم يوم ٢٧ سبتمبر. هكذا علمتنى قراءة ومتابعة مواسم فيضان النيل. وفى مكتبتى معظم ما كتب عن النيل وفيضانه بالعربية والانجليزية وهي تكشف «حركة النيل» منذ مئات السنين. وقلت ان الفيضان يستمر الى آخر ديسمبر من كل عام بل الى يناير احيانا.

وأمس اعترف مصدر مسئول بوزارة الاشغال بصحة ما قلت. قال ان مراكز التنبؤ بالفيضان على الحدود الاثيوبية مع السودان تؤكد قدوم موجات جديدة من الفيضان خلال الأيام العشرة القادمة.

وهنا ارجو ألايستهين القارىء بزيادة منسوب الفيضان سنتيمترين او اربعة. لأن زيادة سنتيمتر واحد تعطينا كمية هائلة من المياه.. مثلا عند منسوب يتراوح بين ١٧٥ و١٧٨ مترا فان السنتيمتر الواحد يعطينا ٠٠ مليون متر مكعب.. اما فوق منسوب ١٨٠ مترا فان هذا السنتميتر الواحد يعطينا ويزيد من كمية المياه امام السد ٧٠ مليون متر مكعب!!

الآن نحن نقترب من منسوب ١٨١ مترا وسوف نصل اليه غدا الجمعة او السبت.. فهل نحن مستعدون؟!

●● ان سياسة وزارة الاشغال الحالية تقوم على اساس القاء فائض مياه الفيضان عبر مفيض توشكى الى رمال الصحراء الغربية. التى يذهب معظمها الى الخزان الجوفي النوبى ومعظمه تسحبه الطلمبات الليبية لتغذى مشروعهم «النهر العظيم» وتسحبه الى طرابلس. وفى رأينا ان هذه سياسة خصوصا واننا ألقينا حتى الآن عبر هذا المفيض - مليارا و٢٥٠ الف متر مكعب من المياه بمتوسط يومى قدره ٨٠ مليون متر مكعب هنا نصل الى لب مقالنا اليوم..

●● ماذا لو دفعنا بهذه الكميات الهائلة من مياه النيل الى فرع دمياط. ونفتح فم ترعة السلام - عند الكيلو ٢٠٤ - لتمر هذه المياه الى سيناء - تحت سحارة قناة السويس - لنغسل بها المناطق المقرر زراعتها فى سهل الطينة فنختزل بذلك الفترة المقررة لغسيل هذه الاراضى!!

●● بتفاصيل أكبر: نقول ان من اهداف مشروع ترعة السلام زراعة ٤٠٠ الف فدان شرق قناة السويس. واول منطقة يجب غسلها هى منطقة سهل الطينة حيث مقرر زراعة ما بين ٧٠ الفا و٧٥ الف فدان ولأن اراضى هذا السهل اراض طينية ملحية لأنها كانت تغمرها مياه النيل من الفرع البيلوزى القديم - ولاحظوا اسم منطقة بالوظة وتحويرها - كما ان جزءا من هذه الاراضي تغمرها جزئيا مياه البحر.. فقد كان مقررا استخدام مياه ترعة السلام لغسيل هذه الاراضى.. وبالطبع فان عملية الغسيل يمن أن تستمر عامين أو أربعة



المصدر : الــــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/ ١٠/ ١٩٩٨

بهدف تحسين نوعية التربة

●● ولما كانت مياه ترعة السلام عبارة عن خليط مياه النيل مع مياه الصرف الزراعى بنسبة ٥٠٪ + ٥٠٪ أى نصف المياه من الصرف الزراعى فإن نسبة ملوحة هذه المياه ليست قليلة. وبالتالي ستحتاج الي فترة اطول مما لو استخدمنا مياها خالصة من النيل..

وللعلم فان ما يحدد نوعية مياه الغسيل هو نسبة الملوحة فى الاراضى المراد غسلها. فاذا كانت نسبة مياه البحر نفسها تتراوح بين ٣٣ ألفا و٣٥ الف جزء ونسبة الملوحة فى الارض أعلى من ذلك فاننا يمكننا استخدام مياه البحر في الغسيل لأن الامـلاح الزائدة فى الارض تذوب فى مياه البحر. ربما ان مياه ترعة السلام كما هو مقرر هى مصدر غسيل اراضى سهل الطينة ٥٠٪ منها من مياه الصرف الزراعى ذات الملوحة العالية لأنها فى نهايات مصرفي حادوس والسرو فانه من الافضل استخدام مياه النيل ونحن فى موسم عال من الفيضان فى غسل اراضى سهل الطينة فى فترة زمنية اقل.. أى يمكننا هذا ان نسرع باستغلال اراضي سيناء وزراعتها.. وهنا نصل الى ما سبق ان وصفته بلب الموضوع.

●● أى تخيلوا بدلا من ان نلقي بحوالى مليارين من مياه النيل فى عمق الصحراء بحجة إثراء الخزان الجوفى فى الحجر النوبي وهى فى الحقيقة يضيع معظمها.. كان الأجدر بنا ان ندفع بها الى ترعة السلام لنغسل أراضى سهل الطينة.. واراضي منطقة الملاحات شرقها لنعجل بزراعة سيناء. اقول هذا لأننا انتهينا من انشاء سحارة ترعة السلام لتعبر بالمياه تحت قناة السويس.. وكما أعلم فان محطة أربعة سينتهى العمل بها وتصبح جاهزة للتشغيل هذا الشهر. واذا كان برنامج الغسيل التقليدى يمكن ان يبدأ باستخدام مياه البحر ثم مرحلة تالية باستخدام مياه الصرف الزراعي ثم في مرحلة ثالثة باستخدام مياه النيل.، فماذا يحدث لو كنا استخدمنا مياه النيل الآن فى عملية الغسيل.. هنا مربط الفرس!!

●● هنا ما سبق ان حذرت منه منذ عامين عندما قلت ان هناك استرخاء وتراخيا فى معدلات العمل فى مشروع ترعة السلام لأننا اسرعنا ـ بل هرولنا ـ لتنفيذ مشروع تنمية جنوب الوادى المعروف بتوشكي.

وقلت وقتها ان سيناء هى الاولى بالرعاية. ولواسرعنا بالعمل في مشروع ترعة السلام واستصلاح وتسوية الاراضى المقترح زراعتها على هذه الترعة.. لأمكننا ونحن نواجه مخاطر فيضان هذا العام ان ندفع بالمياه الزائدة الى شرق قناة السويس وغسل اراضيها لنعجل بزراعتها..

ولكن سبق السيف العزل كما يقولون. وهكذا فقدنا هذه الكميات الهائلة من مياه الفيضان الطازجة عالية الحلاوة بإطلاقنا لها فى رمال الصحراء الغربية، بينما تم تنفيذ شبكات مصارف سهل الطينة وتم تركيب محطات الرفع عليها.. ومقدر لها ان تصب مياهها فى قناة السويس. ولكن هذا للأسف لن يحدث.

●● واعترف ان هناك من سيقول لنا ان اطلاق المياه الزائدة من النيل الى ترعة السلام سيرفع المنسوب على طول مجرى النهر وان هذا «قد» يؤدى الى أضرار على الجزر التى ظهرت بعد السد العالى.. وعلى اراضى طرح النهر على الجانبين و«قد» يؤدي هذا الى اغراق قرى جديدة قامت فى غفلة عن الوزارة بل عن الدولة كلها، تماما مثل الذين بنوا قراهم فى مجارى السيول. وأعترف ان البعض قد يرد بأن دول حوض النيل «قد» تعترض على دفع هذه المياه الزائدة الى شرق قناة السويس وتصر على خصمها من حصة مصر أما الآن فلا حساب لها لأننا نلقيها فى الصحراء من امام السد العالى.. وقد.. وقد ولكننا نتفق انه كان يمكن التفاوض مع هذه الدول خصوصا وأنها ضائعة.. ضائعة هذه المياه..

ولكن يبقى ان نتذكر هولندا التى سرقت اكثر من ثلث اراضيها من بحر الشمال عند «خليج زيدر زى» واشرف على ابحاثها معهد دلفت واستصلحت هذه الاراضى وزرعتها بالتيوليب وغيرها من اغلى انواع الزهور التى تصدرها الى كل اوربا.

●● هل عرفتم لماذا كنا نصرخ ونطالب باستكمال مشروع ترعة السلام؟! لهذا اليوم حتى لانفقد مترا واحدا نلقى به فى الصحراء، ونصبح كما قال الشاعر:

كالعيس فى البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

٣٠٠٣١٩



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٠ / ١٩٩٨

تركيا تسرع بأعمال البناء فى أضخم سد على نهر الفرات

انقرة ـ دمشق ـ وكالات الانباء: اعلنت تركيا امس انها ستمضى قدما فى بناء سد عملاق على مجرى نهر الفرات الذى يمد سوريا بالمياه الضرورية.

وذكرت مصادر مسئولة فى انقرة انه تم إرسال المزيد من العمال والشاحنات واجهزة الحفر لإتمام مشروع السد الذى يقع على ٣٠ كيلومترا شمال الحدود المشتركة مع سوريا فى منطقة تعرف باسم «بيرجيك».

ياتى هذا فى الوقت الذى جددت فيه تركيا تهديداتها بضرب مواقع الانفصاليين الاكراد فى كل من سوريا ولبنان، وذلك بينما تستمر الجهود الدبلوماسية المكثفة لنزع فتيل الازمة.

والغت تركيا جميع عطلات العسكريين على طول الحدود مع سوريا واعلنت انها بصدد توجيه إنذار نهائى يحتوى على مهلة محددة يمكن لدمشق التراجع خلالها عن دعم حزب العمال الكردستانى.

وذكرت المصادر التركية المسئولة أن الحكومة سوف تطلب من البرلمان الموافقة على القيام بعمل عسكرى ضد المواقع الكردية فى سوريا ولبنان.

واشارت المصادر إلى أن الحكومة التركية سوف تعقد فى وقت لاحق اليوم اجتماعا مع كبار المسئولين فى الجيش لبحث تداعيات الموقف مع سوريا.

وقالت المصادر: إن الاجتماع سيبحث الاتفاق على مد المهلة التى يمكن منحها لسوريا التى تتراوح بين عشرة واربعين يوما.

فى غضون ذلك اكدت سوريا رفضها للتهديدات التركية ووصفتها بانها عكس الطبيعة العدوانية والاستفزازية للتحالف التركى ـ الإسرائيلى.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١/١٠/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزارة الأشغال: استقرار الوضع فى أعالى النيل والزيادة القادمة محدودة

المنسوب فى بحيرة ناصر ارتفع إلى ١٨١ مترا

كتبت كريمة السروجي:

واصل منسوب المياه فى بحيرة ناصر ارتفاعه امس بلغ المنسوب ١٨١,٠٤ متر بزيادة قدرها ٢ سنتيمتر عن أول أمس.

وصرح مصدر مسئول بوزارة الاشغال أن الوضع استقر فى اعالى النيل وأن معدل الزيادة سيكون محدودا فى الفترة القادمة.

وقال ان مفيض طوارىء السد العالى ببواباته الثلاثين لا يعمل إلا فى حالة الخطورة وهى التى يزيد فيها منسوب المياه بالبحيرة على ١٨٢ مترا.

وقال ان مفيض الطوارىء يعمل تلقائيا فى حالة وصول المنسوب إلى ١٨٢ مترا ويمكن ان يمر من خلاله ٦٠٠ مليون متر مكعب يوميا إلى مجرى النيل وفرعيه ثم إلى البحيرات الشمالية.. وقال ان ارتفاع السد العالى يصل إلى اكثر من ١٩٠ مترا. وان تحديد منسوب ١٨٢ مترا كأقصى ارتفاع تصل إليه المياه داخل البحيرة ترجع أهميته إلى ضمان كفاءة التخزين والوفاء باحتياجات كل من مصر والسودان من المياه.

٠٠٠٣٢١



المصدر : الأهرام

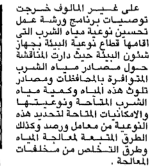
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ /١٠/ ١٩٩٨

الوصايا العشر لتحسين نوعية مياه الشرب:

حصة الفرد من المياه تجاوزت حد الفقر المائى!

على غير المألوف خرجت توصيات برنامج ورشة عمل تحسين نوعية مياه الشرب التى اقامها قطاع نوعية البيئة بجهاز شئون البيئة حيث دارت المناقشة حول مصادر مياه الشرب المتوافرة بالمحافظات ومصادر تلوث هذه المياه وكمية مياه الشرب المتاحة ونوعيتها والامكانيات المتاحة لتحديد هذه النوعية من معامل ورصد وكذلك الطرق المتبعة لمعالجة المياه وطرق التخلص من مخلفات المعالجة .

وأثمرت الوصايا العشر بدءا من نقص امكانيات التحاليل العملية للوقوف على نوعية مياه الشرب والحاجة الى تدريب الكوادر ورفع كفاءة محطات المعالجة ورفع المخصصات المالية لهذه المحطات المعالجة والمعامل بالاضافة الى تحسين أوضاع الفنيين بهذه المعامل عن طريق الحوافز حتى لايضطروا لترك أماكن عملهم بحثا عن أماكن أخرى لتحسين دخولهم مع الاهتمام بالنوعية للحد من القاء الملوثات فى نهر النيل وروافده مع مراعاة الربط بين الامداد بمياه الشرب وخدمات الصرف الصحى مع التوسعات فى الأنشطة الصناعية والتوسع السكانى بما يسمح لشباكات الصرف باستيعاب الكمية التى تنتج عن هذه الأنشطة حتى لايؤدى طفح الصرف الصحى الى تلوث مصادر مياه الشرب الأمر الذى يؤدى الى تفشى الأمراض والأوبئة مما يعود سلبا على الحالة الصحية والاجتماعية والاقتصادية مع التنسيق مابين الوزارات المعنية بمياه الشرب وهى وزارة الاسكان والتعمير ووزارة الاشغال والموارد المائية والصحة والبحث العلمى من خلال وزارة الدولة لشئون البيئة.. وكانت البداية بكلمة موجزة ألقاها د. محمد الزرقا رئيس قطاع نوعية البيئة أوضح من خلالها أن موارد مصر من المياه محدودة حيث تبلغ ٥٥.٥ مليار متر مكعب من نهر النيل و ٤.٧ مليار متر مكعب من المياه الجوفية و ٤ مليارات متر مكعب من المياه المعاد تدويرها من مياه الصرف الزراعى والصحى والصناعى مؤكدا أن هناك نقصا فى المياه العذبة المخصصة للشرب فى كل المحافظات خصوصا مع زيادة معدل النمو السكانى حيث تقل حصة الفرد من المياه حتى تجاوزت حد الفقر المائى (١٠٠٠ متر مكعب) فى السنة للفرد بالاضافة الى تدهور حالة



المياه نتيجة للملوثات التى تلقى فى مصادر المياه من الصرف الصناعى والصرف الزراعى والصرف الصحى، كما ارتفعت نسبة الملوثات البيولوجية والملوثات الكيماوية الأمر الذى يتطلب زيادة موارد المياه وهذا ماتقوم به وزارة الاشغال والموارد المائية عن طريق اتفاقات مع دول حوض نهر النيل وعن طريق تعظيم الموارد غير النيلية مثل استخدام المياه الجوفية واعادة استخدام مياه الصرف وازالة الملوحة من مياه البحر وان كان الأخير يعتبر من الموارد المكلفة وفى نفس الوقت يجب تحسين كفاءة المحطات المعالجة لتحسين نوعية مياه الشرب وأضاف أن الهدف من ورشة العمل هو التوعية بموارد مياه الشرب وطرق معالجتها واختبارها ومراقبتها والآثار الصحية الناتجة عن تلوثها وترشيد استهلاكها والحد من التلوث مع تحديد التحديات التى تواجه المحافظات لتوفير مياه شرب نقية وتبادل الخبرات واعداد المقترحات العملية لمواجهة هذه التحديات على المستوى القومى والمستوى المحلى للتنسيق بين وزارة الدولة لشئون البيئة وجهاز شئون البيئة والوزارات المعنية والمحليات لتحسين نوعية مياه الشرب. وقال د. سعد حسن استاذ الكيمياء التحليلية بعلوم عين شمس ان معظم محطات المياه ليس بها معامل تحاليل جيدة تستطيع من خلالها الحكم على جودة المياه لذلك كان من الضرورى التنبية بانشاء وتطوير معامل التحاليل فى محطات مياه الشرب حتى نتمكن من مراقبة نوعيات المياه ومدى تطابقها مع المعايير الواردة فى القرار ١٠٨ لسنة ٩٥ الخاص بمياه الشرب وأضاف أن جودة التحاليل والنتائج تعتمد على منظومة من ٣ مكونات أولها الجهاز الذى يجب معايرته وصيانته ثم الشخص الذى يقوم بالتحليل ويجب أن يكون على دراية ويعتنى بتدريبه التدريب المناسب أما المكون الثالث فيكون فى الطريق المستخدمة التى يجب أن تكون مناسبة من ناحية مع ضرورة تطبيق نظام ضبط الجودة وتأكيدها وهى الاساليب التى تتبع للحفاظ على مستوى عال من جودة المياه طبقا لمواصفات الأيزو ١٧٠٢٥، وأضاف أنه اذا كانت هناك طلبيات لأجهزة مناسبة لمحطات المعامل فيبقى دور التدريب وتمرين العاملين على استخدام الأجهزة الاستخدام الأمثل من أجل تأكيد نوعية المياه التى يشربها المواطنون.

تطوير

وتناول أطراف الحديث د. أحمد فاضل استاذ الهندسة الصحية بكلية الهندسة بجامعة المنصورة ليعطى نظرة على ملامح المشروع المقدم منه لتطوير ورفع كفاءة محطات تنقية مياه

الشرب المدمجة مستغلا وحداته المختلفة باجراء بعض التعديلات عليها بعد تغيير طريقة المعالجة نفسها بحيث أمكن إعادة تشكيل وحدات المحطات وتعديلها ثم استخراج منظومتين متكاملتين لتنقية مياه الشرب من خلال المنظومة الأصلية، المنظومة الأولى تعتمد على الترشيح المباشر ذى المرحلتين وتعطى تصرفا يعادل نفس التصرف للمحطة الأصلية ١٠٠م٣/ ساعة وتم أيضا تطوير المنظومة نفسها بالاستغناء عن مرشحات الضغط واستخدام عدد (٢) مرشح خشن يعملان على التوازى فتم رفع تصرف تلك المنظومة الى ٢٠٠م٣/ ساعة أما المنظومة الثانية فهى تعتمد على الترويب المتدرج بالتلامس المتبوع بالترشيح السريع وتعطى تصرفا ٨٥م٣/ ساعة (اضافيا)

الأمر الذى يعنى بدوره الحصول على ضعف تصرف المحطة الأصلية من المنظومة الأولى باستغلال جزء من



وحدات المحطة الاصلية لايتعدى نصف هذه الوحـــدات مع زيادة الطاقـــة الانتاجية للمحطة بقيمة ٢٨٥٪ فى حالة تشغيل المنظومة الثانية وأوضح د. أحمد فاضل أنه تم تجربة الترشيح المباشر على مياه نهر «بوون» بولاية ايوا الأمريكية حيث تمثل خصائص مياه ذلك النهر درجة عالية من التلوث أما على المستوى المحلى فقد تم تشغيل النظام لفترة طويلة استمرت سنتين على مياه خام نهر النيل مباشرة بفرع دمياط حيث أثبتت الأبحاث نتائج ذات فاعلية كبيرة جدا وقابلية تطبيق منقطعة النظير نظرا لانخفاض الاحمال فى مياه نهر النيل نسبيا عن تلك الموجودة فى مياه نهر «بوون»، الأمر الذى أدى لزيادة مدة تشغيل النظام لفترة ٣٣ ساعة تشغيلا فى المتوسط وذلك دون الحاجة لغسيل المرشحات ودون تأثر خصائص المياه الناتجة حيث انخفضت درجة العكارة للمياه المعالجة عن قيمة (واحد) وحدة عكارة ضوئية. وذلك على عكس محطات المعالجة الحالية التى تظهر نتائجها بعد المعالجة بنسب أكبر من المأخوذة قبل المعالجة مما يشكل علامة استفهام فيما تعالجة هذه المحطات؟

مجموعات عمل

●● وانقسم المشاركون بورشة العمل الى مجموعات تمثل محافظات مصر المختلفة من شمال وشرق ووسط الدلتا وشمال ووسط وجنوب الصعيد لطرح المشكلات والمعوقات التى تواجههم واعلانها لتمثل الوصايا العشر لتحسين نوعية مياه الشرب.

أحمد مهدى

٣٠٠٣٢٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٨

المياه الجوفية كنز مطلوب استغلاله

تمثل المياه الجوفية التحدى الحقيقى للتنمية فى الاراضى الجديدة المستصلحة مما يحتم الحفاظ على خواص خزانات هذه المياه فى الصحارى المصرية بوجه عام والوادى الجديد بشكل خاص وما يمكن ان تساهم به مياه هذه الخزانات فى مشروعات إستصلاح الأراضى ورسم خريطة جديدة للتوزيع السكانى فى مصر وكيفية وضع برامج التنمية الطموحه لهذه المناطق والمشروعات المستقبلية المستهدفة مما يحتم وضع إستراتيجية قبل أن تصبح المياه الجوفية مشكلة تواجه المجتمعات الجديدة بعد ان تزايدت المطالب على المورد الرئيسى فى المياه الجوفية

المهندس عادل محمد استشارى الهيئة القومية للمياه والصرف يؤكد ان تزايد إقبال المواطنين على استصلاح الأراضى الصحراوية والإعتماد الكلى على الخزان الجوفى واستخدام الطرق التقليدية المعمول بها فى الأراضى القديمة بالاضافة إلى جانب الثورة الصناعية والتى وضعت مصر فى مصاف الدول التى لابد أن نضع استراتيجية واضحة لاستخدام المياه فى كافة المجالات

واشار إلى أن المياه الجوفية تعتبر المصدر التالى لمياه النيل وتوفر فى الوقت الحالى ٤.٤ مليار م٣ فى العام من اجمالى الموارد وهذه القيمة تمثل حوالى ٥٠٪ من قيمة الشحن السنوى للخزانات الجوفية فى مصر ويؤدى هذا إلى ارتفاع منسوب المياه الجوفية سنويا بمعدل متذبذب يصل الى ١٥سم٢ وهذا يشكل خطرا على الأراضى الزراعية والمبانى والآثار هذا بخلاف أن استخدام المياه الجوفية يتم دون تخطيط او تنسيق من الأجهزة المختلفة للاستخدامات المختلفة للمياه المستخرجة وطالب بضرورة استخدام وسائل الرى الحديثة فى مشروعات الرى إضافة إلى ضرورة وضع اسلوب علمى لاستغلال مياه البحر والتى تغطى كافة السواحل القريبة من الصحارى المصرية ففى الوقت الحالى يتم انتاج ٧٠ متر مكعب يوميا باسلوب تحليه مياه البحر بواسطة وحدات تحلية مصغرة وهى كمية قليلة لاتتناسب مع ما تملكه مصر من خبرات تكنولوجية ،موارد وشواطىء وأراض صالحة للزراعة حيث يمكن أن يتم الاعتماد على المياه المحلاة لتوفير مصدر اضافى يساعد فى الاقلال من استخدام المصادر التقليدية

ويرى المهندس سيد توفيق استشارى الزراعات الصحراوية بالمركز القومى للبحوث ان هناك استراتيجيات واضحة المعالم لتنظيم استخدام المياه الجوفية قبل أن ينفد خزان المياه باستخدام الطرق التقليدية وتتعرض الأراضى المستصلحة فى كافة محافظات مصر للخطر.

وطالب بضرورة الاستفادة من كل الموارد الأخرى وعمل الدراسات اللازمة لنظم شحن مياه السيول فى مناطق سيناء والوادى الجديد فى باطن الارض وكذلك حجز الأمطار وتخزينها ليمكن الاستفادة من هذه المياه فيما بعد.

وهناك ضرورة حتمية لوضع دراسات والتخطيط للمشروعات اللازمة لتطوير نظم الرى سواء من ناحية تحسين الرى الحقلى أو تطوير نظام توزيع المياه بصفة عامة بإعادة تصميم قطاعات الترع والمساقى فى الأراضى القديمة واستخدام الطرق الحديثة فى تسوية الاراضى الزراعية لتقليل الفاقد أثناء عمليات الرى التقليدى وأشار إلى ضرورة أن تتناسب كميات السحب من الخزانات الجوفية مع الكميات الواردة التى تشحن فيها ولن يحدث ذلك إلا بالدراسات العلمية المستفيضة التى تحدد كمية المياه التى تتسرب إلى جوف الأرض سواء بالرى التقليدى او الامطار مع عمل مخطط للابار التى يتم حفرها للرى او مياه الشرب ويتم توزيعها فى المحافظات المختلفة باسلوب يحقق التوازن من المتطلبات وبين المتوافر من المياه الجوفية فى كل منطقة.

وكذلك يلزم دراسة الخزان الجوفى العميق للدلتا ووادى النيل لاستقلاله فى توفير مياه

[illegible]٣٢٤



المصدر : الأهـــرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٨

الشـــرب فى المســتــقــبل وهناك ضـــرورة لاستـخدام المياه الجوفية فى منطقة شمال الدلتا بعد تحليتها خاصة فى المناطق القريبة من البحر.

وأشـار إلى أن هناك مـشـروعـات طمـوحـة تساهم فى تغذية الخزان الجوفى خاصة بعد أن تم عمل مسح شامل لتحديد الأماكن الغنية بالأمطار والاماكن التى تكثر فـيـهـا السـيـول وكمياتها لعمل خطة شاملة لتجميع هذه المياه بانشاء السدود المختلفة للاستفادة بها فى رى الأراضى الزراعية القريبة أو شحنها لتغذية الخزانات الجوفية وذلك للاستفادة بها ودرءا لمخاطرها كما تم تخصص كمية من مياه المصرف المعاد استخدامها بعد المعالجة الابتدائية فى شحن الخزانات الجوفية والمطلوب عمل خطة لهذا الاسلوب الحديث يحدد أماكن آبار الشحن والكميات التى يتم شحنها فى كل بئر وذلك بناء على أوجه الاستخدامات المنتظرة لهذه المياه.

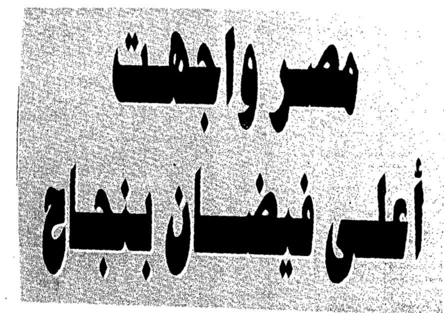
وطالب بضرورة تشكيل لجان خاصة لمتابعة الاراضى الصحراوية الجديدة وتحديد اساليب الرى اللازمة والتفتيش على طرق الاستخدام وفقا للدراسات الشاملة التى تحدد استراتيجية مستقبلية لاستخدام المياه الجوفية.

احمد عبد الخالق



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٨



مصر واجهت أعلى فيضان بنجاح

● مع نهاية موسم فيضان النيل، كيف تمكنت مصر من استيعابه وهو يعد أكبر فيضان من نوعه منذ إنشاء السد العالى الذى تمكن من تلافى أخطاره وترويضها باستغلال مياهه فى الزراعة لنشر الخير والنماء؟! وهنا داخل مبنى وزارة الأشغال والموارد المائية بالقاهرة غرفة عمليات تضم مركزا للتنبؤ والمراقبة لرصد حركة مياه النهر خطوة خطوة من منابعه الاستوائية حتى وصولها أمام السد العالى. ●



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٨

تحقيق:

أحمد نصر الدين



ساعدت على دقة المراقبة اقمار صناعية واجهزة كمبيوتر حديثة استخدمت فى معركة ترويض الفيضان من خلال لجنة حساب إيرادات النهر التى تعمل تحت إشراف وزير الأشغال والموارد المائية.

والسؤال هو.. كيف نجحت وزارة الرى فى تجاوز أزمة الفيضان والوصول بها إلى بر الأمان؟

فى البداية يشرح الدكتور بيومى عطية رئيس مركز التنبؤ قصة إنشاء هذا المركز، الذى يحمل اسم مركز المراقبة والتنبؤ والمحاكاة لحساب إيرادات النهر المائية فيقول: تم إنشاء هذا المركز عام ١٩٩١ بالتعاون مع هيئة المعونة الامريكية ومنظمة الأغذية والزراعة كجهة اشراف وايضا هيئة خدمة الطقس الامريكى كجهة تنفيذ.

ويضيف انه تم إنشاء وتاسيس المركز على ثلاث مراحل وهو المركز، الذى يتكون من اربع وحدات رئيسية هى: وحدة استقبال الصور الجوية ووحدة استقبال البيانات المناخية ووحدة التنبؤ وأخيرا وحدة الطباعة وإعداد النشرات الدورية.

ويعتمد ذلك على نظام استقبال صور القمر الصناعى «ميتيوسات» التى يتم ارسالها كل نصف ساعة بثلاثة اطوال موجية هى الأشعة تحت الحمراء والأشعة المرئية وبخار الماء، وبعد معالجتها الكترونيا تنقل تلقائيا إلى وحدة التنبؤ بإيراد نهر النيل بهدف حساب كميات الأمطار المتساقطة فوق منطقة نهر النيل اعتمادا على صور الأشعة تحت الحمراء لمنطقتى حوض النيل الأبيض والأزرق، ثم مراقبة ومتابعة الظواهر الجوية فوق قارة إفريقيا، خاصة حوض نهر النيل ثم تجميع هذه الصور لتستخدم فى معايرة وتصحيح المعاملات المستخدمة فى طرق حساب الأمطار اعتمادا على صور الأقمار الصناعية، ثم تحليل الانماط المناخية على مدى طويل للتنبؤ بالتغييرات الموسمية للأمطار فوق حوض نهر النيل حتى يمكن استخدامه في التنبؤ طويل المدى لتصرفات النهر.

من داخل المركز

ومن داخل مقر المركز بالدور السادس فى مبنى الوزارة فى، كورنيش إمبابة، الذى يعلوه «دش ضخم» بالدور الثانى يقول المهندس أحمد سعيد المدير الفنى بالمركز إن الصور المرسلة من القمر لصناعى تتم تنقيتها عن طريق المحطات الأرضية فى دار مشتاد بألمانيا وهو - أي القمر - يدور بسرعة تساوى سرعة دوران الأرض وبالتالى فهو يرصد بصفة مستمرة وواقعية كل شيء يحدث فى حوض النيل بأكمله ويتم تجميعها كلها على مدار اليوم لتصل إلى ٤٨ صورة تستخدم فى تقدير كل كميات الأمطار المتساقطة على مناطق حوض النيل ومنابعه سواء فى البحيرات الاستوائية أو الهضبة الإثيوبية.

ويضيف أن القمر يرسل ايضا بيانات أخرى لجميع عناصر الأحوال الجوية والظروف المناخية، وتعتبر أرصاد الأمطار هى الأكثر اهمية لأعمال المركز، حيث يقوم عليها تشغيل النماذج الهيدرولوجية، ويعنى هذا المصطلح «دورة المياه بدءا من تساقطها وحتى تخزينها فى باطن الأرض أو فى مجرى النهر وحتى المتحول منها إلى سحاب وبخر».

وهذه النماذج الهيدرولوجية تفيد فى حساب التصرفات للمياه عند المواقع الرئيسية على مجرى نهر النيل سواء فى السودان أو فى مصر، وتغطى عددا لاباس به من محطات الرصد.

ويتدخل فى الحديث المهندس ممدوح محمد حسن رئيس مجموعة العمل التى يشرف عليها الخبير الأجنبى من منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بالإضافة إلى خمسة من المهندسين يعملون على أحدث أجهزة الكمبيوتر بدءا من الثامنة صباحا بالتاكد من انتظام العمل فى استقبال الصور من الأقمار الصناعية الواردة على مدار ٢٤ ساعة، وأيضا بالتاكد من عدم وجود أى مشاكل أو عقبات أثناء هذا الاستقبال مع الاستمرار فى بعض الأعمال الفنية على أحدث الأجهزة الالكترونية وبطريقة أوتوماتيكية، حيث يجب التأكد لدرجة اليقين من عدم وجود اى قصور فى هذه العمليات حتى لا تتم إعادة التشغيل من جديد مرة أخرى.

ثم يستمر العمل بمتابعة حالة الامطار على كل مناطق حوض النيل باكمله طوال اليوم، حيث يعد فى نهايته تقريرا يوميا عن هذه الحالة يرسل لمكتب الوزير ثم تتم متابعة مناسيب المحطات الرئيسية على حوض النيل ومقارنة النتائج المستنتجة بالنماذج الرياضية والمحاكاة بالقياسات الفعلية المسجلة عند هذه المواقع .

ثم تتم معايرة هذه النتائج باستخدام القياسات الفعلية للوصول إلى افضل نتيجة للمحاكاة، ويتم اعداد تقرير كل عشرة أيام يشمل حالة الأمطار على المنابع ثم متابعة المناسيب والتصرفات عند المواقع الرئيسية ورسم «الهيدروجرافات» الخاصة بكل محطة ويتم عمل تنبؤات بالتصرفات عندها من واقع تشغيل النماذج الموجودة بالمركز ، ويتم استخدام هذه النتائج والتنبؤات فى تشغيل نموذج محاكاة السد العالى لحساب وتقدير مناسيب الأيام للسد العالى للمياه فى بحيرة ناصر والمتوقعة كل عشرة ايام مع



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٨

● ٤٨ صورة يومية بالأقمار الصناعية لرصد مياه النهر كل نصف ساعة

● ٤ وحدات رئيسية بمركز التنبؤ بالفيضان من الحبشة إلى أسوان

التنبؤ باقصى منسوب تصل إليه البحيرة اثناء موسم الفيضان، هذا بالإضافة إلى تشغيل نموذج آخر للحصول على عدة سيناريوهات أخرى لخدمة سياسة التصرفات اليومية من السد العالى والتى يتم عرضها على الوزير لاتخاذ القرار الخاص بمناسيب التشغيل اليومية التى تعدل دوريا بناء على التنبؤات والحالة الواقعية.

الدقة الكاملة

ويوضح المهندس فهمى تاوضروس رئيس هيئة السد العالى وخزان أسوان أن بيانات المركز وتنبؤاته اتسمت طوال فيضان هذا العام بالدقة الكاملة واقتربت كثيرا من الإيرادات الحقيقية للمياه الواردة عند أسوان، ويضرب مثلا بقوله إن هذه البيانات الصادرة عن المركز تطابقت مع بيانات الهيئة لكمية الوارد فى نهاية السنة المائية، حيث كان المنسوب فى ٣١ يوليو الماضى ١٧٤,٧٥ متر نهاية السنة المائية الماضية، والذى وصل فى ٣١ اغسطس فى نهاية اول شهر من السنة المائية الجديدة إلى ١٧٧,٦٩ متر، ووصل فى ٣٠ سبتمبر ١٩٩٨ إلى ١٨٠,٦٤ مترا حيث كانت الزيادة خلال شهرين فى المنسوب تبلغ حوالى ٥ امتار و ١٨٩ سنتيمترا بمعدل يومى يتراوح بين ٩,٥ و ١٠ سنتيمترات وخلالها زاد المخزون بكمية ١٢ مليار متر مكعب وكانت هذه الأرقام تكاد تكون متطابقة مع أرقام المركز وتنبؤاته.

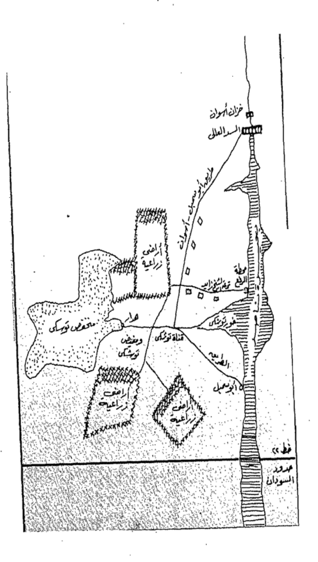
ويضيف المهندس فهمى تاوضروس أن جميع السيناريوهات التى تم وضعها من قبل خبراء المركز وإدارة توزيع المياه بالوزارة وهيئة السد العالى وخزان أسوان قد تطابقت إلى حد كبير مع الواقع مما أدى إلى أن تسود الاجتماعات شبه المستمرة للجنة إيراد النهر برئاسة الدكتور محمود ابوزيد روح التعاون الحذر. واستطاعت اللجنة أن تسيطر على الأوضاع ولم تنزلق إلى اتخاذ اى قرارات عشوائية او متضاربة او متسرعة، بل تم كل شىء بدءا من المواجهة مع الواقع حتى احكام السيطرة بالأسلوب العلمى.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٨





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٨

«مارس» .. اجتماع وزراء الموارد المائية بأديس ابابا لزيادة الاستفادة من مياه النيل

اكد الدكتور محمود ابوزيد ان معدلات صرف مياه النيل خلف السد العالى ستستمر متزايدة بمعدل حوالى ١٣٠ مليون متر مكعب يوميا حتى شهرى فبراير ومارس القادمين للوصول إلى المنسوب الامن امام السد العالى فى اول السنة المائية فى يوليو القادم إلى ١٧٥ مترا امام السد العالى واستيعاب اى فيضان عال فى العام القادم. واشار إلى ان كميات المياه التى تصرف خلف السد العالى طوال الشهرين القادمين يستفاد منها فى اجراء عمليات الغسيل لمجرى نهر النيل والبحيرات ولتلبية احتياجات نهايات الترع فى جميع محافظات الجمهورية. وقال وزير الاشغال ان كميات المياه التى استقبلها مفيض توشكى حتى الآن بلغت ٧ مليارات و٥٥٤ مليون متر مكعب من المياه وجار وضع خطة مع وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى لكيفية استغلال هذه المياه فى الزراعة على مياه المفيض، يعقد وزراء الموارد المائية لدول حوض النيل اجتماعهم القادم فى اديس ابابا فى اول مارس القادم للنظر فى مستقبل التنسيق بين دول الحوض العشر فى تعظيم الاستفادة من مياه نهر النيل التى تقدر سنويا بنحو ١٦٠٠ مليار متر مكعب ولا يستخدم منها الا حوالى ٨٪ ولصالح شعوب دول الحوض. وصرح الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال والموارد المائية الذى سيشارك فى هذا الاجتماع بان وفدا مصريا من خبراء الرى والموارد المائية موجود حاليا فى اوغندا للمشاركة فى اجتماعات الخبراء لدول الحوض للإعداد لاجتماعات المؤتمر الوزارى.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٨



مياه النيل تمثل ٩٣,٧٪ من موارد مصر المائية

«مصر هبة النيل»، مقولة هيرودوت الشهيرة وهى بحق تمثل واقعا مصريا حيث تعتمد مصر أساسا على نهر النيل المصدر الرئيسى لحصولها على المياه للرى والاستخدامات الاخرى، وتمثل مياهه حوالى ٩٣,٧٪ من اجمالى الموارد المائية المتاحة.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٨

والسؤال المطروح كيف تعبر مصر مشاكل ازمة المياه فى مصر ظل احتياجنا لمزيد من مصادر المياه لاقامة المشروعات القومية الكبرى والمشروعات التنموية فى المدن الجديدة؟!

الدكتور اشرف كمال الباحث بمعهد الاقتصاد الزراعى يلقى الضوء على مشاكل المياه فى موضحا ان نهر النيل تتدفق مياهه من خارج حدود البلاد ويأتى حوالى ٨٥٪ من اثيوبيا عن طريق النيل الازرق عبر السودان ويأتى الـ ١٥٪ الباقية من شبكة النيل الابيض والذى يبدأ من بحيرة فيكتوريا فى تنزانيا.

ويقول: هذا ويبلغ الايراد الطبيعى لنهر النيل عند اسوان من مصادره المختلفة نحو ٨٤ مليار م٣.

مصادر.. أخرى

لكن المصادر المائية فى مصر لا تقتصر فقط على نهر النيل فهناك مصادر مائية اخرى تتمثل فى المياه الجوفية والتى تشغل المرتبة الثانية من حيث الاهمية كمصدر طبيعى فى مصر بعد نهر النيل، ويستخدم منها حاليا حوالى ٢.٢ مليار م٣ سنويا فى الدلتا والوجه القبلى.

وتضيف: أيضا هناك مياه الصرف الزراعى المعاد استخدامها وهى تمثل حوالى ٧ مليارات م٣ حيث تعتبر إعادة استخدام مياه الصرف الزراعى لاغراض الرى مصدرا لايستهان به للموارد الاروائية فى مصر.

هناك كذلك مياه الصرف الصحى المعالجة وهى تستخدم منذ أكثر من ٦٠ عاما فى رى الاراضى، وتقدر الكمية المستخدمة منها سنويا بحوالى ١.٢ مليار م٣.

واخيرا هناك مياه الامطار والتى تقدر بحوالى ١.٤٣ مليار م٣ سنويا تستخدم لرى بعض المساحات، ولاتعتبر مياه الامطار من المصادر المائية المهمة التى يمكن الاعتماد عليها فى جمهورية مصر العربية.

منظور.. سياسى

ويرى الدكتور اشرف كمال ان المشكلة المائية فى مصر تتبلور فى ان متوسط نصيب الفرد فى السنة من المياه المتاحة حاليا يبلغ حوالى ١٠٠٠م٣ وهو حد الفقر فى حسابات المياه، بعد ان كان حوالى ١٢٢٠م٣ فى عام ١٩٩٠.

ايضا مشكلة المياه فى مصر لها منظور سياسى ظهر عندما اعلنت وزارة الموارد المائية الاثيوبية فى اديس ابابا فى ابريل ١٩٩٧عن اول خطة كبيرة لتطوير الموارد المائية لنهرى عطبره والنيل الازرق اللذين يعدان المصدر الرئيسى لمياه نهر النيل عند سد اسوان.

ويقول: هذا البيان اثار ردود فعل مختلفة جيث من المتوقع تاثر كمية المياه التى تصل الى مصر بهذه المشروعات.

مشروعات.. مستقبلية

ولهذا ولكل هذه المشاكلات المستقبلية المتوقعة بالنسبة للموارد المائية المصرية لابد من البحث عن بدائل ممكنة لتجاوز العجز فى الموارد المائية الحالية والمتوقعة.

وهذا ما يشير اليه الدكتور جمال ابوزيد الاستاذ بكلية الهندسة جامعة أسيوط حيث يرى ان هناك بعض الدراسات التى أكدت انه بحلول عام ٢٠٠٠ يمكن زيادة الموارد المائية السطحية المستغلة سنويا من ١٣٩ الى ٢٥٠ مليار متر مكعب وكذلك زيادة الموارد المائية المتاحة من المياه الجوفية من ١٢ إلى ٢٧.٥ مليار متر مكعب، بالاضافة الى امكانية زيادة كميات المياه المستغلة من المصارف ن ٤.٥ الى ١٢ مليار متر مكعب، ولهذا سوف نقوم بعرض بعض البدائل الفنية التى يمكن بواسطتها تغطية العجز فى الاحتياجات المائية فى مصر.

ويضيف قائلا: ان تعدد المشروعات التى تسهم بدور كبير فى زيادة الموارد المائية المستقبلية والتى يمكن اضافتها لاجمالى الموارد المائية الحالية للوفاء بالاحتياجات اللازمة للتوسع الزراعى الافقى والتقدم الصناعى وما تحتاجه الزيادة السكانية من زيادة فى استخدام المياه، ومن هذه المشروعات التى تختص بأعالى النيل ومنها مشروع تقليل الفاقد من مستنقعات بحرى الجبل والزراف ويوفر ٢ مليارم٣ ومشروع تقليل الفاقد فى مستنقعات حوض نهر السوباط ويوفر هو الاخر ٢ مليار م٣.

ايضا مشروع تقليل الفاقد فى مستنقعات بحر الغزال ويوفر ٣.٥ مليارم٣، ومشروع التخزين المستمر فى البحيرات الاستوائية ويوفر ٩.٩ مليار م٣، وبذلك يصبح إجمالى المياه الصادرة من مشروعات أعالى النيل ١٩.٨ مليارم٣ سنويا.

ويقول بعيدا عن اعالى النيل هناك عدة مشروعات اخرى تساعد هى الاخرى فى توفير موارد مائية مستقبلية منها مشروعات استغلال مياه الصرف والتى ستوفر ٢.٢ مليارم٣ ومشروعات التوسع فى استخدام المياه الجوفية وستوفر ٢.١ مليار متر مكعب.

كذلك مشروع استخدام مياه الصرف الصحى الذى سيوفر هو الاخر ١.٣ مليار م٣.

ايضا مشروع تطوير نظم الرى عن طريق تحديث طرق الرى بالرش والتنقيط لتوفير حوالى ٢ مليارم٣.

سلوكيات.. مرفوضة

ويتطرق أستاذ الهندسة المدنية الى نقطة فى غاية الاهمية والتى تتسبب في حدوث فاقد رهيب من المياه وهي سوء استخدام المياه خاصة في القطاع المنزلى حيث تقدر استخدامات القطاع المنزلى بنحو ٣.٣ مليارم٣ سنوياً ومن العجيب ان حوالى ٣٠ إلى ٤٠٪ من هذه الكمية تعتبر فواقد نتيجة سوء الاستخدام والاسراف والتسرب من الشبكات والتوصيلات.

ولهذا كما يشير الدكتور جمال ابوزيد لابد من العمل على تغيير النمط السلوكى للافراد فى التعامل مع المياه من خلال الآليات المكنة اقتصاديا وفنيا وسياسيا، كذلك لابد من العمل على استمرار برامج الحد من الزيادة السكانية، لانه كلما زاد السكان كلما زادت كمية المياه المستخدمة.

رشا حسنى

٥٠٠٣٣٢



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ١٢ / ١٩٩٨

قضية المياه فى مصر

بقلم الدكتور:
محمد نصر الدين علام

شرفت بحضور اولى الامسيات الثقافية لجامعة القاهرة لهذا العام الدراسى، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/١١/١٧ بالقاعة الكبرى لجامعة القاهرة. وكانت ندوة عن «قضية المياه» وكان المتحدث الرئيسى فيها السيد الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية.

وقد افتتح الامسية السيد الاستاذ الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة مرحبا بضيفه الكبير والحضور ثم القى كلمة قصيرة جامعة عن اهمية المياه فى منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة وفى مصر بصفة خاصة وعن قضايا محدودية الموارد المائية والتلوث والنمو المتزايد فى الاحتياجات واهمية ترشيد الاستخدامات وايجاد مصادر جديدة للمياه.

ثم القى السيد الدكتور وزير الاشغال كلمة استغرقت ٤٥ دقيقة تقريبا مغطيا جوانب عدة وملقيا الضوء على قضايا فى غاية الاهمية نقتبس منها مايلى:

- محدودية الموارد المائية المتوافرة والمتمثلة فى حصة مصر من مياه النيل بالاضافة الى المخزون الجوفى العميق خاصة فى الحوض الرملى النوبى.
- التزايد الكبير فى الاحتياجات المائية سوا للزيادة السكانية او الطفرة الصناعية والسياحية التى تشهدها البلاد او للتوسعات الزراعية المخطط لها حتى ٢٠١٧م والتى تبلغ مساحاتها ٣,٤ مليون فدان فى الدلتا والوادى القديم وفى سيناء والوادى الجديد.

●●●

وقد اشار سيادته الى ان الدولة لها سياسات مائية للموازنة بين الموارد والاحتياجات وذلك منذ زمن طويل، اخرها كان عام ١٩٨٣م، والتى تم تحديثها بواسطة نخبة من المتخصصين فى وزارة الاشغال والمركز القومى لبحوث المياه، وانه قد تمت مناقشة السياسة المائية الجديدة مع القطاعات المستخدمة للمياه من زراعة وشرب وصناعة وطاقة وسياحة وملاحة نهرية، وتم اعتمادها من مجلس الوزراء هذا العام. ثم حدد سيادته محاور ثلاثة رئيسية ترتكز عليها السياسة المائية للحفاظ على الثروة المائية وتوفيرها لاوجه التنمية المختلفة:

- الاستخدام الامثل للموارد المائية
- الحفاظ على المياه من التلوث
- زيادة الموارد المائية من خلال استغلال المخزون الجوفى او التوسع فى استخدام المصادر غير التقليدية مثل مياه الصرف الزراعى والصحى.

واضاف سيادته ايضا امكانية زيادة ايرادات نهر النيل من خلال مشاريع اعالى النيل وخاصة قناة جونجلى التى انتهى ٧٠٪ من مرحلتها الاولى ثم توقفت نتيجة للحرب القائمة فى السودان بين شماله وجنوبه.

●●●

وبعد اسهاب وتحليل تفصيلى لهذه المحاور الهامة وتطبيقاتها القائمة من التوسع فى استخدامات مياه الصرف الزراعى والصحى والمياه الجوفية، ووسائل ترشيد الاستخدامات المائية وخاصة الزراعية والتى تستهلك ما يقرب من ٨٥٪ من مواردنا المائية، وتنمية المصادر المائية المتاحة انتهى السيد الوزير الى التحديات القائمة والتى تعمل الدولة على التغلب عليها واهمها:

- الاستمرار فى التعاون مع دول حوض النيل لايجاد الية مناسبة لتنمية النهر وتقليل فواقده الهائلة وبما يعود بالفائدة على دول الحوض جميعا بما فيها مصر.
- الاستمرار فى احلال وتجديد وتطوير شبكتى الرى والصرف القائمتين لزيادة كفاءتهما وما يتطلبه ذلك من موارد مالية وبشرية، وخاصة مع توسعات الشبكتين شمالا وجنوبا وشرقا وغربا. وقد افاد سيادته بتوجه الدولة لمشاركة اصحاب الاستثمارات الزراعية فى توشكى بجزء من تكاليف تشغيل وصيانة ترعة جنوب الوادى.
- قضايا التلوث المائى والتى تمثل تهديدا خطيرا لمواردنا المائية.
- قضايا الوعى المائى والمشاركة الشعبية فى الحفاظ على الموارد المائية من الاستنزاف والتلوث.
- تطوير ادارة موارد المياه الى ادارة متكاملة Integrated management، وادارة كلية للموارد Holistic approach، لادارة النظام المائى ككل وليس كجزء لمراعاة تاثير الجزء على الكل وتحقيق رؤية شاملة لاداء النظام المائى بسلبياته وايجابياته.
- تحديد اولويات استخدام المياه بين الاحتياجات المتنامية للقطاعات المختلفة من شرب وصناعة وسياحة وزراعة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ١٢ / ١٩٩٨

وفى نهاية الكلمة كان هناك العديد من الاسئلة والتى دارت حول مواضيع مختلفة اهمها حول مدى التعاون والتنسيق مع دول حوض النيل والوعى المائى والمخزون الجوفى العميق وقضايا التلوث وتنمية جنوب الوادى وسيناء وفيضان النيل هذا العام، قام فيها السيد الوزير بالرد مع عرض لجهودات الدولة فى هذه المجالات، وبشكل ايجابى طمأن الحاضرين على جدية الدولة والاهمية القصوى التى توليها لقضية المياه فى مصر، ونظرتها الشاملة لما يدور حولنا فى النظامين الاقليمى والدولى.

●●●

وهناك بعض النقاط التى نعتقد انها اساسية لفاعلية السياسة المائية المصرية ولكن لم تطرح فى هذه الندوة، نتمنى أن يتناولها السيد الدكتور وزير الاشغال فى لقاءاته القادمة ومنها:

- مدى توجه الدولة الى خصخصة اجزاء من الشبكة المائية للتغلب على مشاكل الاعباء المالية ولتحسين الخدمات المائية.
- الضوابط والسياسة الحالية للدولة لاستغلال القطاع الخاص للمخزون الجوفى العميق فى الصحراء الغربية.
- تباين الاراء حول امكانية تغطية الاحتياجات المائية المستقبلية وخاصة الزراعية من خلال السياسات المائية المقترحة.

●● كاتب المقال: استاذ هندسة الرى والصرف بجامعة القاهرة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٨

سياسة مائية جديدة لترشيد استخدام المياه

كتب ـ أحمد نصر الدين:

اكد الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان سياسة الدولة تركز على ترشيد استخدام المياه خاصة مياه الرى باتباع الادارة المتكاملة لتوفير خدمة توصيل المياه للمشروعات المدرجة بالسياسة المائية المصرية حتى عام ٢٠١٧.

واضاف الوزير انه استعرض امس ماجاء بخطاب الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية وكذا بيان الحكومة وذلك مع قيادات الوزارة وتم تحديد الدروس المستفادة من فيضان ١٩٩٩/٩٨ الذى تمت ادارته بنجاح ومايخص تنفيذ الخطة الخاصة بالمشروعات القومية الكبرى التى قررت استحداث قطاع جديد لادارة المياه الجوفية بالصحارى المصرية مع تنفيذ انشطة ترشيد استخدام المياه وادارتها على مستوى هندسات لرى والصرف فى اطار مشروع قومى جديد يقوم على الاستفادة من الدراسات والانشطة التجريبية والرائدة بالوزارة.

وقرر الوزير عقب الاجتماع امس عرض الدروس المستفادة من فيضان عام ١٩٩٩/٩٨ على المجلس الاستشارى للسد العالى لتطوير مفيض توشكى وتقوية جسور النيل وتدعيم ادارة حماية النيل بالمعدات لمواجهة الفيضانات العالية.

وقرر الوزير منح مكافأة لكل المشاركين فى ادارة فيضان العام المائى ١٩٩٩/٩٨ ومكافأة ١٥ يوما للعاملين بالادارات التى قامت بتحقيق نسبة انجاز اكثر من ٤٠٪ من خطة العام الحالى.

